



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
هو السيد الأمام

جلد سوم - الجزء الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

- فهرست ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسين عليه السلام: ترجمه كتاب موسوعه كلمات الامام الحسين عليه السلام جلد ۳ ۱۲
- مشخصات كتاب ۱۲
- [الجزء الثالث] ۱۲
- عاشوراء: ليلة و نهاره ۱۲
- «۱»- عاشوراء: (ليلة) ۱۲
- قدوم شمر و حديثه مع ابن سعد ۱۲
- شمر و ابن أبي المحلل الكلبيان يأخذان من ابن زياد أماناً لأبناء أم البنين الكلبيّة (سلام الله عليهم) ۱۸
- العباس و إخوته عليهم السلام يرفضون أمان ابن زياد ۲۱
- ابن زياد يأمر ابن سعد ببدأ الحرب عشية تاسوعاء و يتهدده في ذلك ۲۹
- ابن سعد ينهض للحرب ليلة عاشوراء ۳۰
- كلام الإمام عليه السلام لأهل بيته و أصحابه، و ما ردّوا به ۵۴
- فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: ۵۹
- السيدة سكينه تتحدّث عنه عليه السلام و عمّن كان معه ۸۳
- الإمام عليه السلام ينهى أن يقتل معه من كان عليه دين إلّا بضمان و ثيق ۸۷
- الحزرمي الذي أسر ابنه يأبى أن يفارقه عليه السلام لفكاك ابنه فيبعث عليه السلام إليه بالفداء ۸۷
- الإمام عليه السلام يتحدّث عمّا يستقبلونه من الأعداء و القاسم عليه السلام يستمرّ بمشاركته عمّه عليه السلام فيها ۹۰
- ثمّ إنّ الإمام عليه السلام يوصي أصحابه بالصبر و يريهم منازلهم في الجنة ۹۵
- الإمام عليه السلام يتحدّث عن مستقبل أمرهم القريب و البعيد ۹۸
- الإمام عليه السلام يروي أصحابه بإبهامه ۱۰۲
- الإمام يأمر ابنه علياً الأكبر رحمه الله فيأتي بالماء، و شكواه من الدهر ۱۰۴
- بربر و أصحابه يأتون بالماء و لكنّ العطاشي يحرمون من شربه ۱۰۵
- الحسين عليه السلام يأمر بترحيل أزواج الأصحاب من كربلاء فترفض امرأة منهم ۱۰۷

- ١٠٨ الحسين عليه السلام ينعى نفسه و ما أصاب العقيلة زينب عليها السلام من ذلك
- ١٢٣ الإمام عليه السلام و أصحابه يحيون ليهم بالعبادة و القراءة و يقربون الخيام بعضها من بعض
- ١٢٧ و العقيلة زينب عليها السلام تحيي ليلها بالعبادة
- ١٢٨ الحسين عليه السلام يرسل برير إلى ابن سعد ناصحا له فلا يرعوى
- ١٣٣ نافع الجملى يتبع الحسين عليه السلام ليحميه
- ١٣٤ العقيلة زينب عليها السلام تحرض الأصحاب و هم يعدونها بالحماية ببذل النفوس
- ١٣٦ أهل البيت و الأصحاب يعقدون نياتهم على الحماية حتى الموت، و الحسين عليه السلام يريهم منازلهم فى الجنة «١»
- ١٣٨ ابن سعد يأمر بالحراسة و التجسس عليهم و ما وقع بينهم
- ١٤٣ جماعة من أصحاب ابن سعد يهتدون فليتحقون بالحسين عليه السلام
- ١٤٥ رؤيا للحسين عليه السلام تكشف عن مستقبل أمرهم
- ١٤٩ حبيب يمزح فينكر عليه صاحبه فيبزر مزاحه
- ١٤٩ تطهر الحسين عليه السلام بالتورة هو و بعض أصحابه و ما حصل من مزاح بينهم، و هروب من هرب
- ١٥٤ ٢- عاشوراء: (نهاره)
- ١٥٤ اشاره
- ١٥٤ أحداث عاشوراء مجملة
- ١٧٣ الحسين عليه السلام خير بين التصر على الأعداء و الشهادة فاختر لقاء الله
- ١٧٧ ابن سعد يعتبى جيشه
- ١٨٣ كيف عبأ الحسين عليه السلام أصحابه؟ و كم هم؟
- ١٩٠ الحسين عليه السلام يملأ الخندق الذى كانوا حفروه من قبل حطبا فيضرم فيه النار و موقف الشمر من ذلك
- ١٩٨ عدو لله يسخر من فعل الإمام عليه السلام فيدعو عليه فيعجل الله له عذابه
- ٢٠٢ دعاء الإمام الحسين عليه السلام على تميم بن حصين
- ٢٠٣ الإمام عليه السلام يتظلم إلى الله و ابن الأشعث ينكر عليه ذلك فيدعو عليه الإمام فيعجل الله له عذابه
- ٢٠٦ الحسين عليه السلام يبتهل إلى الله و يشكو إليه ظلامته
- ٢١٠ الإمام عليه السلام يوصى أصحابه بالصبر و جهاد العدو

- ۲۱۲ بریر يعظ الأعداء فلا يروعون
- ۲۱۹ الحسين عليه السلام يعظ الأعداء و يحتج عليهم فلا يعقلون و لا يرتدعون
- ۲۵۶ و من خطبة الحسين عليه السلام يومذاك
- ۲۷۵ خطبة أخرى للحسين عليه السلام يعظ فيها القوم
- ۲۷۵ و لما رجع عنهم عليه السلام رماه عمر الطهويّ بسهم أثبتته في جبهته بين كتفيه
- ۲۷۷ زهير بن القين يخطبهم و يعظهم
- ۲۸۴ الحسين عليه السلام يعظ ابن سعد فلا يروعى فيبشّره بخيبة أمله
- ۲۸۸ الحسين عليه السلام يأمر أنس بن كاهل أن يعظ ابن سعد فلا يتعظ
- ۲۸۹ دعاء الإمام عليه السلام
- ۲۸۹ محاولة استنباط الماء
- ۲۹۰ عمر بن سعد يرمى بنفسه أول سهم مؤذنا ببدء الحرب
- ۲۹۴ الحرّ بن يزيد الرّياحى تدرکه السعادة بالتوبة
- ۳۱۵ سعد بن الحارث و أخوه أبو الحتوف يسمعان الاستغاثة فيجيبان و يقانلان حتى استشهدا
- ۳۱۶ الحرّ يعظ أهل الكوفة
- ۳۲۱ الحملة الأولى و استشهاد ما يزيد على الخمسين من أصحاب الحسين عليه السلام
- ۳۲۶ أسماء المستشهدين من أصحابه عليهم السلام فى الحملة الأولى و التعريف بهم
- شعار المسلمين فى غزوات رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام، و شعار الحسين و أصحابه و آل البيت عليهم السلام
- ۳۳۳ قتال عبد الله بن عمير
- ۳۴۲ الحرّ يأمر ولده بالقتال فيقاتل ثم يستشهد
- ۳۴۳ قتال أبى الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاصر الكندى و استشهاده
- ۳۴۹ خيل ابن سعد تهجم و أصحاب الحسين عليه السلام يصدّون، و الإمام يدعو على عدوّ فتصيبه دعوته فيرتدع آخر عن قتاله «۱»
- ۳۵۹ برير بن حضير قتاله ثم استشهاده
- ۳۷۱ ابن عمّ بحير بن أوس يلومه على فعله و ما ردّ به بحير
- ۳۷۲ الحرّ بن يزيد يبرز للقتال

- ۳۷۸ وهب بن عبد الله الكلبي قتاله و استشهاده
- ۳۹۰ عمرو بن قرظة الأنصاري يقاتل و يستشهد و أخوه الذي كان في صف الأعداء يستنكر
- ۳۹۵ نافع بن هلال الجملي يقاتل الأعداء
- ۳۹۶ أصحاب الحسين عليهم السلام كانوا يتسابقون إلى الشهادة لما علموه من رضى الله سبحانه عنهم و رأوه من منازلهم في الجنة
- ۴۰۰ ابن سعد يأمر بالهجوم العام بدل المباراة التي لم ينتفع بها و استشهد مسلم بن عوسجة و ما أوصى به حبيب بن مظاهر عندئذ
- ۴۱۶ شمر يزداد عتوا و الحسين عليه السلام يخبره بما كشف لرسول الله صلى الله عليه و اله و سلم من حاله
- ۴۱۷ و شمر يحمل في الميسرة فيستشهد عبد الله بن عمير و امرأته
- ۴۲۲ ابن سعد يأمر عزرة (عروة) بن قيس بالهجوم على الحسين و أصحابه عليه السلام
- ۴۲۸ شمر يخترق البيوت و امرأه الكلبي تفوز بالشهادة
- ۴۳۶ أبو ثمامة يذكر أن الصلاة حان وقتها و استشهد حبيب بن مظاهر
- ۴۵۱ القاسم بن حبيب ينتقم لأبيه و يقتل قاتله
- ۴۵۴ و استشهد علي بن مظاهر
- ۴۵۵ و استشهد يزيد بن مظاهر
- ۴۵۵ الحر بن يزيد يبرز هو و زهير بن القين فيقاتل هو و أخوه و غلامه و استشهداهم
- ۴۷۲ أبو ثمامة الضائي يقتل ابن عم له
- ۴۷۳ صلاة الإمام عليه السلام و استشهد سعيد بن عبد الله الحنفي الذي كان ممن وقاه بنفسه
- ۴۷۸ و شهادة سعيد بن عبد الله الحنفي في رواية أخرى
- ۴۸۰ زهير بن القين قتاله و استشهاده
- ۴۹۰ استمرار الحرب و استشهد عمرو بن خالد الأزدي
- ۴۹۱ الحرب و استشهد ابنه خالد بن عمرو بن خالد الأزدي
- ۴۹۳ سعد بن حنظلة
- ۴۹۴ عمير بن عبد الله المذحجي
- ۴۹۶ عمرو بن خالد الصيداوي
- ۴۹۷ سوار بن أبي حمير يجرح فيموت منها

- ۴۹۸ استشهاد عبد الرحمان بن عبد الله اليزني
- ۴۹۹ عبد الأعلى بن زيد الكلبي
- ۴۹۹ أبو ثمامة الصائدي
- ۴۹۹ جابر بن عروة
- ۵۰۱ نافع بن هلال يقاتل بسهامه و سيفه فيؤسر فيقتله شمر
- ۵۰۹ عبد الله و عبد الرحمان الغفاريان
- ۵۱۴ عبد الرحمان بن عروة
- ۵۱۵ الفتيان الجابريان قتالهما و استشادهما
- ۵۱۸ عمرو بن مطاع الجعفي
- ۵۲۰ يحيى بن سليم المازني
- ۵۲۱ قرّة بن أبي قرّة الغفاري
- ۵۲۳ مالك بن أنس
- ۵۲۵ أنس بن الحارث يسمع مع التبيّ صلى الله عليه و اله و سلم مقتل الحسين عليه السلام و أمره بنصره فيأتمر به فيستشهد معه
- ۵۲۶ حنظلة بن أسعد الشامي يعظ الأعداء ثم يقاتلهم حتى يستشهد
- ۵۳۳ عابس بن أبي شبيب و شوذب مولى شاعر
- ۵۴۲ بكر بن حنّ التميمي
- ۵۴۲ حبشي التهمي
- ۵۴۳ يزيد بن نبيط العبدي و ولداه- و قد قتل في الحملة الأولى-
- ۵۴۳ يزيد بن الحصين و أخوه
- ۵۴۴ عبد الرحمان عبد ربه الأنصاري
- ۵۴۴ يزيد بن معقل (بدر بن مغفل)
- ۵۴۵ استشهاد أنيس بن معقل الأصبحي
- ۵۴۶ استشهاد عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن و عبد الله بن الأكدن
- ۵۴۷ استشهاد جون (حويّ أو جوين)

- الحرب و استشهاد عمر بن خالد الصیداوی و جابر بن الحارث السلمانی و سعد مولى عمر بن خالد و مجّمع بن عبد الله العائذی ۵۵۲
- و من هؤلاء جنادة بن الحارث الأنصاری ۵۵۴
- و منهم عمرو بن جنادة ۵۵۵
- استشهاد الحجاج بن مسروق ۵۶۰
- العقيلة زينب عليها السلام تعظ ابن سعد فلا يتعظ ۵۶۲
- استشهاد رشيد ۵۶۲
- استشهاد عبد الله بن عمر الكندی ۵۶۲
- استشهاد يحيى بن كثير ۵۶۳
- استشهاد إسحاق بن مالك الأشر ۵۶۴
- استشهاد الطرماح بن عدی ۵۶۴
- استشهاد المعلّا بن المعلّا ۵۶۵
- استشهاد المعلّى بن حنظلة ۵۶۶
- صحابه التّبیّ صلی الله علیه و اله الذّین استشهدوا فی يوم عاشوراء ۵۶۶
- استشهاد شابّ و قتال أمّه ۵۶۷
- استشهاد أبو عمرو التّهلّبی ۵۶۹
- استشهاد مالك بن دودان ۵۷۱
- استشهاد إبراهيم بن الحصین ۵۷۲
- استشهاد قعنب بن عمر التّمیری ۵۷۳
- استشهاد رافع بن عبد الله ۵۷۴
- استشهاد واضح التّركی ۵۷۴
- استشهاد غلام تركی مولى للحسین علیه السلام ۵۷۴
- موالی لآل البيت علیهم السلام ۵۷۶
- استشهاد سلمان بن مضارب ۵۷۸
- استشهاد هلال بن حجاج ۵۷۸

- استشهاد الحجاج السعدی ۵۷۹
- استشهاد أحمد بن محمد الهاشمی و مسعود الهاشمی ۵۷۹
- کیف کان أصحاب الحسین علیه السلام یودعونه عند ما یرزون ۵۸۰
- استشهاد رجل من بنی أسد (أسدی) ۵۸۳
- استشهاد رجل من آل أبی لهب ۵۸۳
- استشهاد أبو الهیاج ۵۸۳
- انخزال الضحاک بن عبد الله المشرقی ۵۸۴
- قتال بشیر بن عمرو الحضرمی ۵۸۶
- استشهاد سوید بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمی بعد أن جرح ۵۸۶
- أسماء الشهداء الذین ذکروا فی نسخ التّواریخ «۱» ۵۸۹
- علّة تقدّم الأصحاب «۱» ۵۹۱
- مصادر القسم الأول ۵۹۲
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۶۰۴

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۳

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰-۲۹-۶۷۳۹-۹۶۴؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰-۲۹-۶۷۳۹-۹۶۴؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰-۲۹-۶۷۳۹-۹۶۴-۶۲۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الثالث]

عاشوراء: لیلۃ و نهاره

«۱» - عاشوراء: (لیله)

قدوم شمر و حدیثه مع ابن سعد

و قدم شمر بن ذی الجوشن الضَّبَابِيُّ علی عمر بن سعد، بما أمره به عبید الله عَشِيَّةَ الخُميس لتسع خلون من المحرم سنة إحدى و ستين بعد العصر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۰- عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۴۱

فلمّا أوصل شمر الكتاب إليه، قال عمر: يا أبرص! لا تقرب الله دارك، ولا سهل محلّتك، وقبحك وقبح ما قدمت له، والله إنّي

لَأُظَنِّكَ ثَنِيَّتَهُ عَنْ قَبُولِ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

فَقَالَ شَمْرٌ: أَمْضَى لِأَمْرِ الْأَمِيرِ؟ وَإِلْمًا فَخَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ وَأَمْرَ النَّاسِ. فَقَالَ عُمَرُ: لَا- وَلَا كِرَامَةً، وَ لَكِنِّي أَتَوَلَّى الْأَمْرَ. قَالَ: فِدُونُكَ.

فَجَعَلَ عُمَرُ شَمْرًا عَلِيَّ الرَّجَالِ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۳

قال: فأقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد، فلما قدم به «١» عليه، فقرأه «٢»، قال له عمر: «٣» ما لك «٤» ويلك «٥»! لا قرب الله دارك، و قبح الله ما

(١)- [لم يرد في نفس المهموم].

(٢)- [نفس المهموم: «و قرأ»].

(٣)- [أضاف في المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «لا أهلا و لا سهلا يا أبرص!»].

(٤)- [و في بحر العلوم مكانه: «فأقبل الشمر بالكتاب حتى وصل (كربلاء) يوم التاسع من المحرم، و سلم الكتاب إلى ابن سعد، فلما قرأه ابن سعد، قال له: ما لك ...»].

(٥)- [و في المقرّم مكانه: «فلما جاء الشمر بالكتاب، قال له ابن سعد: ويلك ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٤

«١» قدمت به عليّ! و الله إنّي لأظنّك أنت ثنيتته «٢» أن يقبل ما كتبت به إليه، أفسدت «١» علينا أمرا كنا «٣» رجونا أن يصلح، «٤» لا يستسلم و الله حسين، إنّ نفسا «٥» أبيتة لبين «٦» جنبه. فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع؟ أَمْضَى «٧» لأمر أميرك، «٨» و تقتل «٩» عدوّه «٨»؟ و إلّمًا فخلّ بيني و بين «١٠» الجند و «١٠» العسكر. قال «١١»: لا و لا كرامته لك «١١»، «١٢» و أنا أتولّي ذلك؛- «١٣» قال «١٤»:

فدونك «١٣»،- و كن أنت على الرجال «١٥». «١٦»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤١٥-٤١٦- عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٢٣-٢٢٤؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٥٢؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٧٧؛ القزويني،

(١- ١) [في المقرّم و بحر العلوم: «جئت به، و إنّي لأظنّ أنّك الذي نهيتته و أفسدت»].

(٢)- [المعالي: «نهيتته»].

(٣)- [نفس المهموم: «قد كنا»، و لم يرد في المقرّم و بحر العلوم].

(٤)- [أضاف في المعالي: «و الله لقد ثنيتته عمّا كان في عزمه، و اذعرتّه، و لكنّك شيطان فعلت ما فعلت»].

(٥)- [في نفس المهموم و المقرّم و بحر العلوم: «نفس»].

(٦)- [المقرّم: «بين»].

(٧)- [نفس المهموم: «تمضى»].

(٨- ٨) [لم يرد في المقرّم و بحر العلوم].

(٩)- [في المختصر و نفس المهموم: «تقاتل»].

(١٠- ١٠) [لم يرد في المقرّم].

(۱۱-۱۱) [المقرّم: «له عمر»].

(۱۲)- [زاد فی نفس المهموم: «و لکنّی»].

(۱۳-۱۳) [المقرّم: «و لا کرامه لک و لکن»].

(۱۴)- [لم یرد فی نفس المهموم و بحر العلوم].

(۱۵)- [فی نفس المهموم و المعالی و المقرّم و بحر العلوم و العبرات: «الزّجالة»].

(۱۶)- گوید: شمر بن ذی الجوشن با نامه عبید الله بن زیاد پیش عمر بن سعد آمد و چون نامه را بدو داد که بخواند، عمر بدو گفت: «چه کردی؟ وای تو. خدا خانهات را نزدیک نکند و چیزی را که به سبب آن پیش من آمده‌ای، زشت بدارد. به خدا دانم که تو نگذاشتی که آنچه را به او نوشته بودم بپذیرد و کاری را که امید داشتیم به صلاح آید، تباه کردی. به خدا حسین تسلیم نمی‌شود که جانی و الامنش میان دو پهلوی اوست.»

شمر بدو گفت: «به من بگو چه خواهی کرد؟ فرمان امیرت را اجرا می‌کنی و دشمن او را می‌کشی؟ اگر نه، سپاه و اردو را با من گذار.»

گفت: «نه. خودم این کار را عهده می‌کنم.»

گفت: «پس، سالار تو باش.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۱۰-۳۰۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵

الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۲۵۰؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۳۹؛ مثله ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۶۵؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۲۹

فأقبل شمر بن ذی الجوشن بکتاب عبید الله إلى عمر بن سعد، فلما قدم علیه و قرأه «۱»، قال له عمر: ما لک «۲» و یلک، لا قرّب الله دارک، و قتیح الله ما قدمت به علی! و الله إنّی لأظنک أنّک نهیته «۳» أن یقبل «۳» عمّا کتبت به «۴» إلیه، و أفسدت علینا «۵» أمرا کنا قد «۵» رجونا أن یصلح؟ لا یتسلم و الله حسین، إنّ نفس أبیه لبین جنیه! فقال له شمر: أخبرنی بما أنت صانع، أتمضی لأمر أمیرک، و تقاتل عدوّه، و إلّا فحلّ بینی و بین الجند و العسکر، قال: لا «۶» و لا کرامه لک، و لکن أنا أتولّی ذلک، فدونک فکن أنت علی الزّجالة. «۷» «۸»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۹۱- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۹۰-۳۹۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۱-۲۴۲؛ البهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۶۶؛ الدّربندی، أسرار

(۱)- [إلی هنا حکاه فی روضة الواعظین، / ۱۵۷].

(۲)- [و فی أعیان الشّیعة و اللّواعج مکانه: «فلما قرأ ابن سعد الکتاب، قال له: ما لک ...»].

(۳-۳) [لم یرد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

(۵-۵) [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البیت: «أمرنا، قد کنا» و فی البحار و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و مثير الأحزان «أمرنا قد کنا»].

(۶)- [الإرشاد ط مؤسسه آل البیت: «لا، لا و الله»].

(۷)- [زاد فی الأسرار: «و فی التّبر المذاب: ثمّ بعث عمر بن سعد إلى الحسین، فأخبره الخبر. فقال: و الله لا وضعت یدی فی یدی ابن مرجانہ أبدا و هل هو إلّا الموت و القدوم علی ربّ کریم، و الله لقد أخبرنی بذلك جدّی رسول الله»].

(۸) - پس شمر بن ذی الجوشن نامه عید الله را برای عمر بن سعد آورد. چون عمر بن سعد نامه را خواند، به او گفت: «چيست تو را وای به حال تو! خدا آواره‌ات کند و زشت گرداند آنچه برای من آورده‌ای، به خدا من گمان دارم همانا تو را و جلوگیری کرده‌ای از این که پیشنهادی که من برایش نوشته بودم بپذیرد و کاری را که ما امید اصلاح آن را داشتیم، بر ما تباه ساختی. به خدا حسین تسلیم کسی نشود؛ همانا جان پدرش (علی) در سینه اوست (و او کسی نیست که تن به خواری دهد).»

شمر گفت: «اکنون بگو چه خواهی کرد؟ آیا فرمان امیر را انجام می‌دهی و با دشمنش می‌جنگی؟ و گرنه به کناری برو و لشگر را به من واگذار!»

عمر بن سعد گفت: «نه، چنین نکنم و امارت لشگر را به تو وا نگذارم و خود انجام دهم و تو امیر بر پیادگان باش!»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۹۱ / ۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶

الشَّهَادَةُ، / ۲۶۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۵۳؛ مثله الأمين، أعيان الشَّيْعَةِ، / ۱ / ۶۰۰، لواعج الأشجان، / ۱۱۴

فقدم شمر بالكتاب، فقرأه عمر، و قال لشمر:

«ما لك ويلك! لا قُربَ الله دارك! وقبح الله ما قدمت به! إنك أنت تئيتہ عمَّا كتبت به إليه، وقد - والله - أفسدت علينا أموراً رجونا معه الصَّلاح، والله يا شمر! لا يستسلم حسين، إن نفسه نفس أبيه.»

فقال له شمر:

«أخبرني ما أنت صانع، تمضي لأمر أميرك، وإلا فخلّ بيني وبين العسكر.» قال:

«لا، ولا كرامه لك! أنا أتولّى ذلك.» قال:

«فدونك!»

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۶۷ / ۲

فأقبل شمر بكتاب عید الله إلى عمر بن سعد، فلما قرأ قال له: ما لك؟ لا قُربَ الله دارك، قبح الله ما قدمت عليّ، لا يستسلم والله الحسين، إن نفس أبيه لبين جنبيه. قال شمر: ما أنت صانع؟ امض أمر أميرك، وإلا فخلّ بيني وبين الجند. قال: لا والله ولا كرامه لك، ولكنّ أنا أتولّى ذلك، وكن أنت على الرّجاله.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۶ - ۲۳۷

فوصل الكتاب و كان في الكتاب: إنّي لم أبعثك يا ابن سعد لمنادمة الحسين، فإذا أتاك كتابي، فخير الحسين بين أن يأتي إليّ وبين أن تقتله. فقام عمر بن سعد من ساعته، وأخبر الحسين بذلك. فقال له الحسين عليه السلام: أخرني إلى غد (و سيأتي هذا الحديث فيما بعد إن شاء الله). ثم قال عمر بن سعد للرّسول: أشهد لي عند الأمير أنّي امتثلت أمره.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۴۶

فلما جاء شمر بالكتاب إلى عمر «۱»، وقرأه قال: ويلك، لا قُربَ الله دارك، قبح الله ما

(۱) - [في المطبوع: «عمر و»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷

قدمت به عليّ، والله إنّي لأظنك أنت تئيتہ أن يقبل ما كتبت به إليه، و أفسدت علينا أمراً قد كنّا رجونا أن يصلح. قال: فقال: أخبرني ما أنت صانع لأمر أميرك؟ أتقاتل عدوّه؟

وإلا فخلّ بيني وبين الجند والعسكر. فقال: لا، ولا كرامه، ولكنّ أنا أتولّى ذلك. قال:

فدونک. ابن جوزی، المنتظم، ۵/ ۳۳۷.

فلما أتى شمر بكتاب ابن زياد إلى عمر، قال له: ما لك ويلك، قبح الله ما جئت به، والله إنني لأظنك أنت ثنيت أن يقبل ما كنت كتبت إليه به، أفسدت علينا أمرا كنا نرجو أن يصلح، والله لا يستسلم الحسين أبدا، والله إن نفس أبيه لبين جنبيه. فقال له شمر: ما أنت صانع؟ قال: أتولى ذلك. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۴

قال الواقدي: ولما وصل شمر إلى عمر بن سعد، ناداه عمر بن سعد: لا أهلا والله بك ولا سهلا يا أبرص، لا قرب الله دارك، ولا أدنى مزارك، وقبح ما جئت به. ثم قرأ الكتاب، وقال: والله لقد ثنيت عميا كان في عزم، ولقد أذعن، ولكنك شيطان فعلت ما فعلت. فقال له شمر: إن فعلت ما قال الأمير وإلا فخل بيني وبين العسكر. «۲» فبعث عمر إلى الحسين «۳»، فأخبره بما جرى، «۳» فقال: والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجان أبدا «۲».

وأنشد: لا ذعرت السوام في فلق الصبح. وقد ذكرناه.

سبط ابن جوزی، تذكرة الخواص، ۱۴۱-۱۴۲

(۱)- چون شمر نامه عیب‌داده را به عمر داد، عمر گفت: «چه کردی؟ وای بر تو و بدایه به حال تو (یا زشت باد آنچه را برای ما آوردی)! به خدا قسم من گمان می‌کنم که تو او را از پیشنهاد من برگردانیدی که آنچه نوشته بودم، نپذیرفت. ما امیدوار بودیم که خداوند کارها را اصلاح کند. به خدا قسم حسین هرگز تسلیم نخواهد شد. به خدا جان پدرش در پیکرش قرار گرفته [است] (کنایه از عزت نفس و شجاعت).»

شمر پرسید: «تو چه کار خواهی کرد؟»

گفت: «من خود برعهده می‌گیرم.»

این بگفت و برخاست.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۱-۱۶۲

(۲-۲) [حکاه فی المعالی، ۱/ ۳۲۹، و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۵۰ و أضاف فی الإمام الحسين و أصحابه: «فتمثل بيتين ليزيد بن مفرغ: لا ذعرت...»].

(۳-۳) [فی المعالی: «بالكتاب» و فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «بالخبر، و فی جمله منها: أنه أرسل الكتاب فقراه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸

فأقبل شمر بكتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد، فقراه، فقال له عمر: «ما لك؟ ويلك! لا قرب الله دارك، وقبح الله ما قدمت به علي! والله إنني لأظنك أنت الذي ثنيت أن يقبل ما كتبت به إليه، أفسدت علينا أمرا كنا نرجو أن يصلح، لا يستسلم والله حسين أبدا، والله إن نفسا أبيه لبين جنبيه!».

فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع؟ أتمضى لأمر أميرك، و تقاتل عدوه، وإلا فخل بيني وبين الجند والعسكر. فقال: لا، ولا كرامه لك، ولكن أنا أتولى ذلك.

التويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۱-۴۳۲

ولما قدم شمر بن ذی الجوشن علی عمر بن سعد بكتاب عیب‌داده، قال عمر:

أبعد الله دارك، وقبح ما جئت به، والله إنني لأظنك الذي صرفته عن الذي عرضت عليه من الأمور الثلاثة التي طلبها الحسين، فقال له شمر: فأخبرني ما أنت صانع؟ أتقاتلهم أنت أو تاركي وإياهم؟ فقال له عمر: لا ولا كرامه لك! أنا أتولى ذلك. وجعله على

الرَّجَالَهُ.

ابن کثیر، البدايه و النّهايّه، ۸ / ۱۷۵ - ۱۷۶

قال ابن أبي شاکر فی تاریخه: [...] فلَمَّا جاء الشّمر بالکتاب إلی عمر و قرأه، قال:

ویلک لا قرّب الله دارک و قبیح ما جئت به؛ أَظنّک و الله أنّک ثبته [ظ] عمّا کتبت به إلیه و أفسدت علینا أمرنا.

فقال الشّمر: أخبرنی ما أنت صانع لأمر أميرک؟ أتقاتل عدوّه أم لا؟ و خلّ بینی و بین الجند و العسکر؛ قال [عمر]: لا و لا کرامه؛ أنا أتولّی ذلك. فقال دونک. «۱»

(۱) - به روایت شیخ مفید: شمر این نامه را برای عمر آورد در روز پنجشنبه یا جمعه نهم ماه محرّم، چون عمر نامه را خواند، به شمر گفت: «خدا تو را به بدترین جزاها جزا دهد که تو نگذاشتی معامله به صلح انجامد. حسین فرزند علی بن ابی طالب است و هرگز راضی نخواهد شد که مطیع پسر زیاد گردد. به ناچار ما را با او مقاتله می‌باید کرد. کشنده این بزرگواران در دنیا و عقبی امید نجات ندارد.

شمر گفت: «این‌ها را نمی‌دانم. اگر اطاعت فرمان پسر زیاد می‌کنی، بکن، و الا لشکر را به من بگذار.

آن ملعون شقی برای محبت دنیای دنی دانسته عذاب ابدی را بر خود گذاشت و شمر را سردار پیادگان لشکر کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۴۷ - ۶۴۸

واقدی گوید: چون عمر بن سعد شمر را دیدار کرد، بانگ برآورد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۹

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۰ - ۲۸۱

- لا أهلا و الله بک و لا سهلا، یا أبرص! لا قرّب الله دارک و لا أدنی مزارک و قبیح ما جئت به، و الله إنّی لأظنّک نهیته عمّا کتبت به إلیه و أفسدت علینا أمرا قد کنا رجونا أن یصلح، و الله لا یستسلم حسین، إنّ نفس أیهه لبین جنیهه.

گفت: «سوگند با خدای سزاوار هیچ ترحیب و ترحیب نیستی، ای میروص (۱)! خداوند تو را و خانه تو را از آبادانیها دور افکند و قبر تو را از نظرها محو و مستور دارد و زشت کند چیزی را که تو آورده‌ای.

سوگند با خدای چنان می‌دانم که تو باز داشتی ابن زیاد را از قبول آنچه من بدو نگاهشتم و فاسد کردی امری را که اصلاح آن را امید می‌داشتم؛ و الله حسین آن کس نیست که تسلیم شود و با یزید دست بیعت فرا دهد، همانا تن او از جان علی مرتضی آکنده است. چون مکتوب ابن زیاد را از شمر بگرفت و قرائت کرد روی بدو آورد، و قال: و الله لقد ثبته عمّا کان فی عزمه و أذعرتّه، و لکنّک شیطان. فعلت ما فعلت.

گفت: «قسم به خدای! تو رأی او را برتافتی و عزم او را دیگرگون ساختی و او را در بیم افکندی. تو شیطان مردودی. کردی آنچه کردی.»

شمر گفت: «اکنون با امر امیر چه می‌اندیشی؟ یا فرمان او بپذیر و با دشمن او طریق مناجزت و مبارزت گیر؛ و اگر نه دست از عمل بازدار و سپاه را با من بگذار.»

عمر سعد گفت: «لا، و لا کرامه لک. تو همچنان سرهنگ پیادگان خویش باش که من خود امیر لشکرم.»

این بگفت و برخاست و یکباره دل در مقاتلت حسین بست و حجر بن الحر را طلب نمود و او را با چهار هزار تن از ابطال رجال بر شریعه غاضریه گماشت و همچنان رایتی از بهر شبت بن ربعی بست. او را نیز با هزار سوار به شریعه غاضریه فرستاد و فرمان کرد که حسین و اصحاب او را قطره‌ای از آب روا ندارند.

چون حدود امور را برحسب مراد استوار ساخت، خواست تا حسین را از مطاوی (۲) مکتوب ابن زیاد بی‌گانه‌اند؛ باشد که چون این شدت و حدت را بداند، دل از انگیزش مبارزت و مناجزت برماند و این جنگ و جوش را نشانند. لاجرم کس به حسین علیه السلام فرستاد و او را از این خبر آگهی داد.

فقال الحسين: و الله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة أبدا.

سوگند با خدای که من هرگز دست خود را به دست پسر مرجانه ندهم!

و این شعر را قرائت کرد:

لا ذعرت السّوم في غسق اللّيل مغيرا و لا دعوت يزيدا

يوم أعطى من المهانة ضيما و المنيا ترصدني أحيدا

این کورت ثانی است که آن حضرت به شعر یزید بن مفرغ تمثیل جست.

(۱). مبروض: پیس.

(۲). مطاوی، جمع مطوی: مار: روده «در این جا به معنی مضامین به کار رفته است».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۰۱-۲۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰

شمر و ابن ابی المحلّ الکلابیان یاخذان من ابن زیاد أمانا لأبناء أم البنين الکلابیة (سلام الله عليهم)

قال أبو مخنف: عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، قال: لما قبض شمر بن ذى الجوشن الكتاب، قام هو و عبد الله بن أبى المحلّ - و كانت عمته أم البنين ابنة حزام عند علي بن أبى طالب عليه السلام، فولدت له العباس و عبد الله و جعفر و عثمان. فقال عبد الله بن أبى المحلّ بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب:

أصلح الله «۱» الأمير! إن بنى أختنا مع الحسين، فإن رأيت أن تكتب لهم أمانا فعلت. قال:

نعم و نعمة عين. فأمر كاتبه، فكتب لهم أمانا، فبعث به عبد الله بن أبى المحلّ مع مولى له يقال له: كزمان «۲».

فلما قدم عليهم دعاهم، فقال: هذا أمان بعث به خالكم. فقال له الفتية: أقرأ خالنا السلام، و قل له: أن لا حاجة لنا فى أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميّة. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۱۵- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۲۳؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۸؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۴۳۳

(۱)- [و فى المعالى مكانه: «إن عبد الله بن أبى المحلّ بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب كانت أمّ البنين عمته قال لابن زیاد: أصلح الله...»].

(۲)- [المعالي: «كرمان»].

(۳)- عبيد الله بن شريك عامري گوید: وقتی شمر بن ذى الجوشن نامه را گرفت، او و عبد الله بن ابى محل که عمه اش ام البنين دختر حزام زن على بن ابيطالب بود و عباس و عبد الله و جعفر و عثمان را از او آورده بود، به پا خاستند. عبد الله بن ابى محل گفت: «خدای امیر را قرین صلاح بدارد. فرزندان خواهر ما همراه حسین اند.

اگر مایلی امانی برای آنها بنویسی، بنویس.»

گفت: «بله، به خاطر شما.»

و دبیر خویش را گفت که امانی برای آنها نوشت که عبد الله آن را با غلام خویش به نام کزمان فرستاد، و چون پیششان رسید، آنها را بخواند و گفت: «این امان را دایی شما فرستاده.»
جوانان گفتند: «دایی ما را سلام گوی و بگویی [که] ما را به امان شما حاجت نیست. امان خدا از امان پسر سمیه بهتر است.»
پاینده،

ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۰ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱

و طوی الکتاب [ابن زیاد] و أراد أن یسلّمه [کتابه لعمر بن سعد] إلى رجل یقال له عبد الله بن [أبی المحلّ بن - «۱»] حزام العامری، فقال: أصلح الله الأمير! إنّ علی بن أبی طالب كان عندنا هاهنا بالكوفة، فخطب إلینا، فزوجناه بنتا «۲» یقال لها: أمّ البنین بنت حزام، فولدت له عبد الله و جعفر و العباس فهم بنو أختنا، و هم مع الحسین أخیهم، فإن رسمت لنا، أن نکتب «۳» إلیهم کتابا بأمان منک علیهم متفضّلا. فقال عبید الله بن زیاد: نعم و کرامه لکم، اکتبوا إلیهم بما أحببتهم، و لهم عندی الأمان.

قال: فکتب عبد الله بن [أبی] المحلّ بن حزام إلى عبد الله، و العباس، و جعفر بنی علی (رضی الله عنهم) بالأمان من عبید الله بن زیاد، و دفع الکتاب إلى غلام له، یقال له: عرفان، فقال: سر بهذا الکتاب إلى بنی أختی بنی علی بن أبی طالب رحمه الله علیهم، فإنهم فی عسکر الحسین رضی الله عنه، فادفع إلیهم هذا الکتاب، «۴» و انظر «۴» ماذا یردّون علیک.

قال: فلمّا ورد کتاب عبد الله «۵» بن [أبی] «۵» المحلّ علی بنی علی و نظروا فی «۶» أقبلوا به إلى الحسین، فقرأه، «۷» و قال له «۷»: لا حاجة لنا فی أمانک، فإنّ أمان الله خیر من أمان ابن مرجانه. قال: / فرجع الغلام إلى الکوفة، فخبّر عبد الله بن [أبی] المحلّ بما کان من جواب القوم، قال: فعلم عبد الله بن [أبی] المحلّ أن القوم مقتولون «۸».

ابن أعثم، الفتوح، ۱۶۶ / ۵ - ۱۶۸

(عدنا) إلى الحدیث الأوّل، فلمّا طوی الکتاب و ختمه، و ثب رجل یقال له عبد الله بن [أبی] المحلّ بن حرام العامری فقال له: أصلح الله الأمير! إنّ علی بن أبی طالب قد کان

(۱) - من الطبری و ابن الأثیر.

(۲) - و فی الأصل و بر: «بنت».

(۳) - و فی الأصل و بر: «تکتب».

(۴-۴) من د. و فی الأصل و بر: فانظر.

(۵-۵) لیس فی د.

(۶) - فی د: إلیه.

(۷-۷) کذا فی النسخ.

(۸) - من د و بر، و فی الأصل: مقتولون.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲

عندنا بالكوفة، فخطب إلینا، فزوجناه بنت عمّ لنا، یقال لها: أمّ البنین بنت حرام، فولدت له عبد الله، و عثمان، و جعفر، و العباس، فهم بنو أختنا، و هم مع أخیهم الحسین بن علی، فإنّ أذنت لنا أن نکتب إلیهم کتابا بأمان منک، فعلت متفضّلا. فأجابه عبید الله بن زیاد إلى ذلک، فکتب عبد الله بن [أبی] المحلّ، و دفع الکتاب إلى غلام له یقال: عرفان.

فلمّا ورد الکتاب إلى إخوة الحسین، و نظروا فیها، قالوا للغلام: اقرأ علی خالنا السّلام، و قل له: لا حاجة لنا فی أمانک، فإنّ أمان الله

خیر لنا من أمان ابن مرجانه. فرجع الغلام إلى الكوفة، فأخبره بذلك، فعلم عبد الله بن [أبي] المحل أن القوم مقتولون.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۶

فلما أخذ شمر الكتاب، كان معه عبد الله بن أبي المحل بن حزام [؟]. عند ابن زياد، و كانت عمته أم البنين بنت حزام [؟] عند علي، فولدت له العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان، فقال لابن زياد: إن رأيت أن تكتب لبي أختنا أمانا، فافعل. فكتب لهم أمانا.

فبعث به مع مولى له إليهم، فلما رأوا الكتاب، قالوا: لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميه. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۴

و ذكر ابن جرير أيضا: أن جرير بن عبد الله بن مخلد الكلابي [؟] - كانت أم البنين عمته - فأخذ لهم أمانا هو و شمر بن ذى الجوشن.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۲

و كان شمر لما قبض كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد، قام هو و عبد الله بن أبي المحل،

(۱) - چون شمر نامه را گرفت، عبد الله بن ابی محل بن حزام نزد عبيد الله بن زياد و همراه شمر بود. عمه او ام البنين دختر حزام

همسر علی و مادر عباس و عبد الله و جعفر و عثمان (فرزندان علی) بود. او به ابن زياد گفت: «اگر مقتضی بدانی، يك نامه امان

برای خواهرزاده ما بنویس (مقصود خواهر قبیله‌ای؛ و گرنه او عمه وی بود).»

او هم برای آنها امان نوشت. او هم با غلام خود نامه را برای آنها (فرزندان علی) فرستاد.

چون نامه (امان) به آنها (عباس و برادران) رسید، گفتند: «ما امان شما را نمی‌خواهیم و بدان نیازی نیست. امان خداوند از امان

فرزند سمیه (روسبی) بهتر است.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳

و كانت عمته أم البنين ابنة حزام عند علي بن أبي طالب، فولدت له العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان. قال عبد الله: «أصلح الله

الأمير، إن بنى أختنا مع الحسين، فإن رأيت أن تكتب لهم أمانا فعلت». فقال: نعم، و نعمة عين، فأمر كاتبه، فكتب لهم أمانا.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۲

فاستأمن عبيد الله [؟] بن أبي المحل لبي عمته أم البنين بنت حرام من علي، و هم:

العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان. فكتب لهم ابن زياد كتاب أمان، و بعثه عبيد الله بن المحل [؟] مع مولى له يقال له کرمان.

فلما بلغهم ذلك، قالوا: أما أمان ابن سميه فلا نريده، و إنا لنرجو أمانا خيرا من أمان ابن سميه. (۱)

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۷۵

(۱) - آن گاه که ابن زياد از ملاحظه ابن سعد در جنگ حسین علیه السلام برنجید و او را مکتوب کرد و شمر ذی الجوشن را فرمان

داد که آن کتاب را مأخوذ دارد و با لشکر خود به جانب کربلا روان شود، جریر بن عبد الله بن مخلد الکلابی بر پای خاست و

گفت: «ایها الامیر! مرا سخنی است، اگر فرمان رود به عرض رسانم.»

ابن زياد گفت: «بگوي تا چه داری؟»

گفت: «علی ابو طالب گاهی که در کوفه سکون اختیار فرمود، دختر عم مرا که ام البنین نام داشت، به حباله نکاح خویش درآورد و

از وی چهار پسر متولد گشت. نخستین عبد الله، دوم جعفر، سه دیگر عباس، چهارم عثمان و این هر چهار تن عمزادگان من باشند.

اگر اجازت فرمایی ایشان را منشوری رقم کنم و خط امان فرستم و این بزرگ عطایی است که در حق ما کرده باشی.»

ابن زیاد گفت: «ایشان را امان دادم. صورت حال را رقم کن و بدیشان فرست تا از هول و هرب (۱) برآسایند.»

جریر بن عبد الله بن مخلد این صورت را نامه کرد و غلام خویش را که عرفان نام داشت، طلب نمود و گفت: «بایدت به تعجیل و تقریب به کربلا رفت و این نامه را به دست عبد الله و عباس و جعفر و عثمان داد و نگران باش که جز از این چهار تن، کس از این نامه آگاه نشود.»

پس عرفان آن مکتوب را مأخوذ داشت و شتابزده طی طریق کرده به کربلا آمد و آن نامه را به عباس و برادران داد. ایشان آن مکتوب را قرائت کردند و صورت حال را بدانستند. عرفان را گفتند: «باز شو و خال ما پسر عبد الله مخلد را از ما بگویی که ما آن کس نیستیم که دست در ذیل امان پسر زیاد زینیم.»

امان خداوند قاهر غالب از بهر ما نیکوتر است. ما آن را خواهیم که خدای خواهد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴

(و کان) ابن خالهم عبد الله بن ابي المحل بن حرام، و قيل: جریر بن عبد الله بن مخلد الكلابي، قد أخذ لهم أمانا من ابن زیاد، و أرسله إليهم مع مولى له، و ذلك أن أمهم أم البنين بنت حرام زوجة علي عليه السلام هي عمه عبد الله، هذا. فلما رأوا الكتاب قالوا: لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميئه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۰، لواعج الأشجان، ۱۱۶

و کتب ابن زیاد لعنه الله لهم کتاب امان، لأن عبد الله بن أبي المحمل [؟] بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب، كانت أم البنين عمته، قال لابن زياد: أصلح الله الأمير، إن بني أختنا مع الحسين، فإن رأيت أن تكتب لهم أمانا، فعلت. قال: نعم، و نعمت عين. فأمر كاتبه، فكتب لهم أمانا، فبعث به عبد الله بن أبي المحمل [؟] مع مولى له، يقال له کرمان، فلما قدم عليهم دعاهم. فقال: هذا أمان بعث به خالكم.

فقال له الفتية: اقرأ خالنا السلام، و قل له أن: لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميئه. المازندراني، معالي السبطين، ۱/

۴۳۳

– لاجرم عرفان باز شد و آنچه شنید، مولای خود را باز گفت. جریر بن عبد الله سخت بیازرد، چه می دانست که در پایان کار ایشان عرضه هلاک و دمار خواهند گشت.

(۱). هرب «بر وزن فرس» فرار.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۰۹ – ۲۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵

العباس و إخوته عليهم السلام يرفضون أمان ابن زياد

و وقف شمر فقال: أين بنو أختنا؟ – یعنی العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان، بنی علی ابن ابی طالب، و أمهم أم البنین بنت حزام بن ربيعة الكلابي الشاعر – فخرجوا إليه، فقال:

لكم الأمان. فقالوا له: لعنك الله و لعن أمانك، أتؤمننا و ابن بنت رسول الله لا أمان له؟

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۳ – ۱۸۴ – عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۹

قال: و جاء شمر، حتى وقف على أصحاب الحسين، فقال: أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العباس، و جعفر، و عثمان بنو علي، فقالوا له: «(۱) ما لك؟» (۱) و ما تريد؟ قال: أنتم يا بنی أختی آمنون. قال له الفتية: لعنك الله و لعن أمانك! «(۱) لئن كنت خالنا» (۱) أتؤمننا و ابن

رسول الله لا أمان له! «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۱۶- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۲۴؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۹
قال: و أقبل شمر «۳» بن ذی الجوشن «۳»، حتّى وقف على معسكر الحسين رضى الله عنه، فنادى بأعلى صوته: أين «۴» بنو أختنا «۴»،
عبد الله، و جعفر، و العباس بنو عليّ بن أبي طالب؟ فقال الحسين لإخوانه: أجيوه و إن كان فاسقا، فإنّه من أحوالكم. فنادوه، فقالوا: ما
شأنك، و ما تريد؟ فقال: يا بني أختي! أنتم آمنون، فلا تقتلوا «۵» أنفسكم مع أخيكم الحسين،

(۱-۱) [لم يرد في نفس المهموم].

(۲)- گوید: شمر بیامد و نزدیک یاران حسین ایستاد و گفت: «پسران خواهر ما بیایند.»

گوید: عباس و جعفر و عثمان، پسران علی پیش وی آمدند و گفتند: «چه کار داری و چه می خواهی؟»
گفت: «ای پسران خواهر ما، شما در امانید.»

گوید: جوانان بدو گفتند: «خدایت لعنت کند. امانت را نیز لعنت کند. اگر دایی ما بودی، در این حال که پسر پیمبر خدا امان ندارد،
به ما امان نمی دادی.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۱

(۳-۳) لیس فی د.

(۴-۴) من الطبري، و فی الأصل و بر: «ابن بنی أختی أبی» و فی د: «بنی ابن أختی».

(۵)- فی د: فلا تقتلون.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶

و الزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية. فقال له العباس بن عليّ «۱» رضى الله عنه «۱»: تبا لك يا شمر، و لعنك [الله- «۲»] و لعن
ما جئت به من أمانك هذا «۳» يا عدوّ الله! أتأمرنا أن ندخل في طاعة العناد، و نترك نصره أحيانا الحسين «۱» رضى الله عنه «۱»؟ قال:
فرجع الشمر إلى معسكره مغتاظا «۴».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۶۸-۱۶۹

و جاء شمر، حتّى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام، فقال: أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العباس، و جعفر، و عبد الله «۵»، و عثمان
بنو «۶» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقالوا: ما تريد؟ فقال: أنتم يا بني أختي آمنون. «۷» فقالت له الفتية «۸»: لعنك الله، و لعن أمانك، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له
«۹»؟ «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۹۱- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۹۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۴۲؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۷؛
الجواهری، مثير الأحران، ۵۳-۵۴

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- من د.

(۳)- لیس فی د.

(۴)- وقع في النسخ: مغتاظا- كذا.

(۵)- [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام].

(۶) - [فی أعيان الشَّيعَةِ و اللّواعج: «أبناء»].

(۷) - [من هنا حكاة في المعالی، ۷/ ۴۳۳].

(۸) - [فی البحار و مثير الأحزان: «الفئة»].

(۹) - [زاد فی مثير الأحزان: «یا عدوّ الله، أتأمرنا أن نترك أخانا و سیدنا الحسین علیه السلام و ندخل فی طاعة اللعناء و أولاد اللعناء؟ فرجع شمر إلى عسكره مغضبا»].

(۱۰) - و شمر آمده تا برابر همراهان حسین علیه السلام ایستاد و گفت: «فرزندان خواهر ما کجايند؟ (مقصودش چهار پسر ام البنین، برادران حضرت سید الشهداء بود که چون مادرشان ام البنین از قبیله بنی کلاب بود و شمر نیز از آن قبیله بود، از این رو آنان را خواهرزاده خطاب کرد).»

ابو الفضل العباس، جعفر، عبد الله و عثمان، فرزندان علی بن ابی طالب علیه السلام بیرون آمدند و گفتند: «چه می خواهی؟» گفت: «شما ای خواهرزادگان، در امانید!»

آن جوانمردان به او گفتند: «خدا تو را و امانی را که برای ما آورده‌ای، لعنت کند. آیا به ما امان می دهی و فرزند رسول خدا امان ندارد؟»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷

(و به) قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علی التوزی بقرائتی علیه، قال:

أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريّا قراءةً علیه، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزديّ، قال: حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه، عن ابن الكلبيّ قال: صاح شمر ابن ذی الجوشن يوم واقعوا الحسین علیه السّلام: أيا عتّاس - یعنی العباس بن علیّ علیهما السّلام - اخرج إلى أكلمك.

فاستأذن الحسین، فأذن له، فقال له: ما لك؟ قال: هذا أمان لك و لإخوتك من أمك، أخذته لك من الأمير - یعنی ابن زیاد - لمكانكم مني، لأنني أحد أحوالكم فاخرجوا آمنين. فقال له العباس: لعنك الله و لعن أمانك! و الله إنك تطلب لنا الأمان أن كنا بنی أختك، و لا يأمن ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم؟

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۴ - ۱۷۵

و جاء شمر، فوقف علی أصحاب الحسین، فقال: أين بنو أختنا؟

فخرج إليه العتّاس، و جعفر، و عثمان، بنو علیّ علیه السّلام، فقالوا: ما تريد؟ قال: أنتم یا بنی أختی آمنون. فقالوا: لعنك الله، و لعن أمانك، أتؤمننا، و ابن رسول الله لا أمان له.

الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۳۷

و أقبل شمر بن ذی الجوشن علی عسكر الحسین، و نادى بأعلى صوته: أين بنو أختی؟

أین عبد الله، و عثمان، و جعفر، بنو علیّ بن ابی طالب. فسکتوا. فقال «۱» الحسین: أجيوبه، «۲» و لو كان «۲» فاسقا، فإنّه بعض أحوالكم.

«۳» فنادوه: ما شأنك و «۳» ما تريد؟ فقال: یا بنی أختی! أنتم آمنون، فلا- تقتلوا أنفسكم مع أخیكم الحسین، و الزموا طاعة أمير المؤمنین یزید بن معاوية. «۴»

(۱) - [و فی أعيان الشَّيعَةِ و اللّواعج مكانه: «و جاء شمر حتّى وقف علی أصحاب الحسین علیه السّلام، فقال: أين بنو أختنا؟ یعنی

العبّاس و جعفر و عبد الله و عثمان أبناء علی علیه السلام، فقال...»].

(۲-۲) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و إن كان»].

(۳-۳) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فقالوا له»].

(۴)- [أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فقالوا له: لعنک الله و لعن أمانک، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸

فناداه العبّاس بن علی: تبت یداک «۱» یا شمر، لعنک الله «۱»، و لعن ما جئت «۲» به من أمانک هذا «۳»، یا عدوّ الله، أتأمرنا أن نترك أخانا «۴» الحسین ابن فاطمة و ندخل فی طاعة اللّعناء، و أولاد اللّعناء؟ فرجع شمر إلى عسکره مغیظا «۵».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۴۶- مثله الأمين، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۰۰، لواعج الأشجان، ۱۱۶

و جاء شمر حتّى وقف علی أصحاب الحسین، فقال: أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العبّاس و عبد الله و جعفر بنو علی، فقالوا: ما لك و ما تريد؟ قال: أنتم یا بنی أختی آمنون. قالوا: لعنک الله، و لعن أمانک، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له؟

المنتظم، ابن الجوزی، ۵/ ۳۳۷

و جاء شمر، فدعا العبّاس بن علی و إخوته، فخرجوا إليه، فقال: أنتم یا بنی أختی آمنون. فقالوا له: لعنک الله، و لعن أمانک، لئن كنت خالنا أتؤمننا، و ابن رسول الله لا أمان له؟ «۶»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۴

فنادی الشّمر: یا بنی أختی! لا تقتلوا أنفسکم مع أخیکم الحسین، و الزموا طاعة أمير المؤمنین یزید.

فقال له العبّاس بن علی: تبت یداک یا عدوّ الله، أتأمرنا أن نترك سیّدنا و أخانا الحسین فی طاعة اللّعناء، و أولاد اللّعناء؟ و أقبلوا یزحفون إلى الحسین علیه السلام.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۲۸-۲۹

(۱-۱) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۲)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «جئنا»].

(۳)- [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۴)- [أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و سیّدنا»].

(۵)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «مغضبا»].

(۶)- شمر رفت و عباس بن علی و برادران او را دعوت کرد. آنها هم نزد او رفتند. به آنها گفت: «شما ای خواهرزادگان من، در امان هستید!» (مادرشان از قبیله او بود، چنان که گذشت).

آنها گفتند: «خداوند تو را لعنت کند. امان تو را هم لعنت کند. اگر تو دایی ما باشی، چگونه به ما امان می دهی و به فرزند رسول الله امان ندادی؟»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹

و ذکره جدی ابو الفرّج فی کتاب المنتظم: أنّ شمر بن ذی الجوشن وقف علی أصحاب الحسین، و قال: أين بنو أختنا؟

فخرج إليه العبّاس، و عثمان، و جعفر، بنو علی بن أبی طالب علیه السلام، فقالوا: ما الذى تريد؟ فقال: أنتم یا بنی أختی آمنون. فقالوا: لعنک الله، و لعن أمانک، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له.

قلت: و معنی قول شمر: این بنی اُختنا؟- یشیر إلى أم البنین بنت حزام الکلابیة، و شمر کان کلابیاً.-

و قال ابن جریر: و کان شمر قد أخذ من ابن زیاد أماناً لبنيها و كانت تحت علي عليه السلام، و هؤلاء الثلاثة بنوها.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۲

و أقبل شمر بن ذی الجوشن لعنه الله، «۱» فنادى: «أين «۲» بنو أختي عبد الله، و جعفر، و العباس، و عثمان «۳»؟ فقال الحسين عليه السلام: أجيوبه، و إن كان فاسقا، فإنه بعض أحوالكم «۴».

فقالوا له: ما شأنك؟ فقال: يا بنی اُختی! أنتم آمنون، فلا تقتلوا أنفسكم مع أخیكم الحسين عليه السلام، و الزموا طاعة أمير المؤمنين یزید.

قال: «۵» فناداه العباس بن علي عليه السلام: ثبت يداك، «۶» و لعن ما جئت «۷» به «۶» من أمانك «۸» يا عدو الله، أتامرنا أن نترك أخوانا و سيدنا الحسين ابن فاطمة عليه السلام، و ندخل في طاعة اللعناء، و أولاد اللعناء؟

(۱)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(۲)- [و في المعالي مكانه: «فلما ورد، جاء حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام فقال: أين ...»].

(۳)- [لم يرد في الأسرار].

(۴)- [المعالي: «أخوانكم»].

(۵-۵) [من هنا حكاه عنه في الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۷ و نفس المهموم، / ۲۲۴، ۲۲۵].

(۶-۶) [نفس المهموم: «و بئس ما جئنا به»].

(۷)- [المعالي: «جئنا»].

(۸)- [الأسرار: «إمامك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰

قال: فرجع الشمر لعنه الله إلى عسكره مغضبا. «۱»

ابن طاووس، اللهوف، / ۸۸- ۸۹- عنه: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۱؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱- ۴۳۳- ۴۳۴

فلما نهض عمر إلى الحسين، جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين، فقال: أين بنو اُختنا؟

فخرج إليه العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان بنو علي، فقالوا: ما لك؟ و ما تريد؟

قال: أنتم يا بنی اُختی آمنون. فقالوا له: لعنك الله و لعن أمانك! لئن كنت خالنا أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له؟

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۲

فقام شمر بن ذی الجوشن فقال: أين بنو اُختنا؟ فقام إليه العباس، و عبد الله، و جعفر، و عثمان بنو علي بن أبي طالب، فقال: أنتم

آمنون. فقالوا: إن أمئتنا و ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إلّا فلا حاجة لنا بأمانك.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۶

قال ابن أبي شاکر في تاريخه: [...] و جاء الشمر حتى وقف على أصحاب الحسين، فقال: أين بنو اُختنا؟ فخرج العباس و عبد الله، و

جعفر بن علي، فقالوا: ما لك و ما تريد؟ فقال: أنتم يا بنی اُختی آمنون!! فقالوا: لعن الله أمانك؛ أتؤمننا و ابن رسول الله صلى الله

عليه و سلم

(۱)- شمر بن ذی الجوشن (خدا لعنتش کند) آمد و صدا زد: «خواهرزاده‌های من، عبد الله و جعفر و عباس و عثمان کجايند؟»

حسین علیه السلام فرمود: «جوابش را بدهید! هر چند فاسق است که یکی از دایبهای شماست.»

گفتندش: «چه کار داری؟»

گفت: «خواهرزادگان من! شماها در امانید. خودتان را به خاطر برادران حسین به کشتن ندهید و از امیر المؤمنین یزید فرمانبردار باشید.»

راوی گفت: «عباس بن علی صدا زد: «هر دو دست مباد و لعنت بر آن امانی که برای ما آورده‌ای، ای دشمن خدا! به ما پیشنهاد می‌کنی: از برادر و آقای خود حسین بن فاطمه دست برداریم و سر به فرمان ملعونان و ملعونزادگان فرود بیاوریم؟»

راوی گفت: «شمر ملعون که این پاسخ را شنید، خشمناک به سوی لشکر خود بازگشت.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۸-۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱

لا أمان له؟! «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۱

و فی التبر المذاب، قال محمّد بن جریر الطبری: و کان شمر قد أخذ من ابن زیاد أماناً لهم، و كانت أمّ البنین بنت خزام [؟] الکلابیّة، و كانت زوجة لعلی علیه السلام. و عن المناقب: و أمّ العباس، و عثمان، و جعفر، بنو علی، مکنّاة بأمّ البنین، و هی بنت خزام الکلابیّ، و شمر کان کلابیّاً، و ذکر ابن جریر: ابن عبد الله بن مخلد الکلابیّ کان أمّ البنین عمّته، فأخذ لهم أماناً من عیید الله بن زیاد.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۱-۲۶۲

و فی نقل آخر أنّه قیل: أتى «۲» زهیر إلى عبد الله بن جعفر بن عقیل «۳» قبل أن یقتل «۳»، فقال له: یا أخی! ناولنی الرّایة. فقال له عبد الله: أو فئی قصور عن حملها؟ قال: لا! و لكن لی «۴» بها حاجة. قال: فدفعها إليه، و أخذها زهیر، و أتى تجاه العباس بن امیر المؤمنین علیه السلام «۴». و قال: یا ابن امیر المؤمنین علیه السلام أرید أن أحدّثک بحدیث و عیته. فقال: حدّث، فقد حلا وقت الحدیث، حدّث و لا حرج علیک، فإنّما تروی لنا متواتر الأسناد فقال له:

اعلم یا أبا الفضل! أنّ أباک امیر المؤمنین علیه السلام لما أراد أن یتزوّج بأمّک أمّ البنین، بعث إلى أخیه عقیل، و کان عارفاً بأنساب العرب، فقال علیه السلام: یا أخی! أرید منک أن تخطب لی امرأة من ذوی البیوت، و الحسب، و النسب، و الشّجاعة، لکی أصیب منها ولدا یكون شجاعاً، و عضداً، ینصر ولدی «۳» هذا- و أشار إلى «۳» الحسین علیه السلام- لیواسیه فی طفّ کربلاء، و قد ادّخرک أبوک لمثل هذا الیوم، فلا تقصر عن حلائل أخیک و عن إخوانک.

قال: فارتعد العباس، و تمطّی فی رکابه حتّی قطعته، و قال: یا زهیر! تشجّعنی فی مثل هذا

(۱)- شمر به نزدیک لشکرگاه سید الشهداء آمد و گفت: «کجايند فرزندان خواهر ما؟»

زیرا که مادر بعضی از برادران آن حضرت از قبیله او بودند. پس جعفر و عباس و عثمان فرزندان امیر المؤمنین علیه السلام بیرون آمدند و گفتند: «چه می‌خواهی از ما؟»

گفت: «چون مادر شما از قبیله من است، من شما را امان دادم.» ایشان گفتند: «خدا تو را و امان تو را لعنت کند. ما را امان می‌دهی و فرزند حضرت رسول صلی الله علیه و اله و سلم را امان نمی‌دهی؟» مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۸

(۲)- [المعالی]: «أقبل».

(۳-۳) [لم یرد فی المعالی].

(۴-۴) [المعالی]: «حاجه إليها. فأخذ الزایه و أقبل و فی یده رایه حتی وقف أمام العباس». [۱]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲

الیوم؟ و الله لأرینک شیئا ما رأیته قط. «۱»

(۱) - و همچنان شمر ذی الجوشن، چون نسب از قبیله پسر عبد الله داشت، هنگام بیرون شدن از کوفه امان ایشان را از ابن زیاد خواستار شد و او پذیرفتار گشت. پس شبانگاهی که حسین علیه السلام اصحاب را حل بیعت فرمود، به شرحی که رقم شد و به سراپرده خویش بازگشت، شمر از لشکرگاه خود بیرون شد و با معسکر (۱) حسین راه نزدیک کرد و با علی صوت ندا درداد که:

این بنوا أختی: عبد الله و جعفر و عباس و عثمان؟

«پسره‌ای خواهر من کجایند؟ مرا با ایشان سخنی است.»

حسین علیه السلام بانگ او را اصغا فرمود، ایشان را گفت: «شمر مردی فاسق است؛ لکن یک تن از احوال شما است. جواب او را باز دهید.»

ایشان او را پاسخ دادند و گفتند: «بگوی تا چه داری؟»

گفت: «ای فرزندان خواهر من! شما درامانید، با برادر خود حسین رزم مزید و خود را بیهوده به کشتن مدهید. از معسکر حسین کناره گیرید و سر در اطاعت امیر المؤمنین یزید در آورید.»

عباس بن علی علیهما السلام بانگ درداد:

قال: تبّ یداک و لعن ما جئت به من أمانک یا عدوّ الله! أتأمرنا أن نترک أخانا و سیدنا الحسین ابن فاطمه و ندخل فی طاعه اللعناء و أولاد اللعناء. أتؤمّنا و ابن رسول الله لا أمان له؟

فرمود: «دستهای تو مقطوع باد و امانی که تو آورده‌ای، ملعون باد ای دشمن خدا! ما را امر می کنی که برادر خود و مولای خود حسین پسر فاطمه را دست بازداریم و سر در چنبر طاعت فاسقی فاجری زنازاده گذاریم؟ آیا ما را امان می دهی و از برای پسر رسول خدا امان نیست؟»

شمر از اصغای این کلمات خشمناک شد و به لشکرگاه خویش بازشتافت.

(۱). معسکر: لشکرگاه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۰

و شمر ملعون فریاد کرد: «این بنو أختنا.»

فرزندان امیر المؤمنین پیش آمدند و فرمودند: «ما ترید.»

گفت: «أنتم یا بنی اختی آمنون.»

آن جوانان فرمودند: «لعنک الله و لعن أمانک، أتؤمّنا و ابن رسول الله صلی الله علیه و اله و سلّم لا أمان له.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۳۴

شمر نزدیک خیام جلالت و عظمت رفته و بانگ بر آورد: «این بنو اختنا.»

حضرت ابو الفضل با جوانان حیدر کزار جعفر و عثمان و عبد الله بیرون آمدند. شمر ملعون عرض امان کرد. ابو الفضل فرمود:

«لعنت خدای تعالی بر تو و امان تو! مگر ما را زینهار همی دهید و پسر رسول خدا را امان نباشد.»

به روایت لهوف نیز در پسین تاسوعا که شمر لعنه الله وارد کربلا شد، همین ندا را در جلو لشکر که به سمت خیام با احتشام می رفتند، درداد. حسین علیه السلام فرمود: «أجیبوه و إن کان فاسقا، فأنه بعض أحوالکم، فقالوا: ما شأنک. فقال (لعنه الله) یا بنی

اختی اَنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسکم مع أخیکم الحسین و الزموا طاعةً -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۴ - عنه:

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۳۴

و صاح الشمر بأعلى صوته: أين بنو أختنا؟ أين العباس و إخوته؟ فأعرضوا عنه، فقال الحسین: أجيوبه و لو كان فاسقا. قالوا: ما شأنك، و ما تريد؟ قال: يا بني أختي! أنتم آمنون، لا تقتلوا أنفسکم مع الحسین، و الزموا طاعةً أمير المؤمنين يزيد. فقال العباس: لعنك الله و لعن أمانك، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له، و تأمرنا أن ندخل فی طاعة اللعناء، و أولاد اللعناء. أیظن هذا الجلف الجافی أن یستهوی رجل الغیره، و الحمیهة إلى الخسف و الهوان، فیستبدل أبو الفضل الظلمة بالتور، و یدع علم النبوة، و ینضوی إلى رایة ابن میسون؟ ... کلاً.

- أمير المؤمنين يزيد، فنادى العباس بن علي: تبت يداك و لعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله، تأمرون أن نترك أخانا سيدنا الحسين ابن فاطمة و ندخل فی طاعة اللعناء أولاد اللعناء؟ فرجع الشمر لعنه الله إلى عسكره مغضباً.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۷۸

و فی نقل آخر که زهیر آمد به نزد عبد الله بن جعفر بن عقیل، قبل از شهادت او و گفت: «یا أخی ناولنی الرایة».

عبد الله گفت: «مگر در من ضعفی و عجزی از حمل رایت مشاهده می کنی؟»

زهیر گفت: «و لیکن مرا به آن احتیاج است.»

پس، رایت را گرفت و آمد به نزد عباس بن امیر المؤمنین و عرض کرد: «یا ابن امیر المؤمنین: آرید أن احدثک بحدیث و عیته».

عباس فرمود: «حدیث خود را بگویی که وقت آن فوت می شود.»

حدث و لا حرج علیک و إنما تروی لنا متواتر الأسناد

زهیر عرض کرد: «یا ابا الفضل! پدر تو چون اراده کرد تزویج به مادر تو، ام البنین را فرستاد به نزد برادر خود عقیل که عارف بود به انساب عرب و گفت: می خواهم که خواستگاری کنی برای من زنی از صاحبان بیوت و حسب و نسب و شجاعت را، زیرا که خداوند از او ولد شجاعی به من عطا کند که بازو و ناصر باشد ولد من حسین را و مواسات کند او را به نفس خود در طف کربلا، و پدر تو، تو را برای امروز خواست. پس کوتاهی نکنی در حفظ حرم برادران و خواهران خود.»

از شنیدن این کلام، لرزه بر اندام ابی الفضل افتاد و چنان پای در رکاب بتمطی آمد که تاسمه رکاب از قوت آن جناب قطع شد و فرمود: «یا زهیر! تشجعی فی مثل هذا الیوم و الله لأرینک شیئا ما رأیته قط.»

این را گفت و اسب را به جانب قوم حرکت داد تا وسط میدان.» (۱)

(۱). [این مطلب را در روز عاشورا نقل کرده است].

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۸۶ - ۳۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴

و لما رجع العباس، قام إليه زهیر بن القین، و قال: احدثک بحدیث و عیته. قال: بلی، فقال: لما أراد أبوک أن یتزوج، طلب من أخیه عقیل، و کان عارفاً بأنساب العرب، أن یختار له امرأة ولدتها الفحولة من العرب، لیتزوجها فتلد غلاماً شجاعاً ینصر الحسین بکربلاء، و قد ادخرک أبوک لمثل هذا الیوم فلا تقصر عن نصره أخیک، و حمایه أخواتک.

فقال العباس: أتشجعني يا زهير في مثل هذا اليوم؟ والله لأرينك شيئاً ما رأيت، فجدل أبطالا، و نكس رايات في حاله، لم يكن من همّة القتال، و لا مجالدة الأبطال، بل همّه إيصال الماء إلى عيال أخيه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۲-۲۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵

ابن زياد يأمر ابن سعد ببدء الحرب عشية ناسوعاء و يتهدده في ذلك

قال حصين: و أخبرني سعد بن عبيدة، قال: إننا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد، إذ «۱» أتاه رجل فسارّه، فقال: بعث «۲» إليك ابن زياد «۱» «۳» ابن حوزة «۳» بن بدر التميمي، و أمره «۴» إن أنت «۴» لم تقاتل أن «۱» يضرب عنقك. قال: فخرج «۱» فوثب على «۵» فرسه، «۶» ثم دعا بسلاحه، فصار إليهم، فقاتلهم، فقتلهم «۶».

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۶- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۳۸، الحسين بن علي، / ۹۷

قال [حصين]: و حدّثني سعد بن عبيدة، قال: إننا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد «۷»، إذ أتاه رجل، فسارّه، و قال له: قد بعث إليك ابن زياد جويرية بن بدر التميمي، و أمره إن لم تقاتل القوم أن يضرب عنقك. قال: فوثب إلى فرسه، فركبه «۸»، ثم دعا سلاحه، فلبسه، و إنّه على «۹» فرسه، فنهض بالناس إليهم، فقاتلهم «۱۰». «۱۱»

(۱)- [لم يرد في ابن العديم].

(۲)- [ابن العديم: «قد أرسل»].

(۳-۳) [ابن العديم: «حوثر»].

(۴-۴) [ابن العديم: «ابن زياد إن»].

(۵)- [ابن العديم: «إلى»].

(۶-۶) [ابن العديم: «يقاتلهم»].

(۷)- [زاد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «من الحرارة»].

(۸)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فركب»].

(۹)- [البداية: «لعلي»].

(۱۰)- [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۱۱)- سعد بن عبيدة گوید: با عمر بن سعد آب تنی می کردیم که یکی پیش وی آمد و آهسته سخن کرد و بدو گفت: «ابن زياد، جویریة بن بدر تميمی را سوی تو فرستاده و دستور داده [است که] اگر با این قوم جنگ نکنی، گردنت را بزنند.» گوید: پس عمر بن سعد به طرف اسب خود دوید و برنشست. آن گاه سلاح خویش را خواست و به تن کرد و با کسان سوی آنها حمله برد و بجنگید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۲۹۷۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶

الطّبري، التّاريخ، / ۵ / ۳۹۳- عنه: ابن كثير، البداية و النّهاية، / ۸ / ۱۷۱؛ القزويني،

الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۴۹- ۲۵۰

و قال عبّاد بن العوّام، عن حصین: حدّثنی سعد بن عبيدة، قال: إنّنا لمستنقعين فی الفرات مع عمر بن سعد، إذ أتاه رجل، فسارّه، فقال: قد بعث إليك عبيد الله جویریة بن بدر التّمیمی، و أمره إن أنت لم تقاتل أن یضرب عنقک. قال: فوثب علی فرسه، و دعا بسلاحه، و علا فرسه، ثم سار إليهم، فقاتلهم، حتّى قتلهم. (۱)

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸

فی القمقام: قال سعد بن عبيدة: کنا فی حرّ شدید فی ذلك الیوم، و قد دخلنا الماء مع عمر بن سعد لعنه الله فجاء إليه رجل و أسرّ إليه أن ابن زیاد بعث الشّمر إليك لیری إن كنت متوقفا فی القتال یضرب عنقک. فتعجل اللّعين إلى حرب الحسین.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۳۱

(۱) - نیز در روایت است و اتمام حجّت فرمود علی الخصوص بر سبی هزار آن ملاحین کسانى بودند که محاصره کرده بودند آن حضرت را به سرکردگی عمر بن سعد لعنه الله و آن لعین کراحت داشت از قتال با سید شباب اهل الجنّة.

و در قمقام منقول است که عبيد الله لعنه الله از مطاولت عمر بن سعد با حضرت سید الشهداء رنجه شد جویریة بن بدر التّمیمی [را] که یکی از سرهنگان بود به کربلا روانه کرد و گفت: «اگر ابن سعد را ببینی که در کار حرب اهمال می کند باید تا او را بند کنی که امیری دیگر لشکر را بفرستم.»

چون جویریة به راه افتاد عبيد الله بیم کرد که او عمر را حبس کند و لشکر ضایع ماند، شمر را فرستاد با آن نامه که اگر مناجزه نکند حرب را، امیر لشکر شمر لعنه الله باشد؛ از پس او روانه کرد.

سعد بن عبيدة گوید: «از حرارت هوا با عمر بن سعد لعین به آب اندر آمده بودیم، مردی آمد و به گوش او گفت که: «ابن زیاد لعین جویریة بن بدر را فرستاده که اگر در کار جنگ اهمال کنی تو را گردن زند.»

چون این بشنید برجسته سلاح جنگ بر خویش راست کرد و بر اسب برآمد صلاى کارزار درداد و به شمر لعین گفت: «لا و لا کرامة لك. من خود کفایة این امر کنم، باید تو سرهنگ پیادگان باشی.»

و آن نامه به خدمت امام علیه السلام فرستاد، حضرت فرمود: «لا و الله لا وضعت یدی فی ید ابن مرجانة.»

عمر سعد (لعنه الله) گروه مخالفان را به حرب فرزند رسول مختار برانگیخته خود بر اسب برآمد و گفت آن بی حیای دنی: «یا خیل الله اركبى بالجنّة البشرى» سپاه مخالف لعنهم الله نیز سوار شده روی به معسکر سعادت اثر نهادند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷

ابن سعد ینهض للحرب لیلة عاشوراء

فندی فی العسکر، فرکبوا.

و حسین جالس امام بیته محتبیا، فنظر إليهم قد أقبلوا، فقال للعبّاس بن علی بن أبی طالب: ألقهم، فسلهم ما بدا لهم؟ فسألهم، فقالوا: أانا کتاب الأمير یأمرنا أن نعرض علیک أن تنزل علی حکمه أو نناجزک. فقال: انصرفوا عنّا العشیة حتّى نلینا هذه فیما عرضتم. فانصرف عمر.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۰ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۴۱

و نهض بالناس عشیة الجمعة، ثم إن عمر بن سعد، نادى: یا خیل الله! اركبى و أبشرى. فرکب فی الناس، و زحف نحو الحسین و أصحابه بعد صلاة العصر، و الحسین جالس امام بیته محتبیا بسيفه. فقال العبّاس بن علی: یا أخى أتاك القوم. فنهض فقال: یا عبّاس

ارکب- بنفسی أنت یا أخی- حتی تلقاهم، فتقول لهم: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ فأتاهم العباس فی عشرين فارسا فيهم زهير بن القين، و حبيب بن مظهر، فسألوهم عن أمرهم؟! فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه، أو نناجزكم. فانصرف العباس راجعا، فأخبر الحسين بقولهم.

و قال لهم حبيب بن مظهر: و الله لبئس القوم عند الله غدا قوم قتلوا ذريّة نبيهم، و عترته، و عباد أهل المصّر. فقال له عزرة بن قيس: إنك لتركي نفسك.

و قال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانيا، فما لك؟ فقال: و الله ما كتبت إلى الحسين، و لا أرسلت إليه رسولا، و لكن الطريق جمعني و إيّاه، فلمّا رأيته، ذكرت به رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عرفت ما تقدّم عليه من غدركم، و نكثكم، و ميلكم إلى الدنيا؛ فرأيت أن أنصره، و أكون في حربه حفظا لما ضيعتم من حقّ رسول الله.

فبعث الحسين إليهم، يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم، حتى ينظر في أمره، و إنّما أراد أن يوصي أهله، و يتقدّم إليهم فيما يريد. فأقبل عمر بن سعد على الناس، فقال: ما ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله لو كان هؤلاء من الديلم،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸

ثمّ سألوكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن تجيبهم إليها.

و قال له قيس بن الأشعث بن قيس: أجهم إلى ما سألوه. فلعمري ليصبحنك بالقتال غدا. فقال [عمر]: و الله لو أعلم أنّهم يفعلون ما أحرّتهم. فانصرفوا عنه تلك العشيّة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۱-۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۴-۱۸۵

فنادى عمر بن سعد في أصحابه: أن انهضوا إلى القوم. فنهض إليهم عشية الخميس، و ليلة الجمعة لتسع ليال خلون من المحرم، فسألهم الحسين تأخير الحرب إلى غد، فأجابوه. «۱»

الدينوري، الأخبار الطوال، ۲۵۳- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۷، الحسين بن علي، ۸۶/

قال: فنهض إليه «۲» عشية الخميس لتسع مضين من المحرم «۳».

قال: ثمّ إنّ عمر بن سعد، نادى «۴»: يا خيل الله اركبي و «۵» أبشري. فركب «۶» في الناس، ثمّ زحف «۶» نحوهم بعد صلاة «۷» العصر، «۸» و حسين «۹» جالس أمام بيته، محتبيا بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، و سمعت أخته زينب الصبيحة «۱۰»، فدنت من أخيها، فقالت: يا أخی! أما تسمع الأصوات «۱۱» قد اقتربت؟

(۱)- عمر بن سعد به ياران خود دستور حمله داد. آنان شامگاه روز پنجشنبه نهم محرم، یعنی شب جمعه حمله کردند و امام حسين عليه السلام از آنان خواست که جنگ را به فردا موکول کنند و پذیرفتند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۲

(۲)- [نفس المهموم: «عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام»].

(۳)- [إلى هنا حكاة في مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۵، و من حكاة عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۴)- [و في المعالي مكانه: «و نادى في أهل الكوفة و نادى ...»].

(۵)- [أضاف في نفس المهموم و المعالي: «بالجنّة»].

(۶-۶) [المعالي: «ثمّ رجف»].

(۷)- [لم يرد في نفس المهموم و المعالي].

(۸)- [أضاف في نفس المهموم و المعالي: «و اقتربوا نحو خيم الحسين عليه السلام»].

(۹) - [فی نفس المهموم و المعالی: «و الحسين»].

(۱۰) - [نفس المهموم: «الصَّجَّة»].

(۱۱) - [المعالی: «هذه الأصوات»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹

قال «۱»: فرغ الحسين رأسه، فقال: «۲» إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «۳» في المنام، فقال لي: إنك تروح إلينا. قال «۱»: فلطمت أخته وجهها «۴» «۵» وقالت: يا ويلتا «۵»! فقال «۴»: ليس لك الويل، يا أختي! اسكني «۶» رحمك الرحمن «۷»! و قال العباس بن علي: يا أختي! أتاك القوم. قال «۸»:

فنهض؛ ثم قال: يا عباس! اركب بنفسي أنت يا أختي حتى تلقاهم، فتقول لهم: ما لكم؟

و ما بدا لكم؟ و تسألهم عما جاء بهم؟

فأتاهم العباس؛ فاستقبلهم «۹» في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين و حبيب ابن مظاهر، فقال لهم العباس: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير «۱۰» بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم «۱۱». قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. قال «۱»: فوقفوا، ثم قالوا: القه فأعلمه ذلك «۹»، ثم القنا بما يقول «۱۲»

قال «۱»: فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين يخبره بالخبر، و وقف أصحابه يخاطبون القوم، «۱۳» فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كلم القوم إن شئت. و إن شئت كلمتهم. فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكن أنت تكلمهم.

(۱) - [لم يرد في نفس المهموم و المعالی و العبرات].

(۲) - [أضاف في المعالی: «أختي»].

(۳) - [أضاف في المعالی: «الساعة»].

(۴) - (۴) [نفس المهموم: «و نادى بالويل، فقال لها الحسين عليه السلام»].

(۵) - (۵) [المعالی: «و صاحت: و ا و يلاه و بكت»].

(۶) - [المعالی: «اسكتي»].

(۷) - [في نفس المهموم و المعالی: «الله»].

(۸) - [لم يرد في نفس المهموم و العبرات].

(۹) - [لم يرد في نفس المهموم و المعالی].

(۱۰) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «من الأمير»].

(۱۱) - [في نفس المهموم و المعالی: «ننازكم»].

(۱۲) - [أضاف في نفس المهموم و المعالی: «لك»].

(۱۳) (۱۳*) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰

فقال له «۱» حبيب بن مظاهر: أما و الله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريته نبيه عليه السلام، و عترته، و أهل بيته صلى الله عليه وسلم، و عباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، و الذَّاكرين الله كثيرا؟ فقال له عزرة «۲» بن قيس: إنك لتزكي نفسك ما استطعت. فقال له زهير: يا عزرة «۲»! إن الله قد زكَّاهَا، و هداها، فاتق الله يا عزرة «۲»، فإني لك من التَّاصِحين، أنشدك الله يا عزرة «۲» أن تكون ممن يعين الضَّالَّال على قتل النَّفوس الزَّكيَّة. قال: يا زهير! ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنَّما كنت

عثمانیا. قال: أفلست تستدلّ بموقفي هذا أني منهم؟ أما والله ما كتبت إليه كتابا قطّ؟ ولا أرسلت إليه رسولا قطّ، ولا وعدته نصرتي قطّ، ولكن الطّريق جمع بيني وبينه، فلمّا رأيتَه ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوّه، وحبّكم، فرأيت أن أنصره، وأن أكون في حزبه، وأن أجعل نفسي دون نفسه، حفظا لما ضيّعتم من حقّ الله، وحقّ رسوله عليه السّلام. ((۱۳) *) (۳) قال:

و أقبل العباس بن عليّ يركض حتّى انتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء! إنّ أباً عبد الله يسألکم أن تنصرفوا هذه العشيّة حتّى ينظر في هذا الأمر، فإنّ هذا أمر لم يعجر بينکم وبينه فيه منطق، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء الله، فإنّما رضيناها فأتينا بالأمر الذي تسألونه و تسومونه، أو كرهنا فرددناه، وإنّما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشيّة حتّى يأمر بأمره، ويوصي أهله.

فلما أتاهم العباس بن عليّ بذلك، قال عمر بن سعد: ما ترى يا شمّر؟ قال: ما ترى أنت؟ أنت الأمير، والرّأى رأيك. قال: قد أردت ألاّ أكون. ثمّ أقبل على النّاس فقال:

ماذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجّاج بن سلمة الزّبيديّ: سبحان الله! والله لو كانوا من الدّيلم ثمّ سألوک هذه المنزلة لكان ينبغي لک أن تجيبهم إليها. (۴) و قال قيس بن الأشعث:

أجيبهم إلى ما سألوک، فلعمري ليصبحنک بالقتال غدوة (۴). فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا

(۱) - [في نفس المهموم والمعالي: «لهم» و لم يرد في العبرات].

(۲) - [المعالي: «عروة»].

(۳) (۳) * [في نفس المهموم والمعالي: «قال: و أقبل العباس بن عليّ عليه السّلام إلى الحسين عليه السّلام، فأخبره بما قال القوم، فقال»].

(۴) (۴) - [لم يرد في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱

ما أخرتهم (۱) العشيّة.

قال: و كان العباس بن عليّ حين أتى حسينا بما عرض عليه عمر بن سعد قال (۳):

ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخّره إلى غدوة (۲) و تدفعهم عند (۳) العشيّة لعلنا نصلّي لربّنا اللّيلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنّي قد كنت أحبّ الصّلاة له و تلاوة كتابه و كثرة الدّعاء و الاستغفار!

(۴) قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك العامريّ، عن عليّ بن الحسين قال: أتانا رسول (۴) من قبل

(۵) عمر بن سعد فقام مثل (۶) حيث يسمع الصّوت، فقال: إنّنا قد أجنناکم إلى غد، فإن استسلمتم، سرّحنا بکم إلى أميرنا (۵) عبيد الله

ابن زياد، و إن أبيتم فلسنا تاركيکم (۷)، (۸)

(۱) - [في ط دار المعارف: أخرجتهم و هو تصحيف، و المثبت: ما في ط ليدن، ۲ / ۳۲۰].

(۲) - [المعالي: «غد»].

(۳) - [في نفس المهموم والمعالي: «عنا»].

(۴) (۴) [في نفس المهموم: «فمضى العباس إلى القوم و رجع من عندهم و معه رسول» و في المعالي: «فمضى العباس إلى القوم و

سألهم ذلك فتوقّف عمر بن سعد و معه رسول»].

(۵) - [لم يرد في المعالي].

(۶) - [لم یرد فی نفس المهموم و المعالی].

(۷) - [أضاف فی نفس المهموم و المعالی: «فانصرف»].

(۸) - گوید: شامگاه پنجشنبه نه روز از محرم رفته، سوی حسین حمله برد.

گوید: آن گاه عمر بن سعد ندا داد: «ای سپاه خدا برنشین و خوشدل باش.»

و با کسان سوار شد و از پس نماز پسینگاه سوی آنها حمله برد. حسین بر در خیمه نشسته بود و به شمشیر خویش تکیه داشت و در حال چرت، سرش پایین افتاده بود. زینب، خواهرش سروصدا را شنید و به برادر خود نزدیک شد و گفت: «برادر، صداها را که نزدیک می شود، نمی شنوی؟»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «پیمبر خدا را به خواب دیدم که به من گفت: امشب پیش ما می آیی.»

گوید: خواهر حسین به صورت خویش زد و گفت: «وای من.»

گفت: «وای از تو دور، خواهر کم آرام باش، رحمانت رحمت کند.»

گوید: عباس بن علی گفت: «برادر! قوم آمدند.»

حسین گفت: «عباس برادرم، جانم فدایت. برنشین و پیش آنها برو و بگو: چه کار دارید و مقصودتان -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲

- چیست؟ و بپرس برای چه آمده اند؟»

گوید: عباس پیش آنها رفت و با حدود بیست سوار و از جمله زهیر بن قین و حبیب بن مظاهر مقابلشان رسید و گفت: «چه اندیشیده اید و چه می خواهید.»

گفتند: «دستور امیر آمده که به شما بگوییم به حکم امیر تسلیم شوید، یا با شما جنگ می کنیم.»

گفت: «شتاب مکنید تا پیش ابو عبد الله باز گردم و آنچه را گفتید، با وی بگویم.»

گوید: توقف کردند و گفتند: «او را بین و این را با وی بگوی! آن گاه با گفته وی پیش ما بیا.»

گوید: عباس باز گشت و بتاخت پیش حسین رفت و خبر را با وی بگفت. یاران وی با قوم به سخن ایستادند. حبیب بن مظاهر به زهیر بن قین گفت: «اگر خواهی با این قوم سخن کن و اگر خواهی من سخن کنم.»

زهیر گفت: «تو این را آغاز کردی، تو با آنها سخن کن.»

گوید: حبیب بن مظاهر با آنها گفت: «به خدا قومی که فردا به پیشگاه خدا روند و فرزند پیمبر او را علیه السلام با کسان و خاندان وی صلی الله علیه و سلم و بندگان سحرخیز و ذکرگوی این شهر را کشته باشند، به نزد خدای قوم بدی باشند.»

عززه بن قیس گفت: «تو هر چه بتوانی، خودت را پاک می نمایی.»

زهیر گفت: «ای عززه، خدا او را پاک کرده و هدایت بخشیده. ای عززه از خدا بترس که من نیکخواه توأم. تو را به خدا از جمله کسانی مباش که گمراهان را برای کشتن نفوس پاک کمک می کنند.»

گفت: «ای زهیر! تو به نزد ما از شیعیان مردم این خاندان نبودی؛ بلکه دوستدار عثمان بودی.»

گفت: «این جا بودنم را دلیل این نمی گیری که از آنها هستم. به خدا هرگز به وی نامه ای ننوشتم و هرگز کسی را سوی او نفرستادم و هرگز وعده یاری خویش را به او ندادم؛ ولی راه، من و او را به هم رسانید و چون او را بدیدم. پیمبر خدا را با قرابت وی به پیمبر به یاد آوردم و بدانستم که سوی دشمن خویش و دسته شما روان است و چنین دیدم که یاریش کنم و جزو دسته او باشم و برای حفظ حق خدا و حق پیمبر که شما به تباهی داده اید، مدافع وی باشم.»

گوید: عباس بن علی بتاخت بیامد و به آنها رسید و گفت: «ای حاضران! ابو عبد الله از شما می خواهد که امشب بروید تا در این کار بنگریم که میان شما و او در این باب سخن نرفته بود و چون صبح شود، همدیگر را ببینیم. ان شاء الله، یا رضایت آورده ایم و کاری را که می خواهید و تحمیل می کنید، انجام می دهیم، و اگر نخواستیم آن را رد می کنیم.»

گوید: حسین می خواست آن شب، آنها را پس برد تا دستور خویش را بگوید و با کسانش وصیت کند. و چون عباس بن علی این پیام را آورد، عمر بن سعد گفت: «ای شمر، رأی تو چیست؟»

گفت: «رأی تو چیست؟ سالار تویی، و رأی، رأی تو است.»

گفت: «می خواهم نباشم.»

گوید: آن گاه رو به کسان کرد و گفت: «چه رأی دارید؟» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۱۶ - ۴۱۸ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۲۴، ۲۲۵ - ۲۲۷؛ القزوی، الإمام الحسين علیه السلام و أصحابه، / ۱ - ۲۵۰ - ۲۵۲؛ المحمودی، العبرات، / ۱ - ۴۴۳؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ - ۳۳۱ - ۳۳۴

قال: و إذا المنادی ینادی من عسکر عمر «۱»: یا جند الله اركبوا «۲»! قال: فركب الناس و ساروا نحو معسكر «۳» الحسين، و الحسين فی وقته ذلك جالس قد خفق رأسه علی ركبتيه، و سمعت أخته زینب «۴» رضی الله عنها «۴» الصیحة و الضجة، فذنت من أخيها، و حرکتها، فقالت «۵»: یا أخي! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ قال: فرجع الحسين رأسه، و قال: یا أختاه! رأيت جدی فی المنام، و أبی علیا «۶»، و فاطمة أمی، و أخي الحسن علیهم السلام، فقالوا «۷»: یا حسین! إنك رائح «۸» إلینا عن قریب. و قد «۹» و الله یا أختاه دنا الأمر فی

- عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «سبحان الله! به خدا اگر از دیلمان بودند و این را از تو می خواستند، می باید بپذیری.»

قیس بن اشعث گفت: «آنچه را خواسته اند، بپذیر. بدینم قسم که صبحگاه با تو جنگ می کنند.»

گفت: «به خدا اگر می دانستم چنین می کنند، امشب را مهلتشان نمی دادم.»

گوید: و چنان بود که وقتی عباس بن علی با پیشنهادی که عمر بن سعد کرده بود، پیش حسین آمد، بدو گفت: «پیش آنها باز گرد و اگر توانستی تا صبحدم عقب بینداز و امشب از ما بازشان دار. شاید امشب برای پروردگاران نماز کنیم و دعا کنیم و استغفار کنیم. خدای می داند که من نماز کردن و قرآن خواندن و دعای بسیار و استغفار را دوست می داشته ام.»

علی بن حسین گوید: فرستاده ای از جانب عمر بن سعد پیش ما آمد و جایی ایستاد که صدا رس بود و گفت: «تا فردا مهلتتان دادیم.

اگر تسلیم شدید، شما را پیش امیرمان عبید الله بن زیاد می فرستیم و اگر نپذیرفتید، ول کنتان نیستیم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۱ - ۳۰۱۴

(۱) - فی النسخ: عمرو.

(۲) - فی النسخ: اركبى.

(۳) - فی د: عسکر.

(۴) - (۴) لیس فی د.

(۵) - فی د: و قالت.

(۶) - من د، و فی الأصل و بر: علی.

(۷) - فی د: و قالوا.

(۸) - فی د: سائر.

(۹) (۹*) فی د: دنا الأمر منّا یا أختاه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴

ذلك، لا شك (۹*). فلطمت زينب وجهها، وصاحت [واخيبتاه- (۱)]! فقال (۲) الحسين:

مهلا (۳) اسكتي، ولا تصيحي، فتشمت بنا الأعداء.

ثم أقبل الحسين على أخيه العباس، فقال: يا أخي! اركب و تقدّم إلى هؤلاء القوم، و سلهم عن حالهم، و ارجع إليّ بالخبر. قال: فركب

العباس في إخوته (رضى الله عنهم)، و معه أيضا (۴) عشرة فوارس حتى دنا من القوم، ثم قال: ما شأنكم؟ و ما تريدون؟

فقالوا: (۵) «نريد أنه (۵) قد جاء الأمر من عند عبيد الله بن زياد يأمرنا أن نعرض عليكم أن تنزلوا على أمر عبيد الله بن زياد، أو (۶)»

نلحقكم بمن سلف. فقال لهم العباس: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى الحسين، فأخبره (۷) بذلك. قال: (۸) «فوقف القوم في مواضعهم، و

رجع/ العباس إلى الحسين، فأخبره بذلك (۸)»، فأطرق الحسين ساعه، و العباس واقف بين يديه، و أصحاب الحسين يخاطبون أصحاب

عمر (۹) بن سعد، فقال لهم حبيب بن مظاهر (۱۰): «أما و الله لبئس القوم يقدمون غدا على الله عزّ و جلّ و على رسوله (۱۱)» محمّد

صلّى الله عليه و سلّم (۱۱) و قد قتلوا ذريته، و أهل بيته المجتهدين (۱۲) بالأسحار الذّاكرين الله كثيرا بالليل و النهار، و شيعة الأتقياء

الأبرار؟ و قال: فقال رجل من أصحاب عمر (۱۳)، يقال له

(۱) - من د.

(۲) - زيد في د: لها.

(۳) - زيد في د: يا أختاه.

(۴) - ليس في د.

(۵-۵) ليس في د.

(۶) - من د و بر، و في الأصل: و.

(۷) - في د: و أخبره.

(۸-۸) سقطت العبارة من د.

(۹) - في النسخ: عمرو.

(۱۰) - في النسخ: مطهر.

(۱۱-۱۱) ليس في د.

(۱۲) - في النسخ: المجتهدون. و التصحيح من الطبري.

(۱۳) - في الأصل و بر: عمرو، و في د: عمرو بن سعد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵

عروة (۱) بن قيس: يا ابن مظاهر (۲)! إنك لتتركي نفسك ما (۳) استطعت. فقال له زهير:

أتق (۴) الله يا ابن قيس! و لا تكن من الذين يعينون (۵) على الضلال، و يقتلون النفوس الزكية، الطاهرة، عترة خير (۶) الأنبياء.

فقال له عروة (۷) بن قيس: إنك لم تكن عندنا من شيعة أهل البيت، إنّما كنت (۸) عثمانيا نعرفك. (۹) هؤلاء في المخاطبة و الحسين

مفكر في أمر نفسه و أمر الحرب و العباس واقف في حضرته.

قال: و أقبل العباس على القوم، و هم وقوف، فقال: يا هؤلاء! إنّ أبا عبد الله يسألكم الانصراف عنه في هذا اليوم، حتى ينظر في هذا

الأمر، ثم يلقاكم غدا إن شاء الله تعالى «(۱۰)».

قال: فخبير «(۱۱)» القوم بهذا أميرهم عمر «(۱۲)» بن سعد، فقال للشَّمر بن «(۱۳)» ذى الجوشن «(۱۳)»: ما ترى من الرأى؟ فقال: أرى رأيك أيها الأمير. فقال عمر «(۱۴)»: إننى أحببت أن لا- أكون أميرا «(۱۵)» قال: ثم إنى أكرهت «(۱۵)». قال: و أقبل عمر «(۱۴)» على أصحابه، فقال «(۱۶)»: ما الذى

(۱)- كذا فى النَّسخ، و فى الطَّبْرِيّ: عزرة.

(۲)- فى النَّسخ: مطهر.

(۳)- من د و الطَّبْرِيّ، و فى الأصل و بر: بما.

(۴)- فى النَّسخ: اتقى.

(۵)- فى د: يعنون.

(۶)- من بر، و فى الأصل: نصير و ليس فى د.

(۷)- وقع فى النَّسخ: عمرو. خطأ.

(۸)- فى د: أنت.

(۹)- زيد فى د و بر: و.

(۱۰)- ليس فى د.

(۱۱)- من د، و فى الأصل و بر: فجرأ.

(۱۲)- فى النَّسخ: عبد الله.

(۱۳-۱۳) فى النَّسخ: جوشن.

(۱۴)- فى النَّسخ: عمرو.

(۱۵-۱۵) ليس فى د.

(۱۶)- فى د: و قال لهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶

عندكم فى هذا الرأى؟ فقال رجل من أصحابه يقال له عمرو بن الحجاج: سبحان الله العظيم! لو كانوا من التَّرك و الدَّيلم و سألوا «(۱)» هذه المنزلة لقد كان حقاً علينا [أن] نجيبهم إلى ذلك، و كيف و هم آل الرسول محمّد «(۲)» صلى الله عليه و سلم و أهله «(۲)»! فقال عمر «(۳)» بن سعد: إنّا قد أجلناهم «(۴)» فى يومنا هذا. قال: فنادى رجل من أصحاب عمر «(۳)»: يا شيعه الحسين «(۵)» بن على «(۵)»! قد أجلناكم «(۶)» يومكم هذا إلى غد، فإن استسلمتم و نزلتم على حكم الأمير و جهننا بكم إليه؛ و إن أبيتم ناجزناكم. قال: فانصرف الفريقان «(۵)» بعضهم من بعض «(۵)».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۵-۱۷۹

و عنه [محمّد بن يحيى]، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا و عاشورا من شهر المحرم، فقال:

«(۷)» تاسوعا يوم حوَّصر فيه الحسين عليه السلام و أصحابه (رضى الله عنهم) بكرىلاء، و اجتمع عليه خيل أهل الشَّام، و أناخوا «(۸)» عليه، و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها، و استضعفوا فيه الحسين (صلوات الله عليه) و أصحابه (رضى الله عنهم)، و أيقنوا أن «(۹)» لا يأتى الحسين عليه السلام ناصر و لا يمدّه أهل العراق «(۱۰)»- بأبى المستضعف الغريب- [...].

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۱۴۷ رقم «۷» - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۹۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۵۳؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۳۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲ / ۳۰۲

- (۱) - زيد في د: عن.
- (۲-۲) في د: بن عبد الله.
- (۳) - في النسخ: عمرو.
- (۴) - في النسخ: أحللناهم.
- (۵-۵) ليس في د.
- (۶) - من الطبري ۶ / ۲۳۸، و في النسخ: أحللناكم.
- (۷) - [من هنا حكاة في المعالي و وسيلة الدارين عن الصادق عليه السلام].
- (۸) - أناخوا، أي: أبركوا إبلهم.
- (۹) - [في البحار و المعالي و وسيلة الدارين و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أنه»].
- (۱۰) - [أضاف في المعالي: «ثم بكى عليه السلام و قال»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷
- فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد (لعنه الله) «۱»، أمر مناديه فنادي: إننا قد أجلنا حسينا و أصحابه يومهم و ليلتهم، فشق ذلك على الحسين عليه السلام و على أصحابه. «۲» [بسنن تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]
- الصدوق، الأمالي، ۱۵۵ - ۱۵۶ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۶۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۱۸ - ۲۱۹
- و نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام عشية يوم «۳» الخميس لتسع مضي من المحرم.
- ثم نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي، و بالجنة «۴» أبشري «۵». فركب الناس «۶» حتى زحف «۶» نحوهم بعد العصر، و حسين «۷» عليه السلام جالس أمام بيته محتبيا «۸» سيفه، إذ «۹» خفق برأسه «۹» على ركبته، فسمعت أخته الصبغة «۱۰»، فندت من أخيها، فقالت: يا أخي! أما تسمع الأصوات «۱۱» قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه السلام رأسه، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم الساعة «۱۲» في المنام، «۱۳» فقال لي «۱۳»: «إتك «۱۴» تروح إلينا. فلطمت أخته «۱۲» وجهها «۱۴»، و نادت

(۱) - [من هنا حكاة عنه في الدمعة الساكبة].

(۲) - اين نامه كه به عمر سعد رسيد، جارچيش فرياد كشيده: «ما، حسين و يارانش را يك شبانه روز مهلت داديم.»

اين جار بر حسين و يارانش ناگوار شد.

كمراهی، ترجمه امالی، ۱۵۵ - ۱۵۶

(۳) - [لم يرد في الدمعة الساكبة و مثير الأحزان].

(۴) - [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام].

(۵) - [و في روضة الواعظين مكانه: «فنادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي و أبشري...»].

(۶-۶) [في روضة الواعظين: «ثم رجف»، و في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان: «ثم زحف»].

(۷) - [في روضة الواعظين و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان و أعيان الشيعة و اللواعج: «و

الحسين عليه السلام].

(۸) - [في الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليه السلام و روضة الواعظين و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج: «محتب»].

(۹ - ۹) [مثير الأحزان: «خفته»].

(۱۰) - [في البحار و الأسرار و مثير الأحزان و أعيان الشيعة: «الصيحة»].

(۱۱) - [في البحار و العوالم: «هذه الأصوات»].

(۱۲) - [لم يرد في روضة الواعظين].

(۱۳ - ۱۳) [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «و هو يقول لي» و في مثير الأحزان: «و هو يقول لي: يا حسين»].

(۱۴ - ۱۴) [مثير الأحزان: «رائح إلينا عن قريب. فلطمت زينب وجهها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸

بالويل (۱)، فقال لها الحسين عليه السلام: ليس لك الويل يا أختي (۲)! اسكتي رحمك الله (۳). (۴) ثم قال له (۴) العباس بن علي عليه السلام: يا أختي! أتاك القوم. فنهض ثم قال: (۵) يا عباس (۵)! اركب بنفسي (۶) أنت يا أختي! حتى تلقاهم، و تقول لهم: ما لكم و ما بدا لكم؟ و تسألهم عما جاء بهم.

فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا، فيهم (۷) زهير بن القين و حبيب بن مظاهر، (۸) فقال لهم العباس: ما بدا لكم و ما تريدون (۸)؟ قالوا: قد جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم. فقال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا (۹) و قالوا: القه، فأعلمه، ثم القنا بما يقول لك. فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين عليه السلام، يخبره الخبر (۹)، و وقف أصحابه يخاطبون القوم، و يعظونهم، و يكفونهم، عن قتال الحسين عليه السلام. (۱۰) فجاء العباس إلى الحسين عليه السلام فأخبره بما قال القوم، فقال عليه السلام: (۱۰) «ارجع إليهم، فان استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة (۱۲)، و تدفعهم عنا العشي، لعلنا نصلي لربنا الليلة،

(۱) - [أضاف في الأسرار و مثير الأحزان: «و الثبور»].

(۲) - [في روضة الواعظين و البحار: «أخته»].

(۳) (*) [روضة الواعظين: «و جاء رسول عمر بن سعد»].

(۴) - (۴) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «و في رواية إنه عليه السلام جلس فرقد، ثم استيقظ و قال: يا أختاه! رأيت الساعة جدى محمدا و أبي عليا و أمي فاطمة و أختي الحسن و هم يقولون: يا حسين! إنك رائح إلينا عن قريب»، (و في بعض الروايات: غدا فلطمت زينب وجهها و صاحب، فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا) و قال له»].

(۵) - (۵) [لم يرد في البحار و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان].

(۶) - [لم يرد في البحار و مثير الأحزان و أعيان الشيعة و اللواعج، و في الأسرار: «بنفسك»].

(۷) - [الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام: «منهم»].

(۸) - (۸) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فسألهم»].

(۹) - (۹) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «و رجع العباس إليه بالخبر»].

(۱۰) - (۱۰) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فلما أخبره العباس بقولهم قال له:»].

(۱۱) - [زاد في مثير الأحزان: «يا أختي»].

(۱۲) - [في الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام: «الغدوة» و في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «غد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹

و ندعوه، و نستغفره، فهو يعلم أنّي قد كنت «۱» أحبّ الصلاة له، و تلاوة كتابه، و كثرة «۱» الدعاء و الاستغفار.
«۲» فمضى العباس إلى القوم، و رجع من عندهم و معه رسول من قبل عمر بن سعد يقول (۳): «إنا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم
سرحناكم (۳) إلى أميرنا (۴) عبيد الله بن زياد، و إن أبيتتم فلسنا تارككم و انصرف (۲)». «۵»

(۱) - [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت].

(۲-۲) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «و أراد الحسين عليه السلام أيضا أن يوصي أهله، فسألهم العباس ذلك، فتوقف ابن سعد، فقال له
عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله و الله لو أنهم من الترك أو الديلم و سألونا مثل ذلك لأجبناهم، فكيف و هم آل محمد. و قال
له قيس بن الأشعث: أجبهم لعمرى ليصبحنك بالقتال. فأجابوهم إلى ذلك»].

(۳) - [في البحار و العوالم: «سرحنا بكم»].

(۴) - [لم يرد في روضة الواعظين و البحار].

(۵) - و عمر بن سعد پسین روز پنجشنبه نهم محرم برای جنگ به سوی حسین علیه السلام برخاست.

سپس، عمر بن سعد فریاد زد: «ای لشکر خدا سوار شوید و به بهشت مزده گیرید!»

پس، لشکر سوار شده تا هنگام غروب به نزد حسین علیه السلام و یارانش یورش بردند. در آن هنگام حسین علیه السلام جلوی
خیمه خود نشسته بود و به شمشیر خود تکیه زده و سر بر زانو نهاده، خواب رفته بود. خواهر آواز خروش لشکر شنید. به نزدیک
برادر آمد و گفت: «برادر! آیا این هیاهو و آواز خروش را نشنوی که نزدیک شده [است]؟»

حسین علیه السلام سر برداشت و فرمود: «همانا من رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم را اکنون در خواب دیدم که به من فرمود:
تو به نزد ما خواهی آمد!»

پس خواهرش (که این حرف را شنید)، مشت به صورت زد و فریاد کرد: «وای!»

حسین علیه السلام به او فرمود: «خواهرم! وای بر تو نیست. آرام و خموش باش! خدایت رحمت کند.»

پس عباس پیش آمد و عرض کرد: «برادر جان! لشکر به نزد تو آمد!»

حضرت برخاسته به عباس فرمود: «برادرم! تو به جای من سوار شو (یا فرمود: جانم به قربانت، سوار شو!) و به نزد اینان برو و به
ایشان بگو: چیست شما را و چه می خواهید؟ و از سبب آمدن ایشان پرسش کن!»

پس عباس با گروهی حدود بیست نفر سوار که در میان ایشان بود، زهیر بن قین و حبیب بن مظاهر به نزد آن لشکر آمده و عباس به
آنان فرمود: «چه می خواهید و چه اراده دارید؟»

گفتند: «دستور از امیر رسیده که به شما پیشنهاد کنیم به حکم او تن داده و تسلیم شوید و یا با شما جنگ کنیم؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۱، ۹۲-۹۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۹۱-۳۹۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۴۲-۲۴۳؛ البهبهاني، الدمعة
الساکبة، ۴ / ۲۶۷، ۲۶۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۶۱ / ۲۶۲؛ الجوهري، مثير الأحزان، ۵۳-۵۴؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، /
۱۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۰، لواعج الأشجان، ۱۱۴ / ۱۱۶-۱۱۸

فرکب عمر بن سعد فی الناس، ثم زحف نحوهم، و الحسين جالس أمام بيته، محتب «۱» بسيفه، فقال له العباس بن علي:

«يا أخي! أتاك القوم، أما تراهم؟»

و كان الحسين قد خفق برأسه [على ركبتيه] «۲»، فنهض، ثم قال:

«یا عباس! اربک - بنفسی أنت یا أخی - حتی تلقاهم، فتقول لهم: ما لکم؟ و ما بدا لکم؟ و تسألهم عما جاء بهم». فأتاهم العباس، و استقبلهم فی نحو عشرين فارسا، فقال لهم: «ما جاء بکم؟ و ما بدا لکم؟» فقالوا:

- فرمود: «پس شتاب نکنید تا به نزد ابی عبد الله بروم و سخن شما را به عرض آن حضرت برسانم». آنان باز ایستادند و گفتند: «برو و این پیغام را به او برسان و هر پاسخی داد نیز به اطلاع ما برسان». پس عباس به تنهایی به نزد حسین علیه السلام بازگشت که جریان را به عرض رساند، و همراهان او (یعنی زهیر و حبیب و دیگران) آنجا در جلوی لشکر ایستاده با آن مردم سخن می گفتند و آنان را موعظه کرده، اندرز می دادند و از جنگ با حسین علیه السلام بازمان می داشتند. عباس به نزد حسین علیه السلام آمد و سخن لشکر را به آن حضرت گفت. حضرت فرمود: «به نزد ایشان بازگرد و اگر می توانی تا فردا از ایشان مهلت بگیر و امشب ایشان را از ما بازگردان! شاید ما امشب برای پروردگار خود نماز خوانده، دعا کنیم و از او آمرزشخواهی نماییم؛ زیرا خدا خود می داند همانا من نماز و تلاوت کتابش قرآن و دعای بسیار و استغفار را دوست دارم».

پس عباس به نزد آن لشکر آمد و با فرستاده عمر بن سعد بازگشت و آن فرستاده گفت: «ما امشب تا فردا به شما مهلت دهیم. پس اگر تسلیم شدید، شما را به نزد امیر عبید الله بن زیاد خواهیم برد؛ و گرنه دست از شما بر نداریم». (این پیغام را رسانید) و بازگشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۲/۲ - ۹۳

(۱) - احتبى: جلس على أليته، و ضمّ فخذيه و ساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

(۲) - تکملة من الطبری ۷: ۳۱۸. خفق: مال، نام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱

«إنّ أمر الأمير قد جاء بکیت و کیت». قال:

«فلا [۱۰۷] تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذکرتم».

فانصرف العباس یرکض نحو الحسين، یخبره الخبر، و ترک أصحابه یخاطبون القوم.

ثمّ أقبل العباس یرکض، فقال:

«إنّ أبا عبد الله یسألکم أن تنصرفوا هذه العشيّة، حتى نظر فی هذا الأمر، فإنّ هذا الذي جئتم به، لم یجر [بینکم و بینه] «۱» فيه منطق،

فإذا أصبحنا التقینا، فإما رضیناه فاستسلمنا، و إما کرهناه فرددنا».

و كان الحسين قال للعباس:

«ارجع اليهم، فإن استطعت أن تؤخّره إلى غدوة، و تدفعهم عنّا العشيّة، لعلنا نصلی لربّنا و نستغفره، و نوصی إلى أهلنا».

فجاءهم رسول عمر، فقام بحيث یسمعون الصّوت، و قال:

«قد أجلناکم إلى غد، فإن استسلمتم سرّحناکم إلى أميرنا، و إن أبيتتم، فلسنا تارکیکم».

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۶۸ / ۲

و نهض عمر بن سعد عشيّة الخميس لتسع مضین من المحرم.

ثمّ نادى عمر بن سعد: یا خیل الله اركبى! فركب الناس، ثمّ زحف نحوهم بعد العصر و الحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتبى

بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، و سمعت أخته الصّبيحة، فندت من أحيها، فقالت: یا أخی! أما تسمع الأصوات؟ فرفع رأسه فقال:

إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا. فَلَطَمْتُ أُخْتَهُ وَجْهَهَا، وَنَادَتْ بِالْوَيْلِ، فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ، يَا أُخْتَيْهِ اسْكُتِي رَحِمَكَ اللَّهُ.

و قال له العباس بن عليّ: يا أخى! قد جاءك القوم. فنهض، و قال: يا عباس اركب

(۱) - ما بين [] تكملته من الطبري: ۷: ۳۱۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲

بنفسك أنت يا أخى، حتى تلقاهم و تقول لهم: ما لكم؟ فأتاهم العباس في عشرين فارسا فيهم زهير بن القين و حبيب بن مظهر، فقال: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه، أو نناجزكم. فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين يخبره الخبر، و وقف أصحابه يعطون القوم، و يكفونهم عن القتال للحسين عليه السلام، و جاء العباس و أخبره الخبر بما قال القوم، فقال: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غد، و تدفعهم عن العشية، فافعل، لعلنا نصلى لربنا الليلة و ندعوه، و نستغفروه. و مضى العباس، و رجع، و معه رسول من قبل عمر بن سعد، يقول: إننا قد أجلناكم إلى غد. و انصرف.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۷

(قال) ثم نادى مناد من عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي! فركب الناس، و زحفوا نحو عسكر الحسين في وقته كان جالسا، فحقق برأسه على ركبته، فسمعت زينب بنت عليّ الصيحية و الضججه، فندت من أخيها، فحركته، و قالت: يا أخى! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ فرفع الحسين رأسه و قال: يا أختاه! رأيت الساعة في منامي جدى رسول الله، و أبى عليّ، و أمى فاطمه، و أخى الحسن (صلوات الله عليهم)، و هم يقولون: إنك رائح إلينا عن قريب. و قد و الله دنا الأمر لا شك فيه. فلطمت زينب وجهها، و صاحت. فقال لها الحسين: مهلا مهلا، اسكتي، و لا تصيحي، فيشمت القوم بنا. ثم أقبل الحسين على أخيه العباس، فقال: يا أخى اركب، و تقدّم إلى هؤلاء القوم، و سلهم عن حالهم، و ارجع إليّ بالخبر.

فركب العباس في إخوته، و معه عشرة فوارس حتى دنا من القوم، ثم قال: يا هؤلاء! ما شأنكم؟ و ما تريدون؟ فقالوا: جاءنا الأمر من عبيد الله بن زياد أن نعرض عليكم إما أن تنزلوا على الحكم، و إلّا نناجزناكم. قال العباس: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى الحسين، فأخبره بذلك، فوقف القوم في مواضعهم، و رجع العباس إلى الحسين، فأخبره، فأطرق الحسين ساعه، و أصحابه يخاطبون أصحاب عمر بن سعد، فيقول لهم حبيب بن مظاهر الأسديّ: أما و الله لبئس القوم قوم يقدمون غدا على الله، و رسوله، و قد قتلوا ذريته، و أهل بيته المتهجدين بالأسحار، الذّاكرين الله بالليل و النهار، و شيعة الأنقياء الأبرار؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳

فقال له رجل من أصحاب ابن سعد يقال له عروة بن قيس: إنك لتزكى نفسك ما استطعت. فقال له زهير بن القين: اتق الله يا ابن قيس! و لا تكن من الذين يعينون على الضلال، و قتل النفوس الركيّة الطاهرة، و عتره خير الأنبياء، و ذريّة أصحاب الكساء. فقال له ابن قيس: إنك لم تكن عندنا من شيعة أهل البيت، و إنّما كنت عثمانيا نعرفك، فكيف صرت تراثيا. فقال له زهير: إنى كنت كذلك غير أنّي لما رأيت الحسين مغصوبا على حقّه، ذكرت جدّه و مكانه منه، فرأيت لنفسي أن أنصره، و أكون من حزبه، و أجعل نفسي من دون نفسه، حفظا لما ضيعتم من حقّ الله و حقّ رسوله.

فكان هؤلاء في هذه المخاطبة، و الحسين جالس مفكّر في أمر المحاربة، و أخوه العباس واقف بين يديه، فقال للعباس: ارجع يا أخى إلى القوم، فإن استطعت أن تصرفهم، و تدفعهم عنّا باقى هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلى لربنا ليلتنا هذه، و ندعو الله، و نستعينه، و نستنصره على هؤلاء القوم. فأقبل العباس إلى القوم - و هم وقوف - فقال لهم: يا هؤلاء! إنّ أبا عبد الله يسألكم الانصراف عنه باقى

یومکم هذا، حتّی ينظر فی هذا الأمر، ثمّ نلقاکم به غدا إن شاء الله. فأخبر القوم أميرهم عمر بن سعد، فقال للشّمر: ماذا ترى يا شمرا! فقال: إني ما أرى إلّا رأيك، أنت الأمير علينا، فافعل ما تشاء. فقال: إني أحببت أن لا أكون أميراً، فلم اترك و اكرهت. ثمّ قال لأصحابه: ما ترون؟ قالوا له: أنت الأمير. فقال له عمرو بن الحجّاج الزّبيديّ: سبحان الله العظيم، والله لو كان هؤلاء من التّرك و الدّيلم، ثمّ سألوكم هذه اللّيلة لقد كان ينبغي أن تجيبوهم إلى ذلك، فكيف و هم آل الرّسول محمّديّ. فقال ابن سعد: أخبروهم إنّنا أجّلناهم باقى يومنا هذا إلى غد، فإن استسلموا و نزلوا على الحكم و جّهننا بهم إلى الأمير عبيد الله، و إن أبوا ناجزناهم. فانصرف الفريقان، و عاد كلّ إلى معسكره.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۹- ۲۵۱

فركب عمر في النَّاس، ثمّ زحف نحوهم، فقال الحسين للعبّاس: تقول لهم ما لكم؟ و ما بدا لكم؟ و تسألهم عمّا جاء بهم. فقالوا: جاء أمر الأمير بكيت و كيت. قال: فلا تعجلوا حتّی أرجع إلى أبي عبد الله، و أعرض عليه ما ذكرتم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴

فمضى، و عرض عليه. فقال: إنّ أبا عبد الله يسألکم أن تنصرفوا هذه العشيّة حتّی ينظر في هذا الأمر. فأبى عمر بن سعد، فقال عمرو بن الحجّاج الزّبيديّ: سبحان الله! و الله أن لو كان من الدّيلم، ثمّ سألكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن يجاب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۸

فنهض إليه عشيّة الخميس لتسع مضيّن من المحرّم، فنادى عمر «(۱)»: يا خيل الله اركبي و أبشري.

فركب في النَّاس، ثمّ زحف نحوهم بعد صلاة العصر، و حسين جالس أمام بنيه «(۲)» مجتثيا بسيفه ۱۳۹/ أ إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت أخته الصّجّة، فقالت: يا أخي! أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع رأسه فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام، فقال لي: «إنّك تروح إلينا». فلطمت أخته وجهها و قال له العبّاس: يا أخي! أتاك القوم.

فنهض و قال: يا عبّاس! اركب [بنفسك] أنت يا أخي حتّی تلقاهم، فتقول لهم ما لكم و ما بدا لكم.

فأتاهم العبّاس في نحو من عشرين فارساً، فقال: ما تريدون؟ فقالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه، أو نناجزكم. قال: فلا تعجلوا حتّی أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا، فرجع إلى الحسين، فأخبره الخبر.

ثمّ رجع إليهم فقال: يا هؤلاء! إنّ أبا عبد الله يسألکم أن تنصرفوا العشيّة حتّی ننظر في هذا الأمر، فإذا أصبحنا التّقينا إن شاء الله - و إنّما أراد أن يوصي أهله -.

فقال عمر «(۱)» للنّاس: ما ترون؟ فقال له عمرو بن الحجّاج: سبحان الله، و الله لو كان من الدّيلم، ثمّ سألك هذا لكان ينبغي أن تجيبه.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۳۷

و نهض إليه عشيّة الخميس لتسع مضيّن من المحرّم.

(۱) - [في المطبوع: «عمرو»].

(۲) - [لعلّ الصّحيح: «بيته»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵

ثمّ ركب عمر، و النَّاس معه بعد العصر و الحسين جالس أمام بيته محتثيا بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبته، و سمعت أخته زينب الصّجّة، فدنت منه، فأيقظته، فرفع رأسه، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام، فقال: إنّك تروح إلينا. قال: فلطمت أخته وجهها، و قالت: يا ويلتاه. قال: ليس لك الويل يا أخيّة، اسكتي رحمك الله. قال له العبّاس أخوه: يا أخي! أتاك القوم.

فنهض، فقال: یا أخی! اركب بنفسی. فقال له العباس: بل أروح أنا. فقال: اركب أنت حتى تلقاهم فتقول: ما لكم؟ ما بدا لكم؟ و تسألهم عما جاء بهم.

فأتاهم فی نحو عشرين فارسا، فیهم زهیر بن القین، فسألهم، فقالوا: جاء [أمر] الأمير بكذا و كذا. قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض علیه ما ذکرتم.

فوقفوا، و رجع العباس إليه بالخبر، و وقف أصحابه يخاطبون القوم، و یذكرونهم الله، فلما أخبره العباس بقولهم قال له الحسين: ارجع إليهم، فان استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة، لعلنا نصلی لربنا هذه الليلة، و ندعوه، و نستغفره، فهو یعلم أنني كنت أحب الصیلة له، و تلاوة كتابه، و كثرة الدعاء و الاستغفار. و أراد الحسين أيضا أن یوصی أهله.

فرجع إليهم العباس و قال لهم: انصرفوا عنا العشيء، حتى نلحقهم فی هذا الأمر، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء الله، فإما رضينا، و إما ردناه. فقال عمر بن سعد: ما ترى یا شمر؟ قال: أنت الأمير. فأقبل علی الناس، فقال: ما ترون؟ فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله! و الله لو كان من الدليم، ثم سألكم هذه المسألة لكان ينبغي أن تجيبوهم. و قال قيس بن الأشعث بن قيس: أجبهم لعمري ليصحبك بالقتال غدوة.

فقال: لو أعلم أن يفعلوا ما أخرتهم العشيء. ثم رجع عنهم. (۱)

(۱) - برخاست و آن در تاریخ عصر نهم محرم [بود].

بعد از عصر (همان روز) عمر بن سعد با عده خود سوار شد. حسین هم بر در خیمه نشسته و سر بر زانو گذاشته بود. در خواب خفیف بود که خواهرش زینب صدای غوغا و هیاهو را شنید. نزدیک رفت و او را بیدار کرد. او سر خود را برداشت و گفت: «من در خواب و عالم رؤیا پیغمبر را دیدم. به من فرمود: تو فردا شب نزد ما خواهی بود!» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۴ - ۲۸۵

فلما كان التاسع من المحرم، دعاهم عمر بن سعد إلى المحاربة، فأرسل الحسين عليه السلام العباس يلتمس منهم التأخر تلك الليلة، فقال عمر لشمر: ما تقول؟ قال: أما أنا لو كنت الأمير لم أنظره. فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة بن عبد يغوث الزبيدي: سبحان الله!

- زینب سخت بر رخسار خود زد و گفت: «ای وای بر من!»

گفت: «ای خواهرک من، وای بر تو مباد! خاموش باش که مشمول رحمت خداوند شوی.»

عباس برادرش گفت: «ای برادر! این قوم آمدند.»

او برخاست و پرسید: «ای برادر، من شخصا سوار شوم.»

عباس به او گفت: «نه. من خود می‌روم.»

گفت: «تو سوار شو و برو تا با آنها روبه‌رو شوی و بگویی چه شده و چه بلایی پیش آمده [است]؟ و برای چه ما را قصد کرده‌اند؟»

عباس با عده بیست سوار که زهیر بن قین میان آنها بود، رفت و از آنها پرسید. آنها گفتند: «امر از امیر بدینگونه آمده [است].»

گفت: «شتاب مکنید تا من نزد ابی عبد الله بروم و هرچه گفتید، به او بگویم.»

آنها هم درنگ کردند. عباس هم برگشت و خبر داد. یاران او (حسین) هم ایستادند، به آن قوم نصیحت داده، نام خداوند را یادآوری می‌کردند. چون عباس گفته آنها را ابلاغ کرد، حسین به او گفت:

«برگرد و تا بتوانی جنگ را برای روز بعد به تأخیر انداز تا ما امشب را به نماز زنده بداریم و استغفار و دعا کنیم؛ زیرا خداوند

می‌داند که من نماز و قرائت قرآن و دعا و استغفار را دوست دارم.»

حسین هم (در تأخیر جنگ) می‌خواست برای وصیت مجالی داشته باشد. عباس دوباره نزد آنها رفت و گفت: «امشب برگردید تا فردا که ما در این کار مطالعه کنیم. فردا صبح که روبه‌رو شویم، به خواست خدا، یا تکلیف شما را قبول می‌کنیم و یا پیشنهاد را رد خواهیم کرد.»

عمر بن سعد به شمر گفت: «چه عقیده داری، ای شمر؟»

شمر گفت: «تو خود امیر هستی.»

رو به مردم کرد و پرسید: «شما چه عقیده دارید؟»

عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «سبحان الله! به خدا قسم اگر او از دیلم می‌بود و چنین درخواستی می‌کرد، می‌باید اجابت و قبول کنید.»

قیس بن اشعث بن قیس گفت: «قبول کن! به جان خودم سوگند، جنگ فردا صبح زود خواهد بود. (از دست نخواهد رفت).»

گفت: «اگر بدانم که تأخیر سودی داشته باشد و آنها این کار را بکنند (پیشنهاد تسلیم بلاشرط را بپذیرند).»

او برگشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۲/۵ - ۱۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷

و الله لو كانوا من الترك و الديلم، و سألوک عن هذا، ما كان لک أن تمنعهم. فحينئذ أمهلهم.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۶

قال هشام: ثم إن عمر بن سعد لما يئس منه، نادى: يا خيل الله اركبى! «۱» فزحفوا إليه. «۲»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۴۲ - مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۱

قال الزاوى: و ورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن سعد، يحثه على تعجيل القتال، و يحذره من التأخير و الإهمال. فركبوا نحو الحسين عليه السلام.

قال الزاوى: و لما رأى الحسين عليه السلام حرص القوم على تعجيل القتال، و قلّه انتفاعهم بمواعظ الفعال و المقال، قال لأخيه العباس عليه السلام: إن استطعت أن تصرفهم عنّا فى هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلّى لربنا فى هذه الليلة، فإنه يعلم أنّى أحبّ الصلاة له، و تلاوة كتابه.

قال الزاوى «۳»: فسألهم العباس ذلك، فتوقف عمر بن سعد لعنه الله، فقال عمرو بن الحجاج الزبیدی: و الله لو أنهم من الترك و الديلم، و سألونا مثل ذلك لأجبناهم، فكيف و هم آل محمد صلى الله عليه و اله. فأجابوهم إلى ذلك. «۴»

(۱) - [إلى هنا حكاية فى الأسرار عن التبر المذاب].

(۲) - عمر سعد لعين چون نامه برخواند، طبل زد و با هفتاد هزار سوار روی به لشکر حسین کرد.

حسین علیه السلام تکیه بر قبضه شمشیر کرده بود و در خواب شد. رسول را در خواب دید که گفت: «ای فرزند! فردا شب با درجه شهادت پیش ما باشی.»

عمر سعد لعین تیر در کمان نهاد و به حسین انداخت و گفت: «ای قوم! گواه باشید که اول کسی که تیر در روی حسین علیه السلام انداخت، من بودم.»

حسین علیه السلام پیش عمر سعد فرستاد که: «یک امشب مرا مهلت ده تا عبادتی بکنم که شب آخرین ماست.»

و این حال روز نهم محرم بود. عمر سعد ابا کرد که مهلت دهد. عمرو حجاج بن سلمه بن عبد یغوث الزبیدی گفت: «اگر حسین از کافران روم مهلت خواستی، او را مهلت دادندی. شما دعوی اسلام می‌کنید و حسین علیه السلام فرزند رسول شماسست.» عمر سعد مهلت داد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۹ - ۲۸۰

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی الذمعة الساکبه، ۴/ ۲۶۸].

(۴) - راوی گفت: نامه‌ای از عبید الله بن زیاد به عمر بن سعد رسید که دستور داده بود هرچه زودتر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸

ابن طاووس، اللهوف، ۸۸ / ۸۹ - مثله الامین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۰، لواعج الأشجان، / ۱۱۸

فنهض إليه عشية الخميس لتسع مضين من المحرم.

قال: ثم إن عمر بن سعد نادى: يا خيل الله اركبى! و أبشرى. فركب الناس، ثم زحف بهم نحوهم بعد صلاة العصر، و الحسين جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، و سمعت أخته الصيحة، فدنت منه، فأيقظته، و قالت: أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرجع الحسين رأسه، فقال: إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام، فقال لى: إنك تروح إلينا.

فلطمت وجهها، و قالت: وا ويلتاه! فقال: ليس لك الويل يا أختي! اسكتى رحمك الله!

و قال له العباس: يا أخی! أتاك القوم. فنهض، ثم قال: يا عباس! اركب بنفسى.

فقال له العباس: بل أروح أنا. فقال: اركب أنت يا أخی حتى تلقاهم، فتقول لهم:

ما لكم؟ و ما بدا لكم؟ و تسألهم عما جاء بهم. فأتاهم العباس، فانستقبلهم فى نحو عشرين فارساً، فقال لهم: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه، أو نناجزكم. قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبى عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا، و انصرف راجعاً يركض إلى الحسين، فأخبره الخبر.

- جنگ را شروع کند و تأخیر و مسامحه نکند. با رسیدن این نامه، لشکر کوفه سوار شد و به طرف حسین حرکت نمود.

راوی گفت: حسین علیه السلام که دید مردم حریص اند تا هرچه زودتر جنگ را شروع کنند و از رفتار و گفتارهای پندآمیز هرچه کمتر بهره‌مند می‌شوند، به برادرش عباس فرمود: «اگر بتوانی امروز اینان را از جنگ منصرف کنی، بکن! شاید امشب را در پیشگاه الهی به نماز بایستیم که خدا می‌داند من نماز گزاردن و قرآن خواندن برای او را دوست می‌دارم.»

راوی گفت: «عباس علیه السلام خواسته حضرت را پیشنهاد کرد.»

عمر بن سعد در پذیرفتنش توقف نمود. عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «به خدا قسم اگر دشمن ما از ترک و دیلم بود و چنین پیشنهادی می‌کرد، ما می‌پذیرفتیم تا چه رسد بر اینان که اولاد پیغمبرند.»

پس از این گفتار، پیشنهاد را پذیرفتند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۸ - ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹

فقال له الحسين: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة لعلنا نصلى لربنا الليلة، و ندعوه و نستغفره. فرجع العباس إليهم، فقال: «يا هؤلاء! إن أباً عبد الله يسألکم أن تنصرفوا هذه الليلة، حتى ينظر فى هذا الأمر، فإن هذا الأمر لم يجر بينكم و بينه فيه منطق، فإذا أصبحنا، التقينا إن شاء الله، فإما رضينا، فأتينا الأمر الذى تسألوننا و تسوموننا، أو كرهنا فرددناه.

قال: و إنما أراد الحسين أن يردهم عنه تلك العشيّة حتى يأمر بأمره و يوصى أهله.

فاستشار عمر بن سعد شمر بن ذی الجوشن فی ذلك، قال شمر: أنت الأمير، والرأي رأيك. فأقبل عمر على الناس، فقال: ماذا ترون؟ فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي:

سبحان الله! والله لو كان من الديلم، ثم سألوك هذه المنزلة، لكان ينبغي لك أن تجيهم إليها. وقال قيس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوك، فلعمري ليصحنك بالقتال غدوة.

فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا، ما أخرجتهم العشيء..

ثم رجع عنهم.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۲ - ۴۳۴

قال: فركب العسكر، و حسين جالس، فرآهم مقبلين. فقال لأخيه عباس: القهم، فسلهم ما لهم؟ فسألهم، فقالوا: أتانا كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك التزول على حكمه (ص ۱۴۳) أو ننازكك. قال: انصرفوا عنا العشيء، حتى نلظ الليلة. فانصرفوا.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲

ونهبوا إليهم عشيء يوم الخميس التاسع من المحرم.

قال: ثم نادى عمر بن سعد في الجيش: يا خيل الله! اركبي وأبشري. فركبوا، وزحفوا إليهم بعد صلاة العصر من يومئذ، هذا و حسين جالس أمام خيمته محتيا بسيفه، ونعس، فحقق برأسه، و سمعت أخته الصّجّة، فندت منه، فأيقظته، فرجع برأسه كما هو، وقال: إنني

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: «إنك تروح إلينا». فلطمت وجهها، وقالت: يا ويلتنا. فقال: ليس لك الويل يا أختي! اسكني رحمتك الرحمان. وقال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰

له أخوه العباس بن عليّ: يا أخي! جاءك القوم. فقال: اذهب إليهم، فسلهم ما بدا لهم.

فذهب إليهم في نحو من عشرين فارسا، فقال: ما لكم؟ فقالوا: جاء أمر الأمير إمّا أن تأتوا على حكمه، وإمّا أن نقاتلكم. فقال: مكانكم حتى أذهب إلى أبي عبد الله، فأعلمه.

فرجع، و وقف أصحابه، فجعلوا يتراجعون القول، و يؤتب بعضهم بعضا، يقول أصحاب الحسين: بئس القوم أنتم، تريدون قتل ذريّة نبيكم، و خيار الناس في زمانهم؟ ثم رجع العباس بن عليّ من عند الحسين إليهم، فقال لهم: يقول لكم أبو عبد الله: انصرفوا عشتيكم هذه حتى ينظر في أمره الليلة.

فقال عمر بن سعد لشمر بن ذی الجوشن: ما تقول؟ فقال: أنت الأمير، والرأي رأيك. فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي:

سبحان الله! والله لو سألكم ذلك رجل من الديلم، لكان ينبغي إجابته. وقال قيس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوك، فلعمري ليصحنك بالقتال غدوة. وهكذا جرى الأمر، فإنّ الحسين لما رجع العباس، قال له:

ارجع فارددهم هذه العشيء لعلنا نصلّي لرّبنا هذه الليلة، و نستغفره، و ندعوه. فقد علم الله منّي أنّي أحبّ الصّلاة له، و تلاوة كتابه، و الاستغفار و الدّعاء.

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸ / ۱۷۶

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [...] فنهض [عمر] و ذلك عشيء الخميس لتسع مضيّن من المحرم.

و نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي!

فركب الناس بعد صلاة العصر؛ و الحسين جالس أمام بيته محتيا بسيفه، و قد حقق برأسه بين ركبتيه؛ فسمعت أخته الصّجّة، فقالت: يا أخي! أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع رأسه، و قال: إنني رأيت جدّي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم في المنام هذه السّاعة، و قال: إنك تقدم علينا. فلطمت أخته وجهها.

فقال له العباس: يا أخى! أتاك القوم. فنهض، و قال: يا عباس اركب [إليهم] حتى تلقاهم، فقل لهم: ما بدا لكم؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱

فأتاهم العباس في نحو عشرين فارسا، فقال: ما تريدون؟ قالوا: أمر الأمير أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم. قال: فلا تعجلوا، حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا و رجع إلى الحسين، فأخبره، ثم رجع رسولا فقال: يا هؤلاء! إن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه الليلة، حتى ينظر في أمره، فإذا أصبحنا / ۱۳۵ ب / التقينا إن شاء الله تعالى.

و إنما أراد و أن يوصى أهله.

فقال عمر لأصحابه: ما ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج: سبحان الله؟ و الله لو كان من الديلم، و سألك ذلك؛ لكان ينبغي [لك] أن تجيبه. فرجع. (۱)

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۱ - ۲۸۲

فلما كان اليوم التاسع من المحرم، دعاهم عمر بن سعد إلى المحاربة؛ فأرسل الحسين عليه السلام أخاه العباس يلتمس منهم التأخير في تلك الليلة، (۲) فقال ابن سعد للشمر: ما تقول؟

فقال: أما أنا، فلو كنت الأمير لم أنظره (۲). فقال عمر بن سلمة: سبحان الله! و الله لو كانوا

(۱) - عمر بد اختر در همان نماز دیگر که نهم محرم بود، سوار گشته، متوجه قتال آن سرور ابرار شد و در آن زمان، امام حسین علیه التحية و الغفران سر به زانو نهاده، به خواب رفته بود و خواهر آن حضرت زینب، آواز مخالفان شنیده، برادر بزرگوار خود را بیدار گردانید؛ امام حسین رضی الله عنه گفت که: «همین ساعت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم را به خواب دیدم که فرمود: تو به جانب ما خواهی آمد!»

زینب طیانچه بر رخسار خود زد. امام حسین در تسکین او کوشید و چون دید که جمعی از مخالفان نزدیک آمده‌اند، عباس را با بیست سوار به استقبال آن فرقه ضلال فرستاد تا معلوم نماید که سبب حرکت ایشان چیست و عباس از جمعی که نزدیکتر آمده بودند، استفسار احوال نمود. گفتند: «عمر بن سعد است که متوجه جنگ حسین گشته است.»

عباس گفت: «امشب ما را مهلت دهید تا فردا مقاتله نمایم.» و عمر در این باب با اصحاب شقاوت انتساب مشاورت نموده.

عمرو بن حجاج الزبیدی گفت: «اگر کفار دیلم این التماس کنند، باید که به اجابت اقترا ن یابد. فکیف که این جماعت، اهل بیت حضرت رسالت‌اند.»

لاجرم عمر بازگشته، مقرر شد که روز دیگر به امر حرب قیام نمایند.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۵۰

(۲-۲) [حکاه عنه فی المعالی، ۱ / ۳۳۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲

من الترك أو الديلم، و سألوک هذا ما كان لك أن تمنعهم. فحينئذ أمهلهم. (۱)

(۱) - و عسکر نامسعود و جنود نامعدود خود را امر کرد که رو به اصحاب آن حضرت آوردند.

چون خروش لشکر مخالفان بلند شد، زینب خاتون، خواهر حضرت امام حسین علیه السلام به خدمت آن حضرت آمد، دید که آن امام مظلوم سر بر زانوی اندوه گذاشته، به خواب رفته است، گفت: «ای برادر، این صداهاى اهل جور و جفا را نمی شنوی؟»

حضرت سر برداشت و فرمود: «ای خواهر! در این وقت به خواب دیدم، جدم محمد مصطفی و پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمه

زهره و برادرش حسن مجتبی را که به نزد من آمدند و گفتند: ای حسین تو در این زودی به نزد ما خواهی آمد.»
چون زینب خاتون این خبر وحشت اثر را شنید، تپانچه بر روی خود زد و فریاد «وا ویلاه» بلند کرد.
حضرت فرمود: «ای خواهر گرامی! ویل و عذاب بر تو نیست. برای دشمنان تو است. صبر کن و به زودی دشمنان را بر ما شاد مگردان!»

پس عباس به خدمت برادر بزرگوار خود آمد و عرض کرد که: «لشکر مخالف روی به ما می‌آیند»
حضرت فرمود: «ای برادر! تو برو و از ایشان سؤال کن که مطلب ایشان چیست؟»
پس عباس با بیست سوار استقبال ایشان نمود و گفت: «غرض شما از این حرکت و شورش چیست؟»
گفتند: «حکم امیر رسیده است که بر شما عرض کنیم: اگر اطاعت امیر می‌کنید شما را به نزد او بریم؛ و اِلَّا با شما جنگ کنیم.»
عباس گفت: «درنگ نمایید تا پیام شما را به خدمت امام خود برسانم.»

چون عباس پیام شوم آن ملاعین را به خدمت امام حسین علیه السلام عرض کرد، حضرت فرمود: «ای برادر! اگر توانی ایشان را راضی کن که محاربه را به فردا قرار دهند که امشب وداع عبادت پروردگار خود بجا آورم؛ زیرا که پیوسته خواهان و مشتاق نماز و تلاوت و استغفار و دعا و عبادت بوده‌ام، و یک شب را برای مناجات و تضرع به درگاه قاضی الحاجات غنیمت می‌شمارم.»
چون عباس به نزد آن منافقان رفت و استدعای مهلت یک شب نمود، مضایقه کردند تا آن که از لشکر آن کافران خروش برآمد:
«اگر کافری از شما مهلت طلبد، می‌دهید، و جگر گوشه حضرت رسول صلی الله علیه و اله و سلم از شما مهلت یک شب می‌طلبد و امتناع می‌نمایید؟»

عمر در میان لشکر شقاوت اثر ندا کرد که: «حسین و اصحابش را امشب مهلت دادیم.»
مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۸ - ۶۴۹

بالجمله، چون آفتاب از زوال بگشت و دو بهره از روز سپری شد (۱)، به تحریض شمر بن ذی الجوشن عمر بن سعد برخاست و شاکی سلاح بر اسب خویش برنشست و به اعلی صوت ندا درداد که:
یا خیل الله! اِرکبی و اُبشری بالجنّة.
یعنی: «ای لشکرهای خدا! سوار شوید و مستبشر باشید به بهشت خدای.»

سپاهیان سلاح جنگ دربر کردند و بر نشستند و جانب معسکر حسین علیه السلام را پیش داشتند. چون راه با لشکرگاه ابی عبد الله نزدیک شد، همهمه مردان غازی و همهمه اسبان تازی و قعقه سلاح، گوشزد اهل بیت -
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳

- گشت.

این وقت حسین علیه السلام بر باب سراپرده نشسته، اصلاح سیف و سنان می‌فرمود. ناگاه خوابگونه‌ای او را در ربود. سر بر زانوی مبارک نهاد. زینب بدوید و برادر را از خواب برانگیخت و عرض کرد: «مگر این هایاهوی را اصغا نفرمودی؟ اینک لشکر دشمن است که درمی‌رسد.»

حسین علیه السلام سر برداشت.

فقال: یا أختاه! إننی رأیت السّاعه رسول الله جدی و اُبی علیا و اُمّی فاطمه و اُخی حسنا و هم یقولون: یا حسین! إنک رائح إلینا من قریب.

به روایتی غدا- فرمود: «ای خواهر! در این ساعت جدّم مصطفی و پدرم مرتضی و مادرم زهره و برادرم مجتبی را در خواب دیدم.»

مرا گفتند: زودا که به نزد ما آیی!»

و به روایتی: «فردا در نزد ما خواهی بود.»

و نیز در خبر است که رسول خدا فرمود:

إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا.

زینب چون این کلمات بشنید، با دست، گونه مبارک را آسیب همی زد و فریاد به ویل و وای برداشت.

فقال لها الحسين: ليس لك الويل يا أختاه! أسكتي رحمك الله مهلا لا تشمتي بنا القوم.

حسین فرمود: «ای خواهر! شایسته نیست تو را که بانگ به وایاوی درافکنی. خداوند تو را رحمت کند. بانگ به ناله فراز مکن و

زبان دشمن را به شماتت من دراز مخواه.»

این وقت عباس عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اینک لشکر فراز آمده. رأی چیست؟»

حسین علیه السلام برخاست و عباس را فرمود: «سوار شو و این جماعت را بگویی که این عجلت چیست؟ چه می‌خواهید؟ و از بهر

چه می‌آید؟»

عباس با بیست سوار روان شد. زهیر بن القین و حیب بن مظاهر ملازم خدمت او شدند. چون با لشکر کوفه روی در روی آمدند،

عباس بانگ برداشت که: «از بهر چه می‌آید؟»

گفتند: «فرمان امیر عبید الله رسیده [است] که حسین و اصحاب او به فرمان او گردن نهند و با یزید دست بیعت دهند، و اگر نه

مقاتلت آغازند.»

عباس فرمود: «اکنون در این جا بباشید تا من باز شوم و ابو عبد الله را آگهی برم تا چه فرماید.»

و عنان برتافت و به حضرت حسین آمد و قصه بگفت. آن حضرت لختی سر فروداشت، پس سر بر آورد و با اصحاب در کار حرب

سخن به شورا افکند و عباس همچنان ایستاده بود. پس روی به عباس کرد،

فقال: ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم و تدفعهم عن العشي، لعلنا نصلی لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أني قد أحب

الصلوة له و تلاوة كتابه و كثرة الدعاء و الاستغفار.

عباس را فرمود: «این جماعت را دیدار کن و اگر توانی این مناجزت (۲) و مبارزت را از این شب واپس افکن، تا یک امشب خدای

را نماز گزارم و شب را به دعا و استغفار به پای برم. چه او می‌داند که من نماز را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴

- و قرائت قرآن را و کثرت دعا و استغفار را دوست می‌دارم.»

پس عباس بازشتافت و هنوز سواران او در برابر سپاه کوفه به پای بودند و آن جماعت را نصیحت می‌کردند و پند و موعظت

می‌گفتند.

بالجمله، عباس برسید و پیام امام را برسانید، عمر سعد با شمر گفت: «رأی چیست؟ روا باشد که ایشان را از این هنگام تا فردا بگاه

مهلت گذاریم؟»

شمر گفت: «اگر من زمام کار داشتم، ساعتی ایشان را مهلت نمی‌گذاشتم. اکنون کار به دست تو است و امیر جنگ تویی. من چه

گویم؟»

عمر سعد گفت: «کاش هرگز به این امیری تن در ندادم و به این تهلکه درنیفتم.»

عمرو بن الحجاج الزبیدی گفت: «سوگند با خدای، اگر مردم ترک و دیلم (۳) این مهلت از شما خواستند، دعوت ایشان را اجابت

فرمودید، نه آخر ایشان آل محمدند، این تردید و توانی چیست؟»

این وقت عمر سعد، رسولی در خدمت عباس روان کرد و پیام داد که:

إنا قد أجلناکم إلى غد فإن استسلمتم، سرخنا بکم إلى عیید الله بن زیاد و إن أبیتم، فلسنا بتارکیکم.

گفت: «یک امشب شما را مهلت گذاشتیم. بامدادان اگر سر به فرمان در آوردید، شما را به نزد پسر زیاد کوچ خواهیم داد؛ و اگر نه دست از شما باز نخواهیم داشت و فیصل (۴) امر بر ذمت شمشیر خواهیم گذاشت.»

این هنگام هردو لشکر به آرامگاه خود باز شدند و بیارمیدند.

(۱). دو ثلث روز گذشت.

(۲). مناجزت: جنگ.

(۳). دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آنجا تبر هیزم‌شکنی و نیزه کوچک است و در نزد اعراب به خواری یاد می‌شوند.

(۴). فیصل: حاکم بین حق و باطل.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸

از عصر پنجشنبه تا آخر روز جمعه نیز گرفتاری خامس آل عبا ارواحنا فداه و شدت ابتلای اهل بیت در این وقت بوده باشد و کیفیت آن به روایت شیخ مفید (ره) در ارشاد چنین است که شمر ملعون از کوفه نامه آورد از برای عمر سعد زندیق که «اگر تسلیم شدند، حسین و اصحاب او و فرود آمدند بر حکم من، ایشان را سالم به نزد من بفرست؛ و اگر نه با ایشان مقاتله کن تا ایشان را بکشی و مثله کنی و اسب بر پشت و سینه حسین علیه السلام بدوانی. پس اگر اطاعت کردی ما را، تو را جزای نیکو خواهیم داد؛ و اگر نه واگذار سرداری لشکر ما را به شمر که او از جانب ما مأمور است.»

پس عمر سعد (لعنه الله) در وقت عصر روز پنجشنبه نهم محرم ندا کرد: «یا خیل الله اربکی و بالجنه ابسری.»

و با لشکر شقاوت‌اثر - که به روایت ابن شهر آشوب بیست و پنج هزار بودند - سوار شد؛ روی به خیام با احتشام آن امام انام علیه السلام رفتند.

در آن وقت، امام حسین علیه السلام در باب خیمه به اجتناب نشسته بود و شمشیرش را به زانو گرفته، سر آن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۴۴۱

ثم أتى أمر من عیید الله إلى عمر بن سعد، يستحثه على المنازلة، فركبوا خيولهم،

- حضرت بالای زانوی او به خواب رفته بود و خواهر مکرمه‌اش صیحه را شنیده به نزد برادر آمد و گفت: «یا أخوا أما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت.»

آن حضرت سر را بلند کرد و فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم را این ساعت در خواب دیدم که فرمود: توای حسین! در این زودی به نزد ما می‌آیی.»

پس خواهر مکرمه‌اش لطمه بر صورت خود زد و صدا به وا ویلا- برآورد و آن حضرت فرمود: «ویل و هلاکت برای تو نیست - یعنی: برای دشمن تو است - ساکت باش! خداوند تو را رحمت کند.»

پس حضرت ابو الفضل العباس آمد و عرض کرد: «یا أخی! أتاك القوم.»

پس آن حضرت از جای برخاست و فرمود: «ای برادر! تو خود سوار شو و ملاقات کن از ایشان که به چه سبب در این وقت بی‌گاه حرکت کرده‌اند.»

پس حضرت عباس با بیست نفر که از جمله ایشان بود، زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر، قوم را ملاقات نمودند و سبب را پرسیدند. آن ملاعین گفتند که: «حکم امیر ما آمده [است]. که در این وقت از شما بیعت بگیریم، یا جنگ کنیم.» ابو الفضل فرمود: «صبر کنید تا به ابی عبد الله عرض کنم.» قوم توقف کردند و گفتند: «هرچه جواب بفرماید، به ما برسان.»

پس ابو الفضل به خدمت برادر برگردید و اصحاب در مقابل قوم ایستاده، موعظه می نمودند آنها را. حضرت سید الشهداء علیه السلام فرمود: «ای برادر! اگر بتوانی ایشان را راضی کنی که جنگ را به فردا بیندازند تا امشب را نماز بخوانیم و به دعا و استغفار صبح کنیم، پس خداوند عز و جل می داند که دوست می دارم نماز و تلاوت قرآن و کثرت دعا، و استغفار را.»

ابی الفضل به سوی آن قوم برگشت و فرمایش آن حضرت را به ایشان رسانید. پسر سعد کافر نمی خواست قبول کند. عمرو بن حجاج زبیدی (لعنه الله) گفت: اگر کفار دیلم از ما طلب می کردند، این را اجابت می کردیم. پس قبول کردند و گفتند: «اگر فردا تسلیم حکم امیر ما شدید، شما را زنده می بریم؛ و اگر نه با شما قتال می کنیم.» بیرجندی، کبریة احمر، / ۳۳۴-۳۳۵

و چون دید حسین علیه السلام حرص قوم را بر تعجیل در قتال و عدم انتفاع ایشان به مواظط فعلی و قولی آن ولی ذو الجلال و اصحاب فرخنده مآب، فرمود به برادرش عباس: «ان استطعت أن تصرفهم عنّا فی هذا الیوم فافعل، لعنّا نصلی لربنا فی هذه اللیلة فأنه یعلم انی أحبّ الصّلاة و تلاوة القرآن کتابه.»

چون ابو الفضل این کلام را به آن قوم مردود رسانید، عمر سعد (لعنه الله) توقف کرد در قبول آن. پس عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «و الله لو أنهم من التّرك و الدّیلم و سألونا مثل ذلك لأجبناهم، کیف و هم آل محمّد.» پس اجابت امر ابی الفضل نمودند.

بیرجندی، کبریة احمر، / ۴۷۸-۴۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶

و أحاطوا بالحسین علیه السّلام و أهل بیته، و أصحابه، فأرسل الحسین علیه السّلام أخاه العباس، و معه جملة من أصحابه، و قال: سلّمهم التّأجیل إلى غد إن استطعت. و كان ذلك الیوم تاسع محرّم، فأجلوه بعد مؤامرة بینهم و ملاومة. السّماوی، إِبصار العین، / ۸-۹

و نهض ابن سعد عشیة الخمیس لتسع خلون من المحرّم، و نادى فی عسكره بالزّحف نحو الحسین، و كان علیه السّلام جالسا أمام بیته محتبیا بسیفه، و خفق برأسه، فرأى رسول الله یقول: إنك صائر إلینا عن قریب. و سمعت زینب أصوات الرّجال، و قالت لأخیه: قد اقترب العدو منّا.

فقال لأخیه العباس: اركب «بنفسی أنت» حتّی تلقاهم، و أسألهم عمّا جاءهم؟ و ما الذی یریدون؟

فركب العباس فی عشرين فارسا فیهم: زهیر و حبیب، و سألهم عن ذلك، قالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض علیكم التّزول علی حکمه، أو ننازلکم الحرب.

فانصرف العباس علیه السّلام، یخبر الحسین بذلك، و وقف أصحابه یعظون القوم، فقال لهم حبیب بن مظاهر: أما و الله لبئس القوم عند الله غدا قوم یقدمون علیه، و قد قتلوا ذریة نبیه، و عترته، و أهل بیته، و عبّاد أهل هذا المصر المتهجّدين بالأسحار الذّاکرین الله کثیرا. فقال له عزرة بن قیس: إنک لتزکی نفسک ما استطعت.

فقال زهیر: یا عزرة! إن الله قد زكّاه و هداها، فاتق الله یا عزرة! فإنی لك من النّاصحین، أنشدك الله یا عزرة أن لا تكون ممّن یعین

الضَّلالة على قتل النَّفوس الزَّكِيَّة.

ثمَّ قال: يا زهير! ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنَّما كنت على غير رأيهم.

قال زهير: أفلمست تستدلّ بموقفي هذا أتى منهم، أمَّا والله ما كتبت إليه كتاباً قطّ، ولا أرسلت إليه رسولا، ولا وعدته نصرتي؛ ولكن الطَّريق جمع بيني وبينه، فلما رأيته، ذكرت به رسول الله، ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه عدوه، فرأيت أن أنصره، وأن أكون من حزبه، وأجعل نفسي دون نفسه حفظاً لما ضيَّعتم من حقِّ رسوله.

و أعلم العباس أخاه أبا عبد الله بما عليه القوم، فقال عليه السلام: ارجع إليهم واستمهلهم هذه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷

العشيَّة إلى غد لعلنا نصلِّي لربِّنا اللَّيلة، و ندعوه، و نستغفره، فهو يعلم إنِّي أحبُّ الصَّلاة له، و تلاوة كتابه، و كثرة الدَّعاء و الاستغفار. فرجع العباس، و استمهلهم العشيَّة، فتوقَّف ابن سعد، و سأل من النَّاس، فقال عمرو ابن الحجَّاج: سبحان الله! لو كانوا من الدَّيلم، و سألوك هذا، لكان ينبغي لك أن تجيهم إليه. و قال قيس بن الأشعث: أجيهم إلى ما سألوك، فلعمري ليستقبلنك بالقتال غدوة. فقال ابن سعد: و الله لو أعلم أنه يفعل، ما أخرتهم العشيَّة. ثمَّ بعث إلى الحسين: إنَّا أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم، سرَّحنا بكم إلى الأمير ابن زياد، و إن أبيت، فلسنا تارككم.

المقرَّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۴-۲۵۷

و عند ذلك زحف ابن سعد على مخيم الحسين عصر اليوم التاسع من المحرم.

و نادى: يا خيل الله اركبي! و بالجنَّة أبرى!

و كان الحسين محتبياً بسيفه، و قد خفق برأسه، فسمعت أخته العقيلة الصَّيحة، فندت من أخيها، و قالت: يا أخي! أما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت منَّا؟.

فرجع الحسين رأسه، و قال: «إنِّي رأيت رسول الله الساعة في المنام، و هو يقول: إنَّك صائر إلينا عن قريب».

فلطمت زينب وجهها، و نادت بالويل و الثبور: يا ويلتاه!

فقال لها الحسين: ليس لك الويل يا أختي! اسكتي رحمك الله لا تشمتي بنا القوم.

فسكتت.

و جاء العباس بن عليّ عليه السلام فقال له: يا أخي! أتاك القوم.

فقال له الحسين: اركب - بنفسى أنت - حتَّى تلقاهم، فتقول لهم: ما لكم؟ و ما بدا لكم؟ و ماذا تريدون؟.

فركب العباس عليه السلام في نحو من عشرين فارساً من أصحابه - و فيهم زهير بن القين و حبيب بن مظاهر - فسألهم العباس عن ذلك؟.

فقالوا: جاء أمر الأمير: أن نعرض عليكم التَّزول على حكمه، أو نناجزكم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸

فقال لهم العباس: لا تعجلوا حتَّى أرجع إلى أبي عبد الله، و أعرض عليه ما ذكرتم.

فرجع العباس إلى أخيه بالخبر، و وقف أصحابه يعظون القوم، و يكفونهم عن قتال الحسين.

فقال له الحسين: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخِّرهم إلى غدوة، و تدفعهم عنَّا هذه العشيَّة، لعلنا نصلِّي لربِّنا، و ندعوه، و نستغفره، فهو يعلم إنِّي أحبُّ الصَّلاة، و تلاوة كتابه، و كثرة الدَّعاء و الاستغفار.

فرجع العباس إلى القوم، فاستمهلهم العشيَّة، فتوقَّف ابن سعد عن الإجابة. و استشار الشَّمر في ذلك، فقال له: أنت الأمير و الزَّأى رأيك. فأقبل على النَّاس و قال: ماذا ترون؟.

فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله، والله لو كانوا من الترك أو الديلم.
و سألونا مثل ذلك لأجبناهم، فكيف وهم آل محمد صلى الله عليه وسلم.
وقال قيس بن الأشعث: أجبههم إلى ما سألوكم، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة.
فقال ابن سعد: والله لو أعلم أنهم يفعلون ما أخرجتهم العشيء.

فرجع العباس عليه السلام ومع رسول من ابن سعد إلى جهة معسكر الحسين، وهو ينادى بصوت رفيع: يا أصحاب الحسين، إنا قد
أجلناكم إلى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم إلى الأمير ابن زياد، وإن أبيتم فلنسنا بتارككم.
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۸ - ۲۷۹
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹

كلام الإمام عليه السلام لأهل بيته وأصحابه، وما ردوا به

و جمع حسين أصحابه في «١» ليلة عاشوراء «٢» ليلة الجمعة «٢»، فحمد الله «٢» وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم، و ما
أكرمه الله به من النبوة و ما أنعم به على أمته «٢»، وقال:
إني لا أحسب القوم إلّا مقاتلوكم غدا، و قد أذنت لكم جميعا، فأنتم في حلّ مني، و هذا الليل قد غشيكم، فمن كانت له منكم «١»
قوة، فليضمّ [٥٨/أ] رجلا من أهل بيتي إليه، و تفرّقوا في سوادكم «٣» أن يأتي بالفتح، أو أمر من عنده، فيضربوا على ما أسروا في
أنفسهم ناديين «٤»، فإن القوم «٣» إنما يطلبونني، فإذا رأوني لهوا عن طلبكم.
فقال أهل بيته: لا أبقانا الله بعدك، «٥» لا- و الله، لا نفارقك حتى يصيبنا ما أصابك. و قال ذلك أصحابه جميعا. فقال: أثابكم الله
على ما تنوون الجنة «٥».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۰ - ۷۱ - عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۴۷
قال [الإمام] عليه السلام: و لما امتحن الحسين عليه السلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه، و حملوا رأسه، قال لعسكره: «٦» أنتم من
بيعتي في حلّ، فالحقوا بعشائركم و مواليكم.
«٧» و قال لأهل بيته: قد جعلتكم في حلّ من مفارقتي، فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيري، فدعوني و
القوم، فإن الله «٨» عزّ و جلّ يعينني، و «٨» لا

(١) - [لم يرد في السير].

(٢-٢) [لم يرد في السير].

(٣-٣) [السير: «فإنهم»].

(٤) - [المائدة / ٥٢].

(٥-٥) [السير: «و الله لا نفارقك. و قال أصحابه كذلك»].

(٦) - [و في الأسرار مكانه: «و عن أبي محمد العسكري: إنه قال الحسين عليه السلام لعسكره...»].

(٧) - [من هنا حكاه في أدب الحسين و حماسته].

(٨-٨) [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰

يخيلني من [حسن] نظره، كعادته في أسلافنا الطيبين.

فأما عسكره ففارقوه.

«۱» و أميا أهله [و] الأذنون من أقربائه فأبوا، و قالوا «۱»: لا نفارقك «۲»، «۳» و يحل بنا ما يحل بك «۲»، و يحزننا ما يحزنك، و «۳» يصيبنا ما يصيبك، و إنا أقرب ما نكون «۴» إلى الله إذا كنا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد «۵» وطمتم أنفسكم على ما و طئت نفسي عليه «۵»، فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده [لصبرهم] باحتمال المكاره.

و إن الله و إن كان خصني «۶»- مع من مضى من أهلى المذنب أنا آخرهم بقاء فى الدنيا- من الكرامات بما يسهل «۷» معها على احتمال الكريهات «۸»، فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى.

و اعلّموا أن الدنيا حلوها «۹» و مرها حلم، و الانتباه فى الآخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقى من شقى «۱۰» فيها. «۱۱» أولا «۱۲» أحدثكم بأول أمرنا و أمركم معاشر أوليائنا، و محبينا «۱۳»

(۱-۱) [أدب الحسين و حماسته: «و لما قال له أهل بيته»].

(۲-۲) [لم يرد فى البحار و الدمعة الساكبة و الأسرار].

(۳-۳) [أدب الحسين و حماسته: «حتى»].

(۴-۴) [فى الدمعة الساكبة: «يكون» و فى الأسرار: «تكون»].

(۵-۵) [فى الدمعة الساكبة و الأسرار: «و طمتم أنفسكم على ما قد و طئت عليه نفسى»].

(۶-۶) [الأسرار «قد خصنى»].

(۷-۷) [فى الأسرار و أدب الحسين و حماسته: «سهل»].

(۸-۸) [فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «المكروهات»].

(۹-۹) [الأسرار: «حلوها مر»].

(۱۰-۱۰) [فى الأسرار و أدب الحسين و حماسته: «يشقى»].

(۱۱-۱۱) [إلى هنا حكاة عنه فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار].

(۱۲-۱۲) [و فى تأويل الآيات الظاهرة مكانه: «ذكر فى تفسير العسكرى عليه السلام: إن الحسين عليه السلام قال لأصحابه بالطّف: «أولا...»].

(۱۳-۱۳) [لم يرد فى أدب الحسين و حماسته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱

و المعتصمين بنا «۱» ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟ قالوا: بلى يا ابن رسول الله.

قال: إن الله [تعالى] لما خلق آدم، و سواه «۲» و علمه أسماء كل شىء، و عرضهم على الملائكة، و جعل محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين أشباحا خمسة فى ظهر آدم، و كانت أنوارهم تضىء فى الآفاق من السماوات، و الحجب و الجنان و الكرسي و العرش.

أمر الله تعالى «۳» الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له، و أنه قد فضله بأن جعله و عاء لتلك الأشباح التى قد عم أنوارها الآفاق. فسجدوا إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله، و أن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، و قد تواضعت لها الملائكة كلها، فاستكبر و ترفع، و كان يابائه ذلك، و تكبره من الكافرين.

التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، / ۲۱۸ رقم ۱۰۱- عنه: السيد شرف الدين الإسترآبادى، تأويل الآيات

الظَّاهِرَةُ، / ۴۷ - ۴۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۹۰ - ۹۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۶ - ۳۴۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۰ - ۲۷۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۶۸ - ۲۶۹؛ صابری الهمدانی، أدب الحسين وحماسته، ۱۵۱ - ۱۵۲

و عرض الحسين على أهله و من معه أن يتفرقوا، و يجعلوا الليل جملا، و قال: إنما يطلبونني، و قد وجدوني و ما كانت كتب من كتب إليّ - فيما أظنّ - إلّا مكيدة لي و تقربا إلى ابن معاوية بي.

فقالوا: قبح الله العيش بعدك.

و قال مسلم بن عوسجة: أنخليك، و لم نعدر إلى الله فيك / ۴۸۷ في أداء حَقِّك؟! لا - و الله حتى أكسر رمحي في صدورهم، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لو لم يكن سلاحي معي لقدفتمهم بالحجارة دونك.

و قال له سعيد بن عبد الله الحنفيّ نحو ذلك، فتكلّم أصحابه، بشييه لهذا الكلام.

(۱) - [تأويل الآيات الظاهرة: «و المبغضين لأعدائنا»].

(۲) - [أدب الحسين وحماسته: «و استواه»].

(۳) - [لم يرد في تأويل الآيات الظاهرة و أدب الحسين وحماسته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۵ - عنه:

المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۴۸

قال أبو مخنف: و حدّثني عبد الله بن عاصم الفائشيّ، عن الضحّاك بن عبد الله المشرقيّ.

- بطن من همدان - أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام، جمع أصحابه.

قال أبو مخنف: و حدّثني أيضا الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك العامريّ، عن عليّ بن الحسين، قال: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد، و ذلك عند قرب المساء، قال عليّ بن الحسين: فدنوت منه لأسمع و أنا مريض، فسمعت أبي و هو يقول لأصحابه: أثنى على الله تبارك و تعالى أحسن الثناء، و أحمده على السيّء و الصّوّء، اللهمّ إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنّبوة، و علّمتنا القرآن، و فقّهتنا في الدّين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة، و لم تجعلنا من المشركين؛ أما بعد، فإنّي لا أعلم أصحابا أولى و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعا خيرا؛ ألا و إنّي أظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، ألا و إنّي قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا في حلّ، ليس عليكم منّي ذمام، هذا ليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۱۸ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۴۶

قال أبو مخنف: حدّثنا عبد الله بن عاصم الفائشيّ - بطن من همدان - عن الضحّاك بن عبد الله المشرقيّ، قال: قدّمت و مالك بن النّضر الأرحبيّ على الحسين، فسلمنا عليه، ثمّ جلسنا إليه، فردّ علينا، و رحّب بنا، و سلّنا عمّا جئنا له. فقلنا: جئنا لنسلم عليك، و ندعو الله لك بالعافية، و نحدث بك عهدا، و نخبرك خبر الناس، و إنّا نحدّثك أنّهم قد جمعوا على حربك فر رأيك. فقال الحسين عليه السلام: حسبي الله و نعم الوكيل. قال: فتدّمنا و سلّمنا عليه، و دعونا الله له، قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النّضر: عليّ دين، و لي عيال. فقلت له: إنّ عليّ ديننا، «۱» و إنّ لي لعیالا «۱»، و لكنّك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعا، و عنك دافعا! قال: فأنت في

(۱-۱) [نفس المهموم: «و إن لم يكن لي عيالا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳

حلّ. فأقمت معه.

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۸ - ۴۱۹ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۹۸ - ۲۹۹؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۴۸
فلَمّا كان اللّیل قال: هذا اللّیل قد غشیکم، فاتّخذوه جملاً، ثمّ لیاخذ کلّ رجل منکم بیّد رجل من أهل بیتی، تفرّقوا فی سوادکم و
مدائنکم حتّی یفرّج الله، فإنّ القوم إنّما یطلبونی، و لو قد أصابونی لهوا عن طلب غیری. فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخیه و ابنا عبد
الله بن جعفر: لم نفعّل لنبقی بعدک؟! لا أرانا الله ذلك أبدا. بدأهم بهذا القول العباس ابن علی. ثمّ إنّهم تکلّموا بهذا و نحوه.

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۹ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۴۹ - ۴۵۰

فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل، حسبکم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لکم.

قالوا: «۱» فما یقول النّاس؟ یقولون «۱»: إنّنا ترکنا شیخنا، و سیّدنا، و بنی عمومتنا خیر الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم
برمح، و لم نضرب معهم بسیف، و لا ندری ما صنعوا! لا و الله لا نفعّل، و لكن تفدیک أنفسنا و أموالنا و أهلونا، و نقاتل معک حتّی
نرد موردک، فقبّح الله العیش بعدک!

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۹ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۵۰

قال أبو مخنف: حدّثنی عبد الله بن عاصم، عن الضّحاک بن عبد الله المشرقی، قال: فقام إلیه مسلم بن عوسجه الأسدی، فقال: أنحن
نخلی عنک، و لمّا نعدر إلی الله فی أداء حقّک؟! أما و الله حتّی أکسر فی صدورهم رمحی، و أضربهم بسیفی ما ثبت قائمه فی
یدی، و لا أفارقک؛ و لو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونک حتّی أموت معک.

قال: و قال سعید بن عبد الله الحنفی: و الله لا نخلیک حتّی یعلم الله أنّا حفظنا غیبه رسول الله صلی الله علیه و سلم فیک؛ و الله لو
علمت أنّی أقتل، ثمّ أحمی، ثمّ أحرقت حتّیا، ثمّ أذرت؛ یفعل ذلك بی سبعین مرّة ما فارتکت حتّی ألقى حمامی دونک، فکیف لا أفعل
ذلك. و إنّما هی قتله

(۱- ۱) [العبرات: «فما نقول للنّاس؟ نقول:»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴

واحدة؟ ثمّ هی الکرامه الّتی لا انقضاء لها أبدا.

قال: و قال زهیر بن القین: و الله لو ددت أنّی قتلت، ثمّ نشرت، ثمّ قتلت حتّی أقتل کذا ألف قتله، و أنّ الله یدفع بذلك القتل عن
نفسک، و عن أنفس هؤلاء الفتیه من أهل بیتهک.

قال: و تکلّم جماعة أصحابه بکلام یشبه بعضه بعضا فی وجه واحد، فقالوا: و الله لا نفارقک، و لكنّ أنفسنا لك الفداء، نقیق
بنحورنا و جباهنا و أیدینا، فإذا نحن قتلنا کنا و قینا، و قضینا ما علینا. «۱»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۹ - ۴۲۰ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۴۷

(۱) - علی بن حسین گوید: «وقتی عمر بن سعد بازگشت، و این به نزدیک شبانگاه بود. حسین یاران خویش را فراهم آورد.»

گوید: نزدیک او شدم که بشنوم که بیمار بودم، شنیدم پدرم با یاران خویش می گفت:

«ستایش خدای تبارک و تعالی می گویم، ستایش نیکو، و او را بر گشایش و سختی حمد می کنم، خدایا حمد تو می کنم که ما را به
پیمبری کرامت دادی و قرآن را به ما یاد دادی و به کار دین دانا کردی، گوش و چشم و دلماں بخشیدی و جزو مشرکانمان
نکردی. اما بعد، یارانی شایسته تر و بهتر از یارانم نمی شناسم و خاندانی از خاندان خودم نکوتر و خویشدوست تر.

خدا همه تان را از جانب من پاداش نیک دهد. بدانید که می دانم فردا روزمان با این دشمنان چه خواهد شد. بدانید که من اجازه تان

می‌دهم با رضایت من همگیتان بروید که حقی بر شما ندارم، اینک شب به برتان گرفته، آن را وسیله رفتن کنید.»

ضحاک بن عبد الله مشرقی همدانی گوید: من و مالک بن نصر ارحبی پیش حسین رفتیم و به او سلام گفتیم. آن گاه پیش وی نشستیم. سلام ما را جواب گفت و خوش آمد گفت و پرسید که برای چه آمده‌اید؟

گفتیم: «آمده‌ایم به تو سلام گوئیم و از خدا برای تو سلامت خواهیم و دیدار تازه کنیم و خبر این کسان را با تو بگوئیم. به تو می‌گوئیم که به جنگ تو اتفاق دارند. کار خویش را بنگر.»

گوید: حسین علیه السلام گفت: «خدا مرا بس که نیکو تکیه گاهی است.»

گوید: آن گاه حرمت کردیم و سلام گفتیم و برای او دعا کردیم. گفت: «چرا مرا یاری نمی‌کنید.»

مالک بن نصر گفت: «قرض دارم و نانخور دارم.»

من نیز گفتم: «قرض دارم و نانخور دارم؛ اما اگر اجازه دهی که وقتی دیدم جنگاوری نمانده بروم، چندان که برای تو سودمند باشد و موجب دفاع از تو شود، می‌جنگم.»

گفت: «اجازه داری.»

گوید: پس با وی بیوادم.

و چون شب رسید، گفت: «اینک شب شما را به برگرفته، آن را وسیله رفتن کنید. هریک از شما دست-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵

و جمع الحسین أصحابه بین یدیه، و حمد الله و اثنی علیه، و قال: اللهم! لك الحمد على ما به فضلنا، و علمتنا من القرآن، و فهمتنا في الدين، و اكرمتنا به من كرامه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعلت لنا اسماعا و ابصارا، و أفئدة، و جعلتنا من الشاكرين. ثم أقبل عليهم، و قال:

إني لا أعلم أصحابا أصح منكم و لا أعدل، و لا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عنى خيرا! فهذا الليل قد أقبل، فقوموا و اتخذوه جملا، و ليأخذ كل [رجل - «۱»] منكم بيد «۲» صاحبه

- یکی از خاندان مرا بگیرد و در روستاها و شهرهایتان پراکنده شوید، تا خدا گشایش دهد که این قوم مرا می‌خواهند. وقتی به من دست یافتند، از تعقیب دیگران غافل می‌مانند.»

گوید: برادرانش و پسرانش و برادرزادگان و دو پسر عبد الله بن جعفر گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای آن که پس از تو بمانیم؟ خدا هرگز چنین روزی را نیاورد.»

گوید: نخست عباس این سخن گفت. سپس آنها این سخن و امثال آن را به زبان آوردند.

حسین علیه السلام گفت: «ای پسران عقیل! کشته شدن مسلم، شما را بس! بروید که اجازه تان دادم.»

گفتند: «مردم چه خواهند گفت؟ می‌گویند: بزرگ و سرور و فرزندان عمویمان را که بهترین عموها بود، رها کردیم و با آنها یک تیر نینداختیم و یک نیزه و یک ضربت شمشیر نزدیم و ندانستیم چه کردند. نه به خدا نمی‌کنیم. جان و مال و کسانمان را فدایت می‌کنیم و همراه تو می‌جنگیم تا شریک سرانجامت شویم.»

خدا زندگی از پس تو را رو سیاه کند.»

ضحاک بن عبد الله مشرقی گوید: پس مسلم بن عوسجه اسدی برخاست و گفت: «تو را رها کنیم و خدا بداند که در کار ادای حق تو نکوشیده‌ایم؟ نه به خدا باید نیزه‌ام را در سینه‌هاشان بشکنم و با شمشیرم چندان که دسته آن به دستم باشد، ضربتشان بزنم. از تو جدا نمی‌شوم. اگر سلاح برای جنگشان نداشته باشم، به دفاع از تو چندان سنگشان می‌زنم که با تو بمیرم.»

گوید: سعد بن عبد الله حنفی گفت: «به خدا تو را رها نمی‌کنیم تا خدا بداند که در وجود تو حرمت غیاب پیمبر خدا را بداشته‌ایم. به خدا اگر بدانم کشته می‌شوم، سپس زنده می‌شوم، آن‌گاه زنده سوخته می‌شوم و خاکسترم به باد می‌رود و هفتاد بار چنین می‌کنند، از تو جدا نشوم تا پیش رویت بمیرم. پس چرا چنین نکنم که یک کشتن است و آن‌گاه کرامتی که هرگز پایان نمی‌پذیرد.»

گوید: زهیر بن قین گفت: «به خدا دوست دارم کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم و به همین صورت هزار بار کشته شوم و خدا با کشته شدن من بلیه را از جان تو و جان این جوانان خاندان تو دور کند.»

گوید: همه یاران وی سخنانی گفتند که همانند یکدیگر بود و از یک روی، می‌گفتند: «به خدا از تو جدا نمی‌شویم، جانهای ما به فدایت، با سینه و صورت و دست، تو را حفظ می‌کنیم و چون کشته شدیم، تکلیف خویش را ادا کرده‌ایم و به سر برده‌ایم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۴-۳۰۱۶

(۱)- من الطبری ۶/ ۲۳۹.

(۲)- من د و الطبری، و فی الأصل و بر: «ید».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶

«۱» أو رجل من إختوی «۱» و تفرّقوا فی سواد هذا اللیل، و ذرونی، و هؤلاء القوم، فإنهم لا یطلبون «۲» غیری، و لو أصابونی و قدروا علی قتلی لما طلبوکم.

قال: فعندها تکلم إختوته، و جمیع أهل بینه، فقالوا: یا ابن بنت رسول الله! و ماذا یقول الناس، و ماذا نقول لهم إذا ترکنا شیخنا، و سیدنا، و ابن بنت نبینا محمد صلی الله علیه و سلم؟ لم نرم معه بسهم، و لا نطعن عنه «۳» برمح، و لا نضرب معه بسیف «۳»؛ لا و الله یا ابن بنت رسول الله! لا نفارقتک أبدا و لکننا نفدیک بأنفسنا و نقتل بین یدیک، و نرد «۴» موردک، «۵» فقبیح الله العیش بعدک «۵».

/ قال: ثم قام مسلم بن عوسجه الأسدی، و قال: یا ابن بنت رسول الله! نحن علیک هكذا، و نضرب و قد أحاط بک الأعداء! لا و الله، لا یرانی الله أفعل ذلك أبدا «۶» حتی أکسر فی صدورهم رمحی، و أضاربهم بسیفی، ما ثبت قائمه یدی! و و الله لو لم یکن معی سلاح «۷»، «۸» أقاتلهم به لقدفتهم «۸» بالحجارة أبدا «۶»، و لم أفارقهم أو «۹» أموت بین یدیک! قال: ثم قام إلیه جماعه کلهم «۶» علی نصرته، و قالوا: نفدیک أنفسنا «۱۰».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۶۹-۱۷۱

فقال الحسین علیه السلام لأصحابه:

إن هؤلاء لا یطلبون منکم غیری، و أنا فلست أسلم إلیهم نفسی، أو یقتلونی، فمن شاء منکم فلینصرف عتی محلاً من ذلك.

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- من د، و فی الأصل و بر: لا یطلبوا.

(۳-۳) سقط من د.

(۴)- فی د: نورد.

(۵-۵) فی الأصل و بر: فقبیح و الله العیش من بعدک. و فی د: فقبیح العیش بعدک. و التصحیح من المقتل و الطبری.

(۶)- لیس فی د.

(۷)- فی النسخ: سلاحا.

(۸-۸) فی د: لقاتلتهم و قذفتهم.

(۹)- فی د: حتّی.

(۱۰)- فی د: بأنفسنا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷

قالوا: و کیف ننصرف عن ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله، نقتل بین یدیه بعد أن نبذل مجهودنا فی عدوّه، و فی دفعه عنه حتّی نلقى الله عزّ و جلّ.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۲

فلما قاربه و توافقوا، قام الحسین فی أصحابه خطيبا فقال:

«اللهمّ إنک تعلم أنّی لا أعلم أصحابا خیرا من أصحابی، و لا أهل بیت خیرا من أهل بیتی، فجزاکم الله خیرا، فقد آزرتم وعاونتم، و القوم لا یریدون غیری، و لو قتلونی لم یتنغوا غیری أحدا، فإذا جنّکم اللیل فتفرّقوا فی سواده، و أنجوا بأنفسکم».

فقام إليه العباس بن علیّ أخوه، و علیّ ابنه، و بنو عقیل فقالوا له: «معاذ الله و الشهر الحرام، فماذا نقول للناس إذا رجعنا إليهم، إنّنا تركنا سیّدنا، و ابن سیّدنا، و عمادنا، و تركناه غرضا للئیل، و دريئة للزّماح، و جزرا للسّباع، و فررنا عنه رغبة فی الحیاة، معاذ الله! بل نحيا بحیاتک، و نموت معک، فبکی و بكوا علیه، و جزّاهم خیرا. ثمّ نزل- صلوات الله علیه- (۱)»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۴-۷۵

فقام الحسین علیه السلام فی أصحابه خطيبا، فقال: «اللهمّ إنّی لا أعرف أهل بیت أبرّ و لا

(۱)- چون عمر بن سعد نزدیک حسین علیه السلام رسید و با هم روبه‌رو گشتند، آن حضرت در میان یاران خود ایستاد و خطبه زیر را ایراد فرمود:

«خدایا! تو می‌دانی که من یارانی بهتر از یاران خود و خاندانی بهتر از خاندان خود سراغ ندارم. پس خدا بهترین پاداش را به شما دهد که براستی مرا کمک و یاری کردید، و این را بدانید که این مردم جز (کشتن) من آهنگ شخص دیگری ندارند، و همین که مرا کشتند، به دیگری کار ندارند. اینک چون سیاهی شب شما را فرا گرفت، در آن تاریکی پراکنده شوید و خود را (از این معرکه) نجات دهید!»

(پس از ایراد این خطبه شورانگیز) عباس بن علی برادر آن حضرت و علی بن الحسین فرزند آن بزرگوار و همچنین فرزندان عقیل همگی برخاسته، گفتند: «پناه به خدا و به ماه حرام! عجب! در آن هنگام جواب مردم را چه بگوییم؟ وقتی ما به سوی آنها بازگردیم، بگوییم: ما سرور خود و بزرگزاده و تکیه‌گاه خود را رها کردیم و او را هدف تیر و نیزه‌ها قرار دادیم و طعمه درندگان کردیم و به خاطر رغبت در زندگی دنیا از پیش او گریختیم! پناه بر خدا.»

ما چنین کاری نخواهیم کرد، بلکه زندگانی ما بسته به زندگی تو است و مرگمان نیز به مرگ تو بستگی دارد. زنده‌ایم به زندگی تو و خواهیم مرد به مرگ تو!

امام علیه السلام که این سخن را از آنها شنید، گریست و آنها نیز گریستند و پاداش نیکی از خدا برای آنها طلب فرمود و نشست.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸

أزکی، و لا أطهر من أهل بیتی، و لا أصحابا هم خیر من أصحابی، و قد نزل بی ما قد «۱» ترون، و أنتم فی حلّ من بیعتی، لیست لی فی أعناقکم بیعة، و لا لی علیکم ذمّة، و هذا اللیل قد غشیکم، فاتخذوه جملا، و تفرّقوا فی سواده، فإنّ القوم إنّما یطلبونی، و لو ظفروا

بی لذهلوا عن طلب غیری.

«۲» فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يا ابن رسول الله! ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا، و كبيرنا، و سيدنا، و ابن سيد الأعمام، و ابن نبينا سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، و لم نقاتل معه برمح، لا و الله أو نرد موردك، و نجعل أنفسنا دون نفسك، و دماءنا دون دمك «۳»، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا، و خرجنا مما لزمنا «۲».

و قام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله! وددت أني قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت فيك و في الذين معك مائة قتلة، و أن الله دفع بي عنكم أهل البيت. فقال له و لأصحابه: جزيتم خيرا. «۴» [يسند تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۶ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۵؛ الدرر البندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۷

(۱) - [لم يرد في البحار و العوالم].

(۲-۲) [حكاه عنه في الأسرار].

(۳) - [الأسرار: «دمائك»].

(۴) - حسين به پا خاست، خطبه خواند و فرمود: «من خاندانی خوشرفتارتر و پاکتر از خاندان خودم نمی‌شناسم و یارانی بهتر از یارانم. می‌نگرید که بر سر من چه آمده است؟ شما را از بیعت خود آزاد کردم.

شما را بیعتی به عهده نیست و بر شما از من ذمه‌ای نباشد. شب شما را فراگرفته. آن را مرکب خود سازید و در اطراف پراکنده شوید؛ زیرا این قوم همانا مرا تعقیب کنند و اگر مرا یابند، به دنبال دیگری نروند.»

عبد الله بن مسلم بن عقيل به پا خاست و گفت: «یابن رسول الله! مردم چه گویند که ما شیخ و بزرگ و آقا زاده خود را و زاده پیغمبری که سید انبیاء است، و اگذاریم و شمشیری برایش نزنیم و نیزه‌ای به کار نبریم؟ نه به خدا تا در سرانجام تو در آییم و جان و خون خود را قربانت کنیم. چون چنین کنیم، آنچه بر ما است ادا کرده باشیم و از عهده‌ای که داریم بر آییم.»

مردی هم به نام زهير بن قين بجلی برخاست و گفت: «یابن رسول الله! دوست دارم برای یاری تو و همراهانت صد بار کشته شوم و زنده شوم و خدا به وسیله من از شما خاندان دفاع کند.»

به او و یارانش گفت: «جزای خیر بینید!»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء، قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: فدنوت منه، «۱» لأسمع ما يقول لهم، و أنا إذ ذاك مريض. فسمعت أبي يقول لأصحابه: أثنى على الله أحسن الثناء، و أحمدته على السيِّء و الصِّدِّء، اللهم إني أحمدك على أن كرمتنا «۲» بالنبوة، و علمتنا القرآن، و فقَّهتنا «۳» في الدين، و جعلت لنا أسماعا، و أبصارا، و أفئدة، فاجعلنا من الشَّاكرين.

أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا «۴» أوفى، و لا خيرا من أصحابي «۴»، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل «۵» من أهل بيتي «۶»، فجزاكم الله «۷» عني خيرا، «۷» ألا و إني لأظنّ يوما «۸» لنا من هؤلاء، ألا و إني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حلّ ليس عليكم مني «۹» ذمام، هذا الليل قد غشيكم «۱۰»، فاتخذوه «۱۱» جملا.

«۱۲» فقال له إخوته و أبناؤه «۱۳» و بنو أخيه «۱۳» و أبناء [؟] عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك

(۱) - [فی روضه الواعظین: «منهم» و لم یرد فی الأسرار].

(۲) - [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و روضه الواعظین و البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و المعالی و أعیان الشیعه و اللّواعج و مثير الأحران: «أکرمتنا»].

(۳) - [فی روضه الواعظین و الدّمعة السّاکبة: «و فهمتنا»].

(۴-۴) [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۵) - [زاد فی نفس المهموم و المعالی: «و لا أفضل»].

(۶) - [روضه الواعظین: «من أصحابی و أهل بیتی»].

(۷-۷) [المعالی: «جمیعا عنی خیرا فلقد بررتم و عاونتم»].

(۸) - [الإرشاد ط مؤسسة آل البيت: «أنّه آخر یوم»].

(۹) - [فی روضه الواعظین: «من»، و فی الدّمعة السّاکبة: «حرج منی و لا» و فی بحر العلوم: «منی حرج و لا»].

(۱۰) - [المعالی: «غشیتکم»].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۱۲) - [أضاف فی الدّمعة السّاکبة و مثير الأحران: «(و زاد الصدوق): و تفرّقوا فی سواده فإنّ القوم إنّما یطلبونی و لو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری». و أضاف فی المعالی و بحر العلوم: «ثمّ لیأخذ کلّ رجل منکم ید رجل من أهل بیتی، و تفرّقوا فی سواد هذا اللیل، و ذرونی و هؤلاء (القوم) فإنّهم لا یریدون غیری، (و لو أصابونی لذهلوا عن طلب غیری)»].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰

لنبقی بعدک؟ لا أرانا الله ذلك أبدا. بدأهم بهذا «۱» القول العباس بن علیّ علیه السّلام. «۲» و أتبعته الجماعه علیه. فتکلموا بمثله و نحوه «۲».

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۳-۹۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۹۲-۳۹۳؛ البحرانی، العوالم ۱۷/ ۲۴۳-۲۴۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۶۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۶۷؛ الجواهری، مثير الأحران، ۵۵؛ مثله الفّتیال، روضه الواعظین، ۱۵۷-۱۵۸؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۷-۲۲۸؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷؛ الأمين، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۰۰، لواعج الأشجان، ۱۱۸-۱۱۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۲۸۰؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۲۹۸

فقال الحسین علیه السّلام: یا بنی عقیل! حسبکم «۳» من القتل بمسلم «۴»، فذهبوا أنتم فقد أذنت لکم. قالوا: سبحان الله! «۵» فما «۶» یقول النّاس؟ یقولون «۷»: «۶» إنا ترکنا شیخنا، و سیدنا، «۸» و بنی عمومتنا خیر الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسیف، و لا ندری ما صنعوا، لا و الله «۹» ما نفعل «۱۰»، و لكن «۹» «۱۱» نفدیک بأنفسنا «۱۱»، و أموالنا، و أهلینا «۱۲»، و نقاتل معک حتّی نرد موردک، فقیح الله العیش بعدک. «۱۳»

(۱) - [المعالی: «بذلك»].

(۲-۲) [المعالی: «ثمّ تابعوه»].

(۳) - [و فی أعیان الشیعه و اللّواعج و بحر العلوم مکانه: «ثمّ نظر إلی بنی عقیل، فقال: حسبکم ...»].

(۴) - [فی الدّمعة السّاکبة: «بمسلم بن عقیل» و فی بحر العلوم: «بصاحبکم مسلم بن عقیل»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی وسیله الدّارين و أضاف: «إلی آخر، فجّزاهم الحسین علیه السّلام ثمّ انصرف الحسین إلی خیامه»].

(۶-۶) [فی روضه الواعظین و العوالم: «نقول للناس؟ نقول:»].

(۷-۷) [فی البحار: «نقول» و فی الدمعة الساکبة و أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «و ما (ذا) نقول لهم» و فی مثير الأحزان: «و ما نقول»].

(۸-۸) [أضاف فی بحر العلوم: «و کبيرنا و ابن بنت نبينا»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا، و لکننا»].

(۱۰-۱۰) [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام و البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «ما نفعل ذلك»].

(۱۱-۱۱) [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و نفس المهموم: «تفديک أنفسنا»].

(۱۲-۱۲) [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و نفس المهموم: «أهلونا»، و فی البحار و العوالم و مثير الأحزان:

«أهلنا»].

(۱۳-۱۳) [زاد فی مثير الأحزان: «أبا عبد الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۹۴- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۹۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۴۴؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۶۹- ۲۷۰؛

الجواهری، مثير الأحزان، ۵۵/ ۵۵؛ مثله القتال، روضه الواعظین، ۱۵۸/ ۱۵۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۲۸/ ۲۲۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۰- ۶۰۱،

لواعج الأشجان، ۱۱۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۸۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۹۸- ۲۹۹

و قام إليه مسلم بن عوسجة، فقال «۱»: «۲» أنحن نخلى عنك، و بما نعتذر «۲» إلى الله في أداء حنك؟ أما و الله «۳» حتى أظعن في

صدورهم برمحي، و أضربهم بسيفي، ما ثبت قائمه في يدي، و لو لم يكن معي «۴» سلاح أقاتلهم «۵» به، لقدفتهم بالحجارة، «۶» و الله

لا نخليک حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسوله «۷» فيک، أما و الله لو قد علمت «۱» أنني أقتل، ثم أحياء، «۸» ثم أحرقت، ثم أحياء «۸»،

«۹» ثم أذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرّة، ما فارقتک حتى ألقى حمامي دونک، و كيف لا أفعل ذلك و إنما هي قتله واحدة، ثم هي

الكرامة «۱۰» التي لا انقضاء لها أبدا. «۶»

و قام زهير بن القين رحمه الله عليه، فقال: و الله لو ددت أنني قتلت «۱۱»، ثم نشرت، ثم قتلت حتى أقتل هكذا «۱۱» ألف مرّة، و أن الله

عزّ و جلّ، يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتیان «۱۲» من أهل بيتک. و تکلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه

بعضا

(۱-۱) [روضه الواعظین: «و الله لو علمت»].

(۲-۲) [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام و نفس المهموم: «أنخلى عنك و لما نعتذر»].

(۳-۳) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و مثير الأحزان: «لا و الله»].

(۴-۴) [مثير الأحزان: «لی»].

(۵-۵) [مثير الأحزان: «قاتلتهم»].

(۶-۶) [حکاه عنه فی الأسرار].

(۷-۷) [فی الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «رسول الله»].

(۸-۸) [فی الدمعة الساکبة: «ثم أحرقت حيا» و فی مثير الأحزان: «ثم أحرقت»].

(۹-۹) [أضاف فی روضه الواعظین: «ثم أحرقت»].

(۱۰-۱۰) [نفس المهموم: «الكرامة العظمی»].

(۱۱-۱۱) [فی روضه الواعظین: «حتی أقتل هكذا»].

(۱۲)- [مثیر الأحزان: «الفتیة الصفوة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲

«۱» فی وجه واحد «۱»، «۲» فجزاهم الحسین علیه السلام خیرا «۳» و انصرف إلى مضر به. «۴»

(۱-۱) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و أضاف: «فقالوا: و الله لا نفارقک، و لكنّ أنفسنا لک الفداء، نقیک بنحورنا و جباهنا و أیدینا، فإذا نحن قتلنا کنا و قینا، و قضینا ما علینا»].

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة و مثیر الأحزان].

(۴)- حسین علیه السلام نزدیکیهای شب، یاران خود را گرد آورد. علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام گوید: من در آن حال با این که بیمار بودم، نزدیک شدم که بینم پدرم به آنان چه می گوید. پس شنیدم رو به اصحاب کرده فرمود: سپاس کنم خدای را به بهترین سپاسها، و حمد کنم او را در خوشی و سختی. بار خدایا! من سپاس گویم تو را بر این که ما را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین، ما را دانا ساختی، و گوشهای شنوا و دیدههای بینا و دلهای آگاه به ما ارزانی داشتی. پس، ما را از سپاسگزاران قرار ده؛ اما بعد همانا من یارانی باوفاتر از یاران خود سراغ ندارم، و بهتر از ایشان نمی دانم و خاندانی نیکوکارتر و مهربانتر از خاندان خود ندیده‌ام، خدایتان از جانب من پاداش نیکو دهد.

(مترجم گوید: برآستی اگر خواننده محترم میان یاران آن حضرت و زنان خاندانش و میان یاران رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم و علی و حسن علیهما السلام و زنان و خاندان ایشان مقایسه کند و سرگذشت اصحاب رسول خدا چون ابو بکر و عمر و امثال ایشان و یاران علی علیه السلام چون اشعث بن قیس و خوارج نهروان و دیگران و یاران حسن علیه السلام چون عید الله بن عباس و دیگر کسانی که خنجر به ران او زده و لباس و جامه او را به یغما بردند و پیش از این گذشت، بخواند، و همچنین سرگذشت همسران آنان چون عایشه و حفصه، و جعده را از نظر بگذرانند و از آن سو، آن همه فداکاری و مهر و محبت را که در این سفر جانگذار و شب و روز عاشورا و پس از آن از یاران و همسران و خاندان حسین علیه السلام مشاهده شد تا بدان جا که رباب همسر آن حضرت یک سال سر قبر او در زیر آفتاب نشست و اشک ریخت و سرانجام همان جا بدرود زندگی گفت، همه را یکجا بنگرد، صدق گفتار حضرت سید الشهداء برای او بخوبی روشن گردد. به هر صورت، امام علیه السلام دنبال سخن را چنین ادامه داد:)

«... آگاه باشید همانا من دیگر گمان یاری کردن از این مردم ندارم. آگاه باشید من به همه شما رخصت رفتن دادم. پس همه شما آزادانه بروید و بیعتی از من به گردن شما نیست.» این شب که شما را گرفته، فرصتی قرار داده [است] آن را شتر خویش کنید (و به هر سو خواهید بروید)!

برادران آن حضرت و پسرانش و برادرزادگان و پسران عبد الله بن جعفر گفتند: «برای چه این کار را بکنیم؟ (یا معنا این است که ما این کار را نخواهیم کرد) برای این که پس از تو زنده باشیم؟ هرگز خداوند آن روز را برای ما پیش نیورد.»

و نخستین کس که این سخن را گفت: عباس بن علی علیهما السلام بود و دیگران نیز از او پیروی کردند و چنین سخنانی گفتند. حسین علیه السلام فرمود: «ای پسران عقیل! شما را کشته شدن مسلم بس است. پس شما بروید و من اجازه رفتن به شما دادم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۳

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۵- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۹۳- ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۷۰؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۲۶۷؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۵۶؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱۵۸؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۸-

فجمع الحسین أصحابه، و حمد الله، و أثنی علیه، و دعا دعاء كثيرا، و قال:

«أما بعد، فإني لا أعرف أهل بيت أبر، و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيرا، و إني لا أظن يومنا من هؤلاء إلا غدا، و إني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حلّ، ليس عليكم مني ذمام. هذا الليل قد غشيكم [۱۰۸] فاتخذوه جملا، ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، و تفرقوا بسوادكم و مدائنكم، فإن القوم إنما يطلبونني، و لو قد أصابوني، لهوا عن طلب غيري».

– گفتند: «سبحان الله! مردم درباره ما چه می گویند؟ گویند: ما بزرگ و آقا و عموزاده خود را که بهترین عموها بود، واگذارديم و يك تير نیز با ایشان نینداخته و يك نیزه به کار نبرده، و يك شمشير هم زده، ایشان را واگذاريم، و ندانيم چه به سرشان آمد؟! نه به خدا ما چنین کاری نخواهيم کرد؛ بلکه ما جان و مال و زن و فرزند خود را در راه تو فدا سازيم و در رکاب تو جنگ کنیم تا به هر حال در آمدی، ما نیز به همان جا در آيم. خدا زشت گرداند زندگی پس از جناب تو را.

پس، مسلم بن عوسجه برخاسته عرض کرد: «آیا ما دست از تو برداريم؟ آن گاه ما چه عذر و بهانه‌ای درباره پرداختن حق تو به درگاه خدا بريم؟ آگاه باش به خدا (دست از تو برندارم) تا نیزه به سينه دشمنانت بکويم و با شمشير خود اينان را بزمنم تا قائم‌اش در دست من است، و اگر سلاح جنگ نیز نداشته باشم، سنگ برایشان اندازم. به خدا دست از تو برندارم تا خدا بداند که ما حرمت پیغمبرش را درباره تو رعایت نموديم. به خدا سوگند اگر من بدانم که کشته خواهم شد، سپس زنده شوم، آن گاه مرا بسوزانند و دوباره زنده‌ام کنند و به بادم دهند (شاید مقصود این باشد که خاکستر سوخته‌ام را به باد دهند) و هفتاد بار این کار را با من بکنند، دست از تو برندارم تا مرگ خویش را در یاری تو دریابم. چگونه این کار را نکنم با این که جز این نیست که يك کشتن بیش نیست، سپس آن کرامتی است که هرگز پایان ندارد.»

پس از او، زهير بن قین رحمه الله برخاسته گفت: «به خدا من دوست دارم کشته شوم، سپس زنده شوم، دوباره کشته شوم تا هزار بار و خدای عزّ و جلّ به وسیله من از کشته شدن تو و این جوانان از خاندانت جلوگیری فرماید.»
و گروهی از یاران آن حضرت مانند این سخنان که همه نشانه پایداری و فداکاری خود بود، به عرض رساندند. پس حسین علیه السلام از همگان سپاسگزاری فرمود و پاداش نیکشان را خواست و به خیمه خود باز گشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۳-۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴

فقال له إخوته:

«لم نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبدا، قبح الله العيش بعدك».

و تكلم أهله كلهم مثل ذلك.

ثم قام مسلم بن عوسجه الأسدی، فقال:

«نحن نخلى عنك، و لم نعذر فيك! و الله، لو لم يكن معي سلاح، لقدفتمهم بالحجارة دونك حتى أموت، و يعلم الله أنا حفظنا غيبه رسول الله (صلّى الله عليه) و الله، لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحرقت، ثم يذرى بي، يفعل بي ذلك سبعين مرّة، ما فارتكتك؛ فكيف و إنما هي قتله واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا».

ثم قام زهير بن القين، فقال مثل ذلك، و تكلم جماعة أصحابه بمثل ذلك، و أشبه كلام بعضهم كلام بعض، و كانوا اثنين و ثلاثين رجلا من الفرسان و أربعين راجلا.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۸-۶۹

فجمع الحسین علیه السلام أصحابه عند قرب المساء، قال علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام: فدنوت لأسمع ما يقول لهم، و أنا إذا مریض، فسمعت أبی يقول لأصحابه:

أثنی علی الله أحسن الثناء، و أحمده علی السیراء و الصّراء، اللهم إنی أحمدک علی أن أکرمتنا بالنبوّة، و علّمتنا القرآن، و فقّهتنا فی الدّین، أما بعد، فإنی لا أعلم أصحابا أوفی و لا خیراً من أصحابی، و لا أهل بیت أبرّ، و لا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله عنی خیر الجزاء، ألا و إنی قد أذنت لکم، فانطلقوا جميعاً فی حلّ، لیس علیکم منی زمام، هذا اللیل قد غشیکم، فاتّخذوه جملاً.

فقال له إخوته، و أبناءه، و أبناء أخیه، و أبناء [؟] عبد الله بن جعفر: لم نفعّل ذلك لنبقی بعدک؟ لا أرانا الله ذلك أبداً. بدأهم بهذا القول العبّاس بن علی، فأتبعه الجماعة علیه، و تکلموا بمثله.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۷-۲۳۸

فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل! حسبکم «۱» من القتل بمسلم، فاذهبوا قد أذنت لکم.

(۱)- [و فی المقرّم مکانه: «و التفت الحسین إلی بنی عقیل و قال: حسبکم...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵

«۱» قالوا: سبحان الله! فما یقول «۱» الناس؟ یقولون «۲»: إنا ترکنا شیخنا، و سیدنا، و سید «۳» بنی عمومنا، خیر الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن برمح، و لم نضرب دونهم «۳» بسیف، و لا ندری ما صنعوا به «۳»، لا و الله ما نفعّل، لکن نفدیک بأنفسنا، و أموالنا، و أهلنا «۴»، و نقاتل معک حتّی نرد موردک، ففتّح الله العیش بعدک.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۸-عنه: المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۵۸-۲۵۹

و قام إلیه مسلم بن عوسجّه، فقال: أنحن نخلی عنک، و لم نعدر إلی الله تعالی فی أداء حقّک؟ لا و الله حتّی أظعن فی صدورهم برمحي، و أضربهم بسیفی، ما ثبت قائمه فی یدی، و الله لو علمت إنی أقتل، ثمّ أحرق، ثمّ أحمی، یفعل بی ذلك سبعین مرّة، ما فارتکت حتّی ألقى حمامی دونک، فكیف لا أفعل ذلك و إنّما هی قتله واحدة، ثمّ هی الكرامة الّتی لا انقضاء لها أبداً.

و قام زهیر بن القین فقال: و الله لوددت إنی قتلت، ثمّ نشرت، ثمّ قتلت، ثمّ یفعل بی هكذا ألف مرّة، و أنّ الله سبحانه یدفع بذلک القتل عن نفسک، و عن أنفس هؤلاء الصّبیان من أهل بیتک.

ثمّ تکلم جماعة من أصحابه بكلام یشبه ما ذکرنا. فجزّاهم الحسین خیراً، و انصرف إلی مضرّبه. الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۸-۲۳۹ و منها: ما روى عن زین العابدین علیه السلام، أنّه قال: لَمّا كانت اللیلة الّتی قتل فیها الحسین علیه السلام فی صبیحتها، قام فی أصحابه فقال علیه السلام:

إنّ هؤلاء یریدوننی دونکم، و لو قتلونی لم یقبلوا «۵» إلیکم، فالنّجاء النّجاء، و أنتم فی

(۱-۱) [المقرّم: «فقالوا: إذا ما یقول»].

(۲)- [المقرّم: «و ما نقول لهم»].

(۳)- [لم یرد فی المقرّم].

(۴)- [المقرّم: «و أهلینا»].

(۵)- [فی البحار و العوالم: «لم یصلوا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶

حلّ، فإنّکم إن أصبحتم معی قتلتم کلکم.

فقالوا: لا نخذلك، و لا نختار العيش بعدك.

فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد «١». فكان كما قال عليه السلام.

الزاوندی، الخرائج و الجرائح، ١/ ٢٥٤ رقم ٨- عنه: المجلسی، البحار، ٤٥/ ٨٩؛ البحرانی، العوالم، ١٧/ ٣٤٤

(قال) و جمع الحسين عليه السلام أصحابه بين يديه، ثم حمد الله و أثنى عليه و قال: اللهم لك الحمد على ما علمتنا من القرآن، و فقّهتنا في الدين، و أكرمتنا به من قرابة رسولك محمد صلى الله عليه و اله و سلم، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة، فاجعلنا من الشّاكرين. أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحابا أصلح منكم، و لا أعلم أهل بيت أبرّ، و لا أوصل، و لا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عنّي خيرا. إنّ هؤلاء القوم ما يطلبون أحدا غيري، و لو قد أصابوني و قدروا على قتلي لما طلبوكم أبدا، و هذا الليل قد غشيكم، فقوموا و اتّخذوه جملا، و ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من إختوتى، و تفرّقوا في سواد هذا الليل، و ذروني و هؤلاء القوم.

فتكلّم إختوته، و جميع أهل بيته، و قالوا: يا ابن رسول الله، فماذا تقول للناس، و ماذا نقول لهم، إنّنا تركنا شيخنا، و سيّدنا، و ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه و اله و سلم، لم نرم معه بسهم، و لم نطعن برمح، و لم نضرب بسيف، لا و الله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا، و لكننا نفديك بأنفسنا، و نقتل بين يديك، و نرد موردك، فقبّح الله العيش من بعدك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٤٤-٢٤٧

ثمّ تكلم مسلم بن عوسجة الأسدّي فقال: يا ابن رسول الله! نحن نخليّك «٢» هكذا،

(١)- [في البحار و العوالم: «أحد»].

(٢)- [و في أعيان الشّيعة و اللّواعج و بحر العلوم مكانه: «قام (إليه) مسلم بن عوسجة الأسدّي فقال:

(أ) نحن نخليّ عنك (نخليّك) «...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٧

و ننصرف عنك، و قد أحاط بك «١» هؤلاء الأعداء «١»، لا- و الله لا- يراني الله، و أنا أفعل ذلك أبدا، حتى أكسر في صدورهم رمحي، و أضرب فيهم بسيفي، ما ثبت قائمه بيدي، و لو لم يكن لي سلاح أفاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة، و لم أفارقك «٢» حتى أموت بين يديك.

ثمّ تكلم سعد بن عبد الله الحنفّي «٢»، فقال: لا و الله يا ابن رسول الله لا نخليّك أبدا، حتى يعلم الله تبارك و تعالی أنّنا حفظنا فيك غيبه «٣» رسوله، و و الله لو علمت أنّي أقتل، ثمّ أحياء، ثمّ أحرق حيّيا، «٤» يفعل بي ذلك سبعين مرّة، لما فارقتك أبدا حتى ألقى حمامي من دونك، و كيف لا أفعل ذلك و إنّما هي قتله واحدة، ثمّ أنال «٥» الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا.

ثمّ تكلم «٦» زهير بن القين البجليّ فقال: و الله يا ابن رسول الله لوددت أنّي قتلت فيك، ثمّ نشرت حتى أقتل فيك «٧» ألف مرّة، و أنّ الله «٨» قد دفع القتل عنك و عن هؤلاء الفتية من إختوتك «٨»، و ولدك، و أهل بيتك.

قال: و تكلم «٩» جماعة بنحو هذا الكلام، و قالوا «٩»: أنفسنا لك الفداء، و نفيك بأيدينا، «١٠» و وجوهنا، و صدورنا «١٠» «١١»، فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وقينا، و قضينا ما علينا. «١٢»

(١-١) [في أعيان الشّيعة و اللّواعج و بحر العلوم: «هذا العدو؟ و بماذا نعتذر إلى الله في أداء حقك؟»].

(٢-٢) [في أعيان الشّيعة و اللّواعج و بحر العلوم: «أو أموت معك. ثمّ قام سعيد بن عبد الله الحنفّي»].

(٣)- [في أعيان الشّيعة و اللّواعج: «وصية»].

(٤)- [زاد في أعيان الشّيعة و اللّواعج و بحر العلوم: «ثمّ أذرى (في الهواء)»].

(۵) - [بحر العلوم: «بعدها»].

(۶) - [في أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «قام»].

(۷) - [زاد في بحر العلوم: «هكذا»].

(۸-۸) [في أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن (أنفس) هؤلاء (الفتيان) من إخوانك»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «بقيّة أصحاب الحسين بكلام يشبه بعضه بعضا فقالوا- في وجه واحد-: و الله لا نفارقك، و لكن» و في أعيان

الشيعة و اللواعج: «جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا و قالوا»].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «و نحورنا و جباهنا»].

(۱۱) - [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج].

(۱۲) - [زاد في بحر العلوم: «فجزّاهم الحسين خيرا، و انصرف إلى مضربه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۷- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱/ ۲۸۱؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۱، لواعج

الأشجان، ۱۱۹- ۱۲۰

فجمع الحسين أصحابه، و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال بعد دعاء و كلام كثير: و إنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حلّ، ليس

عليكم منّي ذمام، هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، و ليأخذ كلّ رجل بيد رجل من أهل بيتي. و تفرّقوا في سوادكم و مدائنكم،

فإنّ القوم إنّما يطلبونني، و لو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري. فأبوا ذلك كلّهم.

كما قال ابن حمّاد:

لست أنسى حين أيقن بالموت دعاهم و قام فيهم «۱» خطيبا

ثم قال ارجعوا إلى أهلکم فل يس سواي أرى لهم مطلوبا

فأجابوه و العيون سكوب و حشاهم قد شبّ منها لهيبا

أى عذر لنا غدا حين نلقى جدّك المصطفى و نحن هروبا

فقال مسلم بن عوسجة الأسدى: و الله لو علمت إنّي أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت، ثم أذرى، يفعل بي ذلك سبعين مرّة، ما تركتك،

فكيف و إنّما هي قتله واحدة، ثم الكرامة إلى الأبد.

و تكلم سعيد بن عبد الله الحنفى، و زهير بن القين، و جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۸- ۹۹

و قال الحسين لأصحابه: تفرّقوا في هذا الليل في السواد، و دعوني. فقالوا: و الله ما ندعك حتى يصيبنا ما أصابك.

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، ۳۸

فجمع الحسين أصحابه و قال: إنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا في هذه الليلة، فاتخذوه جملا، و تفرّقوا في سوادكم و مدائنكم، فإنّ القوم

إنّما يطلبونني، و لو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري.

فقال أخوه العباس: لم نفعل ذلك، لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبدا.

(۱) - [في المطبوع: «فهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹

ثم تكلم إخوته، و أولاده، و بنو أخيه، و بنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك، فقال الحسين: يا بنى عقيل! حسبكم من الفتك بمسلم «۱»،

اذهبوا فقد أذنت لكم. فقالوا: لا والله، بل نفديك بأنفسنا وأهلينا، ففتح الله العيش بعدك.

و قال مسلم بن عوسجہ: و الله لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لرميتهم بالحجارة.

و قال سعيد بن عبد الله الحنفی، و الله لا- نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسول الله فيك، و الله لو علمت أنني أقتل، ثم

أحيا، ثم أحرقت حيا، ثم أذرى تسعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك.

و تكلم جماعة [من] «۲» أصحابه بنحو هذا.

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۳۷-۳۳۸ / ۵

فجمع الحسين أصحابه بعد رجوع عمر، فقال: أثنى على الله أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء. اللهم إني أحمدك على أن

أكرمتنا بالنبوة، و جعلت لنا أسماعا، و أبصارا، و أفئدة، و علمتنا القرآن، و فقهتنا في الدين، فاجعلنا لك من الشاكرين. أما بعد، فإني

لا- أعلم أصحابا أوفى و لا- أخير من أصحابي، و لا- أهل بيت أبر، و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عنى خيرا. ألا و إني

لأظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، و إني قد أذنت لكم جميعا، فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه

جملا و ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا خيرا، ثم تفرقوا في البلاد في سوادكم و مدائنكم حتى

يفرج الله، فإن القوم يطلبوني، و لو أصابوني لهوا عن طلب غيري. «۳» فقال له إخوته، و أبناءه، و إخوته، و إنا عبد الله بن جعفر:

لم نفعل هذا؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبدا.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۵- عنه: صابري الهمداني، أدب الحسين و حماسته، / ۱۴۸

(۱)- في الأصل: «القتل بمسلم».

(۲)- ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه في أدب الحسين و حماسته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰

فقال الحسين: يا بني عقيل! حسبكم من القتل «۱» بمسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا:

«۲» و ما نقول للناس؟ نقول: «۲» تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم

نضرب بسيف، و لا- ندرى ما صنعوا لا- و الله لا نفعل، و لكننا «۳» نفديك بأنفسنا، و أموالنا، و أهلينا، و نقاتل معك، حتى نرد

موردك، ففتح الله العيش بعدك.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۵- مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۴- ۴۳۵

و قام إليه مسلم بن عوسجہ الأسدي فقال: نحن نتخلى عنك، و لم نعدر إلى الله في أداء حقك، أما و الله لا أفارقك حتى أكسر في

صدورهم رمحي، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه يدي، و الله لو لم يكن معي سلاحي لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك.

و تكلم أصحابه بنحو هذا، فجزاهم الله خيرا. «۴»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۵

(۱)- [نهاية الإرب: «الفتك»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «فماذا يقول الناس؟ يقولون: أنا»].

(۳)- [نهاية الإرب: «و لكن»].

(۴)- حسين هم بعد از برگشتن عمر و لشکر او، ياران خود را نزد خویش خواند و گفت: «من بهترین ثنا را به پیشگاه خداوند تقدیم

می‌کنم. او را بر آسانی و دشواری می‌ستایم. خداوند! ما تو را حمد می‌کنیم که ما را با نبوت گرامی داشتی و به ما گوش شنوا و چشم بینا و دل‌های آگاه دادی. قرآن را به ما آموختی و فقه دین را به ما تلقین نمودی. ما را در اعداد سپاسگزاران بشمار! اما بعد، من یارانی بهتر و وفادارتر از یاران خود ندیده و نشناخته‌ام. از خانواده خود هم مهربانتر و بهتر نمی‌شناسم که در صله رحم و خویش‌پروری کوشا هستند. خداوند به همه شما جزای خیر بدهد. من گمان می‌کنم که جنگ این دشمنان فردا واقع خواهد شد. من به همه شما اجازه می‌دهم که (آزادانه) بروید. از طرف من عهد و ذمه نخواهد بود، من شما را حلال کرده‌ام (اصطلاح عامه)؛ چون شب فرا رسد شما در تاریکی شب بروید. شب را شتر (مرکب) خود نمایید. (کنایه از سیر شبانه) هریک از شما دست یکی از افراد خانواده مرا بگیرد و برود. خداوند به شما پاداش نیکی بدهد. بعد از رفتن، شهرستانها و دیار خود را قصد کنید تا خداوند برای شما فرجی بسازد؛ زیرا این قوم که در طلب من می‌کوشند، چون هدف خود را اصابت کنند، سرگرم من خواهند بود و از سایرین غافل خواهند شد.»

برادران و فرزندان و برادرزادگان و فرزندان عبد الله بن جعفر همه گفتند: «ما چنین نخواهیم کرد. ما بعد از تو زنده نخواهیم ماند و خدا ما را زنده ندارد.»

حسین گفت: «ای فرزندان عقیل! نصیب شما از کشتار، فقط قتل مسلم کافی می‌باشد. بروید که من به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱

و جمع الحسین أصحابه، و حمد الله و اثنی علیه، ثم قال:

أَمْيَا بَعْدَ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي أَصْحَابًا أَوْفَى وَلَا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي وَلَا أَهْلَ بَيْتِ أَبِي وَلَا أَوْصِلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي جَمِيعًا خَيْرًا.

أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَذْنَتُ لَكُمْ فَاَنْطَلِقُوا، أَنْتُمْ فِي حَلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَتَى ذِمَامٌ، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ، فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا.

فقال له إخوته و أبناءه و أبناء عبد الله بن جعفر: و لم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك. و بدأهم العباس أخوه، ثم تابعوه. و قال لبني مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم، اذهبوا، فقد أذنت لكم. فقالوا: لا و الله، لا نفارقك أبدا حتى نقتيك بأسيافنا، و نقتل بين يديك.

فأشرقت عليهم بأقوالهم هذا أنوار النبوة و الهداية، و بعثتهم النفوس الأبية على مصادمة خيول أهل الغواية، و حركتهم حمية النسب، و سنه أشرف العرب على اقتناص روح المسلوب و رفض السلب، فكانوا كما وصفهم بعض أهل البصائر بأنهم أمراء العساكر، و خطباء المنابر:

— شما اجازه داده‌ام.»

گفتند: «ما به مردم چه خواهیم گفت؟ آیا بگوییم ما سرور و پیشوا و خواجه خود را ترک کردیم؟ یا بنی عم ما که بهترین فرزندان عمم است، گذاشتیم و آمدمیم و با آنها نماندیم که یک تیر رها کنیم یا یک نیزه به کار بریم یا یک شمشیر بزنیم و نمی‌دانیم که بر سر آنها چه آمده و عاقبت کار آنها چه شده [است]؟ به خدا هرگز چنین نخواهیم کرد. ما جان خود را فدای تو می‌کنیم (حسین). ما افراد خانواده خود را در راه تو می‌دهیم و در جنگ، تو را یاری می‌کنیم تا آن که به هر جایی که تو بروی، برویم و هر چه تو می‌نوشی (از مرگ)، خواهیم نوشید. بدا به زندگانی ما بعد از تو!»

مسلم بن عوسجه اسدی برخاست و گفت: «آیا ما تو را تنها می‌گذاریم و در ادای حق تو نزد خدا معذور نباشیم. هان به خدا سوگند من از تو جدا نخواهم شد تا این که نیزه خود را در سینه آنها بشکنم و شمشیر خویش را تا قبضه آن در دستم باشد به کار ببرم. به خدا قسم اگر هیچ سلاحی جز سنگ نداشته باشم، من با همان سنگ از تو دفاع خواهم کرد و با تو جان خواهم سپرد.»

سایر اصحاب هم بمانند این سخن چند کلمه ای گفتند. خداوند آنها را جزای خوب بدهد (قول مؤلف).

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۳/۵ - ۱۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲

«۱» نفوس أبت إلّا تراث أبیهم فهم بین موتور لذاک و واتر

لقد ألفت أرواحهم حومه الوغا كما أنست أقدامهم بالمنابر «۱»

ثم قال مسلم بن عوسجة: نحن نخلیک، و قد أحاط بک العدو، لا أرانا الله ذلك أبدا، حتی أكسّر فی صدورهم رمحی، و أضر بهم بسیفی، و لو لم یکن لی سلاح لقدفتهم بالحجارة، و لم أفارقک.

و قام سعید بن عبد الله الحنفی، و زهیر بن القین، فأجملا فی الجواب، و أحسنا فی المآب.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۶ - ۲۷

و لما علم الحسین أنهم قاتلوه عرض علی أصحابه و أهله الانصراف، و أن یتفرّقا عنه، فبکوا و قالوا: قبح الله العیش بعدک. و سمعته

أخته زینب بنت علی علیه السّلام، فقامت تجرّ ثوبها، و تقول: وا ثکلاه لیت الموت أعدمی الحیاء، الیوم قتل أبی علی، الیوم ماتت

أمی فاطمه، الیوم مات أخی الحسن، یا خلیفه الماضین، و یا ثمال الباقین. ثم لطمت وجهها و الحسین یعزّیها، و هی لا تقبل العزاء. و

الثّمال: الغیاء، و أصله من الثّمیله و هی البقیة من الماء. «۲»

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۴۲

(زيارة النّاحية): السّلام علی مسلم بن عوسجة الأسدی القائل للحسین و قد أذن له فی الانصراف: أنحن نخلی عنک؟ و بم نعتذر عند

الله من أداء حقّک؟ لا و الله حتی أكسر فی صدورهم رمحی هذا «۳»، و أضر بهم بسیفی ما ثبت قائمه فی یدی، و لا أفارقک، و لو

لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة و لم أفارقک حتی أموت معک.

(۱-۱) [حکاه عنه فی المقرّم، / ۲۵۹].

(۲) - حسین علیه السّلام به خیمه رفت و جوانان و پیران را از اصحاب خود خواند و گفت: «چون شب درآید، هرکسی دست زن و

فرزند خود بگیرد و در جهان پراکنده شوید که مقصود ایشان منم.»

جمله به اتفاق گفتند: «ما با خدا و رسول و مرتضی و فاطمه و حسن علیهم السّلام، فردای قیامت چه جواب دهیم، شمشیری نزده،

تیری نخورده؛ لا و الله به خدا که تا یکی از ما زنده باشد، نگذاریم که رنجی به تن مبارک تو رسد. تو امام و فرزند رسول خدایی.»

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۰

(۳) - [لم یرد فی مصباح الزّائر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۳

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزّائر، / ۲۸۱ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّربندی، أسرار

الشّهادة، / ۳۰۳؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۱۵۶

(زيارة النّاحية): السّلام علی سعد بن عبد الله الحنفی القائل للحسین علیه السّلام و قد أذن له فی الانصراف، لا و الله لا نخلیک حتی

یعلم الله إنّا قد حفظنا غیبه رسول الله صلی الله علیه و اله فیک، و الله لو أعلم أنّی أقتل ثمّ أحمی ثمّ أحرقت ثمّ أذری، و یفعل بی ذلك

سبعین مرّة ما فارقتک حتی ألقى حمامی دونک، و کیف لا أفعل ذلك و إنّما هی موتة أو قتله واحدة ثمّ هی بعدها الکرامة الّتی لا

انقضاء لها أبدا، فقد لقيت حمامک و واسیت إمامک، و لقيت من الله الکرامة فی دار المقامة حشرنا الله معکم فی المستشهدین، و

رزقنا مرافقتکم فی أعلا علیین.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵-۵۷۶، مصباح الزائر، / ۲۸۲- عنده: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۷۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۵۸

(زيارة الناحية): السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام و قد أذن له في الانصراف: لا و الله لا يكون ذلك أبدا، أترك «۱» ابن رسول الله أسيرا في يد الأعداء و أنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۶، مصباح الزائر، / ۲۸۲- ۲۸۳- عنده: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۷۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۱۵۹

ثم جاء الليل، فجمع الحسين عليه السلام أصحابه فحمد الله و أثنى عليه، ثم أقبل عليهم، فقال: أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحابا أصلح منكم، و لا أهل بيت أبرّ و لا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عنّي خيرا، و هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، «۲» و ليأخذ كلّ

(۱)- [مصباح الزائر: «أترك»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۴

رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، و تفرّقوا في سواد هذا «۱» الليل، و ذروني و هؤلاء القوم، فإنهم لا يريدون غيري. فقال له إخوته و أبناءه و إبن عبد الله بن جعفر: و لم نفعل ذلك؟

لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبدا «۱». بدأهم بذلك «۲» القول العباس بن عليّ عليه السلام ثم تابعوه.

ابن طاووس، اللّهوف، / ۹۰- ۹۱- عنده: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۷

قال الزاوي: ثم نظر إلى بني عقيل، فقال: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم، اذهبوا قد أذنت لكم. «۳»

«۴» و روى من طريق آخر، «۴» قال: فعندها تكلم إخوته، و جميع أهل بيته، و قالوا: يا ابن رسول الله! فما يقول الناس لنا، و ماذا نقول لهم؟ نقول: إننا تركنا شيخنا، و كبيرنا، و ابن بنت نبينا، لم نرم معه بسهم، و لم نطعن معه برمح، و لم نضرب بسيف، لا و الله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا، و لكننا «۵» نقيك بأنفسنا حتى نقتل بين يديك، و نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك.

ابن طاووس، اللّهوف، / ۹۱- عنده: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۷؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۳۷

ثم قام مسلم بن عوسجة، و قال: نحن نخليك هكذا، و ننصرف عنك، و قد أحاط بك هذا العدو؟ لا و الله لا يراني الله أبدا، «۶» و أنا أفعل ذلك «۶» حتى أكسر في صدورهم رمحي، و أضاربهم بسيفي، ما ثبت قائمه «۷» بيدي، و لو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، و لم أفارقك أو أموت معك.

(۱)- [لم يرد في الأسرار].

(۲)- [الأسرار: «بهذا»].

(۳)- [إلى هنا حكاه في الأسرار].

(۴-۴) [لم يرد في المعالي].

(۵)- [المعالي: «و لكن»].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار].

(۷)- [في المطبوع: «قائمه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۵

قال: و قام سعيد بن عبد الله الحنفی، فقال: لا والله يا ابن رسول الله، لا نخلّيك أبدا حتّى يعلم الله أنّا قد حفظنا فيك وصيّة (۱) رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم، و لو علمت أنّي أقتل فيك، ثمّ أحیی، ثمّ أخرج (۲) حتّیا، ثمّ أدری، يفعل ذلك بی سبعین مرّة، ما فارتكتك حتّى ألقى حمامی دونك، و كيف لا أفعل ذلك و إنّما هی قتلُهُ واحده، ثمّ أنال الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا. ثمّ قام زهير بن القين، و قال: و الله يا ابن رسول الله! لوددت أنّي قتلت، ثمّ نشرت ألف مرّة، و أنّ الله تعالى (۳) قد دفع القتل عنك (۳) و عن هؤلاء الفتية من إخوانك (۴)، و ولدك، و أهل بيتك. و تكلم جماعة من أصحابه بنحو ذلك، و قالوا: أنفسنا لك الفداء، نفيك (۵) بأيدينا و وجوهنا، فإذا (۶) نحن قتلنا بين يديك نكون (۷) قد وقينا لربنا، و قضينا ما علينا. (۸)

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲) - [الأسرار: «أحرق»].

(۳-۳) [الأسرار: «قد رفع عنك القتل»].

(۴) - [الأسرار: «إخوتك»].

(۵) - [الأسرار: «نقينا»].

(۶) - [الأسرار: «ماذا»].

(۷) - [الأسرار: «تكون»].

(۸) - سپس شب فرا رسید. حسین علیه السلام یارانش را جمع کرد و خدای را سپاس گفت و ستایش کرد.

سپس روی به یاران نمود و فرمود: «اما بعد، حقیقت این که من نه یارانی نیکوتر از شما می شناسم و نه خاندانی نیکو کارتر و بهتر از خاندان خودم. خداوند به همه شماها پاداش نیک عطا فرماید. اینک تاریکی شب شما را فرا گرفته است. شبانه حرکت کنید و هریک از شما دست یکی از خانواده مرا بگیرد و در تاریکی شب پراکنده شوید و مرا با اینان بگذارید که به جز من با کسی کاری ندارند.»

برادران و فرزندان و فرزندان عبد الله بن جعفر یکصدا گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای این که پس از تو زنده بمانیم؟ خداوند هرگز چنین چیزی را به ما نشان ندهد.» این سخن را نخستین بار عباس بن علی گفت و دیگران به دنبال او.

راوی گفت: سپس روی به فرزندان عقیل کرد و فرمود: کشته شدن مسلم از خانواده شما برای شما کافی است. من اجازه دادم شماها راه خود بگیرید و بروید.» به روایت دیگر، حسین علیه السلام که چنین گفت، برادران و همگی خاندان او به سخن درآمدند و گفتند: «پسر پیغمبر! پس مردم به ما چه می گویند؟ و ما به مردم چه -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۶

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۱-۹۳- عنه: الدّرْبندی، أسرار الشّهاده، / ۲۶۷-۲۶۸؛

مثله المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱-۳۳۷-۳۳۸

قال: و جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد عنهم، فقال: «أثنى على الله تبارك و تعالی أحسن الثناء، و أحمده على السّراء و الضّراء، اللهمّ إنّی أحمدك على أن أكرمتنا بالنّبوة، و علّمتنا القرآن، و فقّهتنا في الدّين، و جعلت لنا أسماعا، و أبصارا، و أفئدة، فاجعلنا لك من الشّاكرين. أمّا بعد، فإنّی لا أعلم أصحابا أوفی و لا خیرا من أصحابی، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتی، فجزاكم الله جميعا عنّي خیرا، ألا و أنّی لأظنّ یومنا من هؤلاء الأعداء غدا، ألا و إنّی قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فی حلّ، لیس

- بگوییم؟ رئیس و بزرگ و پسر پیغمبر خودمان را رها کردیم و در رکابش نه تیری رها نمودیم و نه نیزه‌ای به کار بردیم و نه شمشیری زدیم؟ نه به خدا قسم ای پسر پیغمبر هرگز از تو جدا نخواهیم شد؛ بلکه به جان و دل نگهدار تو خواهیم بود تا آن که در برابر تو کشته شویم و به سرنوشت تو دچار گردیم. خدا زشت گرداند زندگی بعد از تو را.»

سپس، مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: ما تو را این چنین رها کنیم و برویم، در حالی که این دشمن گرداگرد تو را گرفته است؟ نه به خدا قسم خداوند هرگز نصیب نکند که من چنین کاری کنم؟ هستم تا نیزه‌ام در سینه‌شان بشکنم و تا قبضه شمشیر در دست دارم با شمشیرشان بزنم و اگر اسلحه نداشته باشم با پرتاب سنگ با آنان خواهم جنگید و از تو جدا نخواهم گشت تا با تو شربت مرگ را بیاشامم.»

راوی گفت: سعید بن عبد الله حنفی برخاست و عرض کرد: «نه! به خدا ای پسر پیغمبر هرگز ما تو را رها نکنیم تا خداوند بداند که ما سفارش پیغمبر را درباره تو نگه داشتیم و اگر من دانستمی که در راه تو کشته می‌شوم و سپس زنده می‌شوم و سپس ذرات وجودم را به باد می‌دهند و هفتاد بار با من چنین می‌شد، من از تو جدا نمی‌گشتم تا آن که در رکاب تو کشته شوم و اکنون چرا چنین نکنم با این که یک کشته شدن بیش نیست و به دنبال عزتی که هرگز ذلت نخواهد داشت.»

سپس زهیر بن قین برخاست و گفت: «به خدا قسم ای پسر پیغمبر! دوست دارم که من کشته شوم، سپس زنده شوم و هزار بار این عمل تکرار شود، ولی خدای تعالی کشته شدن را از جان تو و جان این جوانان که برادران و فرزندان و خاندان تواند، باز گیرد.» و جمعی دیگر از یاران آن حضرت به همین مضامین سخن گفتند و عرض کردند: جانهای ما به فدایت! ما دستها و صورتهای خود را سپر بلای تو خواهیم کرد که اگر در پیش روی تو کشته شویم، به عهدی که با پروردگار خود بسته‌ایم وفادار بوده و وظیفه‌ای که به عهده داریم، انجام داده باشیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۰-۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۷

علیکم منی ذمام «۱»، هذا اللیل قد غشیکم، فاتخذوه جملا، ثم لیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی، ثم تفرقوا فی البلاد، فی سوادکم و مدائنکم، حتی یفرج الله، فإن القوم إنما یطلبوننی و لو قد أصابونی لهوا عن طلب غیری!.

فقال له إخوته، و أبناءه، و بنو أخیه، و أبناء عبد الله بن جعفر: «لم نفعل ذلک؟ لنبقی بعدک! لا أرانا الله ذلک أبدا!». بدأهم بهذا القول العباس بن علی، ثم تکلّموا بهذا، و نحوه [... «۲»]

و قام إلیه مسلم بن عوسجه الأسدی: فقال: «أنحن نتخلی عنک و لم نعذر إلی الله فی أداء حقک؟ أما و الله لا أفارقک حتی أکسر فی صدورهم رمحی، و أضربهم بسیفی، ما ثبت قائمه فی یدی! و الله لو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة دونک حتی أموت!». و قال له سعد بن عبد الله الحنفی: «و الله لا نخلیک، حتی یعلم الله أننا قد حفظنا غیبه رسول الله صلی الله علیه و سلم فیک، و الله لو علمت أتئی أکیا، ثم أحرقت حیّا ثم أذری- یفعل بی ذلک سبعین مرّة- ما فارتکتک حتی ألقى حمامی دونک! فکیف لا أفعل ذلک و إنما هی قتله واحدة، ثم هی الکرامه التي لا انقضاء لها أبدا».

و قال زهیر بن القین: «و الله لو ددت أنى قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، حتی أقتل هكذا ألف قتله، و أن الله یدفع بذلک القتل عن نفسک و عن أنفس هؤلاء الفتیه من أهل بیتک».

و تکلم جماعة أصحابه بکلام یشبه بعضه بعضا فی وجه واحد، فقالوا: «و الله لا نفارقک، و لكن أنفسنا لک الفداء! و نکیک بنحورنا و جباهنا و أیدینا و أبداننا! فإذا نحن قتلنا وینا و قضینا ما علینا! .. و هذا القول من کلام الحسین و کلامهم مروی عن زین العابدین

علی بن الحسین (رضی الله عنهما).

التَّوْبِرِي، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۴ - ۴۳۵

(۱) - ذمام: حق.

(۲) - [و هنا ذكر ما أشرنا إليه عندما حكينا عن كامل ابن الأثير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۸

و أوصى الحسين في هذه الليلة إلى أهله، و خطب أصحابه في أوّل الليل، فحمد الله تعالى، و أثنى عليه و صلّى على رسوله بعبارة فصيحہ بليغة، و قال لأصحابه: من أحبّ أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه، فقد أذنت له، فإنّ القوم إنّما يريدونني. [فقال مالك بن النضر: عليّ دين ولى عيال. فقال: هذا الليل قد غشيتكم، فاتخذوه جملاً «۱»، ليأخذ كلّ منكم بيد رجل من أهل بيتي ثم اذهبوا في بساط الأرض في سواد هذا الليل إلى بلادكم و مدائنكم، فإنّ القوم إنّما يريدونني، فلو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري، فاذهبوا حتّى يفرّج الله عزّ و جلّ.

فقال له إخوته و أبناءه و بنو أخيه: لا بقاء لنا بعدك، و لا أرانا الله فيك ما نكره.

فقال الحسين: يا بني عقيل! حسبكم بمسلم أخيكم، اذهبوا فقد أذنت لكم. قالوا: فما تقول الناس؟ إنّنا تركنا شيخنا، و سيّدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، رغبة في الحياة الدنيا، لا و الله لا نفعل، و لكن نفديك بأنفسنا، و أموالنا، و أهلينا، و تقاتل معك حتّى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك.

و قال نحو ذلك مسلم بن عوسجة الأسديّ، و كذلك قال سعيد بن عبد الله الحنفى: و الله لا نخليك حتّى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم فيك، و الله لو علمت أنّي أقتل دونك ألف قتله، و أنّ الله يدفع بذلك القتل عنك، و عن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك، لأحيت ذلك، و إنّما هي قتله واحدة.

و تكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً من وجه واحد، فقالوا: و الله لا نفارقتك، و أنفسنا الفداء لك، نقيك بنحورنا و جباهنا، و أيدينا و أبداننا، فإذا نحن قتلنا و فينا و قضينا ما علينا.

و قال أخوه العباس: لا أرانا الله يوم فقدك، و لا حاجة لنا في الحياة بعدك. و تتابع أصحابه على ذلك [«۲»].

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۷۶ - ۱۷۷

(۱) - [في المطبوع: «حجلاً»].

(۲) - سقط من المصريّة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۹

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [....] و خطب الحسين [عليه السلام] أصحابه فقال: إنّني قد أذنت لكم أن تتلقوا في [سواد هذا] الليل، و أن تتخذوه جملاً، فإنّ القوم إنّما يريدونني، فلو أصابوني لما طلبوكم.

فقال العباس أخوه: و الله لا نفعل ذلك أبداً. ثمّ تكلم إخوته، و أولاده، و بنو أخيه، و بنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك.

فقال الحسين: يا بني عقيل حسبكم من القتل ما مسكم [بمسلم أخيكم]، اذهبوا، فقد أذنت لكم.

قالوا: لا و الله، بل نفديك بأنفسنا، و أهلينا، ففتح الله بعدك.

و قال مسلم بن عوسجة: و الله لو لم يكن معي سلاح لقاتلتهم بالحجارة!

و قال سعيد بن عبد الله الحنفى: و الله لا نخليك حتّى يعلم الله أنّنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم فيك؛ و الله لو

علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحيى سبعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك!
و تكلم جماعة أصحابه بمثل ذلك. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۲-۲۸۳

ثم إنّ الحسين جمع أصحابه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، لا أعلم أنّ أصحابا أوفى، و لا أخير من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي خيرا، ألا و إنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا، فأنتم في حلّ، ليس عليكم منّي ذمام،

(۱)- و بعد از آن، امام حسین موالی و اهل بیت خود را جمع آورده، فرمود که: «الحمد لله على السّراء و الضّراء» اما بعد بدانید که من هیچ کس را از اصحاب خویش باوفا تر و از اهل بیت خود نیکو کردار تر ندیدم. پس خدا همه شما را از من جزای خیر دهد! اکنون من رقبه شما را از رقبه بیعت خویش بیرون آوردم. باید که امشب هریک از اصحاب من دست یکی از اهل بیت مرا گرفته، در اطراف آفاق متفرق گردند تا ازین شدت، فرج یابند. مخالفان چون مرا حاضر بینند، دیگری را تعاقب نمایند.»
آن جماعه متفق اللفظ و المعنی جواب دادند که: «امکان ندارد که تا جان در تن و رمقی در بدن داشته باشیم، از تو جدا شویم و فردا درین صحرای پر کرب و بلا با اعدای دین و دشمنان عترت سیّد المرسلین مقاتله خواهیم کرد تا به سعادت شهادت رسیم.
مصراع:

ماييم و خاك كويت تا جان ز تن بر آيد.»

خواندامير، حبيب السّير، ۲/ ۵۰-۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۰

و قد غشيكم اللّيل، فاتخذوه سترا جميلا.

فقال له إخوته، و أبناءه، و أبناء عبد الله بن جعفر: لا نفعل ذلك، و لا نبقي بعدك، لا أرانا الله ذلك أبدا.
فدعا لهم العباس و إخوته، ثم بايعوه.

و قال لبني مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل ما تقدّم في مسلم، اذهبوا، فقد أذنت لكم. قالوا: لا و الله، لا نفارقك أبدا، حتى نضرب بأسيا فنا، و نقتل بين يديك.

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۴۱

قال: ثمّ أقبل عليه السّلام على أصحابه، و قال لهم: يا أصحابي! ليس طلب القوم غيري، فإذا جنّ عليكم اللّيل، فسيروا في ظلمته إلى ما شئتم من الأرض.

فقالوا بأجمعهم: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم! بأيّ وجه نلقى الله، و نلقى جدّك، و أباك، لا كان ذلك أبدا، و نقتل أنفسنا دونك. فشكرهم الحسين عليه السّلام على ذلك، و بات تلك اللّيلة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۱/ ۵۹-۶۰

فجمع الحسين عليه السّلام أصحابه و قال: أثنى على الله أحسن الثّناء، و أحمده على الشّدّة و الرّخاء، معاشر المؤمنین لست أعلم أصحابا أصبر منكم، و لا أهل بيت أوفى و أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله تعالى عنّي أحسن الجزاء، و إنّي أظنّ أنّ آخر أيّامی هذه مع هؤلاء القوم الظّالمين؛ و قد أبحتكم فما في رقابكم منّي ذمام و حرج، و هذا اللّيل قد انسدل عليكم، فليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، و تفرّقوا في البيداء يمينا، و شمالا، عسى أن يفرّج الله عنّا و عنكم، فإنّ القوم يطلبونى دونكم.

فقال له إخوته و بنو أخيه، و موالیه، و بنو عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك يا سيدنا، و لا أرانا الله فيك سوء، و لا مكروها.

ثمّ قال لأولاد مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بأبيكم مسلم، فقد أذنت لكم.

فقالوا: معاذ الله يا سيدنا، إذا نحن تركناك، فماذا تقول الناس لنا؟ وماذا نقول لهم؟ لا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۱

كان ذلك أبدا، بل نفديك بأرواحنا و أنفسنا، و نقاتل معك الأعداء حتى نرد موردك، فقبحا للعيش بعدك. قال: ثم قام إليه مسلم بن عوسجه رحمه الله، قال: أنخليك يا ابن رسول الله وحيدا، فريدا، فيما نعتذر غدا عند جدك، و أبيك، و أمك، و أخيك، و الله لأكسبرن فيهم رمحي، و لأضربنهم بسيفي، ما ثبت قائمه بيدي، و الله لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لأقاتلتهم بالحجارة، حتى يعلم الله تعالى أنني قد حفظت ذريته نبيه، و الله لو أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحرقت، و يفعل بي ذلك سبعين مره، ما تركتك، فكيف؟ و هي قتله واحده، و بعدها الكرامه التي لا أوفي منها؟ ثم جلس.

و قام زهير بن القين رحمه الله و قال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم! وددت أنني أقتل، ثم أحيى هكذا ألف مره، و يدفع الله عنك، و عن هؤلاء الفتية الذين حولك القتل.

قال: و تكلم أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا، و قالوا: و الله لا نفارقك و أنفسنا دون نفسك، نفديك بأرواحنا من جميع الأسواء، فإذا نحن قتلنا، فقد قضينا ما علينا (۱). (۲)

(۱) - [ذكره في أحداث يوم عاشوراء].

(۲) - جناب سيد شهدا در آن شب، اصحاب گرام خود را جمع نمود، امام زين العابدين عليه السلام گفت که:

«من در آن وقت بیمار بودم، خود را بر زمین کشیدم تا به نزدیک آن حضرت رسیدم. شنیدم که به اصحاب خود می گفت: «ثنا می کنم خداوند خود را به نیکوترین ثناها، و حمد می کنم او را بر شدت و رخا و نعمت و بلا. خداوندا! تو را حمد می کنم بر آن که ما را گرامی داشتی به پیغمبری، و قرآن را به ما تعلیم کردی، و دین خود را به ما عطا کردی، و ما را چشمان بینا و گوشهای شنوا و دلهای با نور و ضیا بخشیدی. پس بگردان ما را از شکرکنندگان؛ اما بعد به درستی که من نمی دانم اصحابی وفادارتر و نیکوکارتر از اصحاب خود، و اهل بیته پاکیزه تر و شایسته تر و حق شناس تر از اهل بیت خود. پس خدا شما را جزای نیکو عطا کند از جانب من، و بر من نازل شده است حالتی که مشاهده می نماید. من شما را مرخص گردانیدم و بیعت خود را از گردن شما گشودم و از شما توقع نصرت و معاونت و مرافقت ندارم. در این وقت، پرده سیاه شب شما را فرو گرفته است. به هر طرف که خواهید، بروید که ایشان مرا می طلبند و با من کار دارند. چون مرا ببینند دیگری را طلب نمی نمایند.»

در این حال عباس و سایر برادران بزرگوار آن حضرت برخاستند و گفتند: «هرگز از تو جدا نمی شویم.

خدا نماید به ما روزی را که بعد از تو زنده باشیم. دست از دامان تو بر نمی داریم و جان خود را فدای تو کردن از سعادت خود می شماریم.»

پس، حضرت رو به اولاد مسلم بن عقیل آورد و فرمود که: «شهادت مسلم شما را بس است. من شما را -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۲

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۱ - ۶۳

فقال لهم:

«إني لا أعلم أصحابا أوفي بالعهد، و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبر و لا

- مرخص گردانیدم به هر طرف که خواهید بروید.»

آن سعادت‌مندان گفتند: «ای فرزند رسول خدا! مردم چه گویند به ما، هر گاه شیخ و بزرگ و سید و فرزند بهترین اعمام خود و فرزند

پیغمبر خود را یاری نکنیم و در نصرت او شمشیری و نیزه‌ای به کار نبریم.

نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا برویم به هر جا که تو می‌روی، و جان و خون خود را فدای جان مکرم و خون محترم تو گردانیم و حقّ تو را ادا نماییم؟ لعنت خدا بر زندگانی بعد از چون تو امامی.»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و گفت: «آیا ما دست از یاری تو برمی‌داریم؟ و اگر چنین کنیم، چه عذر نزد پروردگار خود بگوییم؟ نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا نیزه‌های خود را در سینه‌های دشمنان تو فرو بریم تا دسته شمشیر در دست ماست، دمار از مخالفان تو برمی‌آوریم، و اگر حربه نداشته باشیم که با ایشان محاربه بنماییم، با سنگ با ایشان جنگ خواهیم کرد و دست از یاری تو بر نمی‌داریم تا خدا بداند که حرمت پیغمبر او را در حقّ تو رعایت کرده‌ایم. به خدا سوگند که اگر بدانیم که هفتاد مرتبه کشته می‌شویم و سوخته می‌شویم و خاکستر ما را بر باد می‌دهند، از تو جدا نمی‌شویم. پس چگونه از تو مفارقت نماییم، حال آن که یک کشته شدن است و بعد از آن، سعادت ابدی آخرت است که نهایت ندارد.»

پس، زهیر بن قین برخاست و گفت: «به خدا سوگند که من راضیم هزار مرتبه کشته و زنده شوم و باز کشته شوم، و هزار جان را فدای تو و اهل بیت تو کنم.»

و سایر آن سعادت‌مندان بر این منوال سخن گفتند و حضرت، ایشان را دعا کرد.

از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام منقول است که چون لشکر مخالف حضرت سید شهدا را احاطه کردند، حضرت اصحاب خود را جمع کرد و فرمود: «من بیعت خود را بر شما حلال کردم. اگر خواهید به قبایل و عشایر خود ملحق شوید!» و با اهل بیت و خویشان خود گفت: «شما را نیز مرخص گردانیدم. شما تاب مقاومت این گروه بی‌شمار را ندارید.»

پس جمعی از منافقان و مردم ضعیف‌الایمان مفارقت آن حضرت را بر سعادت ابدی اختیار کردند و پراکنده شدند و اهل بیت و خواص اصحاب آن حضرت که به قوت ایمان و یقین از عالمیان ممتاز بودند، گفتند: «ما از تو مفارقت نمی‌نماییم و در حزن و اندوه و محنت و بلا با تو شریکیم، و قرب خدا را منوط به خدمت تو می‌دانیم.»

حضرت فرمود: «چون بر خود قرار دادید، آنچه من بر خود قرار داده‌ام، پس بدانید که حق تعالی منازل شریفه و درجات رفیعه را نمی‌بخشد، مگر به کسی که در راه او متحمل مکاره عظیمه و شداید مؤلمه گردد. بدانید که تلخ و شیرین دنیای فانی نظر به دار باقی مانند خوابی است که کسی بیند و بیدار شود، و فایز و رستگار کسی است که در آخرت فایز و رستگار گردد. شقی و بدبخت کسی است که نعیم باقی آخرت را از دست بدهد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۹ - ۶۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۹۳

أوصل بالرحم من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيرا، ألا وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا، فأنتم في حلّ منّي، وهذه الليلة سيروا بسوادها، فاتخذوها سترا جميلا.»

فقال له إخوته و أهل بيته و أصحابه: «لا تفارقك لحظة و لا يبقى الله إيانا بعدك أبدا.»

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۵

ثم قال مسلم بن عوسجة: و الله لأكسرنّ في صدورهم رمحي، و لأضربنّ أعناقهم بسيفي حتى ألقى الله (عزّ و جلّ) ليعلم الله أنا قد حفظنا عتره رسول، فلو أقتل ثمّ أحيّا حتى يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما فارقتك.

ثمّ قال زهیر بن القین نحوه، ثمّ تكلم كل واحد من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا.

و قالوا: «أنفسنا لنفسك الفداء، فإن قتلنا قضينا ما علينا من واجب حقكم» «۱». «۲» [عن أبي مخنف]

(۱) - [ذکره فی أحداث یوم عاشوراء].

(۲) - پس اصحاب خویش را طلب فرمود و در میان ایشان ایستاده شد. سید سجاد علیه السّلام حدیث می‌کند که: «من با شدت مرض نزدیک شدم تا گوش دارم چه فرماید.»

فسمعت أبی یقول لأصحابه: أثنی علی الله أحسن الثناء وأحمده علی السّراء والضّراء، اللهم! إنی أحمدک علی أن أکرمتنا بالنبوة و علمتنا القرآن و فهمتنا فی الدّین و جعلت لنا أسمعاً و أبصاراً و أفئدة، فاجعلنا من الشّاكرین. أما بعد فإنی لا أعلم أصحاباً أوفی و لا خیراً من أصحابی و لا- أهل بیت أبرّ و لا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله عنی خیراً، ألا و إنی لأظنّ یوماً لنا من هؤلاء. ألا و إنی قد أذنت لكم فطلقوا جمیعاً فی حلّ لیس علیکم حرج منی و لا ذمام. هذا اللیل قد غشیکم فأتخذوا جملاً و لیاخذ کلّ رجل بید رجل من أهل بیتی و تفرّقوا فی سوادکم و مدائنکم فإنّ القوم إنّما یطلبوننی و لو قد أصابونی، لهوا عن طلب غیری.

زین العابدین علیه السّلام می‌فرماید: «شنیدم که پدر من در میان اصحاب، خدای را به سپاس بستود و به نیایش ستایش فرمود.» آن‌گاه گفت: «ای پروردگار من! سپاس می‌گذارم تو را که ما را به تشریف نبوت تکریم فرمودی و مرموزات قرآن را تعلیم نمودی و معضلات دین را مفهوم داشتی و ما را گوش شنوا و دیده بینا و دل دانا کرامت کردی و در شمار سپاسگزاران آوردی. همانا من اصحابی و فاکیش‌تر از اصحاب خود و اهل بیتی نیکوکارتر از اهل بیت خود ندانم. خداوند شما را جزای خیر دهد. دانسته باشید که من گمان دیگر در حق این جماعت داشتم و ایشان را در طریق اطاعت و متابعت می‌انگاشتم. اکنون آن پندار دیگر گونه صورت بست. لاجرم ذمت شما را از حمل عهد و بیعت خود سبکبار ساختم و شما را رخصت کردم تا به هر جانب که خواهید، کوچ کنید. اکنون که سیاهی شب جهان را در پرده خویش درافکنده، هریک شتری به دست کنید و دست یک تن از اهل بیت مرا فرابگیرید و در بلاد و امصار پراکنده شوید. همانا این جماعت -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۹۴

- مرا می‌جویند؛ چون مرا دست یازند، به غیر من نپردازند.

چون ابو عبد الله علیه السلام سخن بدین جا آورد، فرزندان و برادران و برادرزادگان و پسرهای عبد الله آغاز سخن کردند و گفتند: «لا و الله ما بدین کار گردن ننهیم و بعد از تو زندگانی نخواهیم. لا أرانا الله ذلک أبداً.»

خداوند ما را هرگز بدین ناستوده کردار دیدار نکند.

نخستین عباس بن علی بن ابیطالب علیهم السلام آغاز سخن کرد و لختی بدین منوال پرداخت.

فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل! حسبکم من القتل بمسلم بن عقیل فاذهبوا أنتم، فقد أذنت لكم.

حسین علیه السلام فرمود: «ای فرزندان عقیل! قتل مسلم توانایی صبر و شکیبایی را از شما برتافت. بر این مصیبت فزونی مجوید! من شما را رخصت کردم که از این داهیه (۱) خوانخواه به جانبی کناره گیرید.»

عرض کردند: سبحان الله! مردم با ما چه گویند؟ و ما چه پاسخ دهیم؟ که گوئیم: سید خود را و مولای خود را و پسر عم خود را در میان دشمن گذاشتیم و دست بازداشتیم بی آن که سوار خدنگی به زه نهیم (۲) یا به زخم نیزه کسی را دفع دهیم و اگر نه شمشیری از نیام بکشیم و دشمنی بکشیم. لا- و الله ما بیزاریم از چنین کردار. الا آن که جان و مال و اهل و عیال را در راه تو فدا کنیم و در رکاب تو با دشمن تو رزم زنیم تا بر ما همان فراز آید که بر تو آید. خداوند زشت کناد آن زندگانی را که بعد از تو خواهیم.»

این وقت مسلم بن عوسجه برخاست.

فقال: أنحن نخلى عنك؟ فيما نعتدر إلى الله في أداء حَقِّك؟ لا والله حتى أظعن في صدورهم برمحي وأضربهم بسيفي فائتبه قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة، والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله فيك، أما والله لو علمت أنني أقتل ثم أحيى ثم أحرق حياً ثم أذرى - يفعل ذلك بي سبعين مرّة - ما فارقتك حتى ألقى حماي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتله واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

عرض کرد: «یا ابن رسول الله! آیا ما آن کس باشیم که دست از تو بازداریم؟ پس با کدام حجت در حضرت إله ادای حق تو را عذر خواه شویم؟ لا والله ما همچنان پابرجاییم تا سینه معادی را دستخوش نیزه خطی فرمائیم و اندام اعدا را نیام شمشیر مشرفی سازیم و اگر ما را سلاح جنگ نباشد، به زخم سنگ قتال خواهیم داد. سوگند با خدای که ما از خدمت تو به یک سوی نشویم تا در حضرت حق مورد طعن و دق نگردیم و مردمان بدانند که ما در خدمت تو، غیبت رسول خدای را نگران بودیم. سوگند با خدای اگر بدانم کشته می شوم، آن گاه زنده می گردم، آن گاه مرا زنده می سوزانند و خاکستر مرا بر باد می دهند و این کردار را هفتاد کرت با من به کار می بندند، هرگز از تو جدا نخواهم شد تا گاهی که در حضرت تو مرگ را ملاقات کنم. همانا این شهادت کره واحده هلاکتی است و از پس آن جاودانه کرامتی است که هرگز به نهایت نخواهد شد.»

چون سخن بدین جا آورد، زهیر بن القین برخاست.

فقال: والله لوددت أنني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل هكذا ألف مرّة و أن الله يدفع بذلك القتل عن-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۵

- نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك.

گفت: «سوگند با خدای دوست دارم که کشته شوم، آن گاه زنده گردم؛ بدین گونه تا هزار کرت مرا بکشند و زنده گردانند و در ازای آن خداوند تو را و جوانان اهل بیت تو را مقتول و مظلوم نگذارد.»

و هریک از اصحاب بدین منوال شبیه به یکدیگر سخن کردند و حسین علیه السلام همگان را به دعای خیر یاد کرد.

در کتاب جلاء العیون عبد الله بن محمّد رضا الحسینی مسطور است که: «از پس مقالات اصحاب، مقام هریک از ایشان را در بهشت نمودار فرمود و حور و قصور هریک را با ایشان بنمود و بر یقین هریک بیفزود و از این روی، احساس الم سیف و سنان نمی کردند و در تقدیم شهادت تعجیل می نمودند.»

(۱). داهیه: بلا، پیشامد سخت و ناگوار.

(۲). زه نهیم: آماده تیراندازی شویم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام (۳)، ۲/ ۲۰۴-۲۰۸

(۳). [این مطلب را در احوالات امام سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۷-۹۹ تکرار نموده است].

بالجمله، چون شب عاشورا فرا رسید و تاریکی جهان را فرو گرفت، دیگر باره حسین علیه السلام مردم خویش را ممتحن داشت و به میزان آزمون و آزمایش در گذرانید. در تفسیر امام مسطور است:

قال الحسين لعسكرة: أنتم في حلّ من بيعتي، فألحقوا بعشائركم و مواليكم.

با لشکر خویش فرمود: «من بیعت خود را از گردن شما فرو گذاشتم. بشتابید و با خویشاوندان و دوستان خود پیوسته شوید.»

آن گاه روی با اهل بیت کرد.

و قال: قد جعلتكم في حلّ من مفارقتي، فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف إعدادهم، و قوادهم، و ما المقصود غیری، فدعوني و القوم، فإنّ الله عزّ و جلّ یعیننی، و لا یخلیننی من حسن نظره کعاداته فی أسلافنا الطّیّین.

با اهل بیت فرمود: «شما را نیز اجازت کردم که از من جدا شوید. چه طاقت رزم ایشان را ندارید و با عدت و عدت (۱) ایشان توانا نیستید و هیچ کس جز من مقصود این جماعت نیست. مرا دست باز دهید با این قوم. همانا خداوند مرا اعانت می‌کند و به نظر رحمت نگران می‌گردد؛ چنان که به گذشتگان طیب و طاهرین من نگران بود.»

امام علیه السلام می‌فرماید:

فأما عسکره ففارقوه، و أما أهله الأذنون من أقربائه فأبوا.

می‌فرماید: «لشکر او مفارقت اختیار کردند و پراکنده شدند و خویشاوندان و خاصان او از تفرق ابا نمودند و بپاییدند. و من بنده از این پیش رقم کردم.»

در مروج الذهب می‌گوید: لشکر حسین علیه السلام هزار سوار و صد پیاده بود. تواند شد که از آن جماعت چند که به جای مانده بودند، در این شب یکباره متفرق شدند و افزون از هفتاد و دو تن کس به جای نماند.

بالجمله، آنان که به جا ماندند، عرض کردند: «یا ابن رسول الله! ما هرگز از تو جدا نشویم و محزون می‌شویم بدانچه تو محزون می‌شوی و می‌رسد ما را آنچه می‌رسد تو را و قربت و مکانت ما در نزد خداوند-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۶

القندوزی، ینابیع المودة، ۶۹ / ۳

ثم جاءهم سيدهم الحسين عليه السلام، فخطبهم، وقال: أثنى على الله أحسن الثناء، وأحمده على السيرة والصبر، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، و علمتنا القرآن، و فقهتنا في الدين، و جعلت لنا أسماعا، و أبصارا، و أفئدة، فاجعلنا من الشاكرين. أما بعد: فإني لا

- آن است که ملازم خدمت تو باشیم.»

چون سخن بدین جا آوردند،

فقال لهم: فإن كنتم قد وطمتم أنفسكم على ما وطمت نفسي عليه فاعلموا أن الله تعالى إنما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، و أن الله تعالى إن كان خصيني مع من مضى من أهلي المذنب أنا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل عليّ معها احتمال المكروهات، فإنّ لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى. و اعلموا أن الدنيا مرّها و حلوها حلم و الإنتباه في الآخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقي من شقى فيها.

حسین علیه السلام در پاسخ اهل بیت فرمود: «باشد که شما دل بر چیزی بندید که من بسته‌ام. دانسته باشید که خداوند عطا می‌فرماید منازل شریف و مواطن منیف (۲) را با بندگانی که در اقتحام (۳) بلیات شاکر و با احتمال مکروهات صابر باشند و اگر خداوند مخصوص دارد مرا با آنان که از اهل بیت منند و در گذشتند و من واپسین ایشانم در بقای دنیا و از در کرامات سهل می‌فرماید بر من حمل مکروهات را، شما را نیز بهری از کرامات خدای بهره تواند بود. بدانید که زشت و زیبای دنیا نمایش خواب را ماند و بقا و بیداری در دار آخرت است. آن کس که در آخرت رستگار است، جاودانه رستگار است و آن کس که در آخرت شقاوت شعار است، جاودانه گرفتار است.

(۱). عدت، به کسر عین: افراد سپاه. و به ضم عین: اسلحه و اسباب جنگ.

(۲). منیف، اسم فاعل از انافه: عالی، بلند.

(۳). اقتحام: با زحمت خود را در کاری انداختن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۲۲-۲۲۴

پس به روایت مفید (ره) آن شب امام فتیان بنی هاشم و اصحاب خود را اذن رجوع داد و جوانان اولاد عقیل گفتند: «سبحان الله ما يقول الناس، و ماذا نقول، انا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن و لم يرمح و لم نصرت معهم بسيف و لا ندرى ما صنعوا، لا و الله ما نفعنا، و لكن نفديك بأنفسنا و أموالنا و أهلينا و نقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك.»

و برادران و پسران و برادرزادگان آن حضرت، دو پسر عبد الله بن جعفر گفتند: «لم نفعنا ذلك، لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبدا.»

ابتدا فرمود به این کلمات ابی الفضل عباس بن علی و دیگران متابعت کردند او را در این کلمات و از این جا و قبول نکردن امان شمر لعنه الله ظاهر است رسوخ فتیان در معرفت به حق امام علیه السلام و زهد ایشان در ریاست و عزت دنیای دنییه و شوق ایشان به لقاء حضرت عزت جلت عظیمه که ملا-ک مهتری و برتری بر ملائکه مقربین، بلکه نهایت مقامات سلوک انبیا و مرسلین است؛ چنانچه از حدیث یونس بن متی ظاهر است.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۷

أعلم أصحابا أوفى و لا- خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى خيرا، ألا و أنى لأظنّ أن لنا يوما من هؤلاء، ألا و إنى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فى حلّ، ليس عليكم منى ذمام، و هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، و دعونى، و هؤلاء القوم فإنهم ليس يربدون غيرى.

فأبى عليه أهل بيته و أصحابه، و أجابوه بما شكرهم عليه، فخرج عنهم، و تركهم على ما همّ عليه من العبادة، ينظر فى شؤنه، و يوصى بمهمّاته.

السماوى، إِبصار العين، / ۹

أمّا أهل بيته من أبنائه، و إخوته، و بنى أخيه، و بنى عمّه، فكانوا خيرة أهل الأرض وفاء، و إباء، و شجاعة، و إقداما، و علوّ همم، و شرف نفوس، و كرم طباع، أبوا أن يفارقوه، و قد أذن لهم، و فدوه بنفوسهم، و بذلوا دونه مهجهم، و قالوا له لَمّا أذن لهم فى الانصراف: و لم نفعنا ذلك، لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبدا.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۸۲

و جمع الحسين أصحابه قرب المساء- قبل مقتله بليّة- فقال: أثنى على الله أحسن الثناء، و أحمدته على السّراء و الضّراء، اللهمّ إنى أحمدك على أن أكرمتنا بالنّبوة، و علمتنا القرآن، و فقّهتنا فى الدّين، و جعلت لنا أسماعا، و أبصارا، و أفئدة، و لم تجعلنا من المشركين.

أما بعد: فإنى لا أعلم أصحابا أولى، و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ، و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعا. و قد أخبرنى جدّى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بأنّى سأساق إلى العراق فأنزل أرضا، يقال لها عمورا و كربلا، و فيها استشهاد و قد قرب الموعد.

ألا- و إنى أظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، و إنى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فى حلّ، ليس عليكم منى ذمام، و هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، و ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا خيرا، و تفرّقوا فى سوادكم و مدائنكم، فإنّ القوم إنّما يطلبونى، و لو أصابونى لذهلوا عن طلب غيرى.

فقال له إخوته، و أبناؤه و بنو أخيه و أبناء عبد الله بن جعفر: لم نفعنا ذلك لنبقى بعدك؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۸

لا أرانا الله ذلك أبدا. بدأهم بهذا القول، العباس بن علي، و تابعه الهاشميون [...] «۱».

و قال مسلم بن عوسجه: أنحن نخلي عنك، و بماذا نعتذر إلى الله في أداء حقك، أما و الله لا أفارقك حتى أظعن في صدورهم برمحي، و أضرب بسيفي، ما ثبت قائمه بيدي، و لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة حتى أموت معك.

و قال سعيد بن عبد الله الحنفي: و الله لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسوله فيك، أما و الله لو علمت أنني أقتل، ثم أحياء، ثم أحرق حيا، ثم أذرى، يفعل بي سبعين مره، لما فارتكك حتى ألقى حمامي دونك، و كيف لا أفعل ذلك، و إنما هي قتله واحده، ثم هي الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا.

و قال زهير بن القين: و الله وددت إنني قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، حتى أقتل كذا ألف مره، و إن الله عز و جل يدفع بذلك القتل عن نفسك، و عن أنفس هؤلاء الفتیان من أهل بيتك.

و تكلم باقى الأصحاب بما يشبه بعضه بعضا، فجزاهم الحسين خيرا.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹

[...] «۲» تكلم إخوته و جميع أهل بيته، و بدأهم بهذا القول العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام و قالوا:

يا ابن رسول الله! فما يقول الناس لنا؟ و ما نقول لهم؟ إننا تركنا شيخنا، و كبيرنا، و ابن بنت نبينا، لم نرم معه بسهم، و لم نطعن معه برمح، و لم نضرب معه بسيف؛ لا- و الله يا ابن رسول الله، لا- نفارقك أبدا و لكننا نفيك بأنفسنا، حتى نقتل بين يديك، و نرد موردك، فقتبح الله العيش بعدك.

مسلم بن عوسجه: نحن نخليك هكذا، و ننصرف عنك و قد أحاط بك هذا العدو؟ لا و الله لا يراني الله أبدا، و أنا لا أفعل ذلك، حتى أكسر في صدورهم رمحي، و أضاربهم

(۱)- [و هنا ذكر ما أشرنا إليه عند ما حكينا عن اعلام الورى].

(۲)- [راجع: التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۹۹

بسيفي ما تثبت قائمه بيدي؛ و لو لم يكن سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، و لم أفارقك حتى أموت معك.

سعيد بن عبد الله الحنفي: لا و الله يا ابن رسول الله! لا نخليك أبدا حتى يعلم الله أننا قد حفظنا فيك وصيه رسوله محمد صلى الله عليه و اله، و لو علمت أنني أقتل فيك، ثم أحيى، ثم أحرق حيا ثم أذرى، يفعل بي سبعين مره، ما فارتكك، حتى ألقى حمامي دونك، و كيف لا أفعل ذلك، و إنما هي قتله واحده، ثم أنال الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا.

زهير بن القين: و الله يا ابن رسول الله! لوددت أنني قتلت، ثم نشرت ألف مره، و أن الله تعالى قد دفع القتل عنك، و عن هؤلاء الفتية من إخوانك، و ولدك، و أهل بيتك.

ثم تكلم جماعة من أصحابه و قالوا: أنفسنا لك الفداء نفيك بأيدينا، و جوهنا؛ فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وقينا لربنا، و قضينا ما علينا.

صابرى الهمداني، أدب الحسين و حماسه، / ۱۵۲- ۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۰

السيدة سكينه تحدثت عنه عليه السلام و عمن كان معه

أقول: و مؤيد هذا الحديث روايه نقلها مؤلف كتاب نور العيون بإسناده عن سكينه بنت الحسين عليهما السلام، و هي أنها قالت: كنت

جالسه فی لیلۃ مَقْمَرَة وسط الخیمه، و إذا أنا أسمع من خلفها بكاء و عویلا، فخشیت أن تفقه بی النساء، فخرجت «۱» أعرأ بأذیالی، و إذا بأبی علیه السّلام جالس، و أصحابه حوله، و هو یبکی، و سمعته یقول لهم: «۲» اعلموا أنکم خرجتم معی لعلمکم أنّی أقدم علی قوم بایعونی بالسنتهم، و قلوبهم، و قد انعكس الأمر، لأنهم استحوذ علیهم الشّیطان، فأنساهم ذکر الله، و الآن لیس لهم مقصد إلّا قتلی، و قتل من یجاهد بین یدی، و سبی حرمی بعد سلبهم، و أخشى أنکم ما تعلمون، أو تعلمون و تستحیون، و الخدع عندنا أهل البيت محرّم، فمن کره منکم ذلك، فلینصرف، فإنّ اللیل ستیر، و السبیل غیر خطیر، و الوقت لیس بهجیر، و من و اسانا بنفسه کان معنا غدا فی الجنان، نجیا من غضب الرّحمان، و قد قال جدی رسول الله صلّی الله علیه و اله: ولدی الحسین علیه السّلام یقتل بأرض کربلا غریبا، و حیدا، عطشانا، فریدا، فمن نصره فقد نصرنی، و نصر ولده القائم (عجل الله فرجه)، و لو نصرنا بلسانه، فهو فی حزننا یوم القیامه.

قالت سکینه: فو الله ما أتم کلامه إلّا و تفرّق القوم من عشره و عشرين «۳». فلم یبق معه إلّا واحد «۳» و سبعون رجلا. فنظرت إلى أبی منکسا رأسه، فخنقتنی العبره، فخشیت أن یسمعنی، و رفعت طرفی إلى السّماء، فقلت: إلهی! إنهم خذلونا، فاخذلهم، و لا تجعل لهم دعاء مسموعا «۴»، و سلط علیهم الفقر، و لا ترزقهم شفاعه جدی یوم القیامه. و رجعت و دموعی تجری علی خدی، فرأنتی عمّتی أم کلثوم، و قالت: ما دهاک یا

(۱) - [أضاف فی المعالی: «و نفسی لم تحدّثنی بخیر، و أنا»].

(۲) - [أضاف فی المعالی: «یا قوم»].

(۳-۳) [المعالی: «فلم یلبث إلّا نیف»].

(۴) - [أضاف فی المعالی: «و لا تجعل لهم سکنا فی الأرض»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۱

بنتاه؟ فأخبرتها الخبر، فصاحت: و جدّاه! و علیاه! و حسنا! و حسیناه! و قلّمه ناصر! أین الخلاص من الأعداء، «۱» لیتهم یقنعون بالفداء، «۱» ترکت جوار جدّک، و سلکت بنا بعد المدى، فعلا منّا البكاء و التّحیب، فسمع أبی ذلك، فأتی إلینا یتعثر فی أذیاله، و دموعه تجری «۲» و قال: ما هذا البكاء؟ قالت: یا أخي! ردّنا إلى حرم جدّنا رسول الله.

فقال: «۱» یا أختاه! «۱» لیس لی إلى ذلك من سبیل «۳». قالت: أجل، ذکرهم محلّ جدّک، و أبیک، و أمّیک، و أخیک. قال: ذکرتهم، و وعظتهم، فلم یتعظوا، و لم یسمعوا قولی «۴»، فما لهم غیر قتلی من سبیل، و لا بدّ أن ترونی علی الثّری جديلا؛ و لكن أوصیکم بتقوی الله ربّ البریّه، و الصّبر علی البلیّه، و کظم نزول الرّزیه، و بهذا أوعد جدّکم، و لا خلف لما أوعد، و دعتکم إلهی الفرد الصّمد، الّذی لم یتخذ صاحبه و لا ولدا.

ثمّ تباکینا ساعه و الإمام علیه السلام یقول: و ما ظلمونا، و لكن كانوا أنفسهم یظلمون.

البهبهانی، الدّمعه السّاکبه، ۴/ ۲۷۱ - ۲۷۲ - مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۳۸ - ۳۴۰

و عن کتاب نور العیون: عن سکینه بنت الحسین علیهما السّلام، أنّها كانت لیلۃ مَقْمَرَة کنت جالسه فی الفسطاط، فإذا سمعت صوت البكاء عن خلف الفسطاط، فسکتّ خوفا من اطلاع الأخوات، و سائر النّسوة، فخرجت و قلبی لا یشهد بالخیر، و کنت أمشی، و أضرب قدمی علی ذیلی، و أسقط، و أقوم، فرأیت أبی جالسا و أصحابه حوله، فسمعت أبی یقول لهم: أنتم جئتم معی لعلمکم بأنّی أذهب إلى جماعه بایعونی قلبا، و لسانا، و الآن تجدونهم قد استحوذ علیهم الشّیطان، و نسوا الله، و الآن لم یکن لهم مقصد سوى قتلی، و قتل من یجاهد بین یدی، و سبی حریمی بعد سلبهم، و أخاف أن لا تعلموا ذلك، أو تعملوا و لا تفرّقوا للحیاء منّی، و یحرم المکر و الخدعه عندنا أهل البيت علیهم السلام، فکلّ من

(۱-۱) [لم یرد فی المعالی].

(۲)- [أضاف فی المعالی: «علی خدیہ علی ما ناله»].

(۳)- [أضاف فی المعالی: «أما رأیت ممانعہ الحزّ لنا بالأمس؟»].

(۴)- [أضاف فی المعالی: «و لم یرعوا کلامی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۲

یکره نصرتنا فليذهب في هذه الليلة الساترة، و من نصرنا بنفسه، فيكون معنا في الدرجات العاليه من الجنان، فقد أخبرني جدّي: أنّ ولدي الحسين عليه السلام يقتل بطفّ كربلا غريبا، وحيدا، عطشانا، فمن نصره فقد نصرني، و نصر ولده القائم، و من نصرنا بلسانه فإنه في حزبنا في القيامة. قالت سكينه: و الله ما أتمّ كلامه إلّا و تفرّق القوم من نحو عشرة و عشرين، فلم يبق معه إلّا ما ينقص عن الثمانين، و يزيد عن السبعين. فنظرت إلى أبي، فوجدته قد نكس رأسه في حزن و كرب، فلمّا رأيت ذلك فخنقتني العبره، فرددتها، و لزمت السيّكوت، و توجّهت إلى السيّماء، و قلت: اللهمّ إنهم خذلونا، فاخذلهم، و لا تجب دعائهم، و لا تجعل لهم في الأرض مسكنا، و سلّط عليهم الفقر، و لا تنلهم شفاعه جدّي.

فرجعت إلى الفسطاط، و تنهمل دموعي.

فنظرت عمّتي أمّ كلثوم إلىّ، فقالت: ما لك؟ فقصصت القصه لها، فلمّا سمعت ذلك فنادت: وا جدّاه! وا عليّاه! وا حسناه! وا حسيناه! وا قلّاه ناصراه! و لا- أدرى كيف لنا المخلص من أيدي الأعدى، و ليت الأعدى يرضون أن يقتلونا بدلا عن أخي. فاجتمعت النساء من بكائها، فبكين، و سمع أبي بكائهنّ، فخرج من الفسطاط باكيا. فدخل على فسطاطهنّ، فقال: ما هذا البكاء؟ فقربت عمّتي، و قالت: يا أخي! ردّنا إلى حرم جدّنا.

فقال: كيف لي ذلك مع كثرة الأعدى؟ فقالت: أجل، ذكّرهم محلّ جدّك، و أيبك، و جدّتك، و أخيك. فقال: ذكّرتهم فلم يدكروا، و وعظتهم فلم يتعظوا، و لم يسمعوا قولي، و ليس لهم رأى سوى قتلي، و لا بدّ أن تروني على الثرى جديلا؛ و لكن أوصيكم بالصبر و التقوى، و ذلك أخبر به جدّكم، و لا خلف لوعده، و أسلمكم على من لو هتك السّتر لم يستره أحد. «۱»

الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۶۸

(۱)- در کتاب نور العین سند به سكينه دختر حسين عليها السلام منتهی می شود، می فرماید: در خیمه خویش بودم. بانگ گریه شنیدم. نخواستم از زنان کسی آگاه شود. برخاستم و به نزد پدر آمدم. او را گریان دیدم که به اصحاب همی فرمود:

يا قوم! علموا خرجتم معي بعلمكم أنّي أقدم على قوم بايعونا بألسنتهم و قلوبهم و قد انعكس العلم-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۳

- و استحوذ عليهم الشيطان و أنساهم ذكر الله. و الآن لم يكن لهم مقصد إلّا قتلي و قتل من يجاهد بين يديّ و سبي حريمي بعد سلبهم و أخشى أنّكم ما تعلمون أو تعلمون و تستحيون. و الخدع عندنا أهل البيت محرّم، فمن كره منكم ذلك فليصرف، فالليل ستر و السبيل غير خطير و الوقت ليس بهجير و من آسانا بنفسه كان معنا في الجنان نجيا من غضب الرحمن. و قد قال جدّي رسول الله صلّى الله عليه و اله: ولدي حسين يقتل بطفّ كربلاء غريبا وحيدا عطشانا، فمن نصره فقد نصرني و نصر ولده القائم و لو نصرنا بلسانه فهو في حزبنا يوم القيامة.

فرمود: «ای جماعت! گاهی که با من بیرون شدید، چنان دانستید که به میان قومی می روم که با دل و زبان با من بیعت کرده اند. آن

اندیشه دیگرگون شد. شیطان ایشان را بفریفت تا خدای را فراموش کردند و اکنون همت ایشان مقصور است بر قتل من و قتل آنان که در راه من جهاد کنند و حریم مرا از پس نهب اسیر گیرند و من بیمناکم که شما پایان این امر را ندانید و اگر دانید از اظهار آن آزرم (۱) دارید. همانا خدیعت و مکیدت (۲) در نزد ما اهل بیت حرام است. پس هر کس از این سفر کراهتی دارد، طریق مراجعت گیرد. شب تاریک است و راه روشن و وقت شایسته و آن کس که با ما به بذل جان تأسی (۳) جوید، با ما در بهشت خدا خواهد بود. و بدانید که جدّ من رسول خدا فرمود: فرزند من حسین در طف کربلا غریب و تنها و تشنه کشته می‌شود و کسی که او را نصرت کند، نصرت من کرده باشد و نصرت کرده باشد فرزند او قائم آل محمد را و آن کس که به زبان ما را نصرت کند، در قیامت از حزب ما شمرده شود.»

سکینه گوید: «سوگند با خدای چون پدرم سخن بدین جا آورد، مردم ده ده و بیست بیست پراکنده شدند و جز هفتاد و چند کس به جای نماند. پس به سوی پدر نگران شدم و گریه در گلوگاه من گره شد. نخواستم کس بانگ ناله مرا گوش کند. روی به آسمان کردم و گفتم:

اللّٰهُمَّ! اِنَّهُمْ خَذَلُونَا، فَاخَذَلَهُمْ وَ لَا تَجْعَلْ لَهُمْ دَعَاءَ مَسْمُوعَا فِي السَّمَاءِ وَ لَا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ مَسْكِنًا وَ لَا شَرْفًا وَ سَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْفَقْرَ اِلَى الْقَبْرِ وَ لَا تَرْزُقْهُمْ شِفَاعَةَ جَدَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَاسْتَجِبْ دَعْوَةَ الطَّاهِرَةِ.

یعنی: ای پروردگار! این جماعت ما را مخذول (۴) ساختند. پس ایشان را قرین خواری و خذلان بدار و دعوت ایشان را اجابت مفرمای و این جماعت را در زمین مسکنی و مأمنی کرامت مکن و فقر و مسکنت را بر ایشان بگمار و ایشان را در قیامت از شفاعت جدّ ما بهره و نصیبه مرسان.»

سکینه می‌فرماید: این وقت مراجعت کردم و آب چشمم بر چهرگان روان بود. عمه‌ام، ام کلثوم مرا بدین حال دیدار کرد و گفت:

«ای دختر! تو را چه افتاده؟»

صورت حال را باز گفتم، فریاد برداشت که:

وَ جَدَّاهُ وَ اَعْلِيَّاهُ وَ اَحْسَنَاهُ وَ اَحْسِنَاهُ وَ اَقْلَهُ نَاصِرَاهُ. اَيْنَ الْخُلَاصِ مِنَ الْاَعْدَاءِ؟ لِيَتَّهَمُوا بِقَتْلِكَ فِي الْعَدَاءِ.

ترکت جوار جدّک و سلکت بنا بعد المدا، فعلا منها الوحيب و كثر منا حولها التّحيب.

بانگ و ناله و عویل (۵) او را حسین علیه السلام اصغا فرمود. بیامد و اشکش بر چهره مبارک روان بود. فرمود:

«این گریه چیست؟»

ام کلثوم عرض کرد: اخی! ردّنا اِلی حرم جدّنا.

«ای برادر! ما را به مدینه بازگردان!»-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۴

- قال: يا أختاه! ليس لي إلى ذلك سبيل. أما رأيت ممانعة الحرّ بالأمس؟ قالت: أجل، ذكركم محلّ جدّك و أبيك و أمك و أخيك. قال: ذكركم و وعظتهم فلم يسمعوا كلامي و لم يراعوا ملائمتي، فما لهم غير قتلي سيلا و لا بدّ أن تروني على الثّرى، لكن أوصيكن بتقوى الله ربّ البريّة و الصّبر على البليّة و كظم نزول الرّزّيّة و بهذا وعد جدّكم و لا خلف لما وعد و ودّعتمكم.

فرمود: «ای خواهر! بدانچه تو خواهی راهی نیست. مگر منع حر را دی دیدار نکردی؟»

عرض کرد: «پس محل و مکانت جدّ خود را و پدر خود را و مادر خود را و برادر خود را بر ایشان مکشوف دار تا دست از تو بازدارند.»

فرمود: «شرافت و کرامت ایشان را بر این جماعت برشمردم و فراوان نصیحت کردم. سخنان مرا نشنیده انگاشتند و نصیحت مرا به

چیزی نشمردند و ایشان را جز قتل من قصدی نیست و شما ناچار باید کشته مرا بر خاک نظاره کنید؛ لکن وصیت می‌کنم شما را به پرهیزکاری و صبر بر این بلیه و شکیب بر این رزیه. جدّ شما خبر داد این مصیبت را و هرگز خلاف نپذیرد وعده او. اکنون وداع می‌کنم شما را.»

(۱). آزر: شرم و حیا.

(۲). مکیدت: مکر و نیرنگ.

(۳). تاسی: اقتداء، پیروی.

(۴). مخذول: بی‌یاور.

(۵). عویل: فریاد. ناله.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۵۸-۱۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۵

الإمام علیه السلام ینهی أن یقتل معه من کان علیه دین إلا بضمان وثیق

قال: أخبرنا الضحاک بن مخلد أبو عاصم الشیبانی، عن سفیان، عن أبي الجحّاف، عن أبيه.

أن رجلا من الأنصار أتى الحسين، فقال: إنّ عليّ دينا. فقال: لا یقاتل معی من علیه دین.

ابن سعد، الحسين علیه السلام، / ۷۱ رقم ۲۹۱

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمی، ثنا أحمد بن یحیی الصّوفی، ثنا أبو غسان، ثنا نوح ابن درّاج، عن محمّد بن إسحاق، عن عمر بن علیّ بن الحسين، عن أبيه، قال:

قتل الحسين بن علیّ رضی الله عنه، و علیه دین كثير، فباع فيها علیّ بن حسين عين كذا و عين كذا «۱».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۳۲ رقم ۲۸۷۱، مقتل الحسين، / ۷۲- عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۸

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمی، ثنا موسى بن عبد الرّحمان المسروقی، ثنا محمّد بن بشر، ثنا سفیان، عن أبي الجحّاف، عن موسى بن عمیر، عن أبيه، قال:

أمر الحسين مناديا، فنادی: لا یقبل معنا رجل علیه دین. فقال رجل: إنّ امرأتی ضمنت دینی، فقال حسين رضی الله عنه: و ما ضمان امرأه؟

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۳۲ رقم ۲۸۷۲، مقتل الحسين، / ۷۲- ۷۳

التّوری؛ عن أبي الجحّاف [؟]، عن أبيه؛ أن رجلا قال للحسين: إنّ عليّ دينا. قال:

لا یقاتل معی من علیه دین.

الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۲

(۱) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و فيه نوح بن درّاج و هو ضعيف»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۶

الحضرمی الذی أسر ابنه یأبى أن یفارقه علیه السلام لفکاک ابنه فیبعث علیه السلام إلیه بالفداء

قال: أخبرنا علي بن محمد، «(۱) عن أبي الأسود العبدى، «(۲) عن الأسود بن قيس العبدى، قال:

قيل لمحمد بن بشير الحضرمي: قد أسر ابنك بثغر الرّي. قال: عند الله أحسبه و نفسي، ما كنت أحب أن يؤسر ولا أن أبقى بعده.

فسمع قوله الحسين، فقال له: رحمك الله! أنت في حلّ من بيعتي، فاعمل في فكاك ابنك. قال: أكلتني السباع حيناً إن فارقتك.

قال: فأعط ابنك هذه «(۳) الأثواب، يستعين بها في فكاك «(۳) أخيه. فأعطاه خمسة أثواب «(۴) قيمتها «(۵) ألف دينار.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۱ رقم ۲۹۲- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۱۵۴، مختصر ابن منظور، / ۷

۱۲۹- ۱۳۰؛ مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۰۷

قال: وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين، ف جاء إلى رجل من أصحابه، فقال له:

إنّ خبر ابنك فلان وافى، إنّ الدّيلم أسروه، فتصرف معي حتى نسعى في فدائه. فقال:

حتى اصنع ماذا؟ عند الله احتسبه و نفسي. فقال له الحسين عليه السلام: انصرف و أنت في حلّ من بيعتي، و أنا أعطيك فداء ابنك.

«(۶) فقال: هيهات أن أفارقك، ثم أسأل الرّكبان عن خبرك. لا يكن و الله هذا أبدا «(۶)، و لا أفارقك. ثم حمل على القوم فقاتل حتى

قتل - رحمه الله

(۱)- [و في ابن عساكر ط محمودي مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الشّيرازي، أنبأنا أبو عمر الخزاز،

أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن محمد ...»].

(۲)- [و في تهذيب الكمال مكانه: «و قال المدائني، عن أبي الأسود العبدى ...»].

(۳-۳) [في ابن عساكر و تهذيب الكمال: «الأثواب البرود، تستعين (يستعين - يستعين) بها في فداء»].

(۴)- [المختصر: «أيام»].

(۵)- [تهذيب الكمال: «ثمناها»].

(۶-۶) [حكاة عنه في المعالي، ۱ / ۳۳۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۷

عليه و رضوانه- «(۱) «(۲)»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۸

و في ذلك الوقت وصل الخبر إلى محمد بن بشير الحضرمي أن ابنه قد أسر بثغر الرّي.

فقال: عند الله أحسبه و نفسي، ما كنت أؤثر أن يؤسر، و أبقى بعده.

فسمع الحسين عليه السلام قوله، فأذن له في المضى. فقال: أكلتني السباع حيناً إن فارقتك.

فأعطاه خمسة أثواب برودا قيمتها ألف دينار.

و قال: احملها مع ولدك هذا لفكّ أخيه. فحملها معه.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۲۷

(زيارة النّاحية): السّلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام و قد أذن لك في الانصراف. أكلتني

إذن السّباع حيناً إن فارقتك و أسأل عنك الرّكبان و أخذلك مع قلّة الأعوان لا يكون هذا أبدا.

ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۶، مصباح الرّائر، / ۲۸۲- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۷۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛ الدّربندي، أسرار

الشّهادة، / ۳۰۴؛ محمودي، العبرات، / ۲ / ۱۵۸

و قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال: قد أسر ابنك بثغر الرّي. «(۳) فقال: «(۴) عند

(۱) - [ذکره فی أحداث یوم عاشوراء].

(۲) - حمید بن مسلم گوید: مردی از لشکر عمر بن سعد بیرون آمد و خود را به یکی از یاران حسین علیه السلام رسانید و بدو گفت: «اطلاع رسیده که پسر تو را دیلمیان اسیر کرده‌اند. با من بیا تا با یکدیگر برویم و برای آزادی او اقدامی کنیم!» وی در پاسخ گفت: «بیایم تا چه کنم؟ من پاداش مصیبت او و خود را از خدا امید دارم.»

حسین علیه السلام بدو فرمود: «برو که بیعت خود را از گردن تو برداشتم و پول آزادی پسر تو را نیز می‌پردازم.» آن مرد در پاسخ امام علیه السلام عرض کرد: «هیئات أن أفرقک ثم أسأل الرّکبان عن خبرک» هیئات که من از تو جدا شوم، و آن وقت خبر تو را از مسافران پرسم! به خدا قسم هرگز چنین کاری نخواهم کرد و هیچ‌گاه از تو جدا نخواهم شد. این سخن را گفت و به دشمنان آن حضرت حمله افکند و جنگ کرد تا کشته شد. رحمت و رضوان خدا بر او باد. رسول محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبتین، / ۱۱۸

(۳) - [و فی أعیان الشّیعة و اللّواعج مکانه: «و وصل الخبر إلی محمّد بن بشیر الحضرمی فی تلک الحال بأنّ ابنه قد أسر بثغر الرّی...»].

(۴) (*۴) [المقرّم: «ما أحبّ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۸

اللّه أحسبه و نفسی، «۱» ما كنت أحبّ (*۴) «۱» أن یؤسر، و أنا «۲» أبقى بعده «۳».

«۴» فسمع الحسین علیه السلام قوله، فقال: رحمک اللّه «۴»، أنت فی حلّ من بیعتی، فاعمل فی فکاک ابنک. فقال: «۵» أکلتنی السّباع حیّا إن فارتکتک.

قال: «۶» فأعط ابنک هذه الأثواب البرود، یستعین بها فی فداء «۷» أخیه. فأعطاه خمسة أثواب «۸»، «۶» قیمتها ألف دینار. «۹»

(۱-۱) [فی البحار و العوالم: «ما أحبّ»].

(۲) - [فی الأسرار: «أن»، و لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۳) - [زاد فی المقرّم و بحر العلوم: «حیّا»].

(۴-۴) [المقرّم: «فقال له الحسین»].

(۵) - [زاد فی المقرّم: «لا و اللّه، لا أفعل ذلک»].

(۶-۶) [المقرّم: «إذا اعط ابنک هذه الأثواب الخمسة لیعمل فی فکاک أخیه و کان»].

(۷) - [بحر العلوم: «فکاک»].

(۸) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «أثواب برود»].

(۹) - در همین حال بود که به محمّد بن بشر حضرمی خبر رسید که: «فرزندت در سرحدّ ری اسیر شده است.» گفت: «گرفتاری او و خودم را به حساب خداوند منظور می‌دارم؛ با اینکه مایل نبودم که من باشم و او اسیر گردد.»

حسین علیه السلام این بشنید فرمود: «رحمت خدا بر تو باد! تو از قید بیعت من رهائی، نسبت به آزادی فرزندت اقدام کن.» عرض کرد: «درندگان مرا زنده‌زنده بخورند اگر از تو جدا شوم.»

فرمود: «پس این لباسها (بردها) را به فرزندت بده تا در آزادی برادرش از این جامه‌ها استفاده نماید و آنها را فدیة برادر کند.» سپس پنج قطعه لباس به ارزش هزار دینار به محمّد بن بشر عطا فرمود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۳-۹۴

به روایت دیگر: در آن شب، به محمد بن بشر حضرمی گفتند: «پسر تو را در سرحد ری اسیر کردند.»

گفت: «عوض جان او و جان خود را هر دو از آفریننده جانها می‌خواهم.»

چون حضرت این سخن را شنید، فرمود: «خدا تو را رحمت کند، من تو را مرخص می‌گردانم که بروی و فرزند خود را از قید اسیری رها کنی.»

آن سعادتمند گفت: «درندگان مرا بدرند اگر از تو جدا شوم.»

پس حضرت پنج جامه به او عطا فرمود، به هزار درهم می‌ارزید و فرمود: «اینها را برای رهایی فرزند خود بفرست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱

بالجمله، این وقت محمد بن بشر الحضرمی را آگهی آوردند که پسر تو را در نجر مملکت ری اسیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۰۹

ابن طاووس، اللهوف، / ۹۳-۹۴- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۴-۲۴۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴

/ ۲۷۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۲۹؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۵۹؛ بحر العلوم، مقتل

الحسین علیه السلام، / ۲۸۱-۲۸۲؛ صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام و حماسه، / ۱۵۳؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، / ۱

/ ۳۳۸؛ الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۰۱، لواجج الأشجان، / ۱۲۰

- گرفتند. گفت: «در راه خدا به حساب می‌رود و من دوست ندارم که او اسیر شود و من بعد از وی باقی بمانم.»

کنایت از آن که: «می‌خواهم در رکاب حسین علیه السلام کشته شوم.»

چون کلمات او را امام حسین اصغا فرمود،

فقال: رحمک الله أنت فی حلّ من بیعتی فاعمل فی فکاک ابنک، فقال: أکلنتی السباع حیثا إن فارقتک، قال:

فأعط ابنک هذه الأثواب البرود يستعین بها فی فداء أخیه فأعطاه خمسة أثواب قیمتها ألف دینار.

فرمود: «خداوند تو را رحمت کند. من بیعت خویش را از ذمت تو فرود آوردم. برو و فرزند خود را از بند اسر برهان.»

محمد بن بشر گفت: «مرا جانوران درنده زنده پاره پاره سازند و طعمه کنند، اگر از خدمت تو دور شوم.»

حسین فرمود: «این جامه‌های بردیمانی را با برادرش گذار تا فدیة برادر کند و او را از بند برهاند.»

و پنج جامه برد، او را عطا کرد که هزار دینار بها داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۰

الإمام علیه السلام يتحدث عما يستقبلونه من الأعداء و القاسم علیه السلام يستمرّ بمشاركته عمه علیه السلام فيها

و بإسناده [الهدایة فی الفضائل] عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليه السّلام في حديث: إنّ الحسين عليه السّلام قال

لأصحابه في ليلة الذي قتل فيه: إنّني غدا أقتل و تقتلون كلّكم معي، لا يبقى منكم واحد. فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرک.

ثمّ أخبر بقتل القاسم بن الحسن، و ولده عبد الله، و أنّ النار تسعّر في الخندق، و أخبر بكثير ممّا وقع، و سئل عن عليّ ولده؟ فقال: ما

كان الله لينقطع نسلي من الدنيا يصلون إليه، و هو أبو ثمانية أئمة.

الحزّ العاملي، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۸۷ رقم ۶۱

روى أبو حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي، جمع أهله، وأصحابه في ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلى و شيعتى! اتخذوا هذا الليل جملا لكم، فانهجوا «١» بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى، و لو قتلونى ما فكروا فيكم، فانجوا رحمكم الله، و أنتم فى حلّ وسعة من بيعتى، و عهدى الذى عاهدتمونى. فقال إخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد: و الله يا سيدنا! يا أبا عبد الله! لا خذلناك أبدا، و الله لا قال الناس: تركوا إمامهم، و كبيرهم، و سيدهم وحده حتى قتل، و نبلو بيننا و بين الله عذرا، و لا نخليك، أو نقتل دونك. فقال لهم: يا قوم! إننى فى غد «٢» أقتل، و تقتلون كلكم معى، و لا يبقى منكم واحد. فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرتك، و شرفنا بالقتل معك، أو لا ترضى أن نكون معك فى درجتك يا ابن رسول الله؟ فقال: جزاكم الله خيرا. و دعا لهم بخير، فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون.

(١) - [فى مدينة المعاجز، / ٢٨٩: «فانجوا» و فى نفس المهموم و المعالى: «و انجوا»].

(٢) - [فى مدينة المعاجز، / ٢٨٩ و نفس المهموم و المعالى: «غدا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ١١١

«١» فقال له القاسم بن الحسن عليه السلام: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بنى! كيف الموت عندك؟ قال: يا عم! أحلى «٢» من العسل. فقال: أى و الله «٣» - فداك عمك - «٣»، إنك لأحد من يقتل من الرجال معى بعد أن تلبو ببلاء عظيم، و ابنى «٤» عبد الله. فقال: يا عم! و يصلون إلى النساء حتى يقتل عبد الله و هو رضيع؟ فقال: فداك عمك، يقتل عبد الله إذ جفت روحى عطشا «٥»، و صرت إلى خيمنا «٦»، فطلبت ماء و لبنا، فلا أجد قط. فأقول: ناولونى ابنى لأشرب «٧» من فيه «٨». فىأتونى به، فيضعونه على يدي، فأحمله لأدنيه من فى فيرميه فاسق بسهم «٥»، فينحره و هو يناغى، فيفيض دمه فى كفى، فأرفعه إلى السماء، و أقول: اللهم صبرا، و احتسابا فيك «٩». فتجعلنى الأسنة فيهم، و النار تستعر «١٠» فى الخندق الذى فى ظهر الخيم، فأكر عليهم فى أمر أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله. فبكى و بكينا، و ارتفع البكاء، و الصراخ من ذرارى رسول الله صلى الله عليه و اله فى الخيم. «١١» و يسأله زهير بن القين و حبيب بن مظاهر عن على. فيقولون: يا سيدنا! فسيدنا على - فيشيرون إلى - ماذا يكون من حاله؟ فيقول مستعبرا: ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا. فكيف يصلون إليه، و هو أبو ثمانية أئمة. «١٢»

(١) - [من هنا حكاة فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه عن الهداية].

(٢) - [المعالى: «فيك أحلى»].

(٣-٣) [لم يرد فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(٤) - [المعالى: «يقتل ابنى»].

(٥) - [لم يرد فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(٦) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «خيمتنا»].

(٧) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «لأشرف»].

(٨) - [كترها إلى هنا السيد هاشم البحراني فى مدينة المعاجز، / ٢٨٩].

(٩) - [أضاف فى المعالى: «أقول: فى هذه العبارة تصحيف و تحريف، و من ذكر بهذه الكيفية فقد اشتبه كما لا يخفى على البصير، و ينبغى أن يقرأ هكذا يقتل ابنى عبد الله، إذا جفت روحه عطشا و صرت إلى خيمنا، فطلبت له ماء و لبنا، فلا أجد قط، فأقول: ناولونى

ابنی لأشربه من فیّ إلى آخر کلامه»].

(۱۰)- [فی نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «تسعر»].

(۱۱)- [إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۱۲)- ابو حمزه ثمالی از علی بن الحسین علیهما السلام روایت می کند که:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۲

- قال: لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي، أجمع أهله و أصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم: يا أهلي و شيعتي! إتخذوا هذا الليل جمالكم فانهجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيري و لو قتلوني ما فكروا في غيري فانجوا رحمكم الله، فأنتم في حلّ و سعة من بيعتي و عهدي الذي عاهدتموني.

ابو حمزه می گوید: سید سجاد فرمود: «در شب آن روز که پدر من شهید شد، اهل و اصحاب خود را حاضر ساخت و فرمود: ای اهل من و شیعیان من! در این شب شتران خود را برنشینید و جان خود را به سلامت در گذرانید. مطلوب این قوم جز من نیست؛ چون مرا بکشند، هرگز یاد از شما نکنند. طریق نجات پیش دارید که من بیعت خود را و عهده که شما با من استوار بستید، از گردن شما ساقط ساختم.»

چون آن جماعت این کلمات را اصغا (۱) نمودند، همگان به یک زبان ندا در دادند که: «ای ابو عبد الله! ای سید و مولای ما! سوگند با خدای که هرگز دست از دامن تو باز نداریم تا مردمان گویند، ترک گفتند امام خود را و بزرگ خود را و او را فریدا و حیدا (۲) به جای گذاشتند، چه عذر در نزد خدای بر تراشیم که امام خود را دست باز داشتیم؟ لا أمّ، جز این نیست که در رکاب تو کشته شویم.»

فرمود: «ای قوم! من فردا کشته می شوم و شما همگان کشته می شوید و یک تن از شما باقی نمی ماند.»

گفتند: «سپاس خدای را که گرامی داشت ما را به نصرت تو و تشریف کرد ما را به سعادت شهادت در حضرت تو، ای پسر رسول خدای! آیا شاد نباشیم از ملازمت خدمت شما؟»

فقال: جزاکم الله خیرا. و دعا لهم بخیر فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون، فقال له القاسم بن الحسن: فأنا فیمن یقتل؟ فأشفق علیه، فقال له: یا بنی! کیف الموت عندک؟ قال: یا عمّ! أحلی من العسل، فقال: ای و الله- فداک عمّک- إنک أحد من یقتل من الرجال معی بعد أن تبلی ببلاء عظیم و ابنی عبد الله، فقال: یا عمّ! و یصلون إلى النساء حتّی یقتل عبد الله و هو رضيع؟ فقال:- فداک عمّک- یقتل عبد الله، إذا جفّت روحه عطشا و صرت إلى خیمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قطّ، أقول: ناولونی ابنی لأشربه من فیّ، فیأتوننی به، فیضعونه علی یدی، فأحمله لأذنیه من فیّ، فیرمیہ فاسق- لعنه الله- بسهم فینحره، و هو یناغی، فیفیض دمه فی کفی، فأرفعه إلى السیماء و أقول: اللهم! صبرا و احتسابا فیک، فتعجلنی الأسنة منهم و النار تستعزّ فی الخندق الذي فی ظهر الخیم، فأکرز علیهم فی أمرّ أوقات فی الدنیا، فیکون ما یرید الله، فبکی و بکینا، و ارتفع البكاء و الصیراخ من ذراری رسول الله فی الخیم، و یسأله زهیر بن القین و حیب بن مظاهر من علیّ فیقولون: یا سیدنا! فسیدنا علیّ- فیشیرون إلیّ- ماذا یکون من حاله؟ فیقول مستعبرا: ما کان الله لیقطع نسلی من الدنیا فکیف یصلون؟ و هو أبو ثمانیه أئمّه.

فرمود: «خداوند خیر دهداد شما را!»

و چون روز برآمد، آن حضرت شهید شد و همگان با او شهید شدند. هنگام تقریر این کلمات، قاسم بن حسن عرض کرد: «من کشته می شوم؟»

فرمود: «ای پسرک من! مرگ در نزد تو چگونه است؟»

عرض کرد: «از غسل شیرین تر است.»

فرمود: «ای و الله - عمّ تو فدای تو شود - تو نیز بعد از ابتلای عظیم کشته شوی و فرزند من عبد الله نیز -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۳

- کشته شود.»

گفت: «ای عم! این لشکر تا به نزد زنان تاختن کنند و عبد الله شیرخواره را بکشند؟»

فرمود: «- عمّ تو فدای تو باد - عبد الله را می کشند، گاهی که از عطش مشرف بر موت باشد و چند که من در خیمه‌ها طلب آب و شیر می کنم، چیزی نمی یابم. می فرمایم: پسر مرا به من آرید تا او را شربتبی از دهان خود بچشانم. چون او را به من آوردند، برگیرم و گاهی که به نزدیک دهان آورم، فاسقی تیری به سوی او رها دهد و او را نحر (۳) کند و دست من از خون او سرشار می شود و به سوی آسمان می افشانم و می گویم: ای پروردگار من! صابرم بر بلای تو و احتساب از تو می جویم. این وقت لشکر با تیغ و سنان بر من حمله می افکنند و آتش از خندقی که در پشت خیام است، زبانه زدن می گیرد و من حمله می کنم در تلختر وقتی از اوقات دنیا و این چنین خدای خواسته است.»

سید سجاد می فرماید: چون این کلمات را بفرمود، بگریست و ما همگان بگریستیم. بانگ گریه و فرغ از ذریه رسول خدا بالا گرفت. این وقت زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر خواستند بدانند که سید سجاد نیز شهید می شود. عرض کردند: «ای سید ما! چون است حال مولای ما علی؟»

با دیده اشک آلود فرمود: «خداوند نسل مرا در دنیا منقطع نمی گذارد. چگونه با او دست توانند یافت و حال آن که او پدر هشت امام است؟!»

(۱). اصغاء: گوش دادن.

(۲). فریدا، وحیدا: تنها، یکنه.

(۳). کشتن شرعی شتر را «نحر» گویند و طریقه آن این است که دستهای او را بسته، کاردی به گلو گاهش فرو برند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام (۴)، ۲ / ۲۱۹ - ۲۲۲

(۴). [این مطلب را در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۱۰۸ - ۱۰۹ تکرار نموده است].

چنانچه از غایه المرام و سایر کتب ظاهره مدینه المعاجز روایت کرده، از هدایه حصین بن حمدان حصینی که در فهرست شیخ طوسی مذکور است که در شب عاشورا چون حضرت سید الشهداء مقام شهدا را به ایشان نشان دادند و خبر دادند، ایشان را به آن که تمام کسانی که با آن حضرت باشند، در فردای آن شب شهید می شوند، غیر از علی بن الحسین زین العابدین. حضرت قاسم به جهت خردسالی خود ترسید که مبادا شهید نشود. عرض کرد: «یا عم و انا اقتل؟»

آن حضرت فرمود: «کیف القتل عندک یا ابن أخی؟»

عرض کرد: «أحلی من العسل.»

در جواب آن مظلوم فرمود: «بلی، نوردیده تو هم کشته می شوی، بعد از آن که به بلای شدیدی گرفتار می شوی؛ یعنی بعد از آن که بدن تو پایمال اسبان می شود و ولد رضیع من هم کشته می شود.» قاسم از خیر شهادت خود خوشحال شد؛ و لیکن چون خبر شهید شدن طفل شیرخوار را شنید به وحشت افتاد که مبادا لشکر به خیمه بریزند در حیات ایشان. از آن حضرت سؤال کرد که: «آیا کار به آن جا می انجامد که نامحرمان در خیمه زنان بریزند که طفل رضیع را که با مادر است، بکشند؟» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۴

السید هاشم البحرانی، مدینه المعجز، / ۲۸۶- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۳۰- ۲۳۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱- ۳۴۳- ۳۴۴؛ القزوی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱- ۲۶۲

- آن حضرت فرمود: «نه! و لیکن بعد از تشنگی شدیدی که به من برسد، بیایم به در خیمه و طلب کنم طفل رضیع خود را. زبان خود را در دهان او گذارم. پس تیری بیاید و بر گلوی آن طفل وارد شود که روح او به روضه جنان پرواز کند.»
بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۰۷- ۳۰۸

حسین بن همدان حضینی به سند خود از ابی حمزه ثمالی و سید بحرانی بی ذکر سند از هم او روایت کرده‌اند که گفت: از علی بن الحسین علیه السلام شنیدم، می فرمود: «شب روزی که پدرم شهید شد، خویشان و یارانش را جمع کرد و به آنها فرمود: ای خاندان و شیعیانم! این شب را چون شتری رهوار به حساب آرید و خود را نجات دهید. جز شخص مرا نخواهند و اگر مرا بکشند، در فکر شماها نباشند. خدا شما را رحمت کند. نجات یابید. بیعت را از شما برداشتم و پیمانی که با من بستید، وا گذاشتم!»
برادران و کسان و یارانش یک زبان گفتند: «به خدا ای آقای ما! ای ابا عبد الله! تو را هرگز وانگذاریم.

مردم گویند: امام و بزرگ و آقای خود را تنها گذاشتند تا کشته شد. میان خود و خدا آزمایش دهیم و عذر جوییم و تو را رها نکنیم تا قربانت شویم.»

فرمود: «من فردا کشته می شوم و شما همه با من کشته می شوید و احدی از شما نمی ماند.»

گفتند: «حمد خدا را که ما را به یاری تو گرامی داشت و به کشتن با تو شرافت داد. ما نپسندیم که با تو همدرجه باشیم یابن رسول الله؟»

فرمود: «خدا به شما جزای خیر دهد!»

و بر آنها دعا کرد و صبح [که] شد، او و همه کشته شدند.

قاسم بن حسن عرض کرد: «من هم در کشتگانم؟»

بر او رقت کرد و فرمود: «پسر جانم! مرگ نزد تو چگونه است؟»

گفت: «از عسل شیرین تر!»

فرمود: «آری! به خدا عمویت قربانت تو هم یکی از آن مردانی که با من کشته می شوی پس از آن که سخت گرفتار شوی، پسر کوچکم عبد الله هم کشته می شود.»

گفت: «عمو جان! به زنان هم می رسند تا آن کودک شیرخوار را بکشند؟»

فرمود: «عبد الله آن گاه کشته شود که تشنگی مرا بی تاب کند و به خیمه‌ها آیم و آبی یا عسلی خواهم و نیابم. گویم آن پسر کوچکم را به من دهید تا دهانش را بمکم، او را بردارم که نزد خود آرم، یک فاسقی تیری به گلوی او زند و او ناله کند و خونش در کف من بریزد و آن را به آسمان بلند کنم؛ و گویم: بار خدایا! شکیبایم و به حساب تو گذارم! نیزه‌های دشمن مرا به شتاب اندازد و آتش در خندقی که پشت خیمه‌ها است، شعله کشد و من در تلخترین ساعت عمر خود بر آنها بتازم و آنچه را خدا خواهد، واقع شود.»

او گریست و ما گریستیم و در خیمه‌ها، گریه و شیون از ذراری رسول خدا بلند شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۵

و یروی عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام أنه قال: «ثم إنَّ أبی قال لأصحابه: إنَّی غدا أقتل، و تقتلون کلکم معی، و

لا یبقی منکم أحد إلّا ولدی علیاً زین العابدین، لأنّ الله لم یقطع نسله منه، و هو أبو أئمة ثمانية». فقالوا- بأجمعهم:- الحمد لله الذی أکرمننا بنصرک، و شرفنا بالقتل معک، أو لا نرضی أن نكون معک فی درجتک؟ و قال له القاسم بن الحسن: و أنا فیمن یقتل - یا عمّ-؟ فأشفق علیه الحسین، و قال: یا ابن أخی! کیف تجد طعم الموت عندک؟ قال: یا عمّ! أحلی من العسل. فقال له الحسین: ای- و الله- فداک عمّک، إنک لأحد من یقتل معی بعد أن تبلو ببلاء عظیم. ثم قال الحسین علیه السلام: و ممّن یقتل غدا ولدی الرضيع. فقال القاسم: یا عمّ! یصل العدوّ إلى مخیمنا حتّی یقتل الرضيع عند أمّه؟ فقال الحسین: إذا اشتدّ بی العطش أجيء إلى باب الخیمه، و أطلب طفلی، و أجعل لسانی فی فمه، فعند ذلك یجیء من العدوّ سهم، فیصیب رقبتہ، فتفارق روحه الدنیا. بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۸۲ موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۶

ثم إن الإمام عليه السلام يوصي أصحابه بالصبر و يريهم منازلهم في الجنة

و عن سعد بن عبد الله: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن سعيد، حدّثنا النضر بن «۱» سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: [قال] عليّ بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي «۲» الليلة «۳» التي قتل صبيحتها «۴». فقال لأصحابه: «۵» هذا الليل «۵» فاتخذوه جملا «۶»، فإنّ القوم إنّما يريدونني، و لو قتلوني لم يلتفتوا إليكم «۲»، و أنتم في حلّ وسعة. «۷» فقالوا: لا «۸» و الله، لا يكون هذا أبدا. «۹» قال: إنكم تقتلون غدا كذلك «۱۰» لا يفلت منكم رجل. قالوا «۹»: الحمد لله الذی شرفنا بالقتل معك. ثمّ دعا، و قال لهم: ارفعوا رؤوسكم و انظروا. فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم، و منازلهم من الجنة، و هو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، «۱۱» و هذا قصرک يا فلان، و هذه درجتک يا فلان «۱۱». فكان الرجل يستقبل الزّماح و السيوف بصدرة و وجهه، ليصل إلى منزله «۱۲» من الجنة. «۱۳»

(۱)- [البصريّ، عن م، ه، ط. و ما في المتن كما في البحار و العوالم.

انظر معجم رجال الحديث: ۱۹ / ۱۵۱.

(۲-۲) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «إلى أن قال- و قال لهم»].

(۳)- [في البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و مشير الأحران و وسيلة الدارين: «في الليلة»].

(۴)- [في البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و مشير الأحران و وسيلة الدارين: «في صبيحتها»].

(۵-۵) [في الأسرار و أدب الحسين عليه السلام: «هذه الليلة»].

(۶)- [في البحار و العوالم و أدب الحسين عليه السلام: «جنة»].

(۷) - [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «من بيعتني»].

(۸) - [لم يرد في البحار والعوالم ومثير الأحران وأدب الحسين عليه السلام].

(۹-۹) [الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: «وقالوا»].

(۱۰) - [في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحران وأدب الحسين عليه السلام: «كلكم»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحران وأدب الحسين عليه السلام].

(۱۲) - [في البحار ومثير الأحران: «منزلته»].

(۱۳) - به روایت دیگر: حضرت در آن وقت، جاهای ایشان را در بهشت به ایشان نمود، حور و قصور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۷

- و نعيم موفور خود را مشاهده کردند و يقين ایشان زياد گرديد، و به آن سبب الم نيزه و شمشير و تير بر ایشان نمی نمود، و شربت شهادت برایشان گوارا بود.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۵۰

و دیگر در خراج از علی بن الحسین رحمه الله مروی است.

قال: كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل، فاتخذوه جنّة، فإنّ القوم إنّما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم. و أنتم في حلّ وسعة، فقالوا: والله لا يكون هذا أبدا، فقال: إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك.

سید سجاد علیه السلام می فرماید: «در شب عاشورا ملازم خدمت پدرم حسین علیه السلام بودم، آن حضرت اصحاب خویش را طلب فرمود و گفت: «خویشان را واپائید و سلامت خود را از دست باز مدهید، این جماعت جز در طریق خصومت من نپویند و جز مرا نجویند، گاهی که مرا به قتل رسانند، نگران شما نشوند، من ذمت شما را از بیعت خویش بری ساختم، در این تاریکی شب ره خویش پیش گیرید و جان به سلامت ببرید.»

گفتند: «لا والله هرگز این نکوهیده کار نکنیم.»

فرمود: «بدانید فردا همگان کشته شوید و یک تن از شما زنده نماند.» گفتند: «سپاس خدای را که در رکاب تو عز شهادت خواهیم یافت و به سرچشمه سعادت خواهیم شتافت.»

این وقت اصحاب را پیش خواند.

فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا، فجعّلوا ينظرون إلى مواضعهم و منازلهم من الجنّة، و هو يقول لهم: هذا منزلک يا فلان! و كان الرّجل يستقبل الرّماح و السیوف بصدرة و وجهه ليصل إلى منزله من الجنّة.

فرمود: «سر بردارید و به جانب آسمان نگران شوید.»

چون سر برافراختند منازل خویش را در بهشت دیدار کردند، و آن حضرت یک یک را ندا می کرد و منزل هریک را با او مکشوف می داشت و ایشان به شوق وصول به منزل خویش، حدود سیف و سنان را استقبال می کردند، و زخم تیغ و تیر را بر سر و سینه دوا می کرد و مرهم جرح می دانستند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۷۲-۷۳

در بحار الانوار حضرت امام زین العابدین علیه السلام مروی است که در آن شب که به روزش پدرم شهید می شد، در خدمتش حاضر بودم. با اصحاب خویش فرمود: «اینک شب است و او را جمله بگیرید.» یعنی چون تاریکی بر جهان پرده برافکنده، و کسی

را بر کسی دست نرسد، این تاریکی را برای دفع شر اعدای و گزند عدوان چون سپر شمارید، و هریک به هر سوی خواهید، راه بسپارید؛ راقم حروف گوید: «ممکن است این همان عبارت مذکور باشد؛ فاتخذوه جملا، و کاتب حروف جنه نوشته باشد.»
بالجمله فرمود: «این قوم به قصد و آهنگ من هستند و مقصود ایشان، من باشم. و اگر مرا بکشند، با شما التفاتی نیارند و شما در حل و سعت بیعت هستید.»

عرض کردند: «سوگند با خدای هرگز این کار نشود و از تو بر کنار نمانیم و حل بیعت نخواهیم و وقت نخواهیم و وقت نجوئیم تا از تو روی برتابیم.»

«فقال: إنکم تقتلون غدا کلکم و لا یفلت منکم رجل.» فرمود: «بامدادان جمله شما دستخوش شمشیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۸

الزوائد، الخرائج و الجرائح، ۲ / ۸۴۷ - ۸۴۸ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۹۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۵۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۶۸؛ القمی، نفس المهموم، ۲۳۱؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۵۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، ۹۳؛ صابری الهمدانی، أدب الحسین و حماسته، ۱۴۹؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، ۵۶
و لما عرف الحسین منهم صدق التیة و الإخلاص فی المفاداة دونه، أوقفهم علی غامض القضاء، فقال: إني غدا أقتل و کلکم تقتلون معی، و لا یبقی منکم أحد حتی القاسم

- آبدار و تیر شرر بار می شوید و هیچ کس از شما از مرگ نرهد و یک مرد به سلامت بیرون نشود.»

عرض کردند: «سپاس مر آن خداوندی را که ما را شرف و شرافت بخشید تا در حضرت تو شهید شویم و به عز شهادت که فخر دنیا و آخرت است، فایز گردیم.»

آن گاه آن حضرت لب به دعا بر گشود. پس از آن فرمود: «سره‌ای خود بر کشید و به نظاره شوید.»

فجعلوا یظنون إلی مواضعهم و منازلهم من الجنة و هو یقول لهم هذا منزلک یا فلان، فکان الرجل یستقبل الزماح و السیوف بصدره و وجهه لیصل إلی منزله من الجنة.

چون اصحاب آن حضرت در مودت آن حضرت و ابقای رضوان (۱) حضرت احدیت از جان و مال و اهل و عیال و تمامت علایق این سرای پر و بال چشم فرو بستند و یکباره به ثوبات آن سرای مرضات خداوند ذو الجلال پیوستند؛ و به جمله یک رنگ و به تمامت هماهنگ گشتند و زر وجود را در تابش بوته آزمایش خالص و دهدهی (۲) نمایش دادند. بهر کرم و کرامت ولی یزدان و کارفرمای عرصه کون و مکان موج زدن و شاهین همت و شاهباز عنایتش بر آسمان مکرمت و موهبت اوج زدن گرفت، و ابواب بهشت بر ایشان گشاده، و منازل و قصور ایشان را در جنات نعیم با ایشان نمودار فرمود. پس آن جماعت به مواضع و منزلی که در باغ جنان و مأوای حور العین و غلمان مر ایشان را مقرر بود، نگران شدند و امام علیه السلام که قاسم نار و جهیم و صاحب خلد و نعیم است، به هریک می فرمود: «ای فلان! این است منزل و مکان تو در بهشت جاویدان!»

و چون آن مردم پاک‌زاد پاک‌نیت آن مقام و مرتبت و آن برخورداری و نعمت را نگران شدند، جهان را از بهر خویشتن تنگ و گلشن را تاریک گلخن و بدن را قالب اندوه و سجن و اهل و عیال را اسباب هزاران رنج و وبال دیده، مردن را عین رستن و ترک جان گفتن را دولت جاویدان شمردند، زخمه تیر و شمشیر بر جان و روان خریدار شدند و مردمک دیده را هدف تیر شرربار مردم کارزار ساختند و سینه را سپر رماح و سیوف و چهره‌های آزاده را نشان سهام بلا و آسته اهار داده نمودند تا مگر زودتر از این مرکز آفات و بلیات رستگار و به نعیم دیگر سرای برخوردار شوند و از این مسکن نامحمود به محل موعود زودتر منزل گزینند.

(۱). رضوان، خشنودی و رضا، خشنود شدن.

(۲). دهنده: به معنی دهنده باشد، زیرا که طلای خالص و بی عیب و تمام عیار است.

سپهر، ناسخ التواریخ، حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۳-۱۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۱۹

و عبد الله الرضيع، إلاً ولدی علی زین العابدین، لأنّ الله لم یقطع نسلی منه و هو أبو أئمة ثمانية.

فقالوا بأجمعهم: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرک، و شرفنا بالقتل معک، أولا نرضی أن نكون معک فی درجتک یا ابن رسول الله؟ فدعا لهم بالخیر، و كشف عن أبصارهم، فرأوا ما حباهم الله من نعيم الجنان، و عرفهم منازلهم فيها، و ليس ذلك فی القدرة الإلهية بعزیز و لا فی تصرفات الإمام بغریب، فإنّ سحره فرعون لما آمنوا بموسى علیه السلام، و أراد فرعون قتلهم أراهم النبی موسى منازلهم فی الجنة.

و فی حدیث أبی جعفر الباقر علیه السلام، قال لأصحابه: ابشروا بالجنة، فو الله إنا نمکث ما شاء الله بعد ما یجرى علينا، ثم یمخرجنا الله، و إناکم حتّی یمظهر قائمتنا، فینتقم من الظالمین، و أنا و أنتم نشاهدهم فی السلاسل و الأغلال، و أنواع العذاب، فقیل له: من قائمکم یا ابن رسول الله؟ قال: السّابع من ولد ابني محمّد بن علی الباقر و هو الحجّة بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علی ابني و هو الذي یغیب مدّة طویله، ثم یمظهر و یملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت ظلماً و جوراً.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۶۰-۲۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۰

الإمام علیه السلام يتحدّث عن مستقبل أمرهم القريب و البعيد

و عن أبی سعید سهل بن زیاد: حدّثنا الحسن بن محبوب: حدّثنا ابن فضیل، حدّثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

قال الحسین بن علیّ علیهما السلام لأصحابه قبل أن یقتل: إن رسول الله صلّى الله علیه و اله قال «(۱): یا بنی! إنک ستساق إلى العراق، و هی أرض قد التقى بها «(۲) النبیون، و أوصیاء النبیین، و هی أرض تدعی «عمورا» و إنک تستشهد «(۳) بها و یستشهد معک جماعة من أصحابک لا یجدون ألم مس الحديد، و تلا: قلنا یا نار کونی بزّداً و سیلاماً علی إبراهیم «(۴) تكون «(۵) الحرب علیک و علیهم، [بردا و] سلاماً.

فأبشروا، فو الله لئن قتلونا، فإننا نرد علی نبینا. «(۶)

ثم أمکث ما شاء الله، فأكون أوّل من تنشقّ عنه الأرض، فأخرج خرجه یوافق ذلك «(۷) خرجه أمير المؤمنین علیه السلام، و قیام قائمتنا، و حیاة رسول الله صلّى الله علیه و اله.

ثم لینزلنّ علیّ وفد من السماء من عند الله، لم یزلوا إلى الأرض قطّ.

و لینزلنّ إلى جبرئیل و میکائیل و إسرافیل، و جنود من الملائكة.

و لینزلنّ محمّد، و علیّ، و أنا، و أخی، و جمیع من منّ الله علیه فی حمولات من حمولات الرّب، «(۸) خیل بلق «(۸) من نور، لم یرکبها مخلوق.

ثم لیهرّنّ محمّد صلّى الله علیه و اله لواءه، و لیدفعنّه إلى قائمتنا مع سیفه.

(۱)- [فی المختصر و البحار: «فقال لی»].

(۲)- [فی المختصر و الرجعة: «فيها»].

(۳) - [الزّجعة: «لتستشهد»].

(۴) - سورة الأنبياء: ۶۹.

(۵) - [في المختصر و البحار و الأسرار: «يكون»].

(۶) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار: / ۲۶۹].

(۷) - [لم يرد في الزّجعة].

(۸-۸) [البحار: «جمال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۱

ثمّ «۱» إنّنا نمكث من «۱» بعد ذلك ما شاء الله، ثمّ إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن، و عينا من لبن، و عينا من ماء. ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام يدفع إلى سيف رسول الله صلّى الله عليه و اله، فيبعثني إلى «۲» الشّرق و الغرب «۲»، «۳» و لا آتى على عدوّ «۳» إلّا أهرقت دمه، و لا أدع صنما إلّا أحرقت حتّى أقع إلى الهند، فأفتحها. و إنّ دانيال و يونس «۴»، يخرجان إلى «۵» أمير المؤمنين عليه السّلام، يقولان: صدق الله و رسوله. و يبعث معهما [إلى البصرة] سبعين رجلا، فيقتلون مقاتلتهم «۶» و يبعث بعثا إلى الرّوم، فيفتح الله لهم. ثمّ لأقتلن كلّ دايّة حزم الله لحمها حتّى لا يكون على وجه الأرض إلّا الطّيب، و أعرض على اليهود، و النّصارى، و سائر الملل، و لأخيرنهم بين الإسلام و السّيف، فمن أسلم مننت عليه، و من كره الإسلام أهرق الله دمه. و لا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل [الله إليه] ملكا، يمسح عن وجهه التّراب، و يعزّفه أزواجه، و منازلها في الجنّة، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى، و لا مقعد، و لا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاهه بنا أهل البيت. و لتنزّلن البركة من السّماء إلى الأرض، حتّى أنّ الشّجرة لتقصّف «۷» بما يريد «۸» الله فيها من الثّمرة، و ليأكلن «۹» ثمرة الشّتاء في الصّيف، و ثمرة الصّيف في الشّتاء.

(۱-۱) [الزّجعة: «أنا أمكث»].

(۲-۲) [في المختصر و البحار: «المشرق و المغرب»].

(۳-۳) [الزّجعة: «فلا آتى على عدوّ لله»].

(۴) - [في المختصر و البحار: «يوشع»].

(۵) - [المختصر: «مع»].

(۶) - [الزّجعة: «مقاتلتهم»].

(۷) - أى تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثّمرة.

(۸) - [في المختصر و الزّجعة و البحار: «يزيد»].

(۹) - [في المختصر: «لتأكلن» و في الزّجعة و البحار: «لتأكلن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۲

و ذلك قول الله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا «۱».

ثمّ إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في «۲» الأرض و ما كان فيها، حتّى أنّ الرّجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون. «۳»

(۱) - سورة الأعراف: ۹۶ [و زاد فی المختصر و البحار: «فأخذناهم بما كانوا يكسبون»].

(۲) - [فی المختصر و الرجعة: «من»].

(۳) - [ثم حكى مثله فى مختصر بصائر الدرجات، / ۵۰ - ۵۱: و مما رواه لى، و رويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين على بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسنى بإسناده، عن أبى سعيد سهل، يرفعه إلى أبى جعفر عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لى: يا بنى! ستساق إلى العراق... بمثل ما جاء فى الخرائج و الجرائح].

در حدیث معتبر دیگر فرمود که: حضرت امام حسین علیه السلام در روز شهادت به اصحاب خود گفت که:

حضرت رسول صلی الله علیه و اله و سلم با من می گفت: «ای فرزند گرامی؛ زود باشد که تو را ببرند به سوی عراق، به سوی زمینی که در آنجا ملاقات می نمایند پیغمبران و اوصیای ایشان یکدیگر را و آن زمین را عمورا می نامند و تو در آن صحرا، شهید خواهی شد و با گروهی از اصحاب خود که الم جراحت آهن نخواهید یافت.»

پس این آیه را خواند: یا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ؛ یعنی: «پس آتش حرب بر تو و بر ایشان برد و سلام خواهد بود.»

پس حضرت امام حسین علیه السلام فرمود: «بشارت باد شما را که به نزد پیغمبر خود می رویم و نزد آن حضرت خواهیم ماند؛ آن چه خدا خواهد. پس اول کسی که در رجعت بر خواهد گشت و از قبر بیرون خواهد آمد، من خواهم بود و بیرون آمدن من موافق بیرون آمدن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خواهد بود، در هنگامی که قائم آل محمد علیه السلام ظاهر شود. پس بر من نازل خواهد شد گروهی از آسمان که پیش از این نازل نشده باشند و فرود آیند جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و لشکرهای ملائکه و محمد و علی و برادرم با جمیع ائمه علیهم السلام که همه بر اسبان ابلق از نور سوار باشند و مخلوقی پیش از ایشان بر آنها سوار نشده باشد. پس رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم لوی خود را حرکت دهد و به دست قائم ما دهد با شمشیر خود، و بدان حال مدتها در زمین بمانیم و حق تعالی از مسجد کوفه چشمه‌ای از روغن و چشمه‌ای از آب و چشمه‌ای از شیر جاری گرداند. پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شمشیر حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلم را به من دهد و به سوی مشرق و مغرب زمین فرستد که هر دشمن خدا که باشد، خورش را بریزم و جمیع بتها را بسوزانم تا آن که جمیع بلاد هند را فتح کنم و حضرت دانیال و یوشع زنده می شوند و به نزد امیر المؤمنین علیه السلام می آیند و می گویند:

«راست گفتند خدا و رسول صلی الله علیه و اله و سلم.»

پس حضرت با ایشان هفتاد نفر به سوی بصره می فرستد که مخالفان بصره را به قتل رسانند و لشکری به جانب بلاد روم خواهد فرستاد که جمیع آن بلاد را فتح نمایند.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۳

الزوائد، الخرائج و الجرائح، ۲ / ۸۴۸ - ۸۵۰ - عنه: حسن بن سلیمان، مختصر البصائر الدرجات، / ۳۶ - ۳۷؛ الإسترابادی، الرجعة، / ۶۷ - ۷۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۸۰ - ۸۲، ۵۳ / ۶۱ - ۶۳

و روى الشيخ قطب الدين بإسناده إلى الباقر عليه السلام، قال: إن الحسين عليه السلام خطب خطبة قبل مقتله، فقال: إن جدى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أخبرنى يوماً، فقال: يا بنى! إن الناس يحملونك على المسير إلى العراق، و فيها أرض هي محلّ ملاقات الأنبياء و أوصيائهم و اسمها عمورا، فتقتل شهيداً، و يقتل جماعة من أصحابك و لكن لا يصل إليهم حرّ الحديد، ثم تلا قلنا يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ فكما أن النار صارت برداً و سلاماً على إبراهيم عليه السلام فكذلك تكون السيوف عليك، و على أصحابك برداً و سلاماً، ثم قال الحسين عليه السلام: و الله إن قتلونا ليكون مرجعنا ذلك الوقت إلى النبى صلى الله عليه و اله، فتمكث «۱» معه فى ذلك العالم ما شاء الله، فأول من تنشق عنه الأرض قبل القيامة أنا و يكون خروجى موافقاً لخروج أمير المؤمنين و القائم رحمه الله، فينزل على من الله تعالى جنود من الملائكة لم تنزل قبل ذلك اليوم، و ينزل على جبرئيل، و ميكائيل، و اسرافيل، و

جماعه من الملائکه،

- پس من خواهم کشت هر حیوان حرام گوشت را تا آن که بر روی زمین نماند مگر طیب و نیکو، و بر یهود و نصارا و سایر ملل اسلام را عرض خواهم کرد و ایشان را میان اسلام و کشته شدن مخیر خواهم گردانید؛ هر که قبول اسلام کند بر او منت خواهم گذاشت و هر که قبول نکند، خونس را خواهم ریخت و هر که از شیعیان ما در زمین باشد، خدا ملکی به سوی او خواهد فرستاد که خاک از روی او پاک کند و زنان و منزلت او را در بهشت به او نماید و بر روی زمین کوری و زمینگیری و مبتلایی نماند؛ مگر آن که به برکت ما اهل بیت شفا یابد و برکتهای خدا از آسمان به سوی زمین فرود آید، به مرتبه‌ای که درختان آن قدر بار بردارند که شاخه‌های ایشان بشکند و میوه زمستان را در تابستان بخورند و میوه تابستان را در زمستان بخورند، چنانچه حق تعالی می‌فرماید: **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**؛ یعنی: «اگر اهل شهرها ایمان بیاورند و پرهیزکاری نمایند، هر آینه خواهیم گشود بر ایشان برکتهای از آسمان و زمین؛ و لیکن تکذیب کردند. پس گرفتیم ایشان را به آنچه کسب کرده بودند.»

پس حضرت فرمود: «خدا خواهد بخشید به شیعیان ما کرامتی چند که مخفی نماند بر ایشان چیزی در زمین؛ حتی آن که اگر کسی خواهد خیر خانه خود را بداند، زمین او را خیر دهد به احوال ایشان.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۸ - ۶۹۹

(۱) - [فی المطبوع: «فتمکت»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۴

و ينزل محمداً، و علی، و أنا، و أخی، و جماعه کثیره علی خیول بلق من نور لم یرکبها أحد قبلنا، فیدفع التبیّ صلی الله علیه و اله و سلم علمه و سیفه إلى القائم علیه السلام، فتمکت «۱» ما شاء الله، و ینظر الله تعالی من مسجد الکوفه عینا من دهن، و عینا من ماء، و عینا من لبن؛ فیدفع إلى أمير المؤمنین علیه السّلام سیف رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم و یرسلنی إلى المشرق و المغرب، فما أمر علی عدو إلا أهرقت دمه؛ و أحرقت کلّ صنم علی وجه الأرض، حتّی أبلغ إلى الهند، و أفتح جمیع بلدانها.

و یحیی الله دانیال، و یوشع، فیأتیان إلى أمير المؤمنین علیه السّلام، فیقولان: صدق الله و رسوله فیما وعدکم، فیبعث أمير المؤمنین علیه السّلام معهم سبعین رجلاً لیقتلوا عساكر البصره، و یرسل عسکرا إلى بلاد الإفرنج، فیفتح بلدانها، و أقتل أنا کلّ حیوان حرام اللّحم، و لم یبق علی وجه الأرض إلا طیب حلال اللّحم؛ و أعرض علی اليهود و النّصارى و سائر أهل الأديان الإسلام أو القتل، فمن أسلم قبلت إسلامه، و من لم یقبل قتلته بإذن الله تعالی؛ و لم یبق أحد من الشّیعۀ إلا أنزل الله سبحانه علیه ملكاً یمسح الغبار عن وجهه، و یطلعه علی مكانه من الجنّة؛ و لا یبقى ذو آفۀ و بلاء إلا عافاه الله تعالی ببرکۀ الأئمّه علیهم السّلام، و ینزل الله برکات السّماء إلى الأرض حتّی أن الشّجر لیحمل من الثّمار حتّی تنکسر أغصانه، و یأکل الشّیعۀ ثمار الشّتاء فی الصّیف، و ثمر الصّیف فی الشّتاء، كما قال سبحانه: **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**، و یفتح الله علی الشّیعۀ من کراماته بحیث لا یخفی علیهم خبر، حتّی أن المؤمن لیخبر أهله فی کلّ ما ینصرون منهم.

الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۲ / ۹۶ - ۹۸

(۱) - [فی المطبوع: «فتمکت»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۵

الإمام علیه السلام یروی أصحابه بإبهامه

و أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن أحمد ابن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله: لَمَّا منع الحسين و أصحابه من الماء، نادى فيهم: من كان ظمآن فليجيّ.

فأتاه أصحابه رجلا رجلا، فجعل إبهامه في فمّ واحد، فلم يزل يشرب الرّجل بعد الرّجل حتّى ارتووا كلّهم، فقال بعضهم: و الله لقد شربنا شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدّنيا.

و لَمَّا عزموا على القتال في الغد، أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا- رجلا- يسمّيهم بأسمائهم، و أسماء آبائهم، و دعا بمائده، فأطعمهم، و أكل معهم، و تلك من طعام الجنّة، و سقاهم من شرابها.

قال أبو عبد الله: و لقد و الله رأهم عدّة من الكوفيين لو عقلوا.

قال: ثم أرسلهم، فعاد كلّ واحد إلى بلاده، ثم أتى جبل رضوى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أتاه و سيقم هنالك على سرير من نور قد حفّ به إبراهيم، و موسى، و عيسى، و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون ينظرون ما يقول الحسين، فهم بهذا الحال حتّى يقوم المهديّ. فإذا قام أتوا كربلاء و وافوا الحسين، فلا يبقى سماويّ و لا- أرضيّ إلّا حفّ به يزوره، و يضافحه، و يقعد معه على السرير.

يا مفضل! هذه و الله الرّفعة التي ليس فوقها شيء، و لا دونها شيء، و لا وراءها لطالب مطلب.

الطّبري، دلائل الإمامة، / ۷۸- ۷۹

و منها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين بن المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، [عن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۶

الحسن بن عليّ، عن محمّد بن سنان «(۱)»، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

لَمَّا منع الحسين (صلوات الله عليه) و أصحابه «(۲)» ماء الفرات «(۲)»، نادى فيهم: من كان ظمآن فليجيّ.

فأتاه رجل رجل، [فجعل «(۳)» إبهامه في راحة واحد، فلم يزل يشرب الرّجل بعد الرّجل [حتّى «(۴)» ارتووا.

فقال بعضهم لبعض: و الله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدّنيا. «(۵)»

فلَمَّا «(۶)» عزموا على القتال «(۶)» كان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلا رجلا منهم يسمّيهم «(۷)» بأسمائهم و أسماء «(۷)»

آبائهم، فيجيبه الرّجل بعد الرّجل، فيقعدون حوله، ثم يدعو بالمائدة، فيطعمهم، و يأكل معهم من طعام الجنّة، و يسقيهم من شرابها. «(۸)»

(۱)- ما بين المعقوفين أضفناه كما في دلائل الإمامة.

(۲-۲) [في إثبات الهداة و مدينة المعاجز: «الماء»].

(۳)- أضفناها لإتمام العبارة. [و في إثبات الهداة و مدينة المعاجز: «و يجعل»].

(۴)- أضفناها لضرورتها في الكلام.

(۵)- [إلى هنا حكاة في إثبات الهداة].

(۶-۶) [مدينة المعاجز: «قاتلوا الحسين عليه السلام»].

(۷-۷) [مدينة المعاجز: «بأسماء»].

(۸) - چنانچه در روایت مفضل بن عمر که در مدینه المعاجز و نصوص المعجزات و تظلم الزهراء و غیرها مذکور است، از حضرت صادق علیه السلام روایت است که چون حضرت امام حسین علیه السلام و اصحاب آن حضرت ممنوع شدند از آب، ندا فرمود آن حضرت در میان اصحاب خود: «من كان ظمأنا فليجي». پس یکی یکی می آمدند و حضرت انگشت ابهام خود را در کف دست او می گذاشت و آب می جوشید و آنها می آشامیدند تا سیراب شدند و می گفتند بعضی به بعضی دیگر: «والله لقد شربنا شربا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا».

پس چون آن حضرت شهید شد، در وقت مغرب عاشورا طلب فرمود اصحاب خود را هریک را به اسم او و اسم پدر و به نقل مدینه المعاجز از روایت طبری در روز سوم وقت مغرب طلب فرمود اصحاب خود را. پس جمع شدند در اطراف آن حضرت و مائده‌ای از بهشت آمد و با ایشان طعام تناول فرمود و از آب بهشت آشامیدند. پس به جبال رضوی که در مابین مدینه و مکه است، تشریف برد و باقی نمی ماند احدی از مؤمنین مگر آن که می آید به خدمت آن حضرت و او بر تختی از نور است و حضرت ابراهیم و موسی و جمیع انبیا در اطراف آن حضرت می باشند و ملائکه عقب آنها می باشند و انتظار می کشند که آن-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۷

الطبري، نوادر المعجزات، / ۱۱۱- عنه: السيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز، / ۲۳۹؛ مثله الحر العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۹

- حضرت فرمایش بفرماید و بر این حال می باشند تا ظهور قائم علیه السلام. پس چون قائم علیه السلام ظاهر شد، در میان می گیرند امام حسین علیه السلام را و می آیند به کربلا؛ پس باقی نمی ماند هیچ کس از اهل آسمان و از مؤمنین اهل زمین، مگر آن که زیارت می کنند آن حضرت را؛ حتی آن که خداوند زیارت می کند آن حضرت را و عنایت می فرماید با حسین به عنایات خاصه. پس حضرت صادق علیه السلام فرمود: «ای مفضل! این است به خدا قسم رفعتی که فوق آن چیزی نیست و مطلبی بلندتر از آن ممکن نیست».

بیرجندی، کبریت احمر، / ۱۸۵

آنچه روایت کرده شیخ حر عاملی (ره) در کتاب اثبات الهداء بالتصووس و المعجزات، و شیخ رضی الدین ابن عبد النبی قزوینی در کتاب تظلم الزهراء از کتاب مسنده سیده البتول، و در اسرار الشهادة، و سعادات ناصریه نیز روایت شده به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام که فرمود به مفضل بن عمر که: «چون تشنگی شدید شد بر امام و اصحاب او ندا کرد اصحابش را و فرمود: «هرکسی که تشنه است بیاید آب بخورد». پس انگشت ابهامش را در میان دست دیگر نهاد، پس گفتی از فواره آب در حوض می ریزد؛ پس هریک به تعاقب می آمدند و از آن آب می آشامیدند تا سیراب می شدند و بعضی به بعضی گفتند: «والله هرگز به این شیرینی آب ندیده است».

پس وقتی که همه شهید شدند «و كان في يوم العاشر عند المغرب، قعد الحسين عليه السلام فيسميهم بأسمائهم و أسماء آبائهم، فيجيبه الرجل فيقعدون حوله، ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم من طعام الجنة و يسقيهم من شربها»، پس فرمود حضرت صادق علیه السلام که: «والله که دیدند ایشان را جماعتی از کوفیان». «لقد كثر عليهم لو عقلوا».

قال: «ثم خرجوا لرسلمهم، فعاد كل واحد منهم إلى بلده»، یعنی: «مکرر دیدند آن را اگر می فهمیدند، پس آنان دیدند و فهمیدند فوراً سوار شدند و رفتند به منزلهای خود و نماندند در آن صحرا».

پس فرمود حضرت صادق علیه السلام: «ثم أتى بجبال رضوی، فما يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه و هو على سرير من نور قد حفّ به إبراهيم، و موسی، و عيسى، و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون، و من ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين، فهم بهذه الحالة حتى يقوم القائم عجل الله فرجه، فإذا قام القائم و أتوا فيما بينهم الحسين حتى يأتي كربلاء، فلا يبقى سماوي و لا أرضي من

المؤمنین إلّا حفّوا بالحسین حتّى أنّ الله يزور الحسین، و یصافحه، و یقعد معه علی سریر، یا مفضل! هذه و الله الّذرفعة الّتی لیس فوقها شیء، و لا ورائها لطالب مطلب.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۸

الإمام یأمر ابنه علیاً الأكبر رحمه الله فیأنی بالماء، و شکواه من الدّهر

و أرسل علیاً ابنه علیه السّلام فی ثلاثین فارساً، و عشرين راجلاً لیستقوا «۱» الماء و هم علی و جل شدید، «۲» و أنشأ الحسین علیه السّلام یقول:

یا دهر أف لك من خلیل كم لك فی الاشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتیل و الدّهر لا یقنع بالبدیل

و إنّما الأمر إلی الجلیل و كلّ حیّ سالک سیلی «۲» «۳»

«۴» ثمّ قال لأصحابه: قوموا، فاشربوا من الماء یکن آخر زادكم، و توضّأوا، و اغتسلوا، و اغسلوا ثیابكم لتكون أكفانكم. «۵» [بسنده تقدّم عن علی بن الحسین علیه السّلام]

(۱) - [الأسرار: «لیستقوا»].

(۲-۲) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة، و فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «و أتوا بالماء»].

(۳) - [الأسرار: «سییل»].

(۴) - [من هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة، ۲ / ۵۷۳ - ۵۷۴].

(۵) - و پسرش علی علیه السّلام را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد آب آورند و آنها ترسان بودند و خود این شعر می سرود:

اف به تو ای روزگار یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرگ تناور

برکنی از یار خویش افسر و هم سر نیست قناعت ورا به دیگر و کمتر

کار هماناست سوی حضرت داور هر که بود زنده راه من رود آخر

سپس به یارانش فرمود: «برخیزید و آب نوشید که توشه آخرین شماست. وضو سازید و غسل کنید و جامه بشوید برای کفن.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶ - ۱۵۷

و علی اکبر را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد که مشک آب با نهایت خوف و بیم آوردند. پس اهل بیت و اصحاب خود را فرمود: «از این آب بیاشامید که آخر توشه شماست، و وضو بسازید و غسل کنید و جامه‌های خود را بشوید که کفنه‌های شما خواهد بود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱

آنگاه فرزندش علی (سلام الله علیه) را فرمان کرد، تا با سی سوار و بیست تن پیادگان برای آوردن آب روان شدند و در این هنگام ایشان سخت مضطرب و ترسان بودند و امام حسین علیه السّلام این شعر قرائت همی فرمود:

یا دهر أف لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل

- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۲۹

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۶ - ۱۵۷ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۳۱۶ - ۳۱۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۵ - ۱۶۶؛ البههانی، الدّمعة

السَّابِغَةُ، ۴ / ۲۷۴ - ۲۷۵؛ الدَّرْبَنْدِيُّ، أسرار الشَّهَادَةِ، / ۲۶۹؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۳۱؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السَّلام و أصحابه، ۱ / ۲۵۸ - ۲۵۹

و عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السَّلام أنه قال: «ثم إنَّ أبى أرسل فى تلك اللَّيْلَةَ ولده عليّ الأكبر مع خمسين من أصحابه ما بين فارس و راجل، و بعث معهم عدَّةً قرب إلى الماء، فجاؤوا به بعد جهد شديد.

فقال الحسين لأصحابه: قوموا و اشربوا من هذا الماء، و تطهروا، و اغسلوا أثوابكم، فإنَّها ستكون أكفانكم».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السَّلام، / ۲۸۳

—من طالب و صاحب قتيل و الدَّهر لا يقنع بالبدليل

و إنَّما الأمر إلى الجليل و كلِّ حَىِّ سالك سبيل

سپهر، ناسخ التَّواریخ حضرت سجاد عليه السَّلام، ۲ / ۹۹

و از امام زين العابدين عليه السَّلام روایت کرده اند كه حضرت على اكبر عليه السَّلام در آن شب با سى سوار و بیست پیاده، چند مشك آب آوردند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۰

بریر و أصحابه یأتون بالماء و لكنَّ العطاشی یحرمون من شربه

فذكر الآن ما ذكره الشَّيْخُ الأَجَلُّ «ابن نما» أى ما روى عن سكينه بنت الحسين عليه السَّلام قالت:

عزَّ ماؤنا فى التَّاسِعِ مِنَ المَحْرَمِ، حَتَّى كَطْنَا العَطَشَ و قد نفذ الماء كُلُّهُ، و خلت الأواني، و جفَّت القرب الَّتى فيها الماء، حَتَّى يَبَسَتْ مِنَ شِدَّةِ الحَرِّ، فَلَمَّا أَمْسَى المَسَاءَ عَطَشْتُ أَنَا، و بعض فتياتنا، فقمْتُ إلى عَمَّتِي زينب، أخبرها بعطشنا لعلَّها أَدخَرَتْ لَنَا ماءً، فوجدتها فى خيمتها و فى حجرها أختى الرِّضِيعِ، و هى تارةً تقوم، و تارةً تقعد، و هو يضطرب اضطراب السَّمَكَةِ فى الماء، و يصرخ، و هى تقول له: صبرا صبرا، يا ابن أختى! و أنى لك الصَّبْرُ، و أنت على هذه الحالَّةِ المشومَّةِ، يعزُّ على عَمَّتِكَ أن تسمعك و لا تنفَعَكَ. فَلَمَّا سَمِعْتُ انتحبت باكياً! فقالت: سكينه! قلت: نعم. قالت: ما يبكيك؟ فقلت لها: حال أختى الرِّضِيعِ، و لم أعلمها عطشى خشيةً أن يزيد همَّها، و جدَّها، ثم قلت لها: يا عَمَّتاه! لو أرسلت إلى بعض عيالات الأنصار فلربَّما أن يكون عندهم ماء.

فقامت، و أخذت الطَّفْلَ بيدها، و مرَّت بخيم عمومتى، فلم تجد عندهم ماءً، فرجعت، و تبعها بعض أطفالهم رجاء أن تسقيهم ماءً، ثم جلست فى خيمة أولاد عمى الحسن عليه السَّلام، و أرسلت إلى خيم الأصحاب لعلَّ عندهم ماء فلم تجد ...

فلَمَّا آيسَتْ رجعت إلى خيمتها و معها ما يقرب من عشرين صبياً و صبِيَّةً، فأخذت بالعويل، فنحن نتصارخ بالقرب منها، فمرَّ علينا رجل من أصحاب أبى، و هو برير الهمدانيّ و كان يقال له سيّد القراء، فلَمَّا سمع بكاءنا رمى نفسه على الأرض، و حتى التراب على رأسه، و نادى بأصحابه: ما عندكم من الرِّأى؟ أيسرَّكم أن تموت بنات فاطمة عطشا، و فى أيدينا قوائم سيوفنا؟ لا و الله لا خير فى الحياة بعدهم، بل نرد قبلهم حياض الموت. أصحابى، فليأخذ كلُّ واحد منَّا بيد فتاه من هذه الفتيات، و نهجم بهم على مشرعة الغاضريات، قبل أن يهلكن من الظَّمأ، و إن قاتلنا القوم قاتلناهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۱

فقال لهم يحيى المازنى: إنَّ الحرسه يصرون على قتالنا لا محاله، فإذا أخذنا بأيدي الفتيات، ربَّما ينال إحداهنَّ سهم، أو رمح، فنكون نحن السَّبب لذلك، لكن الرِّأى أن نحمل معنا قربةً و نملأها لهم، فإن قاتلنا أحد قاتلناه، و إن قتل منَّا أحد يكون فداء لبنات فاطمة

الزَّهراء عليها السلام.

فقال بریر: شأنک. ثم أخذوا قربة و ساروا قاصدين الفرات، و كانوا أربعة نفر، و أقبلوا نحو المشرعة، فحس بهم الحزاس، فقالوا: من هؤلاء القوم؟ فقال لهم، أنا بریر، و هؤلاء أصحابی، و قد كظنا العطش، و نريد أن نرد الفرات.

فقالوا لهم: مكانکم حتى نخبر رئيسنا بخبرکم، و كان بين بریر و بين رئيسهم قرابة، فلما أخبروه، قال لهم: أفرجوا لهم المشرعة حتى يشربوا. فلما نزلوا إلى المشرعة و حسوا ببرودة الماء انتحب بریر و أصحابه، و قالوا: لعن الله ابن سعد، هذا الماء یجری و أكباد آل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لا تبل منه بقطرة.

فقال بریر: یا أصحابی اذكروا ما وراءکم و املاؤا القربة، و عجلوا فقد ذابت قلوب أطفال الحسين عليه السلام من الظمأ، و لا تشربوا حتى تروى أكباد بنات فاطمة الزهراء عليها السلام، فقالوا: لا و الله یا بریر! لا نشرب قبل أن تروى قلوب أطفال الحسين عليه السلام. فسمعه رجل من الحرس، فقال لهم: ما كفاكم الورود حتى تحملوا إلى هذا الخارجی! و الله لأخبرن إسحاق بخبرکم، فإن أغضی رؤعتکم بسيفی هذا حتى یصل خبرکم إلى الأمير. فقال له بریر: یا هذا اکتب علينا أمرنا. ثم دنى منه و هو يريد قبضه، فولى منهزما، و أخبر إسحاق بذلك، فقال: اعترضوا طريقهم، و أتونی بهم فإن أبوا قاتلوهم.

فلما اعترضوهم، قالوا: یا بریر! لا یرضى إسحاق بحملکم الماء إلى صاحبکم. فقال له بریر: ثم ماذا؟! قالوا: إراقه دمائکم. فقال بریر: إراقه الدماء أشهى من إراقه الماء، و یلکم، ما ذاق منا أحد طعم فراتکم و أنما هممتنا رى أكباد أطفال الحسين عليه السلام، فو الله لا ندعکم حتى تراق دماؤنا حول هذه القربة.

فقال أحدهم: إن هؤلاء مستمیتون على سیر ماء، و لا یجدى لهم نفعاً. و قال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۲

بعضهم: لا- تخالفوا حکم الأمير. فحاطوا بهم حلقا. فوضع بریر و أصحابه القربة على الأرض، و جثوا دونها، و بریر يبکی و یقول: وا لهفتاه على أكباد البنات، صد الله رحمته عن صدنا عنك، فحملها رجل على عاتقه فاحتوشوهم الحرس، و جعلوا یرشقون القربة بالسهم، فأصاب حبل القربة سهم حتى خاطه إلى عاتق الرجل و سال الدم على ثوبه و قدميه.

فلما نظر الدم یسيل، و القربة سالمة قال: الحمد لله الذى جعل رقبتي و قاء لقربتی. فلما رأى بریر أن القوم غیر تاركیه صاح بأعلى صوته: و یلکم یا أعوان بنى سفيان لا تثيروا الفتنة، و دعوا أسیاف بنى همدان فى مغامدها، و كان حول الحسين عليه السلام جماعة، فقال رجل منهم: إنى أسمع صوت بریر ینتدب و یعظ القوم، فقال الإمام عليه السلام: الحقوا به.

فركب جماعة إليهم، فلما رأوهم الحرس رجعوا منهزمين.

فجاء بریر بالماء حتى دنى من الخيمة، فرمى القربة، و قال: اشربوا یا آل الرسول صلى الله عليه و اله و سلم هنيئا مريئا. فتباشرت الأطفال بالماء، و صحن صيحة واحدة: هذا بریر جاءنا بالماء. و رمين بأنفسهن على القربة، فمنهن من تحضنها، و منهن من تضع خدها عليها، و منهن من تلقى فؤادها عليها، فلما كثر ازدحامهن على القربة انفلت الوكاء و أريق الماء، و تصارخت الفتيات، و صحن: أريق الماء یا بریر! فجعل يلطم جبينه، و یقول: وا لهفتاه على أكباد بنات رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. انتهت هذه الرواية.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۹۴-۳۹۵

فى بعض كتب المقاتل منها: أسرار الشهادة للدربندی رحمه الله روى عن سكينه بنت الحسين عليه السلام قالت: عز ماؤنا ليلة التاسع من المحرم، فجفت الأواني و بیست الشفاه حتى صرنا نتوقع الجرعة من الماء، فلم نجدها، فقلت فى نفسى: أمضى إلى عمى زینب لعلها ادخرت لنا شيئاً من الماء. فمضيت إلى خيمتها، فرأيتها جالسة و فى حجرها أخى عبد الله الرضيع، و هو یلوك بلسانه من شدة العطش، و هى تاره تقوم، و تاره تقعد، فخنقتى العبرة، فلزمت السيكوت خوفاً من أن تفيق بى عمى، فیزداد حزنها، فعند ذلك التفتت عمى، و قالت: سكينه! قلت: لبيك. قالت: ما بيكيك؟ قلت: حال أخى الرضيع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۳

أبكاني. ثم قلت: عمّاه! قومي لنمضي إلى خيم عمومتي، و بنى عمومتي، لعلهم ادّخروا شيئاً من الماء. قالت: ما أظنّ ذلك. فمضينا، و اخترقنا الخيم بأجمعها، فلم نجد عندهم شيئاً من الماء، فرجعت عمّتي إلى خيمتها، فتبعتها من نحو عشرين صبيّاً و صبيّة، و هم يطلبون منها الماء، و ينادون: العطش! العطش، فكثرت الضّجيج منهم، فمرّ عليهم برير بن حضير الهمدانيّ، و معه ثلاثة نفر من أصحابه، فسمع الضّجيج، فقال: ما هذا البكاء؟ فقيل له: يا برير! هؤلاء أطفال الحسين يبكون من شدّة العطش و الظّمأ. فالتفت برير إلى أصحابه، و قال لهم: أصحابي! يمتن بنات رسول الله عطشا، و في أيدينا قوائم أسيافنا، إذا ثكلتنا أمهاتنا، فو الله لا يكون ذلك أبداً. فقال له رجل من أصحابه: الرّأى أن يأخذ كلّ واحد منّا فتاة من هذه الفتيات، و نهجم بهنّ على الماء، و نسقيهم الماء. فقال برير: إنك تعلم أن الحرسة مصرّون على قتالنا، فإذا هجمنا بهم على الماء، فربّما أصاب أحداً منهم سهم، أو رمح، فنكون نحن السبب لذلك، و لكن الرّأى أن نأخذ القربة، و نملأها، فإذا قاتلونا، قاتلناهم، فإذا قتلنا صرنا فداءاً للحسين عليه السّلام و لبنات رسول الله صلّى الله عليه و اله. فقالوا له: هذا هو الرّأى. ثم أخذوا القربة، و مضوا إلى الفرات، فهجموا على الماء، فنادى واحد من القوم: من أنتم؟ فقال برير: أنا برير، و هؤلاء أصحابي، أتينا لنشرب الماء، فقال لهم:

اشربوا الماء هيناً، مريئاً، و لكن بشرط أن لا يحمل أحد منكم قطرة من الماء للحسين.

فقال لهم برير: و يلکم نشرب الماء هيناً، و الحسين و بنات رسول الله يموتون عطشا؟! لا كان ذلك أبداً. ثم التفت إلى أصحابه، و قال: يا أصحابي! لا يشرب أحد منكم الماء، اذكروا ما وراءكم. فقال له رجل من أصحابه: و الله ما ندوق الماء حتّى تبلّ أكباد صبيّة صغار من بنات رسول الله صلّى الله عليه و اله. ثم إن بريرا ملأ القربة و خرج من المشرعة هو و أصحابه، فاحتوشه القوم من كلّ جانب و مكان، فحمل عليهم برير و أصحابه، و جعلوا يدافعونهم، و كثر الازدحام عليهم، فقال برير لأصحابه: إن الرّأى أن يأخذ أحدنا القربة، و يذهب بها، و نحن نقاتل، فحملها رجل من القوم، و سار بها يريد الخيام، إذ أتاه سهم، فوقع في حبل القربة، و خاطها في عنقه، فسال الدّم على صدره، فمدّ يده و أخرج السهم من عنقه، و الدّم يجري و هو يقول: الحمد لله الذي جعل رقبتى فداءً للقربة، و فداء

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۴

لأطفال الحسين عليه السّلام. فوقف برير يقاتل و ينادى: يا آل أبي سفيان! اتّقوا الله، و لا تثيروا الفتنة، و دعوا سيوف همدان في أغمادها. فسمعه الحسين عليه السّلام و قال: معاشر الكرام! كأتى أسمع صوت برير يعظ القوم، و ينتدب بآل همدان. فحمل من أصحاب الحسين عليه السّلام اثنا عشر رجلاً، و كشفوا القوم عن برير، و رجعوا جميعاً إلى الخيام، و جاؤوا بالقربة، و وضعوها بين أطناب الخيم، و نادوا: يا بنات رسول الله! دونكم الماء. فأقبلن يهرعن إليها، فاجتمعن يدرن حول القربة، فمنهم من يضع خده على القربة من شدّة العطش، و منهم من رمى نفسه عليها، فإذا انحلّ الوكاء، و أريق ماؤها، و لم يبق منها قطرة واحدة، و لم تذق واحدة منهنّ شيئاً، فصحن بأجمعهنّ: وا ويلاه! وا ثوراه! و خرجن من الخيمة و صحن: يا برير! أريق الماء. فلمّا سمع برير، جعل يلطم على رأسه، و يقول: وا لهفتاه على أكباد بنات رسول الله صلّى الله عليه و اله.

المازندراني، معالى السّبطين، ۱/ ۳۱۹-۳۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۵

الحسين عليه السلام يأمر بترحيل أزواج الأصحاب من كربلاء فترفض امرأة منهنّ

ثم قال: ألا- و من كان في رحله امرأة، فلينصرف إلى بنى أسد. فقام عليّ بن مظاهر، و قال: و لماذا يا سيدي؟ فقال عليه السّلام: إن نساءي تسبى بعد قتلي، و أخاف على نسائك من السبى. فمضى عليّ بن مظاهر إلى خيمته، فقامت زوجته إجلالاً له، فاستقبلته و

تَبَسَّمت في وجهه. فقال لها: دعيني و التَّبَسَّم. فقالت: يا ابن مظاهر! إنني سمعت غريب فاطمة خطب فيكم، و سمعت في آخرها هممة و دمدمة، فما علمت ما يقول.

قال: يا هذه! إنَّ الحسين عليه السلام قال لنا: ألا و من كان في رحله امرأة، فليذهب بها إلى بنى عمها، لأنني غدا أقتل، و نسائي تسبي. فقالت: و ما أنت صانع؟ قال: قومي حتَّى ألحقك ببني عمك بنى أسد. فقامت و نطحت رأسها في عمود الخيمة، و قالت: و الله ما أنصفتني يا ابن مظاهر، أيسرّك أن تسبي بنات رسول الله، و أنا آمنه من السبي؟ أيسرّك أن تسلب زينب إزارها من رأسها، و أنا استتر بإزاري؟ أيسرّك أن تذهب من بنات الزهراء أقراطها و أنا أتزيّن بقرطى؟

أيسرّك أن يبيضّ وجهك عند رسول الله و يسودّ وجهي عند فاطمة الزهراء؟ و الله أنتم تواسون الرجال و نحن نواسي النساء.

فرجع عليّ بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام، و هو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟

فقال: سيدي! أبت الأسيديّة إلّا مواساتكم. فبكي الحسين عليه السلام و قال: جزيتم منّا خيرا.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۶

الحسين عليه السلام يعنى نفسه و ما أصاب العقيلة زينب عليها السلام من ذلك

و كان مع الحسين حوىّ مولى أبى ذر الغفارىّ، فجعل يعالج سيفه، و يصلحه و يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حىّ سالك سبيلى

و ردّدها حتّى حفظت، و سمعتها زينب بنت عليّ، فنهضت إليه تجرّ ثوبها و هى تقول:

وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياة، اليوم ماتت فاطمة أمّى، و عليّ أبى، و الحسن أخى، يا خليفة الماضى، و شمال الباقي. فقال

الحسين: يا أختي! لا يذهبنّ حلمك الشيطان. قالت:

أغتصب نفسك اغتصابا؟! ثمّ لطمت وجهها، و شقت جيبها. و هو يعزّبها و يصبرها.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۵- ۱۸۶

(فروى) عن عليّ بن الحسين [عليه السلام] أنّه قال: إنني جالس في العشيّة التي قتل أبى الحسين بن عليّ في صبيحتها، و عمّتى زينب

تمرّضنى، إذ دخل أبى و هو يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قنيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حىّ سالك سبيلى

ففهمت ما قال، و عرفت ما أراد، و خنقتنى عبرتى، و رددت دمعى، و عرفت أنّ البلاء قد نزل بنا، فأما عمّتى زينب، فإنّها لما سمعت ما

سمعت- و النساء من شأنهنّ الرّقة و الجزع- فلم تملك أن و ثبت تجرّ ثوبها حاسرة، و هى تقول: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى

الحياة، اليوم ماتت فاطمة، و عليّ، و الحسن بن عليّ أخى.

فنظر إليها، فردّ غصته، ثمّ قال: يا أختي! اتقى الله، فإنّ الموت نازل لا محالة.

فلطمت وجهها، و خرّت مغشيا عليها، و صاحت: وا ويلاه! وا ثكلاه!

فتقدّم إليها، فصبّ على وجهها الماء، و قال لها: يا أختاه! تعزّى بعزاء الله، فإنّ لى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۷

و لكل مسلم أسوة برسول الله صلى الله عليه و اله و سلم. ثم قال: إنني أقسم عليك، فأبزي قسمي، لا تشقى عليّ جيباً، و لا تخمشی عليّ وجهاً، و لا تدعی عليّ بالویل و الثبور. ثم جاء بها حتى أجلسها عندي و إنني لمريض مدنف، و خرج إلى أصحابه. «۱»

اليعقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۱۶-۲۱۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۵۳-۴۵۴

قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب و أبو الضّحاک، عن عليّ بن الحسين بن عليّ قال: إنني جالس في تلك العشيّة التي قتل أبي صبيحتها، و عمّتي زينب عندي تمرّضني، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له، و عنده حويّ، مولی أبي ذر الغفاريّ، و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبي يقول:

(۱)- از علی بن الحسين روایت شده [است] که گفت: «در اول همان شبی که پدرم در بامداد آن کشته شد، نشسته بودم و عمه‌ام زینب مرا پرستاری می کرد که پدرم در آمد و می گفت:

یا دهر أف لك من خليل کم لك في الإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتيل و الدّهر لا يقنع بالبدیل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حيّ سالک سبیلی (۱)

«ای روزگار، اف بر تو دوست؛ تو را در صبح و عصر چه بسیار جوینده و همراهی کشته است، و روزگار به عوض قناعت ندارد؛ و تنها امر به دست خداست؛ و هر زنده‌ای رونده راه من است.»

گفتار پدرم را فهمیدم و مراد او را دانستم و گریه راه گلویم را گرفت و جلو اشک خود را گرفتم و دانستم که بلا بر ما فرود آمده است؛ لیکن عمه‌ام زینب، چون آنچه را من شنیدم، شنید، و شأن زنان نازک دلی و بیتابی است، بی اختیار سر برهنه و دامن کشان از جا جست و می گفت: «وای از بی برادری، [کاش] مرگ زندگی را از من گرفته بود، فاطمه و علی و حسن بن علی برادرم امروز مردند.»

پدرم به او نگریست و غصه خود را فرو خورد و سپس گفت: «یا أختی! اتقى الله فإنّ الموت نازل لا- محالة»؛ «خواهرم! خدا را پرهیزگار باش که مرگ ناچار می رسد.»

پس، زینب لطمه به روی خویش زد و بیهوش افتاد و فریاد کرد: «ای وای، بی برادر شدم!».

امام پیش رفت و آب به روی خواهر ریخت و به او گفت: «یا أختاه! تعزّی بعزاء الله، فإنّ لی و لكلّ مسلم أسوة برسول الله»؛ «خواهر! به شکیبایی خدا، شکیبیا باش! چه مرا و هر مسلمان را به پیامبر خدا اقتدا باید.»

سپس گفت: «إنني أقسم عليك فأبزي قسمي، لا تشقى عليّ جيباً، و لا تخمشی عليّ وجهاً، و لا تدعی عليّ بالویل و الثبور»؛ «تو را سوگند می دهم. پس سوگند مرا راست گردان؛ بر من گریبان چاک مکن و بر من رو مخراش، و بر من وای و هلاک فریاد مزن!»

سپس او را آورد و نزد من نشانید و من بیمار و مردنی بودم. آن گاه نزد اصحاب خویش رفت.

(۱). ل: السبیل.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/ ۱۷۹-۱۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۸

یا دهر أف لك من خليل کم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدّهر لا يقنع بالبدیل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حيّ سالک السبیلی

قال: فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها، فعرفت ما أراد، فخنقتني عبرتي، فرددت دمعي و لزمت السكون، فعلمت أن البلاء قد نزل. فأما عمّتي فإنها سمعت ما سمعت - و هي امرأة، و في النساء الرّفة و الجزع - فلم تملك نفسها «۱» أن و ثبت تجرّ ثوبها، و إنّها لحاسرة حتى انتهت إليه؛ فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! اليوم ماتت فاطمة أمّي، و عليّ أبي، و حسن أخي، يا «۲» خليفه الماضي، و شمال الباقي «۲».

قال: فنظر إليها الحسين عليه السلام، فقال: يا أختي! لا يذهبنّ حلمك الشيطان. قالت:

بأبي أنت و أمّي يا أبا عبد الله! استقتلت، نفسي فداك. فردّ غصّته، و تفرقت عيناه، و قال: لو ترك القطا ليلا لنام.

قالت: يا ويلتا، أفتغصب نفسك اغتصابا، فذلك أقرح لقلبي، و أشدّ على نفسي.

و لطمت وجهها، و أهوت إلى جيبها و شقّته، و خزّت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين، فصبّ على وجهها الماء، و قال لها: يا أختي! اتقى الله و تعزّي بعزاء الله، و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، و أنّ أهل السّماء لا يبقون، و أنّ كلّ شيء هالك إلّا وجه الله الّذي خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون، و هو فرد و وحده، أبي خير منّي، و أمّي خير منّي، و أخي خير منّي، ولي و لهم و لكلّ مسلم برسول الله أسوة.

قال: فعزّأها بهذا و نحوه، و قال لها: يا أختي! إنّني أقسم عليك فأبري قسمي، لا تشقّي عليّ جيّبا، و لا تخمشي عليّ وجهها، و لا تدعي عليّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت.

قال: ثمّ جاء بها حتى أجلسها عندي. «۳»

(۱) - [لم يرد في العبرات].

(۲-۲) [العبرات: «بقية الماضي و شمال الباقي»].

(۳) - علي بن حسين گوید: شبی که صبحگاه آن پدرم کشته شد، نشسته بودم. عمه‌ام زینب پیشم بود و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۳۹

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۰ - ۴۲۱ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۵۵ - ۴۵۷

فحدّثني عبد الله بن زيدان البجليّ، قال: حدّثنا محمّد بن زيد التميميّ، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

- پرستاريم می کرد. پدرم در خيمه خویش از ياران گوشه گرفته بود. حوی، غلام ابو ذر غفاری پیش وی بود که به شمشیر خود پرداخته بود و آن را درست می کرد. پدرم شعری می خواند به این مضمون:

«ای روزگار پلید که دوست بدی

و صبحگاهان و شبانگاهان

ياران و دنياجویان کشته داری

روزگار عوض نمی پذیرد

کار به دست خدای جلیل است

و هر زنده‌ای به راه مرگ می رود»

گوید: این را دو سه بار خواند تا فهمیدم و مقصود وی را بدانستم و اشکم گرفت، اما اشکم را نگهداشتم و خاموش ماندم و بدانستم که بلا نازل شده است؛ عمه‌ام نیز آنچه را من شنیده بودم، شنید. زن بود و زنان رقت دارند و استعداد زاری. خویشان داری نتوانست

و برجست و جامه خود را می کشید و برهنه سر بود.

پیش وی رفت و گفت: «ای عزای من! ای باقیمانده سلف و پناهگاه خلف! کاش آن روز که فاطمه مادرم یا علی پدرم یا حسن برادرم مرد، زندگیم به سر رسیده بود.»

گوید: حسین علیه السلام بدو نگریست و گفت: «خواهرکم! شیطان، بردباری تو را نبرد.»

گفت: «ای ابو عبد الله! پدر و مادرم فدایت، در انتظار کشته شدنی؟ جانم فدایت...» و سخن در گلویش ماند.

گوید: چشمانش پر از اشک شد و گفت: «اگر شتر مرغ را بگذارند، شب می خوابد.»

گفت: «وای من! تو را به زور می کشانند! این، قلب مرا بیشتر داغدار می کند و بر جانم سخت تر است.»

و به چهره خویش زد و گریبان خویش را گرفت و آن را بدرید و بیهوش به زمین افتاد.

گوید: حسین بدو پرداخت و آب به چهره اش ریخت و گفت: «خواهرکم! از خدا بترس و از خدا تسلی خواه و بدان که زمینیان می میرند و آسمانیان نمی مانند. همه چیز تلف شدنی است به جز ذات خدایی که زمین را به قدرت خویش آفریده [است] و خلق را برمی انگیزد که باز می آیند و او خود یکتاست. پدرم بهتر از من بود، مادرم بهتر از من بود، برادرم بهتر از من بود، مقتدای من و آنها و همه مسلمانان پیمبر خدا است.»

گوید: با این سخنان و امثال آن، وی را تسلی داد و گفت: «خواهرکم! قسمت می دهم و قسم مرا رعایت کن که بر من گریبان نداری و چهره نخراشی و وای نگویی و مرگ نخواهی.»

گوید: آن گاه وی را بیاورد و پیش من نشانید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۷-۳۰۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۰

إِنِّي وَاللَّهِ لَجَالِسٌ مَعَ أَبِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَنَا عَلِيلٌ، وَهُوَ يَعَالِجُ سَهَامًا لَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَوْنٌ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ إِذْ ارْتَجَزَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراق «۱» و الأصيل

من صاحب و ماجد قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و الأمر في ذاك إلى الجليل و كل حيّ سالك السبيلي

قال: و أمّا أنا، فسمعتة ورددت عبرتي، و أمّا عمّتي، فسمعتة دون النساء، فلزمتها الرقة و الجزع، فشقت ثوبها، و لطمت وجهها، و خرجت حاسرة، تنادي: و ا ثكلاه! و ا حزناه! ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسينا! يا سيّدا! يا بقيّة أهل بيتا! استقلت و يئست من الحياة، اليوم مات جدّي رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم، و أمّي فاطمة الزّهراء، و أبي عليّ، و أخي الحسن، يا بقيّة الماضين و شمال الباقيين.

فقال لها الحسين: يا أختي! «لو ترك القطا لنام». قالت: فإنّما تغتصب نفسك اغتصابا؟ فذاك أطول لحزني، و أشجى لقلبي. و خزت مغشّيّا عليها، فلم يزل يناشدها، و احتملها حتّى أدخلها الخباء. «۲»

(۱) - [العبرات: «بالإشراق»].

(۲) - ابو مخنف از حارث بن كعب از علی بن الحسین علیهما السّلام روایت کرده [است] که فرمود: «به خدا که من در آن شب بیمار و با پدرم نشسته بودم و وی مشغول اصلاح تیرهای خود بود، و «جون» غلام و آزاد شده ابو ذر غفاری نیز پیش رویش نشسته بود که ناگاه پدرم مشغول خواندن این شعار شد:

یا دهر أف لك من خلیل کم لك بالاشراق و الأصيل

من صاحب و ماجد قتیل و الدهر لا یقنع بالبدیل

و الامر فی ذلك إلى الجلیل و كلّ حیّ سالک سیلی

اف بر تو ای روزگار که چه بد دوستی هستی، و چه اندازه در بامداد و شام؛

یاران خود و بزرگان را کشته‌ای، و روزگار به جایگیر و بدل هم قناعت نکند.

و سررشته کار در این باره به دست خدای بزرگ است، و هر شخص زنده‌ای سرانجام به راهی که من می‌روم، خواهد رفت.

علی بن الحسین علیهما السّلام فرمود: «من خود این اشعار را شنیدم و اشکم جاری شد و نیز از میان زنان تنها عمّه‌ام بود که آنها را

شنید و بیتاب شده، جامه‌اش را درید و لطمه به صورت زده بیتابانه با سر و روی باز-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۱

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۵۵-۴۵۶

قال علی بن الحسین علیهما السّلام: «إني جالس فی تلك العشيّة (۱) التي قتل أبي فی صبيحتها، و عندی عمّتی زینب تمرّضنی، إذ

اعتزل أبي فی خبأ له، و عنده جوين (۲) مولى أبي ذرّ الغفاريّ و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبي يقول:

یا دهر أف لك من خلیل کم لك بالإشراق (۳) و الأصيل

من صاحب (۴) أو طالب (۴) قتیل و الدهر لا یقنع بالبدیل (۵) و إنّما الأمر إلى الجلیل

و كلّ حیّ سالک سیلی (۵) (۶)

فأعادها مرّتين، أو ثلاثا حتّى فهمتها، و عرفت (۷) ما أراد، فخنقتنی العبرة، فرددتها

- و دامن کشان از خیمه بیرون شد و فریاد زد:

«وا ثكلاه، و ا حزنه ليت الموت أعدمی الحياة»؛ «وای بر این مصیبت! وای بر این اندوه! ای کاش مرده بودم! ای حسین من! ای سرور

من! ای یادگار خاندان من! مگر از زندگی خویش ناامید گشته‌ای؟ امروز، روزی است که جدّم رسول خدا صلّی الله علیه و اله و

مادرم فاطمه زهرا و پدرم علی مرتضی و برادرم حسن از دنیا رفتند. ای یادگار گذشتگان، و ای پناه بازماندگان.»

حسین علیه السّلام که چنان دید (برای خاموش ساختن خواهر) بدو فرمود: «خواهرم! «لو ترك القطا لنام»؛ اگر مرغ سنگخوار را

آسوده و به حال خود گذارند، می‌خوابد.»

زینب عرض کرد: «با این جمله که گفتم، معلوم می‌شود تو تن به مرگ داده و خویشتن را بدان سپرده‌ای! این بیشتر اندوه مرا

طولانی می‌کند و دلم را بیشتر آتش می‌زند.»

و به دنبال این سخنان، بیهوش شد و بر زمین افتاد. حسین علیه السّلام شروع کرد او را سوگند دادن (و به بردباری سفارش کردن).

آن‌گاه بغل زده، او را به درون خیمه برد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۳-۱۱۵

(۱)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان و اللّواعج: «اللّيلة»].

(۲)- [فی روضة الواعظین و البحار و العوالم: «فلان» و فی الدّمعة السّاکبة: «فلان جون» و فی نفس المهموم:

«حوی»].

(۳)- [روضه الواعظین: «فی الإشراق»].

(۴-۴) [فی روضة الواعظین و البحار و نفس المهموم و أعيان السّیعة و مثير الأحزان: «و طالب»].

(۵-۵) [أعیان الشَّیعة:]

«و کُلَّ حَیِّ سَالِکِ السَّبِیْلِ مَا أَقْرَبَ الْوَعْدَ مِنَ الرِّحْلِ

و إِنَّمَا الْأُمُورُ إِلَى الْجَلِیلِ»

].

(۶)- [أضاف فی بحر العلوم:] «ما أقرب الوعد من الرّحیل».

(۷)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة:] «و علمت».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۲

و لزمت السّیکوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل «۱»، و أمّا عمّتی فإنّها «۲» سمعت ما سمعت- و هی امرأة و من شأن النّساء الرّقعة و

الجزع- فلم تملك نفسها «۳» أن و ثبت، تجرّ ثوبها «۴»، «۵» و أنّها لحاسرة «۵» حتّی انتهت إليه، فقالت «۶»: «وا ثکلاه! لیت الموت

أعد منی الحیاء، الیوم ماتت أمّی فاطمة، و أبی علی، و أخی الحسن علیهم السّلام، یا خلیفه الماضین «۷»، و ثمال الباقین «۸».

فنظر إليها الحسین علیه السّلام، فقال لها: یا أخیة «۹»! لا یذهبنّ حلمک الشّیطان «۱۰».

و ترقرقت عیناه بالدموع، و قال: لو ترک القطا «۱۱» لنا! فقالت: یا ویلتاه! أفتغصب نفسک اغتصابا، فذاک «۱۲» أقرح لقلبی، و أشدّ

علی نفسی. ثمّ لطمت وجهها، و هوت «۱۳» إلى جیبها، فشقتّه، و خرّت مغشّیا «۱۴» علیها. فقام إليها الحسین علیه السّلام، فصبّ علی

وجهها الماء «۱۵»،

(۱)- [إلی هنا حکاه فی روضة الواعظین، / ۱۵۸].

(۲)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة:] «فلما»، و أضاف فی اللّواعج: «لما».

(۳)- [أضاف فی بحر العلوم:] «دون».

(۴)- [بحر العلوم:] «أذیالها».

(۵-۵) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان و بحر العلوم:] «و هی حاسرة» و لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج.

(۶)- [فی أعیان الشّیعة:] «و نادت»، و فی بحر العلوم: «و هی تنادی».

(۷)- [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و البحار و العوالم و نفس المهموم و أعیان الشّیعة و اللّواعج:

«الماضی»].

(۸)- [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و البحار و العوالم و نفس المهموم و أعیان الشّیعة و اللّواعج:

«الباقی»، و إلی هنا حکاه فی بحر العلوم و أضاف: «نظر إليها الحسین علیه السّلام نظر رافه و رحمة، و قال ...» كما جاء عند الكامل].

(۹)- [البحار:] «أخته».

(۱۰)- [أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج:] «فقالت: بأبی و أمّی تستقتل! نفسی لک فداک، فردّت علی غصّته».

(۱۱)- [أضاف فی اللّواعج:] «لیلا».

(۱۲)- [فی البحار و العوالم و اللّواعج:] «فذلک».

(۱۳)- [فی الدّمعة السّاکبة و أعیان الشّیعة و اللّواعج:] «أهوت».

(۱۴)- [فی البحار و الأسرار و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و اللّواعج:] «مغشّية».

(۱۵)- [أضاف فی أعیان الشّیعة:] «حتّی أفافت».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۳

«۱» و قال لها: أيها «۲» يا أختاه! «۳» اتقى الله، و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يقون، و أن كل شيء هالك إلا وجه الله الذى خلق الخلق بقدرته، و يبعث الخلق و يعيدهم «۴»، و هو فرد وحده، «۵» جدى خير منى «۵»، «۶» و أبى خير منى «۶»، و أمى خير منى، «۶» و أخى خير منى «۶»، و لى و لكل مسلم برسول الله صلى الله عليه و اله أسوة. فعزها بهذا و نحوه، و قال لها: يا أختي «۷»! إني أقسمت عليك، فأبى قسى، لا تشقى على جيبا، و لا تخمشى على وجهها، و لا تدعى على بالويل و الثبور إذا أنا هلكت. «۸»
ثم جاء بها حتى أجلسها عندى. «۹» «۱۰»

(۱-۱) [اللواعج]: «حتى أفقت، ثم عزها بما مر، (عن اللهوف فى بدو ورود الإمام عليه السلام بكرىلاء) ثم قال: و كل». [۲]- [لم يرد فى الإرشاد ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام و البحار و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان و أعيان الشيعة].

(۳)- [أعيان الشيعة: «يا أختي»].

(۴)- [فى الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان: «يعودون»].

(۵-۵) [لم يرد فى الإرشاد ط مؤسسة آل البيت و البحار و مثير الأحزان].

(۶-۶) [لم يرد فى الأسرار].

(۷)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و اللواعج: «يا أختاه»].

(۸)- [إلى هنا حكاها فى اللواعج و أعيان الشيعة، و أضاف فى أعيان الشيعة: «و فى رواية: إنها لما سمعت الأبيات، قالت: يا أختي! هذا كلام من أيقن بالقتل. فقال: نعم يا أختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه! ينعى إلى الحسين نفسه و بكى النسوة و لظمن الخدود و شققن الجيوب و جعلت أم كلثوم تنادى: وا محمداه! وا علياه! وا أماه! وا أخاه! وا حسينا! وا ضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله»].

(۹)- [أضاف فى مثير الأحزان: «فلما سمعت زينب ذلك، قالت: يا أختي! هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال:

نعم يا أختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه! هذا الحسين ينعى إلى نفسه، و بكت و بكت النسوة و لظمن الخدود و شققن الجيوب و جعلت أم كلثوم تنادى: وا محمداه! وا علياه! وا أماه! وا أخاه! وا حسنا! وا أخاه! وا ضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله. ثم خرج - صلوات الله عليه - إلى أصحابه»].

(۱۰)- حضرت على بن الحسين عليهما السلام فرمايد: من در آن شبى كه پدرم فرداى آن كشته شد، نشسته بودم و عمه ام زينب نيز نزد من بود و از من پرستارى مى كرد. در آن هنگام پدرم به خيمه خویش رفت و جوين غلام ابى ذر غفارى نيز نزد او سرگرم اصلاح شمشير آن حضرت عليه السلام بود و پدرم اين (اشعار را كه خبر از بى وفايى و بى اعتبارى دنيا دهد) مى خواند: و (برخى اين اشعار را چنين به نظم درآورده اند):

اف بتو ای روزگار یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرگ تناور

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۴

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۵ - ۹۷ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱ - ۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۴۵ - ۲۴۶؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۷۵ - ۲۷۶؛ الدرندى، أسرار الشهادة، ۲۶۹؛ القمى، نفس المهموم، ۲۳۲ - ۲۳۳؛ الجواهرى، مثير الأَحزان، ۵۹ - ۶۰؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة ۱ / ۶۰۱، لواعج الأشجان، ۱۰۳ - ۱۰۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۸۵؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، ۳۰۲ -

-برکنی از یار و دوست افسر و همسر نیست قناعت ورا به اندک و کمتر

کار هماناست سوی حضرت داور هرکه بود زنده، راه من رود آخر

و این اشعار را دوبار یا سه بار از سر گرفت تا این که من آن را فهمیده و مقصود او را دانستم. پس گریه گلوی مرا گرفت، ولی خودداری کرده خاموش شدم و دانستم بلا نازل گشته [است]، و اما عمه‌ام پس او نیز شنید، آنچه را من شنیدم و او چون زن بود و زنان دل‌نازک و بیتاب تر می‌باشند، نتوانست خودداری کند و از جا جسته، دامن کشان با سر و روی باز بیخودانه به نزد آن حضرت دویده گفت:

«وا ثکلاه (ای عزای و مصیبت من) کاش مرگ من رسیده بود و زنده نبودم. امروز (چنان ماند که) مادرم فاطمه و پدرم علی و برادرم حسن از دنیا رفته‌اند! ای بازمانده گذشتگان، و ای دادرس بازماندگان!»

حسین علیه السلام به او نگاه کرد و فرمود: «خواهرم! شکیبائیت را شیطان از دستت نرباید.» (این سخن را فرمود) و اشک چشمانش را گرفت و فرمود: «اگر مرغ قطا را در آشیانه‌اش به حال خود می‌گذارند (آسوده) می‌خوایید.»

(مترجم گوید: این مثلی است از مثل‌های عرب، و قطا مرغی است شبیه به قمری یا کبوتر و داستانی دارد که میدانی در مجمع الامثال ج ۲ ص ۱۲۳ نقل کرده است.)

زینب گفت: «ای وای بر حال من! آیا تو به ناچاری خود را به مرگ سپردی (و تن بدان داده‌ای)؟ این بیشتر دل مرا ریش کند و بر من سخت تر است.»

(این سخن را گفت) سپس مشت به صورت زد و دست به گریبان برده چاک زد و بیهوش به زمین افتاد! حسین علیه السلام برخاسته، آب به روی خواهر پاشید و به او فرمود: «آرام باش ای خواهر! پرهیزکاری پیشه کن و به آن شکیبایی که خدا بهره‌ات سازد، بردباری کن، و بدان که اهل زمین می‌میرند و اهل آسمان به جا نمانند و همانا هر چیز هلاک گردد، جز خداوندی که آفریدگان را به قدرت خود آفرید و مردم را برانگیزد و دوباره بازگرداند، و او است یگانه و یکتای بی‌همتا. جدّ من بهتر از من بود و پدرم بهتر از من بود و مادرم به از من بود و برادرم به از من بود (و همه از این دنیا رفتند) و من و هر مسلمانی باید به رسول خدا صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَأْسَى كُنِیم.»

و خواهر را به این سخنان و مانند آن دل‌داری داد و به او فرمود: «خواهر جان! من تو را سوگند می‌دهم - و باید بدین سوگند رفتار کنی - چون من کشته شدم (در کشته شدن و ماتم من) گریبان چاک مزین و روی خود مخراش و ویل (وای) و ثبور (هلاکت) برای خود مخواه (یعنی چنانچه رسم زنان عرب است وایلا و وایلا و وایلا و وایلا)»

علی بن الحسین علیهما السلام فرماید: سپس پدرم زینب را بیاورد تا او را پیش من نشانید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۷/۲ - ۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۵

ثم أوصی الحسین، و قال لأخته:

«یا أخیّه، أقسم علیک، فبرّی قسمی، لا تشقی علیّ جیباً، و لا تخمشی وجهاً، و لا تدعی علیّ بالویل و الثبور إذا [۱۰۹] أنا هلکت.»

فبکت، فارتفعت الأصوات من جهة النساء، و لهنّ الرقة و الجزع.

و قالت أخته:

«بأبی و أمی أبا عبد الله! استقتلت؟»

فرّد غصّته، ثم قال:

«لو ترك القطا لنام». فقالت:

«يا ويلتي! أفتغصب نفسك اغتصابا؟ فذلك أروع لقلبي، و أعظم لبلائي».

ثم لطمت وجهها، و خرت مغشياً عليها، فصبّ الحسين على وجهها الماء، و عزّاهَا بكلام طويل.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۶۹ / ۲

(و به) قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين بن التوزيّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد، الجريريّ قراءةً عليه، قال: حدّثنا أبو بكر - يعني محمّد بن الحسن بن دريد الأزديّ - قال: حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه، قال: بلغني أنّ عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: لما كانت الأيام التي قتل فيها أبي رماني الله بالحّمى، و كانت عمّتي زينب تمرّضني، فلما كان في «۱» اليوم الذي قتل في غده، خلا أبي بأصحابه في فسطاط كان يخلو فيه، إذا أراد أن يشاور أصحابه في شيء، فسمعتة، و رأسى في حجر عمّتي، و هو يقول:

لا ذعرت السّوام في غلس الصّب ح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى من خيفة الموت ضيما و المنايا يرصدني أن أحيدا

قال: أمّا أنا فردّدت عبرتي و تصبّرت، و أمّا عمّتي فإنّه أدركها ما يدرك النّساء من

(۱) - [لم يرد في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۶

الضعف، فوضعت رأسى على مرفقه، ثمّ قامت، فمضت نحو أبي، و هى تصيح: يا خليفة الماضين! و شمال الباقيين! استقتلت «۱»! جعلني الله فداءك؟ فقال: يا أختي! لو ترك القطا لنام.

فقالت: ذاك أسخن لعيني، و أحزّ لكبدي، أنتغصب نفسك اغتصابا يا أبا عبد الله؟ ثمّ سقطت مغشياً عليها.

فأقبل أبي يمسح الماء عن وجهها، و يقول: و كان أمر الله قدرا مقدورا، «۲» و كان أمرا مقضيا «۳». فلما أقامت «۳» قال: يا أختي! إنّ أهل الأرض يموتون، و إنّ أهل السّماء [لا] «۴» يقون، إنّ أبي كان خيرا منّي، و أمّي كانت خيرا منّي، و أخي كان خيرا منّي، فإذا أصبت فلا تخمشي وجهها، و لا تحلقى شعرا، و لا تدعى بويل و لا ثبور.

ثمّ أخذ بيدها، فردّها إلى موضعها و أجلسها، و أخذ رأسى، فوضعه في حجرها.

الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۶- ۱۷۷- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۵۳

قال عليّ بن الحسين عليه السّلام: إنّني لجالس في تلك العشيّة، و عندي عمّتي زينب، تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له، و عنده جوين مولى أبي ذرّ الغفاريّ يعالج سيفه و يصلحه، و أبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب و طالب قتيل و الدّهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حيّ سالك سبيلي

و أعادها مرّتين أو ثلاثا حتّى فهمتها، و عرفت ما أراد، فخنقتني العبرة، فردّتها، و لزمت السّيكوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتي فإنّها سمعت ما سمعت - و هى امرأة، و من شأن النّساء الرّقّة و الجزع - فلم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها، و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمّي

(۱) - [في المطبوع: «استقبلت»].

(۲-۲) [لم يرد في العبرات].

(۳) - [العبرات: «أفاقت»].

(۴) - [عن العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۷

فاطمه الزهراء، و أبي علي، و أخي الحسن، يا خليفة الماضين! و ثمال الباقيين!

فنظر إليها، و قال: يا أختاه! لا يذهب حلمك الشيطان. و تفرقت عيناه بالدموع، و قال: لو ترك القطا لنام. فقالت: يا ويلتاه! أتغتصب

نفسك اغتصاباً؟ فذاك أفرح لقلبي، و أشد على نفسي. ثم لطمت على وجهها، و أهوت إلى جيبها، فشقتها، و خرّت مغشية عليها.

فقام إليها الحسين عليه السلام فصب الماء على وجهها، و قال لها: يا أختاه! اتقى الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الأرض

يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و أن كل شيء هالك إلا وجهه الذي خلق الخلق بقدرته، و إليه يعودون، و هو فرد واحد، و إن أبي

خير مني، و أخي خير مني، و لكل مسلم برسول الله أسوة.

فعزها بهذا و نحوه، و قال لها: يا أختاه! إنني أقسمت عليك، فأبري قسماً: لا تشقى عليّ جيهاً، و لا تخمشي عليّ وجهها، و لا تدعى

عليّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت.

ثم جاء بها، و أجلسها عندي.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۹ - ۲۴۰

فأوصى الحسين عليه السلام أن لا يشقوا عليه جيهاً، و لا يخمشوا وجهها، و لا يدعى بالويل و الثبور.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنني لجالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها، و كان يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب و طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليل و كل حيّ سالك سبيلي

ما أقرب الوعد من الرّحيل

قالت زينب: كأنك تخبر أنك تغصب نفسك اغتصاباً. فقال: لو ترك القطا ليلاً لنام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۹

فلما أمسى الحسين جعل يصلح سيفه، و يقول مرتجذاً:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۸

يا دهر أف لك من خليل / كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل

فلما سمعه ابنه عليّ خنقته العبرة، فسمعتة زينب بنت عليّ، فنهضت إليه و هي تقول:

وا ثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت فاطمة أمي، و عليّ أبي، يا خليفة الماضي، و ثمال الباقي.

فقال لها الحسين: أختي! لا يذهب حلمك الشيطان. و تفرقت عيناه، فلطمت وجهها، و شقت جيبها، و خرّت مغشية عليها. فقام إليها

الحسين عليه السلام فرش الماء على وجهها، و قال: يا أختي! اعلمى أن أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و لى أسوة برسول

الله صلى الله عليه و سلم، و إنني أقسم عليك يا أختي لا تشقى عليّ جيهاً و لا تخمشي وجهها.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۳۸

و سمعتة أخته زينب تلك العشيّة، و هو في خباء له يقول، و عنده حوى مولى أبي ذر الغفاريّ يعالج سيفه:

یا دهر أف لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتیل و الدهر لا یقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجلیل و كل حی سالك السبیلی

فأعادها مرّتين أو ثلاثاً، فلمّا سمعته لم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها حتّى انتهت إليه، و نادت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياء، اليوم ماتت فاطمة أمّی، و علیّ أبی، و حسن أخی، یا خلیفه الماضي! و ثمال الباقي! فذهب، «۱» فنظر إليها «۲» و قال: یا أخیة! لا یذهبنّ حلمك الشیطان.

قالت: بأبی أنت و أمّی! استقتلت! نفسی «۳» لنفسك الفداء «۳». فردّد «۴» غصته، و ترقرت

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی بحر العلوم].

(۲) - [زاد فی بحر العلوم: «الحسین علیه السلام نظر رأفة و رحمة»].

(۳-۳) [بحر العلوم: «فداک»].

(۴) - [بحر العلوم: «فردّ الحسین»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۴۹

عیناه، «۱» ثمّ قال: «۱» لو ترک القطا «۲» لنام، فلطمت وجهها «۲»، و قالت: وا ویلتاه! أفتغصبك نفسك اغتصاباً؟ فذلک أفرح لقلبی، و أشدّ علی نفسی. ثمّ لطمت وجهها، «۳» و شقت جیبها «۳» و حرّت مغشیة «۴» علیها.

فقام إليها الحسین، فصبّ الماء علی وجهها «۵»، و قال: «۵» اتقى الله، و تعزّی بعزاء الله، و اعلمی أنّ أهل الأرض یموتون، و أهل السماء لا یموتون، و أنّ کلّ شیء هالک إلا وجه الله، «۶» أبی خیر منّی، و أمّی خیر منّی، و أخی خیر منّی، ولی و لهم و لكلّ مسلم برسول الله أسوة.

فعرّأها بهذا و نحوه، و قال لها: یا أخیة «۷»! إنّی أقسم علیک لا تشقّی علیّ جیبا، و لا تخمشی علیّ وجهاً، و لا تدعی علیّ بالویل و الثبور إن «۸» أنا هلکت.

«۹» ثمّ خرج «۹» إلى أصحابه. «۱۰»

(۱-۱) [بحر العلوم: «بالدموع. فقالت: ردّنا إلى حرم جدّنا رسول الله، فقال: هیات»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «لیلا لغفا و نام»].

(۳-۳) [بحر العلوم: «و أهوت إلى جیبها فشقتة»].

(۴) - [بحر العلوم: «مغشیتا»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «حتّى أفاقت، فقال لها: یا أخیة»].

(۶) - [زاد فی بحر العلوم: «الذی خلق الخلق بقدرته و یبعث الخلق فیعودون، و هو فرد و حده»].

(۷) - [بحر العلوم: «یا أختاه»].

(۸) - [بحر العلوم: «إذا»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «قال زین العابدین علیه السلام: ثمّ إنّ أبی جاء بعمتی و أجلسها عندی و خرج»].

(۱۰) - خواهر او زینب در آغاز شب شنید که او چنین گوید. در آن هنگام حوی غلام ابی ذر غفاری نزد او بود که شمشیر خویش را تیز می کرد.

گفته او این است:

یا دهر أف لك من خلیل کم لك بالإشراق و الأصيل
من صاحب أو طالب قتیل و الدهر لا یقنع بالبدیل
و إنما الأمر إلى الجلیل و كلّ حیّ سالک السبیلی
این شعر را دو یا سه بار تکرار کرد.

یعنی: «ای روزگار! اف بر تو که چنین یاری هستی. چندین کار در آغاز روز و شب آشکار کردی. -
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۰»

- چند صاحب و طالب (حق) کشتی. روزگار هرگز به جانشینی قانع نمی‌شود (خوب را بکشد و خوب به جای او بنشانند؛ بلکه بد را به کار می‌برد). تمام امور در دست خداوند جلیل است (یا کارهای بزرگ، حوادث بزرگی به دنبال دارد) هر زنده هم راهی را خواهد پیمود (و خواهد مرد).

چون زینب آن شعر را شنید، نتوانست خودداری کند. از جا برجست و دامن کشان سوی او رفت و فریاد زد: «ای وای از این مصیبت و عزا! ای کاش مرگ مرا ربوده بود. امروز مادرم فاطمه مرده، امروز پدرم علی مرده، امروز حسن برادرم مرده، ای بازمانده رفتگان و ای بقیه آنها که اکنون از دست می‌روی!»

حسین به او نگاه کرد و گفت: «ای خواهرک من! شیطان، بردباری و شکیبایی تو را نبرد.»

گفت: «پدر و مادرم فدای تو! تن به مرگ می‌دهی؟ جان من فدای جان تو باد!»

بغض و غصه گلوی حسین را گرفت و اشک از دو چشم او جاری شد. آن گاه گفت: «اگر کبک را آزاد بگذارند، آرام می‌خوابد.» (مثل معروف لو ترک القطا لنام). زینب رخساره خود را سخت نواخت و فریاد زد: «ای وای بر من؛ آیا تو جان خود را به یغما می‌دهی؟ این برای من سوزناکتر است. برای من سخت‌تر و بدتر است.»

باز هم رخ خویش را زد و گریبان را درید و در حال غش و اغما بر زمین افتاد. حسین برخاست و اندکی آب روی وی پاشید و گفت: «خدا را داشته باش و بدان که تمام اهل زمین می‌میرند؛ همچنین اهل آسمان. همه چیز نابود می‌شود غیر از روی خداوند. تو به مهربانی خداوند امیدوار و عزادار باش! پدرم از من بهتر و مادرم از من بهتر و برادرم از من بهتر بودند و رفتند. آنها نسبت به رسول اکرم نسب و سبب و پیروی داشتند.»

او (حسین)، او را تسلی داد و بعد گفت: «ای خواهرک من! به تو قسم می‌دهم که سوگند و وصیت مرا به کار ببری. بعد از من گریبان خود را چاک مزین! رخساره خویش را مخراش و بازاری و ندبه بر مرگ من غوغا مکن!»
این بگفت و از آن جا خارج شد و نزد یاران خود رفت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۴/۵ - ۱۶۶

و زین العابدین علیه السلام گوید: من آن روز رنجور بودم. پدرم به خیمه آمد. بعد از آن که نماز شام و خفتن بگذارد، غلام ابو ذر غفاری را بخواند که او در کار سلاح دستی تمام داشت و گفت: «عمارت سلاحها بکن!» و عمه من زینب حاضر بود و تعهد رنج می‌کرد. آواز پدرم شنیدم که می‌گفت:

یا دهر أف لك من خلیل کم لك بالإشراق و الأصيل
من صاحب و طالب قتیل و الدهر لا یقنع بالبدیل
و إنما الأمر إلى الجلیل و كلّ حیّ سالک سبیلی

مرا معلوم شد که مرگ به ما نزول کرد. من صبر کردم. عمه من طاقت نیاورد (و من شأن النساء الرّقمه و الجزع)؛ یعنی در شأن زنان است رقت دل و جزع کردن. سر برهنه کرد و پیش برادر رفت نوحه کنان و فریاد برآورد: «الیوم ماتت أمی فاطمه الزّهراء، و أبی علی، و أخی الحسن، یا خلیفه الماضی و ثمال الباقی»؛ «کاشکی مرگ باز گرفتی از من زندگانی را. امروز مرده مادر من فاطمه الزّهرا. و پدرم علی مرتضی و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۱

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۵-۲۸۶- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۸۵-۲۸۶

قال: و سمعت زینب أخته فی تلك اللیلة و هو فی خباء له یقول- و عنده حویّ مولیّ أبی ذر الغفاری، و هو یعالج سیفه و یصلحه:-

یا دهر أف لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتیل و الدهر لا یقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجلیل و كلّ حیّ سالک السبیلی

فأعاد ذلك مرّتين أو ثلاثا، فلما سمعته لم تملك لنفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها، و إنّها لحاسره حتّى انتهت إليه، فقالت: «وا شكلاه! لیت الموت أعدمی الحیاة! الیوم ماتت فاطمه أمی، و علیّ أبی، و حسن أخی! یا خلیفه الماضی! و ثمال الباقی!». فنظر إليها، و قال: یا أخیة! لا یذهبنّ حلمک الشّیطان.

قالت: بأبی و أمی أنت، استقتلت، نفسی فداؤک! فردّد غصّته، و تفرقت عیناه، ثمّ قال: «لو ترک القطا لیلانا!». فقالت: «یا ویلتا! أفتغصب نفسک اغتصابا؟ فذلک أقرح لقلبی و أشدّ علی نفسی!». ثمّ لطمت وجهها، و أهوت إلى جیبها، فشقّته، ثمّ خرّت مغشیا علیها، فقام إليها الحسین، فصبّ علی وجهها الماء، و قال لها: «یا أخیة! اتقی الله، و تعزّی بعزاء الله، و اعلمی أنّ أهل الأرض یموتون، و أنّ أهل السماء لا یموتون، و أنّ کلّ

- برادرم حسن ای خلیفه گذشته و فریادرس کار گذرانیده!» و امثال این جزعها می کرد. حسین علیه السّلام گفت: «یا أختاه! لا یذهبن حلمک الشّیطان»؛ یعنی: «شیطان باید حلم تو نبرد.» و آب به چشم آورد.

گفت: «ای خواهر! لو ترک القطا لیلانا»؛ یعنی: «اگر بگذارند قطا را، خواب کند.»

زینب بیهوش شد. پدرم آب خواست و روی او زد تا بهوش باز آمد و گفت: «ای خواهر! اتقی الله و تقرّی بقرار الله، و اعلمی أنّ أهل الأرض و السّماء لا یموتون، و أنّ کلّ شیء هالک إلّا وجهه الّذی خلق الخلق بقدرته، و إليه یعود و هو واحد»؛ «بترس از خدای و صبر کن! صبری که خدای فرموده بدان که اهل زمین و آسمان جمله بمیرند و باقی نمانند. بدرستی که هر چیزی هلاک شونده است، مگر ذات او که بیافرید خلق را به قدرت خود و به سوی او باز می گردد خلق و او است تنها و یگانه. و پدرم و مادرم بهتر از من بودند؛ جمله بمردند.»

و او را ساکن کرد و از خیمه بیرون رفت.

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۲

شیء هالک إلّا وجهه، الّذی خلق الأرض بقدرته، و یبعث الخلق، فیعودون، و هو فرد وحده، و أبی خیر منی، و أمی خیر منی، و أخی خیر منی، ولی، و لهم، و لكلّ مسلم أسوء برسول الله صلّی الله علیه و سلم!».

فعرّأها بهذا و نحوه، و قال لها: «یا أخیة! إنّی أقسم علیک، فأبری قسمی، ألا تشقّی علیّ جیبا، و لا تخمشی علیّ وجهها، و لا تدعی علیّ بالویل و الثّبور إذا أنا هلکت!».

ثم خرج إلى أصحابه.

التَّوْبِرِي، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۶ - ۴۳۷

وقال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب و أبو الصّحّاحك، عن عليّ بن الحسين زين العابدين. قال: إنني لجالس تلك العشيّة التي قتل أبي في صبيحتها، وعمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في خبائه و معه أصحابه، و عنده حوىّ مولى أبي ذرّ الغفاريّ، و هو يعالج سيفه، و يصلحه، و أبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدّهر لا يقنع بالبدل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حيّ سالك السبيلي

فأعادها مرّتين أو ثلاثا حتّى حفظتها، و فهمت ما أراد، فخنقتني العبرة، فرددتها، و لزمت السيّكوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتي، فقامت حاسرة حتّى انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمّي فاطمة، و عليّ أبي، و حسن أخي، يا خليفة الماضي! و شمال الباقي! فنظر إليها، و قال: يا أخيّة! [لا يذهبنّ حلمك الشيطان. فقالت: بأبي أنت و أمّي يا أبا عبد الله، استقلت؟ و لطمت وجهها، و شقّت جيها، و خرّت مغشياً عليها، فقام إليها، فصبّ على وجهها الماء و قال: يا أخيّة!] «۱» اتقى الله و اصبري، و تعزّي بعزاء الله، و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، و أنّ أهل السماء لا يبقون، و أنّ كلّ شيء هالك إلّا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته، و يميّتهم بقهره و عزّته،

(۱) - سقط من نسخة طوب قبو بالأستانة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۳

و يعيدهم، فيعيدونه وحده، و هو فرد وحده، و اعلمي أنّ أبي خير منّي، و أمّي خير منّي، و أخي خير منّي، ولي، و لهم، و لكلّ مسلم برسول الله أسوة حسنة.

ثمّ حرّج عليها أنّ لا تفعل شيئا من هذا بعد مهلكه، ثمّ أخذ بيدها، فردّها إلى عندي.

ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۷۷

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [...] فجعل الحسين [عليه السلام] يصلح سيفه، و هو يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل

قال: فلما سمعته ابنه عليّ، و قد خنقته العبرة، نهضت، و هي تقول: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة؛ اليوم ماتت فاطمة الزهراء أمّي، و عليّ أبي، و الحسن أخي، يا خليفة الماضي، و شمال الباقي.

فقال لها الحسين: يا أخيّة! لا يذهبنّ حلمك - و تفرقت عيناه - فلطمت وجهها، و شقّت جيها، و خرّت مغشياً عليها. فقام إليها الحسين، فرشّ على وجهها الماء، و قال:

يا أخيّة! اعلمي أنّ أهل السّماوات و الأرض يموتون، و لا يبقون، ولي أسوة برسول الله صلّى الله عليه و سلم، و إنني أقسم عليك يا أخيّة لا تشقّي عليّ جيها، و لا تخمشي وجهها. «۱»

(۱) - حضرت امام زين العابدين عليه السّلام فرمود: «در آن شب، مرض بر من مستولی گردیده بود و عمّه من زينب خاتون به پرستاری من مشغول بود. پدر بزرگوارم در خیمه دیگر بود و مولای ابو ذر در خدمت آن سرور بود. آن حضرت اسلحه حرب را

ترتیب می‌داد و در مقام یأس از دنیا و حبّ لقای حق تعالی شعری چند به این مضمون می‌خواند: ای روزگار ناپایدار! اف بر تو باد که هرگز وفا نکردی با هیچ دوست و یار! چه بسیار مصاحب و یار در هر شهر و دیار به قتل آوردی و از هیچ کس به بدل راضی نمی‌شوی و باز گشت همه به سوی خداوند جلیل است و هر زنده را راهی که من می‌روم، در پیش است.»

حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «چون من این اشعار محنت آثار را از پدر بزرگوار خود شنیدم، دانستم که بلیه نازل شده است و آن سرور تن به شهادت داده است. به این سبب، حال بر من متغیّر شد و گریه بر من زور آورد و آب از دیده‌ام فرو ریخت؛ ولیکن برای اضطراب زنان صبر کردم.»

چون زینب خاتون این سخنان وحشت‌انگیز را شنید، بی‌تاب شد. برجست و پای برهنه به خیمه -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۴

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۳

قال علی بن الحسین: سمعت أبا فی اللیلة الثی قتل فی صبیحتها یقول - و هو یصلح سیفه -:

یا دهر أف لك من خلیلی كم لك بالإشراق والأصیل

من صاحب و طالب قتیل و الدّهر لا یقنع بالبدیل

و إنما الأمر إلى الجلیل و كلّ حیّ سالک سیلی

فأعادها مرّتين أو ثلاث، ففهمتها، و عرفت ما أراد، و خنقتنی العبرة، و لزمت

- محترمه آن حضرت دوید و شیون بر آورد که: «کاش امروز شربت حیات مرگ را می‌نوشیدم و این حالت را در تو نمی‌دیدم. پدرم امیر المؤمنین شهید شد. و مادرم فاطمه زهرا از دنیا مفارقت کرد. و برادرم حسن مجتبی به زهر اهل جفا هلاک شد. و تو اکنون یادگار رفتگان و پشت و پناه بازماندگانی، و ما را از خود ناامید می‌گردانی.»

آن امام مظلوم از اضطراب پرده‌گان سراق عصمت، قطرات عبرات از دیده حق‌بین بارید و فرمود:

«ای خواهر! با جان برابر حلم و بردباری پیشه کن و شیطان را بر خود تسلط مده و بر قضای حق تعالی صبر کن.»

و فرمود: «اگر می‌گذاشتند مرا به استراحت، خود را به مهلکه نمی‌افکندم.»

زینب خاتون گفت: «این بیشتر دل ما را مجروح می‌گرداند که راه چاره از تو منقطع گردیده و به ضرورت شربت ناگوار مرگ را می‌نوشی و ما را غریب و بی‌کس و تنها در میان اهل نفاق و شقاق می‌گذاری.»

پس دستهای خود را بلند کرد و گلگونه خود را خراشید و مقنعه را از سر کشید و گریبان طاقت چاک کرد و بیهوش افتاد. آن امام غریب برخاست و آب روی خواهر گرامی خود پاشید. چون به هوش باز آمد، گفت: ای خواهر نیک‌اختر! از خدا بترس و به قضای حق تعالی راضی شو و بدان که همه اهل زمین شربت ناگوار مرگ می‌چشند و اهل آسمان باقی نمی‌مانند و به جز ذات مقدّس حق تعالی همه چیز در معرض زوال و فنا است. او همه را می‌میراند و بعد از مردن مبعوث می‌گرداند و او منفرد است در بقا. پدر و برادر و مادر من شهید شدند و همه از من بهتر بودند و حضرت رسول صلی الله علیه و اله و سلم که اشرف خلائق بودند در دنیا نماند و به سرای باقی رحلت فرمود.»

و بسیاری از این مواعظ پسندیده برای آن نور دیده بیان فرمود. سپس وصیت فرمود: «ای خواهر گرامی! تو را سوگند می‌دهم که چون من از تیغ اهل جفا به عالم بقا رحلت نمایم، گریبان چاک مکنید و رو مخراشید و واویلا مگویید.»

پس اهل بیت را فی الجملة تسلّی نموده و تهیّه سفر آخرت را راست کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۲-۶۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۵

السَّيْكُوتِ، و علمت أنَّ البلاء قد نزل، و أما عمّتی زینب لما سمعت ذلك، و ثبت تجرّ ذيلها حتّى انتهت إليه، و قالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمی فاطمة، و أبي عليّ، و أخی الحسن، يا خليفه الماضي! و ثمال الباقي.
فعرّاه الحسین، و صبرها، و فيما قال: يا أختاه! تعزّي بعزاء الله، و اعلمی أنَّ أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و كلّ شيء هالك إلا وجهه، ولی و لكلّ مسلم برسول الله أسوء حسنة.

فقال عليها السّلام: أفتغصب نفسك اغتصابا؟ فذاك أقرح لقلبي، و أشدّ على نفسي.

و بكى النسوة معها، و لطمن الخدود، و صاحت أمّ كلثوم: وا محمّداه! وا عليّاه! وا أمّاه! وا حسيناها! وا ضيعتنا بعدك.

فقال الحسین: يا أختاه! يا أمّ كلثوم! يا فاطمة! يا رباب! انظرن! إذا قتلت فلا تشقن عليّ جييا، و لا تخمشن وجهها، و لا تقلن هجرا.

المقرّم، مقتل الحسین عليه السّلام، / ۲۶۴-۲۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۶

الإمام عليه السّلام و أصحابه يحيون ليلهم بالعبادة و القراءة و يقربون الخيام بعضها من بعض

ثمّ أمر أصحابه أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض، و أن يدخلوا بعض الأطناب في بعض و أن يقفوا بين البيوت، فيستقبلوا القوم من وجه واحد. و البيوت من ورائهم، و عن أيمنهم، و شمائلهم، و قد حفّت بهم البيوت إلا الوجه الذي يأتيهم عدوّهم منه.

«۱» و لما جنّ الليل على الحسین و أصحابه قاموا الليل كلّهم يصلّون، و يسبحون، و يستغفرون، و يدعون، و يتضرّعون «۱».

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳-۳۹۳-۳۹۴، أنساب الأشراف، / ۳-۱۸۶-عنه: المحمودي، العبرات، / ۱-۴۵۸، ۴۵۱

قالوا: و أمر الحسین أصحابه أن يضّموا مضاربهم بعضهم من بعض، و يكونوا أمام البيوت. «۲»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۳-عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶-۲۶۲۷-۲۶۲۸، الحسین بن عليّ، / ۸۶-۸۷

و خرج إلى أصحابه، فأمرهم أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض، و أن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض، و أن يكونوا هم بين البيوت «۳» إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم.

«۴» قال أبو مخنف: عن عبد الله بن عاصم، عن الضّحّاك بن عبد الله المشرقّي، قال: فلما

(۱-۱) [حكاه عنه في أدب الحسین عليه السّلام و حماسته، / ۱۴۸].

(۲)- گویند: امام حسین علیه السّلام به یاران خود دستور فرمود خیمه‌های خود را متصل به یکدیگر کنند و خودشان در برابر خیمه‌ها باشند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۳۰۲

(۳)- [إلى هنا حکاه عنه في بحر العلوم و أضاف: «فيستقبلون القوم من وجه واحد، و البيوت من ورائهم و عن أيمنهم و عن شمائلهم»].

(۴)- [من هنا حکاه عنه في نفس المهموم، / ۲۳۴].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۷

أمسى حسین و أصحابه قاموا الليل كلّهم يصلّون و يستغفرون، و يدعون و يتضرّعون. «۱»

الطّبري، التّاريخ، / ۵-۴۲۱-عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین عليه السّلام، / ۲۸۶؛ المحمودي، العبرات، / ۱-۴۵۷، ۴۵۱

قال: و جاء الليل، فبات الحسین في الليل ساجدا، و راکعا، مستغفرا إلى الله تعالی «۲»، / له دوی کدوی النحل.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۹- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۵۱

ثم خرج إلى أصحابه، فأمرهم أن يقرب «۳» بعضهم بيوتهم «۴» من بعض، و أن يدخلوا «۵» الأطناب بعضها في بعض، و أن «۶» يكونوا بين «۷» البيوت، «۸» فيستقبلون «۹» القوم من وجه واحد «۸»، و البيوت «۴» من ورائهم، و عن أيماهم، و عن شمائلهم قد حفت بهم «۱۰» إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم «۱۱».

و رجع عليه السلام إلى مكانه، «۱۲» فقام «۱۳» الليل كله «۱۳» يصلّي، و يستغفر «۱۴»، و يدعو، و يتضرّع.

(۱)- و پیش یاران خویش رفت و گفتشان که خیمه‌هاشان را نزدیک یکدیگر کنند و طنابها را درهم کنند و مابین خیمه‌ها باشند؛ مگر در سمتی که دشمن از آنجا می‌آید.

ضحاک بن عبد الله مشرقی گوید: آن شب حسین و یاران وی همه شب را بیدار بودند و نماز می‌کردند و آمرزش می‌خواستند و دعا می‌کردند و زاری. پاینده،

ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۸

(۲)- لیس فی د.

(۳)- [البحار: «یقرن»].

(۴-۴) [لم یرد فی وسیله الدارین].

(۵)- [و فی أعیان الشیعة و اللواعج مكانه: «و أمر الحسین علیه السلام أصحابه أن یقربوا بین بیوتهم و یدخلوا...»، و فی مثير الأحزان: «فأمرهم أن یقربوا البيوت بعضها من بعض و أن یدخلوا...»].

(۶)- [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۷)- [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «یدی»].

(۸-۸) [مثير الأحزان: «فیقاتلوا القوم فی وجه»].

(۹)- [فی إعلام الوری و البحار: «فیقبلوا» و فی الدمعة الساکبة: «فیقبلوا»].

(۱۰)- [إلی هنا حکاه عنه فی مثير الأحزان].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۱۲)- [إلی هنا حکاه فی وسیله الدارین].

(۱۳-۱۳) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «لیلته كلها»].

(۱۴)- [إعلام الوری: «و یتغفر الله»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۸

و قام أصحابه كذلك یصلّون، و یدعون، و یتغفرون. «۱»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۶- ۲۴۷؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۷۶؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۲۶۹؛ القمی، نفس المهموم، ۲۳۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۶۰؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۵۸، ۲۶۱؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۰؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۱، لواعج الأشجان، ۱۲۰؛ الزنجانی، وسیله الدارین، ۳۰۳

و جاء اللیل، فبات الحسین علیه السلام تلك اللیلة راکعاً، ساجداً، باکیاً، مستغفراً، متضرّعا، و بات أصحابه، و لهم دوی کدوی النحل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۵۱

و باتوا قارئین، راکعین، ساجدین.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۹

و قام الحسین و أصحابه یصلّون اللیل کله، و یدعون.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۳۸

فأمرهم أن یقرّبوا «۲» بعض بیوتهم من بعض «۲»، و أن یدخلوا الأطناب بعضها فی بعض، و یكونوا «۳» بین یدی «۴» البیوت، فیستقبلون القوم من وجه واحد، و البیوت علی أیمانهم، و عن شمائلهم، و من ورائهم، «۵» فلمّا أمسوا، قاموا «۵» اللیل کله، یصلّون و یتستغفرون، و یتضرّعون، و یدعون «۶».

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۶- مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۷

(۱)- آن گاه به نزد یاران خویش رفته، به ایشان دستور داد خیمه‌ها را نزدیک هم بزنند و طنابهای آنها را درهم داخل کنند و آنها را چنان نصب کنند که خود در میان آنها قرار گیرند و با دشمنان از یک سو روبه‌رو شوند، و خیمه‌ها در پشت سر و سمت راست و چپ ایشان قرار داشته باشد. که از سه سمت ایشان را احاطه کرده باشد؛ جز آن سمت که دشمن به نزد ایشان آید؛ و خود آن حضرت علیه السلام به جای خویش بازگشت و همه شب را به نماز و دعا و استغفار مشغول بود و یاران آن حضرت نیز همچنان به نماز و دعا و استغفار، آن شب را به پایان بردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۷

(۲-۲) [نهاية الإرب: «بیوتهم بعضها إلى بعض»].

(۳)- [نهاية الإرب: «أن یكونوا هم»].

(۴)- [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۵-۵) [نهاية الإرب: «قال: و قاموا»].

(۶)- و دستور داد خیمه‌ها را نزدیک یکدیگر تنگتر نصب کنند؛ به حدی که طنابها به هم پیوسته و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۵۹

فكان لهم فی تلك اللیلة دویّ كالتحل من الصّلاة و التّلاوة. «۱»

ابن نما، مثير الأحران، ۲۶/

اعلم: إن هذه اللیلة أحيها مولانا الحسین (صلوات الله علیه) و أصحابه بالصّلوات و الدّعات، و قد أحاط بهم زنادقة الإسلام لیستیحوا منهم النفوس المعظّمات، و ینتهکوا منهم الحرمات، و یسبّوا نساءهم المصونات. فینبغی لمن أدرك هذه اللیلة أن یرکب مواسیا لبقایا أهل آیه المباهلة و آیه التّطهير فیما كانوا علیه، «۲» فی ذلك المقام الکبیر «۲».

ابن طاووس، الإقبال، ۵۵۵- عنه: المازندرانی، معالی السّبّین، ۱/ ۳۳۵

قال الزّاوی: و بات الحسین علیه السلام و أصحابه «۳» تلك اللیلة، و لهم «۴» دویّ كدویّ التحل، ما بین راکع و ساجد و قائم و قاعد «۵» و کذا كانت سجّیة الحسین علیه السلام فی کثرة صلاته و کمال صفاته. «۶»

- باز هم بسته شود و خود میان چادرها باشند که از یک طرف با آن قوم مقابله کنند و خیمها از سه طرف راست و چپ و پشت آنها باشند. تمام شب را به عبادت و نماز و استغفار و تضرع و خضوع زنده داشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۶

(۱) - حسین علیه السلام جمله را دعا کرد و گفت: «این آخر شب شماست. به حمد و ثنای خدا مشغول شوید تا روز شدن.» و فرمود که طناب خیمه‌ها درهم کشید و به هم نزدیک شوید تا عدو ناگاه شیخون نیارد و قرآن بخوانید و استغفار کنید که شب آخرین عمر ماست.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۰، ۲۸۱

(۲-۲) [لم یرد فی المعالی].

(۳) - [زاد فی بحر العلوم: «و أهل بیته»].

(۴) - [و فی نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه مکانه: «فباتوا و لهم...»، و فی أعیان الشیعة و اللواعج مکانه: «و قام الحسین و أصحابه اللیل کلّه یصلّون و یتغفرون و یدعون (و یتضرّعون) و باتوا و لهم...»].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج و بحر العلوم و مثير الأحزان و أدب الحسین علیه السلام و حماسته].

(۶) - راوی گفت: «آن شب: (شب عاشورا)، حسین و یارانش تا صبح ناله می کردند و مناجات می نمودند و زمزمه ناله‌شان همچون آوای بال زنبور عسل شنیده می شد. پاره‌ای در رکوع و بعضی در سجده و جمعی ایستاده و عده‌ای نشسته مشغول عبادت بودند.» -

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۰

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۴ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۵؛ البهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۲۷۰؛

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۶۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۸۳؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۶۱؛

مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۳۳؛ الأملین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۰۱، لواعج الأشجان، / ۱۲۰؛ الجواهری، مثير الأَحزان، / ۵۶؛

الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام و حماسته، / ۱۵۳

ثمّ خرج إلى أصحابه، فأمرهم أن یدنوا بیوتهم بعضها من بعض حتّى تدخل الأطناب بعضها فی بعض، و أن لا یجعلوا للعدوّ مخلصاً إلیهم إلّا من جهة واحدة، و تكون البیوت عن أیمانهم و عن شمائلهم، و من ورائهم.

و بات الحسین و أصحابه طول لیلهم یصلّون، و یتغفرون، و یدعون، و یتضرّعون.

ابن کثیر، البدایة و النّهاية، / ۸ / ۱۷۷

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] ثمّ قام [الحسین علیه السلام] یصلّی، و قام أصحابه خلفه، فصلّوا اللیل کلّه. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ / ۲۸۴

فکان لهم فی تلك اللیلة، دویّ کدویّ النحل من الصّلاة و التّلاوة. «۲»

الطّریحی، المنتخب، / ۲ / ۴۴۱

- آری! رفتار حسین علیه السلام این چنین بود؛ نماز بسیار می خواند و دارای صفات کامله بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۴

(۱) - و چون امام حسین رضی الله عنه دانست که شیعه و اهل بیت او در طریق مهاجرت سلوک نخواهد کرد، فرمود که خیام را به یکدیگر نزدیکتر نصب نموده [...] .

و در تمامی آن شب، امام حسین و اهل بیت و شیعه آن حضرت طاعت و عبادت کردند.

خواندامیر، حیب السیر، / ۲ / ۵۱

(۲) - از حضرت امام زین العابدین علیه السّلام منقول است که حضرت در آن شب فرمود، خیمه‌های حرم را به یکدیگر متصل برپا

کردند و بر دور آنها خندقی حفر نمودند و از هیزم پر کردند که جنگ از یک طرف باشد. و تمام آن شب را به عبادت و دعا و تلاوت و تضرع و مناجات به سر آوردند و صدای تلاوت و عبادت از عسکر سعادت اثر آن نور دیده خیر البشر بلند بود. و مشغول نماز و عبادت و دعا و تلاوت گردیدند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱، ۶۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۱

ثم فی اللیلة التاسعة من المحرم كان لأصحابه دوی كدوی النحل من الصلوة و التلاوة. «۱»

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینایع المودّة، ۶۵ / ۳

(فلما) دجا اللیل، بات أولئك الأنجاب بین قائم، و قاعد، و راکع، و ساجد، و إن الحرس تسمع منهم فی التلاوة دویا كدوی النحل.

السماوی، إِبصار العین، / ۹

و فی بعض الکتب: أن بیوتهم و خیمهم و فساطیطهم كانت مائة و سبعین، السبعون للحسین علیه السّلام و سائر بنی هاشم، و المائة للأَنْصار و الأصحاب.

القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۲۵۸ / ۱

ثم إنه علیه السّلام أمر أصحابه أن یقاربوا البیوت بعضها من بعض لیستقبلوا القوم من وجه واحد.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۶۵

(۱) - بالجمله، در شب عاشورا حسین علیه السّلام تا بامداد با اصحاب راکع و ساجد و قائم و قاعد بودند و خدای را به ستایش و نیایش یاد می کردند و به تسبیح و تهلیل مشغول بودند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲ / ۲۲۴

و ایشان را فرمان داد که با هم نزدیک باشند، و خیام را با هم پیوسته و نزدیک و طنابها را درهم افکنند و به جمله جای در بیوت و خیام داشته، دشمن را از یک روی پذیرا گردند و بیوت از دنبال ایشان و از سوی راست و چپ ایشان برایشان محیط باشد؛ مگر همان طرف که دشمن ایشان برایشان تاخت و تاز می آورد.

«و رجع علیه السّلام إلى مكانه، فقام لیلته کلّها یصلی، و یستغفر، و یدعو، و یتضرّع، و قام أصحابه كذلك یصلّون، و یدعون، و یستغفرون» چون آن حضرت آن کارها را به پای و نظام آورد، به مکان خویش مراجعت فرمود و آن شب را به تمامت به نماز و استغفار و دعا و تضرع به پای برد و اصحاب آن حضرت نیز بر این گونه به نماز و دعا و استغفار به پای بردند. سپهر، ناسخ التّواریخ

حضرت سجاد علیه السّلام، ۲ / ۱۰۲ - ۱۰۳

و حضرت سید الشهداء و اصحاب آن شب را به وداع عبادت حضرت آفریدگار صبح فرمودند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۲

و العقیلة زینب علیها السلام تحیی لیلها بالعبادة

قالت فاطمة بنت الحسین علیها السّلام: و أمّا عمّتی زینب، فإنّها لم تزل قائمة فی تلك اللیلة فی محرابها، تستغیث إلى ربّها، و الله فما هدات لنا عین، و لا سكنت لنا رنة.

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۳

الحسين عليه السلام يرسل برير إلى ابن سعد ناصحا له فلا يعوى

قال: و أرسل إليه «۱» الحسين «۲» رضى الله عنه «۲» بريرا. فقال برير «۳»: يا عمر «۴» بن سعد! أترك أهل بيت النبوة، يموتون عطشا و حلت بينهم و بين الفرات. «۵» أن يشربوه «۵»، و تزعم أنك تعرف الله و رسوله؟ قال: فأطرق عمر «۴» بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه، و قال:

إني و الله «۶» أعلمه يا برير «۷» علما يقينا أن كل من قاتلهم و غضبهم على حقوقهم «۸» فى النار «۹» لا محالة، و لكن ويحك يا برير «۱۰»! أتشير على أن أترك ولاية الرضى فتصير لغيرى؟ ما أجد نفسى تجيبنى «۱۱» إلى ذلك «۱۱» أبدا. ثم أنشأ يقول:

دعانى عبيد الله من دون قومه إلى خطئه فيها خرجت لحينى

فو الله لا أدري و إنى لواقف على خطر «۱۲» بعظم على و سيني «۱۲»

أترك «۱۳» ملك الرضى، و الرضى رغبة «۱۴» أم أرجع مذموما «۱۵» بتأر حسين «۱۶»

(۱) - ليس فى د.

(۲-۲) ليس فى د.

(۳) - فى الترجمة الفارسيه ص ۳۸۰ و الفصول المهمه (مخطوطه محفوظه بدار الكتب لسالار جنگ فى حيدرآباد الهند): بريد بن الحصين الهمداني، و فى الأصل و بر: بربر، و فى د: يزيد.

(۴) - فى النسخ: عمرو.

(۵-۵) فى د: و منعتهم من شربه.

(۶) - زيد فى د: أعرفه و.

(۷) - فى الترجمة و الفصول المهمه: بريد، و فى الأصل و بر: بربر، و فى د: يزيد.

(۸) - فى د: حقهم.

(۹) - زيد فى النسخ: و.

(۱۰) - وقع هنا فى النسخ: يزيد.

(۱۱-۱۱) فى د: لذلك.

(۱۲-۱۲) فى د: بعظم على و شينى.

(۱۳) - من معجم البلدان ۴ / ۳۵۸، و فى النسخ: أ آخذ.

(۱۴) - من المعجم، و فى النسخ: رقبه.

(۱۵) - من المعجم، و فى النسخ: مطلوبا.

(۱۶) - فى الأصل و بر: حسينى، و التصحيح من د و المعجم و الفصول المهمه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۴

[و] فى قتله النار التى ليس «۱» دونها حجاب و ملك الرضى قره عين

قال: فرجع «۲» برير بن حضير «۲» إلى الحسين، فقال «۳»: يا ابن بنت رسول الله! إن عمر «۴» ابن سعد قد رضى أن يقتلك بملك

الزّیّ.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۷۱-۱۷۳

ثمّ تكلم برير بن خضير الهمدانيّ - و كان من الزّهاد الذين يصومون النّهار، و يقومون اللّيل - فقال: يا ابن رسول الله! انذني لي أن آتي هذا الفاسق عمر بن سعد، فأعظه، لعلّه يتعظّ، و يرتدع عمّا هو عليه. فقال الحسين: ذاك إليك يا برير.

فذهب إليه حتّى دخل على خيمته، فجلس و لم يسلم، فغضب عمر، و قال: يا أبا همدان! ما منعك من السّلام عليّ؟ ألسنت مسلما، أعرف الله و رسوله، و أشهد بشهادة الحقّ؟ فقال له برير: لو كنت عرفت الله و رسوله كما تقول، لما خرجت إلى عترة رسول الله تريد قتلهم، و بعد: فهذا الفرات يلوح بصفائه، و يلج كأنه بطون الحيات، تشرب منه كلاب السّواد و خنازيرها، و هذا الحسين بن عليّ و

إخوته و نساؤه و أهل بيته يموتون عطشا، و قد حلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوه، و تزعم أنك تعرف الله و رسوله؟ فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثمّ رفع رأسه و قال: و الله يا برير! إنّي لأعلم يقينا أنّ كلّ من قاتلهم و غصبهم حقّهم هو في النّار، لا محالة، و لكن يا برير أفتشير عليّ أن أترك ولاية الزّیّ، فتكون لغيري، فو الله ما أجد نفسي تجيبني لذلك. ثمّ قال:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خطّة فيها خرجت لحيني

فو الله ما أدري و أنّي لحائر أفكر في أمری على خطرين

أترك ملكك الزّیّ و الزّیّ منيتي أم أرجع مأثوما بقتل حسين

و في قتله النّار التي ليس دونها حجاب و ملكك الزّیّ قرّة عيني

(۱) - من المعجم، و في النسخ: أنا.

(۲-۲) في الأصل و بر: بربر بن الحصين، و في د: يزيد بن الحصين، و في الترجمة و الفصول المهمّة: بريد ابن الحصين.

(۳) - في د: و قال.

(۴) - في النسخ: عمرو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۵

فرجع برير إلى الحسين، و قال: يا ابن رسول الله! إنّ عمر بن سعد قد رضی لقتلك بولاية الزّیّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۷-۲۴۸

فعدّها ضيق الأمر عليهم «۱»، و اشتدّ بهم العطش، فقال انسان من أصحاب الحسين عليه السّلام يقال له: يزيد بن حصين الهمدانيّ - كان زاهدا - «۲» للحسين عليه السّلام «۲»: إنذني لي يا ابن رسول الله لآتي ابن سعد، فأكلّمه في أمر الماء، عساه يرتدع. فقال له: ذلك إليك.

فجاء الهمدانيّ إلى عمر بن سعد، فدخل عليه و لم يسلم، قال: يا أبا همدان! ما منعك من السّلام عليّ «۳»، ألسنت مسلما؟ أعرف الله و رسوله؟ فقال له الهمدانيّ: لو كنت مسلما كما تقول، لما خرجت إلى عترة رسول الله تريد قتلهم، و بعد: فهذا ماء الفرات يشرب منه كلاب السّواد و خنازيرها، و هذا الحسين بن عليّ، و إخوته، و نساؤه، و أهل بيته يموتون عطشا، قد حلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوه، و تزعم «۴» أنك تعرف الله و رسوله؟

فأطرق عمر بن سعد، ثمّ قال: و الله يا أبا همدان! إنّي لأعلم «۵» حرمة أذاهم، لكن:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خطّة فيها خرجت لحيني

فو الله ما أدري «۶» و أنّي لواقف على خطر لا أرتضيه و منيتي «۷»

أترك ملكك الزّیّ و الزّیّ رغبة «۸» أم أرجع «۹» مطلوباً بقتل «۹» حسين

و في قتله النار التي ليس دونها حجاب و ملك الزبيّ قرّة عيني
يا أبا همدان! ما أجد نفسي تحييني إلى ترك الزبيّ لغيري.

(۱) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(۲-۲) [لم يرد في كشف الغمّة].

(۳) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۴) - [كشف الغمّة: «أنت تزعم»].

(۵) - [نفس المهموم: «أعلم»].

(۶) - [في كشف الغمّة و نفس المهموم: «لا أدري»].

(۷) - [في كشف الغمّة و نفس المهموم: «مين»].

(۸) - [نفس المهموم: «منيّ»].

(۹-۹) [كشف الغمّة: «مأثوما بدم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۶

فرجع يزيد بن حصين الهمدانيّ، فقال للحسين عليه السّلام: يا ابن رسول الله! «۱» إنّ عمر بن سعد «۱» قد رضى أن يقتلك بولاية الزبيّ.

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۵-۷۶- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۴۷-۴۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۱۷-۲۱۹

ضاق الأمر على الحسين عليه السّلام و على أصحابه، و اشتدّ بهم العطش، و كان مع الحسين عليه السّلام شخص من أهل الزّهد و الورع، يقال له: يزيد بن الحصين الهمدانيّ، فقال للحسين عليه السّلام: ائذن لي يا ابن رسول الله في أن آتي مقدم هؤلاء عمر بن سعد، فأكلّمه في الماء، لعلّه أن يرتدع. فأذن «۲» له، و قال: ذلك إليك إذا شئت «۲».

فجاء الهمدانيّ إلى عمر بن سعد، فكلمه في الماء، فامتنع منه «۳»، فلم يجبه إلى ذلك، فقال له: هذا ماء الفرات، تشرب «۴» منه الكلاب «۵» و الدّئاب و غير ذلك «۵»، و تمنعه الحسين «۳» ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، «۶» و إخوته، و نساؤه «۶»، و أهل بيته، و العترّة الطّاهرة يموتون عطشا، و قد حلت بينهم و بين الماء، و أنت «۳» تزعم أنّك تعرف الله و رسوله؟

فأطرق عمر بن سعد، ثمّ قال: يا أبا همدان! إنّي لأعلم حقيقة «۳» ما تقول، و أنشد يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خصلة فيها خرجت لحيني

فو الله ما أدري و أنّي لواقف على خطر لا أرتضيه و مين

أأخذ ملك الزبيّ و الزبيّ رغبتى «۷» و أرجع مطلوباً بدم حسين

و في قتله النار التي ليس دونها حجاب و ملك الزبيّ قرّة عين

(۱-۱) [لم يرد في كشف الغمّة].

(۲-۲) [لم يرد في نور الأبصار].

(۳) - [لم يرد في نور الأبصار].

(۴) - [نور الأبصار: «يشرب»].

(۵-۵) [نور الأبصار: «و الدّواب»].

(۶-۶) [نور الأبصار: «و أولاده»].

(۷)- [نور الأبصار: «بغيتي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۷

ثم قال: يا أخا همدان! «۱» ما تجيبني نفسي «۱» إلى ترك الرّي لغيري.

فرجع يزيد بن الحصين الهمداني إلى الحسين عليه السلام، وأخبره بمقاله ابن سعد.

[عن مطالب السؤل]

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۱- ۱۹۲- عنه: الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۲

فجاء برير بن خضير «۲» الهمداني الزّاهد العابد، وقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أدخل إلى خيمه هذا الفاسق عمر بن سعد،

فأعظه، فلعله يرجع عن غيه؟ فقال الحسين عليه السلام: أفعل ما أحببت.

فأقبل برير حتّى دخل على عمر بن سعد، فجلس معه، ولم يسلم عليه، فغضب ابن سعد وقال: يا أخا همدان! ما ألذّي منعك من

السّلام عليّ؟ ألت مسلمة أعرف الله ورسوله؟ فقال له برير: لو كنت مسلماً تعرف الله ورسوله، ما خرجت إلى عتره نبيك محمّد

صلّى الله عليه و اله تريد قتلهم، و سبيهم، و بعد: فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألاً «۳» تشربه الكلاب «۳» و الخنازير، و هذا الحسين

عليه السّلام ابن فاطمة الزّهراء، و نساؤه، و عياله، و أطفاله يموتون عطشا «۴»، قد حلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوا منه، و تزعم

أنّك تعرف الله ورسوله؟ قال: فأطرق ابن سعد رأسه إلى الأرض ساعة، ثم قال: و الله «۵» يا برير! إنّي لأعلم علماً يقينا أن كلّ من

قاتلهم، و غضب حقّهم، مخلد في النار، لا محاله، و لكن يا برير! أتشير عليّ أن أترك ولاية الرّي، فتصير لغيري، و الله ما أجد نفسي

تجيبني إلى ذلك أبداً.

قال: فرجع برير إلى الحسين عليه السلام و قال له: إن عمر بن سعد قد رضى بقتلك «۶» بولاية

(۱-۱) [نور الأبصار: «ما أجد نفسي تجيبني»].

(۲)- [الأسرار: «خضير»].

(۳-۳) [الأسرار: «تشرب منه الكلاب»].

(۴)- [الأسرار: «عطاشا»].

(۵)- [لم يرد في الأسرار].

(۶)- [الأسرار: «لقتلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۸

الرّي. فقال الحسين عليه السلام: لا يأكل من برّها إلّا قليلاً، و يذبح على فراشه.

و كان الأمر كما قال الحسين عليه السلام.

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۲۳۸- ۲۳۹- عنه: الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۲۶۰

فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عندما و بّخه الرّجل الهمداني على خروجه على الحسين و منعه الماء و أهل بيته، أنّه قال في جوابه:

يا أخا همدان! و الله إنّي أعرف النّاس بحقّ الحسين عليه السّلام و حرمة عند الله تعالى، و عند رسوله، و لكنّي حائر في أمرى، ما

أدرى كيف أصنع في هذا الوقت؟ كنت أتفكّر في أمرى، و خطر بيالي أبيات من الشّعْر، فقال:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى بدعة فيها خرجت لحيني

فو الله ما أدرى و إنّي لصادق أفكّر في أمرى على خطرين

أترك ملك الزبي و الزبي منيتي أم أرجع مأثوما بقتل حسين
و في قتله النار [التي] ليس دونها حجاب و ملك الزبي قرّة عيني
ثم قال: يا أخا همدان! أن نفسي لأماره بالشوء ما تحسن لي ترك ملك الزبي، و إنني إذا قتلت حسينا أكون أميرا على سبعين ألف
فارس.

قال الزاوي: فلما نزل الحسين يوم الطّف في أرض كربلا أول من حال بينه و بين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله تعالى، فاشتد العطش
بالحسين، و أطفاله، و أهل بيته عليهم السّلام، فقام رجل من أصحاب الحسين، و قال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أمضي إلى ابن
سعد، فأكلّمه في أمر الماء، و أعرفه بعطش الحرم، و الأطفال، فعساه يرتدع عن القتال؟
فقال عليه السّلام: ذلك إليك، افعل ما شئت.

قال: فجاء الهمداني و وبّخه بكلام- قد مرّ ذكره سابقا- فكان من عذره أن قال: يا أخا همدان! و الله إنني أعرف الناس بحقّ الحسين،
و حرمة عند رسول الله، و لكنني حائر في أمري، ما أدري كيف أصنع؟ و في هذا الوقت كنت أتفكر في أمري بين ترك ملك الزبي
و قتل الحسين. ثم قال: نفسي لأماره بالسوء، ما تحسن لي ترك ملك الزبي، و إنني إذا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۶۹

قتلت حسينا، أكون أميرا على سبعين ألف فارس.

قال: فنهض من عنده مكسور القلب، و رجع إلى الحسين عليه السّلام، و قال: يا مولاي! إن القوم استحوذ عليهم الشيطان، و إن عمر بن
سعد قد عزم على قتلك، و قتل أصحابك، و أهل بيتك، و رضی بدخول النار بولاية الزبي، ذلك هو الخسران المبين. «۱»
الطريحي، المنتخب، ۲/ ۲۹۶-۲۹۷، ۳۳۳

(۱)- بامدادان که بعد از سقاییت عباس، اصحاب محتاج آب شدند، به روایت شرح شافیه و مطالب السؤل، یزید بن حصین همدانی
به حضرت حسین علیه السّلام آمد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اگر اجازت رود، عمر بن سعد را دیدار کنم. باشد که از این
غوایت (۱) باز آید.»

فرمود: «روا باشد.» پس یزید به نزد ابن سعد آمد و او را سلام نگفت.

ابن سعد گفت: «یا اخا همدان! چه چیز تو را از سلام با من مانع افتاد؟ مگر من مسلمان نبودم و خدا و رسول را نستودم؟»

یزید بن حصین گفت: «ای پسر سعد! اگر تو چنان که گویی مسلمانی، چگونه بر عترت رسول خدا بیرون شدی و مقاتلت او را
تصمیم عزم دادی؟ و اینک آب فرات است که کلب و خنزیر از آن می آشامند و حسین بن علی و برادران و زنان و فرزندان او از
تشنگی هلاک می شوند و تو در میان ایشان و فرات حاجز و حایل می شوی و گمان می کنی که مسلمانی و خدا و رسول را
می شناسی.»

عمر بن سعد خجل شد و لختی سر فرو داشت پس سر برآورد.

فقال: یا أخا همدان! ما أجد نفسي تجبني إلى ترك الزبي لغيري.

گفت: «ای برادر همدان! چند که با نفس کاوش کردم، اجابت نفرمود که ولایت ری را دست بازدارم تا دیگری به دست گیرد.»

یزید بن حصین باز شتافت و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! پسر سعد رضا داده است که تو را عرضه هلاک و دمار دارد تا از
حکومت ری برخوردار گردد.»

(۱). غوایت: گمراهی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السّلام، ۲/ ۱۹۶-۱۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۰

نافع الجملى يتبع الحسين عليه السلام ليحميه

لما نزل الحسين عليه السلام بكر بلا - كان أخص أصحابه و أكثرهم ملازمه له هلال بن نافع سيما فى مظان الاغتيال، لأنه حازما، بصيرا بالسياسة - فخرج الحسين عليه السلام ذات ليلة إلى خارج الخيم حتى أبعد، فتقلد هلال سيفه، و أسرع فى مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثنايا، و العقبات، و الأكمات المشرفة على المنزل، ثم التفت إلى خلفه، فرآنى، فقال عليه السلام: من الرجل؟ هلال؟ قلت: نعم، جعلنى الله فداك، أزعجنى خروجك ليلا إلى جهة معسكر هذا الطاغى. فقال عليه السلام: يا هلال! خرجت أتفقد هذه التلاع، مخافة أن تكون مكنا لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون، و يحملون. ثم رجع عليه السلام، و هو قابض على يسارى، و هو يقول: هي هي و الله، وعد لا خلف فيه. ثم قال: يا هلال! ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا، و انج «۱» بنفسك. فوقع «۲» على قدميه، و قال «۳»: إذا ثكلت هلالا أمه، سيدى إن سيفى بألف، و فرسى مثله، فو الله الذى من على بك لا أفارقك حتى يكلا عن فرى و جرى.

البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۷۲ - ۲۷۳ - عنه المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۴۴

و خرج عليه السلام فى جوف الليل إلى خارج الخيام، يتفقد التلاع و العقبات، فتبعه نافع بن هلال الجملى، فسأله الحسين عما أخرجته، قال: يا ابن رسول الله! أفرعنى خروجك إلى جهة معسكر هذا الطاغى. فقال الحسين: إننى خرجت أتفقد التلاع و الروابى مخافة أن تكون مكنا لهجوم الخيل يوم تحملون و يحملون. ثم رجع عليه السلام و هو قابض على يد نافع و يقول: هي هي و الله، وعد لا خلف فيه.

(۱) - [المعالى: «و ينجو»].

(۲) - [المعالى: «فوقعت»].

(۳) - [المعالى: «قلت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۱

ثم قال له: ألا- تسلك بين هذين الجبلين فى جوف الليل، و تنجو بنفسك، فوقع نافع على قدميه يقبلهما، و يقول: ثكلتنى أمى، إن سيفى بألف، و فرسى مثله، فو الله الذى من بك على، لا فارتكك حتى يكلا عن فرى و جرى. «۱»

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۵ /

قال بعض أرباب المقاتل: ثم إن الحسين عليه السلام خرج ليلة العاشر من المحرم فى جوف الليل إلى خارج الخيام يتفقد التلاع و العقبات، فتبعه نافع بن هلال الجملى.

فسأله الحسين عما أخرجته فى هذه الساعة؟

فقال نافع: يا ابن رسول الله! أفرعنى خروجك إلى جهة معسكر هذا الطاغية فى هذه الساعة.

قال الحسين: إننى خرجت أتفقد التلاع و الروابى، مخافة أن تكون مكنا لهجوم الخيل يوم تحملون و يحملون.

ثم رجع - عليه السلام - و هو قابض على يد نافع و هو يقول: هي هي و الله، وعد لا خلف فيه.

ثم قال لنافع: ألا تسلك بين هذين الجبلين فى جوف الليل، و تنجو بنفسك؟

فوقع نافع على قدمى أبى عبد الله يقبلهما و يقول: إذا ثكلت نافعا أمه، سيدى إن سيفى بألف، و فرسى بمثله، فو الله الذى من بك

علی، لا فارقتک حتی یکلاً عن فری و جرّی.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیہ السلام (الهامش)، ۲۸۴ /

(۱) - الدّمعة السّاکبة ص ۳۲۵. و تکرّر فی کلامه هلال بن نافع و هو اشتباه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۲

العقیلة زینب علیها السلام تحرّض الأصحاب و هم يعدونها بالحماية ببذل النفوس

[هلال بن نافع]: ثمّ فارقتی و دخل خیمه أخته، فوقفت إلى جنبها رجاء أن يسرع فی خروجه منها، فاستقبلته زینب، و وضعت له متکنا، و جلس و جعل یحدثها سرّاً، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها، و قالت: وا أخاه! أشاهد مصرعک، و أبتلی برعاية هذه المذاعیر من النساء، و القوم كما تعلم ما هم علیه من الحقد القديم، ذلك خطب جسيم يعزّ علی مصرع هؤلاء الفتية الصّفوة، و أقمار بنی هاشم.

ثمّ قالت: أخی هل استعلمت من أصحابک نياتهم؟ فإنّی أخشى أن یسلموک عند الوثبة، و اصطكاک الأسنّة. فبکی علیہ السلام و قال: أما و الله لقد نهرتهم، و بلوتهم، و لیس فیهم إلّا الأشوس الأعمس یستأنسون بالمتیة دونی استیناس الطّفل بلبن أمه.

فلما سمع هلال ذلك، بکی رقة، و جعل طریقہ علی منزل حبيب بن مظاهر، فرآه جالسا، و بیده سیف مصلت، فسلم علیه، و جلس بیاب الخیمه، ثمّ قال له: ما أخرجک یا هلال؟ فحکی له ما كان. فقال حبيب: إی و الله لو لا انتظار أمره لعاجلتهم، و عاجتهم هذه اللیلة بسیفی. ثمّ قال هلال: یا حبيب! فارقت الحسین علیہ السلام عند أخته، و هی فی حال و جل، و رعب، و أظنّ أن النساء أفقن، و شاركنها فی الحسرة و الزّفرة، فهل لك أن تجمع أصحابک، و تواجههنّ بكلام یسکن قلوبهنّ، و یذهب رعبهنّ، فلقد شاهدت منها ما لا قرار لی مع بقائه. فقال له: طوع إرادتک.

فبرز حبيب ناحیه، و هلال إلى جانبه و انتدب أصحابه، فتطالعوا من منازلهم، فلما اجتمعوا، قال لبنى هاشم: ارجعوا إلى منازلکم، لا سهرت عیونکم. ثمّ خطب أصحابه، و قال: یا أصحاب الحمیة، و لیوث الكریهة، هذا هلال یخبرنی السّاعة بکیت و کیت، و قد خلف أخت سیدکم و بقایا عیاله یتشاکین، و یتباکین، أخبرونی عمّا أنتم علیه.

فجزّدوا صوارمهم، و رموا عمائمهم، و قالوا: یا حبيب! أما و الله الّذی منّ علینا بهذا الموقف، لئن زحف القوم لنحصدّ رؤوسهم، و لنلحقنهم بأشیخهم أذلاء صاغرين،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۳

و لنحفظنّ وصیة رسول الله صلّی الله علیه و اله فی أبنائه، و بناته. فقال: هلّموا معی. فقام یخبط الأرض، و هم يعدون خلفه حتی وقف بین أطناب الخیم و نادى: یا أهلنا! و یا ساداتنا! و یا معاشر حرائر رسول الله! هذه صوارم فتياتکم آلوا أن لا یغمدوها إلّا فی رقاب من یتبغى السّوء فیکم، و هذه أسنّة غلمانکم، أقسموا أن لا- یرکضوها «۱» إلّا فی صدور من یفرّق نادیکم. فقال الحسین علیہ السلام: اخرجن علیهم یا آل الله. فخرجن، و هنّ ینتدبن، و هنّ یقلن: حاموا أیها الطّیبون من الفاطمیّات، ما عذرکم إذا لقینا جدّنا رسول الله صلّی الله علیه و اله، و شکونا إليه ما نزل بنا.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۲۷۳ / ۴ - ۲۷۴ - عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، ۳۴۴ - ۳۴۶

ثمّ دخل الحسین خیمه زینب، و وقف نافع بإزاء الخیمه ینتظره، فسمع زینب تقول له: هل استعلمت من أصحابک نياتهم؟ فإنّی أخشى أن یسلموک عند الوثبة.

فقال لها: و الله لقد بلوتهم، فما وجدت فیهم إلّا الأشوس الأعمس، یستأنسون بالمتیة دونی استیناس الطّفل إلى محالب أمه.

قال نافع: فلما سمعت هذا منه بکیت، و أتیت حبيب بن مظاهر و حکیت ما سمعت منه، و من أخته زینب.

قال حبيب: و الله لو لا انتظار أمره، لعاجلتهم بسيفي هذه الليلة. قلت: إنني خلفته عند أخته و أظنّ النساء أفقن، و شاركنها في الحسرة، فهل لك أن تجمع أصحابك و تواجههنّ بكلام يطيب قلوبهنّ؟ فقام حبيب، و نادى: يا أصحاب الحميّة، و ليوث الكريهة، فتطالعوا من مضاربهم كالأسود الضّارية. فقال لبني هاشم: ارجعوا إلى مقرّكم، لا سهرت عيونكم. ثمّ التفت إلى أصحابه، و حكى لهم ما شاهدته و سمعته نافع، فقالوا بأجمعهم: و الله المذى منّ علينا بهذا الموقف، لو لا انتظار أمره، لعاجلناهم بسيوفنا السّاعة! فطب نفسا و قرّ عينا. فجزّاهم خيرا. و قال: هلمّوا معي لنواجه النّساء، و نطيب خاطرهنّ. فجاء حبيب و معه أصحابه

(۱) - [المعالى: «لا يركزوها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۴
 و صاح: يا معشر حرائر رسول الله! هذه صوارم فتيانكم، آلوأ ألا يغمدوها إلاً فى رقاب من يريد السوء فيكم، و هذه أسنّة غلمانكم، أقسموا ألاً يركزوها إلاً فى صدور من يفرّق ناديتكم.
 فخرجن النساء إليهم ببكاء و عويل، و قلن: أيها الطّيبون! حاموا عن بنات رسول الله و حرائر أمير المؤمنين.
 فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تميد بهم. «۱»
 المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۵-۲۶۶
 ثمّ دخل الحسين خيمة النساء، و وقف نافع بإزاء الخيمة ينتظره. فسمع زينب تقول للحسين - و قد اختنقت بعبرتها-: و أخاه! و أحسيناه! أشاهد مصرعك، و أبتلى برعايتي هذه المذاعير من النساء، و القوم- يا ابن أمّى - كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، ذلك خطب جسيم، يعزّ عليّ مصرع هذه الفتية و أقمار بنى هاشم.
 ثمّ قالت: يا أخى! هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فإنّى أخشى أن يسلموك عند الوثبة، و اصطكاك الأسنّة.
 فبكى الحسين عليه السّلام و قال لها: أما و الله، لقد بلوتهم، فما وجدت فيهم إلاً الأشوس الأفعس، يستأنسون بالمتيّة دونى استيناس الطّفل إلى محالب أمّه.

قال نافع: فلمّا سمعت هذا منه، بكيت، و أتيت حبيب بن مظاهر، فوجدته جالسا فى خيمته، و السّيف مصلت بين يديه، فحكيت له ما سمعت من الحسين و من أخته زينب، إلى قول الحسين «يستأنسون بالمتيّة دونى استيناس الطّفل إلى محالب أمّه»، فنهض حبيب قائما على قدميه، و قال: و الله، لو لا انتظار أمره، لعاجلتهم و عالجتهم بسيفي هذه الليلة ما ثبت قائمه بيدي.
 فقلت له: إنني خلفته عند أخته زينب، و هى فى حال وجل و رعب، و أظنّ أنّ النساء قد أفقن، و شاركنها فى الحسرة، فهل لك أن تجمع أصحابك، تواجههنّ بكلام يطيب

(۱) - الدّمعة السّاكبة ص ۳۲۵، و تکرّر فى كلامه هلال بن نافع و هو اشتباهه، فإنّ المضبوط «نافع بن هلال»، كما فى زيارة النّاحية و تاريخ الطّبري و كامل ابن الأثير.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۵

قلوبهنّ، و يذهب رعبهنّ.

فقام حبيب- و معه نافع- و نادى بين الخيام: يا أصحاب الحميّة، و يا ليوث الكريهة.
 فتطالعوا من مضاربهم كالأسود الضّارية، يقدمهم أبو الفضل العباس بن عليّ عليه السلام.
 فقال لبني هاشم: ارجعوا إلى مقرّكم، لا سهرت عيونكم.

ثم التفت إلى أصحابه، و حكى لهم ما شاهده و سمعه نافع من الحسين و من أخته زينب.

فقالوا- بأجمعهم:- و الله الذي من علينا بهذا الموقف، لو لا انتظار أمره، لعاجلناهم بسيوفنا الساعة، فطب نفسا، و قر عينا.

فجزّاهم حبيب خيرا، و قال: هلموا لنواجه النسوة، و نظيب خاطرهن.

و جاء حبيب- و معه أصحابه- إلى خيم النساء، و أخذ ينادى: السّلام عليكم يا ساداتنا، السّلام عليكم يا معشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتیانکم، آلوأ أن لا یغمدوها إلّا فی رقاب من یرید السوء بکم، و هذه أسنّة غلمانکم، أقسموا أن لا یرکزوها إلّا فی صدور من یفرّق نادیکم.

فخرجن النساء إليهم بیکاء و عویل- تقدّمهنّ العقيلة زينب- و قلن لهم: «أيها الطّيبون، حاموا عن بنات رسول الله و حرائر أمير المؤمنين». فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تمید بهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۲۸۴-۲۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۶

أهل البيت و الأصحاب یعقدون یتانهم علی الحماية حتّى الموت، و الحسين عليه السلام یريهم منازلهم فی الجنّة «۱»

و من وقایع ليله عاشوراء كما فی بعض الكتب عن فخر المخدّرات زينب عليها السّلام، قالت:

لما كانت ليلة عاشوراء أو ليلة العاشر من المحرم، خرجت من خيمتي لأتفقّد أخي الحسين عليه السّلام و أنصاره، و قد أفرد له خيمه، فوجدته جالسا وحده، و هو يناجي ربّه و يتلو القرآن، فقلت في نفسي: أفي مثل هذه الليلة يترك أخي وحده؟ و الله لأمضينّ إلى إختوتی و بنی عمومتي و أعاتبهم بذلك. فأتيت إلى خيمه العباس، فسمعت منها هممه و دمدمه، فوقفت على ظهرها، فنظرت فيها، فوجدت بنی عمومتي و إختوتی و أولاد إختوتی مجتمعين كالحلقه و بينهم العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام و هو جاث على ركبتيه كالأسد على فريسته، فخطب فيهم خطبه ما سمعتها إلّا من الحسين عليه السّلام مشتملة بالحمد و الثناء لله و الصّلاة و السّلام على النّبى صلّى الله عليه و اله، ثم قال في آخر خطبته: يا إختوتی، و بنی إختوتی، و بنی عمومتي! إذا كان الصّباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر إليك یرجع، و نحن لا نتعدى لك قولاً.

(۱)- و از زينب خاتون روايت کرده که: در نصف شب رفتم به خيمه جناب برادرم، ابی الفضل. دیدم که عباس مثل اسد ضرغام با جوانان بنی هاشم نشسته، مانند حلقه که لا يعرف طرفها و به آنها می فرماید: «يا اخواني و بنی أعمامی اسمعوا كلامی»؛ چون فردا شود و بنای محاربه و قتال شود، اول کسی که قدم در عرصه رزم گذارد، شما بنی هاشم باشید؛ تا آن که مردم نگویند که جمعی را خواستند به یآوری خود و از برای ایشان مرگ و برای خود حیات خواستند؛ و دیگر آن که ایشان همه غریبان می باشند: «و الحمل الثقیل لا ینهض به إلّا أهله».

پس فتیان همه گفتند: «ما مطیع امر تو می باشیم».

جناب زينب می فرماید: «دیدم که از آن سمت اصحاب در خيمه حبيب بن مظاهر انجمن شده اند و حبيب بعد از حمد و صلوات بر نبی به اصحاب فرمود: فردا که بنای جنگ و جدال و قتال شود، اول کسی که قدم در عرصه کارزار گذارد، شما باشید و نگذارید که یک نفر از بنی هاشم تقدم جوید بر شما؛ زیرا که ایشان سادات و بزرگان ما می باشند؛ «فإذا قتلنا قضينا ما علينا».

اصحاب گفتند: «القول! قولک» و به آن وفا نمودند؛ «ألا لعنة الله على القوم الظالمين».

بیرجندی، کبريت احمر، / ۴۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۷

فقال العباس: إن هؤلاء أعنى الأصحاب قوم غرباء، و الحمل الثقيل لا يقوم إلّا بأهله، فإذا كان الصّباح، فأول من يبرز إلى القتال أنتم، نحن نتقدّمهم للموت لئلا يقول الناس: قدّموا أصحابهم، فلما قتلوا، عالجوا الموت بأسياهم ساعة بعد ساعة. فقامت بنو هاشم و سلّوا سيوفهم في وجه أخى العباس و قالوا: نحن على ما أنت عليه. قالت زينب عليها السّلام: فلما رأيت كثرة اجتماعهم، و شدّة عزمهم، و اظهار شيمتهم، سكن قلبى، و فرحت، و لكن خنقتنى العبرة، فأردت أن أرجع إلى أخى الحسين عليه السّلام و أخبره بذلك، فسمعت من خيمه حبيب بن مظاهر همهمه و دمدمه.

فمضيت إليها و وقفت بظهرها، و نظرت فيها، فوجدت الأصحاب على نحو بنى هاشم مجتمعين كالحلقة، و بينهم حبيب بن مظاهر و هو يقول: يا أصحابى! لم جئتم إلى هذا المكان، أو ضحوا كلامكم رحمكم الله؟ فقالوا: أتينا لننصر غريب فاطمة. فقال لهم: لم طلقتم حلائلكم؟ فقالوا: لذلك. قال حبيب: فإذا كان فى الصّباح، فما أنتم قائلون؟ فقالوا: الرأى رأيك، و لا نتعدى قولنا لك.

قال: فإذا صار الصّباح، فأول من يبرز إلى القتال أنتم، نحن نتقدّمهم القتال، و لا نرى هاشميا مضرّجا بدمه و فينا عرق يضرب، لئلا يقول الناس: قدّموا ساداتهم للقتال، و بخلوا عليهم بأنفسهم. فهزّوا سيوفهم على وجهه، و قالوا: نحن على ما أنت عليه. قالت زينب: فرحت من ثباتهم، و لكن خنقتنى العبرة، فانصرفت عنهم و أنا باكية، و إذا بأخى الحسين قد عارضنى، فسكنت نفسى و تبسّمت فى وجهه، فقال: أختي! فقلت: لبيك يا أخى. فقال عليه السّلام: يا أختاه! منذ رحلنا من المدينة ما رأيتك متبسّمة، أخبرينى ما سبب تبسّيمك؟ فقلت له: يا أخى! رأيت من فعل بنى هاشم و الأصحاب كذا و كذا. فقال لى: يا أختاه! اعلمى أن هؤلاء أصحابى من عالم الدّرّ، و بهم وعدنى جدّى رسول الله صلّى الله عليه و اله، هل تحبين أن تنظرى إلى ثبات أقدامهم؟ فقلت: نعم. فقال عليه السّلام:

عليك بظهر الخيمة.

قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمة، فنادى أخى الحسين عليه السّلام: أين إخوانى و بنو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۸

أعمامى؟ فقامت بنو هاشم، و تسابق منهم العباس، و قال: لبيك لبيك، ما تقول؟ فقال الحسين عليه السّلام: أريد أن أجدّد لكم عهدا. فأتى أولاد الحسين، و أولاد الحسن، و أولاد على، و أولاد جعفر، و أولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس، فجلسوا، ثم نادى: أين حبيب بن مظاهر؟ أين زهير؟ أين هلال؟ أين الأصحاب؟ فأقبلوا، و تسابق منهم حبيب بن مظاهر و قال: لبيك يا أبا عبد الله. فأتوا إليه و سيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس، فجلسوا، فخطب فيهم خطبة بليغة، ثم قال: يا أصحابى! اعلموا إن هؤلاء القوم ليس لهم قصد سوى قتلى، و قتل من هو معى، و أنا أخاف عليكم من القتل، فأنتم فى حلّ من بيعتى، و من أحبّ منكم الانصراف فلينصرف فى سواد هذا الليل. فعند ذلك قامت بنو هاشم، و تكلموا بما تكلموا، و قام الأصحاب، و أخذوا يتكلمون بمثل كلامهم.

فلما رأى الحسين عليه السّلام حسن إقدامهم، و ثبات أقدامهم، قال عليه السّلام: إن كنتم كذلك، فارفعوا رؤوسكم، و انظروا إلى منازلكم فى الجنّة.

فكشف لهم الغطاء، و رأوا منازلهم، و حورهم، و قصورهم فيها، و الحور العين ينادين:

العجل! العجل! فإننا مشتاقات إليكم. فقاموا بأجمعهم، و سلّوا سيوفهم، و قالوا: يا أبا عبد الله! ائذن لنا أن نغير على القوم، و نقاتلهم حتى يفعل الله بنا و بهم ما يشاء. فقال عليه السّلام: اجلسوا رحمكم الله، و جزاكم الله خيرا.

المازندراني، معالى السّبتين، ۱/ ۳۴۰-۳۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۷۹

ابن سعد یأمر بالحراصة والتجسس عليهم و ما وقع بينهم

قال [الضَّحَّاك بن عبد الله المَشْرَقِي]: فتمرَّ بنا خيل لهم تحرسنا، وإنَّ حَسِينًا ليقْرَأ: «(۱) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ* مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (۲). «(۳) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا، فقال «(۳): نحن و رب الكعبة الطيبون، ميزنا منكم». «(۴) قال: فعرفته فقلت لبرير بن حضير «(۵): تدري من هذا؟ قال: لا.

قلت: هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر- و كان مضحكا بطالا، و كان شريفا شجاعا فاتكا، و كان سعيد بن قيس ربما حبسه في جنايته- «(۴).

فقال له برير بن حضير «(۵): يا فاسق! أنت يجعلك الله في الطيبين! «(۶) فقال له: من أنت؟ قال: أنا برير بن حضير «(۵). قال: إنا لله! عز علي! هلكت و الله، «(۷) هلكت و الله «(۷) يا برير! قال: يا أبا حرب! هل لك أن تتوب إلى الله «(۶) من ذنوبك العظام! فو الله إنا لنحن الطيبون، و لكنكم «(۸) لأنتم الخبيثون. قال «(۹): و أنا على ذلك من الشاهدين. «(۱۰) قلت:

(۱)- [و في المقرّم مكانه: «قال الضَّحَّاك بن عبد الله المَشْرَقِي: مرّت علينا خيل ابن سعد فسمع رجل منهم الحسين عليه السّلام يقرأ...»].

(۲)- آل عمران، الآيتان ۱۷۸- ۱۷۹.

(۳-۳) [المقرّم: «فقال الرّجل»].

(۴-۴) [لم يرد في المقرّم].

(۵-۵) [نفس المهموم: «خضير»].

(۶-۶) [المقرّم: «هلمّ إلينا و تب»].

(۷-۷) [لم يرد في نفس المهموم].

(۸-۸) [لم يرد في المقرّم].

(۹-۹) [المقرّم: «فقال الرّجل مستهزءا»].

(۱۰-۱۰) [إلى هنا حكاة عنه في المقرّم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۰

ويحك! أفلا ينفحك معرفتك! قال: جعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزى من عنز بن وائل! قال: ها هو ذا معي. قال: قبح الله رأيك على كل حال! أنت سفيه.

قال: ثم انصرف عنا، و كان الذي يحرسنا بالليل في الخيل عذرة بن قيس الأحمسي، و كان على الخيل. «(۱)»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۱- ۴۲۲- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۳۴- ۲۳۵؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۲۶۳

(۱)- گوید: سواران آنها بر ما می گذشتند که مراقبان بودند و حسین این آیه را می خواند: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ* مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ مِنَ الطَّيِّبِ؛ یعنی: «کسانی که کافر شده‌اند، میندارند این مهلت که به ایشان می دهیم، خیر آنهاست؛ فقط مهلتشان می دهیم تا گناهشان

بیشتر شود و عذابی خفت‌انگیز دارند.

خدا مؤمنان را بر این حال که شما می‌دید، نمی‌گذارد تا پلید را از پاک جدا کند.»

و یکی از سوارانی که مراقب ما بودند، این را بشنید و گفت: «قسم به پروردگار کعبه که ما پاکانیم و از شما جدا شده‌ایم.»

گوید: من او را شناختم و به بریر بن حضیر گفتم: «می‌دانی این کیست؟»

گفت: «نه!»

گفتم: «این، ابو حرب عبد الله بن شهر است. مردی بذله‌گوی بود و معتبر و دلیر و غافل کش. بارها می‌شد که سعید بن قیس او را به

سبب جنایتی مجبوس می‌داشت.»

گوید: بریر بن حضیر بدو گفت: «ای فاسق! خدا تو را جزو پاکان می‌کند؟»

گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «بریر بن حضیر!»

گفت: «أنا لله، دریغم آید ای بریر، به خدا هلاک شدی، به خدا هلاک شدی.»

گفت: «ای ابو حرب، می‌خواهی از گناهان بزرگ خویش به پیشگاه خدا توبه بری که به خدا ما پاکانیم و شما پلیدان.»

گفت: «من نیز بدین شهادت می‌دهم.»

گفتمش: «وای تو! چرا دانستنت سودت نمی‌دهد.»

گفت: «فدایت شوم! پس کی همنشین یزید بن عذره عنزی می‌شود؟»

گفت: «اینک یزید همراه من است.»

گفت: «به‌هرحال خدا رأی تو را زشت بدارد که بیخردی.»

گوید: پس او برفت و آن‌که شبانگاه با سواران مراقب ما بود، عزره بن قیس احمسی بود که سالار سواران بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۸/۷ - ۳۰۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۱

قال: و أقبل السَّمُرُ (۱) بن ذی الجوشن (۱) - لعنه الله - فی نصف اللیل و معه جماعه من أصحابه حتّی تقارب من عسکر الحسین، و

الحسین قد رفع صوته و هو يتلو هذه الآیه:

و لَا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّی لَهُمْ (۲) - إلى آخرها.

قال: فصاح لعین من أصحاب شمر (۱) بن ذی الجوشن (۱): نحن و ربّ الکعبه الطّیبون.

و أنتم الخیثون، و قد میزنا منکم. قال: فقطع بریر (۳) الصّیلاه، فناده: یا فاسق! یا فاجر! یا عدوّ الله! أمثلک یكون من الطّیبین! ما أنت

إلّا بهیمه لا تعقل، فأبشر بالنّار یوم القیامه و العذاب الألیم.

قال: فصاح به شمر (۱) بن ذی الجوشن (۱) - لعنه الله - و قال: أيّها المتکلم! إنّ (۴) الله تبارک و تعالی قاتلک، و قاتل صاحبک عن

قرب! فقال له بریر (۵): یا عدوّ الله! أبا لموت تخوفنی، و الله إنّ الموت أحبّ إلینا (۶) من الحیاه معکم! (۷) و الله لا ینال شفاعة

محمّد صلّی الله علیه و سلم قوم أراقوا دماء ذرّیته و أهل بیته (۷).

قال: و أقبل رجل من أصحاب الحسین إلى بریر (۸) بن حضیر (۸)، (۹) فقال له (۹): رحمک الله یا بریر! إنّ أبا عبد الله یقول لک:

ارجع إلى موضعک؛ و لا تخاطب القوم (۱۰)، فلعمری لئن کان مؤمن (۱۱) آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فی الدّعاء، فلقد نصحت، و

أبلغت فی النّصح.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۷۹/۵ - ۱۸۰

- (۱-۱) ليس في د.
- (۲) - سورة ۳ آية ۱۷۸.
- (۳) - وقع في د: بزبر - كذا مصحفا.
- (۴) - من د و بر، و في الأصل: أنا.
- (۵) - في د: الحسين.
- (۶) - في د: إلیا - كذا.
- (۷-۷) كذا في الأصل و بر، إلیا أن فيهما: «لا ناله» و «قوما». و في د: و إن الله لا ينولكم شفاعه محمد المصطفى.
- (۸-۸) ليس في د، و في الأصل و بر: بن حصين.
- (۹-۹) في د: و قال.
- (۱۰) - زيد في د: أنت.
- (۱۱) - زيد في د: من.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۲

قال «۱» الضحاک بن عبد الله «۱»: و مرّ «۲» بنا خيل لا بن سعد تحرسنا «۳»، و إن «۴» حسينا عليه السلام ليقراً «۵»: و لا يحسبن الذين كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ «۶».

فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له: عبد الله بن سمير، «۷» و كان مضحاكاً، و شجاعاً، بطلاً، فارساً، فاتكاً، شريفاً «۷». «۸» فقال: نحن و ربّ الكعبة «۹» الطيبون ميزنا منكم «۱۰»! فقال له برير بن خضير «۱۱»: يا فاسق! أنت يجعلك الله من الطيبين؟ فقال «۱۲» له: من أنت ويلك؟

فقال «۱۲» له: برير بن خضير «۱۱». فتساباً. «۱۳»

(۱-۱) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «بعض أصحاب الحسين»].

(۲) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج: «مرت»].

(۳) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «يحرصنا»].

(۴) - [في أعيان الشيعة و اللواعج: «و كان»].

(۵) - [في أعيان الشيعة و اللواعج: «يقراً»].

(۶) - [إلى هنا حكاها في روضة الواعظين، / ۱۵۸].

(۷-۷) [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج].

(۸) - [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۹) - [لم يرد في البحار].

(۱۰) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «بكم»].

(۱۱) - [البحار: «الخضير»].

(۱۲) - [البحار: «قال»].

(۱۳) - ضحاک بن عبد الله گوید: در آن شب، سواری چند که از طرف ابن سعد برای نگهبانی ما پاس می‌دادند، به ما گذر کردند و حسین علیه السلام (در خیمه خود قرآن می‌خواند و) این آیه را می‌خواند «و نپندارند آنان که کفر ورزیدند؛ این که مهلت دادیم بدانان برای آنان نیک است. جز این نیست که مهلت دهیمشان تا بیفزایند در گناه و ایشان را است عذابی خوارکننده. نیست خدا که باز گذارد مؤمنان را بر آنچه شما برآیند تا جدا گرداند پلید را از پاکیزه». (سوره آل عمران آیه ۱۷۸)

مردی از آن سواران که نامش عبد الله بن سمیر بود، آن را شنید و او مردی شوخ و دلاور و سواری دلیر و بی‌باک و شریف بود. پس گفت: «به خدای کعبه سوگند، ما پاکیزگانیم که از شما جدا گردیم!»

بریر بن خضیر به او گفت: «ای فاسق (نابکار)! تو را خدا از پاکیزگان قرار دهد (زهی بی‌شرمی!)» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۳

المفید، الإرشاد، ۹۸ / ۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳ - ۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۷؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۲۶۹ - ۲۷۰؛ مثله الامین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۱، لواعج الأشجان، ۱۲۱

و جاء شمر بن ذی الجوشن فی نصف اللیل، یتجسس، و معه جماعه من أصحابه حتی قارب معسکر الحسین، فسمعه یتلو قوله تعالی: وَ لَا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ خَیْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِینٌ * مَا كَانَ لِلَّهِ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلٰی مَا أَنتُمْ عَلَیْهِ حَتّٰی یَمِیزَ الْخَیْثَ مِنَ الطَّیِّبِ الْآیة.

فصاح رجل من أصحاب شمر: نحن و ربّ الکعبة الطّیبون، و أنتم الخیثون، و قد میزنا منکم. فقطع بریر بن خضیر الهمدانی صلاته، ثمّ نادى: یا فاسق! یا فاجر! یا عدوّ الله! یا ابن البوّال علی عقبیه! أمثلک یكون من الطّیبین؟ و الحسین ابن رسول الله من الخیثین؟ و الله ما أنت إلّا بهیمه، لا تعقل ما تأتي و ما تذر، فأبشر یا عدوّ الله بالخزی يوم القيامة، و العذاب الالیم.

فصاح شمر: إنّ الله قاتلک، و قاتل صاحبک عن قریب. فقال بریر: أبا لموت تخوفنی، و الله إنّ الموت مع ابن رسول الله أحبّ إلّی من الحیاة معکم، و الله لا نالت شفاعه محمّد صلّی الله علیه و اله و سلم قوما أراقوا دماء ذرّیته و أهل بیته.

فجاء إلیه رجل من أصحابه و قال: یا بریر! إنّ أبا عبد الله یقول لک: ارجع إلی موضعک، و لا تخاطب القوم، فلعمری لئن کان مؤمن آل فرعون، نصح لقومه و أبلغ فی الدّعاء، فلقد نصحت، و أبلغت فی النّصح و الدّعاء.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۵۱

و خیول حرس عدوّهم تدور من ورائهم، علیها عزرة بن قیس الأحمسی [و الحسین یقرأ و لا یحسبنّ الذّین کفروا أنّما نُملّی لَهُمْ خَیْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ

- گفت: «تو کیستی؟»

بریر گفت: «من بریر بن خضیر هستم.»

پس آن دو به هم دشنام دادند (از هم دور شدند). رسولی محلاتی، ترجمه

ارشاد، ۹۸ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۴

عَذَابٌ مُّهِینٌ * مَا كَانَ لِلَّهِ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلٰی مَا أَنتُمْ عَلَیْهِ حَتّٰی یَمِیزَ الْخَیْثَ مِنَ الطَّیِّبِ الْآیة.

فسمعه رجل من تلك الخیل التي كانت تحرس من أصحاب ابن زیاد، فقال: نحن و ربّ الکعبة الطّیبون، میزنا الله منکم. قال: ففرفته، فقلت لزيد بن خضیر «۱»: أتدری من هذا؟ قال: لا. فقلت: هذا أبو حرب السبعی عیب الله بن شمیر - و کان مضحاکا بطالا، و کان شریفا، شجاعا، فاتکا، و کان سعید بن قیس ربّما حبسه فی خبائه.

فقال له يزيد بن حصين: يا فاسق! متى كنت من الطيبين؟ فقال: من أنت ويليك؟

قال: أنا يزيد بن حصين. قال: إنا لله! هلكت والله عدو الله! على م يريد قتلک؟ قال:

فقلت له: يا أبا حرب! هل لك أن تتوب من ذنوبك العظام؟ فوالله إنا لنحن الطيبون، وإنكم لأنتم الخبيثون. قال: نعم، و أنا على ذلك من الشاهدين.

قال: ويحك أفلا ينفعك معرفتك؟ قال: فانتهره عزرة بن قيس أمير السريه التي تحرسنا، فانصرف عنا [۲].

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۷ - ۱۷۸

فی کتاب مقتل الحسين لأبي مخنف قال الضحاک بن عبد الله: مرت بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسا، و كان الحسين عليه السلام يقرأ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [۳].

(۱) - کذا بالأصلين، و فی الطبری: بریر بن خضیر.

(۲) - سقط من المصريه.

(۳) - و نیز در شب پنجشنبه نهم محرم حسین علیه السلام، در سراپرده خویش جای داشت و اصحاب آن حضرت هر کس در خیمه خویش می‌زیست. لشکر ابن سعد در گرد معسکر حسین علیه السلام پره داشتند و از دور و نزدیک حراست می‌نمودند، و عبد الله بن سخیر که شجاعتی به کمال داشت و شهادتی بسزا و سخت ضحاک و فتاک بود، راه با سراپرده حسین علیه السلام نزدیک کرد و اصغا نمود که تلاوت قرآن می‌فرمود: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (۱) -.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۵

الحويزي، نور الثقلين، ۱ / ۴۱۴ رقم ۴۴۸- مثله المشهدى القمى، كثر الدقائق، ۲ / ۲۷۳ - ۲۷۴

- یعنی: «پندار نکنند آنان که کافر شدند که ایشان را مهلت گذاشتیم تا ادراک خیری کنند؛ بلکه ایشان را مهلت دادیم تا بر جرم و جریرت بیفزایند و از عذاب و عقاب کیفر کردار برند و خداوند دست باز نمی‌دهد مؤمنین را بر چیزی که شما خواستارید تا آشکار کند خبیث را از طیب.»

چون عبد الله بن سخیر این کلمات بشنید، بانگ درداد که: «سوگند به خداوند کعبه، مائیم طیبون که شناخته شده‌ایم از شما.»

بریر بن خضیر فریاد برداشت که: «ای فاسق! تو آن کسی که خداوندت در شمار طیبین آورده؟!»

عبد الله گفت: «وای بر تو! بگوی تا چه کسی؟»

بریر گفت: «اینک منم بریر بن خضیر!»

پس به سخنان نکوهیده سگالش (۲) گرفتند و لختی یکدیگر را به شتم و فحش یاد کردند. شمر ذی الجوشن ندا درداد که:

«خداوند پاک را از پلید بنموده. ما پاکانیم و شما از پلیدان.»

بریر گفت: «ای دشمن خدای! گمان می‌کنی که تو از پاکانی و حسین بن علی و برادران او از پلیدان؟»

سوگند با خدای که تو را جز با دیوانگان که پلیدی خود خورند، نتوان مانده ساخت. باش تا به کیفر این گفتار باطل ابد از دوزخ

بیرون نشوی.»

شمر گفت: «ای گوینده! امروز آنچه در دل داری بگوی که فردا با شمشیر ما کشته خواهی شد.»

بریر گفت: «ای دشمن خدا! مرا از مرگ بیم می‌دهی؟ خدای قاهر غالب داناست که در خدمت حسین علیه السلام بمیرم؛ و اگر نه کشته شوم. دوست‌تر دارم تا در میان شما در خصم نعمت و تمام راحت زنده باشم. سوگند با خدای که شما از شفاعت مصطفی بهره نخواهید یافت و جز در جهنم جای نخواهید داشت.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای بریر! دریغ باشد که با ایشان سخن کنی و خویش را به شکنجه افکنی. کار تو به کردار آن دو مرد مؤمن مانده است که آل فرعون را نصیحت کردند و سودی نبخشید (۳). تو نیز شرط موعظت به پای آوردی و فائدتی نداشت»

«رضینا بقضاء الله».

لاجرم بریر باز شد.

(۱). آل عمران، آیه ۱۷۲ و ۱۷۳.

(۲). سگالش، بر وزن سفارش: دشمنی نمودن، فکر کردن، سخن بد گفتن (در این جا معنی سوم مناسب است).

(۳). قرآن مجید این قصه را در سوره مؤمن (۴۰) از آیه ۲۹ شروع به بیان می‌کند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۶

جماعه من اصحاب ابن سعد يهتدون فليتحقون بالحسين عليه السلام

قال: و كان مع عمر بن سعد «۱» من قريش ثلاثون رجلا من أهل الكوفة. فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث خصال لا تقبلون واحدة منها؟ فتحولوا مع الحسين، فقاتلوا.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۶- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۷

قال: و كان مع عمر بن سعد ثلاثون «۲» رجلا «۳» من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت «۴» رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث خصال، فلا تقبلون منها شيئا؟ فتحولوا مع الحسين «۳»، فقاتلوا.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۷۹- ۳۸۰- عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۹؛ القمي، نفس المهموم، ۲۳۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۵۸

و كان مع «۵» عمر «۶» «۷» قريب «۸» من ثلاثين رجلا «۷» من أهل الكوفة «۹»، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم- ثلاث خصال، فلا تقبلون «۱۰» شيئا منها «۱۰»؟ فتحولوا «۱۱»

(۱)- [في المطبوع: «عمر بن سعيد»].

(۲)- [في نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «اثنان و ثلاثون»].

(۳-۳) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فحولوا مع الحسين»].

(۴)- [لم يرد في جواهر المطالب].

(۵)- [السّير: «من جند»].

(۶)- [لم يرد في المختصر].

(۷-۷) [في تاريخ الإسلام: «ثلاثون رجلا»، و في السّير: «ثلاثون»].

(۸)- [التّهذيب: «قريبا»].

(۹)- [البدایة: «أعيان أهل الكوفة»].

(۱۰- ۱۰) [فی التّهذیب و المختصر و ابن العدیم و ذخائر العقبی و تاریخ الإسلام و البدایة و تاریخ الخمیس:

«منها شیئا»، و فی السیر: «واحدة»].

(۱۱)- [فی تاریخ الإسلام و السیر: «و تحوّلوا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۷

مع «۱» الحسین، فقاتلوا «۲».

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۲۰، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۵، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۷- مثله ابن العدیم، بغیة

الطلب، / ۶ / ۲۶۱۷، الحسین بن علی، / ۷۶؛ محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۹؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۷، سیر أعلام

النّبلاء، / ۳ / ۲۱۰؛ ابن کثیر، البدایة و النّهایة، / ۸ / ۱۷۰؛ الدیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۳۳۲

فجاء إلیهم جماعة من أصحاب عمر بن سعد.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۲۶

و لما أبی عبید الله أن يعطى الحسین واحدة من الخلال الثلاث التي طلب، قالت طائفة من عسكر عبید الله: يعرض علیکم ابن بنت

رسول الله واحدة من ثلاث خلال فلم تسعفه بها! لقد خاب سعيكم، و شقى من يتبعكم. فانصرفوا إلى الحسین، فقتلوا معه، رضى الله

عنهم و رحمهم. البری، الجوهره، / ۴۴

فعبّر علیهم «۳» فی تلك اللیلة من «۴» عسكر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا «۵». «۶»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۹۴- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۷۰، / ۲۷۷؛

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۶۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۵؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۶۳- ۲۶۴؛ بحر العلوم، مقتل

الحسین علیه السّلام، / ۲۸۴؛ مثله الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۰۱

و مع الحسین خمسون رجلا، و تحوّل إلیه من الجيش عشرون رجلا.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۶

(۱)- [السیر: «إلی»].

(۲)- [البدایة: «یقاتلون معه»، و أضاف فی ذخائر العقبی: «خرجه ابن بنت منیع هو أبو القاسم البری»، و تاریخ الخمیس: «أخرجهما ابن

بنت منیع أبو القاسم البری»].

(۳)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و أعیان الشّیعة: «إلیهم»، و لم یرد فی بحر العلوم].

(۴)- [و فی المقرّم مكانه: «و یقال إنّه فی هذه اللیلة أنضاف إلی أصحاب الحسین من ...»].

(۵)- [زاد فی بحر العلوم: «إلی جهة الحسین علیه السّلام، فنالوا السّیادة و الشّهادة بین یدیه»، و فی المقرّم: «حین رأوهم متبتّلین

متهجّدين علیهم سیماء الطّاعة و الخضوع لله تعالی»].

(۶)- [آن شب، سی و دو نفر از سربازان عمر سعد که گذارشان به خیمه های حسین افتاد (به آن حضرت ملحق شدند).

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۸

قال: و أقبلوا یزحفون نحوه، و قد تحيّز إلی جيش الحسین من أولئك طائفة قریب من ثلاثین فارسا فیما قیل. «۱»

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، / ۸ / ۱۷۹

(فجعل) يتسلّل إلی الحسین من أصحاب عمر بن سعد فی ظلام اللیل الواحد و الإثنان، حتّى بلغوا فی الیوم العاشر زهاء ثلاثین ممّن

هداهم الله إلى السعادة، ووقفهم للشهادة.

السماوی، إِبصار العین، / ۸

(۱) - به روایتی: در آن شب، سی و دو نفر از لشکر عمر بداختر به عسکر آن حضرت ملحق شدند و سعادت ملازمت آن حضرت را اختیار کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱ - ۶۵۲

به روایت مجلسی هم در این شب سی و دو تن از سپاه عمر بن سعد بیرون شدند و به لشکرگاه حسین علیه السلام پیوسته گشتند

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۸۹

رؤیا للحسین علیه السلام تکشف عن مستقبل أمرهم

فلما كان وقت السحر، خفق الحسين رأسه خفقة، ثم استيقظ، فقال: أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة؟ قالوا: وما الذي رأيت يا «۱» ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم «۱»؟ فقال:

رأيت كأنّ كلابا قد شدت عليّ تناشبنی، و فيها كلب أبقع رأيت أشدها عليّ، و أظنّ الذي يتولّى قتلى رجل أبقع و أبرص من هؤلاء القوم؛ ثمّ إنني رأيت بعد ذلك جدی رسول الله [صلى الله عليه «۲» و سلم، و معه جماعة من أصحابه و هو يقول لى «۳»: يا بنى! أنت شهيد آل محمّد! و قد استبشرت بك أهل السماوات و أهل الصّيفح الأعلى، فليكن إفتارك عندى الليلة. عجل و لا تؤخّر! فهذا أثرك «۴»] قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء، و هذا، رأيت / و قد أظف الأمر و اقترب الرّحيل من هذه الدنيا، «۴» لا شكّ في ذلك «۴».

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۸۱

(قال) فلما كان وقت السحر، خفق الحسين برأسه خفقة، ثم استيقظ، «۵» فقال:

أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة؟ قالوا: فما رأيت يا ابن رسول الله؟ قال «۵»: رأيت كلابا قد شدت عليّ لتنهشنى «۶»، و فيها كلب أبقع «۷» رأيت كآشدها «۷» عليّ، و أظنّ الذى يتولّى قتلى رجلا أبرص من بين هؤلاء القوم، ثمّ إنني رأيت بعد ذلك جدی رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، و معه جماعة من أصحابه، و هو يقول لى: يا بنى! أنت شهيد آل محمّد، و قد استبشرت «۸» بك أهل السماوات و أهل الصّيفح الأعلى، فليكن إفتارك عندى الليلة، عجل يا بنى، و لا

(۱ - ۱) فى د: سيّدنا.

(۲) - زيد فى د: و آله.

(۳) - فى د: إلّى.

(۴ - ۴) ليس فى د.

(۵ - ۵) [بحر العلوم: «قال لأصحابه»].

(۶) - [بحر العلوم: «تناهشنى»].

(۷ - ۷) [بحر العلوم: «أشد»].

(۸) - [بحر العلوم: «استبشرت»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۰

تأخر، فهذا ملك نزل من السماء، ليأخذ دمك في قارورة خضراء؛ فهذا ما رأيت وقد أذف الأمر، واقترب الرّحيل من هذه الدّنيا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۵۱-۲۵۲- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۲۸۳

فخفق الحسين برأسه خفقة، ثم انتبه، و هو يقول: رأيت السّاعة جدّي رسول الله، و هو يقول: يا بنّي! اصبر السّاعة تأتي إلينا.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۴۴

قال الزّاوي: و جلس الحسين عليه السلام، فرقد، ثم استيقظ «۱»، فقال: يا أختاه! إنّي رأيت السّاعة جدّي محمّدا صلّى الله عليه و اله و سلم، و أبي عليّ، و أمّي فاطمة، و أخي الحسن، و هم يقولون: يا حسين عليه السّلام! إنّك رائح إلينا «۲» عن قريب. و في بعض الرّوايات غدا.

قال الزّاوي: فلطمت زينب وجهها، و صاحت، و بكت «۳»، فقال لها الحسين عليه السلام:

مهلا، لا تشمتي «۴» القوم بنا. «۵»

(۱)- [من هنا حكاه عنه في الدّمعة السّاكبة].

(۲)- [الأسرار: «علينا»].

(۳)- [لم يرد في الدّمعة السّاكبة و الأسرار].

(۴)- [في الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «لا تشمت»].

(۵)- راوی گفت: حسین علیه السّلام بر زمین نشست و به خواب رفت. سپس بیدار شد و فرمود: «خواهرم! همین الآن جدّم محمّد و پدرم علی و مادرم فاطمه و برادرم حسن را به خواب دیدم که همگی می گفتند: ای حسین! به همین زودی- و در بعضی از روایات (فردا)- نزد ما خواهی آمد.»

راوی گفت: زینب که این سخن شنید، سیلی به صورت خود زد و صدا به گریه بلند کرد. حسین علیه السلام به او فرمود: «آرام بگیر و دشمن را ملامت گوی ما مکن!»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۰

در وقت سحر، خواب بر دیده قره العین خیر البشر غلبه کرد و چون بیدار شده، فرمود که در واقعه چنان دیدم که سگی چند بر روی من بانگ می کردند و می خواستند که مرا به دندان بگیرند و در میان آن کلاب، سگی بود پیسه که جرأت زیادت می کرد و به من نزدیکتر می آمد و غالب ظن من آن است که آن کس که مرا خواهد کشت، ابرص خواهد بود و در اثنای آن حال جدّ خود محمّد رسول الله صلّى الله عليه و اله را دیدم که می گفت: «ای پسر! شهید آل محمّد تویی! متوطنان چرخ برین و ملائکه علین، جمله در استقبال روح پاک تو اند. باید که امشب روزه نزد من گشایی. تعجیل کن و ناخوشدل مباش که باری سبحانه و تعالی فرشته ای را از آسمان فرستاده تا خون تو را گرفته در شیشه سبز نگه دارد. ای برادران و یاران! هلاک من نزدیک رسیده و مرا به زندگانی هیچ امید نمانده [است].»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۱

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۰- عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۶۷-۲۶۸؛

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۶۲

و قال في المناقب: فلما كان وقت السّبحر، خفق الحسين برأسه خفقة، ثم استيقظ «۱» فقال: أتعلمون ما رأيت في منامي السّاعة؟ فقالوا:

و ما الّذي رأيت يا ابن رسول الله «۱»؟

فقال: رأيت كأنّ كلاباً قد «۲» شدت عليّ «۲» لتنهشني و فيها كلب أبقع رأيته أشدها عليّ، و أظنّ أنّ الذي يتولّى قتلي رجل أبرص «۳» «۴» من بين هؤلاء القوم «۴»، ثمّ إنّي رأيت بعد ذلك جدّي رسول الله صلّى الله عليه و اله و معه جماعة من أصحابه، و هو يقول لي: يا بنيّ! أنت شهيد آل محمّد، و قد استبشر بك أهل السّموات، و أهل الصّفيح «۵» الأعلى، فليكن إفتارك عندى اللّيلة عَجَل، و لا تؤخّر! فهذا ملك قد نزل من السّماء، ليأخذ دمك في قارورة خضراء، «۶» فهذا ما رأيت و قد أظف الأمر «۷» و اقترب الرّحيل من هذه الدّنيا، لا شكّ في ذلك. «۸»

– از شنیدن این سخن، غلغله در میان آل و اصحاب و اقربا و احباب آن امام عالیجناب افتاده، آغاز فغان و اضطراب کردند: چون گشت عیان در آن سحر خواب حسین خونریخت ز چشم جمله احباب حسین گردون بدرید جیب و اختر بگریست از آه و فغان آل و اصحاب حسین و چون آفتاب عالمتاب از نهیب آن واقعه هائله لرزان شده بر بام این حصار نیلی فام منزل گزید و دست تقدیر ایزدی جیب افق را در ماتم شهدای کربلا چاک گردانید.

خواندامیر، حیب السیر، ۵۱ / ۲

(۱-۱) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۲-۲) [فی أعیان الشّیعة: «جهدت»، و فی اللّواعج: «شهدت»].

(۳) – [إلی هنا حکاه فی أعیان الشّیعة].

(۴-۴) [لم یرد فی اللّواعج].

(۵) – [فی الدّمعة السّاکبة: «الصّفح» و فی الأسرار: «الملاء»].

(۶) – [إلی هنا حکاه فی اللّواعج].

(۷) – فی الأصل: و قد أنف الأمر، و أظنه تصحیفا. [و فی العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «أنف الأمر»].

(۸) – چون وقت سحر شد، امام حسین علیه السّلام را خواب ربود و گریان از خواب بیدار شد و فرمود: «در این ساعت در خواب دیدم که سگانی چند بر من حمله کردند و در آن میان، سگ ابلقی بود که زیاده از دیگران بر من حمله می کرد، و گمان دارم که آن کسی که متوجّه قتل من شود پیس باشد، پس دیدم که جدّم حضرت رسول صلّى الله عليه و اله و سلّم با فوجی از ارواح مقدّسه به نزد من آمدند و جدّم به من گفت: «ای فرزند گرامی! –

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۲

– تویی شهید آل محمّد! اهل آسمانها و مقدّسان ملأ اعلا به استقبال تو آمده‌اند و انتظار روح مقدّس تو را می‌کشند. تعجیل کن که امشب نزد ما افطار نمایی و اینک ملکی از آسمان نازل شده و شیشه سبزی آورده است که چون تو شهید شوی، خون تو را در آن شیشه کند و به آسمان برد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۳-۶۵۴

در مناقب مسطور است که: هنگام سحر، حسین علیه السّلام را خوابی سبک فراز آمد و چون از خواب انگیخته شد، روی با اصحاب کرد.

فقال: أتعلّمون ما رأيت فی منامی السّاعة؟ فقالوا: و ما الذي رأيت یا ابن رسول الله؟ فقال: رأيت كأنّ كلاباً قد شدت عليّ لتنهشني و فيها كلب أبقع، رأيته أشدّ عليّ؛ و أظنّ أنّ الذي يتولّى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم، ثمّ إنّي رأيت بعد ذلك جدّي رسول

اللّه و معه جماعة من أصحابه و هو يقول: يا بنی! أنت شهید آل محمد، و قد استبشر بك أهل السموات و أهل الصّفیح الأعلى، فلیکن إفتارك عندی اللیلة، عجل، و لا تؤخر، فهذا ملك قد نزل من السماء لیأخذ دمك فی قارورة خضراء، فهذا ما رأیت و قد أنف الأمر و اقترب الرّحیل من هذه الدّنيا لا شكّ فی ذلك.

فرمود: «آیا می‌دانید مرا در خواب چه نمودار شد؟»

گفتند: «چه دیدی یا ابن رسول اللّه؟»

فرمود: «سگی چند نگریستم که بر من حمله کردند و مرا با دندان آسیب زدند و در میان ایشان سگی پیسه بود و شدت او بر من از همگان فزونی داشت. گمان می‌کنم که آن کس که مرا بکشد، مبروص باشد و از آن پس رسول خدای را با جماعتی از اصحاب دیدم و او مرا گفت: ای پسرک من! تو شهید آل محمدی، همانا بشارت می‌جویند به قدوم تو ساکنین سماء و قاطنین (۱) ملاء اعلی. واجب می‌کند که شبانگاه افطار در نزد ما کنی. تعجیل کن و توانی مجوی. اینک فریشته‌ای است که از آسمان فرود شد تا خون تو را در مینای (۲) سبز کند و با خود حمل دهد.»

آن‌گاه فرمود: «این است صورتی که در خواب درنگریستم. همانا هنگام رسید و وقت فراز آمد که از این جهان خیمه بیرون زدم.»

و این وقت حسین علیه السلام را خوابی سبک در چشم آمد و درگذشت،

و هو يقول: رأیت السّاعة جدی رسول اللّه، و هو يقول: يا بنی! إصبر السّاعة تأتي إلینا.

یعنی: رسول خدای را دیدم که فرمود: «ای پسرک من! لختی صبر کن که ساعت دیگر به نزد ما می‌آیی.»

بالجملة، چون امام علیه السلام وصیت خویش را با اهل بیت به پای آورد، برخاست و برنشست و دیگر باره به حربگاه آمد.

(۱). قاطن: ساکن، مقیم. ملاء اعلی: عالم ارواح و مجردات.

(۲). مینا: آبگینه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۳

المجلسی، البحار، ۴۵/۳ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۴۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/۲۷۶-۲۷۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة «۱»،

۲۷۰؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/۲۶۱؛ مثله القمی، نفس المهموم، ۲۳۴؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/۶۰۱،

لواعج الأشجان، ۱/۱۲۱

و فی السّیحر من هذه اللیلة خفق الحسين خفقه، ثم استیقف، و أخبر أصحابه بأنّه رأى فی منامه كلابا شدّت علیه تنهشه، و أشدها علیه كلب أبقع، و أنّ الذی يتولّى قتله من هؤلاء رجل أبرص.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۶

—سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/۲۱۱-۲۱۳، ۲۴۰

در وقت صبح می‌شوم عاشورا بود که هنوز به روایت روضه الشّهداء در جای دعا و تعقیب نماز صبح بودند که پسر سعد خبیث نماز را خوانده، سوار شد و به جانب خیمه گاه ملایک مثل پناه سیل روان شتابان گردید.

حضرت امام حسین علیه السلام که در وقت سحر لحظه‌ای عنوده بود، بیدار شد و به اصحاب خود فرمود:

«این ساعت در خواب دیدم که سگان در روی من بانگ می‌کردند و می‌خواستند مرا به دندان بگزند، در میان آنها سگی بود پیس

که جرئت زیاد می‌کرد و نزدیکتر می‌آمد و گمان من آن است که قاتل من ابرص خواهد بود!»

در اثناء این حال، جد خود را دیدم که به من فرمود: ای پسر توئی شهید آل محمد؛ ملائکه آسمانها جمله در استقبال تو اند؛ باید که

امشب روزه نزد من بگشائی، دلخوش باش که خداوند فرشته از آسمان فرستاد تا خون تو را گرفته در شیشه سبز نگاه دارد.»

و این در روضه الصفا و کتب دیگر آورده‌اند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۵۸

(۱) - [حکاه فی الأسرار عن المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۴

حبيب يمزح فينكر عليه صاحبه فيبّر مزاحه

و لقد مزح حبيب بن مظاهر الأسديّ، فقال له يزيد بن خضير «۱» الهمدانيّ، و كان يقال له: سيّد القراء: يا أخي! ليس هذه بساعة ضحك. قال: فأىّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ و الله ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطّعام بسيوفهم، فنعائق الحور العين.

قال الكشيّ: هذه الكلمه مستخرجه من كتاب مفاخر الكوفه و البصره.

الكشيّ، ۱/ ۲۹۳ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۹۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۴

و خرج حبيب بن مظاهر يضحك، فقال له يزيد بن الحصين: ما هذه ساعه ضحك؟

قال حبيب: و أىّ موضع أحقّ بالسرور من هذا؟ ما هو إلّا أن يميل علينا هؤلاء بأسيافهم، فنعائق الحور.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳

(۱) - [في الكشيّ ط جامعه طهران، / ۷۹ - رقم ۱۳۳، و في هامشه: «و في الترتيب، و نسخه ج: يزيد بن حصين. و في حواشي بعض

النسخ: برير بن خضير. و هذا هو الصّحيح»، و في البحار و العوالم: «يزيد بن حصين»، و لعلّ الصّحيح في اسم أبيه: خضير. راجع فهرست الطّبريّ (ط أوربا) / ۱۴ / ۶۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۵

تطهر الحسين عليه السلام بالثورة هو و بعض أصحابه و ما حصل من مزاح بينهم، و هروب من هرب

و أمر الحسين بفسطاط، فضرب، فأطلى فيه بالثورة. ثمّ أتى بجفنه - أو صحفه - فميث فيها مسك، و تطيب منه، و دخل برير بن خضير الهمدانيّ، فأطلى بعده و مسّ من ذلك المسك.

و تحنّط الحسين و جميع أصحابه.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵ - ۳۹۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷

قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن مرّه الجمليّ، عن أبي صالح الحنفيّ، عن غلام لعبد الرّحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس، و أقبلوا إلى الحسين، أمر الحسين بفسطاط، فضرب، ثمّ أمر بمسك، فميث في جفنه عظيمه، أو صحفه؛ قال:

ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط، فتطلى «۱» بالثورة.

قال: و مولاي عبد الرّحمان بن عبد ربّه و برير بن خضير «۲» الهمدانيّ على باب الفسطاط تحتكّ مناكبهما، فازدحما أيّهما يطلى على أثره، فجعل برير يهازل عبد الرّحمان، فقال له «۳» عبد الرّحمان: «۴» دعنا، فوالله «۴» ما هذه «۵» بساعه باطل. فقال له برير: و الله «۶»

لقد علم قومي أنّي «۶» ما أحببت الباطل شابًا و لا كهلا، و لكن «۷» و الله إنّني لمستبشر «۷» بما نحن لا قون، و الله إن «۸» بيننا و بين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، و لوددت أنّهم

(۱) - [نفس المهموم: «لیطلی»].

(۲) - [نفس المهموم: «خضیر»].

(۳) - [و فی المقرّم مکانه: «هازل بریر عبد الرّحمان الأنصاریّ فقال له ...»].

(۴-۴) [لم یرد فی المقرّم].

(۵) - [نفس المهموم: «هذا»].

(۶) - [لم یرد فی المقرّم].

(۷-۷) [المقرّم: «مستبشر»].

(۸) - [المقرّم: «ما»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۶

«۱» قد مالوا «۱» علینا بأسیافهم «۲». قال: فلما فرغ الحسین، دخلنا، فاطلینا.

قال: ثم إن الحسین ركب دابته، و دعا بمصحف، فوضعه أمامه؛ قال: فاقتتل أصحابه بین یدیه قتالا شديدا، فلما رأیت القوم قد صرعوا أفلت و تركتهم. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۲ - ۴۲۳ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۳۷ - ۲۳۸؛ القزويني، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۵۹؛

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۶۲؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۵۹

و أمر الحسین بمسك، فمیث فی جفنه عظیمه، و اطلی «۴»، و ركب دابته، و دعا بمصحف، فوضعه [۱۱۰] أمامه، و اقتتل أصحابه بین یدیه قتالا شديدا.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۰

فلما دنوا من الحسین أمر، فضرب له فسطاط، ثم أمر بمسك فمیث فی جفنه، ثم دخل الحسین، فاستعمل الثور، و وقف عبد الرّحمان بن عبد ربّه و بریر بن حضیر الهمدانی

(۱-۱) [المقرّم: «مالوا»].

(۲) - [المقرّم: «الشاعه» و إلى هنا حكاه عنه فيه].

(۳) - غلام عبد الرحمان بن عبد ربه انصاری گوید: با صاحبم بودم. وقتی کسان آماده شدند و سوی حسین رفتند، حسین بگفت تا

خیمه‌ای به پا کردند و مقداری مسک بیاوردند و در کاسه‌ای بزرگ یا سینی ریختند.

گوید: آن گاه حسین وارد خیمه شد و نوره کشید.

گوید: صاحب من عبد الرحمان بن عبد ربه و بریر بن حضیر همدانی بر در خیمه شانه‌هایشان به هم می خورد و برخورد داشتند که

کدامشان پس از وی نوره بکشند. بریر با عبد الرحمان بذله گویی می کرد.

عبد الرحمان بدو گفت: «و لمان کن! اینک وقت یاوه گویی نیست.»

گوید: بریر بدو گفت: «به خدا قوم من می دانند که نه در جوانی و نه در سالخوردگی، یاوه گویی را دوست نداشته‌ام؛ ولی به خدا از

آنچه در پیش دارم، خوشدلیم. به خدا میان ما و حور عین فاصله نیست جز این که این قوم با شمشیرهای خویش سوی ما آیند.

دوست دارم که با شمشیرهای خود بیایند.»

گوید: و چون حسین فراغت یافت، ما نیز برفتم و نوره کشیدیم.

گوید: آن گاه حسین بر مرکب خویش نشست و قرآنی خواست و آن را پیش روی خویش نهاد.

گوید: یاران وی پیش رویش جنگی سخت کردند و چون دیدم که آن گروه از پای درآمدند، گریختم و آنها را رها کردم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۱ / ۷

(۴) - اطلی بکذا، اِدْهَن به.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۷

علی باب الفسطاط، و ازدحما ایتها یطلی بعده، فجعل یزید [؟] یهازل عبد الرحمن، فقال له: و الله ما هذه ساعة باطل. فقال یزید: و الله إن قومی لقد علموا اننی ما أحببت الباطل شابا، و لا كهلا، و لكننی مستبشر بما نحن لا قون، و الله ما بیننا و بین الحور العین إلا أن یمیل هؤلاء علینا بأسیافهم. فلما فرغ الحسین دخلا. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۲۸۶ / ۳

و دخل علیه السّلام لیطلی، و وقف علی باب الفسطاط بریر بن خضیر الهمدانی و عبد الرحمن ابن عبد ربّه الأنصاری، فجعل بریر یضحک عبد الرحمن، فقال: یا بریر! ما هذه ساعة باطل. فقال بریر: و الله ما أحببت الباطل قطّ، و إنّما فعلت ذلك استبشارا بما نصیر إلیه.

ابن نما، مثير الأحزان، ۲۷ /

قال: فلما كان الغداة، أمر الحسین علیه السلام بفسطاط، فضرب، فأمر بجفنة فيها مسك كثير، و جعل عندها «۲» نورة، ثم دخل لیطلی، فروى: أن بریر بن خضیر الهمدانی و عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاری وقفا علی باب الفسطاط لیطلیا بعده، فجعل بریر یضحک عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: یا بریر! أتضحک «۳»؟ ما هذه ساعة «۴» ضحكك و لا باطل «۴». فقال بریر: لقد علم قومی اننی ما أحببت الباطل كهلا و لا شابا، و إنّما أفعل

(۱) - حسین هم به کنجی رفت و موی بدن را با نوره زایل کرد. عبد الرحمان بن عبد ربه و بریر بن خضیر همدانی (همدان قبیله) بر در خیمه حسین ایستادند که هریک از آنها مسابقه می کرد که پیش افتاده بعد از حسین به ازاله موی بدن پردازد و از همان ماده مذکوره بمالد. بریر (در نسخه یزید نوشته شده و این غلط نمایان است) با عبد الرحمان شوخی و مطایبه می کرد. عبد الرحمان گفت: «این وقت مزاح نیست.»

بریر گفت: «به خدا سوگند، قوم من همه می دانند که من در جوانی و پیری مزاح نکردم و بیهوده نگفتم؛ ولی من اکنون خرسندم که مزده لقای خداوند به من رسیده [است]. فاصله دیدار حور عین جز یک دم نخواهد بود که در آن دم، این قوم با شمشیرهای آخته بر ما حمله کنند.»

چون حسین ازاله مو و شستشو را پایان داد، هردو داخل شدند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۷ / ۵

(۲) - [فی البحار و العوالم: «فیها»].

(۳) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۴-۴) [فی البحار و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحزان: «باطل»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۸

ذلك استبشارا بما نصیر إلیه، فو الله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بها «۱» ساعة، ثم نعانق الحور العین. «۲»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۹۵ - ۹۶ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۷۷؛

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۰؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۰۱؛ لواعج الأشجان، / ۱۲۲؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۰

قال: و لما أقبلوا إلى الحسين أمر بفسطاط، فضرب، ثم أمر بمسك، فميث «۳» في جفنة عظيمة، ثم دخل الحسين ذلك الفسطاط، و استعمل التورة.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۸ - ۴۳۹

فعدل الحسين إلى خيمة قد نصبت، فاغتسل فيها و انطلى بالتورة، و تطيب بمسك كثير، و دخل بعده بعض الأمراء، ففعلوا كما فعل، فقال بعضهم لبعض: ما هذا في هذه الساعة؟ فقال بعضهم: دعنا منك، و الله ما هذه بساعة باطل. فقال يزيد بن حصين: و الله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شائياً و لا- كهلاً، و لكن و الله إنني لمستبشر بما نحن لا حقون، و الله ما بيننا و بين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء القوم، فيقتلوننا. «۴»

(۱)- [لم يرد في البحار و مثير الأحران].

(۲)- راوی گفت: همین که سحر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود خیمه‌ای برپا کردند و فرمود تا در ظرف بزرگی که مشک فراوان در آن بود، نوره گذاشتند. سپس خود حضرت برای تنظیف داخل خیمه شد. روایت شده [است] که بریر بن خضیر همدانی و عبد الرحمان بن عبد ربّه انصاری بر در خیمه ایستاده بودند که پس از بیرون آمدن آن حضرت، آنان از نوره استفاده کنند. در این حال بریر خوشحال و خندان بود و سعی داشت که عبد الرحمان را نیز بخنداند. عبد الرحمان به بریر گفت: «ای بریر! چرا می‌خندی؟ حالا که وقت خنده و شوخی نیست.»

بریر گفت: «همه فامیل من می‌دانند که من نه در پیری و نه در جوانی، اهل شوخی نبودم؛ ولی شوخی این وقت من از فرط خوشحالی به سرنوشتی است که در پیش داریم. به خدا قسم فاصله‌ای میان ما و دست به گردن شدن با حوریان بهشتی جز این نیست که ساعتی با این مردم با شمشیرهای خود بجنگیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۵ - ۹۶

(۳)- مائه: أذابه.

(۴)- در سحر، آن امام مطهر برای تهیّه سفر آخرت فرمود که نوره‌ای برای آن حضرت ساختند. در-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۱۹۹

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۸

قال أبو مخنف: أمر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع، أو ليلة العاشر من المحرم بفسطاط، فضرب، ثم أمر بمسك، فميث في جفنة عظيمة، فأطلى بالتورة، و عبد الرحمان بن عبد ربّه و برير على باب الفسطاط تختلف مناكبهما، فازدحما أيهما يطلى على أثر الحسين عليه السلام، فجعل برير يهازل عبد الرحمان، و يضاحكه، فقال عبد الرحمان: دعنا، فو الله ما هذه بساعة باطل. فقال برير: لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شائياً و لا كهلاً، و لكنني و الله لمستبشر بما نحن لا قون، و الله إن بيننا و بين الحور العين إلا أن نحمل على هؤلاء، فيمیلون

- ظرفی که مشک در آن بسیار بود و در خیمه مخصوصی درآمده مشغول نوره کشیدن شدند. در آن وقت، بریر بن خضیر همدانی و عبد الرحمان بن عبد ربّه انصاری بر در خیمه محترمه ایستاده بودند منتظر بودند که چون آن سرور فارغ شود، ایشان نوره بکشند. و بریر در آن وقت با عبد الرحمان مضاحکه و مطایبه می‌نمودند. عبد الرحمان گفت: «ای بریر! این هنگام مطایبه نیست.» بریر گفت: «خدا می‌داند که من هرگز در جوانی و پیری مایل به لهو و لعب نبوده‌ام، و در این حال شادی می‌کنم به سبب آنکه می‌دانم که شهید خواهم شد و بعد از شهادت، حوریان بهشت را در بر خواهم کشید و به نعیم ابدی آخرت متنعم خواهم گردید.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۲

و بامدادان حسین بفرمود تا خیمه‌ای برافراختند و قدحی را از مشک و نوره آکنده ساختند و در آن خیمه جای دادند تا از اصحاب هر که را حاجت افتد، بدان خیمه در رود و موی بسترند.

در خبر است که بریر بن خضیر همدانی و عبد الرحمان بن عبد ربه انصاری بر در آن خیمه ایستاده بودند تا به نوبت از آن نوره به کار برند. این هنگام بریر با عبد الرحمان سخن به مطایبه و مضاحکه (۱) آورد.

عبد الرحمان گفت: «ای بریر! آیا در چنین ساعت از در طیبت می‌خندی؟ و خود را به باطلی شاغل می‌داری؟»

فقال بریر: لقد علم قومی أنني ما أحببت الباطل كهلا- ولا شابا و إنما أ فعل ذلك استبشارا بما نصير إليه، فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيفنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين.

بریر گفت: «قبیله من همگان دانند که من نه در پیری و نه در جوانی، باطل را دوست نداشته‌ام و لهو را شاغل نبوده‌ام. این که تو می‌بینی، انگیزته بشارتی است که بازگشت ما به او است. سوگند با خدای که ما ساعتی بیش و کم با این قوم طریق مبارزت خواهیم سپرد و کار با سیف و سنان خواهیم کرد و از پس آن با حور العین دست در آغوش خواهیم شد.»

مکشوف باد که این وقت آب در لشکرگاه حسین علیه السلام نایاب بود. تواند شد که تدبیری در اجزای نوره کنند که موی بسترند و آلایشی در بدن به جای نگذارد تا به آب حاجت افتد.

(۱). مطایبه: مزاح نمودن، خوشمزگی کردن. مضاحکه: شوخی خنده‌آور نمودن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۰

علینا بأسیافهم، و لوددت أن مالوا بها الساعة.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۹۵-۳۹۶

(و منها): الطلی بالنورة. فی اللهوف و البحار و يظهر من ابن نما أيضا أن ذلك كان فی غداة يوم عاشوراء. و هو بعيد جدا، و أبعد منه أن ذلك كان فی ليلة تاسوعاء، صرح بذلك فی التاسخ، و قد ذكر جملة من وقائع ليلة عاشوراء فی ليلة تاسوعاء، و هو اشتباه فی اشتباه. و الأكثر - علی ما صرحوا به - أنه كان فی ليلة عاشوراء، و هو الأصح نقلا و اعتبارا.

و يظهر من الرواية عدم كراهة الطلی بالنورة باللیل و يوم الجمعة، بل و يوم السبت إن قلنا بأنه عاشوراء. فتدبر.

و يظهر أيضا جواز طرح المسك و نحوه مما يزيل رائحة النورة و لو كان غالیا، بل استحبابه كما لا يخفى.

قد استشكل بعض المؤرخين ممن عاصرناه فی التنوير و الطلی مع عدم وجود الماء فی ليلة عاشوراء أو تاسوعاء، و أنه لا يمكن التنوير و الطلی إلا بالماء.

و أجاب بما حاصله: إمكان التدبير فی أجزاء النورة بحيث يزيل الشعر و لا يحترق و لا يحتاج إلى الماء. و ما ذكره - و إن كان ممكنا بل واقعا كما شاهدنا فی علم الصيعة أن اختلاط جسم يابس كالملاح مع جسم يابس آخر كالزجاج يولد رطوبة بل يكون كالخمير باصطلاحهم، بل مزاج الروح و النوشادر و السليمانی يصير الأرض ذاتا مائعا بلا ماء و لا نار، بل و شاهدنا أن امتزاج مقدار اليمسو و الشعر و عرق الكبريت، يحترق بنفسه احتراقا، و يشتعل اشتعالا كالتار الموقدة بدون ملاقات الحرارة و النار، و أمثال ذلك كثير. و يمكن أن يكون المسك بعد مزجه بالنورة يجعل النورة مائعا.

إلا أن المذی سهل الخطب أن فی ليلة عاشوراء - و إن لم يكن ماء للشرب - إلا أن الظاهر وجود ماء البئر لغير الشرب و سائر الحوائج كما مرّ بيانه، بل و يمكن وجود الماء العذب بناء على ما مرّ آنفا من إرسال الحسين عليه السلام عليا ابنه و إتيانه بالماء.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۵۹-۲۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۱

قالوا: و أمر الحسين عليه السلام عند ذلك بفسطاط فضرب، ثم أمر بجفنة عظيمة ديف فيها مسك كثير، و جعل عندها نورة، ثم دخل الحسين عليه السلام ذلك الفسطاط ليطلی بالنورة و يتضمخ بالمسك، و كان عبد الرحمان بن عبد ربه الأنصاري و برير بن خضير الهمداني واقفين على باب الفسطاط ليطليا على أثره، فازدحما: أيهما يتقدم لذلك، فجعل برير يضاحك عبد الرحمان و يهازله، فقال له عبد الرحمان: يا برير! دعنا، فوالله ما هذه بساعة باطل. فقال برير: و الله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلا و لا شابا استبشارا بما نحن لاقون و ما نصير إليه، فوالله ما بيننا و بين أن نعاق الحور العين إلا أن نلقى هؤلاء بأسيا فنعالجهم بها ساعة، ثم يميلوا علينا بأسيا ففهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۶۹ - ۳۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۳

۲- عاشوراء: (نهاره)

اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۵

أحداث عاشوراء مجمل

و عنه [محمد بن يحيى]، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا و عاشورا من شهر المحرم، فقال:

تاسوعا يوم حوضر فيه الحسين عليه السلام و أصحابه بكر بلا، و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه، و فرح ابن مرجانة و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها، و استضعفوا فيه الحسين عليه السلام و أصحابه، و أيقنوا أن «١» لا يأتي الحسين ناصر، و لا يمدّه أهل العراق. بأبي المستضعف الغريب. «٢»

ثم قال: و أمّا يوم عاشورا: فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه، و أصحابه صرعى حوله [عراة-خ]، أفصوم يكون في ذلك اليوم؟! كَلِّمًا و ربّ البيت الحرام، ما هو يوم صوم، و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبة دخلت على أهل السماء و أهل الأرض، و جميع المؤمنين، و يوم فرح و سرور لابن مرجانة و آل زياد و أهل الشام، غضب الله عليهم، و على ذريّاتهم، و ذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه «٣» أو تبرّك به، حشره الله مع آل زياد، ممسوخ القلب، مسخوط [مسخوطا-خ ل] عليه، و من ادّخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه، و انتزع البركة عنه، و عن أهل بيته، و ولده، و شاركة الشيطان في جميع ذلك.

الكلينى، الفروع من الكافى، ۴/ ۱۴۷ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۹۵؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۳۱، ۲/ ۷

(۱)- [فى البحار و المعالى و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و وسيلة الدارين: «أنه»].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۵ و مثله فى وسيلة الدارين، ۲/ ۳۰۲].

(۳)- [المعالى: «صام»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۶

حدّثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائى البصرى رحمه الله قال:

حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن يسار الكوفى، قال:

حدّثني أحمد بن محمّد الواسطى، قال: حدّثني عيسى بن أبى شيبة القاضى، قال: حدّثني نوح بن درّاج، قال: حدّثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال على بن الحسين عليه السلام:

بلغنى يا زائدة! أنّك تزور قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام أحيانا؟ فقلت «١»: إنّ ذلك لكما بلغك. فقال لى: «٢» فلماذا تفعل «٢» ذلك، و لك مكان عند سلطانك الذى لا يحتمل أحدا على محبتنا، و تفضيلنا، و ذكر فضائلنا، و الواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: و الله ما أريد بذلك إلّا الله، و رسوله، و لا أحفل بسخط من سخط «٣»، و لا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه. فقال: و الله إنّ ذلك لك كذلك. «٤» فقلت: و الله إنّ ذلك لك كذلك. يقولها «٤» ثلاثا، و أقولها ثلاثا. فقال: أبشر، ثم أبشر، ثم أبشر، فلا تخبرنك بخبر كان عندى فى النّخب المخزون «٥».

«٦» فأنه «٧» «٨» لما أصابنا بالطّف ما أصابنا، و قتل أبى عليه السّلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته، و سائر أهله، «٩» و حملت حرمه، و «٩» نساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، و لم يواروا، فعظم «١٠» ذلك فى صدرى «١١»، «١٢» و اشتدّ «١٣» لما «١٢» أرى

(١) - [الأسرار: «فقلنا»].

(٢) - (٢) [الأسرار: «فلم تفعل»].

(٣) - [الأسرار: «من سخطه»].

(٤) - (٤) [الأسرار: «يقول»].

(٥) - [الأسرار: «المخزونة»].

(٦) - [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم و مثير الأحزان و بحر العلوم و وسيلة الدّارين].

(٧) - [فى البحار و العوالم: «إنّه»].

(٨) - [و فى مثير الأحزان مكانه «عن قدامة بن زائدة قال: قال لى على بن الحسين عليه السلام بعد كلام أنّه...»].

(٩) - (٩) [مثير الأحزان: «و حمل»].

(١٠) - [فى البحار و العوالم: «فيعظم»].

(١١) - [بحر العلوم: «فى نفسى»].

(١٢) - (١٢) [فى البحار و العوالم و مثير الأحزان: «و يشتدّ لما» و فى الأسرار: «و يشتدّ كما»].

(١٣) (١٣*) [لم يرد فى وسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٢٠٧

منهم «١» قلقي (١٣*)، فكادت نفسى تخرج، و تبينت «٢» ذلك متى عمّتى زينب الكبرى بنت على عليه السّلام، فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى، و أبى، و إخوتى؟ فقلت: و كيف لا أجزع و أهلع «٣» و قد أرى سيّدى، و إخوتى و عمومى، «٤» و ولد «٥» عمّى «٤»، و أهلى مصرّعين «٦» بدمائهم، مرّلين بالعرى، مسلّين، لا يكفّنون، و لا يوارون، و لا يعرج عليهم «٧» أحد، و لا يقربهم بشر كأنّهم أهل بيت من الدّيلم و الخزر «٨»، فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فو الله إنّ ذلك لعهد من رسول الله صلّى الله عليه و اله إلى جدّك، و أبيك، و عمّك، و لقد أخذ الله «٩» الميثاق أناس «٩» من هذه الأمة، لا تعرفهم فراعنّه هذه الأمة «١٠» و هم معروفون فى أهل السّماوات «١١»، أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها «١»، و هذه الجسوم المضرجة «١٢»، و ينصبون لهذا «١٣» الطّف

علما لقبه أبیک سید الشهداء، لا یدرس «۱۴» أثره، و لا یعفو رسمه، علی کرور اللیالی و الأيام، و لیجتهدن «۱۵» أئمة الكفر و أشیاع «۸» الضلالة فی محوه، و تطمیسه، فلا یزداد أثره إلا ظهورا، و أمره إلا علوا «۱۶» «۱۷».

(۱) - [لم یرد فی الأسرار].

(۲) - [وسیلة الدارين: «و علمت»].

(۳) - [الأسرار: «و لا أبکی»].

(۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) - [مثیر الأحزان: «و بنی»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و نفس المهموم و مثیر الأحزان و بحر العلوم و وسیلة الدارين: «مضرجین»].

(۷) - [فی مثیر الأحزان و بحر العلوم: «إلیهم»].

(۸) - [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۹-۹) [لم یرد فی مثیر الأحزان، و فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و بحر العلوم و وسیلة الدارين:

«میثاق أناس»].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و مثیر الأحزان و بحر العلوم و وسیلة الدارين: «هذه الأرض»].

(۱۱) - [أضاف فی مثیر الأحزان: «و الأرض»].

(۱۲) - [زاد فی الأسرار: «بدمائها فیوارونها» و أضاف فی مثیر الأحزان و وسیلة الدارين: «فیدفونها»].

(۱۳) - [فی مثیر الأحزان: «فی هذا» و فی بحر العلوم: «بهذا»].

(۱۴) - [وسیلة الدارين: «لا یندرس»].

(۱۵) - [فی الأسرار و وسیلة الدارين: «و لیجتهدن»].

(۱۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و مثله فی وسیلة الدارين].

(۱۷) - [إلی هنا قد تکرر مثله فی بحر العلوم، / ۴۶۴-۴۶۵].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۸

فقلت: و ما هذا العهد؟ و ما هذا الخبر؟ فقالت: نعم «۱»، حدثنی «۲» أمّ ایمن: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله زار «۳» منزل فاطمة عليها السلام فی يوم من الأيام، فعملت له حريرة، و أتاه علی عليه السلام بطبق فيه تمر، ثم قالت أمّ ایمن: فأتیتهم بعس «۴» فيه لبن و زبد، فأكل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، و علی، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، «۵» و شرب رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، «۵» و شربوا من ذلك اللبن. ثم «۵» أكل و «۵» أكلوا من ذلك التمر و الزبد «۶»، ثم غسل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يده «۷»، و علی یصب عليه «۸» الماء.

فلما فرغ من غسل يده «۹»، مسح وجهه، ثم نظر إلى علی، و فاطمة، و الحسن، و الحسين نظرا عرفنا به «۱۰» السرور فی وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا، ثم أنه «۱۱» وجهه نحو القبلة و بسط يديه، و دعا «۱۲»، ثم خرّ ساجدا، و هو ینشج «۱۳»، فأطال التشوج، «۱۴» و علا نحيبه «۱۴»، و جرت دموعه، ثم رفع رأسه، و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر، كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة، و علی، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، و حزنت معهم «۱۵» لما رأينا «۱۶» من

(۱) - [لم یرد فی البحار و الأسرار و مثیر الأحزان].

(۲) - [مثیر الأحران: «حدّثنی»].

(۳) - [الأسرار: «جاء»].

(۴) - العسّ، بالصّمّ و السّین المهملة المشدّدة: القدح الكبير، و فی بعض النسخ (بقعب) بفتح القاف المجرمة، يقال للقدح مرخشب مقعّر.

(۵-۵) [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۶) - [فی البحار و الأسرار و مثیر الأحران: «بالزّبد»].

(۷) - [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۸) - [الأسرار: «علیها»].

(۹) - [الأسرار: «یدیة»].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «فیه»].

(۱۱) - [لم یرد فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحران].

(۱۲) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحران: «و یدعو»].

(۱۳) - نشج الباکی نشیجا: غصّ بالبكاء فی حلقه من غیر انتخاب و القدر غلت فسمع لها صوت.

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۵) - [لم یرد فی الأسرار].

(۱۶) - [بحر العلوم: «لما رأیت»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۰۹

رسول الله صلّى الله عليه و اله، و هبناه أن نسأله، حتّى إذا طال ذلك، قال «۱» له عليّ، و قالت له «۱» فاطمة:

ما يبكيك يا رسول الله، لا أبكى الله عينيك «۲»؟ فقد أقرح قلوبنا ما نرى «۳» من حالك.

فقال: يا أخى! «۴» سررت بكم. «۵» و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه هاهنا، فقال: يا حبيبي «۴»! إنى سررت بكم «۵» «۶» سرورا

ما سررت مثله قطّ، و إنى لأنظر إليكم و أحمد الله على نعمته علىّ فيكم، إذ هبط علىّ جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد! إن الله

تبارك و تعالى اطّلع على ما فى نفسك، و عرف «۷» سرورك بأخيك، و ابنتك، و سبطيك، فأكمل لك النعمة، و هنأك العطية بأن

جعلهم و ذريّاتهم «۸»، و محبّيهم، و شيعتهم معك فى الجنّة، لا يفزق «۹» بينك و بينهم، يحبون كما تحبى «۱۰»، و يعطون كما تعطى

حتّى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم فى الدّنيا، و مكاره تصيبهم بأيدى أناس ينتحلون ملّتك، و يزعمون أنّهم من أمّتك،

براء من الله و منك خبطا خبطا «۱۱»، و قتلا قتلا، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم و لك فيهم، فأحمد الله عزّ و جلّ

على خيرته، و أرض بقضائه. «۱۲» فحمدت الله، و رضيت بقضائه «۱۲» بما اختاره لكم.

ثمّ قال لى «۱۳» جبرئيل: يا محمّد «۱۴»! إنّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمّتك، متعوب

(۱-۱) [فى الأسرار و مثیر الأحران: «(له) علىّ و»].

(۲) - [مثیر الأحران: «لك عينا»].

(۳) - [الأسرار: «ما رأينا»].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۵-۵) [لم یرد فی الأسرار و بحر العلوم].

(۶) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷) - [مثیر الأحزان: «و هرف»].

(۸) - [مثیر الأحزان: «و ذرار یهم»].

(۹) - [الأسرار: «و لا نفرّق»].

(۱۰) - من الحبا و هو العطاء بلا من و لا جزاء، و فی بعض النسخ: یحیون کما تحیی. و الأنسب هو ما فی المتن.

[و فی البحار و العوالم و الأسرار و بحر العلوم: «یحیون کما تحیی»].

(۱۱) - خبط خبطا: ضرب ضربا شديدا.

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۱۳) - [لم یرد فی البحار و الأسرار و مثیر الأحزان].

(۱۴) - [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۰

من «۱» أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله «۱» أشر الخلق و الخلقه، و أشقى البریه، یكون «۲» نظیر، عاقر الناقه «۳»، ببلد تكون إليه هجرته، و هو مغرس «۴» شيعته، و «۴» شيعه ولده، و فيه على كل حال یكثر بلواهم، و یعظم مصابهم، و إن سبطك هذا- و أوماً بيده إلى الحسين - مقتول فی عصابة من ذریتك، و أهل بیتك، و أخیار من أمتك بضفة «۵» الفرات «۶»، بأرض «۷» یقال لها «۷» كربلا، و من أجلها یكثر الكرب و البلاء على «۸» أعدائك، و أعداء ذریتك فی اليوم الذى لا ینقضى كربه، و لا تبنى حسرتة، و هى أطيب «۹» بقاع الأرض، و أعظمها حرمة، «۱۰» یقتل فیها سبطك، و أهله «۱۰» و إنها من «۱۱» بطحاء الجنه.

فإذا كان ذلك اليوم الذى یقتل فيه سبطك «۴» و أهله، و «۴» أحاطت به «۱۲» كئاب أهل الكفر و «۴» اللعنه «۴»، تزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال، و كثر اضطرابها، و اصطفقت «۱۳» البحار بأمواجها، و ماجت السیماوات بأهلها، غضبا لك یا محمدا! و لذریتك، و استعظاما لما ینتهك من حرمتك، و لشر ما تكافى «۱۴» به «۱۵» فی ذریتك، و عترتك، و لا یبقى شیء من ذلك إلا استأذن الله عزّ و جلّ فی نصره أهلک «۱۶» المستضعفين المظلومين، الذين هم حجّه الله

(۱-۱) [الأسرار: «أعدائكم تقتله»].

(۲) - [لم یرد فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحزان].

(۳) - [فی الأسرار و مثیر الأحزان: «ناقه صالح»].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۵) - [فی الأسرار: «بجنب» و فی مثیر الأحزان: «على ضفة»].

(۶) - الضفة: من النهر جانبه و من البحر ساحله.

(۷-۷) [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحزان: «تدعى»].

(۸) - [مثیر الأحزان: «على أیدی»].

(۹) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحزان: «أطهر»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی البحار و الأسرار و مثیر الأحزان].

(۱۱) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحزان: «لمن»].

(۱۲) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثیر الأحزان: «بهم»].

(۱۳)- اصطَلقت الأشجار: اضطربت و اهتزت بالريح و العود و تحركت أوتاره.

(۱۴)- [في البحار و الأسرار: «يتكافى»].

(۱۵)- [زاد في مثير الأحزان: «من أمتك»].

(۱۶)- [مثير الأحزان: «أهل بيتك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۱

على خلقه بعدك. فيوحى الله إلى السماوات، و الأرض، و الجبال «۱»، و البحار «۲»، و من فيهنّ:

إنّي أنا الله الملك القادر، الذي «۳» لا يفوته هارب، و لا يعجزه ممتنع، و أنا أقدر فيه «۴» على الانتصار، و الانتقام، و عزّتى و جلالى لأعدّين من وتر رسولى، و صفى، و انتهك حرمة، و قتل عترته، و نبذ عهده، و ظلم أهل بيته «۵» عذابا لا أعدّبه أحدا من العالمين.

فعد ذلك يضحّ كل شىء فى السماوات و الأرضين «۶» بلعن «۷» من ظلم عترتك، و استحلّ حرمتك، فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولى الله عزّ و جلّ قبض أرواحها «۸» بيده «۹»، و هبط إلى الأرض ملائكة «۱۰» من السّماء السّابعة «۱۰»، معهم آنية من الياقوت، و الزّمرد، مملوءة من ماء الحياة، و «۱۱» حلل من حلل الجنّة، و طيب من طيب الجنّة، فغسلوا جثثهم «۱۲» بذلك الماء، و ألبسوها الحلل، و حنطوها بذلك الطيب، و صلّت «۱۳» الملائكة صفا صفا عليهم.

ثمّ يبعث الله قوما من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا فى تلك «۱۴» الدماء بقول، و لا فعل «۱۴»، و لا نية، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علما لأهل الحقّ، و سببا للمؤمنين إلى الفوز، و تحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم و ليلة، و يصلّون عليه، «۱۵» و يطوفون عليه «۱۵»، و يسبحون الله عنده،

(۱)- [لم يرد فى الأسرار].

(۲)- [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۳)- [البحار: «و الذى»].

(۴)- [مثير الأحزان: «منكم»].

(۵)- أهله. [و فى البحار و العوالم و الأسرار: «أهله»].

(۶)- [فى مثير الأحزان و بحر العلوم: «و الأرض»].

(۷)- [الأسرار: «يلعن»].

(۸)- [بحر العلوم: «أرواحهم»].

(۹)- [لم يرد فى الأسرار].

(۱۰- ۱۰) [مثير الأحزان: «من السماوات السبع»].

(۱۱)- [مثير الأحزان: «و معهم»].

(۱۲)- [فى الأسرار و مثير الأحزان: «جثثهم»].

(۱۳)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «و صلّى»].

(۱۴- ۱۴) [مثير الأحزان: «بقول»].

(۱۵- ۱۵) [لم يرد فى البحار و الأسرار و مثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۲

و يستغفرون الله لمن زاره «۱»، و يكتبون أسماء «۲» من يأتيه زائرا من أمتك متقربا إلى الله تعالى، و إليك بذلك، و أسماء آبائهم، و

عشائرههم، و بلدانهم، و یوسمون «۳» فی وجوههم بمیسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء، و ابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة، سطع «۴» فی وجوههم من أثر ذلك الميسم نور «۵» تغشى منه «۵» الأبصار يدلّ عليهم، و يعرفون به. و كأنى بك يا محمّد! بينى و بين ميكائيل، و على أماننا، و معنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم «۶»، و نحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم و شدائده، و ذلك حكم الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد «۷»، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزّ و جلّ، و سيجتهد «۸» أناس ممّن حقّت عليهم اللعنة من الله، و السخط أن يعفوا رسم ذلك القبر و يمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلا «۹». ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و اله «۱۰»: فهذا أبكاني و أحزنى.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبى عليه السلام «۱۱»، و رأيت عليه «۱۲» أثر الموت منه، قلت له: يا أبه! حدّثنى أم أيمن بكذا و كذا، و قد أحببت أن أسمع منك. فقال: يا بتيّة «۷»! الحديث كما حدّثتك أم أيمن، «۱۳» و كأنى بك، و بنساء «۱۳» «۱۴» أهلك، سبايا بهذا البلد، أذلّاه

(۱) - [فى البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «لزوّاره»].

(۲) - [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۳) - [مثير الأحزان: «يسمون»].

(۴) - [الأسرار: «يطلع»].

(۵-۵) [مثير الأحزان: «يعشى»].

(۶) - [فى البحار و العوالم و مثير الأحزان: «عدده» و لم يرد فى الأسرار].

(۷) - [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۸) - [فى البحار و العوالم و مثير الأحزان: «سيجدّ» و فى الأسرار: «سيجيء» و فى بحر العلوم: «و سيجدون»].

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم].

(۱۰) - [زاد فى مثير الأحزان: «يا أخى»].

(۱۱) - [زاد فى مثير الأحزان: «بالسيف»].

(۱۲) - [لم يرد فى البحار و الأسرار و مثير الأحزان].

(۱۳-۱۳) [الأسرار: «أنك و بتيات»].

(۱۴) - [فى البحار و العوالم: «بنيات» و فى مثير الأحزان: «بتيات»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۳

خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبّرا صبّرا، فوالذى فلق الحبّة، و برأ التّسمّة، ما لله على ظهر «۱» الأرض يومئذ ولى غيركم، و غير محبّيك، و شيعتكم، و لقد قال لنا رسول الله صلّى الله عليه و اله حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس لعنه الله فى ذلك اليوم يطير فرحا، فيجول الأرض كلّها بشياطينه «۲»، و عفاريتة، فيقول: يا معاشر «۳» الشّياطين! قد أدركنا من ذريّة آدم الطّلبة، و بلغنا فى هلاكهم الغاية، و أورثناهم النّار، إلّا من اعتصم بهذه العصا، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم «۴»، و حملهم على عداوتهم، و إغرائهم «۵» بهم، و أوليائهم، حتى تستحكموا «۶» ضلالة الخلق، و كفرهم، و لا ينجو منهم ناج، و لقد صدق عليهم إبليس «۷»، و هو كذوب، أنّه لا ينعف مع عداوتكم عمل صالح، و لا يضمرّ مع محبتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال على بن الحسين عليه السّلام بعد أن حدّثنى بهذا الحديث خذه إليك، ما «۸» لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولاً،

لکان قلیلا.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۲۶۰ - ۲۶۶ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۷۹ - ۱۸۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۶۱ - ۳۶۶؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۴۵۲ - ۴۵۴؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۸۷؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۹۳ - ۹۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۷ - ۲۸۹؛ مثله الزنجانی، وسیلة الدارين «۹»، / ۳۴۹

حدَّثنا أحمد بن هارون الفامی قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری، قال: حدَّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل

(۱) - [مثير الأحزان: «على وجه»].

(۲) - [في البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «في شياطينه»].

(۳) - [في البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «يا معشر»].

(۴) - [لم يرد في الأسرار].

(۵) - [مثير الأحزان: «و إغوائهم»].

(۶) - [في البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «تستحکم»].

(۷) - [زاد في الأسرار و مثير الأحزان: «ظنه»].

(۸) - [في البحار و العوالم و الأسرار: «أما» و في مثير الأحزان: «أما إنك»].

(۹) - [حكاه في وسیلة الدارين عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۴

ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل يوما إلى الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك. فقال له الحسن عليه السلام: إنّ الّذى يؤتى إلى سَم يدسّ إلى فأقتل به، و لكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنّهم من أمة جدنا محمد صلّى الله عليه و اله، و يتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، «۱» و سفك دمك «۱»، و انتهاك حرمتك، و سبى ذراريك، و نسائك، و انتهاب ثقلك، فعندها تحلّ بنى أميّة اللعنة، و تمطر السّماء رمادا، و دما، و «۲» يبكي عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحار. «۳»

الصدوق، الأمالي، / ۱۱۵ - ۱۱۶ رقم «۳» - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۱۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۵۴، ۴۵۹ - ۴۶۰؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، / ۴ - ۱۱۹ - ۱۲۰، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۱؛ مثله دانشيار، حول البكاء، / ۹۵

حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهليّة يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، و هتك «۴» فيه حرمتنا، و سبى فيه ذرارينا، و نساؤنا، و أضرمت النيران في مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع «۵»

(۱ - ۱) [لم يرد في حول البكاء].

(۲) - [حول البكاء: «أو»].

(۳) - يك روز حسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام وارد شد بر حضرت حسن عليه السلام و چون چشمش به او افتاد، گريست. به او گفت: «چه تو را می گرياند، ای ابا عبد الله؟»

گفت: «می‌گیریم برای آنچه با تو کنند.»

فرمود: «آنچه به من آید، زهری است که به کامم ریزند و کشته شوم؛ ولی ای ابا عبد الله! روزی چون روز تو نباشد. سی هزار مردی که مدعیند از امت جد ما محمدند و خود را به دین اسلام بندند، بر تو گرد آیند و همدست شوند برای کشتن تو و ریختن خونت و هتک حرمتت و اسیر کردن ذریهات و زنان و غارت بنهات. در این جاست که به بنی امیه لعنت فرود آید و آسمان خاکستر و خون بارد و همه چیز بر تو بگریند تا وحشیان بیابان و ماهیان دریا.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۱۵-۱۱۶

(۴)- [فی الإقبال و البحار و العوالم و الأنوار النعمانیة و نفس المهموم و حول البكاء: «هتک» و هو صحیح].

(۵)- [الإقبال: «و لم یرع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۵

لرسول الله حرمه فی أمرنا، إنَّ یوم الحسین أفرح «۱» جفوننا، و أسبل دموعنا، و أذلَّ عزیزنا بأرض «۲» کرب و بلاء، و أورثنا «۳» (یا أرض کرب و بلاء أورثنا) کرب البلاء إلی یوم «۴» الانقضاء، فعلى مثل الحسین «۴» فلیبک الباکون، فإنَّ البكاء یحطُّ الذنوب العظام «۵». ثمَّ قال علیه السَّلام: کان أبی علیه السَّلام إذا دخل شهر المحرم لا یری ضاحکا، و کانت الکابه «۶» تغلب علیه حتّی یمضی منه عشرة أيام، «۷» فإذا کان یوم العاشر کان ذلك الیوم یوم مصیبه «۸»، و حزنه، و بکائه، و یقول: هو الیوم الذی قتل فیهِ الحسین علیه السَّلام. «۹»

الصدوق، الأمالی، / ۱۲۸- عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۵۴۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۴- ۲۸۳- ۲۸۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۵۳۸؛ القمی،

نفس المهموم، / ۴۴؛ دانشیار، حول البكاء، / ۱۰۹- ۱۱۰؛ مثله الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۳ / ۲۳۹

حدَّثنا محمد بن علی ماجیلویه رحمه الله، قال: حدَّثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن

(۱)- [الأنوار النعمانیة: «أسهر»].

(۲)- [الإقبال: «یا أرض»].

(۳)- [فی نفس المهموم و حول البكاء: «و أورثنا»].

(۴-۴) [الإقبال: «القیامه»].

(۵)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأنوار النعمانیة].

(۶)- [الإقبال: «کأبته»].

(۷)- [زاد فی حول البكاء «منه»].

(۸)- [حول البكاء: «مصیبه»].

(۹)- امام رضا علیه السَّلام فرمود: «محرم ماهی بود که اهل جاهلیت نبرد را در آن حرام می‌دانستند و خون ما را در آن حلال شمردند و حرمت ما را هتک کردند و ذراری و زنان ما را اسیر کردند و آتش به خیمه‌های ما زدند و آنچه بنه در آن بود، چپاول کردند و در امر ما رعایتی از رسول خدا صلی الله علیه و اله نکردند. روز شهادت حسین علیه السلام چشم ما را ریش کرد و اشک ما را روان ساخت و عزیز ما را در زمین کربلا- خوار کرد و گرفتاری و بلا- به ما دچار ساخت تا روز قیامت بر مانند حسین باید گریست. این گریه گناهان بزرگ را بریزد.»

سپس فرمود: «پدرم را شیوه بود که چون محرم می‌شد، خنده نداشت و اندوه بر او غالب بود تا روز دهم و روز دهم روز مصیبت و حزن و گریه‌اش بود و می‌فرمود: در این روز حسین کشته شد.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۶

الزّيان بن شبيب «۱» قال: دخلت على الرّضا عليه السّلام في أوّل يوم من المحرّم، «۲» فقال لي: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إنّ هذا اليوم «۳» هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا عليه السّلام ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيِّبَةً، إنّك سيّمِع الدُّعاء «۴».

فاستجاب الله له و أمر الملائكة، فنادت زكريّا- و هو قائم يصلّي في المحراب:- إنّ الله يبشرك بيحيى، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله «۳» له، كما استجاب لزكريّا عليه السّلام. ثمّ «۲» قال: يا ابن شبيب! إنّ المحرّم هو الشّهر الّذي كان أهل الجاهليّة «۵» فيما مضى «۵»، يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته، فما عرفت هذه الأئمّة حرمة شهرها، و لا حرمة نبّيها صلّى الله عليه و اله، لقد قتلوا في هذا الشّهر ذريّته، و سبوا نساءه، و انتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا.

يا ابن شبيب! إنّ كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا، ما لهم في الأرض شبيهون «۶»، و لقد بكت السّماوات السّبع «۷» و الأرضون لقتله، و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره «۸»، «۹» فوجدوه قد قتل «۹»، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون «۱۰» من أنصاره، و شعارهم «۱۱»: «يا لثارات «۱۲» الحسين». يا ابن شبيب! لقد

(۱)- [و في المنتخب مكانه: «و روى عن ريان بن شبيب ...». و في الأنوار التّعمايّة مكانه: «روينا أنّ الزّيان ابن شبيب ...»].

(۲-۲) [حول البكاء: «إلى أن»].

(۳)- [لم يرد في الإقبال].

(۴)- آل عمران/ الآية: ۳۸.

(۵-۵) [لم يرد في المنتخب و العيون].

(۶)- [في الإقبال: «مشبهون» و في الأنوار التّعمايّة: «شبيه» و في حول البكاء: «يشبه»].

(۷)- [لم يرد في الإقبال].

(۸)- [الإقبال: «لينصروه»].

(۹-۹) [في المنتخب و العيون: «فلم يؤذن لهم»].

(۱۰)- [حول البكاء: «فيكونوا»].

(۱۱)- [حول البكاء: «و شعارهم»].

(۱۲)- [الإقبال: «ال ثارات»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۷

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام: أنّه لما قتل الحسين جدّي عليه السّلام مطرت «۱» السّماء دما، و ترابا أحمر؛ يا ابن شبيب! إنّ «۲» بكيت على الحسين عليه السّلام حتّى تصير «۳» دموعك على خديك؛ غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا، «۴» يا ابن شبيب! «۵» إنّ سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ، و لا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السّلام، يا ابن شبيب! إنّ سرّك أن تسكن الغرف المبيّية في الجنّة مع النّبى و آله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين؛ يا ابن شبيب! «۵» إنّ سرّك أن تكون «۶» لك من الثّواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السّلام، فقل متي ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم، فأفوز فوزا عظيما «۴»، يا ابن شبيب! إنّ سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، و افرح لفرحنا، و عليك بولايتنا، فلو أنّ رجلا

تولّى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة. (۷)

(۱) - [فی الإقبال و المنتخب و الأنوار النعمانیة و نفس المهموم و العیون: «أمطرت»].

(۲) - [أضاف فی نفس المهموم: «كنت»].

(۳) - [الإقبال: «یصیر»].

(۴-۴) [لم یرد فی حول البكاء].

(۵-۵) [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۶) - [فی الإقبال و المنتخب و الأنوار النعمانیة و نفس المهموم و العیون: «یکون»].

(۷) - ریان بن شیبب گوید: روز اول ماه محرم خدمت حضرت رضا رسیدم. به من فرمود: «ای پسر شیبب، روزه‌ای؟»
گفتم: «نه!»

فرمود: «این، روزی است که زکریا به درگاه پروردگارش دعا کرد و گفت: پروردگارا! به من ببخش از پیش خود نژاد پاک‌ی؛ زیرا تو شنوای دعایی.»

خدا برایش اجابت کرد و به فرشتگان دستور داد، ندا کردند زکریا را که در محراب ایستاده بود که:

«خدا تو را به یحیی بشارت می‌دهد. هر که این روز را روزه بدارد و سپس دعا به درگاه خدا کند، خدا مستجاب کند؛ چنان که برای زکریا مستجاب کرد.»

سپس گفت: «ای پسر شیبب! براستی «محرم» همان ماهی است که اهل جاهلیت در زمان گذشته ظلم و قتال را به خاطر احترامش در آن حرام می‌دانستند و این امت، حرمت این ماه را نگه نداشتند و نه حرمت پیغمبرش را، در این ماه ذریه او را کشتند و زنانش را اسیر کردند و بنه‌اش را غارت کردند. خدا هرگز این گناه آنها را نیامرزد، ای پسر شیبب! اگر برای چیزی گریه خواهی کرد برای حسین علیه السلام گریه کن که چون گوسفند سرش را بریدند و هجده کس از خاندانش با او کشته شد که روی زمین ماندی نداشتند و آسمانهای -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۸

الصدوق، الأمالی، / ۱۲۹ - ۱۳۰ رقم ۵، عیون أخبار الرضا علیه السلام، / ۱ - ۲۶۸ - ۲۶۹ رقم ۵۸ - عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۵۴۴ - ۵۴۵؛

المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۵۳۸ - ۵۳۹؛ دانشیار، حول البكاء، / ۱۱۳؛ مثله الطریحی، المنتخب، / ۱ - ۵۷ -

۵۸؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۳ - ۲۳۹ - ۲۴۰؛ القمی «۱»، نفس المهموم، / ۳۱ - ۳۶

حدّثنا أبو علی أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنه قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن عیسی بن عبید الیقطنی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علی بن سالم، عن أبیه، عن ثابت بن أبی صفیة، قال: نظر سید العابدین علی بن الحسین علیه السلام إلى عبید الله بن عباس بن علی بن أبی طالب، فاستعبر، ثم قال: ما من يوم أشدّ علی رسول الله صلّى الله علیه و اله من يوم أحد، قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله، و بعده يوم موته قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبی طالب، ثم قال علیه السلام: و لا يوم کیوم الحسین علیه السلام ازدلف علیه «۲» ثلاثون ألف رجل، یزعمون أنّهم من هذه الأمة، کلّ یتقرّب إلى الله عزّ و جلّ بدمه، و هو باللّه یدکرهم، فلا یتعظون حتی قتلوه بغیا، و ظلما، و عدوانا. «۳»

- هفتگانه و زمین برای کشتن او گریستند و چهار هزار فرشته برای یاریش به زمین آمدند و دیدند کشته شده و بر سر قبرش ژولیده و خاک آلوده باشند تا قائم علیه السلام ظهور کند و یاریش کند و شعار آنها:

یا لثارات الحسین است. ای پسر شیب! پدرم از پدرش، از جدش برایم باز گفت که چون جدم حسین علیه السلام کشته شد، آسمان خون و خاک سرخ بارید، ای پسر شیب! اگر بر حسین گریه کنی، تا اشکت بر گونه‌هایت روان شود، خدا هر گناهی کردی از خرد و درشت و کم‌وبیش بیامزد. ای پسر شیب! اگر خواهی خدا را بر خوری و گناهی نداشته باشی، حسین را زیارت کن. ای پسر شیب! اگر خواهی در غرفه‌های ساخته بهشت با پیغمبر ساکن شوی، بر قاتلان حسین لعن کن. ای پسر شیب! اگر خواهی ثواب شهیدان با حسین را دریابی، هر وقت به یادش افتادی، بگو: کاش با آنها بودم و به فوز عظیمی می‌رسیدم. ای پسر شیب! اگر خواهی با ما در درجات بلند بهشت باشی، برای حزن ما محزون باش و برای شادی ما شاد باش و ملازم ولایت ما باش و اگر مردی سنگی را دوست دارد، با آن خدا روز قیامت محشورش کند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۲۹ - ۱۳۰

(۱) - [حکاه فی نفس المهموم عن محمد بن العلامه م ۷۷۱ ه ق].

(۲) - [فی البحار و العوالم: «إلیه»].

(۳) - امام چهارم به عبید الله بن عباس بن علی نگاهی کرد و اشک چشمش را گرفت و فرمود: «روزی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۱۹

الصدوق، الامالی، / ۴۶۲ رقم ۱۰ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۹۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۲ / ۱۰؛ المحمودی، العبرات، / ۲ / ۸۰

حدّثنا محمد بن أحمد السنائی، قال: حدّثنا «۱» أحمد بن یحیی بن زکریا القطّان، قال:

حدّثنا بکر بن عبد الله بن حبيب، قال حدّثنا تمیم بن بهلول، قال حدّثنا علی بن عاصم، عن الحصین بن عبد الرّحمان، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام فی خروجه (فی خرجته) إلی صفّین، فلما نزل بنینوا - و هو شطّ «۲» الفرات - قال بأعلى صوته: يا ابن عبّاس! أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين. فقال عليه السّلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزة حتّى تبکی کبکائی.

قال: فبکی طویلا حتّى اخضلتّ لحیته، و سالت الدّموع علی صدره، و بکینا معا «۳»، و هو یقول: أوه أوه ما لی و لآل أبی سفیان! ما لی و لآل حرب حزب الشّیطان، و أولیاء الکفر! صبرا یا أبا عبد الله، فقد لقی أبوک مثل الذی تلقی منهم «۴». ثمّ دعا بماء، فتوضّأ «۵» وضوءه للصّلاة «۵»، فصلّى ما شاء الله أن یصلّى. ثمّ ذکر نحو کلامه الأوّل «۶»، إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته و کلامه «۷» ساعة، ثمّ انتبه، فقال: یا ابن عبّاس!

- بر رسول خدا سخت تر از روز احد نگذشت که عمویش حمزه در آن کشته شد و بعد از آن موته است که عموزاده اش جعفر بن ایطالب کشته شد.»

سپس فرمود: «روزی چون روز تو نباشد ای حسین! سی هزار مرد که گمان می‌کردند از این امتند، دور او را گرفتند و هر کدام به کشتن او به خدا تقرّب می‌جست و او خدا را به آنها یاد آور می‌شد و پند نمی‌گرفتند تا او را به ستم و ظلم و عدوان کشتند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۴۶۲

(۱) - [و فی إكمال الدّین مکانه: «حدّثنا أحمد بن الحسن بن القطّان، و کان شیخاً لأصحاب الحدیث ببیلد الرّیّ يعرف بأبی علی بن عبد ربّه، قال: حدّثنا ...»].

(۲) - [نفس المهموم: «بشطّ»].

(۳) - [فی مدینه المعاجز و الدّمعة السّاکبة: «معه»].

(۴) - [لم یرد فی الأنوار التعماتیة].

(۵-۵) [فی إكمال الدین و البحار و العوالم و الأنوار التعماتیة و نفس المهموم: «وضوء الصلاة»].

(۶) - [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۷) - [لم یرد فی إكمال الدین].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۰

فقلت: ها أنا ذا. فقال: ألا أحدثك «(۱) بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي؟ فقلت: نامت عيناك، و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين. قال: رأيت كأني برجال «(۲) قد نزلوا «(۳) من السماء «(۳)، معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم، و هي بيض تلمع، و قد خطوا حول هذه الأرض خطة «(۴)، ثم رأيت كأن «(۵) هذه التخیل قد ضربت بأغصانها الأرض، تضطرب بدم عبيط، و كأني بالحسين سخيلى «(۶)، و فرخى، و مضغتي، و مخي قد غرق فيه، يستغيث فلا- يغاث، و كأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه، و يقولون: صبوا آل الرسول! فإنكم تقتلون على أيدي «(۷) شرار الناس، و هذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقه، ثم يعزوني، و يقولون: يا أبا الحسن! أبشر، فقد أقر الله به عينك «(۸) يوم القيامة «(۸)، يوم يقوم الناس لرب العالمين. ثم انتبهت، هكذا «(۹) و الئذ نفس علي بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم صلى الله عليه و اله أتى ساراها «(۱۰) في خروجي إلى أهل البغي علينا، و هذه «(۱۱) أرض كرب و بلاء، يدفن فيها الحسين، و سبعة عشر رجلا من «(۱۲) ولدي، و ولد فاطمة، و إنها لفي السموات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس. [...] «(۱۳)»

(۱) - [إكمال الدین: «أخبرك»].

(۲) - [إكمال الدین: «برجال بيض»].

(۳-۳) [لم یرد فی الأنوار التعماتیة].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۵) - [لم یرد فی إكمال الدین].

(۶) - [فی إكمال الدین: «نجلى» و فى البحار و العوالم و الدمعة الشاكبة و الأنوار التعماتیة و نفس المهموم: «سخلى»].

(۷) - [الأنوار التعماتیة: «يدى»].

(۸-۸) [لم یرد فی مدینة المعاجز و الأنوار التعماتیة].

(۹) - [إلى هنا حكاها فى الأنوار التعماتیة].

(۱۰) - [مدینة المعاجز: «سامرها»].

(۱۱) - [مدینة المعاجز: «هى»].

(۱۲) - [إكمال الدین: «كلهم من»].

(۱۳) - ابن عباس گوید: در سفر صفین خدمت امیر المؤمنین علیه السلام بودم. چون به نینوا در کنار فرات رسید، به آواز بلند فریاد زد: «ای پسر عباس! این جا را می شناسی؟» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۱

الصدوق، الأمالی، / ۵۹۷-۵۹۸ رقم ۵، إكمال الدین، / ۵۳۲-۵۳۳ رقم «۱» - عنه:

السید هاشم البحرانى، مدینة المعاجز، / ۲۸۳؛ المجلسى، البحار، / ۴۴-۲۵۲-۲۵۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷-۱۴۳-۱۴۵؛ البهبهانى، الدمعة

الساکبه، ۴/ ۱۱۴-۱۱۵؛ القمی، نفس المهموم، ۵۶-۵۷؛ مثله الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳/ ۲۴۷-۲۴۸

روی عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فى يوم عاشوراء، فألقيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله! مم بكاؤك، لا أبكى الله عينيك. فقال لى: أ و فى غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن على عليهما السلام أصيب فى مثل هذا اليوم؟ قلت: يا سيدى! فما قولك فى صومه؟ فقال لى «۱»: صمه من غير تبييت، و أفطره من غير تشميت، و لا تجعله

- گفتم: «يا امير المؤمنين، نه!»

فرمود: «اگر چون منش می شناختی، از آن نگذشتی تا چون من گریه کنی.»

و چندان گریست که ریشش خیس شد و اشک بر سینه اش روان شد و با هم گریه کردیم و می فرمود:

«وای وای مرا چه کار با آل ابو سفیان؟ چه کار با آل حرب حزب شیطان و اولیای کفر. صبر کن ای ابا عبد الله که پدرت بیند آنچه را تو بینی.»

از آنها سپس آبی خواست و وضوی نماز گرفت و تا خدا خواست نماز کرد. سپس سخن خود را باز گفت و بعد از نماز و گفتارش

چرتی زد و بیدار شد و گفت: «یا ابن عباس.» گفتم: «من حاضر.»

فرمود: «خوابی که اکنون دیدم برایت بگویم؟»

گفتم: «خواب دیدی خیر است، انشاء الله.»

گفت: «در خواب دیدم گویا مردانی فرود آمدند از آسمان با پرچمهای سفید و شمشیرهای درخشان به کمر و گرد این زمین خطی کشیدند و دیدم گویا این نخلها شاخه های خود را با خون تازه به زمین زدند و دیدم گویا حسین فرزند و جگر گوشه ام در آن غرق است و فریاد می زند و کسی به دادش نمی رسد و آن مردان آسمانی می گویند: صبر کنید ای آل رسول! شما به دست بدترین مردم کشته شوید و این بهشت است ای حسین که مشتاق تو است. و سپس مرا تسلیت گویند و گویند: ای ابو الحسن مژده گیر که چشمت را در روز قیامت روشن کرد و سپس به این وضع بیدار شدم و بدان که جانم به دست او است. صادق مصدق ابو القاسم احمد برایم باز گفت که من آن را در خروج برای شورشیان بر ما خواهم دید. این زمین کرب و بلا است که حسین با هفده مرد از فرزندان من و فاطمه در آن به خاک می روند و آن در آسمانها معروف است و به نام زمین کرب و بلا شناخته شده است؛ چنانچه زمین حرمین (مکه و مدینه) و زمین بیت المقدس یاد شوند.»

کمره ای، ترجمه امالی، ۵۹۷-۵۹۸

(۱)- [لم یرد فی العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۲

يوم صوم کملا، و لیکن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه فى مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيئات عن آل رسول الله صلى الله عليه و اله، و انكشفت الملحمة عنهم، و فى الأرض منهم ثلاثون صريعا فى «۱» موالیهم، يعز على رسول الله صلى الله عليه و اله مصرعهم، و لو كان فى الدنيا يومئذ حيا، لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم «۲».

قال: و بكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إن الله عز و جل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة فى تقديره فى أول يوم من شهر رمضان، و خلق الظلمة فى يوم الأربعاء يوم عاشوراء فى مثل ذلك، يعنى يوم العاشر من شهر المحرم فى تقديره، و جعل لكل منهما شرعة و منهاجا. [...]

الطوسى، مصباح المتهدج، ۷۲۴-۷۲۵- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۶۳-۶۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۴۲-۳۴۳؛ الدررندى، أسرار

الشَّهَادَةُ، / ۴۶۳

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّ المَحْرَمَ شهر كان أهل الجاهليَّة يحرمون القتال فيه، فاستحلَّت فيه دماؤنا، و هتكت فيه حرمتنا، و سببت فيه ذرارينا، و نساؤنا، و أضرمت التيران في مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم يترك لرسول الله حرمة في أمرنا، إنَّ يوم الحسين أقرح جفوننا، و أسبل دموعنا، و أذلَّ عزيزنا، أرض كرب و بلا أورثتنا الكرب و البلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين، فليبك الباكون، فإنَّ البكاء عليه يحطُّ الذنوب العظام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸۶

و عن عبد الله بن يحيى، قال: أرحلنا «۳» مع عليّ عليه السَّلَام إلى صفين؛ فلما حاذى نينوا نادى: صبرا أبا عبد الله. فقال: دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عِيْنَاهُ تَفِيضَان. فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أنَّ الحسين يقتل بشاطئ الفرات. فقال: هل لك أن أشمَّ «۴» من تربته؟

(۱) - [العوامل: «من»].

(۲) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۳) - [فى المطبوع: «رحلنا» و فى البحار و العوامل: «دخلنا»].

(۴) - [فى البحار و العوامل: «أشمك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۳

قلت: نعم. فمدَّ يده، فأخذ قبضه من تراب و أعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا، و اسم الأرض كربلا.

فلَمَّا أتت عليه سنتان، خرج النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَ عِيْنَاهُ تَفِيضَان. فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أنَّ الحسين يقتل بشاطئ الفرات، يقال لها كربلا، يقتل فيها ولدى الحسين. «۱» فقيل: من يقتله؟ قال: رجل يقال له يزيد «۱». و كأتى أنظر إلى مصرعه، و مدفنه «۲» بها، و كأتى أنظر على (إلى) السَّيبَا على أقتاب المطايا، و قد أهدي رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه الله، فو الله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السَّلَام و يفرح إلَّا خالف الله بين قلبه و لسانه، و عذبه الله عذابا أليما «۲».

«۳» فرجع عن سفره «۳» حزينا، و صعِد و خطب و وعظ و الحسن و الحسين بين يديه، فلَمَّا فرغ وضع يده اليمنى على رأس الحسن، و اليسرى على رأس الحسين، و رفع رأسه إلى السماء و قال: اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ، و رَسُولُكَ، و نَبِيُّكَ، و هَذَا أَطَائِبُ عَتْرَتِي، «۴» و خِيَارُ ذُرِّيَّتِي و أرومتي «۴» و من أخلفهما فى أمّتي، و قد أخبرنى جبرئيل أنَّ ولدى هذا مقتول مخذول «۵». اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَهُ فى قَتْلِهِ، و اجعله من سادات الشهداء، اللَّهُمَّ و لا تبارك فى قاتله، و خاذله. «۶»

فضجَّ النَّاسُ بالبكاء فى المسجد، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَ عِيْنَاهُ تَفِيضَان. فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أنَّ الحسين يقتل بشاطئ الفرات، يقال لها كربلا، يقتل فيها ولدى الحسين. «۱» فقيل: من يقتله؟ قال: رجل يقال له يزيد «۱». و كأتى أنظر إلى مصرعه، و مدفنه «۲» بها، و كأتى أنظر على (إلى) السَّيبَا على أقتاب المطايا، و قد أهدي رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه الله، فو الله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السَّلَام و يفرح إلَّا خالف الله بين قلبه و لسانه، و عذبه الله عذابا أليما «۲».

ثم قال: أيها النَّاسُ «۸»! إِنِّي خَلَّفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ، و عَتْرَتِي، «۹» لَنْ يَفْتَرِقَا

(۱ - ۱) [لم يرد فى البحار و العوامل].

(۲ - ۲) [عن البحار و العوامل].

(۳ - ۳) [فى البحار و العوامل: «ثم رجع النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَ عِيْنَاهُ تَفِيضَان. فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أنَّ الحسين يقتل بشاطئ الفرات، يقال لها كربلا، يقتل فيها ولدى الحسين. «۱» فقيل: من يقتله؟ قال: رجل يقال له يزيد «۱». و كأتى أنظر إلى مصرعه، و مدفنه «۲» بها، و كأتى أنظر على (إلى) السَّيبَا على أقتاب المطايا، و قد أهدي رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه الله، فو الله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السَّلَام و يفرح إلَّا خالف الله بين قلبه و لسانه، و عذبه الله عذابا أليما «۲».

(۴ - ۴) [فى البحار و العوامل: «و خيار أرومتي، و أفضل ذرِّيَّتِي»].

(۵) - [فی البحار و العوالم: «بالسّم و الآخر شهید مضرّج بالدم»].

(۶) - [زاد فی البحار و العوالم: «و أصله حرّ نارک، و احشره فی أسفل درک الجحیم»].

(۷) - [زاد فی البحار و العوالم: «أیها الناس»].

(۸-۸) [فی البحار و العوالم: «اللهم فکن أنت له ولینا و ناصرنا، ثم قال: یا قوم!«].

(۹) - [زاد فی البحار و العوالم: «و ارومتی، و مزاج مائی، و ثمرة فؤادی، و مهجتی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۴

حتی یردا علیّ الحوض، «۱» و انی أنتظرهما، و «۱» لا- أسألکم فی ذلك إلا ما أمرنی ربی أن أسألکم: المودّة فی القربی، «۲» فانظروا
ألا «۲» تلقونی غدا علی الحوض، و قد «۳» أبغضتم عترتی «۳» و ظلمتموهم. «۴» و الله سترد «۴» علیّ یوم القیامة ثلاث رایات من هذه
الأمة. «۵» رایة سوداء مظلمة، قد فرعت لها الملائكة، فتقف علیّ، فأقول: من أنتم؟ فینسون ذکری، و یقولون:

نحن أهل التّوحید من العرب. فأقول: أنا أحمد نبیّ العرب و العجم. فیقولون: نحن من أمّتك یا محمّد. فأقول لهم: کیف خلّفتونی
من بعدی فی أهلی «۶» و عترتی، و کتاب ربّی؟

فیقولون: أمّا الکتاب فضیّعناه، و أمّا عترتک فحرصنا أن نبیدهم عن جدید الأرض، «۷» فأولیّ عنهم، فیصدرون ظمء «۷»، عطاشا،
مسوّدّه و جوههم.

ثمّ ترد علیّ رایة أخرى أشدّ سوادا من الأولى، فأقول لهم: کیف خلّفتونی فی الثّقلین «۸» الأكبر و الأصغر «۸»، کتاب ربّی و عترتی؟
فیقولون: أمّا الأكبر، فخالفناه، و أمّا الأصغر، «۹» فخذلنا و مزّقناهم «۹» کلّ ممزّق. فأقول: إلیکم عنی، فیصدرون ظمء «۱۰» عطاشا،
مسوّدّه و جوههم.

ثمّ ترد علیّ رایة أخرى «۱۰» تلمع نورا، فأقول لهم: من أنتم؟ فیقولون: نحن أهل کلمة التّوحید و التّقوی، «۱۱» و نحن بقیة أهل الحقّ،
حملنا کتاب الله، فأحللنا حلاله، و حرّمنا حرامه، و أحببنا ذرّیة محمّد صلیّ الله علیه و اله، فنصرناهم من کلّ ما نصرنا منه أنفسنا، و
قاتلنا معهم

(۱-۱) [فی البحار و العوالم: «ألا و انی»].

(۲-۲) [فی البحار و العوالم: «و احذروا أن»].

(۳-۳) [فی البحار و العوالم: «آذیتم عترتی، و قتلتم أهل بیتی»].

(۴-۴) [فی البحار و العوالم: «ألا إنه سیرد»].

(۵) - [زاد فی البحار و العوالم: «الأولی»].

(۶) - [فی البحار و العوالم: «أهل بیتی»].

(۷-۷) [فی البحار و العوالم: «فلما أسمع ذلك منهم، أعرض عنهم وجهی فیصدرون»].

(۸-۸) [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۹-۹) [فی البحار و العوالم: «فمزّقناهم»].

(۱۰) - [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۱۱) - [زاد فی البحار و العوالم: «من أمة محمّد المصطفى»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۵

من ناوهم. فأقول لهم: أبشروا، فأنا نبیکم، فلقد کنتم فی دار «۱» الدنیا کما و صفتهم «۲»، ثمّ أسقیهم من حوضی، فیصدرون مرویین

(۱) - [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۲) - [فی البحار و العوالم: «قلتم»].

(۳) - [زاد فی البحار و العوالم: «مستبشرین، ثم یدخلون الجنّة خالدین فیها أبد الأبدین»].

(۴) - شیخ طوسی در مصباح از عبد الله بن سنان روایت کرده است که گفت: من در روز عاشورا به خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رفتم. دیدم که رنگ مبارک آن حضرت متغیر گردیده و آثار حزن و اندوه از روی شریفش ظاهر است و مانند مروارید آب از دیده‌های مبارکش می‌ریزد. گفتم: «یابن رسول الله، سبب گریه شما چیست؟ هرگز دیده شما گریان مباد!» فرمود: «مگر غافلی که امروز چه روزی است؟ مگر نمی‌دانی که در مثل این روز جدّ من حسین شهید شده است؟» گفتم: «یابن رسول الله! چه می‌فرمایی در روزه این روز؟»

فرمود: «روزه بدار بی‌تیت روزه و در روز افطار بکن نه از روی شماتت و تمام روز روزه مدار و بعد از عصر به یک ساعت به شربتی از آب افطار کن که در مثل این روز در این وقت جنگ از آل رسول منقضی شد و سی نفر از ایشان و آزاد کرده‌های ایشان بر زمین افتاده بودند که هریک از ایشان اگر در حیات حضرت رسالت فوت می‌شدند، آن حضرت صاحب تعزیه ایشان بود.» پس حضرت آن‌قدر گریست که ریش مبارکش تر شد. فرمود که: چون خدا نور را خلق کرد، در روز جمعه خلق کرد؛ در روز اول ماه مبارک رمضان. ظلمت را در روز چهارشنبه، در روز عاشورا آفرید و آن روز، حضرت امام حسین علیه السلام شهید شد. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۵-۶۹۶

ایضا به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که روزی حضرت امام حسین علیه السلام به نزد حضرت امام حسن علیه السلام آمد، چون نظرش بر برادر خود افتاد گریست، امام حسن علیه السلام گفت: «ای ابو عبد الله چرا گریه می‌کنی؟» امام حسین علیه السلام گفت: «می‌گیرم برای آنچه به تو می‌کنند»

امام حسن علیه السلام فرمود: «آنچه به من می‌کنند آن است که زهری به من می‌دهند و مرا می‌کشند، و لیکن روزی مثل روز تو نیست ای ابو عبد الله که سی هزار کس رو به تو خواهند آورد که همه دعوی کنند که از ائمت جدّ تو محمدند، و دین اسلام را بر خود بندند، پس اجتماع کنند بر کشتن تو و ریختن خون تو و هتک حرمت تو و اسیر کردن فرزندان تو و زنان تو، و غارت کردن اموال تو. پس در آن وقت لعنت نازل شود بر بنی امیه، آسمان خاکستر و خون ببارد، و بگرید بر تو هر چیز حتی وحشیان صحراها و ماهیان دریاها.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۶۲

به سند معتبر از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که آن حضرت فرمود: «چون در صحرای کربلا پدرم را با عموها و برادران و خویشان شهید کردند، و حرم محترم و زنان مکرم او را بر جهاز شتران -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۶

- سوار کردند و روانه کوفه گردانیدند و به معرکه قتال رسیدیم و نظر من بر آن بزرگواران افتاد که در میان خاک و خون افتاده‌اند و کسی متوجه دفن ایشان نشده [است]، حالتی مرا عارض شد که نزدیک بود مرغ روحم از آشیان بدن پرواز کند چون زینب عمّه من این حالت را در من مشاهده کرد، گفت: «ای نور دیده مستمندان و ای یادگار بزرگواران! این چه حال است که در تو مشاهده می‌کنم؟»

گفتم: چه گونه جزع نکنم و حال آنکه پدر بزرگوار و سید عالمقدار خود را با برادران و عموهای نامدار و خویشان نیکو کردار برهنه در میان خاک و خون می بینم که کسی به دفن ایشان نمی پردازد، و متوجه ایشان نمی گردد، گویا ایشان را از مسلمانان نمی دانند، عمه ام گفت: «ای نور دیده این حالت را جدّ تو رسول خدا به پدر و جدّ و عمّ تو خبر داده.» و فرمود: «حق تعالی گروهی از این امت را خواهد فرستاد که دست ایشان به خون این شهیدان آلوده نشده باشد، و این اعضای متفرّق شده و بدنهای پاره پاره را جمع خواهند کرد و مدفون خواهند گردانید، و نشانی برای ضریح مقدّس سید شهدا در این صحرا نصب خواهند کرد که اثر آن هرگز برطرف نشود و نشان او به مرور زمان محو نگردد، و هرچند سعی نمایند پیشوایان کفر و اعوان ضلالت در محو آن، اثر ظهورش زیاده گردد و رفعتش بیشتر شود.

و این قصه چنان بود که امّ ایمن روایت کرده که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلّم به دیدن حضرت فاطمه علیها السّلام آمد و فاطمه حریره‌ای برای آن حضرت ساخت. حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام طبق خرمایی آورد، و من کاسه شیر و مسکه آوردم و آن جناب با امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین علیهم السّلام از آنها تناول کردند و حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام آبی آورد و حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلّم دست مبارک خود را شست و بر رو کشید و نظری از روی سرور و شادی به سوی آن بزرگواران افکند. پس متوجه آسمان شد و رو به جانب قبله آورد و دست به دعا گشود پس به سجده رفت و صدای گریه آن حضرت بلند شد.

چون سر از سجود برداشت، مانند باران، آب از دیده مبارکش می ریخت و آن حالت سبب اندوه جمیع اهل بیت شد. پس حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام و فاطمه از سبب آن حالت سؤال کردند. حضرت فرمود:

«چون من به اجتماع شما شاد شدم، جبرئیل نازل شد و گفت: حق تعالی بر شادی تو مطلع شد و نعمت را بر تو تمام گردانید و این عطیه عظمی را بر تو گوارا ساخت، و مقّرر فرمود که ایشان با فرزندان و شیعیان ایشان با تو در بهشت باشند، و میان تو و ایشان جدایی نیفکنند و هر بخشش که تو را کرامت فرماید به ایشان نیز عطا کند تا تو راضی و خشنود گردی، و لیکن بلاهای بسیار به ایشان خواهد رسید و مکاره بی شمار ایشان را در خواهد یافت بر دست جماعتی که ملّت تو را بر خود بندند و دعوی کنند که از امت تو اند، و خدا و رسول از ایشان بیزارند، و اهل بیت تو را به قتل رسانند هر یک را در مکانی، و قبرهای ایشان از یکدیگر دور باشد. و حق تعالی برای ایشان این مصایب را اختیار کرده است که سبب رفع درجات ایشان شود پس خدا را حمد کن و به قضای او راضی باش.»

پس جبرئیل گفت: «ای محمد! برادر تو علی، مظلوم و مغلوب امت ستمکار تو خواهد شد تا آن که به درجه شهادت خواهد رسید. و این فرزندزاده تو حسین شهید خواهد شد. در میان گروهی از فرزندان و اهل بیت تو و نیکان امت تو در کنار فرات در زمینی که آن را کربلا گویند و به سبب آن کرب و بلا بر-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۷

- دشمنان تو و دشمنان ذریت تو بسیار خواهد بود در روزی که کرب و شدّت آن روز نهایت ندارد، و حسرت آن روز به پایان نمی رسد، و آن زمین پاک ترین بقعه‌های زمین است، و حرمت آن از همه قطعه‌های زمین بیشتر است، و آن از زمینهای بهشت است. چون در آید آن روزی که فرزندزاده تو و اهل او در آن روز شهید خواهند شد، و احاطه خواهند کرد به ایشان لشکرهای اهل کفر و لعنت، و جمیع اطراف زمین خواهند لرزید، و کوهها به حرکت و اضطراب خواهد آمد، و دریاها متلاطم و مؤاج خواهند شد، و آسمانها و اهل آنها به لرزه و اضطراب خواهد آمد از روی غضب از برای تو و ذریت تو، و برای عظیم شمردن هتک حرمت تو، و برای جزای بدی که امت تو را خواهند داد در ذریت و عترت تو، و هیچ مخلوقی نماند مگر آن که از خدای تعالی دستوری طلبد در

یاری کردن اهل بیت ضعیف و مظلوم تو که حجت خدایند بر خلق بعد از تو.

پس خدا وحی کند به سوی آسمانها، زمینها، کوهها و دریاها و هر چه در آنهاست که: «منم پادشاه خداوند قادر که گریزنده‌ای از دست من به در نمی‌رود، و امتناع کننده‌ای مرا عاجز نمی‌گرداند، و از هر که خواهم در هر وقت که خواهم انتقام می‌توانم کشید، به عزت و جلال خود سوگند یاد می‌کنم که عذاب کنم کسی را که فرزند پیغمبر و برگزیده مرا کشته است، و هتک حرمت او نموده، و عترت او را به قتل آورده، و پیمان او را شکسته، و ستم بر اهل بیت او کرده، چنان عذابی که احدی از عالمیان را چنان عذاب نکرده باشم.»

پس در آن وقت هر که و هر چه در آسمانها و زمینها، به صدای بلند لعنت کنند بر کسی که ستم بر عترت تو کرده و هتک حرمت تو را حلال شمرده؛ چون آن گروه سعادت‌مند به سوی شهادت شتابند، حق تعالی به دست رحمت خود قبض ارواح ایشان نماید و از آسمانهای هفتم ملکی چند بر زمین آیند با ظرفهایی از یاقوت و زمرد مملو از آب حیات، و با خود بیاورند حله‌های بهشت و بویهای خوش بهشت، و آن بدنهای مطهر را به آن آبها بشویند و به آن حله‌ها کفن کنند و به آن طیها حنوط کنند، و صفوف ملائکه بر ایشان نماز کنند. پس حق تعالی گروهی را برانگیزاند که آن کافران آنها را شناسند و در آن خونها به گفتار و کردار و نیت خاطر شریک نشده باشند تا بدنهای محترم را دفن کنند و علامتی برای قبر سید شهدا در آن صحرا نصب کنند که نشانه‌ای باشد برای اهل حق و سببی باشد برای رستگاری مؤمنان.

و در هر شبانه‌روز، صد هزار ملک از هر آسمان فرود آیند و بر دور آن احاطه نمایند و صلوات فرستند بر او، و خدا را تنزیه کنند نزد او، و طلب آموزش کنند برای زیارت کنندگان او، و نویسند نامهای آنها را که به زیارت او می‌آیند از امت تو برای تقرب جستن به سوی خدا و به سوی تو، و نامهای پدران ایشان و قبیله‌ها و شهرهای ایشان را. و گروهی از آنها که برایشان واجب گردیده است سخط و لعنت خدا، سعی خواهند کرد که محو کنند نشان آن قبر مطهر را و برطرف کنند علامت آن ضریح منور را، و خدا نخواهد گذاشت و هر روز آن علامت را بلندتر خواهند کرد.

زینب خاتون گفت: «چون پدرم امیر المؤمنین علیه السلام را ضربت زدند، من این حدیث را به خدمت او عرض کردم. فرمود: ام ایمن راست گفته است. گویا می‌بینم که تو و سایر زنان اهل بیت مرا در این شهر به خواری و مذلت اسیر کنند و شما بترسید که مردم شما را بربایند. پس در آن وقت صبر کنید که سوگند یاد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۸

ابن نما، مثير الأحزان، ۶-۷- عنہ: المجلسی، البحار، ۴۴/۲۴۷-۲۴۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/۱۱۷-۱۱۹

روی الصیدوق فی الأمالی بسنده عن الرضا علیه السلام أنه قال: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلیة یحرمون فیہ الظلم و القتال، فاستحلّت فیہ دماؤنا، و هتکت فیہ حرمتنا، و سبی فیہ ذرارینا، و نساؤنا، و أضرمت النار فی مضاربنا، و انتهب ما فیها من ثقلنا، و لم ترع لرسول الله صلّی الله علیه و سلم حرمة فی أمرنا، إن یوم الحسین أفرح جفوننا، و أسبل دموعنا، و أذلّ عزیزنا بأرض کرب و بلاء، و أورتنا الکرب و البلاء إلى یوم الانقضاء، فعلى مثل الحسین فلیبک الباکون، فإنّ البکاء علیه یحطّ الذنوب العظام.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۸۶-۵۸۷

- می‌کنم به آن خداوندی که دانه را شکافته و خلائق را آفریده است که در آن وقت، روی زمین دوست خدا به غیر شما و محبتان و شیعیان شما نخواهد بود. در وقتی که حضرت رسالت صلّی الله علیه و اله و سلّم این خبر را به ما نقل کرد، ما را خبر داد که شیطان در آن روز از روی شادی پرواز خواهد کرد با شیاطین و اعوان خود و در روی زمین خواهد گردید، و با اعوان خود خواهد گفت: ای گروه شیاطین! آنچه را می‌خواستیم از فرزندان آدم به عمل آوردیم و در هلاک ایشان به نهایت رسیدیم و ایشان را به

جهتم رساندیم و از ایشان نجات نمی‌یابد، مگر کسی که دست به دامان ولایت اهل بیت رسالت زند. پس مشغول شوید به تشکیک مردم در حق ایشان و تحریص مردم بر عداوت ایشان و عداوت دوستان ایشان، تا کفر و ضلالت خلق مستحکم شود و هیچ کس از ایشان نجات نیابد.»

مجلسی، جلاء العیون، ۷۰۵-۷۰۹

و دیگر در کتاب خصال و امالی صدوق مسطور است که یک روز علی بن الحسین علیهما السلام به جانب پسر عم خود عبد الله بن عباس بن ابی طالب نگریست و سخت بگریست.

ثم قال: ما من یوم أشدّ علی رسول الله من یوم احد، قتل فیہ عمّه حمزه بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، و بعده یوم مؤتة، قتل فیہ ابن عمّه: جعفر بن أبی طالب، ثم قال: و لا- یوم کیوم الحسین، ازدلف إلیه ثلاثون ألف رجل یزعمون أنّهم من هذه الامّة، کلّ یتقرّب إلی الله عزّ و جلّ بدمه و هو بالله یدکرهم، فلا یتعظون حتّی قتلوه بغیا و ظلما و عدوانا.

فرمود: «روزی سخت‌تر از روز احد بر رسول خدا نبود، چه در آن روز اسد الله و اسد رسول الله، عم او حمزه را شهید کردند، و از پس آن در جنگ مؤتة، پسر عمش جعفر طیار را بکشتند.»

آنگاه فرمود: «روزی چون روز حسین دیده نشد. سی هزار مرد سپاهی او را در پره افکندند و همگان خود را در شمار این امت می‌پنداشتند و «تقرّبا إلی الله» قصد جان او داشتند و چند که ایشان را به اندرز و پند موعظت کرد، نپذیرفتند و از در طغیان و سرکشی و ستمبارگی او را شهید کردند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۷۳/۴-۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۲۹

الحسین علیه السلام خیر بین النّصر علی الأعداء و الشّهادة فاختار لقاء الله

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن عبد الملك بن أعین، عن أبی جعفر علیه السلام قال: «(۱) أنزل الله تعالی «(۱) النّصر علی الحسین علیه السلام حتّی کان [ما] بین السّماء و الأرض، ثمّ خیر النّصر أو لقاء الله، فاختار لقاء الله تعالی. (۲)»

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۳۸۷ رقم ۸، ۲/ ۳۶۷ رقم ۷- عنه: القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۷۱ و حدّثنی محمد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن موسی بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الکلبی، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله علیه السّلام: إنّ أربعة آلاف ملک هبطوا یریدون القتال مع الحسین بن علی علیهما السّلام لم یؤذن لهم فی القتال، فرجعوا فی الاستیذان، فهبطوا، و قد قتل الحسین علیه السلام، فهم عند قبره شعث، غبر، یرکونه إلی یوم القيامة، رئیسهم ملک یقال له: المنصور.

ابن قولویه، کامل الزّیارات، ۸۳/

حدّثنی الحسین بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبد الله علیه السلام [...].

و أربعة آلاف ملک هبطوا یریدون القتال مع الحسین علیه السلام، فلم یؤذن لهم فی القتال، فهم عند قبره شعث، غبر، یرکونه إلی یوم القيامة. و رئیسهم ملک یقال له: منصور.

ابن قولویه، کامل الزّیارات، ۱۲۰/

(۱-۱) [الکافی، ۲/ ۳۶۷: «لَمَّا نَزَلَ»].

(۲)- امام باقر فرمود: خدای تعالی نصرت خود را بر امام حسین علیه السلام فرود آورد، تا آنجا که میان آسمان و زمین قرار گرفت (و نزدیک شد که او را بر کوفیان پیروزی دهد). سپس او را مخیر ساخت که او یا پیروزی و یا ملاقات خدا را انتخاب کند؛ آن حضرت ملاقات خدای تعالی را اختیار کرد.

رسولی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۳۸۷، ۲/ ۳۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۰

حدّثنی محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن موسی بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبيّ «۱»، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السّلام، فلم يؤذّن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان، فهبطوا، وقد قتل الحسين عليه السّلام، فهم عند قبره شعث، غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلّا شيعوه، ولا يمرض مريض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، و كل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۱۹۲- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۲۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۷۸- ۴۷۹

و إنّ الله تعالى أهبط إليه أربعة آلاف ملك، و هم الذين هبطوا على رسول الله يوم بدر، و خیر بين النّصر و بين لقاء رسول الله، فاختر لقاء رسول الله، فأمرهم الله بالمقام عند قبره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام المهديّ.

الطّبري، دلائل الإمامة، ۷۲

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه، قال: حدّثنا الحسن بن متيل، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن موسی بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليه السّلام فلم يؤذّن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان، و هبطوا «۲» و قد قتل الحسين عليه السّلام، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، و رئيسهم ملك يقال له: منصور. و صلّى الله على محمّد و آله. «۳»

(۱)- بطن من خثعم، مساكنهم بالحجاز.

(۲)- [وسيلة الدارين: «هبطوا إلى الأرض»].

(۳)- امام صادق عليه السّلام فرمود: چهار هزار فرشته فرود آمدند و می‌خواستند همراه حسین علیه السّلام نبرد کنند و اجازه نبرد نیافتند و برگشتند کسب اجازه کنند. باز که فرود آمدند، حسین علیه السّلام کشته شده بود و آنها ژولیده و خاک آلوده نزد قبرش باشند و به او تا قیامت بگریند و رئیس آنها فرشته‌ای است به نام منصور و صلی الله علی محمّد و آله.

کمره‌ای، ترجمه امالی، ۶۳۸- ۶۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۱

الصدوق، الأمالی، ۶۳۸- ۶۳۹ رقم ۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۲۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۷۶؛ البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۴/

۳۴۰؛ المازندراني، معالی السّبتين، ۱۷/ ۲؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۳۱۴

فروی عن مولانا الصّیادق عليه السّلام أنّه قال: سمعت أبی يقول: لَمّا التقى الحسين عليه السّلام و عمر ابن سعد لعنه الله، و قامت الحرب «۱»، أنزل «۲» الله تعالى «۲» النّصر حتّى رفرف على رأس الحسين عليه السّلام، ثمّ خیر بين النّصر على أعدائه، و بين لقاء الله «۳»، فاختر لقاء الله. «۴» رواها أبو طاهر محمّد بن الحسین التّرسیّ في كتاب معالم الدّين. «۵»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۰۱ - ۱۰۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۱۲ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۵۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۸۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۸، ۴۰۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۵۰؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۳۷؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، / ۱ / ۲۷۱؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۷؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۵۰

(۱) - [فی المعالی: «الحروب» و أضاف فی اللّواعج: «علی ساق»].

(۲-۲) [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۳) - [زاد فی الأسرار: «من غیر أن ینقص من أجره شیء»].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللّواعج و مثير الأَحزان و المعالی، و علّق الدّربندی فی الأسرار، / ۴۰۷:

«أقول: إنّ الأخبار فی هذا المعنی فی غایة الاستفاضة، فاذا تأملت فیها بعد أخذ مجامع ما ذکرنا تجد أنّ المراد من إنزال الله التّصرّة المرفرفة علی رأس سیّد الشّهداء هو ما أشرنا إلیه من صدور الإجابة و التّلیة من الله و من الملائکة و أرواح الأنبیاء إلی غیر ذلك، كما عرفت، ثم لا یخفی علیک إنّ فی قضیة الجنّ قصیة عجیبة یناسب ذکرها المقام لکونه مؤیّدا لما قدّمنا من صدور الاجابة و التّلیة علی التّحو الکلی»، و أضاف فی اللّواعج و المعالی:

«ثمّ صاح الحسين علیه السلام: أما من مغيث یغیثنا لوجه الله، أما من ذاب یدبّ عن حرم رسول الله صلّی الله علیه و اله»].

(۵) - از مولای ما امام صادق علیه السّلام روایت شده است که فرمود: شنیدم از پدرم که می فرمود: «هنگامی که حسین علیه السّلام با عمر بن سعد ملعون روبه رو شد و جنگ برپا گردید، خدای تعالی مدد غیبی فرو فرستاد تا آنجا که بالهای خود را بالای سر حسین گشودند. سپس حضرتش را مخیر کردند که بر دشمنانش پیروز گردد و یا خداوند را ملاقات نماید و آن حضرت ملاقات خداوند را برگزید.»

این روایت را ابو طاهر محمد بن الحسين نرسی در کتاب معالم الدین روایت کرده است.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۱ - ۱۰۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۲

و روی عبد الملك بن أعین فی الصّحیح، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: «أنزل الله التّصر علی الحسين علیه السّلام حتّی کان ما بین السّماء و الأرض، ثمّ خیر التّصر أو لقاء الله، فاختر لقاء الله عزّ و جلّ.

تاج الدّین العاملی، التّتمّة، / ۷۹

نقل أنّ الحسين علیه السّلام لما کان فی موقف کربلاء، أتته أفواج من الجنّ الطّیّارة، و قالوا له «۱»: نحن أنصارک، فمرنا «۲» بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل عدوّ لکم لفعلنا.

فجزّاهم خیرا، و قال لهم: إنّی لا أخالف قول جدّی رسول الله حیث أمرنی بالقدوم علیه عاجلا، و أتّی الآن قد رقدت ساعة، فرأیت جدّی رسول الله قد ضمّنی إلی صدره، و قیل ما بین عینّی، و قال لی «۳»: یا حسین! إنّ الله عزّ و جلّ شاء أن یراک مقتولا، ملطّخا بدمائک، «۴» مخضّبا شبیبک «۴» بدمائک، مذبوحا من قفاک، و قد شاء الله أن یری حرمک سبایا علی أقتاب المطایا، و إنّی و الله سأصبر حتّی یحکم الله «۵» بأمره، و هو خیر الحاکمین. «۶»

(۱) - [زاد فی مدینة المعاجز و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و وسیلة الدّارين: «یا حسین»].

(۲) - [وسیلة الدّارين: «فأمرنا»].

(۳) - [لم یرد فی الأسرار].

(۴-۴) [فی مدینه المعاجز: «مختصبا شیبک» و فی الأسرار: «مختصبا شیبک»].

(۵) - [لم یرد فی مدینه المعاجز].

(۶) - و موافق روایات معتبره بسیار: در آن وقت، میان آسمان و زمین پر شد از ملائکه که به نصرت آن حضرت آمده بودند و حضرت قبول نکرد و اختیار شهادت نمود.

به روایت دیگر: جئان آمدند و عرض نصرت خود کردند؛ اما حضرت ابا نمود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۳

این وقت رفرع نصرت را بر سر او بازداشت و آن حضرت را بر نصرت اعدا و لقای خدا مختیر ساخت. آن حضرت لقای خداوند را اختیار کرد و جز خدای را پشت پای زد.

عبد الله بن محمد رضا الحسینی در کتاب جلاء می‌نگارد که: «این وقت جماعت جنی حاضر حضرت شده، عرض کردند: ما را اجازت فرمای تا تو را نصرت کنیم.»

حسین علیه السلام رخصت نفرمود و از برای شهادت استوار بیاید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۲۲۹

طریحی در منتخب خویش آورده [است] که: این هنگام جن در حضرت حسین علیه السلام حاضر شدند و عرض کردند: «یا ابا عبد الله! ما همگان انصار تویم. اگر اجازت می‌رود به میدان مبارزت رویم و این کافران -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۳

الطریحی، المنتخب، / ۲ / ۴۳۶ - عنه: البهبهانی، الذمعه الساکبه، / ۴ / ۳۴۰؛ الدر بندی، أسرار الشهاده، / ۴۰۷؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۳۱۴؛ مثله السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۶۱

و عن کتاب الجلاء للسید الأجل صاحب التصانیف الكثيره عبد الله الشبر الحسینی الكاظمی رحمه الله: إن فی ذلك الوقت، حضرت طائفه من الجن لنصرته علیه السلام، فاستأذنه للقتال؛ فلم يأذن لهم، فاختار الشهاده الكريمة على الحياه الدائمة (صلوات الله عليه).

القمی، نفس المهموم، / ۲۵۰ - مثله القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۷۳

- را به جمله مقتول سازیم.»

حسین علیه السلام ایشان را به دعای خیر یاد کرد:

فقال علیه السلام لهم: إني لا أخالف قول جدی رسول الله، حيث أمرني بالقدوم عليه عاجلا. و إني الآن لقد رقدت ساعة، فرأيت جدی رسول الله قد ضمّني إلى صدره وقبيل ما بين عيني و قال لي: يا حسين! إن الله عزّ و جلّ قد شاء: أن يراك مقتولا، ملطّخا بدمائك، مختصبا شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، فقد شاء الله: أن يرى حرمك سبایا على أفتاب المطايا. و إني و الله سأصبر حتى يحكم الله بأمره و هو خير الحاكمين.

فرمود: «من فرمان جد خود رسول خدای را مخالفت نخواهم کرد. مرا معجلا (۱) به سوی خویش طلب فرموده [است]؛ چه الآن رسول خدای را در خواب دیدم. مرا به سینه خود برچفسانید و میان هردو چشم مرا بوسه داد و فرمود: ای حسین! خداوند تبارک و تعالی می‌خواهد تو را کشته و در خون خویش آغشته بیند. در حالی که تو را از قفا سر بریده باشند و موی تو از خون تو در خضاب باشد و همی خواهد بیند که اهل بیت تو را اسیر گیرند و بر شتران بی‌هودج برنشانند. من رضا به قضای خدا داده‌ام و بر آنچه حکم فرموده [است]، شکبیا می‌باشم. چه او است بهترین حکم‌کنندگان.»

در مقتل خوارزمی مسطور است که: رسول خدای با حسین فرمود:

إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَنْ تَنَالَهَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ.

یعنی: از برای تو در بهشت مقامی است که آن مقام را جز به ادراک شهادت نتوانی دریافت. لاجرم در یوم طف بر جراحت‌های سیف و سنان صابر بود.

(۱). معجلاً: بزودی، باشتاب.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۵۸-۳۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۴

ابن سعد یعبی جیشه

قالوا: فلما صَلَّى عمر بن سعد الغداة و ذلك يوم السبت- و يقال: يوم الجمعة- عاشوراء خرج فيمن معه من الناس. (۱)

و جعل عمر بن سعد على ميمنته، عمرو بن الحجاج الزبيدي، و على يسرته شمر بن ذى الجوشن الضبابي، و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، و على الرجاله شيب بن ربعي الرياحي، و أعطى الزاية دريدا مولا.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷ رقم ۳۴

قالوا: و لما صَلَّى عمر بن سعد الغداة، نهض (۲) بأصحابه، و على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على يسرته شمر بن ذى الجوشن- و اسم شمر: شرحبيل بن عمرو بن معاوية من آل الوحيد من بنى عامر بن صعصعة- و على الخيل عروة بن قيس، و على الرجاله شيب بن ربعي، و الزاية بيد زيد مولى عمر بن سعد. (۳)

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۳-۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن علي، ۸۷

قال: فلما صَلَّى عمر بن سعد الغداة يوم السبت- و قد بلغنا أيضا أنه كان يوم الجمعة، و كان ذلك اليوم عاشوراء- خرج فيمن معه من الناس.

(۴) (۵) قال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمد بن بشر، عن عمرو

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه في العبرات، ۲/ ۶].

(۲)- [ابن العديم: «نهض»].

(۳)- گویند: چون عمر بن سعد نماز صبح گزارد، همراه یاران خود حمله را شروع کرد. عمرو بن حجاج را بر پهلوی راست سپاه و شمر بن ذی الجوشن را که نام اصلی او شرحبیل بن عمرو بن معاویه و از خانواده وحید قبیله بنی عامر بن صعصعه است، بر پهلوی چپ و عروه بن قیس را بر سواران و شیب بن ربعی را بر پیادگان گماشت و پرچم را به زید، غلام خود سپرد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۲

(۴)- [من هنا حكاه عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۵) (۵) [*] [المقرّم: «و أقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام في ثلاثين ألفا و كان رؤساء الأربعة بالكوفة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۵

الضرمي، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على (۱) ربع أهل المدينة (۵) [*] يومئذ (۲) عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، و على ربع مذحج و أسد عبد الرّحمان بن أبي سبرة الجعفي (۳)، و على ربع ربيعة و كندهة قيس بن الأشعث بن قيس، و على ربع تميم و همدان الحرّ بن يزيد الرياحي.

فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين إلّا الحرّ بن يزيد «۴» فإنّه عدل إلى الحسين، و قتل معه «۴».

«۵» و جعل عمر «۶» على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيديّ، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن «۷» بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية- و هو الضّباب بن كلاب- «۷» و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسيّ، و على الرجال «۸» شبت بن ربعي «۹» الزياحي «۱۰»، و أعطى «۱۱» الزاية ذويدا «۱۱» مولاه «۹». «۱۲» «۱۳»

(۱)- [و فى نفس المهموم مكانه: «و أصبح عمر بن سعد فى ذلك اليوم و خرج بالناس و جعل على ...»].

(۲)- [لم يرد فى نفس المهموم].

(۳)- [فى نفس المهموم و المقرّم: «الحنفى»].

(۴-۴) [لم يرد فى المقرّم].

(۵)- [من هنا حكاه عنه فى بحر العلوم].

(۶)- [زاد فى نفس المهموم: «أيضا»].

(۷-۷) [لم يرد فى نفس المهموم، و فى المقرّم: «العامريّ» و فى بحر العلوم: «الضبابي»].

(۸)- [فى المقرّم و بحر العلوم: «الزجالة»].

(۹-۹) [المقرّم: «و الزاية مع مولاة ذويد»].

(۱۰)- [فى نفس المهموم: «اليربوعى التميمي» و فى بحر العلوم: «اليربوعى»].

(۱۱-۱۱) [فى نفس المهموم: «الزاية دريدا» و فى بحر العلوم: «رايته دريدا»].

(۱۲)- [أضاف فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أقول: هذه الزاية هى التى عقدها ابن زياد لابن سعد يوم خروجه من الكوفة، و لها حكاية عجيبة تاريخية، ذكرها الآيتى فى تاريخ يزيد»].

(۱۳)- گوید: و چون عمر بن سعد صبحگاه روز شنبه نماز کرد- به قولی روز جمعه بود- و این به روز عاشورا بود، با کسانی که همراه وی بود، بیامد.

عمرو بن حضر می گوید: وقتی عمر بن سعد با کسان روان شد، سر گروه شهریان کوفه عبد الله بن زهير اسدی بود، سر مذبح و اسدیان کوفه عبد الرحمان بن ابی سبره بود، سر ربيعه و كنده قيس بن اشعث بن قيس -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۶

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۲۲- عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۳۷؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۷۰- ۲۷۱؛ المقرّم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۶- ۲۷۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۶۹

و القوم اثنان و عشرون ألفا لا يزيدون و لا ينقصون.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۳- ۱۸۴

و توجه عبيد الله بن زياد لعنه الله بالجيوش من قبل يزيد فى ثمانية و عشرين ألفا، فلما صافه للحرب، صلى الله عليه صلى الحسين عليه السلام بأصحابه الغداة. «۱»

المسعودى، إثبات الوصية، / ۱۲۶

و أما عمر بن سعد اللعين: فعن أصحابه، و تقدّم إلى الحسين عليه السلام ليقاتله.

القاضى التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۱

و أصبح عمر بن سعد «۲» فى ذلك اليوم «۳» و هو يوم الجمعة، و قيل يوم السبت «۳» فعن أصحابه «۴»، «۵» و خرج فيمن معه «۶» من

النَّاس «۶» نحو الحسين عليه السلام «۷»، و كان «۵» «۲» على ميمنته «۸» عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن، و على الخيل عروة «۹» بن قيس،

- بود، سر مردم تمیم و همدان حر بن یزید ریاحی بود، اینان همه در کشته شدن حسین حضور داشتند به جز حر بن یزید که به حسین پیوست و با وی کشته شد.

گوید: عمر پهلوی راست سپاه خود را به عمرو بن حجاج زبیدی داد، پهلوی راست را به شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل داد، سر سواران، عزرة بن قیس احمسی بود، سر پیادگان شبت بن ربیع یربوعی بود، پرچم را به ذوید، غلام خویش داده بود. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۰ / ۷

(۱) - جریان بازگشت امام به جانب نهرین همان است که نویسندگان (در جای خود) نوشته‌اند. عبید الله بن زیاد لعنه الله تعداد (۲۸۰۰۰) نفر لشکر را از طرف یزید (به جنگ امام حسین فرستاد)! موقعی که لشکر یزید صف بستند، امام حسین علیه السلام با یاران خود نماز صبح را خواند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، ۳۰۵

(۲-۲) [إبصار العين: «فعبى أصحابه و قد بلغوا إلى ذلك اليوم ثلاثين ألفا فجعل»].

(۳-۳) [لم يرد فى الإرشاد ط علمية].

(۴-۴) [من هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۵-۵) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۶-۶) [لم يرد فى الأسرار].

(۷-۷) [إلى هنا حكاه فى روضة الواعظين، / ۱۵۸].

(۸-۸) [و فى مثير الأحزان مكانه: «و جعل عمر بن سعد على ميمنته...»].

(۹-۹) [فى إبصار العين و أعيان الشيعة: «عزرة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۷

و على الرّجاله شبت بن ربیع، و أعطى «۱» الرّایة دریدا مولاه «۱». «۲»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۹۸ - ۹۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۴ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۸؛ البهبهانی، الدّمعَة السّاکبة، ۴ / ۲۷۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۱؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۴۷؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۱؛ مثله السّماوی، إبصار العين، / ۹؛ الأمین، أعيان الشّیعة، ۱ / ۶۰۱، لواعج الأشجان، / ۱۲۲

و أصبح عمر بن سعد فى ذلك اليوم و هو يوم الجمعة و قيل: يوم السّبت، فعبا أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن، و على الخيل عروة بن قيس، و على الرّجاله شبت بن ربیع.

الطّبرسى، إعلام الوری، / ۲۴۰

و عبأ عمر بن سعد أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن، و ثبت هو فى القلب، و كان جنده اثنين و عشرين ألفا، یزید أو ینقص.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۴

فلما صلّى عمر بن سعد الغداة يوم السّبت، و قيل: الجمعة يوم عاشوراء، خرج فيمن معه من النَّاس.

و جعل عمر بن سعد على ربع أهل المدينة عبد الله بن زهير الأزدي، و على ربع ربيعة و كنده قيس بن الأشعث بن قيس، و على ربع

مذحج و أسد عبد الرّحمان بن أبی سبرة الجعفیّ، و علی ربع تمیم و همدان الحرّ بن یزید الرّیاحیّ.

(۱-۱) [إبصار العین: «مولاه دریدا الرّایة»].

(۲)- [أضاف فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «و قال محمّد بن أبی طالب: و كانوا تیفا علی اثین و عشرين ألفاً، و فی روایة عن الصّیادق علیه السّلام: ثلاثین ألفاً»، و أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و جعل علی ربع أهل المدینة عبد الله الأزديّ و علی ربع ربيعة و کنده قیس بن الأشعث و علی ربع مذحج و أسد عبد الرّحمان الجعفیّ و علی ربع تمیم و همدان الحرّ بن یزید الرّیاحیّ»، و أضاف فی مثير الأحزان: «أنّهم كانوا ثلاثین ألفاً و قیل أكثر من ذلك»].

و از آن سو عمر بن سعد لشکر خویش را راست کرد و با همراهان خویش به سوی حسین علیه السّلام آمدند و در سمت راست لشکرش عمرو بن حجاج، و در چپ شمر بن ذی الجوشن، و عروه بن قیس را فرمانده سوارگان، و شبت بن ربعی را امیر بر پیادگان نمود و پرچم را به دست غلامش درید داد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۸/۲ - ۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۸

فشهد هؤلاء کلّهم مقتل الحسین إلّا الحرّ بن یزید، فإنّه عدل إلى الحسین و قتل معه.

و جعل عمر علی میمنته عمرو بن الحجّاج الرّییدیّ؛ و علی میسرته شمر بن ذی الجوشن، و علی الخیل عروه بن قیس الأحمسیّ، و علی الرّجال شبت بن ربعی الیربوعیّ التّیمیّ، و أعطی الرّایة دریدا مولاه. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۶- مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۷-۴۳۸

و عبّأ عمر بن سعد أصحابه.

فجعل علی ربع أهل المدینة عبد الله بن زهیر بن سلیم بن مخنف العامریّ، و علی کنده و ربيعة قیس بن الأشعث، و علی مذحج و أسد عبد الرّحمان بن أبی سبرة الجعفیّ، و علی تمیم «۲» و همدان رجلا- من بنی تمیم، و علی میمنته عمرو بن الحجّاج الرّییدیّ، و علی میسرته شمر بن ذی الجوشن، و علی الخیل عروه بن قیس الأحمسیّ، و علی الرّجاله شبت بن ربعی، و الرّایة مع درید مولى لعبيد الله بن زیاد.

ابن نما، مثير الأحزان، ۲۷/

و لم یحضر قتال الحسین أحد من أهل الشّام، بل کلّهم من أهل الکوفة، ممّن کاتبه و كانوا سنّة آلاف مقاتل. «۳»

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، ۱۴۳/

(۱)- چون عمر بن سعد نماز صبح را بجا آورد که روز شنبه یا جمعه (دو روایت) دهم محرم که عاشورا بود، مردم (لشکر) را با خود کشید.

عمر بن سعد فرماندهی سپاهیان مدینه را به عبد الله بن زهیر ازدی و فرماندهی ربيعة و کنده را به قیس بن اشعث بن قیس و فرماندهی مذحج و اسد به عبد الرحمان بن ابی سبره جعفی و فرماندهی تمیم و همدان را به حر بن یزید ریاحی و اگذار کرد. این چهار فرمانده به جز حر بن یزید شاهد و مباشر جنگ و قتل حسین بودند؛ غیر از حر که از آنها برگشت و به حسین پیوست و با او کشته شد.

عمر فرماندهی میمنه را به عمرو بن حجاج زبیدی و فرماندهی میسره را به شمر بن ذی الجوشن داد.

عروه بن قیس احمسی هم فرمانده سواران و شبت بن ربعی یربوعی تمیمی فرمانده پیاده بودند. پرچم را هم به دریدا (در طبری

زویدا)، غلام خود داد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۶/۵، ۱۶۷

(۲) - [فی المطبوع: «تیم»].

(۳) - و در کوفه و حوالی آن، هیچ مردی نمانده بود الا که ابن زیاد جمله را طوعا او کرها به کربلا رانده بود تا تیر و شمشیر و سنگ و عصا و غیره کار حسین و اصحابش تمام کند. پس ساعت به ساعت لشکر ملاحین می‌رسید و سه روز بود که آب بر حسین علیه السلام و اصحاب او بسته بودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۳۹

قالوا: فلما صَلَّى عمر بن سعد الصُّبح بأصحابه يوم الجمعة و قيل يوم السبت - و كان يوم عاشوراء - انتصب للقتال.

و جعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي، و على الميسرة شمر بن ذى الجوشن - و اسم ذى الجوشن: شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية من بنى الضباب بن كلاب - و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، و على الرِّجاله شيبث «۱» بن ربعي، و أعطى الزبائة لوردان مولاه، و توافق الناس فى ذلك الموضوع. «۲»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۷۸ / ۸

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم إنَّ عمر بن سعد لعنه الله جمع أصحابه للحرب ميمنه و ميسرة، فجعل فى الميمنة الشمر بن ذى الجوشن لعنه الله و معه عشرون ألف فارس، و جعل فى الميسرة خولى بن يزيد الأصبحي لعنه الله و معه عشرون ألف فارس، و وقف بباقي الجيش فى القلب. «۳»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۶۳ / ۱ - عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۲۷۹ / ۴

ثم إنَّ عمر بن سعد جعل فى الميمنة من جيشه سنان بن أنس النخعي، و جعل فى الميسرة الشمر بن ذى الجوشن الضبابي، مع كل واحد منهما أربعة آلاف فارس، و وقف

- عمر سعد لعين ميمنه لشکر خویش به عمرو بن الحجاج داد و میسر به شمر بن ذی الجوشن و عروه بن قیس را بر سواران حاکم کرد و شبت (۱) بن ربیع بر پیادگان؛ جمله در مقابل هفتاد و دو تن بایستادند.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۱ - ۲۸۲

(۱) - [فی المطبوع: «شبت»].

(۲) - عمر سعد لعنه الله به تعیبه سپاه شقاوت دستگاه پرداخته، عمرو بن الحجاج را در میمنه بازداشت و شمر بن ذی الجوشن را بر میسر گماشت و عروه بن قیس را سر خیل سواران و شبت (۱) بن ربیع را سردار پیادگان کرد و علم را به غلام خود زید یا درید سپرده روی به معرکه قتال آورد و عدد لشکر آن بداختر را از هفده هزار تا سی هزار گفته‌اند. اما اکثر اهل خبر بر آنند که عدد آن گمراهان بیست و دو هزار بود.

(۱). [در متن: «شبت» آمده است]

خواندامیر، حیب السیر، ۲ / ۵۱

(۳) - عمر بداختر لشکر شقاوت اثر خود را مرتب ساخت و میمنه را به عمرو بن حجاج، و میسر را به شمر بن ذی الجوشن سپرد، رایت قساوت علامت خود را به ورید مولای خود داد، و عروه بن قیس را سر کرده سواران، و شبت بن ربیع را سر کرده پیادگان گردانید، و بعد از ترتیب لشکر عمر مردود به آن جنود سقر ورود با نهایت بی‌شرمی رو به سپاه ملانکه پناه آن مقرب درگاه الله آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴-۶۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۰

عمر و باقی أصحابه فی القلب. «۱» [عن ابی مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳ / ۷۰

(۱) - باید دانست که علمای اخبار و مورخین آثار، در شمار لشکری که از برای مقاتلت با حسین علیه السلام انجمن شدند، به اختلاف سخن کرده‌اند. این جمله را که من بنده یاد کردم و با سپاه عمر بن سعد به شمار آوردم، پنجاه و سه هزار تن در قلم آمد و فاضل مجلسی، آن سرهنگان را که به نام یاد کرده و سپاه هر تن را به شمار گرفته، بیست هزار تن در قلم آورده [است]، آن گاه می‌نویسد که: «لشکر ابن زیاد در کربلا سی هزار کس بود و ابن طاووس در کتاب لهوف لشکر ابن زیاد را بیست هزار کس رقم کرده و ابی مخنف لشکر ابن زیاد را هشتاد هزار سوار نگاشته.»

و گوید: «همگان کوفی بودند و حجازی و شامی با ایشان نبود.»

و ابن شهر آشوب لشکر ابن زیاد را سی و پنج هزار کس در شمار آورده و اعثم کوفی بیست هزار کس رقم کرده و ابن جوزی در «تذکره خواص الامه فی معرفه الأئمه» شش هزار کس رقم کرده و یافعی در تاریخ خود، بیست و دو هزار کس دانسته و در شرح شافیه پنجاه هزار فارس مکتوب است و در مطالب السؤل، بیست و دو هزار کس مرقوم است.

بالجمله، شمار سپاه ابن زیاد را به اختلاف نگاشته‌اند و جماعتی صد هزار و دویست هزار تا هشتصد هزار روایت کرده‌اند که تفصیل آن موجب تطویل است و آنچه من بنده فحوص کرده‌ام، اختلاف روات را در این روایات از آن جا دانسته‌ام که اگر حسین علیه السلام قبل از ورود ابن زیاد وارد کوفه شدی، یا مسلم بن عقیل در خانه هانی بن عروه ابن زیاد را گردن زدی، بی گمان بعد از ورود آن حضرت از کوفه و بصره و عرب بادیه، افزون از صد هزار شمشیرزن در خدمت او انجمن گشتی و روز تا روز از مدینه و یمن و حجاز و دیگر بلدان لشگری تازه به نزد او فراز می‌آمد؛ چنان که قبل از ورود ابن زیاد به کوفه، چهل هزار کس با مسلم بن عقیل بیعت کرد و این معنی بر یزید و اولیای دولت او روشن بود. لاجرم اعداد جنگ صد هزار و دویست هزار کس می‌کردند و به تمام امصار و بلدان که در تحت سلطنت یزید بود، مناشیر روان می‌گشت و از هر بلدی به اندازه‌ای که حمل آن را تواند برتافت، طلب سپاه می‌کردند که به جانب کوفه بتازد و با حسین علیه السلام رزم آغازد و همچنان زعمای قبایل عرب را یک‌یک مکتوب کردند که با سپاه خود به جانب کوفه کوچ دهند.

این جمله اگر حاضر شدند کمتر از هشتصد هزار تن نبودند، چون سرهنگان و اواره‌نگاران (۱) لشکری را که به نام جریده (۲) کرده بودند، باز می‌نمودند. این صورت تذکره السنه و افواه گشت. از این روی جماعتی صد هزار و گروهی دویست هزار روایت کردند؛ لکن مردم خردمند دانند که هشتصد هزار تن مرد لشکری بدین عجلت نتوان فراهم آورد و در کنار طف نتواند منزل کرد و علف و آذوقه ایشان را سهل نتوان یافت و در دفع هفتاد و دو تن هشتصد هزار را بر هشت هزار فضیلت نیست؛ چه حسین علیه السلام اگر با نیروی الهی و قدرت امامت قتال می‌داد، ده‌چندان لشکری را به اشارتی دستخوش هلاکت می‌داشت و اگر این جنگ و جهاد به قوت جسمانی و نیروی بشری است؛ از برای هفتاد تن، هفتصد کس کافی است.

و لشکر ابن زیاد از بیست هزار کمتر نبوده و اگر پذیرای روایات مختلفه شویم، منتهای پذیرایی پنجاه و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۱

و عباً عمر بن سعد أصحابه، و كانوا - علی ما نصت علیه الروایة عن الإمام زین العابدین - ثلاثین ألفاً.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۸

- یکهزار است. چه من بنده نام سرهنگان و شمار لشکری که در تحت فرمان هریک بوده مرقوم داشتم؛ لکن از اجتهاد بنده چنان برمی آید که ابن زیاد پنجاه و یکهزار تن لشکری را عرض داد و سرهنگان بگماشت و از پس یکدیگر روان می داشت. اما افزون از سی هزار کس حاضر کربلا نشد؛ چون حسین علیه السلام شهید شد، حاجت به دیگران نیفتاد و العلم عند الله.

از آن سوی، ابن سعد نیز رده راست کرد و او را سی هزار تن سواره و پیاده بود. پس میمنه سپاه را به عمرو الحجاج سپرد و شمر بن ذی الجوشن را در میسره جای داد و عروه بن قیس را بر سواران گماشت و شبت بن ربیع را با رجاله بازداشت و خویشان با گروهی انبوه در قلب در ایستاد.

(۱). اواره: دفتر حساب دیوانی.

(۲). جریده: دفتر.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۳ - ۱۸۵، ۱۸۶، ۲۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۲

کیف عباً الحسین علیه السلام أصحابه؟ و کم هم؟

و عباً الحسین أصحابه صلاة الغداة، و كان معه إثنان و ثلاثون فارسا و أربعون رجلا، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، و حبيب بن مظهر في ميسرة أصحابه، و أعطى رايته العباس بن علي أخاه «۱»، و جعل البيوت في ظهورهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷ - عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۶ و إنهم لمائة رجل أو قريب من مائة، فيهم من صلب علي خمسة. و ستة عشر من الهاشميين. و فيهم رجل من سليم حليف لهم، و رجل من كنانة حليف لهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۶

و عبى الحسين عليه السلام أيضا أصحابه، و كانوا اثنين و ثلاثين فارسا و أربعين رجلا، فجعل زهير بن القين على ميمنته، و حبيب بن مظهر «۲» على ميسرته، و دفع الراية إلى أخيه العباس بن علي، ثم وقف، و وقفوا معه أمام البيوت. «۳»

الدينوري، الأخبار الطوال، ۲۵۴ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن علي، ۸۷ / و إنى لأنظر إليهم، و إنهم لقريب من مائة رجل، فيهم لصلب علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة، و من بني هاشم ستة عشر، و رجل من بني سليم حليف لهم، و رجل من بني كنانة حليف لهم، و ابن عمر بن زياد. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۳

(۱)- [لم يرد في العبرات].

(۲)- [ابن العديم: «مظهر»].

(۳)- امام حسين عليه السلام هم ياران خود را که سی و دو سوار و چهل پیاده بودند؛ آرایش جنگی داد.

زهیر بن قین را بر سمت راست و حبيب بن مظاهر را بر سمت چپ گماشت و پرچم را به برادرش عباس سپرد و خود و همراهانش برابر خیمه‌ها ایستادند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۲ /

(۴)- دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند، پنج کس از نسب علی بن ابیطالب علیه السلام، شانزده کس از بنی هاشم، یکی

از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه. هردوان وابسته بنی هاشم، و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۳

قال: و عبأ الحسین أصحابه، «۱» و صَلَّى بهم صلاة الغداة «۱»، و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون رجلا، فجعل زهير بن القين

في يمينه أصحابه، و حبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، و أعطى رايته العباس بن علي أخاه، و جعلوا البيوت في ظهورهم. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۲- مثله الجواهری، مثير الأحران، / ۶۱

قال: فوثب أصحاب الحسين، فخرجوا من باب خندقهم، و هم يومئذ اثنان و ثلاثون فارسا، و أربعون رجلا.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۸۳

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدّثني ابن أبي أويس، عن أبيه، عن

جعفر بن محمد قال: عبأ الحسین بن علي أصحابه، فأعطى رايته أخاه العباس بن علي عليه السلام. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۵۶

ثم صَلَّى بهم الفجر، و عبأهم تعيبة الحرب. «۴» [يسند تقدّم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۷- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۶۶

و أصبح «۵» الحسین عليه السلام فعبا أصحابه «۶» بعد صلاة الغداة «۶» و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا

(۱-۱) [لم يرد في مثير الأحران].

(۲)- گوید: حسین یاران خویش را بیار است و با آنها نماز صبح بکرد. سی و دو سوار با وی بودند و چهل پیاده. زهیر بن قین را به

پهلوی راست یاران خود نهاد و حیب بن مظاهر را به پهلوی چپ یاران خود نهاد. پرچم خویش را به عباس بن علی، برادرش داد.

خیمه‌ها را پشت سر نهاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۲۰

(۳)- و در کربلا پرچم لشکر حسین بن علی علیهما السلام به دست او بود، چنان که احمد بن سعید در حدیثی مسند از امام صادق

علیه السلام روایت کرده [است] که فرمود: «حسین بن علی علیهما السلام اصحاب خود را صف آرایی کرد و پرچم را به دست

برادرش عباس بن علی سپرد.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، / ۸۲

(۴)- سپس، نماز بامداد را با آنها خواند و آنها را برای جنگ به صف کرد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۷

(۵)- [روضه الواعظین: «فلما أصبح»].

(۶-۶) [لم يرد في إِبصار العين و بحر العلوم، و في المعالي: «للقِتال»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۴

و أربعون رجلا، «۱» «۲» فجعل زهير بن القين في «۳» يمينه أصحابه «۳»، و حبيب بن مظاهر في «۴» ميسرة أصحابه «۴»، و أعطى رايته

العباس أخاه «۲»، و جعلوا البيوت «۵» في ظهورهم. «۶»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۸- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۴۷ - ۲۴۸؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۸؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۴۷؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۶۱؛ مثله الفتال، روضه الواعظین /

۱۵۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۱، لواعج الأشجان، ۱۲۱؛ السماوي، إِبصار العين، ۹ /

و حرسهم بالليل أصحاب عمر بن سعد. فلما أصبحوا - و ذلك يوم الجمعة، و قيل:

يوم السبت، و كان يوم عاشوراء - خرج الحسين، فعبى أصحابه، و أمر بأطناب البيوت، فقرنت حتى دخل بعضها في بعض، و جعلوها وراء ظهورهم لتكون الحرب من وجه واحد.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۶۹

و جميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين و سبعين نفسا من بنى عبد المطلب، و من سائر الناس.

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، ۱۰۷ /

و أصبح عليه السلام و عبأ أصحابه بعد صلاة الغداة، و كان معه إثنان و ثلاثون فارسا، و أربعون رجلا، فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه، و حبيب بن مظهر في يسره أصحابه، و أعطى الزاية العباس أخاه، و جعل البيوت في ظهورهم.

الطبرسي، إعلام الوری، ۲۴۰ /

(۱) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «و قيل ثمان و أربعون رجلا (و في رواية)، ثمانون رجلا (و عن) الباقر عليه السلام إنهم كانوا خمسة و أربعين فارسا و مائة راجل (و قيل) كانوا سبعين فارسا و مائة راجل» و أضاف في المعالي: «هذا هو المشهور» و إلى هنا حكاها عنه في بحر العلوم، ۳۶۶].

(۲-۲) [إِبصار العين: «فجعل اليمينه لزهير، و المسيره لحبيب، و أعطى أخاه العباس الزاية»].

(۳-۳) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «اليمينه»].

(۴-۴) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «الميسره»].

(۵) - [المعالي: «البيوت و الخيم»].

(۶) - و چون صبح شد، حسین علیه السلام پس از نماز بامداد، یاران خویش را برای جنگ به صف کرده، ایشان را که سی و دو نفر سواره و چهل تن پیاده بودند، ترتیب داد و زهیر بن قین را در سمت راست لشکر و حیب بن مظاهر را در سمت چپ و پرچم جنگ را به دست برادرش عباس سپرد و خیمه‌ها را پشت سر قرار داد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۵

و لما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر محرّم - و في رواية يوم السبت - عبأ أصحابه، و كان معه إثنان و ثلاثون فارسا و أربعون رجلا - و في رواية: إثنان و ثمانون رجلا. فجعل «۱» على يمينه زهير بن القين، و على يسرته حبيب بن مظاهر، «۲» و دفع اللواء إلى أخيه العباس بن علي «۲»، و ثبت عليه السلام مع أهل بيته في القلب.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۴ - عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۷۵ /

و كان جميع أصحاب الحسين اثنين و ثمانين رجلا، منهم الفرسان اثنان و ثلاثون فارسا، «۳» و لم يكن لهم من السلاح إلّا السيف و الرّمح.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۸ - عنه: الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۲۷۱ /

فلما أصبحوا عبى الحسين عليه السلام أصحابه، و أمر بأطناب البيوت، فقربت، حتى دخل بعضها في بعض، و جعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۹

فجعل علیه السلام زهير بن القين على الميمنة، و حبيب بن مظاهر فى الميسرة، «۴» و أعطى رايته «۵» العباس بن على عليه السلام «۶». ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰- مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۶۸ / فلما صلى عمر «۷» بن سعد الغداة- و ذلك يوم عاشوراء- خرج فيمن معه من الناس. و عبأ الحسين أصحابه، و كانوا اثنين و ثلاثين فارسا، و أربعين راجلا. ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۳۸- ۳۳۹

- (۱)- [و فى المقرّم مكانه: «ثم صَفَّهم للحرب، و كانوا اثنين و ثمانين فارس و راجل، فجعل ...»].
- (۲- ۲) [المقرّم: «و أعطى رايته أخاه العباس، لأَنَّهُ وجد قمر الهاشميين أكفأ ممّن معه لحملها، و أحفظهم لذمامه، و أرافهم به و أدعاهم إلى مبدئه، و أوصلهم لرحمه، و أحماهم لجواره، و أثبتهم للطعان، و أربطهم جاشا، و أشدّهم مراسا»].
- (۳)- [و استنتج منها فى بحر العلوم، ۳۶۶: «إنهم كانوا اثنين و ثلاثين فارسا، و خمسين راجلا»].
- (۴)- [أضاف فى بحر العلوم: «و ثبت هو عليه السلام فى القلب»].
- (۵)- [بحر العلوم: «رايته العظمى أخاه»].
- (۶)- [أضاف فى بحر العلوم: «و جعلوا البيوت فى ظهورهم»].
- (۷)- [فى المطبوع: «عمرو»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۶
- و عبى الحسين أصحابه، «۱» و صلى بهم صلاة الغداة «۱»، و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا، و أربعون راجلا.
- «۲» فجعل زهير بن القين فى «۳» ميمنة أصحابه «۳»، و حبيب بن مطهر «۴» فى ميسرتهم «۵»، و أعطى رايته العباس أخاه «۶»، و جعلوا البيوت فى ظهورهم «۶». «۷»
- ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۶- مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۸؛ القمى، نفس المهموم، ۲۳۷
- و عبى الحسين عليه السلام أصحابه للقتال، و كانوا خمسة و أربعين فارسا، و مائة راجل.
- ابن نما، مثير الأحران، ۲۷- ۲۸
- و لما طلع الفجر و هو يوم الجمعة عاشر المحرم، و قيل: يوم السبت من سنة إحدى و ستين. عبى أصحابه ميمنة، و ميسرة، و كانوا كما ذكرنا خمسة و أربعين فارسا و مائة راجل، و قال قوم: كانوا سبعين فارسا، و مائة راجل، و قيل: كان معه ثلاثون فارسا «۸».
- و ذكر المسعودى أنه كان معه ألف، و الأوّل أصحّ. و قال المسعودى: قتل منهم أحد و ثمانون نفسا، فأعطى الحسين الزايرة أخاه العباس. «۹»
- سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ۱۴۳

(۱- ۱) [نهاية الإرب: «بالغداة»].

(۲)- [من هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].

(۳- ۳) [نهاية الإرب: «ميمنته»].

(۴)- [فى نهاية الإرب: «مظهر» و فى نفس المهموم: «مظاهر»].

(۵)- [فى نهاية الإرب: «ميسرته» و فى نفس المهموم: «ميسرة أصحابه»].

(۶- ۶) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۷) - حسین هم صف یاران را آراست. نماز صبح را هم با آنها خواند. سی و دو سوار و چهل پیاده بودند. زهیر بن القین فرمانده میمنه و حیب بن مظاهر (مطهر آمده که غلط است) فرمانده میسره و عباس برادرش حامل لواء (پرچمدار) بودند. خیمه‌ها را هم پشت سر گذاشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۶۶/۵

(۸) - [فی المطبوع: «فرسا» و هو تصحیف].

(۹) - سی و دو سوار بودند و چهل پیاده. حسین علیه السلام میمنه لشکر خود به زهیر داد و میسره به حیب بن مظاهر و رایت به برادر خود عباس.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۷

ثم «۱» نزل علیه السلام و «۱» دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه و اله المرتجز، فرکبه و عتبی أصحابه للقتال. «۲»

«۳» فروی عن الباقر علیه السلام: أنهم كانوا خمسة و أربعين فارسا، و مائة راجل «۳». و روی غیر ذلك. «۴»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۰۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۸؛ البیهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۸؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۷؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۳۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۴۷

قال سعد: و إني لأنظر إليهم و إنهم لقريب مائة رجل، ففیهم من صلب علی رضی الله عنه خمسة، أو سبعة، و عشرة من الهاشميين، و رجل من بنی سلیم، و آخر من بنی کنانة.

الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸

و إني لأنظر إليهم و هم قريب من مائة رجل، و رجل من بنی سلیم حلیف لهم، و رجل من بنی کنانة حلیف لهم، و ابن عم ابن زیاد. «۵»

و صلى الحسين أيضا بأصحابه، و هم اثنان و ثلاثون فارسا، و أربعون راجلا، ثم انصرف، فصّفهم، فجعل علی میمنته زهیر بن القین، و علی المیسرة حیب بن المطهر، و أعطی رایتہ العباس بن علی أخاه، و جعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم. «۶»

(۱-۱) [لم يرد في نفس المهموم و المعالی، و في الأسرار: «إن الحسين»].

(۲) - [إلى هنا حكاة في المعالی، و زاد في نفس المهموم و المعالی: «و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا»].

(۳-۳) [حكاة عنه في البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و بحر العلوم].

(۴) - سپس از مرکب فرود آمد و اسب سواری پیغمبر را که مرتجز نام داشت؛ بخواست و بر آن سوار شد و برای جنگ از اصحاب خود صف آرایی نمود.

از امام باقر علیه السلام روایت شده است: که همه سربازان حضرت، چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند. غیر از این هم روایت شده است.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰

(۵) - [الصّیحیح: ابن عمر بن زیاد ابن أخي عبید الله بن زیاد، و هكذا تختلف المواقف حقًا و باطلا حسب الإيمان و الکفر، لا حسب الأنساب و الأحساب!].

(۶) - و چون امام حسین رضی الله عنه مشاهده فرمود که اهل ظلام، جوق جوق، به میدان قتال می آیند، به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۸

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۱، ۱۷۸

قال ابن شاکر فی تاریخه: [...] فلما أصبحوا - و ذلك يوم عاشوراء - صلى عمر بن سعد بأصحابه، و خرج بالناس.

فعياً الحسين [عليه السلام] أصحابه و كانوا اثنين و ثلاثين فارسا، و أربعين رجلا، فركب الحسين دابته، و دعا بالمصحف / ۱۳۶ / أ / فوضعه أمامه.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۴

و معه من إخوته و أهله نيف و ثمانون نفسا، فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا مع كثرة أعدائه، و عددهم، و وصول سهامهم و رماحهم إليه. «۱»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷

و كان عدد أصحاب الحسين عليه السلام - فيما روى عن الباقر - خمسا و أربعين فارسا و مائة رجل، و نقل أنهم كانوا نيفا و سبعين، فخيرته بين البيعة ليزيد و الحرب، فاختار القتل على الذل.

تاج الدين العاملي، التتمه، / ۷۸

و جمع الحسين عليه السلام أصحابه، فجعل زهير بن القين و معه عشرون فارسا، و جعل في الميسرة هلال بن نافع البجلي و معه عشرون فارسا، و وقف هو بباقي أصحابه في القلب، و أدخل الأطفال و الحرم في الخيمة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۳

و قال محمد بن أبي طالب: و في رواية أخرى إثنان و ثمانون رجلا. «۲»

- تعبیه اندک مردمی که در رکاب امامت انتساب بودند اشتغال نموده، زهیر بن القین را به میمنه میمنت آئین فرستاد و میسره سره را به وجود حبیب بن مظاهر تزئین داد و علم به برادر خویش عباس رضی الله عنه تفویض فرمود و در آن روز به قول مشهور: «سی و دو سوار و چهل پیاده در ملازمت شاهزاده بودند.»

خواند امیر، حبیب السیر، ۲ / ۵۱

(۱) - و به آن که زیاده از هشتاد و سه کس از اهل بیت و برادران خود همراه وی نبود. با آن لشکر کثیر محاربه نمودند و ثبات قدم و رزید در آن موقف و از کثرت رماح ایشان اصلا اندیشه به خاطر مبارک او راه نداد و حمله بر ایشان نمود.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲

(۲) - به روایت دیگر: آن امام مظلوم بعد از نماز به تهیه صفوف قتال پرداخت و مجموع لشکر قلیل و عسکر جلیل آن حضرت، سی و دو سوار و چهل پیاده بودند.

به روایت دیگر: هشتاد و دو پیاده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۴۹

المجلسی، البحار، ۴ / ۴۵ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۸

فحارب الحسين عليه السلام أولئك العدد الكثير، و معه من إخوته و أهله نيف و ثمانون نفسا.

القندوزی، ینایع المودة، ۳ / ۲۶

و جعل الحسين عليه السلام في الميمنة من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلا، و جعل في الميسرة حبیب بن مظاهر في ثلاثين فارس، و وقف هو و باقي جيشه في القلب. «۱»

- و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و جنود مردود مخالف به قول مشهور بیست و دو هزار بودند. از حضرت صادق علیه السلام منقول است که سی هزار نفر بودند.

حضرت، زهیر بن قین را در میمنه لشکر سعادت اثر و حیب بن مظاهر را در میسره مقرر فرموده و علم هدایت شیم را به دست عباس برادر خود داد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۴ /

(۱) - اما اصحاب حسین علیه السلام آنچه فاضل مجلسی رقم کرده، چهل تن پیاده و سی و دو کس سوار بود و محمد بن ابی طالب سی و دو تن سوار و هشتاد و دو تن پیاده دانسته و از محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام حدیث کرده‌اند که: «لشکر حسین علیه السلام چهل و پنج تن سوار و صد تن پیاده بود.»

و در کتاب اعلام الوری لشکر امام حسین علیه السلام را سی و سه تن سواره و چهل تن پیاده مرقوم داشته [است] و ابن جوزی در تذکره خواص الامه می‌نویسد: «لشکر آن حضرت هفتاد سوار و صد پیاده بودند و نیز سی سوار و صد پیاده گفته‌اند.»

و در شرح شافیه ابی فراس فی مناقب آل الرسول و مثالب (۱) بنی العباس مسطور است که: «سپاه حسین علیه السلام هزار تن بودند.» و مسعودی در کتاب مروج الذهب می‌گوید: «هزار سوار و صد تن در رکاب حسین جهاد کردند تا شهید شدند.»

و در جلد هفدهم عوالم عبد الله بن نور الله سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده رقم کرده و عبد الله بن محمّد رضا الحسینی در کتاب خود که جلاء العیون نیز نام دارد سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده آورده و نیز عبوس منصور در کتاب «زبدۀ الفکره فی تاریخ الهجرة»، لشکر حسین علیه السلام را سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده نگاشته و یافعی در تاریخ مرآت الجنان، سپاه حسین علیه السلام را از سواره و پیاده هشتاد و دو تن دانسته و دیگر طبری در تاریخ خود، سپاه حسین علیه السلام را چهل سوار و صد پیاده رقم کرده و در تاریخ معینی مسطور است که: «هفت تن از اولاد علی علیه السلام و سه تن از اولاد حسین بن علی علیهما السلام و از اصحاب آن حضرت هشتاد و هفت تن شهید شدند.»

بالجمله، علمای احادیث و اخبار و مورخین قصص و آثار، در شمار سپاه حسین و عدد لشکر ابن زیاد به اختلاف سخن کرده‌اند. اگر بخواهم کتب عربیه و فارسیه را که هنگام اسوداد این اوراق از نظر می‌گذرد به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۰

[عن ابی مخنف]

القندوزی، ینابیع الموده، ۷۰ / ۳

- نام رقم زخم و شمار لشکر جانبین را به روایات مختلفه جداگانه یاد کنم، خوانندگان را موجب کلالیت (۲) و ملالت گردد. لاجرم مختار خویش را در قلم می‌آورم. همانا آنچه من بنده از این استقراء و استیعاب به دست کردم، آن است که سپاه امام حسین علیه السلام از یکصد و چهل و پنج تن به زیادت نبوده.

این وقت حسین علیه السلام اصحاب خویش را به صف خواست کرد و همگان سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده بودند. پس زهیر بن القین را با بیست تن در میمنه بازداشت و حیب بن مظاهر را با بیست کس به میسره گماشت و رایت جنگ را با برادر خود عباس عطا فرمود و خویشتن با سایر سپاه در قلب جای کرد و معسکر خویش را از پس پشت انداخت.

(۱). مثالب، جمع مثلبه، بر وزن دحرجه: عیب.

(۲). کلالیت: خستگی، رنج.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۵-۱۸۶، ۲۲۹

و اما آن چه عزّ الدین ابن اثیر جزری در کامل التواریخ و شیخ مفید به اختصار آورده آن است که:

«عمر سعد بعد از آن که نماز صبح بخواند در روز شنبه و به قولی روز جمعه عاشر محرم مهیای قتال شد با کسانیکه با او بودند؛ حضرت امام حسین علیه السلام نیز نماز صبح بخواند و با اصحاب خود و با اهل بیت خود که مجموع سی و دو سواره و چهل پیاده بودند خیام را در پشت سر قرار دادند و میمنه را به زهیر بن قین و میسره را به حبیب سپرد و رایت را به برادرش عباس عطا فرمود.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۴۰-۳۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۱

الحسین علیه السلام یملأ الخندق الذی کانوا حفروه من قبل حطبا فیضرم فیہ النار و موقف الشمر من ذلك

و كان الحسین أمر، فأتی بقصب و حطب إلى مكان من ورائهم منخفض، كأنه ساقیه، و كانوا حفروه فی ساعة من اللیل، فصار كالخندق، ثم ألقوا فیہ ذلك القصب و الحطب، و قالوا: إذا غدوا، فقاتلوا ألهبنا فیہ النار، لئلا یأتونا من ورائنا. ففعلوا. و جعلت النار تلتهب خلف بیوت الحسین و أصحابه، فقال شمر بن ذی الجوشن: یا حسین! تعجّلت النار؟! فقال: أنت تقول هذا یا ابن راعیه المعزی؟ أنت و الله أولى بها صلیتا.

فقال مسلم بن عوسجّه: یا ابن رسول الله! ألا أرمیه بسهم، فإنّه قد أمکننی؟ فقال الحسین: لا ترمه، فإنّی أكره أن أبدأهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، ۳۹۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷-۱۸۸- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۶ و أمر الحسین أصحابه: [...] و أن یحفروا من وراء البیوت أخدودا، و أن یضرموا فیہ حطبا و قصبا كثيرا، لئلا یأتوا «۱» من أدبار البیوت، فیدخلوها. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۳- عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسین بن علی، / ۸۷

و أمر بحطب و قصب كان من وراء البیوت یحرق بالنار مخافة أن یأتوهم من ورائهم.

قال: و كان الحسین علیه السلام، أتى بقصب و حطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقیه، فحفروه فی ساعة من اللیل، ففعلوه كالخندق، ثم ألقوا فیہ ذلك الحطب و القصب.

(۱)- [ابن العدیم: «یؤتوا»].

(۲)- دستور فرمود: [...] و پشت خیمه‌ها خندقی حفر و آن را از نی و هیزم انباشته کنند و آتش بزنند، تا دشمن نتواند از پشت خیمه‌ها حمله کند و وارد شود.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۲

و قالوا: إذا عدوا علينا، فقاتلونا، ألقينا فیہ النار کی لا تؤتی من ورائنا، و قاتلنا القوم من وجه واحد. ففعلوا، و كان لهم نافعاً. «۱»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۲۲

قال أبو مخنف «۲»: فحدّثنی عبد الله بن عاصم، قال: حدّثنی الضحاک المشرقی، قال: لَمَّا أقبَلوا نحونا، فنظروا إلى النار تضطرم فی الحطب و القصب الذی کنا ألهبنا فیہ النار من ورائنا- لئلا یأتونا من خلفنا- إذ أقبَل إلینا منهم رجل یرکض علی فرس کامل الأداة، فلم یكلّمنا حتّى مرّ علی أبیاتنا، فنظر إلى أبیاتنا فإذا هو لا یری إلّا حطبا تلتهب النار فیہ، فرجع «۳» راجعا، فنادی بأعلى صوته: یا حسین! استعجلت النار فی الدنیا قبل یوم القیامة!

«۴» فقال الحسين «۴»: من هذا؟ كأنه شمر بن ذی الجوشن! فقالوا: نعم، أصلحك الله! هو هو. فقال: يا ابن راعيۃ المعزى! أنت أولى بها صلياً. «۵» فقال له مسلم بن عوسجه: يا ابن رسول الله! جعلت فداك! ألا أرميه بسهم. «۶» فإنه قد أمكنتي، و ليس يسقط [منى] سهم، فالفاسق من أعظم الجبارين «۶». فقال له الحسين: لا ترمه، فإنى أكره أن أبدأهم «۷». «۸»

(۱) - و بگفت تا مقداری هیزم و نی را که پشت خیمه بود، آتش زدند که بیم داشت دشمن از پشت سر بیاید. گوید: برای حسین علیه السلام مقداری نی و هیزم به جای فرو رفته‌ای آورده بودند. که پشت سرشان بود و همانند جویی بود و هنگام شب بیشتر حفر کرده بودند که چون خندقی شده بود. نی و هیزم را در آن ریختند و گفتند: «وقتی صبحگاهان به ما حمله برند، آتش در آن زنیم که از پشت سر به ما حمله نیارند و از یک سو با ما بجنگند.»

چنین کردند و برایشان سودمند بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۰

(۲) - [فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه مكانه: «و أقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام قال الطبري: قال أبو مخنف «...»].

(۳) - [و فی بحر العلوم مكانه: «و أقبل القوم يجولون حول معسكر الحسين عليه السلام و ينظرون إلى النار تضطرم في الحطب و القصب في الخندق. فبينما هم كذلك إذ أقبل الشمر يركض على فرس له، فلما رأى النار تلتهب رجع «...»].

(۴-۴) [بحر العلوم: «فرع الحسين رأسه قائلاً»].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۶-۶) [بحر العلوم: «فمنعه الحسين»].

(۷) - [بحر العلوم: «أبدأهم بقتال»].

(۸) - ضحاک مشرقی گوید: وقتی به طرف ما آمدند و آتش را دیدند که از هیزم و نی شعله‌ور بود، که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۳

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۳ - ۴۲۴ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۳۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۷۴ - ۲۷۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۶۹؛ المحمودي، العبرات، ۷/ ۲

قال: فلما أيس «۱» الحسين من القوم و علم أنهم قاتلوه، أقبل على أصحابه، فقال «۲»:

قوموا، فاحفروا لنا حفيرة «۳» حول عسكرنا هذا شبه الخندق، و أجبوا فيه نارا، حتى يكون قتال القوم من وجه واحد لا [نقاتلهم و لا-

«۴»] يقاتلون، «۵» فنشتغل بحربهم «۵»، و «۶» لا نضيع «۶» الحرم.

قال: فوثب القوم من كل ناحية، «۷» و تعاونوا «۷» و حفروا خندقا «۸»، ثم جمعوا الشوك و الحطب ألقوه في الخندق و أجبوا فيه النار.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۳ - ۱۷۴

ثم إن الحسين عليه السلام أمر بحفيرة، فحفرت حول عسكره شبه الخندق، و أمر، فحشيت حطبا. «۹» [يسند تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

- آتش افروخته بودیم تا وقتی آمدند از پشت سر به ما حمله نکنند، یکی از آنها که سلاح تمام داشت، بر اسبی به تاخت آمد و با ما سخن نکرد تا بر خیمه‌ها گذشت و جز هیزم مشتعل چیزی ندید و بازگشت و به صدای بلند بانگ زد که: «ای حسین! در این دنیا

پیش از روز رستاخیز آتش را به شتاب خواستی؟»
 حسین گفت: «این کیست؟ گویی شمر بن ذی الجوشن است؟»
 گفتند: «آری! خدایت قرین صلاح بدارد، خودش است.»
 گفت: «ای پسر زن بزچران! تو در خور آتشی که در آن بسوزی.»
 مسلم بن عوسجه گفت: «ای پسر پیغمبر خدا! فدایت شوم. تیری به او بیندازم که در تیررس من است و تیرم خطا نمی‌کند. این فاسق از جباران بزرگ است.»

حسین گفت: «تیرش زن که نمی‌خواهم من آغاز کرده باشم.»
 پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۲/۷
 (۱) - فی د: آنس.
 (۲) - فی د: و قال.
 (۳) - فی د: حفرة.
 (۴) - من د.
 (۵-۵) فی د: حتّی.
 (۶-۶) من د، و فی الأصل و بر: یضیع - کذا.
 (۷-۷) لیس فی د.
 (۸) - فی د: حفیره شبه الخندق.

(۹) - سپس، حسین دستور داد شبه خندقی گرد یارانش کنند و از هیزم پر کردند.
 کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۴

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۶ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۷۴؛
 الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۶۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۱

و أمر بحفیرته التي حول عسكره، فاضرمت بالنّار ليقاتل القوم من وجه واحد. «۱» [بسنَد تقدّم عن علی بن الحسین علیه السلام]
 الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۷ - عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۷۴؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۴۱؛ المجلسی، البحار،
 / ۴۴ / ۳۱۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۸۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۳
 و جعلوا البيوت فی ظهورهم، و أمر بحطب و قصب کان من وراء البيوت، «۲» أن یترک فی خندق «۳» کان قد حفر هناك «۲»، «۳» و
 أن یحرق بالنّار مخافة أن یأتوهم «۴» من ورائهم «۵». «۶»

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۹۸ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۷۸ - ۲۷۹؛
 الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۱؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۴۷؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۸؛ الطّبرسی، إعلام الوری، /
 ۲۴۰؛ الأمین، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۰۱، لواعج الأشجان، / ۱۲۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۸
 قال: و أقبل القوم «۷» یجولون «۸» حول بیوت الحسین علیه السلام، «۹» فیرون «۱۰» الخندق فی ظهورهم،

(۱) - و دستور داد هیزم خندق را آتش زدند تا با لشکر دشمن از یکسو نبرد کند.

(۲) - (۲) [بحر العلوم: «أن يجعل في الخندق الذي حفروه»].

(۳) - (۳) [فی إعلام الوری: «كان هناك قد حفروه» و فی المعالی: «عملوه فی ساعة من اللیل» و فی أعیان الشیعة و اللواعج: «كانوا قد حفروه هناك فی ساعة من اللیل»].

(۴) - [بحر العلوم: «یأتیهم العدو»].

(۵) - [أضاف فی المعالی: «و یقبلوا القوم بوجه واحد» و أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فنفعهم ذلك»].

(۶) - اطراف آن را که پیش از آن خندق کنده بودند، پر از هیزم و چوب نموده، آتش زدند از بیم آن که دشمن از پشت سرشان نیاید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۸ / ۲

(۷) - [فی المعالی و المقرّم: «و أقبّلوا»].

(۸) - [فی مثیر الأحزان: «یحولون» و فی أعیان الشیعة مکانه: «ثم ركب الحسين عليه السلام دابته و دعا بمصحف، فوضعه أمامه و

ركب أصحاب عمر بن سعد و أقبّلوا یجولون...» و فی اللواعج مکانه: «و ركب أصحاب عمر بن سعد و أقبّلوا یجولون...»].

(۹) (*۹) [لم يذكره فی نفس المهموم و حکى بدله عن الطبری].

(۱۰) (*۱۰) [فی مثیر الأحزان: «الخندق فی ظهورهم، و النار تضطرم فی الحطب» و فی المقرّم: «النار تضطرم فی الخندق»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۵

و النار تضطرم فی الحطب و القصب الذي كان ألقى فيه (*۱۰)، «۱» فنادى شمر بن ذی الجوشن بأعلى صوته: يا حسين! «۲» أتعجلت النار «۲» قبل يوم القيامة؟

فقال الحسين عليه السلام: من هذا؟ كأنه شمر بن ذی الجوشن؟ فقالوا له: نعم. فقال له: يا ابن راعية المعزى! أنت أولى بها «۳» صلياً

(*۹). و رام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم «۴»، فمنعه الحسين عليه السلام «۵» من ذلك، «۶» فقال له: دعني حتى أرميه، فإنه الفاسق

من «۷» أعداء الله، و «۷» عظماء الجبارين، و قد أمكن الله منه. فقال «۸» له الحسين عليه السلام: لا ترمه، فإنّي «۸» «۵» أكره «۶» أن

أبدأهم «۹». «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۹۹ / ۲ - ۱۰۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴ - ۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۴۷ - ۲۴۸؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴ /

۲۷۹ - ۲۸۰؛ الدر بندي،

(۱) - [من هنا حكاها فی إعلام الوری].

(۲) - [المقرّم: «تعجلت بالنار»].

(۳) - [أضاف فی المقرّم: «منّي»].

(۴) - [لم يرد فی الأسرار].

(۵) - [المقرّم: «و قال»].

(۶) - [مثیر الأحزان: «و قال: إنّي أكره»].

(۷) - [لم يرد فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و الأسرار و نفس المهموم].

(۸) - [لم يرد فی إعلام الوری].

(۹) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحزان و المقرّم: «بقتال»].

(۱۰) - فرمود: و گروه دشمن آمده و اسبهای خود را در اطراف خیمه‌های حسین علیه السلام به جولان در آوردند، و آن خندق را در

پشت خیمه‌ها و آتشها را که در آن شعله می‌کشید، دیدند. شمر بن ذی الجوشن به آواز بلند فریاد زد: «ای حسین! به آتش شتاب کرده‌ای، پیش از روز رستاخیز؟»
حسین علیه السلام فرمود: «این کیست؟ گویا شمر بن ذی الجوشن است؟»
گفتند: «آری!»

حضرت فرمود: «ای پسر زن بزچران! تو سزاوارتری به آتش افروخته.»

مسلم بن عوسجه خواست با تیری او را بزند، حسین علیه السلام از این کار او جلوگیری کرد. مسلم عرض کرد: «اجازه فرما او را بزنم؛ زیرا که او مردی فاسق و از دشمنان خدا و ستمکاران بزرگ است و اکنون خداوند کشتن او را برای ما آسان ساخته؟»
حسین علیه السلام فرمود: «او را نزن؛ زیرا من خوش ندارم آغاز به جنگ ایشان کنم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۹-۱۰۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۶

أسرار الشَّهادة، / ۲۷۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۹؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۴۷؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۰؛ الأمين، أعيان الشَّیعة، / ۱ / ۶۰۲، لواعج الأشجان، / ۱۲۳؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۷۷ و أمر بحطب و قصب كانوا جمعوه وراء البيوت، و كان من ورائهم موضع منخفض كأنها ساقية، فأمر، فحفروه من الليل في ساعة، و جعلوه كالخندق، و طرح ذلك الحطب و القصب فيه، و ألقى فيه النار، و قال:
«لا تؤتى من ورائنا».

قال السَّعبيّ: ففعلوا ذلك، و كان لهم نافعا.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۹-۷۰

قال: فلما آيس الحسين من القوم و علم أنّهم مقاتلوه، قال لأصحابه: قوموا، فاحفروا لنا حفيرةً شبه الخندق حول معسكرنا و أجبوا فيها ناراً حتّى يكون قتال هؤلاء القوم من وجه واحد، فإنّهم لو قاتلونا و شغلنا بحربهم لضاعت الحرم.
فقاموا من كلّ ناحية، فتعاونوا، و احتفروا الحفيرة، ثمّ جمعوا الشوك و الحطب، فلقوه في الحفيرة، و أجبوا فيها النار.
الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۴۸

و أمر بحطب و قصب كانوا أجمعوه وراء البيوت، فطرح ذلك في خندق، جعلوه، و ألقوا فيه النار و قال: لا يؤتى من ورائنا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۹

ثمّ ركب الحسين دابّته، و دعى بمصحف، فوضعه أمامه، و أمر أصحابه فأوقدوا النار في حطب كان وراءهم لئلا يأتهم العدو من ورائهم. فمرّ شمر فقال: يا حسين! تعجّلت النار في الدنيا. فقال مسلم بن عوسجه: ألا رميته بسهم؟ فقال الحسين: لا، إنّي لأكره أن أبدأهم.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۳۹

و أمر بحطب و قصب، «۱» فألقى في مكان منخفض من ورائهم «۱»، كأنه ساقية، عملوه «۲»

(۱-۱) [نفس المهموم: «كان من وراء البيوت أن يترك في خندق»].

(۲)- [نهاية الإرب: «كانوا عملوه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۷

في ساعة من الليل، «۱» لئلا يؤتوا من ورائهم و أضرم ناراً «۱» فنفعهم ذلك. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۶- مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۷
فلما رأى أصحاب عمر النار تلتهب في القصب، نادى شمر: الحسين! تعجلت النار في الدنيا قبل القيامة. فعرفه الحسين، فقال: أنت
أولى بها صليتا. «۳»

ابن الأثیر، الكامل ۳/ ۲۸۷

فلما «۴» تيقن الحسين «۴» أن القوم مقاتلوه، أمر «۵» أصحابه، فاحترفوا حفيرة شبيهة بالخندق، «۶» و جعلوها «۶»، جهة واحدة يكون
القتال منها.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۶- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۵۰؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۲؛ الشبلنجی «۷»، نور الأبصار، /
۲۶۲

و جعل البيوت و الحرم خلفه، فأطلق القوم النار من وراء البيوت.

فناداه شمر: يا حسين! تعجلت النار في الدنيا. فقال له الحسين: يا ابن راعية المعزى! ألى تقول هذا؟ أنت و الله أولى بها صليتا. «۸»
سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۳

(۱- ۱) [في نهاية الإرب: «و أضرم فيه نارا لئلا يؤتوا من ورائهم» و في نفس المهموم: «و أن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من
ورائهم»].

(۲)- شبانه هيزم و نی پشت خیمه گاه در یک شیب و جای پست نهاد که هنگام جنگ آتش افروزند تا دشمن از پشت به آنها حمله
نکند و آن را مانند خندق و نهر آب نمود که مانع رسیدن عدو گردد و این کار به سود آنها بود که شب در یک ساعت، رنج آماده
کردن آن را به خود هموار داشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۶

(۳)- چون اتباع عمر آتش را دیدند که افروخته شده و شعله برافروخته، شمر فریاد زد: «ای حسین! تو آتش دوزخ را در این دنیا
زودتر برای خود کشیدی و قبل از روز قیامت بدان دچار شدی.»

حسین گفت: «تو به سوختن در آتش جهنم اولی هستی.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۸

(۴- ۴) [في الفصول المهمّة و نور الأبصار: «عرف الحسين ذلك منهم تيقن»].

(۵)- [في الفصول المهمّة و نور الأبصار: «فأمر»].

(۶- ۶) [في الفصول المهمّة: «جعلوا له» و في نور الأبصار: «جعلوا»].

(۷)- [حكاه في نور الأبصار عن الفصول المهمّة].

(۸)- و گفت: «ما خلق اندکیم. به دو جانب حرب نتوانیم کرد. از پس خیمه‌ها خندقی بکنیم تا عدو نتواند آمد. از یک جانب
آسانتر باشد ما را.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۸

و أقبلوا نحو الحسين، فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب و القصب، فقال شمر بن ذی الجوشن: يا حسين! استعجلت النار في الدنيا
قبل يوم القيامة. فقال له الحسين: يا ابن راعية المعزى! أنت أولى بها صليتا!

التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۹

و قد أمر الحسين من اللیل، فحفروا وراء بيوتهم خندقا، و قدفوا فيه حطبا، و خشبا، و قصبا. ثم أضرمت فيه النار، لئلا يخلص أحد إلى

بیوتهم من ورائها.

ابن کثیر، البدایة و النہایة، ۱۷۸ / ۸

قال ابن ابي شاکر فی تاریخه: [...] و أمر أصحابه، فأوقدوا فی حطب کان وراءهم لأن لا یأتیهم العدو من ورائهم، فقال شمر: یا حسین! تعجّلت النار فی الدنیا! فقال مسلم ابن عوسجه: ألا أرمیه بسهم؟ قال: لا، إني أكره أن أبدأهم. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۵

و حفروا خندقا حول الخیمة، و ملؤوه حطبا، و أضرموه نارا لتكون الحرب من جهة واحدة. «۲»

مقتل ابي مخنف (المشهور)، ۶۳ /

– خندق بکنند و هیزم جمع کردند و چون روز شد، آتش به خندق انداختند، جهت دفع عدو و آن روز، روز جمعه بود دهم محرم سنه احدی و ستین من الهجرة.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۱

(۱)– در عقب معسکر خندقی کُندند و آن را از چوب و نی پر ساختند تا به هنگام التهاب نایره قاتل آتش در آن زدند و دشمنان را از آن ممر وصول بدیشان میسر نگردد.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲ / ۵۱

(۲)– و [در شب عاشورا] فرمود که طنابهای خیمه را در میان یکدیگر کشیدند و راه تردد را از میان خیمه‌ها مسدود گردانیدند و خندق دور خیمه‌ها را پر از هیزم کردند.

و [در روز عاشورا] فرمود که آتش را در خندق افروختند که آن کافران نزدیک خیم گرام محترم نیابند و جنگ از طرف دیگر باشد.

چون آن اشقیا به خندق رسیدند و راه را از آن جا مسدود یافتند، عنان کشیدند.

به روایت دیگر: شمر به کنار خندق آمد و گفت: «ای حسین! آتش دنیا را پیش از آتش آخرت اختیار کرده‌ای.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۵۹

و حفروا حول الخیمة خندقا، و ملؤوه نارا حتّی یكون الحرب من جهة واحدة. «۱»

– حضرت فرمود: «ای فرزند شبان! بزودی معلوم خواهد شد که تویی سزاوار آتش جهنم.»

مسلم بن عوسجه گفت: «یابن رسول الله! دستوری ده که تیری بر این ملعون بیندازم که این از همه شقی تر است و بر سر تیر آمده است.»

حضرت فرمود: «من ابتدا به قتال ایشان نمی کنم. می خواهم حجت خدا را برایشان تمام کنم.»

مجلسی، جلاء العیون، ۲ / ۶۵۲، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶–۶۵۷

(۱)– آن گاه حسین علیه السلام [در شب عاشورا] بفرمود تا خیمه‌های اهل بیت و اصحاب را با هم پیوسته کردند و طناب خیمه‌ها را به هم دربردند تا راه آمد شدن و رزم زدن از یک سوی افزون نتواند بود و گرداگرد معسکر را خندقی حفر کردند تا سوار مخالف تاختن نتواند کرد و آن خندق را از حطب و قصب انباشته کردند تا هنگام حاجت آتش در زنند.

[...] چون این مناجات [مناجات روز عاشورا] را به نهایت آورد، سلاح جنگ خویش را طلب فرمود و زره رسول خدای را درپوشید و عمامه سحاب آن حضرت را بر سر گذاشت و آن خودی بود از آهن که اطراف آن یک به دست زره داشت و زره آن خود

برفراز رزه می آمد و اطراف گردن و چهرگان را از زخم سیف و سنان حفظ می نمود. آن گاه شمشیر رسول خدای را بر میان بست و از خیمه بیرون شد و بفرمود تا آن حطب و قصب که در خندق انباشته داشتند، آتش درزدند تا مبادا در غلوی جنگ پاره‌ای از سپاه کوفه از جانب دیگر به لشکرگاه در آیند.

این وقت از آن سوی لشکر ابن سعد جنبش کردند و گرداگرد معسکر حسین علیه السلام را پره زدند. چون آن خندق و آتش افروخته را نگران شدند، شگفتی گرفتند. شمر ذی الجوشن به اعلی صوت فریاد برداشت که:

یا حسین! أتَعْجَلت بالنار قبل یوم القیامة؟

گفت: «ای حسین! پیش از آن که قیامت برسد، شتاب کردی به آتش؟»

امام فرمود: «این گوینده کیست؟ مگر شمر است؟»

گفتند: «جز او نیست.»

فقال له: یا ابن راعیة المعزی! أنت اولی بها صلیتا.

فرمود: «ای بزچران! تو سزاوارتری به آتش افروخته.»

مسلم بن عوسجه خواست تا خدنگی به سوی او بگشاید، حسین علیه السلام رضا نداد. عرض کرد: «رخصت کن تا او را هدف تیر سازم. چه این فاسق از دشمنان خدا و بزرگان ستمکاران است و خداوند مرا بر او چیره می فرماید.»

فقال له الحسین: لا ترمه! فإنی أکره أن أبدأهم بقتال.

فرمود: «او را با تیر مزن! چه من مکروه می دارم که با این جماعت ابتدا به مقاتلت کنم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۴، ۲۲۵، ۲۲۶

—موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۰

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینایع المودّة، ۳/ ۷۰

و عمل خندقا وراءها، فأحرق فيه قصبا و حطبا لئلا یوتی من خلف البیوت.

السماوی، إِبصار العین، / ۹

ثم أمر الحسین علیه السلام بإضرام النار بالحطب و القصب فی الخندق الّذی عملوه وراء البیوت.

القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۷۴

ثم أمر الحسین علیه السلام بحفر حفیرة وراء البیوت شبه الخندق، فحشیت حطبا و قصبا.

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۶۰

و أمر بحفر خندق من وراء البیوت یوضع فیہ الحطب، و یلقى علیه النار إذا قاتلهم العدوّ کیلا تقتحمه الخیل، فیکون القتال من وجه واحد.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۶۵

— و در روایت مناقب و مفید و مجلسی حفر خندق و آن که در صبح عاشورا نی و هیزم در آن افروختند، تا قتال از یک سمت باشد وارد است. و العلم عند الله.

و آتش افروختند در حطب و قصب، آن را در مکان گودی شبه ساقیه که در یک ساعت از شب کنده بودند، جمع کرده بودند.

و شاید چنانچه بعضی نوشته‌اند، به نصیحت برادران و تحریص برادران و تحریص ایشان بر تقدّم جستن بر دیگران نیز، بعضی از آن

شب را گذرانیدند و می فرمود: «إذا قامت الحرب علی اساتها فالحمل الثقیل لا ینهض به إلّا أهله».

و به روایت روضه الشهداء: «در همان شب خندق را که در آن حطب و قصب جمع آورده بودند آتش زدند که مبادا در شب شیخون بر حرم محترم وارد آورند و چندین نفر به نفرین آن حضرت در آن شب هلاک شد.» (و العلم عند الله).

و در کامل: «خندق مختصری به قدر ساقیه در شب عاشورا در ظرف یک ساعت حفر نمودند.» و به روایت روضه الصفا: «خندق در آن شب کردند و پر از حطب و قصب نمودند که در هنگام حاجت آتش زنند.» مثل روایت امالی.

و در آن شب به روایت ابن اثیر خندقی به قدر جدولی در قلیلی شب کردند و پر از هیمه و نی و خاشاک کردند و حفر خندق در روایت امالی صدوق از حضرت صادق علیه السلام نیز به لفظ حفیره و شبه الخندق؛ در بعض نسخ دلالت دارد بر آن که خندق بزرگی نبوده.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۳۶، ۳۴۱، ۴۵۸، ۴۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۱

عدوّ لله یسخر من فعل الإمام علیه السلام فیدعو علیه فیعجل الله له عذابه

و أقبل رجل من معسکر «۱» عمر «۲» بن سعد، یقال له: مالک «۳» بن حوزة علی فرس له، حتّی وقف عند الخندق، و جعل ینادی: أبشر یا/ حسین! فقد تلفحک النار فی الدنیا قبل الآخرة.

فقال له الحسین: کذبت یا عدوّ الله! إنی قادم علی ربّ «۴» رحیم، و شفیع مطاع، [و «۵»-] ذلك جدی رسول الله صلّی الله علیه و سلم. ثم قال الحسین: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا مالک بن حوزة! فقال الحسین: «۶» اللهم! حزه «۶» إلی النار، و أذقه حرّها فی الدنیا قبل مصیره إلی الآخرة!

قال: فلم یکن بأسرع أن شبّ «۷» به الفرس، فألقطه فی النار، فاحترق.

قال: فخرّ الحسین «۸» لله ساجدا مطیعا، ثم رفع رأسه، و قال: یا لها من دعوة، ما کان «۸» أسرع إجابتها.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۷۴/۵ - ۱۷۵

و أقبل رجل من عسکر عمر بن سعد «۹» «۱۰» علی فرس له «۹» یقال له: ابن أبی جویریة المزنی «۱۱»، فلما نظر إلی النار تتقد «۹» صفق بیده و ۹ نادى: یا حسین «۹» و أصحاب الحسین! «۹»

(۱) - فی د: عسکر.

(۲) - فی النسخ: عمرو.

(۳) - کذا فی النسخ و الترجمة ص ۳۸۰، و فی الطبری ۶/ ۲۴۶: عبد الله.

(۴) - زید فی د: کریم.

(۵) - من د.

(۶) - (۶) من د و الطبری و ابن الأثیر، و فی الأصل و بر: ألم أجره.

(۷) - [فی المطبوع: «شبت»].

(۸) - (۸) فی د: «ساجدا لله شاکرا و قال: الحمد لله من دعوة ما».

(۹) - (۹) [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۱۰) (*۱۰) [إثبات الهداة: «فلما رأى النار نادى: یا حسین! أبشروا بالنار فقد تعجلتموها»].

(۱۱) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «ابن جويرية المزنّي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۲

أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا. «۱» فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزنّي «۱» (*۱۰)، فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا. فنفر به فرسه، فألقاه «۲» في تلك النار، فاحترق. «۳» [يسند تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۷ - عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۵۷۴؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۱؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۶۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۸۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۷۳؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۲، لواعج الأشجان، / ۱۲۳؛ القزويني «۴»، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۷۵ و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له مالك بن جريرة على فرس له، حتّى وقف على الحفيرة، و جعل ينادى بأعلى صوته. أبشر يا حسين! فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة.

فقال له الحسين: كذبت يا عدوّ الله! أنا قادم على ربّ رحيم، و شفيع مطاع ذاك جدّي محمد. ثمّ قال الحسين لأصحابه: من هذا؟ فقيل له: هذا مالك بن جريرة. فقال الحسين: اللهمّ جرّه إلى النار، و أذقه حرّها قبل مصيره إلى نار الآخرة. فلم يكن بأسرع من أن شبّ به الفرس، فألقاه على ظهره، فتعلقت رجله في الرّكاب، فركض به الفرس، حتّى ألقاه في النار، فاحترق، فخرّ الحسين عليه السلام ساجدا، ثمّ رفع رأسه، و قال: يا لها من دعوة ما كان أسرع إجابتها. الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۸ - ۲۴۹

(۱-۱) [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج].

(۲) - [في إثبات الهداة: «و ألقى» و في الأسرار: «و ألقيه»].

(۳) - ابن أبي جويرية از لشگر عمر بن سعد آمد و به آتش سوزان نگاه کرد و گفت: «ای حسین، و ای یاران حسین، مژده آتش گیرید که در دنیا بدان شتافتید.» حسین علیه السلام فرمود: «کیست این مرد؟» گفتند: «ابن جويرية!»

گفت: «خدايا! بچشان او را عذاب آتش در دنيا.»

اسبش رم برداشت و او را در همان آتش انداخت و سوخت.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۷

(۴) - [حکاه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه عن روضة الواعظين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۳

عن الصادق صلوات الله عليه، قال: «لما تهيأ الحسين عليه السلام للقتال، أمر بإضرام النار في الخندق «۱» الذي حول عسكره، ليقاتل القوم من وجه واحد، فأقبل رجل من عسكر ابن سعد لعنه الله، يقال له: (ابن أبي جويرية المزنّي) «۲» فلما نظر إلى النار تتقد، صفق بيده و نادى: يا حسين! و يا أصحاب الحسين! أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا.

فقال الحسين صلوات الله عليه: من الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزنّي «۲».

فقال صلوات الله عليه: اللهمّ أذقه عذاب النار في الدنيا قبل الآخرة. فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار، فاحترق. «۳»

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۴۰ رقم ۱ / ۲۸۵

قال: و أقبل فارس من عسكر ابن زياد لعنه الله، فوقف بإزاء الخندق و نادى: يا حسين! أتعجلت بالنار فى الدنيا قبل نار الآخرة. فقال الحسين لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: جبيره الكلبى لعنه الله.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أحرقه بالدنيا قبل الآخرة. فما استتم كلام الحسين عليه السلام حتى شب به جواده، و رماه فى الخندق على أم رأسه، فاحترق لعنه الله.

فعد ذلك كبر أصحاب الحسين عليه السلام، و قالوا: يا لها من دعوة ما أسرع استجابتها.

و إذا بمناد ينادى من السماء: تهنيك الاجابة يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله.

قال مروان بن وائل: لما رأيت ذلك من الحسين عليه السلام، رجعت عن قتاله، فقال لى

(۱)- فى ر، ك، م: الحفيرة.

(۲)- فى م: ابن أبى حويرثة المرى.

(۳)- نقل است که در اول آن روز محنت‌اندوز، حسین رضی الله عنه فرمود تا خندقی که از عقب خيام هدايت انجام کنده بودند، پر هیمة گردانیده، آتش زدند و ملعونى موسوم به مالک بن عروه از سپاه عمر بن سعد بیرون آمده فریاد برآورد که: «یا حسین! ابشر بالنار!»

امام بزرگوار جواب داد که: «خدای بر من رحیم است و رسول مرا شفیع. بار خدایا! او را در آتش کش!»

و چون مالک بازگشت، پای اسبش در گوی فرو رفته از پشت زین متمایل شد و پای شومش در رکاب مانده، اسب به هر سو می‌دوید تا او را به خندق آتش رسانید و معنی (دعوه المظلوم مستجاب) معلوم گردید.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۴

عمر بن سعد لعنه الله: ما بالك رجعت عن قتاله؟ فقلت: و الله إنى رأيت ما لم ترون من أهل هذا البيت، و الله لا قاتلت الحسين عليه السلام أبدا، ثم حدثه بما رآه. «۱»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۶۳-۶۴

فقال رجل ملعون: عجلت يا حسين! بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

فقال الحسين عليه السلام: تعيرنى بالنار و أبى قاسمها، و ربى غفور رحيم.

ثم قال لأصحابه: أتعرفون هذا الرجل؟

فقالوا: هو جبيره الكلبى (لعنه الله).

فقال الحسين: اللهم أحرقه بالنار فى الدنيا قبل نار الآخرة.

فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده، فطرحة مكباً على رأسه فى وسط النار، فاحترق، فكبروا، و نادى من السماء: «هنيت بالإجابة سريعا يا ابن رسول الله».

قال عبد الله بن مسرور: لما رأيت ذلك رجعت عن حرب الحسين. «۲» [عن أبى مخنف]

(۱)- از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که در این حال، ابن ابی جویریه منزی دست بر هم زد و ندا کرد که: «ای

حسین و اصحاب حسین! بشارت باد شما را به آتش که در دنیا برای خود بزودی آتش افروختید.»

حضرت دعا کرد که: «خداوندا! بزودی در دنیا به او عذاب آتش بچشان.»

ناگاه به اعجاز آن حضرت، اسب آن ملعون رم کرد و او را در خندق انداخت و سوخت و از آتش دنیا به لهب عذاب جحیم و اصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۵

(۲) - آن گاه ابن ابی جویریة المزنی، اسب به کنار خندق راند؛ چون صنعت خندق و نیران لهب را نظاره کرد، در عجب شد. ندا در داد که:

یا حسین و اصحاب الحسین! أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها فی الدنیا.

گفت: «ای حسین و اصحاب حسین! شاد خاطر باشید به آتش که قبل از آخرت، تعجیل کردید ادراک آن را در دنیا.»

حسین علیه السلام فرمود: «کیست این مرد؟»

گفتند: «ابن ابی جویریة.»

فقال الحسین: أتعیرنی بالنار و أنا قادم علی ربّ کریم.

«آیا مرا به آتش تعیر می کنی و حال آن که من به حضور پروردگار کریم می روم.» آن گاه فرمود:

اللّهم! أذقه عذاب النار فی الدنیا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۵

القندوزی، ینابیع المودّة، ۷۰ / ۳

أقبل رجل من عسکر ابن سعد علی فرس له، یقال له: ابن ابی جویریة المزنی. فلما رأى النار تتقد، نادى: یا حسین! یا أصحاب

الحسین! أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها فی الدنیا. فقال الحسین علیه السلام: اللّهم أذقه عذاب النار فی الدنیا.

فنفّر به فرسه، و ألقاه فی تلك النار، فاحترق.

الجواهری، مشیر الأحران، / ۶۴

- پس عرض کرد: «ای پروردگار! او را در دنیا عذاب آتش بچشان.»

در زمان اسب او برمید و آغاز حرونی نهاد و او را از پشت خویش در انداخت؛ چنان که یک پایش در چنبر رکاب مقید گشت.

همچنانش همی کشید تا به خندق در افکند و در آتش بسوخت. اصحاب حسین علیه السلام چون این بدیدند، بانگ تکبیر

بر آوردند.

فقالوا: یا لها من دعوة ما أسرع إجابتها.

و از سرعت اجابت این دعوت شاد و شاکر شدند و ندایی از آسمان به زیر آمد که:

تهنّتك الإجابة یا ابن بنت رسول الله!

یعنی: «گوارا باد تو را اجابت دعوت، ای پسر رسول خدای!»

از لشکر ابن سعد، مروان بن وائل حدیث می کند که: «چون من این صورت بدیدم، از قتال با ابو عبد الله پای در کشیدم.»

ابن سعد گفت: «چه افتاد تو را که از جنگ حسین دست بازداشتی؟»

گفتم: «سوگند با خدای که من دیدم چیزی از اهل این بیت که تو ندیدی. و الله هرگز با حسین قتال نخواهم داد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۲۶ - ۲۲۷ (۱)

(۱). [این مطلب را در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۴۶ - ۳۴۸ تکرار نموده است].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۶

دعاء الإمام الحسين عليه السلام على تميم بن حصين

ثم برز «۱» من عسكر عمر بن سعد رجل آخر «۲» يقال له تميم بن حصين «۳» الفزاري «۲»، فنادی «۱»: يا حسين! يا أصحاب الحسين! أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات (الحيتان)? و الله لا ذقتم «۴» منه قطرة حتى تذوقوا الموت «۵» جزعا. «۶» فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين «۶».

فقال الحسين عليه السلام: هذا و أبوه من أهل النار «۵»، اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته «۷» الخيل بسنابكها، فمات. «۸»

(۱-۱) [إثبات الهداء: «رجل آخر، فقال»].

(۲-۲) [لم يرد في الثاقب].

(۳-۳) [في المطبوع: «الحصين»].

(۴-۴) [روضه الواعظين: «لا أذقتم»].

(۵-۵) [إثبات الهداء: «جزعا. فقال الحسين:»].

(۶-۶) [لم يرد في الثاقب و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحران].

(۷-۷) [في الدمعة الساكبة و الأسرار: «فوطئه»].

(۸-۸) -مرد دیگری به نام تميم بن حصين فزاري از عسكر عمر بن سعد بیرون آمد و جار کشید: «ای حسین و یاران حسین! آب فرات را ببینید که چون شکم ماهی موج زند. به خدا قطره‌ای از آن نچشید تا از بی‌تابی جان دهید.»

حسین فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «تمیم بن حصین است.»

فرمود: «او و پدرش از اهل دوزخ باشند. خدایا! امروز او را از تشنگی بکش.»

تشنگی او را گلوگیر کرد تا از اسبش به زمین افتاد و زیر سم اسبها خرد شد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۷

پس تمیم بن حصین ندا کرد که: «ای حسین و اصحاب حسین! نظر کنید به سوی آب فرات که بسان شکم ماهی روشنی می‌دهد و موج می‌زند. به خدا سوگند که یک قطره از آن نخواهید چشید تا جرعه ناگوار مرگ را بیاشامید.»

حضرت فرمود که: «او و پدر او از اهل جهنمند. خداوند! این ملعون را امروز از تشنگی هلاک گردان.» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۷

[بسنده تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۷ - عنه: الحرز العاملي، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۷۴؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۱؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۸۵ - ۲۸۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۷۳؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۹؛ ابن حمزة عليه السلام «۱»، الثاقب في المناقب، / ۳۴۰ - ۳۴۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۰۲، لواعج الأشجان، / ۱۲۴؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۶۴؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۷۵ - ۲۷۶

- پس در همان ساعت به اعجاز آن صدرنشین مسند امامت و خلافت، بر آن لعین تشنگی غالب شد و از اسب درگرددید و در زیر

سم اسبان لب تشنه به حمیم جحیم رسید.

به روایت دیگر: عبد الله بن حصین مثل این ندا کرد و حضرت دعا کرد که: «خداوند! او را از تشنگی هلاک کن و هرگز میامرز!»
 راوی گفت: «بعد از واقعه کربلا بیمار شد. من به عیادت او رفتم که از شدت عطش و تشنگی فریاد می کرد. چون آب به نزدیک او می بردند، چندان می آشامید که نفسش تنگ می شد و قی می کرد و باز از عطش فریاد می کرد. پیوسته در این حالت بود تا به جهنم واصل شد.» مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۵-۶۵۶

از پس او تمیم بن حصین الفزازی فریاد برداشت که:

یا حسین و یا أصحاب الحسین! أما ترون إلی ماء الفرات یلوح كأنه بطون الحیات؟ و الله لا ذقتم منه قطرة حتی تذوقوا الموت جرعاً.
 گفت: «ای حسین و اصحاب حسین! آیا نمی بینید آب فرات را که مانند شکم مار روشن و روان است؟
 سو گند با خدای که قطره‌ای نخواهید چشید تا گاهی که شربت مرگ در کشید.»
 حسین علیه السلام فرمود: «چه کس است؟»
 گفتند: «تمیم بن حصین.»

فقال الحسین: هذا و أبوه من أهل النار، اللهم! اقتل هذا عطشا فی هذا الیوم.

حسین علیه السلام فرمود: «تمیم و پدرش حصین از اهل جهنم اند.»

آن گاه عرض کرد: «ای پروردگارا! هلاک کن تمیم را در این روز به زحمت تشنگی.»

پس تمیم را چنان زحمت تشنگی گلوگیر گشت که از اسب درافتاد و به زیر پای سواران جان بداد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲۷-۲۲۸ (۱)

(۱). [این مطلب را در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۴۸ تکرار نموده است].

(۱)- [حکاه ابن حمزه عن الصادق علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۸

الإمام علیه السلام یتظلم إلی الله و ابن الأشعث ینکر علیه ذلك فیدعو علیه الإمام فیعجل الله له عذابه

قال: ثم رفع الحسین صوته، و نادى: اللهم! إنا أهل نبيك، و ذريتته و قرابته، فاقصم من ظلمنا «۱»، و غصبنا حقنا، إنك سمیع مجیب.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۵

ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمّد بن أشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين ابن فاطمة «۲»! أيتها «۳» حرمة «۴» لك من رسول الله، ليست لغيرك؟ قال «۵» الحسين عليه السلام «۶» هذه الآية «۶»: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ «۷» الآية، ثم «۸» قال: و الله «۹» إِنَّ مُحَمَّدًا لَمِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِنَّ الْعَتْرَةَ الْهَادِيَةَ لَمِنْ آلِ مُحَمَّدٍ «۱۰». «۱۱» من الرجل؟ فقيل: محمّد بن أشعث بن قيس الكندي.

فرجع «۱۱» الحسين عليه السلام رأسه إلی السماء، فقال: اللهم «۱۲» أر «۱۳» محمّد بن الأشعث ذلًا فی

(۱)- فی د: ضلمنا- بالضاد.

(۲)- [و فی الصّافی و نور الثّقلین و كنز الدّقائق مكانه: «قال محمّد بن أشعث بن قيس الكندي: يا حسين ابن فاطمة! ...»].

(۳)- [روضه الواعظین: «أى»].

(۴)- [و فی اللّواعج مكانه: «إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ قَالَ: يَا حُسَيْنُ! أَيُّ حَرَمَةٍ ...»].

(۵) - [فی روضه الواعظین و الصّافی و مدینه المعاجز و البحار و نور الثقلین و کنز الدقائق و العوالم و مثير الأحزان و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «فتلا»].

(۶-۶) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۷) - [فی روضه الواعظین و الصّافی و مدینه المعاجز و نور الثقلین و کنز الدقائق و اللواعج و مثير الأحزان: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ فِي الْأَسْرَارِ: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ].

(۸) - [لم یرد فی نور الثقلین].

(۹) - [لم یرد فی اللواعج].

(۱۰) - [إلى هنا حکاه عنه فی الصّافی و نور الثقلین و کنز الدقائق].

(۱۱-۱۱) [اللواعج: «ثم رفع»].

(۱۲) - [و فی إثبات الهداء مكانه: «ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له: محمد بن الأشعث، فقال: يا حسين أيه حرمه لك من رسول الله ليست لغيرك؟ إلى أن قال: فقال: اللهم...»].

(۱۳) - [فی روضه الواعظین و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «أذل»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۶۹

هذا اليوم، لا تعزه «۱» بعد هذا اليوم «۱» أبدا. فعرض له عارض، فخرج من العسكر، يتبرّز، فسَلَطَ اللهُ عليه عقربا، فلذعه «۲»، فمات بادی العورۃ. «۳» [بسنَد تقدّم عن علی بن الحسین علیه السلام]

الصّدوق، الأمالی، / ۱۵۷ - ۱۵۸ - عنه: الفيض الكاشاني، الصّافی، / ۱ / ۳۲۸؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۷۴؛ السّيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز، / ۲۴۱؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۷؛ الحویزی، نور الثقلین، / ۱ / ۳۳۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۶؛ البهبهاني، الذمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۸۶؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۳؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۵۹؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۵۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۴؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۷۶

ثم رفع الحسین صوته، و قال: اللهمّ إنّنا أهل بيت نبيك و ذرّيته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غضبنا حقنا إنّك سمیع قريب. فسمعها محمد بن الأشعث، فقال: يا حسين! و أيّ قرابة بينك و بين محمد؟ فقال الحسین: اللهمّ إنّ محمد بن الأشعث يقول إنّّه ليس بيني و بين رسولك قرابة، اللهمّ فأرني فيه هذا اليوم ذلّا عاجلا.

فما كان بأسرع من أن تنحى محمد بن الأشعث، و خرج من المعسكر، فنزل عن فرسه، و إذا بعقرب سوداء، خرجت من بعض الجحرة، فضربته ضربته، تركته متلوّثا في ثيابه ممّا به.

(۱-۱) [اللواعج: «بعده»].

(۲) - [فی روضه الواعظین و البحار و العوالم و الأسرار و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «فلذغته» و فی إثبات الهداء و اللواعج و مثير الأحزان: «فلذغه»].

(۳) - و مرد دیگری از قشون عمر بن سعد به نام محمد بن اشعث کندی پیش آمد و گفت: «ای حسین بن فاطمه! تو از طرف رسول خدا چه حرمتی داری که دیگران ندارند؟»

فرمود از این آیه (آل عمران): «خدا برگزیده آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان نژادهائی که از یکدیگرند.»

سپس فرمود: «به خدا محمد از خاندان ابراهیم است و عترت رهبر از خاندان محمدند.»

فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «محمد بن اشعث بن قیس کندی است.»

حسین سر به آسمان برداشت و گفت: «خدایا! به محمد بن اشعث یک خواری بده که هرگز عزیزش نگردانی.»

بر او عارضه‌ای رخ داد و از لشکر به کناری رفت تا خود را وا رسد و خدا کژدمی بر او مسلط کرد و او را گزید و مکشوف العوره جان داد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، ۱۵۷-۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۰

(و ذکر) الحاکم الجسمی، أنه مات لیومه. و لكن ذلك غیر صحیح، فإنه بقى إلى أيام المختار، فقتله، و لكنه بقى ممّا به فى بيته.

الخوارزمی، مقتل الحسین علیه السلام، ۱/ ۲۴۹

و روى: أن الحسین علیه السلام دعا: اللهم إنا أهل بیت نبیک، و ذریته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقنا، إنک سمیع قریب.

فقال محمد بن الأشعث: و أى قرابه بینک و بین محمد؟ فقرأ الحسین علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ثم قال: اللهم «۱» أرنى فيه «۱» فى هذا اليوم ذلاً عاجلاً. فبرز ابن الأشعث للحاجه، فلسعته عقرب على ذكره، فسقط، و هو يستغيث، و يتقلب على حدثه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۷-۵۸- عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۴۱؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۰۲؛ البحرانى،

العوالم، ۱۷/ ۶۱۵؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۴۱۲

و جاء رجل فقال: أين الحسين؟ فقال: ها أنا ذا. قال: أبشر بالنار، تردها الساعة.

قال: بل أبشر برّب رحيم و شفيح مطاع. من أنت؟ قال: أنا محمد بن الأشعث. قال:

اللهم إن كان عبدك كاذباً، فخذ به إلى النار، و اجعله اليوم آية لأصحابه.

فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه، فرمى به، و ثبتت رجله فى الرّكاب، فضربه، حتى قطعه، و وقعت مذاكيره فى الأرض، فو الله لقد عجبنا

«۲» من سرعه «۳» إجابة دعائه عليه السلام «۳».

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۳- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۷۴؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۵۱

ثم ناداه محمد بن الأشعث: أبشر الساعة ترد الجحيم. فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن الأشعث. فقال: لعنك الله و قومك. «۴»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۴۳

(۱-۱) [الأسرار: «أره»].

(۲)- [فى البحار و العوالم: «عجبت»].

(۳-۳) [فى البحار و العوالم: «دعائه»].

(۴)- به روایت امام زین العابدین علیه السلام، پس محمد بن اشعث کندی به نزدیک لشکر آمد و گفت: «ای

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۱

- حسین، پسر فاطمه! تو چه حرمت از رسول خدا داری که دیگری ندارد؟

حضرت این آیه را تلاوت نمود که: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

پس حضرت فرمود: «به خدا سوگند که محمد از آل ابراهیم بوده و عترت هادیه از آل محمدند.»

پس سر مبارک به سوی آسمان بلند کرد و گفت: «خداوندا! امروز به محمد بن اشعث مدلتی بنما که بعد از آن هرگز عزیز نگردانی او را.»

در همان ساعت او از لشکرگاه بیرون رفت و برای قضای حاجت نشست. ناگاه عقربی را خدا بر او مسلط گردانید که او را گزید و او با عورت گشوده در عذره خود غلتید تا روح پلیدش به عذاب شدید رسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۶

این وقت از ساقه سپاه، عمر بن سعد برسد و محمد بن اشعث بن قیس کندی فراز آمد و گفت: «ای حسین پسر فاطمه! از رسول خدا کدام حشمت و حرمت تو را است که بیرون تو دیگری را نیست؟»

آن حضرت این آیت مبارک را تلاوت فرمود:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنْ مُحَمَّدًا لَمِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِنْ الْعَتْرَةَ الْهَادِيَةَ لَمِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

چون آیه مبارکه قرآن را در فضیلت آل محمد قرائت کرد و ایشان را بر تمامت عالمیان تفضیل داد، فرمود: «گوینده این کلمات کدام کس بود؟»

گفتند: «محمد بن اشعث.»

این هنگام حسین علیه السلام سر به سوی آسمان برداشت.

فقال: اللَّهُمَّ أَرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ ذُلًّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، لَا تَعَزَّهُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا.

یعنی: «ای پروردگار من! محمد بن اشعث را هم امروز لباس ذلت در پوشان و پس از امروز هرگز او را خلعت عزت عطا مکن.» در زمان محمد بن اشعث را عارضه‌ای فراز آمد و قضای حاجت را، از میان جماعت به یک سوی شد.

خداوند عقربی بر وی بگماشت تا حشفه او را بگزید و او مکشوف العوره، میان پلیدی خویش بغلتید تا جان بسپرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲۸-۲۲۹ (۱)

(۱). [این مطلب را در احوالات حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۴۸-۳۴۹ تکرار نموده است].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۲

الحسين عليه السلام يبتهل إلى الله ويشكو إليه ظلامته

فلَمَّا «۱» أصبح يومه الذي قتل فيه رحمه الله قال «۱»:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ [۵۸/ب] كَرْبٍ، وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ «۲» لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ «۲» نَزَلَ بِي ثِقَةٌ، وَ أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۱- عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۲

قال أبو مخنف، عن بعض أصحابه، عن أبي خالد الكاهلي، قال: لَمَّا صَبَّحَتِ الْخَيْلُ الْحُسَيْنِ «۳» رَفَعَ الْحُسَيْنِ «۴» يَدِيهِ «۵»، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَ «۶» رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عَدَّةٌ، كَمَنْ مِنْهُمْ يَضْعَفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بَكَ، وَ شَكْوَتَهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مَنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَ مَتْنَهِي كُلِّ رَغْبَةٍ. «۷»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۳- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۳۸-۲۳۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۰؛ القزويني، الامام

الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۶۳-۲۶۴

(۱-۱) [السیر: «أصبحوا قال الحسین»].

(۲-۲) [السیر: «فیما»].

(۳-۳) [زاد فی بحر العلوم: «و نظر إلى جمعهم كأثم السیل المنحدر»].

(۴-۴) [لم یرد فی نفس المهموم و بحر العلوم].

(۵-۵) [زاد فی بحر العلوم: «بالدعاء»].

(۶-۶) [زاد فی نفس المهموم: «أنت»].

(۷-۷) ابو خالد کاهلی گوید: وقتی صبح شد، حسین دست برداشت و گفت: «خدایا! تو در هر بله اطمینان منی و در هر سختی امید منی و در هر گرفتاری که رخ دهد، تکیه گاه و ذخیره منی. چه غمها که موجب اضطراب و بیچارگی و بی‌اعتنایی دوست و شماتت دشمن بود که به پیشگاه تو آوردم و شکایت آن را به تو کردم که از همه کسان دل با تو داشتم و آن را بردی و برداشتی. همه نعمتها از تو است و همه خوبیها از تو است و همه مطلوبها به نزد تو است.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۳

فروی عن علی بن الحسین علیه السلام أنه قال: لما أصبحت «۱» الخیل «۲» «۳» تقبل علی «۲» الحسین «۳» علیه السلام، رفع یدیه و قال: «اللهم أنت ثقتی فی کلّ کرب، و أنت «۴» رجائی فی کلّ شدّه، و أنت لی فی کلّ أمر نزل بی ثقّه و عدّه، کم من همّ «۵» یضعف فیهِ «۶» الفؤاد، و تقلّ فیهِ الحیلّه، و یخذل فیهِ الصّیدیق، و یثمت فیهِ العدوّ أنزلته بک و شکوته إلیک رغبه منی إلیک عمّن سواک، ففرّجته عنی و کشفته، فأنت ولیّ کلّ نعمه، و صاحب کلّ حسنه، و منتهی کلّ رغبه.» «۷»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۹- عنه: المجلسی، البحار، ۴/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۸؛ البهبهانی، الدّمعه السّاکبه، ۴/ ۲۷۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۷۰/ الجواهری، مثير الأحزان، ۶۱/ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۲۳

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علی بن علی بتبریز، أنبأنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن یونس بإصبهان، أنبأنا أبو نعیم الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسی، أنبأنا عبد الواحد بن محمّد، أنبأنا أبو المنذر، عن أبي مخنف:

(۱-۱) [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و اللّواعج: «صبّحت»].

(۲-۲) [لم یرد فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و اللّواعج].

(۳-۳) [مثير الأحزان: «ورآها أبا الحسین علیه السلام»].

(۴-۴) [لم یرد فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت].

(۵-۵) [فی البحار و العوالم و الدّمعه السّاکبه و اللّواعج و مثير الأحزان: «کرب»].

(۶-۶) [فی البحار و العوالم و مثير الأحزان: «عنه»].

(۷-۷) از حضرت علی بن الحسین زین العابدین علیهما السّلام حدیث شده [است] که فرمود: «چون بامداد روز عاشورا لشکر دشمن رو به حسین علیه السلام آورد، آن جناب دستهای خود را به آسمان بلند کرد و گفت: «بار خدایا! تو تکیه گاه منی در هر اندوهی، و تو امید منی در هر سختی، و تو در هر مشکلی برایم پیش آید مورد اعتماد و آماده کن ساز و برگ منی. چه بسا اندوهی که دلها در

آن سست شود، تدبیر در آن اندک شود، دوست در آن خوار گردد، و دشمن در آن شاد شود که من آن را به درگاه تو آوردم و شکوه آن پیش تو کردم، به خاطر آن که از جز تو دیده بر بستم، و تو آن اندوه را از من برطرف کرده، گشایش داری. پس تویی صاحب اختیار هر نعمت و دارنده هر نیکی و پایان هر آرزو و امیدی.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۴

عن أبي خالد الكاهلي قال: لما صبّحت الخيل الحسين بن عليّ رفع يديه، فقال: اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب، و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقّة و عدّة، فكم من همّ يضعف فيه «۱» الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصّدّيق، و يشمت فيه العدو، فأنزلته بك، و شكوته إليك رغبة فيه إليك عمّن سواك، ففرّجته، و كشفته، و كفيّته، فأنت وليّ كلّ نعمه، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ غاية.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام، / ۲۱۳- ۲۱۴ رقم ۲۷۰، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۳، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۶

ثمّ ركب «۲» الحسين دابّته و دعا بمصحف، فوضعه أمامه «۳» و اقتتل أصحابه بين يديه «۳»، فرفع يديه، ثمّ قال «۴»: اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كلّ أمر نزل في ثقّة و عدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصّدّيق، و يشمت به «۵» العدو، أنزلته بك، و شكوته إليك رغبة «۶» إليك عمّن سواك ففرّجته، و كشفته، و كفيّته «۷»، فأنت وليّ كلّ نعمه «۸» و صاحب كلّ حسنة «۸» و منتهى كلّ رغبة «۹».

(۱)- [التّهذيب: «منه»].

(۲)- [نهاية الإرب: «خرج»].

(۳-۳) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۴)- [في المقرّم مكانه: «و لما نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنّه السّيل رفع يديه بالدّعاء و قال ...»].

(۵)- [المقرّم: «فيه»].

(۶)- [في نهاية الإرب و المقرّم: «رغبة منّي»].

(۷)- [لم يرد في المقرّم].

(۸-۸) [لم يرد في المقرّم].

(۹)- بعد از آن، حسین سوار مرکب خود شد. یک قرآن خواست و در پیش خود نگهداشت. یاران او هم در پیشگاه او نبرد کردند. او دست برداشت و گفت: «خداوندا! تو در سختی و مصیبت، یار و پناه من هستی، من در کار دشوار به تو امیدوارم. تو در هر شدت و هر کار مشکلی که پیش می آید، پناه و یاور من هستی. تو پشت و پناه و نیروی حامی من هستی. چند چندین هم و غم که قلب را زبون و چاره را اندک و دوست را دور و دشمن را نزدیک می کند. من شکایت آن را در پیشگاه تو کردم و تو آن را زایل کردی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۵

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۶- ۲۸۷- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۷؛ مثله التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۹

قال أبو مخنف، عن أبي خالد الكاهليّ. قال: لما صبّحت الخيل الحسين بن عليّ رفع يديه، فقال: اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب، و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي من كلّ أمر نزل ثقّة و عدّة، فكم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصّدّيق، و يشمت فيه العدو، فأنزلته بك و شكوته إليك؛ رغبة فيه إليك عمّن سواك، ففرّجته و كشفته و كفيّته، فأنت لي وليّ كلّ نعمه، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ غاية.

ابن کثیر، البداية و النهایة، / ۱۶۹ - ۱۷۰ - عنه: صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام و حماسته، / ۱۵۷
 ثم ركب الحسين على فرسه، و أخذ مصحفا، فوضعه بين يديه، ثم استقبل القوم رافعا يديه يدعو بما تقدم ذكره: اللهم أنت تفتي في
 كل كرب، و رجائي في كل شدة، إلى آخره. «۱»

- شکایت من نزد تو منحصر به تو می‌باشد که از دیگران خودداری کردم و به تو توسل نمودم و تو آن را از بین بردی و مرا یاری
 کردی و بی‌نیاز نمودی. تو صاحب نعمت و هر کار نیک هستی و به تو پناه برده می‌شود.»
 خلیلی، ترجمه کامل، / ۱۶۷ / ۵

(۱) - چون امام حسین علیه السلام بی‌باکی و بی‌حیایی ایشان را مشاهده نمود، از روی رضا و تسلیم دست نیاز به درگاه خداوند
 علیم برداشت و این دعا خواند: «اللهم أنت تفتي في كل كرب، و رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عده، کم
 من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل في الحيلة و يخذل في الصديق و يشمت فيه العدو، أنزلته بك و شکوته إليك رغبة مني إليك
 عن سواك ففرجته و کشفته، فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة.»
 مجلسی، جلاء العيون، / ۶۵۵

چون شب عاشورا به پای آمد و سفیده صبح سر بر زد، حسین علیه السلام نماز بگذاشت و به روایت زین العابدین علیه السلام دست
 برداشت.

و قال: اللهم! أنت تفتي في كل كرب، و رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عده. کم من كرب يضعف عنه
 الفؤاد و تقل في الحيلة و يخذل في الصديق، و يشمت به العدو، و أنزلته بك و شکوته إليك رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته و
 کشفته، فأنت ولي كل نعمة، و صاحب كل حسنة، و منتهى كل رغبة.

عرض کرد: «ای پروردگار من! تویی معتمد من در هر اندوه گلوگیری و تویی امید من در هر شدت جانکاهی و تویی ملجأ من و
 ساز و برگ من در هر خطبی که بر من فرود آید. چه بسیار اندوه دلاویز که دل را به کاهش اندازد و طریق چاره را مسدود سازد و
 دوست را به دست خذلان فرسایش دهد و دشمن را در شماتت فزایش فرماید، و من به درگاه تو آوردم و شکایت به حضرت تو
 کردم و راز دل جز با تو نگفتم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۶

ابن کثیر، البداية و النهایة، / ۱۷۸ / ۸

(فلما) نظرهم الحسين، رفع يديه داعيا، و قال: اللهم أنت تفتي في كل كرب، و أنت رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل
 بي، ثقة و عده؛ کم من هم يضعف فيه الفؤاد، و تقل في الحيلة، و يخذل في الصديق، و يشمت فيه العدو، أنزلته بك، و شکوته إليك
 رغبة مني إليك عن سواك؛ ففرجته عنّي و کشفته؛ فأنت ولي كل نعمة، و صاحب كل حسنة؛ و منتهى كل رغبة.

السماوی، إِبصار العين، / ۹

فلما أصبح الصّباح من يوم عاشوراء، نودی الحسين علیه السلام و أصحابه من بطنان العرش: یا خیل الله! اركبی.
 فقام الحسين علیه السلام و نادى أصحابه، و أمرهم بالصلاة؛ و فی بعض الكتب: فتيمّموا بدلا عن الوضوء و أذن الحسين علیه السلام،
 و أقام بنفسه، و صلّى بأصحابه صلاة الصّبح، فلما فرغ رفع يديه إلى السماء و قد أخذ المصحف بيده اليمنى قائلا: اللهم أنت تفتي في
 كل كرب، و أنت رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عده، کم من كرب يضعف فيه الفؤاد، و تقل في الحيلة،
 و يخذل في الصّديق، و يشمت فيه العدو، و أنزلته بك، و شکوته إليك رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته عنّي، و کشفته، فأنت
 ولي كل نعمة، و صاحب كل حسنة، و منتهى كل رغبة.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۴۶

- و بیرون تو کس نجستم. پس آن بلای متراکم را تو فرح بخشیدی و آن خطب مظلم را منقش ساختی. پس تویی ولی هر نعمت و خداوند هر نیکویی و منتهای هر آرزو.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲۴-۲۲۵

این وقت حسین علیه السلام بر شتری درازبالا بر نشست و قرآنی را باز کرده، بر فراز سر گذاشت و به میان هردو صف درآمد و درایستاد و بانگ درداد که: «میان من و میان شما کتاب خدای حاضر است و جدّ من رسول الله ناظر.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۷

الإمام علیه السلام یوصی أصحابه بالصبر و جهاد العدو

فأقبل علی أصحابه، فقال: إن القوم ليسوا يقصدون غیری، و قد قضیتم ما علیکم، فانصرفوا، فأنتم فی حلّ. فقالوا: لا و الله یا ابن رسول الله! حتّی تكون أنفسنا قبل نفسك. فجزّاهم الخیر. «۱»

اليعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۱۷

ثمّ قام «۲» خطیباً «۳»، فحمد الله و أثنى علیه «۴» و قال لأصحابه «۴»: إن الله عزّ و جلّ «۵» قد أذن فی قتلکم «۶» الیوم و قتلی «۶»، «۷» و علیکم بالصبر «۷» و الجهاد «۸». «۹»

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۲۶- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۳۶؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۷۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۶۶؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۳۶؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۴۶-۳۴۷ حدّثنی أبی رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علی بن إسماعیل بن عیسی، عن صفوان بن

(۱)- آن گاه به همراهان خویش روی آورد و گفت: «ان القوم ليسوا يقصدون غیری و قد قضیتم ما علیکم، فانصرفوا، فأنتم فی حلّ»،

«این سپاه جز با من کاری ندارند و شما وظیفه خویش را به انجام رساندید. پس بازگردید. چه شما آزاد هستید.»

گفتند: «نه به خدا سوگند! ای پسر پیامبر خدا، تا جانهای ما فدای جان تو باشد.»

پس برای ایشان (از خدا) پاداش نیک خواست.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/ ۱۸۱

(۲)- [و فی نفس المهموم و المقرّم و بحر العلوم مکانه: «و (لَمَّا) أصبح الحسین علیه السلام یوم عاشوراء، فصلی بأصحابه صلاة الصبح (الفجر) ثمّ قام...»].

(۳)- [فی المقرّم و بحر العلوم: «خطیباً فیهم»].

(۴-۴) [فی المقرّم و بحر العلوم: «ثمّ قال»].

(۵)- [و فی المعالی مکانه: «ثمّ نظر إلى أصحابه و قال: إن الله...»].

(۶-۶) [فی المعالی: «و قتلی» و فی المقرّم و بحر العلوم: «و قتلی فی هذا الیوم»].

(۷-۷) [المعالی: «كلکم تقتلون فی هذا الیوم إلّا ولدی علی بن الحسین، فاتّقوا الله یا قوم و اصبروا»].

(۸)- [لم یرد فی نفس المهموم و المعالی، و فی المقرّم و بحر العلوم: «و القتال»].

(۹) - آن گاه امام حسین علیه السّلام برخاست و پس از سخنرانی، حمد و ثنای خدا به جا آورد. به یاران خود فرمود: «خدای عزیز، در این روز برای کشتن شما و من اجازه داده است. پس، بر شما لازم است که صبر و جهاد نمایید.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیّه، / ۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۸

یحیی، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السّلام: «۱» إنّ الحسین بن علیّ علیه السّلام قال لأصحابه یوم أصیبوا: أشهد أنّه قد أذن فی قتلکم، فاتّقوا الله و اصبروا.

«۲» حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن علیّ ابن النّعمان، عن الحسین بن أبی العلاء مثله «۲».

ابن قولویه، کامل الزّیارات، / ۷۳ - عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۸۳؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۸۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۱۹؛ مثله القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۶۸

و حدّثنی الحسن «۳» بن عبد الله، عن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رباب «۴»، عن الحلّبی، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السّلام یقول: إنّ الحسین علیه السّلام صلّی بأصحابه الغداة، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنّ الله «۵» قد أذن فی قتلکم، فعلیکم بالصّبر. «۶»

ابن قولویه، کامل الزّیارات، / ۷۳ - عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، / ۲ / ۵۸۳؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۸۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۱۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۷۰؛ مثله القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۶۸

حدّثنی أبی رحمه الله و جماعه مشایخی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن النّضر بن سويد، عن یحیی بن عمران الحلّبی، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السّلام، قال: إنّ الحسین صلّی الله علیه و اله صلّی بأصحابه یوم أصیبوا، ثمّ قال: أشهد أنّه قد أذن فی قتلکم یا قوم، فاتّقوا الله و اصبروا.

ابن قولویه، کامل الزّیارات، / ۷۳ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۸۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۱۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، / ۴ / ۱۲۰

(۱) - [من هنا حکاه فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

(۲-۲) [لم یرد فی العوالم و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه].

(۳) - [إثبات الهداء: «الحسین»].

(۴) - [فی إثبات الهداء و البحار و العوالم: «رئاب» و من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۵) - [و فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه مکانه: «ثمّ قال علیه السّلام لأصحابه: إنّ الله ...»].

(۶) - [أضاف فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «و فی نسخه: فی قتلی و قتلکم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۷۹

(و به) قال أخبرنا الشّریف أبو عبد الله محمّد بن علیّ بن الحسن الحسینی بقراءتی علیه بالكوفه، قال: أخبرنا الحسین بن محمّد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزیز، قال: حدّثنا محمّد ابن عیسی بن هارون بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن یحیی مولى بنی شیبّه، قال: حدّثنا قاسم بن عمرو، قال: حدّثنا حسین بن زید بن علیّ، عن آباءه علیهم السّلام: أنّ الحسین بن علیّ علیهما السّلام خطب یوم أصیب، فحمد الله و أثنی علیه، و قال: الحمد لله الّذی جعل الآخرة للمتّقین، و النّار و العقاب علی الکافرین، و إنّنا و الله ما طلبنا فی وجهنا هذا الدّنیا، فنکون السّاکنین «۱» فی رضوان ربّنا، فاصبروا، فإنّ الله مع الذّین اتّقوا و دار الآخرة خیر لکم.

فقالوا: بأنفسنا نفدیک.

فقال الحسين بن زيد بن عليّ عليهم السلام: فكانوا والله يبادرونه إلى القتال، حتّى مضوا بين يديه، فيحتسبهم، و يستغفر لهم.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۰- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۶۰

و عنه علیه السلام [فی کتاب الهدایة فی الفضائل] فی حدیث: أنّ الحسین علیه السلام قال یوم السّبت و هو یوم عاشوراء الذی قتل فیہ: و لا یبقی مطلوب من أهلی، و یسار برأسی إلى یزید بن معاویة.

و یاسناده [فی کتاب مناقب فاطمة و ولدها] عن الواقدی، عن الحسین علیه السلام فی حدیث: أنّه قال: إني أعلم علما إنّ هناك مصعدی، و هناك مصارع أصحابی لا ینجو منهم إلّا ولدی علیّ. (۲)

الحزّ العاملی، إثبات الهداة، ۲/ ۵۸۸، رقم ۶۴، ۶۸

(۱)- [فی المطبوع: «السّالکین» و فی العبرات «السّاکین»].

(۲)- از حضرت صادق علیه السلام منقول است که چون صبح آن روز می‌شوم طالع شد، آن امام مظلوم با اصحاب خود نماز صبح ادا کرد و بعد از نماز رو به جانب اصحاب سعادت مآب خود گردانید و فرمود:

«گواهی می‌دهم که امروز همه شما شهید خواهید شد، به غیر از علی بن الحسین! پس، از خدا بترسید و صبر کنید تا به سعادت شهادت فایز گردید و از مشقّت و مذلتّ دنیای فانی رهایی یابید.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴

هم به روایت ابن قولویه در کتاب کامل، روی به اصحاب کرد،

فقال: إنّ الله قد أذن فی قتلکم، فعلیکم بالصّبر. و فی بعض الأخبار أنّه قال: کلّمکم تقتلون إلّا علیّ بن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۰

و فی بعض الأخبار: أنّه قال لهم: «تقتلون کلّمکم معی إلّا علیّ بن الحسین زین العابدین».

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۶

- الحسین.

فرمود: «همانا خداوند شما را اجازت فرمود تا جهاد کنید. پس بر شما است که جلاباب صبر و شکیبایی درپوشید و چند که توانید بکشید.»

و به روایتی فرمود که: «همگان کشته خواهید شد و جز علی بن الحسین کس زنده نخواهد ماند.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲۵

و به روایت نور الانوار خوارزمی در اوائل سحرگاه از بطنان عرش ندای: «یا خیل الله اركبی». اهل بیت و اصحاب شنیدند و به روایت: «اهل بیت جای خود را در بهشت دیده بودند» و به روایت کامل زیارة است از حلبی از حضرت صادق علیه السلام که آن

حضرت بعد از نماز صبح نیز فرمود به اصحاب خود «إنّ الله تعالی قد أذن فی قتلکم، فعلیکم بالصّبر.»

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۱

بریر یعظ الأعداء فلا یرعوون

و کلمهم بریر بن خضیر، و غیره، و وعظوهم، و ذکروا غرورهم الحسین بکتبهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/۳۹۷، أنساب الأشراف، ۳/۱۸۹

قال: و أصبح الحسين [و- «۱»] صَلَّى بأصحابه، ثم قرب «۲» إليه «۳» فرسه، فاستوى عليه «۴» و تقدّم نحو القوم في نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن حضير «۵» الهمدانيّ، فقال له الحسين: كَلِمَ القوم يا برير! و احتجّ عليهم!

قال: فتقدّم برير حتّى وقف قريبا من القوم، و القوم على بكره «۶» قد زحفوا إليهم، فقال لهم برير «۷»: يا هؤلاء! «۸» [أتقوا الله، فإنّ نسل محمّد صَلَّى الله عليه «۹» و سلّم قد أصبح بين أظهركم «۱۰»، و هؤلاء] ذرّيته، و عترته، و بناته، و حريمه، فهاتوا ما اللّذي عندكم؟ و ما تريدون أن تصنعوا بهم؟

فقالوا: نريد أن نمكّن «۱۱» منهم الأمير عبيد الله بن زياد، فيرى رأيه فيهم. فقال برير «۱۲» ابن حضير «۱۲»: و لا تقبلون «۱۳» منهم إن رجعوا إلى المكان اللّذي أقبلوا منه يا أهل

(۱)- من د.

(۲)- في د. و في بر: قربت.

(۳)- في د: له.

(۴)- في د: عليها.

(۵)- في النسخ: الحصين.

(۶)- من د، و في الأصل: بلره. و في بر: مطموس.

(۷)- ليس في د.

(۸)- ما بين الحاجزين من د و بر.

(۹)- زيد في د: و آله.

(۱۰)- في د: اضفركم.

(۱۱)- من د، و في الأصل و بر: يمكن.

(۱۲-۱۲) ليس في د، و في الأصل و بر: بن حصين.

(۱۳)- في الأصل: يقبلوا، و في د: لا تقبلوا، و في بر بغير نقط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۲

الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه و عهدكم اللّذي أعطيموها من أنفسكم؟ و أشهدتم الله عليها و كفى بالله شهيدا! يا ويلكم! دعوتم «۱» أهل بيت نبيكم، و زعمتم أنّكم تقتلون أنفسكم دونهم «۲»، حتّى إذا أتوا عليكم، أسلمتموهم إلى عبيد الله بن زياد، و حلتم بينهم و بين الماء الجارى! و هو مبذول يشرب منه اليهود و النصارى و المجوس، و ترده الكلاب و الخنازير، فبئس ما خلّفتم محمّدا صَلَّى الله عليه «۳» و سلّم في ذرّيته، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة! ويلكم هذا الحسن و الحسين سيّدا «۴» أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۱-۱۸۳

فبلغ العطش من الحسين عليه السّلام و أصحابه، «۵» فدخل عليه «۵»، رجل من شيعته، يقال له: يزيد بن الحصين الهمدانيّ - «۶» قال إبراهيم بن عبد الله راوى الحديث: هو خال أبى إسحاق الهمدانيّ - فقال «۶»: «۷» يا ابن رسول الله! أتأذن «۸» «۹» لى، فأخرج إليهم، فأملهم «۱۰»؟ «۹» فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر النّاس! إنّ الله عزّ و جلّ بعث محمّدا بالحقّ «۱۱» بشيرا، و نذيرا، و داعيا إلى الله بإذنه، و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السّواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه.

فقالوا: يا يزيد! فقد أكثرت الكلام، فاكفف «۱۲»، فوالله ليعطش «۱۳» الحسين كما عطش

(۱) - فی النَّسخ: أدعیتهم.

(۲) - فی د: دونه.

(۳) - زید فی د: و آله.

(۴) - من د و بر، و فی الأصل: سید.

(۵-۵) [مثیر الأحزان: «فقال له»].

(۶-۶) [فی روضة الواعظین: «فقال» و لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷) - [و فی المعالی مکانه: «فقام یزید بن الحسین الهمدانی و قال: ...»].

(۸) - [البحار: «تأذن»].

(۹-۹) [مثیر الأحزان: «فی أن أخرج إلى القوم»].

(۱۰) - [فی روضة الواعظین و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و المعالی: «فأکلمهم»].

(۱۱) - [لم یرد فی المعالی].

(۱۲) - [روضه الواعظین: «فاکفف عنّا»].

(۱۳) - [فی روضة الواعظین و البحار: «لیعطشّن»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۳

من كان قبله «۱». فقال الحسين: اقعدي يا يزيد. «۲» [بسنده تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام]

الصّيدوق، الأمالی، / ۱۵۸ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۷؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۲۸۷؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۳؛ مثله الفتنال، روضة الواعظین، / ۱۵۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۴۸؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۶۴

و أصبح الحسين، فصلی بأصحابه، ثمّ قرب إليه فرسه، فاستوى عليه، و تقدّم نحو القوم فی نفر من أصحابه، و بین یدیه بریر بن خضیر الهمدانی، فقال له الحسين: کلم القوم یا بریر! و انصحبهم.

فتقدّم بریر حتّى وقف قریبا من القوم، و القوم قد زحفوا إليه عن بكرة أبيهم، فقال لهم بریر: یا هؤلاء! اتّقوا الله، فإنّ ثقل «۳» محمّد قد أصبح بین أظهرکم، هؤلاء ذرّيته، و عترته، و بناته، و حرمه، فهاتوا ما عندکم، و ما الذى تريدون أن تصنعوا بهم؟ فقالوا:

نريد أن نمکن منهم الأمير عبيد الله بن زياد، فيرى رأيه فيهم. «۴» فقال بریر: أفلا

(۱) - [إلى هنا حكاها فى المعالی].

(۲) - تشنگی بر حسین و یارانش غلبه کرد. یکی از یارانش به نام یزید (بریر خ ب) بن حصین همدانی (راوی حدیث ابراهیم بن عبد الله گوید: او خال ابی اسحاق همدانی بوده) خدمت آن حضرت آمد و عرض کرد: «یابن رسول الله! به من اجازه ده بروم و با این لشکر سخن کنم.»

به او اجازه داد. نزد آنها رفت و گفت: «ای گروه مردم! خدا، محمد را به راستی فرستاد تا بشیر و نذیر و داعی به خدا باشد، به اجازه او و چراغ فروزنده باشد، این آب فرات است که خوکهای ده نشینان و سگانشان در آن غوطه خورند و از فرزند او دریغ داشتید.» در جواب گفتند: «ای یزید! بسیار سخن دراز کردی. بس کن! باید حسین تشنگی کشد؛ چنانچه کسانی پیش از او تشنه ماندند.» حسین فرمود: «یزید بنشین!»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸

(۳) - [و فی المقرّم و بحر العلوم مکانه: «و استأذن الحسين برير بن خضير في أن يكلم القوم، فأذن له (و كان شيخا تابعيا ناسكا قارئا للقرآن و من شيوخ القراء في جامع الكوفة و له في الهمدانيين شرف و قدر). فوقف قريبا منهم و نادى: يا معشر الناس! إن الله بعث محمّدا بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابه و قد حيل بينه و بين ابن بنت رسول الله أفجزاء محمّد هذا؟ فقالوا: يا برير! (قد) أكثرت الكلام (فاكفف عنا) فو الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. قال: يا قوم! (اتقوا الله) إن ثقل...»].

(۴) (*۴) [في المقرّم و بحر العلوم: «قال: أفلا تقبلون»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۴

ترضون (*۴) منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي أقبلوا «۱» منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه «۲»، و عهدكم التي أعطيتموها «۳» من أنفسكم «۳»، و أشهدتم الله عليها، «۳» و كفى بالله شهيدا «۳»، ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم، و زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم من «۲» دونهم، حتّى إذا أتوكم، أسلمتموهم «۴» لعبيد الله «۴»، و حلاّتموهم عن ماء الفرات «۳» الجارى، «۵» و هو مبذول «۵»، يشرب منه اليهود، و النصارى، و المجوس، و ترده الكلاب و الخنازير «۳»، بثما خلفتم محمّدا في ذرّيته، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم.

فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول. فقال برير: الحمد لله الذي زادنى فيكم بصيرة، اللهم إني أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم حتّى يلقوك، و أنت عليهم غضبان.

فجعل القوم يرمونه بالسّهام، فرجع «۶» برير إلى ورائه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۵۲- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۶-۳۷۷؛ مثله المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۵-۲۸۶

فقال الحسين عليه السلام لبرير: احتجّ عليهم. فتقدّم إليهم، و وعظهم، فضحكوا منه، و رشقوه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰

قال الزاوي: و ركب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله، فبعث الحسين عليه السلام برير بن خضير، فوعظهم، «۷» فلم يستمعوا، «۸» و ذكّروهم، فلم ينتفعوا «۹».

(۱) - [في المقرّم و بحر العلوم: «جاؤوا»].

(۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۳-۳) [لم يرد في المقرّم].

(۴-۴) [بحر العلوم: «إلى ابن زياد»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «الذي»].

(۶) - [في المقرّم و بحر العلوم: «فتقهقر» و إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم و مثله في المقرّم].

(۷) - [لم يرد في المعالي].

(۸) - [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار].

(۹) - راوى گفت: سربازان عمر بن سعد (که لعنت خدا بر آنان باد) سوار شدند. حسين عليه السلام، برير را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۵

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۶- عنه: الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۲۷۰؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۵۲

وقال محمّد بن أبی طالب: و ركب أصحاب عمر بن سعد، فقرب «۱» إلى الحسين فرسه «۲» فاستوى عليه «۲»، و تقدّم نحو القوم في نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام: كَلّم القوم. فتقدّم برير، «۳» فقال: يا قوم! اتّقوا الله، فإنّ ثقل محمّد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذرّيته و عترته و بناته و حرمه، فهاتوا ما عندكم، و ما الذي «۴» تريدون أن تصنعوه «۵» بهم؟ فقالوا: نريد «۶» أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم. فقال لهم برير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاؤوا منه؟ ويلكم «۷» يا أهل الكوفة «۷»، أنسيتم كتبكم و عهودكم التي أعطيتموها و أشهدتم الله عليها، يا ويلكم، أدعوتم «۸» أهل بيت نبيكم، و زعمتم أنّكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتّى إذا أتوكم، أسلمتموهم «۹» إلى ابن زياد «۹»، و حلّأتموهم عن ماء الفرات، بئس ما خلّفتم نبيكم في «۱۰» ذرّيته «۱۱»، ما لكم، لا سقاكم الله يوم القيامة. فبئس القوم أنتم.

- فرستاد تا مگر آنان را پندی دهد، ولی به اندرزش گوش ندادند و تذکراتی داد که سودی نبخشید.

فهري، ترجمه لهوف، / ۹۶

(۱)- [في أعيان الشّيعه و اللّواعج مكانه: «و لما ركب أصحاب ابن سعد قرب ...»].

(۲-۲) [أعيان الشّيعه: «فاستولى عليه و كان اسم فرسه اليموم»].

(۳)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(۴)- [الأسرار: «الذين»].

(۵)- [العوالم: «تصنعوا»].

(۶)- [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [لم يرد في أعيان الشّيعه].

(۸)- [أعيان الشّيعه: «دعوتم»].

(۹-۹) [لم يرد في أعيان الشّيعه و اللّواعج].

(۱۰)- [الأسرار: «من»].

(۱۱)- [المعالي: «عترته»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۶

فقال له نفر منهم: يا هذا «۱»! ما ندرى ما تقول. فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيره. اللهمّ إنّي أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهمّ ألق بأسهم بينهم، حتّى يلقوك و أنت عليهم غضبان. فجعل القوم يرمونه بالسّهام «۲»، فرجع برير «۳» إلى ورائه. «۴»

(۱)- [لم يرد في الدّمعه السّاكبه و مثير الأحزان].

(۲)- [نفس المهموم: «بسهام»].

(۳)- [لم يرد في أعيان الشّيعه و اللّواعج].

(۴)- چون تشنگی بر اهل بیت و اصحاب آن حضرت غلبه کرد، یزید بن حصین همدانی به خدمت آن حضرت آمد و اجازت طلبید که با آن کافران سنگین دل سخنی چند بگوید. چون رخصت یافت، در برابر آن گروه شقاوت اثر آمد و گفت: «ایها الناس! به درستی که حق تعالی محمد را به حق و راستی فرستاد که بشارت دهد مردم را به ثواب خدا و بترساند ایشان را از عذاب او و دعوت

نماید خلاق را به سوی خالق و چراغ افروخته راه هدایت بود. اینک آب فرات سگک و خوگ از آن می‌آشامند و شما حایل شده‌اید میان آب و فرزند پیغمبر خود.»

آن سگان بی‌حیا در جواب گفتند که: «سخن بسیار مگو! او را آب نمی‌دهیم تا از تشنگی هلاک شود. چنانچه عثمان تشنه کشته شد.»

پس، بریر بن خضیر در برابر آن سپاه روسیاه رفت و گفت: «ای گروه بی‌حیا! از خدا بترسید که حرمت ذریت اهل بیت و فرزندان حضرت رسول صلی الله علیه و اله و سلم به زمین شما درآمده‌اند و میهمان شما گردیده‌اند. نسبت به ایشان چه اراده دارید؟»

گفتند: «می‌خواهیم ایشان را به دست پسر زیاد دهیم که آن‌چه خواهد، نسبت به ایشان به عمل آورد.»

بریر گفت: «آیا راضی نمی‌شوید که برگردند به اوطان خود؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا پیمانها و نامه‌های خود را که مؤکد به ایمان نوشته بودید، بر طاق نسیان گذاشتید؟ ای بی‌شرمان! شما به اهل بیت پیغمبر خود نوشتید که: به دیار ما بیایید که جان خود را فدای شما می‌کنیم. اکنون که آمدند، آب را از ایشان مضایقه می‌کنید و می‌خواهید پسر زیاد بی‌بنیاد را بر ایشان مسلط گردانید؟! رعایت پیغمبر خود را در حق فرزندان او چنین می‌کنید؟! بد گروهی بوده‌اید شما. خدا شما را در قیامت سیراب نگرداند.»

چون از ایشان جواب شافی نشنید، رو از ایشان گردانید و گفت: «الحمد لله که بینایی من در ضلالت و کفر شما زیاده شد. خداوندا! بیزاری می‌جویم به سوی تو از افعال ناپسند ایشان. خداوندا! شمشیرهای ایشان را به روی یکدیگر برهنه گردان که بزودی هلاک شوند و تو از ایشان خشمناک باشی.»

چون تیرها به او افکندند، برگشت و به خدمت حضرت آمد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۶، ۶۵۷

بریر بن خضیر عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اجازت می‌فرمایی به جانب این قوم شوم و سخنی چند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۷

- که دانم، بگویم؟»

فرمود: «روا باشد.»

پس بریر پیش تاخت و بانگ برافراخت.

فقال: یا معشر الناس! إن الله عزّ وجلّ بعث محمّدا بالحقّ بشیرا و نذیرا و داعیا إلى الله یاذنه و سراجا منیرا.

و هذا ماء الفرات تلغ فیہ خنازیر السّواد و کلابها و قد حیل بینہ و بین ابنه.

گفت: «ای گروه مردمان! خداوند محمّد را به سوی شما به رسالت فرستاد تا شما را به پاداش کار نیک، بشارت بهشت داد و به کیفر کردار بد تهدید دوزخ فرمود. او است نور تابنده و بندگان را به خداوند خواننده. هان ای مردم! اینک آب فرات است که خنازیر سواد (۱) و سگان کوفه از آن می‌آشامند و دهان می‌زنند و شما در میان فرات و اهل بیت او حاجز و حایل گشته‌اید!»

لشکر کوفه او را بانگ زدند که: «ای بریر! فراوان سخن مکن.»

فو الله لیعطش الحسین کما عطش من کان قبله.

یعنی: «سوگند با خدای، حسین تشنه می‌ماند؛ چنان‌که تشنه ماند آن کس که قبل از وی بود.» و روی این سخن را با عثمان بن عفان داشتند که او تشنه کشته شد.

چون راه با سپاه کوفه نزدیک کرد، بریر را فرمان داد که: «با این جماعت سخنی بگوی.»

بریر لختی پیش تاخت و بانگ درانداخت،

فقال: یا قوم! اتقوا الله فإن ثقل محمّد صلی الله علیه و اله قد أصبح بین أظهرکم، هؤلاء ذرّیته و عترته و بناته و حرمه، فهاتوا ما عندکم و ما الذی تريدون أن تصنعوا بهم؟
گفت: «ای قوم! از خدای بترسید و وصیت پیغمبر را فرا یاد آرید که فرمود:
إنی تارک فیکم الثقلین: کتاب الله و عترتی.

«اینک ثقل محمد است در میان شما و این جماعت فرزندان او و عترت او و دختران او و حرم اویند.

اکنون بگوئید: اندیشه شما چیست و با ایشان چه صنعت در نظر دارید؟»

گفتند: «آ آن که سر به فرمان امیر عبید الله فرود آرد، تا چه فرماید.»

فقال لهم بریر: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذی جاؤوا منه؟ ویلکم یا أهل الکوفه! أنسیتم کتبکم و عهدکم الّتی أعطیتموها و أشهدتم الله علیها، یا ویلکم ادّعوتم (إذ عرفتم) أهل بیت نبیکم و زعمتم أنّکم تقتلون أنفسکم دونهم حتّی إذا أتوکم أسلمتموهم إلى ابن زیاد و منعوهم عن ماء الفرات، بس ما خلّفتم نبیکم فی ذرّیته، ما لکم؟ لا سقاکم الله یوم القیامه فبس القوم أنتم.

بریر گفت: «آیا نمی پذیرید تا به مکان خود مراجعت کند؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا فراموش کردید کتب خود را که با او استوار نمودید و خدای را به شهادت گرفتید؟ وای بر شما، گاهی که شناختید اهل بیت پیغمبر خود را و گمان کردید در راه او بذل جان خواهید. چون به نزد شما آمد، او را تسلیم ابن زیاد نمودید و آب فرات را از وی دریغ داشتید. چه زشت مخلف که شما بید. پیغمبر خود را در حق ذرّیه او، خداوند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۸

- سقاییت نکند شما را در روز قیامت که بدتر قوم شما بید.»

جماعتی گفتند: «ما نمی دانیم تو چه می گویی؟»

بریر گفت:

أحمد لله الذی زادنی فیکم بصیره، اللهم! إنی أبرأ إلیک من أفعال هؤلاء القوم، اللهم! ألق بأسهم بینهم حتّی یلقوک و أنت علیهم غضبان.

یعنی: «سپاس خدای را که افزون کرد بصیرت مرا در شما، ای پروردگار من! تبری می جویم به سوی تو از افعال این قوم. ای خداوند من! زیان و ضرر این جماعت را در میان ایشان درافکن تا گاهی که تو را ملاقات کنند و تو بر ایشان غضبناک باشی.»
این وقت کوفیان او را هدف سهام ساختند و خدنگی چند به سوی او گشاد دادند. بریر باز شتافت.

(۱). سواد: نام چند محل از اراضی عراق و اطراف کوفه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۳۰، ۲۳۵-۲۳۶

در بسیاری از کتب مقتل روایت است که آن حضرت چون عزم لشکر شقاوت اثر را بر ریختن خون شریفش مشاهده فرمود و از آن سمت شدت تشنگی اطفال و اهل حرم را دید، اول بریر بن خضیر همدانی را که از بزرگان عبّاد و زهاد و قاریان قرآن بود برای اتمام حجّت به آن قوم فرستاد و در کامل التواریخ زهیر بن القین را گفته است.

پس بریر در قبال آن قوم ایستاد و فرمود:

«ای اهل کوفه خداوند مبعوث فرمود پیغمبر خود را به حق، برای آن که بندگان را امر و نهی فرماید و به سوی او دعوت نماید و او

را چراغ راه هدایت گردانید و شما به زبان تصدیق او کردید و به او ایمان آوردید و او ثقل و عترت خود را در میان شما گذاشت. -
و غرض بریر اشاره به حدیث ثقلین بود که متواتر بود بین فریقین و دلیل بود بر حقیقت عترت و وجوب تمسک به ایشان و نصرت
ایشان و ضلالت متخلف، از ایشان - و حال این است که می‌بینید عترت و اهل او در کنار شهر شما فرود آمده‌اند، پس چه اراده
دارید که با ایشان رفتار کنید؟»

آن ملاعین گفتند:

«نرید آن نمکن الامیر عبید الله بن زیاد.»

یعنی: «می‌خواهیم که بر بیعت ابن زیاد فرود آیند و رعیتی او را قبول کنند؛ اگر نه با ایشان قتال کنیم.»
بریر فرمود:

«و هذا ماء الفرات تقع فيه الخنازير السواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه.»

گفت: «این از کجا رواست که آب فرات را از پسر پیغمبر خود و اهل بیت او منع کنید؟»

آن ملاعین گفتند: «بس کن این کلمات بی‌فایده مگو: «فو الله ليعطشن الحسين كما عطش من كان قبله.»

یعنی: «قسم به خدا که باید حسین را تشنه بکشیم چنانچه عثمان را تشنه کشتند.»

و آن ملاعین دروغ گفتند؛ بلکه در مدینه المعاجز و سایر کتب سیر و تواریخ است که حضرت -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۸۹

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۹ - ۲۵۰؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۸۰ - ۲۸۱؛ الدررندی، أسرار

الشهادة، ۲۷۰ / القمی، نفس المهموم، ۲۴۳ - ۲۴۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۴۸؛ الجواهری «۱»، مثير الأحزان، ۶۳؛ مثله

الأمین، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۲، لواعج الأشجان، ۱۲۴ - ۱۲۵

- امیر المؤمنین علیه السلام چند مشک آب با حسین برای عثمان که محاصره بود فرستادند و حضرت امام حسن علیه السلام را خبر
دادند که در آن روز کشته می‌شود و به شام نمی‌رسد و چنان شد.

پس چون حضرت امام حسین علیه السلام شنیدند جواب آن بی‌دینان را به بریر فرمود: «ای بریر برگرد به جای خود و بنفس نفیس
مقدس.»

بیرجندی، کبریت احمر، ۲۲۷ /

(۱) - [حکاه فی المعالی و مثير الأحزان عن محمد بن أبي طالب].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۰

الحسين عليه السلام يعظ الأعداء و يحتج عليهم فلا يعقلون و لا يرتدون

ثم قال حسين لعمر و أصحابه: لا تعجلوا حتى أخبركم خبري، و الله ما أتيتكم حتى أتتني كتب أمثالكم بأن السنة قد أميتت، و النفاق
قد نجم، و الحدود قد عطلت، فاقدم لعل الله تبارك و تعالی يصلح بك أمة محمد صلى الله عليه و سلم، فأتيتكم، فإذ كرهتم ذلك،
فأنا راجع عنكم، و ارجعوا إلى أنفسكم، فانظروا هل يصلح لكم قتلى أو يحل لكم دمي؟!

ألسنت ابن بنت نبيكم، و ابن ابن عمه، و ابن أول المؤمنين إيماناً؟ أو ليس حمزة، و العباس، و جعفر عمومته؟ أو لم يبلغكم قول
رسول الله صلى الله عليه و سلم في و في أخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟

فإن صدقتموني، و إلّا فاسألوا جابر بن عبد الله، و أبا سعيد الخدري، و أنس بن مالك، و زيد بن أرقم.

فقال شمر بن ذی الجوشن: هو یعبد الله علی حرف إن کان یدری ما تقول.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۲

و كان مع الحسین فرس یدعی لا-حقا- یقال: إن عبید الله بن الحر أعطاه إیاه حین لقیه- فحمل علیه ابنه علی بن الحسین، ثم دعا براحلته، فرکبها، و نادى بأعلى صوته:

أيها الناس! اسمعوا قولي.

فتكلم بكلام عدد / ۴۸۸ / فيه فضل أهل بيته، ثم قال:

أتطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو بمال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحة جرحتها؟

فجعلوا لا- يكلمونه، ثم نادى: يا شبت بن ربعي! يا حجار بن أبحر! يا قيس بن الأشعث! يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أن قد

أينعت الثمار، و أخضرت الجناب، و طمت الجمام؟ و إنما تقدم على جند لك مجند؟

قالوا: لم نفعل. ثم قال [عليه السلام]:

أيها الناس! إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف إلى مأمني.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۱

فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم بنی عمك. فإنهم لن يروك إلا ما تحب. فقال: إنك أخو أخيك، أترید أن يطلبك

بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذي غزه أخوك؟ و الله لا أعطى بيدي إعطاء الدليل، و لا أفر فرار العبد.

عباد الله! إني عذت بربي و ربكم أن تزجمنون، و إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون «۱».

فبكين أخواته، فسكنهن، ثم قال: لا یبعد الله ابن عباس- و كان نهاه أن یرجهن معه-.

قال [الحصين]: و أقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، و إني لأنظر إليه و عليه جبه برد، فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۳۹۶- ۳۹۷، ۴۲۴، أنساب الأشراف، / ۳- ۱۸۸، ۲۲۶

فلقوه في تسعة عشر من أهل بيته فقال: يا أهل الكوفة كتبتم إلي في القدوم، ثم صنعتم ما أرى، فأنا أنزل على حكم يزيد. قالوا: انزل

على حكم الأمير. قال: ما كنت لأنزل على حكم ابن مرجانة. و قاتل و من معه حتى قتلوا. فقال الشاعر:

فأى رزية عدلت حسينا غداة سطت به كفا سنان

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۴۲۵، أنساب الأشراف، / ۳- ۲۲۷

فلما كان من الغد، خرج، فكلم القوم، و عظم عليهم حقه، و ذكرهم الله عز و جل و رسوله، و سألهم أن يخلوا بينه و بين الرجوع، فأبوا

إلا قتاله، أو أخذه حتى يأتوا به عبید الله بن زياد.

فجعل يكلم القوم بعد القوم، و الرجل بعد الرجل، فيقولون: ما ندرى ما تقول. «۲»

اليقوبى، التاريخ، / ۲- ۲۱۷

(۱)- سورة الدخان- الآيتان: ۲۰- ۲۱.

(۲)- و چون فردا شد، بیرون آمد و با سپاه دشمن سخن گفت و بزرگی حق خود را بر ایشان یادآوری کرد و خدا و پیامبرش را به

یاد ایشان داد و از ایشان خواستار شد که او را در بازگشتن آزاد گذارند؛ لیکن آنان تن ندادند، مگر آن که با او بجنگند و یا

دستگیرش نموده، نزد عبید الله بن زیاد برند.

پس، شروع کرد به سخن گفتن با این دسته و آن دسته و این مرد و آن مردشان و در پاسخ وی می گفتند: «نمی دانیم چه می گویی.»

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، / ۲- ۱۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۲

و كان مع الحسين فرس له يدعى لاحقا حمل عليه ابنه على بن الحسين؛ قال: فلما دنا منه القوم، دعا «۱» براجلته، فركبها، ثم نادى بأعلى صوته «۲» دعاء يسمع جلّ الناس: «أيها الناس «۳»! اسمعوا قولي، ولا تعجلوني «۴» حتى أعظكم بما لحق «۵» لكم على، و حتى أعتذر «۶» إليكم من مقدمي عليكم، فإن قبلتم عذري، و صدقتم قولي، و أعطيتموني النصف «۷»، كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم على سبيل، و إن لم تقبلوا مني العذر، و لم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم و شرّكاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أقضوا إليّ و لا- تُنظرون «۸»؛ إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب و هو يتولّى الصّالحين «۹». «۱۰» قال: فلما سمع أخواته كلامه هذا «۱۰» صحن و بكين، «۱۱» و بكى «۱۲» بناته «۱۱»، فارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس بن عليّ و عليّا ابنه، و قال لهما: أسكتاهنّ «۱۳»، فلعمري ليكثرنّ «۱۴» بكاؤهنّ. «۱۵» قال: فلما ذهبا ليسكتاهنّ، قال: لا يبعد ابن عباس «۱۶».

(۱)- [في المطبوع: «عاد» و هو تصحيف].

(۲)- [زاد في نفس المهموم: «بصوت عال»].

(۳)- [و في المقرّم مكانه: «ثم دعا براجلته، فركبها، و نادى بصوت عال يسمعه جلّهم: أيها الناس...»].

(۴)- [المقرّم: «و لا تعجلوا»].

(۵)- [في نفس المهموم: «يحقّ» و في المقرّم «هو حقّ»].

(۶)- [نفس المهموم: «أعذر»].

(۷)- [زاد في المقرّم: «من أنفسكم»].

(۸)- سورة يونس: ۸۱.

(۹)- سورة الأعراف: ۱۹۶.

(۱۰) (- ۱۰) [المقرّم: «فلما سمعن النساء هذا منه»].

(۱۱) (- ۱۱) [لم يرد في المقرّم].

(۱۲)- [نفس المهموم: «بكت»].

(۱۳)- [المقرّم: «سكتاهنّ»].

(۱۴)- [في نفس المهموم: «فليكثرنّ» و في المقرّم: «ليكثر»].

(۱۵) (*۱۵) [لم يرد في المقرّم].

(۱۶)- [لا يريد الإمام عليه السلام بقوله هذا التّدم على استصحابهنّ، و لكنّه يشير إلى فطنة ابن عباس و بعد نظره فكأنه كان يرى

الحال فقال ما قال. و يدلّ على هذا قوله عليه السلام: فإنّه كان ينظر من وراء ثوب رقيق، ۲/ ۵۰.

و إلّا فالإمام عليه السلام يمضى لما امر به من تعريض نفسه الشريفة و نفوس أصحابه و أهل بيته الكرام للقتل و تعريض-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۳

قال: فظننا أنّه إنّما قالها حين سمع بكاؤهنّ، لأنّه قد كان نهاه أن يخرج بهنّ (*۱۵).

فلما سكتنّ، حمد الله و أثنى عليه، «۱» و ذكر الله بما هو أهله «۱»، و صلّى على محمّد صلّى الله عليه و «۲» على ملائكته «۳»، و أنبيائه،

«۴» فذكر من ذلك ما الله أعلم و «۲» ما لا يحصى ذكره.

«۵» قال: فو الله ما سمعت متكلمًا «۴» قطّ قبله و لا بعده أبلغ في منطق منه.

ثمّ قال: أمّا بعد «۵»، فانسبونى، فانظروا «۶» من أنا، ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا؛ هل يحلّ «۷» لكم قتلى و انتهاك

حرمتی؟

ألست ابن بنت نبيكم صَلَّى اللهُ عليه و سلم و ابن وصيّه و ابن عمّه، و أوّل المؤمنين بالله، و المصدّق لرسوله «۸» بما جاء به من عند ربّه! أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أو ليس جعفر «۹» الشّهِيد «۶» الطّيّار ذو الجناحين «۹» «۶» عمّي؟ أو لم يبلغكم «۱۰» قول مستفيض فيكم: أن رسول الله صَلَّى اللهُ تعالى عليه و آله و سلّم قال «۱۰» لى و لأخى: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة»! فإن صدّقتمونى بما أقول- و هو الحقّ- فو الله ما تعمّدت كذبا «۱۱» مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله، «۱۲» و يضرّ به من اختلقه «۱۲»، و إن كذّبتمونى، فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك

– أهله و نسائه للأسر، و لا يمنعه من ذلك نصح ناصح، أو عدل عادل شأنه فى ذلك شأن أخيه، و أبيه، و جدّه عليهم السّلام من قبل.

(۱-۱) [لم يرد فى المقرّم].

(۲-۲) [المقرّم: «على الملائكة و الأنبياء و قال فى ذلك»].

(۳)- [نفس المهموم: «ملائكة الله»].

(۴-۴) [نفس المهموم: «فلم يسمع متكلم»].

(۵-۵) [فى المقرّم: «و لم يسمع متكلم قبله و لا بعده أبلغ منه فى منطقه [...] أيّها النّاس» و فى العبرات: «ثمّ قال، أمّا بعد»].

(۶)- [لم يرد فى المقرّم].

(۷)- [نفس المهموم: «يصلح»].

(۸)- [نفس المهموم: «لرسول الله»].

(۹-۹) [نفس المهموم: «الطيّار فى الجنّة بجناحين»].

(۱۰-۱۰) [فى نفس المهموم: «ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم» و فى المقرّم: «قول رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم»].

(۱۱)- [المقرّم: «الكذب»].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۴

أخبركم؛ سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى، أو أبا سعيد الخدرى، أو سهل بن سعد الساعدى، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك؛ يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم لى و لأخى. أمّا «۱» فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول «۲»!

فقال له «۳» حبيب بن مظاهر: و الله إننى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول؛ قد طبع الله على قلبك.

ثمّ قال لهم الحسين: فإن كنتم فى شكّ من هذا القول «۳» أفتشكّون «۴» أثرا ما «۴» أنّى ابن بنت نبيكم! فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبيّ غيرى منكم «۵»، و لا من «۶» غيركم، «۷» أنا ابن بنت نبيكم خاصّة.

أخبرونى «۷»، أطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم «۳» استهلكته؟ أو بقصاص من «۸» جراحة «۹»؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه.

قال: فنادى: يا شبث بن ربعى، و يا حجار بن أبجر، و يا قيس بن الأشعث، و يا يزيد ابن الحارث، ألم تكتبوا إلىّ أن «۱۰»: قد أينعت

الثَّمار، و اخضَرَ الجناب، «۱۱» و طَمَّت الجمام «۱۱» «۱۲»، و إِنَّمَا تقدم على جند لك مجنَّد، فأقبل «۱۳»! قالوا له: لم نفعَل. فقال: سبحان

- (۱) - [في نفس المهموم و المقرّم: «أما»].
 (۲) - [في نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه و المقرّم: «ما تقول»].
 (۳) - [لم يرد في نفس المهموم].
 (۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم و المقرّم و العبرات].
 (۵) - [في نفس المهموم و المقرّم: «فيكم»].
 (۶) - [في نفس المهموم و المقرّم: «في»].
 (۷-۷) [في نفس المهموم و المقرّم: «ويحكم»].
 (۸) - [لم يرد في نفس المهموم و المقرّم].
 (۹) - [الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه: «بجراحة»].
 (۱۰) - [زاد في المقرّم: «أقدم»].
 (۱۱-۱۱) [لم يرد في نفس المهموم و المقرّم].
 (۱۲) - طَمَّ الماء: علا و غمر، و الجمام: جمع جمّة؛ و هو المكان يجتمع فيه الماء.
 (۱۳) - [لم يرد في المقرّم].
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۵
 الله! بلى و الله، لقد فعلتم.
 ثم قال: أيها الناس! إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض.
 قال: فقال له قيس بن الأشعث: «۱» أولا- تنزل «۱» على حكم بني عمّيك، فإنهم لن يروك إلّا ما تحبّ، «۲» و لن يصل إليك منهم مكروه؟
 فقال الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ «۲» لا- و الله، لا أعطيهم «۳» بيدي إعطاء الدليل، «۴» و لا- أقرّ إقرار «۴» العبيد. عباد الله «۵»! إنّي عدت برّبّي و ربّكم أن ترجمون، أعود برّبّي و ربّكم من كلّ متكبر لا- يؤمن بيوم الحساب.
 قال: ثمّ إنّه «۶» أناخ راحلته، و أمر عقبه بن سمعان، فعقلها «۷»، و أقبلوا «۸» يزحفون نحوه. «۹»

(۱-۱) [نفس المهموم: «ما ندرى ما تقول و لكن انزل»].

(۲-۲) [نفس المهموم: «فقال له الحسين»].

(۳) - [نفس المهموم: «لا أعطيكم»].

(۴-۴) [في نفس المهموم و المقرّم: «و لا أقرّ فرار»].

(۵) - [نفس المهموم: «ثم نادى: يا عباد الله»].

(۶) - [لم يرد في المقرّم].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه].

(۸) - [المقرّم: «و أقبلوا القوم»].

(۹) - گوید: حسین اسبی همراه داشت به نام لاحق که علی بن حسین را بر آن نشاند بود.

گوید: وقتی جماعت نزدیک وی رسیدند، مرکب خویش را خواست و برنشست و با صدای بلند که بیشتر کسان می شنیدند، گفت: «ای مردم! سخن مرا بشنوید و در کار من شتاب مکنید تا درباره حقی که بر شما دارم، سخن آرم و بگویم که به چه سبب سوی شما آمده‌ام، اگر گفتار مرا پذیرفتید و سختم را باور کردید و انصاف دادید، نیکروز می شوید که بر ضد من دستاویزی ندارید و اگر نپذیرفتید و انصاف ندادید، شما و شریکان (عبادت) تان یکدل شوید که منظورتان از خودتان نماند و درباره من هرچه خواهید کنید و مهلتم ندهید. یاور من خدایی است که این کتاب را نازل کرده و هم او دوستدار شایستگان است.»

گوید: و چون خواهرانش این سخن را شنیدند، بانگ زدند و بگریستند. دخترانش نیز گریستند و صدایشان بلند شد که عباس برادرش و علی پسرش را فرستاد و گفت: «خاموششان کنید که به دینم قسم، گریه بسیار خواهند کرد.»

گوید: و چون برفتند که آنها را خاموش کنند، گفت: «ابن عباس بیجا نگفت.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۶

- گوید: ما بدانستیم که به وقت شنیدن گریه‌شان، این سخن را از آن رو گفت که ابن عباس گفته بود، آنها را همراه نیارد. و چون خاموش شدند، خدا گفت و ثنای او کرد و یاد خدا کرد؛ چنان که باید و محمد و فرشتگان و پیمبران را صلوات گفت. چندان گفت که خدا بهتر داند و به گفتن نیاید.

گوید: به خدا هرگز چه پیش از آن و چه بعد، نشنیدم که گوینده‌ای بلیغ تر از او سخن کند.

آن گاه گفت: «اما بعد، نسب مرا به یاد آرید و بنگرید من کیستم. آن گاه به خویشان باز روید و خودتان را ملامت کنید و بیندیشید که آیا رواست مرا بکشید و حرمت مرا بشکنید؟ مگر من پسر دختر پیمبرتان و پسر وصی وی و عموزاده‌اش نیستم که پیش از همه به خدا ایمان آورد و پیمبر را در مورد چیزی که از پیش پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ مگر حمزه سرور شهیدان عموی پدرم نبود؟ مگر جعفر شهید طیار صاحب دو بال عموی من نبود؟ مگر سخنی را که میانتان شهره است، نشنیده‌اید که پیمبر خدای صلی الله علیه و سلم به من و برادرم گفت: این دو، سرور جوانان بهشتی‌اند؟ اگر آنچه را می گویم که و حق همین است، باور می‌دارید، به خدا از وقتی دانسته‌ام خدا دروغگو را دشمن دارد و دروغساز زیان می‌بیند، دروغ نگفته‌ام، و اگر باورم نمی‌دارید، هنوز در میان جماعت کس هست که اگر در این باب از او پرسید، به شما می گوید. از جابر بن عبد الله انصاری یا ابو سعید خدری یا سهل بن سعد ساعدی یا زید بن ارقم یا انس بن مالک پرسید تا به شما بگویند که این سخن را درباره من و برادرم از پیمبر خدا صلی الله علیه و سلم شنیده‌اید. آیا این شما را از ریختن خون من باز نمی‌دارد؟»

شمر ذی الجوشن گفت: «هر که بفهمد تو چه می‌گویی، خدا را بر یک حرف می‌پرستد.»

حیب بن مظاهر بدو گفت: «به خدا که تو خدا را بر هفتاد حرف پرستش می‌کنی. شهادت می‌دهم که راست می‌گویی و نمی‌فهمی چه می‌گوید که خدا بر دلت مهر نهاده.»

گوید: آن گاه حسین به آنها گفت:

«اگر در این سخن تردید دارید، آیا اندک تردیدی دارید که من پسر دختر پیمبرتانم؟ به خدا از مشرق تا مغرب از قوم شما یا قوم دیگر به جز من پسر دختر پیمبری وجود ندارد. تنها من هستم که پسر پیمبر شما هستم. به من بگوئید آیا به عوض کسی که کشته‌ام یا مالی که تلف کرده‌ام، یا قصاص زخمی که زده‌ام، از پی منید؟»

گوید: اما خاموش ماندند و با وی سخن نکردند.

گوید: آن گاه بانگ زد: «ای شبت بن ربعی، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث، ای یزید بن حارث! مگر به من ننوشتید که میوه‌ها رسیده و باغستانها سرسبز شده و چاهها پر آب شده [است] و پیش سپاه آماده خویش می‌آیی، بیا.» گفتند: «ما ننوشتیم.»

گفت: «سبحان الله! چرا، به خدا شما نوشتید.»

گوید: آن گاه گفت: «ای مردم! اگر مرا نمی‌خواهید، بگذاریدم از پیش شما به سرزمین امانگاه خویش روم.» گوید: قیس بن اشعث گفت: «چرا به حکم عموزادگانت تسلیم نمی‌شوی؟ به خدا با تو رفتاری -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۷

الطبری، التاریخ، ۴۲۴/۵ - ۴۲۶ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۴۰ - ۲۴۲؛ القزوی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۳۹ -

۴۲؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۸ - ۱۰؛ مثله المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۷۸، ۲۸۱

ثم وثب الحسين عليه السلام «۱» متوكيا على سيفه، فنادى بأعلى صوته: فقال: أنشدكم الله «۲»! «۳» هل تعرفوني «۴»؟ قالوا: نعم، أنت ابن «۵» رسول الله و سبطه. قال: «۶» أنشدكم الله «۳»! هل تعلمون أن جدّي رسول الله صلى الله عليه و اله؟ قالوا: اللهم «۷» نعم. قال: أنشدكم الله «۶»! هل تعلمون أمّی فاطمة بنت محمّد؟ قالوا: اللهم «۷» نعم. «۸» قال: أنشدكم الله «۹»! هل تعلمون أن أبی علی بن أبی طالب؟ قالوا: اللهم نعم «۸». قال: أنشدكم الله «۹»! هل تعلمون أن جدّتی خدیجة «۱۰» بنت خویلد أول «۱۰» نساء هذه الأمة إسلاما؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله «۹»! هل تعلمون أن سيّد الشهداء حمزة عمّ أبی؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله «۹»! هل تعلمون

- ناخوشایند نمی‌کنند و از آنها بدی به تو نمی‌رسد.

حسین بدو گفت: «تو برادر آن برادری، می‌خواهی بنی هاشم بیشتر از خون مسلم بن عقیل را از تو مطالبه کنند؟ نه به خدا، مانند ذلیلان تسلیم نمی‌شوم و مانند بردگان گردن نمی‌نهم. ای بندگان خدا! من از این که سنگسارم کنید به پروردگار خویش و پروردگار شما پناه می‌برم. از شرّ متکبران که به روز حساب ایمان ندارند، به پروردگار خودم و پروردگار شما پناه می‌برم.» گوید: آن گاه مرکب خویش را خوابانید و عقبه بن سمعان را بگفت تا آن را زانوبند زد و قوم حمله‌کنان سوی وی آمدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۲۲ - ۳۰۲۵

(۱) - [أضاف فی الأنوار التعماتیة: «بعد مقتل أكثر أصحابه»].

(۲) - [و فی وسیلة الدّارين مكانه: «بعد ما حمد الله و أثنى علیه قال: أنشدكم بالله...»].

(۳-۳) [لم یرد فی روضة الواعظین و مثير الأحزان].

(۴) - [فی المعالی و وسیلة الدّارين: «هل تعرفوننی»].

(۵) - [أضاف فی وسیلة الدّارين: «بنت»].

(۶-۶) [فی الأنوار التعماتیة: «أنشدكم الله و فی وسیلة الدّارين «أنشدكم بالله»].

(۷) - [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۸-۸) [لم یرد فی المعالی و أدب الحسین علیه السلام].

(۹) - [وسيلة الدّارين: «بالله»].

(۱۰-۱۰) [روضه الواعظین: «سيدة نساء العالمین و أول»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۲۹۸

أن جعفر الطيار في الجنة عمى؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله «١» «٢»! هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله، و أنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله «١»! هل تعلمون «٣» أن هذه عمامة رسول الله، أنا لا بسها «٤»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله «١»! هل تعلمون أن عليا كان أولهم «٥» إسلاما، و أعلمهم «٦» علما، و أعظمهم حلما، و أنه ولي كل مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبم تستحلون دمي، و أبي الذائد عن الحوض، غدا يزود عنه «٧» رجالا كما يذاذ البعير الصادق عن الماء، و لواء الحمد في «٨» يد جدى «٨» يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، و نحن غير تاركين حتى تذوق الموت عطشا «٩». «١٠» فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة «١٠»، ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود حين «١١» قالوا: عزيز ابن الله، و اشتد غضب الله «١٢» على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، و اشتد غضب الله «١٢» على المجوس حين عبدوا التيار من دون الله، و اشتد غضب الله «١٢» على قوم قتلوا نبيهم، و اشتد غضب الله «١٢» على هذه العصابة الذين «١٣» يريدون قتل «١٤» ابن «١٥»

(١)- [وسيلة الدارين: «بالله»].

(٢)- [أضاف في أدب الحسين عليه السلام: «لقد ضاع شعري على بابكم»].

(٣)- [روضة الواعظين: «هل تدرين»].

(٤)- [الأنوار النعمانية: «متعمم بها»].

(٥)- [في المعالي و أدب الحسين عليه السلام: «أول القوم»].

(٦)- [الأسرار: «أكثرهم»].

(٧)- [لم يرد في الأسرار].

(٨-٨) [في المعالي و وسيلة الدارين: «يدي أبي»].

(٩)- [في العوالم و المعالي: «عطشاننا»، و إلى هنا حكاة في المعالي و أدب الحسين عليه السلام].

(١٠-١٠) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(١١)- [روضة الواعظين: «حيث»].

(١٢)- [مثير الأحزان: «غضبه»].

(١٣)- [وسيلة الدارين: «التي»].

(١٤)- [البحار: «قتلى»].

(١٥)- [في العوالم و وسيلة الدارين: «ابن بنت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٢٩٩

نبيهم «١». «٢» [يسند تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

(١)- [أضاف في مثير الأحزان و وسيلة الدارين: «و الله لا أجيبهم إلى شيء (بشيء) مما يريدون حتى ألقى الله تعالى و أنا مخضب بدمي»، و في مثير الأحزان إدامتها: «فسمعن بناته و أخواته كلامه، فبكين، و ندبن، و لطنن خدودهن، و ارتفعت أصواتهن، فوجه إليهن أخاه العباس و ابنه عليا و قال لهما: سكتاهن، فلعمري ليكثر بكائهن». و في وسيلة الدارين إدامتها: «ثم قال لهم: فلم تستحلون دمي؟ قالوا: بغضا و عدوانا لأبيك»].

(٢)- و خود از جا جست و بر شمشیر تکیه داد و به آواز بلند فریاد کرد و فرمود: «شما را به خدا! آیا مرا می شناسید؟»

- گفتند: «آری! تو زاده رسول خدایی و سبط او.»
- گفت: «شما را به خدا! می‌دانید جدّم رسول خداست؟»
- «به خدا آری.»
- «به خدا! می‌دانید مادرم فاطمه دختر محمّد است؟»
- «به خدا آری.»
- «شما را به خدا! می‌دانید که پدرم علی بن ابیطالب است؟»
- گفتند: «به خدا آری.»
- «می‌دانید جدّه‌ام خدیجه دختر خویلد، اول زن این امت است؟»
- گفتند: «به خدا آری.»
- گفت: «شما را به خدا! می‌دانید سید شهداء حمزه، عموی پدر من است؟»
- گفتند: «به خدا آری.»
- «می‌دانید، جعفر طیار در بهشت عمّ من است؟»
- گفتند: «به خدا آری.»
- «شما را به خدا! می‌دانید این شمشیر رسول خداست به کمرم؟»
- گفتند: «به خدا آری.»
- «شما را به خدا! می‌دانید این عمامه رسول خداست بر سر من؟»
- «به خدا آری.»
- «شما را به خدا! می‌دانید علی در مسلمانی پیش از همه است و در علم و حلم برتر از همه است و ولی هر مؤمن و مؤمنه است؟»
- «به خدا آری.»
- فرمود: «پس برای چه خون مرا حلال دانید و با آن که پدرم فردای قیامت بر سر حوض است و مردانی را از آن بر کنار سازد، مانند شترانی که از سر آب رانند و پرچم حمد روز قیامت به دست جدّ من است؟»
- گفتند: «همه اینها را می‌دانیم و از تو دست برداریم تا از تشنگی بمیری.»
- حسین که آن روز پنجاه و هفت سال داشت، دست به محاسن خود گرفت و فرمود: «خشم خدا بر یهود-
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۰
- الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۸ - ۱۵۹ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۳۱۸ - ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۷ - ۱۶۸؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، / ۴ - ۲۸۷ - ۲۸۸؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۹ - ۱۶۰؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۳ - ۲۴۳ - ۲۴۴؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، / ۱ - ۳۵۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۴ - ۶۵؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۳۰۱ - ۳۰۲؛ صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام، / ۱۵۸ - ۱۵۹
- ثمّ دعی الحسین علیه السلام براحلته، فرکیها، و نادى بأعلى صوته: «۱» یا أهل العراق! و جلهم «۲» یسمعون «۱»، فقال: أيها النّاس! «۲» اسمعوا قولی، و لا تعجلوا حتّى أعظکم بما یحقّ لکم علیّی، و حتّى أعذر إلیکم «۳»، «۴» فإن أعطیتمونی النّصف، کنتم بذلک أسعد، و إن لم تعطونی النّصف من أنفسکم، فاجمعوا رأیکم «۵»، «۴» ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمّة ثمّ أقضوا إلیّی و لا تنظرون إنّ ولیّی اللّهُ الّذی نزلّ الكتاب و هو یتولّى الصّالحین «۶»، «۷» ثمّ حمد اللّهُ و أثنی علیه، «۸» و ذکر اللّهُ «۸» تعالی بما هو أهله، و صلّی علی النّبیّ «۹» صلّی اللّهُ علیه و اله و علی ملائکته و أنبیائه «۱۰»، فلم یسمع متکلم قطّ قبله و لا بعده أبلغ فی منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد!

آن گاه سخت شد که گفتند عزیر پسر خداست و بر نصاری آن گاه سخت شد که گفتند، مسیح، پسر خداست و بر مجوس آن گاه که آتش را به جای خدا پرستیدند و سخت باشد خشم خدا بر مردمی که پیغمبر خود را کشتند و سخت است خشم او بر این جمعی که قصد دارند پسر پیغمبر خود را بکشند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸-۱۵۹

(۱-۱) [فی المعالی و أعیان الشیعة: «و کلهم یسمعون»].

(۲-۲) [إبصار العین: «یسمع»].

(۳-۳) [فی البحار و الدمعة الساکبة: «علیکم»].

(۴-۴) [إبصار العین: «من مقدمی هذا، و أعذر فیکم فإن قبلتم عذری و صدقتم قولی و أعطیتمونی النصف من أنفسکم کتتم بذلك أسعد، و إن لم تقبلوا منی العذر و لم تعطونی النصف من أنفسکم: فاجمعوا أمرکم و شرکائکم»].

(۵-۵) [فی الدمعة الساکبة: «آرائکم» و فی أعیان الشیعة: «أمرکم» و فی مثير الأحزان: «أمرکم و رأیکم»].

(۶-۶) [أضاف فی اللواعج: «فلما سمع أخواته و بناته کلامه هذا، صحن و بکین و ارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إلیهنّ أخاه العباس و ابنه علیا، و قال: اسکتاهنّ، فلعمری لیکثرنّ بکاءهنّ»].

(۷-۷) [من هنا حکاه عنه فی بحر العلوم].

(۸-۸) [فی إبصار العین و أعیان الشیعة: «و ذکره»].

(۹-۹) [المعالی: «علی النبی و آله»].

(۱۰-۱۰) [أضاف فی اللواعج: «و قال ما لا یحصی کثرة»، و زاد فی بحر العلوم: «فذاکر من ذلك ما لا یحصی ذکره»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۱

فانسبونی، فانظروا «۱» من أنا، ثم «۲» ارجعوا إلی «۲» أنفسکم و عاتبوها، فانظروا هل یصلح «۳» لکم قتلی و انتهاک حرمتی؟ ألسنت ابن بنت «۴» نبیکم، و ابن وصیه، و ابن عمّه، و أوّل «۵» المؤمنین المصدّق «۵» «۶» لرسول الله صلّی الله علیه و اله بما جاء به من عند ربّه؟ أو لیس حمزة سیّد الشهداء عمّی «۷»؟ أو لیس جعفر «۸» الطّیار فی الجنّة بجنّاحین «۹» عمّی؟ أو لم یبلغکم ما قال «۱۰» رسول الله صلّی الله علیه و اله لی و لأخی: هذان سیّدا شباب أهل الجنّة؟ فإن صدقتمونی بما أقول و هو الحقّ، و الله ما تعدّدت کذبا منذ علمت، أن الله یمقت علیه أهله «۱۱»، و ان کذبتمونی فإن فیکم من إن «۱۲» سألتموه عن ذلك، أخبرکم، سلوا «۱۳» جابر بن عبد الله الأنصاری، و أبا سعید الخدری، و سهل بن سعد الساعدی «۱۴»، و زید بن أرقم، و أنس بن مالک، یخبروکم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلّی الله علیه و اله لی و لأخی، أما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی «۱۵»؟.

«۱۶» فقال له شمر بن ذی الجوشن: هو یعبد الله علی حرف إن کان یدری ما یقول «۱۷».

(۱-۱) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۲-۲) [فی البحار و العوالم: «راجعوا» و فی الدمعة الساکبة: «راجعوا إلی»].

(۳-۳) [فی بحر العلوم: «یحلّ» و زاد فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و یحلّ»].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار].

(۵-۵) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و المعالی و مثير الأحزان: «مؤمن مصدّق»].

(۶-۶) [زاد فی بحر العلوم: «بالله و»].

(۷) - [فی مثير الأحزان و المعالی و بحر العلوم: «عمّ أبی»].

(۸) - [زاد فی بحر العلوم: «الشّهد»].

(۹) - [لم یرد فی مثير الأحزان و بحر العلوم].

(۱۰) - [بحر العلوم: «قول»].

(۱۱) - [زاد فی بحر العلوم: «و یضرب به من اختلقه»].

(۱۲) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام: «لو» و فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «إذا»].

(۱۳) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «أسألوا»].

(۱۴) - [أضاف فی اللّواعج: «و البراء بن عازب»].

(۱۵) - [زاد فی مثير الأحزان: «و انتهاک حرمتی»].

(۱۶) (۱۶*) [المعالی: «یا قوم»].

(۱۷) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و البحار و أعیان الشّیعه و اللّواعج و مثير الأحزان و بحر العلوم: «تقول»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۲

فقال له حبيب بن مظاهر: و الله إنني لأراك تعبد الله على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنك صادق، ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم قال لهم الحسين عليه السلام (۱۶*) : «فإن كنتم «۱» في شك من هذا «۱» أفتشكون أنني «۲» ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيري فيكم، و لا في غيركم «۳»، و يحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص جراحه «۴»؟

فأخذوا لا يكلمونه. «۵»

فنادى: يا شبت بن ربعي! و يا حجار بن أبحر! و يا قيس بن الأشعث! و يا يزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إلي: أن قد أينعت الثمار، «۶» و اخضرّ الجنّات «۶»، «۷» و إنما تقدم على جند لك مجند «۸»؟.

فقال له قيس بن الأشعث: «۹» ما تدري ما تقول، و لكن انزل «۹» على حكم بني عمك، فإنهم لم يروك «۱۰» إلّا ما تحب «۱۱». فقال له «۱۲» الحسين عليه السلام «۱۳»: لا و الله، لا أعطيكم بيدي

(۱-۱) [بحر العلوم: «على شك من ذلك»].

(۲) - [أعيان الشّیعه: «فی أني»].

(۳) - [زاد فی بحر العلوم: «أنا ابن بنت نبيكم خاصه»].

(۴) - [فی البحار و الدّمعة السّاکبة و بحر العلوم: «من جراحه»].

(۵) - [إلى هنا حكاة فی المعالی].

(۶-۶) [فی الدّمعة السّاکبة: «و اخضرّ الجنّات» و فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «و اخضرّت الجنان»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و مثير الأحزان و بحر العلوم: «الجناب»].

(۸) - [زاد فی بحر العلوم: «فأقبل. فقالوا: لم نفعل ذلك. قال: سبحان الله، بلى و الله، لقد فعلتم. ثم قال:

أيها الناس! إذا كرهتموني فدعوني انصرف عنكم إلى مأمني من الأرض»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «أولا تنزل»].

(۱۰)- [فی الإرشاد ط مؤسسۀ آل البيت عليهم السّلام و البحار و العوالم و اللّواعج و بحر العلوم: «لن يروك»، و فى إِبصار العين: «لا يرونك»].

(۱۱)- [زاد فى بحر العلوم: «و لن يصل إليك منهم مكروه»].

(۱۲)- [فى البحار و العوالم: «لهم»].

(۱۳)- [زاد فى إِبصار العين و بحر العلوم: «أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم ابن عقيل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۳

إعطاء الدليل، «۱» و لا- أقرّ فرار «۱» العبيد. ثمّ نادى: يا عباد الله «إنى عدت برّى و ربّكم أن ترجمون، أعوذ برّى و ربّكم من كلّ متكبر، لا يؤمن بيوم الحساب» ثمّ إنّه «۲» أناخ راحلته و أمر عقبه بن سمعان، فعقلها «۳»، فأقبلوا «۴» يزحفون نحوه. «۵»

(۱-۱) [فى البحار و العوالم و مثير الأحزان: «و لا أقرّ لكم إقرار» و فى بحر العلوم: «و لا أقرّ إقرار»].

(۲)- [لم يرد فى إِبصار العين و مثير الأحزان و بحر العلوم].

(۳)- [فى البحار و العوالم: «بعقلها»].

(۴)- [فى بحر العلوم: «و أقبل القوم» و إلى هنا حكاة فى اللّواعج و أضاف: «ثمّ ركب فرسه و تهيأ للقتال»].

(۵)- سپس حضرت عليه السّلام شتر خود را خواست و سوار بر آن شده با بلندترین آواز خود فریاد زد: «ای مردم عراق!- و بیشتر آنان می شنیدند- فرمود: «ای گروه مردم! گفتار مرا بشنوید و شتاب نکنید تا شما را بدانچه حق شما بر من است، پند دهم و عذر خود را بر شما آشکار کنم. پس، اگر انصاف دهید، سعادت مند خواهید شد و اگر انصاف ندهید، پس نیک بنگرید تا نباشد کار شما بر شما اندوهی سپس درباره من آنچه خواهید انجام دهید و مهلت ندهید، همانا ولی من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاد و او است سرپرست و یار مردمان شایسته.»

سپس حمد و ثنای پروردگار را به جا آورد و به آنچه شایسته بود، از او یاد کرد و بر پیغمبر خدا صلّی الله علیه و اله و سلّم و فرشتگان و پیمبران درود فرستاد و از هیچ سخنوری پیش از او و نه پس از آن حضرت سخنی بلیغ تر و رساتر از سخنان او شنیده نشد. سپس فرمود: «اما بعد، پس نسب و نژاد مرا بسنجید و ببینید من کیستم، سپس به خود آییند و خویش را سرزنش کنید و بنگرید، آیا کشتن من و دریدن پرده حرمت برای شما سزاوار است؟ آیا من پسر دختر پیغمبر شما و فرزند وصی او نیستم؟ آن کس که پسر عموی رسول خدا و اولین کس بود که رسول خدا صلّی الله علیه و اله و سلّم را در آنچه از جانب پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ آیا حمزه سید الشهداء عموی من نیست؟ آیا جعفر بن ابیطالب که با دو بال در بهشت پرواز کند، عموی من نیست؟ آیا به شما نرسیده آنچه رسول خدا صلّی الله علیه و اله و سلّم درباره من و برادرم فرمود: «که این دو آقایان، جوانان اهل بهشت هستند؟»

پس اگر تصدیق سخن مرا بکنید، حق همان است به خدا از روزی که دانسته ام خدا دروغگو را دشمن دارد، دروغ نگفته ام، و اگر به دروغم نسبت دهید، پس همانا در میان شما کسانی هستند که اگر از آنان پرسید، شما را به آنچه من گفتم، آگاهی دهند. پرسید از جابر بن عبد الله انصاری، و ابا سعید خدری، و سهل بن سعد ساعدی، و زید بن ارقم، و انس بن مالک تا به شما آگاهی دهند که این گفتار را از پیغمبر صلّی الله علیه و اله و سلّم درباره من و برادرم شنیده اید. آیا این گفتار رسول خدا صلّی الله علیه و اله و سلّم جلو گیری از ریختن خون من نمی کند؟»

شمر بن ذی الجوشن گفت: «من پرستش کنم خدا را بر یک حرف. اگر بدانم چه می گویی (یعنی من ندانم چه می گویی).

حبيب بن مظاهر به او گفت: «به خدا من تو را چنین می بینم که بر هفتاد حرف نیز خدا را پرستش کنی و من گواهی دهم که تو

راست می‌گویی و ندانی او چه می‌گوید. خدا دل تو را (از پذیرش سخن حق) مهر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۴

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۰-۱۰۲- عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۴۵-۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۰-۲۵۱؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۸۱-۲۸۲؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۲؛ الجواهری، مثير الأحران، ۶۱-۶۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۷۱، ۳۷۲-۳۷۴؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۴۹-۳۵۰؛ السماوی، إِبصار العین، ۹-۱۱؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۲۶-۱۲۸

و روی محمّد بن ابی عمیر عن رجاله، عن ابی عبد الله علیه السّلام قال: قال الحسن علیه السّلام لأصحابه: إنّ لله مدينتين إحداهما فی المشرق، و الأخرى فی المغرب، فیهما خلق لله «۱» تعالی ثم لم یهمّوا بمعصیة له قطّ، و الله ما فیهما و بینهما حجة لله علی خلقه غیری، و غیر أخی الحسین علیه السلام.

و جاءت الروایة بمثل ذلك عن الحسین بن علیّ علیهما السلام أنّه قال لأصحاب ابن زیاد یوم الطّفّ: ما لکم تناصرون علیّ، أم و الله لئن قتلتمونی لتقتلنّ حجة الله علیکم، لا- و الله ما بین جابلقا و جابرسا ابن نبیّ احتجّ الله به علیکم غیری. یعنی بجابلقا و جابرسا المدينتين

- کرده [است].»

سپس حسین علیه السلام بدیشان فرمود: «اگر در این سخن هم تردید دارید، آیا در این نیز تردید دارید که من پسر دختر پیغمبر شما هستم؟ به خدا در میان مشرق و مغرب، پسر دختر پیغمبری جز من نیست. چه در میان شما و چه در غیر شما! وای بر شما! آیا کسی از شما کشته‌ام که خون او از من می‌خواهید؟ یا مالی از شما برده‌ام؟ یا قصاص جراحی از من می‌خواهید؟»

همه آنان خاموش شده، سخنی نگفتند. پس از آن، آن حضرت فریاد زد: «ای شبث بن ربعی و ای حجار بن ابجر و ای قیس بن اشعث، و ای یزید بن حارث! آیا شما به من ننوشتید: که میوه‌ها رسیده و باغها سرسبز شده و تو بر لشگری آماده یاریت وارد خواهی شد؟»

قیس بن اشعث گفت: «ما ندانیم تو چه می‌گویی؛ ولی به حکم پسر عمویت (عبید الله) تن در ده، زیرا که ایشان چیزی جز آنچه تو دوست داری، درباره تو انجام نخواهند داد.»

حسین علیه السلام فرمود: «نه به خدا، نه دست خواری به شما خواهم داد و نه مانند بندگان فرار خواهم نمود.»

سپس فرمود: «ای بندگان خدا! همانا من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از این که آزاری به من برسانید. به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از هر سرکشی که به روز جزایمان نیاورد.»

سپس آن حضرت شتر خویش را خوابانده و به عقبه بن سمعان دستور داد آن را عقال کند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۰-۱۰۲

(۱)- [المستجار: «خلق الله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۵

اللّتين ذكرهما الحسن علیه السلام. «۱»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۶- عنه: الحلبيّ، المستجار (من مجموعة نفيسة)، ۴۴۴-۴۴۵؛ الأعرجی، مناهل الضّرب، ۳۸۱

ثمّ دعا الحسین علیه السلام براحلته فرکیها، و نادى بأعلى صوته، و کلّمهم یسمعونه، فقال:

أيّها النّاس! اسمعوا قولی، و لا- تعجلوا حتّى أعظکم بما یحقّ علیّ لکم، و حتّى أعذر إلیکم، فإن أعطیتمونی التّصف، کتتم بذلك أسعد، و إن لم تعطونی التّصف من أنفسکم، فاجمعوا رأيکم، ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمّة، ثمّ اقضوا إلیّ و لا تنظرون (إنّ ولیّ الله

الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ).

ثمَّ حمد الله و أثنى عليه، و صَلَّى على النَّبِيِّ، فلم يسمع متكلم قطَّ بعده و لا قبله أبلغ في منطق منه، ثمَّ قال:

أما بعد، فانسبوني و انظروا من أنا، ثمَّ ارجعوا إلى أنفسكم، و عاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي، و انتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، و ابن وصيه، و ابن عمه، و أول المؤمنين المصدقين لرسول الله، و بما جاء به من عند ربه؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أو ليس جعفر الطيار بجناحين عمي؟ أولم يبلغكم ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم لي و لأخي: (هذان سيدا شباب أهل الجنة) فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق، فو الله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله تعالى يمقت عليه، و إن كذبتموني فإن فيكم من إذا

(۱) - محمد بن ابی عمیر به سند خود از امام صادق علیه السلام روایت کند که فرمود: حسن بن علی علیهما السلام به اصحاب خود فرمود: «برای خداوند دو شهر است یکی در مشرق و دیگری در مغرب و در آن دو برای خداوند بندگان است که هرگز اندیشه نافرمانی و معصیت او نکرده‌اند، به خدا سوگند در آن دو شهر و میان آن دو برای خداوند حجتی بر بندگان جز من و برادرم حسین کسی نیست.»

و روایتی مانند این از حسین بن علی علیهما السلام رسیده که در کربلا به پیروان پسر زیاد فرمود: «چيست شما را که در دشمنی با من دست به هم داده‌اید؟ آگاه باشید: به خدا اگر مرا بکشید، هر آینه حجت خدا را بر خویشان کشته‌اید، به خدا سوگند در میان جابلقا و جابرسا پسر پیغمبری که خدا به وسیله او بر شما احتجاج کند جز من نیست.»

و مقصد آن حضرت از جابلقا و جابرسا همان دو شهری است که امام حسن علیه السلام فرمود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۰۶

سألتموه عن ذلك أخيركم.

سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، و أبا سعيد الخدري، و سهل بن سعد الساعدي، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم لي و لأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فقال له شمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول.

فقال له حبيب بن مظهر: و الله أني لأراك تعبد الله على سبعين حرف، و أنا أشهد أنك صادق ما تدرى ما تقول، قد طبع الله على قلبك.

فقال لهم الحسين: فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم؟ فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيري فيكم، و لا في غيركم، و يحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استملكته، أو بقصاص جراحه؟ فأخذوا لا يكلمونه.

فنادى: يا شيبث بن ربعي! يا حجار بن أبجر! يا قيس بن الأشعث! يا يزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، و أخضر الجناب، و إنما تقدم على جند لك مجندة؟

فقال له قيس بن الأشعث: ما ندرى ما تقول، و لكن انزل على حكم ابن عمك، فإنهم لم يريدوا بك إلا ما تحب.

فقال الحسين عليه السلام: لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الدليل، و لا أفر فرار العبيد.

ثم نادى: يا عباد الله! (إنني عذت بربي و ربكم أن ترجمون) (و أعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب).

ثم إنه نزل عن راحلته، و أمر عقبه بن سمعان فعقلها، و أقبلوا يزحفون نحوه.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۰ - ۲۴۲

فتقدم الحسين عليه السلام حتى وقف قبالة القوم، وجعل ينظر إلى صفوفهم كأنها السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة، فقال (١): الحمد لله الذي خلق الدنيا، فجعلها

(١) - [و في بحر العلوم مكانه: «ثم قال ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٣٠٧

دار فناء و زوال، متصرفه (١) بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته، فلا تغرركم هذه الدنيا (٢)، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها، وتخب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد اسخطتم الله فيه (٣) عليكم، فأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نعمته، وجنبكم رحمته؛ فنعمة الربّ ربنا؛ وبئس العبيد أنتم، أقررتم بالطاعة، وآمنتتم بالرسول محمداً، ثم إنكم زحفتم (٤) إلى ذريته (٥)، تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم؛ فتبا لكم (٦) و ما تريدون؛ إنا لله و إنا إليه راجعون (٦)، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم؛ فبعدا للقوم الظالمين.

فقال عمر بن سعد: ويلكم، كلموه، فإنه ابن أبيه؛ والله لو وقف (٧) فيكم هكذا يوماً جديداً (٧) لما قطع، و لما حصر، فكلموه.

فتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن، فقال: يا حسين! ما هذا الذي تقول؟ أفهمنا حتى نفهم (٨).

فقال عليه السلام: أقول لكم اتقوا الله ربكم، و لا تقتلون، فإنه لا يحلّ لكم قتلى، و لا انتهاك حرمتي، فإنني ابن بنت نبيكم؛ و جدتي خديجة زوجة نبيكم؛ و لعلّ قد بلغكم قول نبيكم محمد صلى الله عليه و اله و سلم: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ما خلا النبيين و المرسلين.

فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق، فوالله ما تعديت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، و إن كذبتموني فإن فيكم من الصّحابة مثل جابر بن عبد الله، و سهل بن سعد، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك، فاسألوهم عن هذا، فإنهم يخبرونكم أنهم سمعوه من رسول الله، فإن كنتم في شك من أمري، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين

(١) - [بحر العلوم: «متفرقة»].

(٢) - [في بحر العلوم و أدب الحسين عليه السلام: «الحياة الدنيا»].

(٣) - [لم يرد في بحر العلوم].

(٤) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «رجعتم»].

(٥) - [بحر العلوم: «ذريته و عترته»].

(٦) - [بحر العلوم: «و لما تريدون»].

(٧) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «يوماً جديداً»].

(٨) - [إلى هنا حكاه عنه في بحر العلوم، و مثله في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٣٠٨

المشرقين و المغربيين ابن بنت نبيّ غيري، ويلكم! أطلبوني بدم أحد منكم قتلته؟ أو بمال استملكته؟ أو بقصاص من جراحات استهلكته؟

فسكتوا عنه لا يجيبونه. ثم قال عليه السلام: و الله لا أعطيهم يدي إعطاء الذليل، و لا أفرّ فرار العبيد، عباد الله! إنني عدت بربي و ربكم أن ترجمون، و أعوذ بربي و ربكم من كلّ متكبر، لا يؤمن بيوم الحساب.

فقال له شمر بن ذى الجوشن: يا حسين بن عليّ! أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول. فسكت الحسين عليه السلام، فقال

حبيب بن مظاهر للشَّمر: يا عدوَّ الله و عدوَّ رسول الله! إنِّي لأظنُّكَ تعبد الله على سبعين حرفاً، و أنا أشهد أنَّكَ لا تدري ما يقول، فإنَّ الله تبارك و تعالى قد طبع على قلبك.

فقال له الحسين عليه السلام: حسبك يا أبا بني أسد! فقد قضى القضاء، و جفَّ القلم، و الله بالغ أمره، و الله إنِّي لأشوق إلى جدِّي، و أبي، و أمِّي، و أخي، و أسلافِي من يعقوب إلى يوسف و أخيه، و لي مصرع أنا لاقيه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٥٢-٢٥٤- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ١/ ٣٧١-٣٧٢؛ صابري الهمداني، أدب الحسين عليه السلام و حماسته، ١٥٩-١٦١؛ مثله القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ١/ ٣٩

فتقدَّم الحسين عليه السلام و رأى صفوفهم كالسَّيل و اللَّيل، فخطب، فقال: الحمد لله الَّذي خلق الدُّنيا، فجعلها دار فناء و زوال، متصرِّفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرته، و الشَّقِي من فتنته، فلا تغرَّزكم الحياة الدُّنيا و لا يغرَّزكم بالله الغرور. (و منها):

«١» فعم الرِّبِّ ربَّنَا، و بئس العباد أنتم، أقرتم بالطَّاعة، و آمنتم بالرسول محمَّد صلَّى الله عليه و اله؟ ثمَّ أنتم رجعتم إلى ذرِّيته و عترته، تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشَّيطان، فأناكم ذكر الله العظيم، فتبا لكم و لما تريدون، إنَّا لله و إنَّا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم، فبعدا للقوم الظَّالمين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٠- عنه: الحويزي، نور الثَّقَلين، ٥/ ٣٦٦-٣٦٧؛ المشهدي القمي، كنز الدَّقَائِق، ١١/ ١٤٦-١٤٧

(١)- [من هنا حكاه عنه في نور الثَّقَلين و كنز الدَّقَائِق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٣٠٩

و قيل له يوم الطَّفِّ: انزل على حكم بني عمِّك، قال: لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الدَّلِيل، و لا أفرِّ فرار العبيد، ثمَّ نادى: يا عباد الله! إنِّي عدت برَّبِّي و ربِّكم من كلِّ متكبر، لا يؤمن بيوم الحساب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٦٨- عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٩١-١٩٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦٦-٦٧

فحالوا بينه و بين الماء فقال: يا قوم أ يصلح لكم قتلي؟ أ يحلُّ لكم دمي؟ أ لست ابن بنت نبيِّكم و ابن ابن عمِّه؟ أولم يبلغكم قول رسول الله صلَّى الله عليه [و آله] و سلَّم في و في أخي: «هذان سيِّدا شباب أهل الجنَّة»، فإن صدَّقتموني و إلَّا فاسألوا جابر بن عبد الله، و أبا سعيد، و زيد بن أرقم.

فقال شمر: أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول.

ابن الجوزي، الرِّدَّ على المتعصِّب العنيد، ٣٨-٣٩

ثمَّ قال الحسين عليه السلام لأعدائه «١»: انسبونِي؟ فانظروا من أنا، ثمَّ راجعوا أنفسكم، فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي، أ لست ابن بنت نبيِّكم؟ و ابن ابن عمِّه؟

أليس حمزة سيِّد الشهداء عمُّ أبي؟ و جعفر الطَّيَّار عمِّي؟ فقال شمر [بن ذى الجوشن] «٢»:

عبدت الله على غير حرف إن كنت أدري ما تقول «٣». فقال: أخبروني، أ تطلبوني بقتيل «٤» منكم قتلته؟ أو مال لكم أخذته؟! فلم يكلموه.

فنادى: يا شبت بن ربعي! و يا قيس بن الأشعث! يا حجار! ألم تكتبوا إليَّ؟ قالوا: لم نفعل. فقال: فإذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم. فقال له قيس: أولاً- تنزل على حكم ابن عمِّك؟ فإنَّه لن يصل إليكم منهم مكروه، فقال: لا- و الله، لا أعطيكم بيدي إعطاء الدَّلِيل.

ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٣٣٩

(۱) - فی الأصل: «لأعدائهم».

(۲) - ما بین المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

(۳) - فی ت: «هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول».

(۴) - فی الأصل: «تطالبنى».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۰

ثم ركب الحسين راحلته، و تقدّم إلى النَّاس، و نادى بصوت عال يسمعه كلُّ النَّاس، فقال «۱»: أيها النَّاس! اسمعوا قولي، و لا تعجلوني «۲» حتّى أعظكم بما يجب «۳» لكم علىّ، و حتّى أعتذر «۴» إليكم من مقدمي «۵» عليكم، فإن قبلتم عذري، و صدّقتم قولي و أنصفتموني «۶» كنتم بذلك أسعد، و لم يكن علىّ سبيل؛ و إن لم تقبلوا منّي العذر «۷» فاجمعوا أمركم و شركاءكم، ثم لا يكن «۸» أمركم عليكم غمّة، ثم اقصوا إليّ، و لا تنظرون: إن وليّ الله الذي نزل الكتاب و هو يتولّى الصّالحين.

«۹» قال: فلما سمع أخواته قوله، بكين، و صحن، و ارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس، و ابنه عليّا ليسكتاهنّ و قال: لعمري ليكثرن بكاهنّ. فلما ذهب، قال: لا يبعد ابن عباس. و إنّما قالها حين سمع بكاهنّ، لأنّه كان نهاه أن يخرج بهنّ معه.

فلما سكتن، حمد الله و أثنى عليه و صلّى على محمّد و على الملائكة و الأنبياء. و قال ما لا يحصى كثرة، فما سمع أبلغ منه. ثم «۹» قال: أمّا بعد، فانسبوني، فانظروا من أنا، ثم راجعوا «۱۰» أنفسكم، فعاتبوها، و انظروا هل يصلح، و يحلّ «۱۱» لكم قتلي، و انتهاك حرمتي؟

ألست ابن بنت نبيكم، و ابن وصيته، و ابن عمّه، و أول «۱۲» المؤمنین بالله، و المصدّق لرسوله «۱۳»؟

(۱) - [و فی وسیله الدّارين مكانه: «الخطبة الثّانية: عند خروجه عليه السّلام إلى مقابل عسكر ابن سعد بحيث يسمع كلّ العساكر صوته، فقال...»].

(۲) - [وسيلة الدّارين: «و لا تعجلوا فيّ»].

(۳) - [وسيلة الدّارين: «يحقّ»].

(۴) - [وسيلة الدّارين: «أن أعتذر»].

(۵) - [وسيلة الدّارين: «مقدمتي»].

(۶) - [وسيلة الدّارين: «أعطيتموني التّصف»].

(۷) - [أضاف في وسيلة الدّارين: «و لم تعطوا التّصف من أنفسكم»].

(۸) - [أدب الحسين عليه السّلام: «لا تكن»].

(۹-۹) [وسيلة الدّارين: «الخطبة الرّابعة: بعد أن حمد الله و أثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله»].

(۱۰) - [وسيلة الدّارين: «ارجعوا إليّ»].

(۱۱) - [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(۱۲) - [في المطبوع: «أوليّ»].

(۱۳) - [أضاف في وسيلة الدّارين: «بما جاء من عند ربّه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۱

أ و ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي «۱»؟ أ و ليس جعفر الشّهيد الطّيار في الجنّة «۲» عمّي؟ أ ولم يبلغكم «۳» قول مستفيض أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال «۳» لي و لأخي: «أنتما «۴» سيّدا شباب أهل الجنّة، «۵» و قرّة عين أهل السنّة «۵»» فإن صدّقتموني بما

أقول و هو الحقّ، و الله ما تعديت كذبا «۶» مذ علمت أن الله يمقت عليه «۷»، و إن كذبتونى فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك، أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله، أو أبا سعيد، أو سهل بن سعد، أو زيد بن أرقم، أو أنسا «۸» يخبروكم أنّهم سمعوه «۹» من رسول الله صلى الله عليه و سلم «۱۰»، أما فى هذا حاجز «۱۱» يحجزكم «۱۱» عن سفك دمي.

«۱۲» فقال شمر: و هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول. فقال له حبيب بن مطهر «۱۳»: و الله أنّى أراك تبعد الله على سبعين حرفا، و أن قد طبع على قلبك فلا تدرى ما تقول.

ثم قال الحسين: فإن كنتم فى شكّ مما أقول، أو تشكّون فى «۱۲» أنّى ابن بنت نبيكم! فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبيّ غيرى «۱۴» منكم، و لا- من غيركم، أخبرونى «۱۴» أتطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو بمال لكم استهلكته؟ أو قصاص من جراحة؟ «۱۵» فلم يكلموه «۱۵».

(۱)- [وسيلة الدارين: «عمى و عمّ أبى»].

(۲)- [أضاف فى وسيلة الدارين: «بجناحين»].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: «ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم»].

(۴)- [وسيلة الدارين: «هذان»].

(۵-۵) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۶)- [وسيلة الدارين: «الكذب»].

(۷)- [أضاف فى وسيلة الدارين: «أهله»].

(۸)- [وسيلة الدارين: «أنس بن مالك»].

(۹)- [وسيلة الدارين: «سمعوا هذه المقالة»].

(۱۰)- [أضاف فى وسيلة الدارين: «لى و لأخى»].

(۱۱-۱۱) [وسيلة الدارين: «لكم»].

(۱۲-۱۲) [وسيلة الدارين: «فإن كنتم فى شكّ من هذا فتشكّون»].

(۱۳)- [أدب الحسين عليه السلام: «مظاهر»].

(۱۴-۱۴) [وسيلة الدارين: «فيكم و لا فى غيرى و يحكم»].

(۱۵-۱۵) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۲

فنادى: يا شبت بن ربعى! و يا حجار بن أبجر! و يا قيس بن الأشعث! و يا زيد «۱» بن الحارث! ألم تكتبوا إلى «۲» فى القدوم عليكم؟ قالوا: لم نفعّل. ثم قال: بلى [و الله لقد فعلتم].

ثم قال: أيها الناس! إذ كرهتمونى فدعونى أنصرف إلى مأمنى من الأرض. قال:

فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم ابن عمك- يعنى ابن زياد- فإنك لن ترى إلّا ما تحبّ؟

فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا و الله و لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، و لا أقرّ إقرار العبد، عباد الله! أنّى عدت برّبى و ربكم أن ترجمونى، أعوذ برّبى و ربكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. ثمّ أناخ راحلته و نزل عنها «۲». «۳»

(۱) - [وسيلة الدارين: «یزید»].

(۲-۲) [وسيلة الدارين: «أن قد أينعت الثمار و اخضرت الجناب إنما تقدم على جند لك مجتدة»]. إلى آخرها].

(۳) - بعد، حسین بر مرکب خود سوار شد و پیشاپیش مردم رفت و با صدای رسا که همه آن را می شنیدند، گفت: «ایها الناس! گفته مرا بشنوید و شتاب مکنید تا من به شما اندرز بدهم و وعظ بکنم و عذر آمدن خود را به شما بگویم که برای چه و چگونه آمدم. اگر عذر مرا قبول کردید و مرا تصدیق نمودید و انصاف دادید، شما در این کار خوشبخت می شوید و راهی برای نابودی من نخواهید داشت و اگر عذر مرا قبول نکنید، خود و یاران و همکاران شما بکنید هرچه می خواهید که برای شما نگرانی و مایه افسردگی و ملال نباشد (به وجدان خود اعتماد کنید)! آیا نمی بینید و نمی دانید که من ولی الله هستم که کتاب را نازل کرد و او نگهدار مردم صالح و نیک سرشت است (یار نکو کاران)!»

چون خواهران او (حسین) ندای او را شنیدند، گریه و زاری کردند و فریاد زدند و صدا و ندبه آنها بلند شد. او برادر خود را (عباس) و فرزند خویش را علی (اکبر) فرستاد که آنها را آرام و ساکت کنند. بعد گفت: «به جان خود سوگند! گریه و زاری آنها بسیار خواهد بود.»

چون هردو رفتند، گفت: «خداوند ابن عباس را دور نکند!»

(که قبل از آن پند داده بود که حسین نرود و اگر برود، خانواده را همراه نبرد). این کلمه را وقتی به زبان آورد که گریه و زاری زنان را شنید؛ زیرا او (ابن عباس) حسین را از بردن آنها نهی و منع کرده بود. چون آنها خاموش شدند (حسین)، خدا را ستود و بر محمّد و ملائکه و انبیا درود فرستاد و گفت - و بسیار هم گفت - که از حیث فزونی نمی توان آن سخن را جمع و حفظ کرد و از حیث بلاغت بهتر و رساتر از آن سخن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۳

- شنیده نشده. بعد گفت: «نسب مرا بگویند و ببینید من که هستم و بعد به وجدان خود مراجعه و نفس خود را ملامت کنید و خوب تأمل و مطالعه و تفکر نمایید که آیا صلاح است که مرا بکشید و آیا قتل و هتک حرمت من روا باشد؟ مگر من فرزند دختر پیغمبر شما نیستم؟ آیا جعفر شهید طیار، عم من نبود که در بهشت پرواز می کند؟ آیا نشیده‌اید از کسی که آگاه باشد که پیغمبر به من و برادرم گفته بود که شما هردو سید اهل بهشت و نور چشم اهل سنت (دین و شریعت پیغمبر) هستید. اگر قول حق و صدق مرا تصدیق و باور کنید، چه بهتر و باید بدانید که من به خدا قسم هرگز تعمدی در یک دروغ که موجب خشم خدا باشد، نکرده‌ام و اگر تکذیب کنید، میان شما مردمی هستند که برین سخن کاملاً آگاه می باشند و اگر از آنها بپرسید، خواهند گفت از جابر بن عبد الله (انصاری و یار پیغمبر) و از ابو سعید و سهل بن سعد و زید بن ارقم یا انس بپرسید که آنها به شما خبر می دهند که از پیغمبر این حدیث را شنیده‌اند؟ آیا میان شما کسی نیست که شما را منع کند. آیا کسی نیست که شما را از ریختن خون من باز دارد.»

شمر گفت: «من که پرستنده خدا به یک رنگ هستم، به همان خدا سوگند نمی دانم تو چه می گویی.»

حبيب بن مظاهر گفت (خطاب به شمر): «من تو را چنین می دانم که خدا را به هفتاد رنگ می خوانی و ادعای خداپرستی می کنی. خداوند دل تو را کور کرده [است]. تو نمی دانی چه می گویی.»

بعد از آن حسین گفت: «اگر شما در گفته من شک دارید و نمی دانید که من فرزند دختر پیغمبر شما هستم که مابین مشرق و مغرب جز نسل یک دختر از او کسی نمانده [است]، و آیا جز من، فرزند دخت پیغمبری دارید و آیا دیگری هست؟ به من بگویند، آیا از من انتقام یک مقتول را که من از شما کشته‌ام، می کشید و قصاص می کنید؟ آیا مال کسی را ربوده‌ام که می خواهید از من بازستانید؟ آیا قصاص یک زخم را از من می خواهید؟»

آنها جواب ندادند. آن‌گاه ندا داد: «ای شبت بن ربعی! ای حجار بن ابجر! ای قیس بن اشعث! ای یزید بن حارث! مگر شما به من نامه نوشتید که من بر شما وارد شوم؟»

آنها گفتند: «ما چنین نکرده‌ایم.»

گفت: «آری! به خدا شما کردید.»

بعد گفت: «ای مردم! اگر مرا نخواهید، بگذارید منصرف شوم و به یک پناهگاه از این زمین فراخ بروم.»

قیس بن اشعث گفت: «آیا بهتر نیست که تو به موجب حکم پسر عم خود که مقصود این زیاد [است]، تسلیم شوی؟ اگر چنین کنی، جز آنچه را که تو می‌خواهی، چیز دیگری نخواهی دید.»

حسین به او گفت: «تو برادر برادرت هستی (که به مسلم امان داد). آیا می‌خواهی بنی هاشم بیشتر از خون مسلم بن عقیل از تو مطالبه کند؟ (که من هم به واسطه تو کشته شوم؟) هرگز به خدا قسم من با ذلت تسلیم نخواهم شد و مانند یک بنده و برده تن به خواری نخواهم داد.»

ای بندگان خدا! من به خدای خود و خدای شما پناه می‌برم از این که شما مرا سنگسار کنید. به خدای خود و شما پناه می‌برم از هر متکبر جبار که به روز حساب ایمان نداشته باشد.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۴

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۷-۲۸۸- عن: صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السّلام و حماسته، / ۱۶۷-۱۶۸؛ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۹۹-۳۰۰

فلما قامت الحرب علی ساقها و مدّت علی أصحاب الحسین علیه السّلام صافی رواقها، و اظلمت الأیام بعد إشراقها، و مدّ عمر بن سعد بالعساكر حتّی تکملت العده لستّ خلون من المحرمّ عشرين ألفاً، و ضیق علی الحسین و أصحابه.

قام علیه السّلام، فأتکأ علی سیفه، ثمّ حمد الله و أثنی علیه، و قال: أمّیا بعد، أيها النّاس! انسبونی و انظروا من أنا، ثمّ ارجعوا إلی أنفسکم فعاتبوهما، هل یحلّ لکم سفک دمی، و انتهاک حرمتی؟ ألسّت ابن بنت نبیکم، و ابن ابن عمّه، و ابن أولى النّاس بالمؤمنین من أنفسهم؟ أ و لیس حمزة سید الشّهداء عمّ أبی؟ أولم یبلغکم قول رسول الله صلّی الله علیه و اله و سلّم مستقیماً لی و لأخی: أنا سید شباب أهل الجنّة، أما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی و انتهاک حرمتی؟ قالوا: ما نعرف شیئاً ممّا تقول.

فقال: إنّ فیکم من لو سألتموه لأخبرکم أنّه سمع ذلك من رسول الله صلّی الله علیه و اله و سلّم فیّ و فی أخی.

سلوا زید بن أرقم، و البراء بن عازب، و أنس بن مالک، و جابر بن عبد الله الأنصاری، و سهل بن سعد السّاعدي، یخبروكم عن هذا القول، فإنّ کتتم تشکون، أفتشکون أنّی ابن بنت نبیکم؟ و الله ما تعمدت کذباً منذ عرفت أنّ الله یمقت علیه أهله، فو الله ما بین المشرق و المغرب ابن نبیّ غیری، هل تطالبونی بقتیل قتلته، أو مال استهلکته، أو بقصاص من جراحة؟ فسکتوا.

فقال شمر بن ذی الجوشن: هو یعبد الله علی حرف إن کان یعرف شیئاً ممّا یقول «۱».

فقال حبيب بن مظهر: إنّی أراک تعبد الله علی ألف أحرف، و أنّی أشهد أنّک لا تعرف شیئاً ممّا یقول، إنّ الله قد طبع علی قلبک.

- بعد از آن، مرکب (باید شتر باشد) خود را خوابانید و از پشت آن فرود آمد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۶۸-۱۷۰

(۱)- فی بعض النسخ: إنّی أعبد الله علی حرف إن کنت أدری ما تقول.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۵

قالوا: لا نخلیک حتّی تضع یدک فی ید عبید الله بن زیاد.

قال: لا والله، لا أعطى بيدي اعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد، إنى عدت بربى وربكم أن ترجمون إنى عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (۱).

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۵-۲۶

وقد ذكر جدى فى كتاب الثبصرة، وقال: إنما سار الحسين إلى القوم لأنه رأى الشريعة قد دثرت، فجدد فى رفع قواعد أصلها، فلما حصروه فقالوا له: انزل على حكم ابن زياد.

قال: لا أفعل.

واختار القتل على الذل، وهكذا النفوس الأبية. (۲)

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۵۴

(۱) - [ذكره فى مثير الأحران ضمن أحداث كربلاء قبل يوم عاشوراء].

(۲) - حسين عليه السلام برای اتمام حجت در میان دو صف بايستاد و گفت: «ای قوم: مرگ حق است، دست ذلت و حقارت به شما نخواهم دادن. ده روز یا دو سال دیگر گذشته گیرید؛ اما کلماتی چند از من بشنوید.» جمله لشکر کوفه و شام و بصره خاموش شدند و طلبها و کوسها فرو گذاشتند.

حسين عليه السلام نزدیک ایشان شد و آواز برآورد: «ای مردمان! سخن من بشنوید و تعجیل مکنید به کشتن من تا شما را وعظ گویم و اظهار حجت کنم. اگر انصاف من دادید، شما نیک بخت گردید؛ هم در دنیا و هم در آخرت و اگر انصاف من ندهید، از خود بدهید: فاجمعوا أمرکم و شرکاءکم ثم لا یکن أمرکم علیکم غمّة، ثم اقصوا إلیّی و لا تنظرون إنّ ولیّی الله الذی نزل الكتاب و هو یتولّى الصّالحین.»

پس جمع کنید فرمانهای شما و شریکان شما را و باز باید که نباشد امر شما بر شما پوشیده. پس حکم کنید به سوی من و مرا مهلت دهید بدرستی که ولی و ناصر من خدا است که فرو فرستاد کتاب را و او دوست دارد صالحان را. پس گفت: «نسبت من بدانید و بنگرید که من کیستم و با نفس خویشتن رجوع کنید و ملامت نفس خودها بکنید و بنگرید که شما را جایز است کشتن من یا حرمت بردن من و مال به غارت بردن و عیال من به اسیری گرفتن؟»

پس گفت: «هرکس که مرا می شناسد، خود چنان است که داند و هر که نمی داند، منم حسین بن علی پسر دختر رسول خدا و پسر وصی رسول شما و پسر امام شما و پسر پسر عم رسول خدا. پدر من علی است و او اول کسی که ایمان آورد و تصدیق رسول کرد بدانچه از حق به خلق آورد و حمزه که سید شهدا است، عم پدر من است و جعفر طیار که به دو پر با ملائکه در بهشت می پرد، عم من است و مادر من است دختر رسول خدا فاطمه زهرا، رسول در حق من و برادر من گفت ایشان مهتر جوانان بهشت اند و گوشواره عرش و ریحانه دل من اند. اگر از من باور نمی دارید که حق است و بر من اعتماد ندارید، از جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری و سهل بن سعد ساعده و زید بن ارقم و انس بن مالک و مانند ایشان که در میان شما اند و این -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۶

و روى الجنازى [فى كتاب معالم العترة] مرفوعا إلى يحيى بن أبى بكر، عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن علىّ عليهما السلام حين أتاه الناس، فقام، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس انسونى و انظرونى من أنا، ثم ارجعوا أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحلّ لكم سفك دمى، و انتهاك حرمتى؟ ألسنت ابن بنت نبيكم صلى الله عليه و اله و سلم و ابن ابن عمه، و ابن أول (۱) المؤمنين بالله؟ أ و ليس حمزة سید الشهداء عمى؟ أولم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مستفيضا فيكم لى و لأخى: إننا سیدا شباب أهل الجنة؟ أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى، و انتهاك حرمتى؟ قالوا: ما نعرف شيئا ممّا تقول.

فقال: إنَّ فيكم من سألتموه «٢» لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَفِي أَخِي الْحَسَنِ، سلوا زيد بن ثابت، و البراء بن عازب، و أنس بن مالك يحدثكم أنه سمع

— احادیث به کرات و مرات و آیات قرآن که در شأن من و برادرم و پدرم آمده، شنیده‌اند و دانند، برسید که ایشان بر این گواهی دهند.»

هیچ کس از ایشان جوابی نگفت. پس گفت: «یا اهل الکوفه! آنچه از من شنیدید، آیا شما را زاجر و مانعی نیست از قتل من و اهل بیت من و من از شما کسی را نکشتم که قصاص می‌طلبید. مالی از شما نبرده‌ام که عوض می‌طلبید. فسادی در زمین کسی نکردم تا تأدیب من می‌کنید. هیچ جرمی و خطیه‌ای از من صادر نشد که موجب قتل و ایدای من باشد. نه آیه: *يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ* (رحمن - ۲۲) در حق من و برادر من نازل شد. آیه مباحله: *فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ* (آل عمران - ۵۴) در حق من و برادر من و پدر من و مادر من نازل شد؛ نه محبت من بر شما واجب است به آیه: *قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى* (شوری - ۲۲) و اگر این نمی‌دانید، از جابلقا تا جابلسا امروز هیچ کس دیگر هست که پسر دختر رسول خدا باشد.»

پس آواز برآورد که: «یا شیبث (۱) بن ربیع یا حجاج بن الخیر یا قیس بن اشعث یا یزید بن الحارث!» و تا پنجاه تن از رؤسای کوفه آواز کرد که نه شما به من نوشتید که: «قد أینعت الثمار قد أخضرت الجنات و إنما تقدم علی جند مجندة لك»، یعنی: «میوه‌ها بیرون آمد و دانه‌ها سبز شد و به تحقیق پیش آمدید. بر من لشگر درهم آمده مرا به وعده‌های نیک خواندید و بر تعجیل گرفتید و روزبه‌روز می‌فرستادید و به نامه‌های شما روی به این جانب نهادم و در شهر شما رسیدم بی جریمه‌ای که از من صادر شد؛ بلکه از برای رضای طاغی باغی روی به قتل و جدال من نهادید. اگر بر آنچه نوشتید، شما را ندامتی حاصل شده، پندارید که مرا ندیدید؛ بگذارید تا بازگردم و به سر روضه جدّ خود مراجعت نمایم.»

(۱). [در متن: «شیبث» می‌باشد].

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۲-۲۸۳

(۱) - [فی المطبوع: «أولی»].

(۲) - [فی المطبوع: «سألتونی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۷

ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي، وَ فِي أَخِي، فَإِنْ كُنْتُمْ تَشْكُونَ فِي هَذَا، فَتَشْكُونَ أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُمْ كَذْبًا مِنْذَ عَرَفْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمَقْتُ عَلَى الْكُذْبِ أَهْلَهُ، وَ يَضْرِبُ بِهِ مَنْ اخْتَلَقَهُ، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي مِنْكُمْ، وَ لَا - مِنْ غَيْرِكُمْ، ثُمَّ أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً، دُونَ غَيْرِهِ، خَبْرُونِي هَلْ تَطْلُبُونِي بِقَتْلِ مَنْكُم قَتْلَتَهُ، أَوْ بِمَالِ اسْتَهْلَكْتَهُ، أَوْ بِقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحَةٍ؟ فَسَكْتُوا.

و عن يحيى بن أبي بكر، عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن عليّ عليه السّلام حين أتاه الناس، قام، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، أيها الناس! انصبوني، فانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم، فعاتبوا، فانظروا هل يحلّ لكم سفك دمي، و انتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و ابن ابن عمّه، و ابن أول «١» المؤمنین بالله؟

أ و ليس حمزة سيد الشهداء عمّي؟ أ و لم يبلغكم قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مستفيضاً فيكم لي و لأخي: *إِنَّا سَيِّدَا شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟* أمّا في هذا حاجز لكم عن سفك دمي و انتهاك حرمتي؟ قالوا: ما نعرف شيئاً ممّا تقول.

فقال: إنَّ فيكم من لو سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَ فِي أَخِي، سلوا زيد بن ثابت و

البراء بن عازب، و أنس بن مالك، یحدّثكم أنه سمع هذا القول من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَفِي أَخِي، فَإِنْ كُنْتُمْ تَشْكُونَ فِي ذَلِكَ أَتَشْكُونَ (۲) فِي أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّيَدْتُ الْكُذْبَ مِنْهُ مِنْذُ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمِقت على الكذب أهله، و يضرب به من اختلقه، فوالله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيري منكم و لا من غيركم، ثم إنني أنا ابن بنت نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خاصة دون غيري؟ خبروني هل تطلبونني بقتيل منكم قتلته؟ أو بمال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحة؟ فسكتوا.

قلت: قد تقدّم أنّ هذا الكلام منه و تكراره إياه أنّما هو لإقامة الحجّة عليهم و إزالة الشبهة عنهم في قتاله، و تعريفهم ما يقدمون عليه من عذاب الله و نكاله.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱۳/۲، ۵۵-۵۶

(۱)- [في المطبوع: «أولى»].

(۲)- و في بعض النسخ «فإن كنتم تشكون في هذا فتشكون».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۸

ثم ركب الحسين راحلته، و حمل ابنه عليا على فرسه «لاحق».

قال: و لَمَّا ركب الحسين راحلته، نادى بأعلى صوته نداء يسمع جلّ الناس: «أيها الناس (۱)! اسمعوا قولي، و لا- تعجلوني (۲) حتّى أعظّمكم بما (۳) يحقّ لكم (۴)»، و حتّى أعتذر لكم من مقدمي عليكم، فإن قبلتم عذري، و صدّقتم قولي، و أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم عليّ سبيل، و إن لم تقبلوا منّي العذر، و لم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم و شرّكاءكم، ثم لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقضوا إِلَيَّ وَ لَا تُنظِرُونِ (۴)، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۵). (۶)

ثم حمد الله و أثني عليه، و صَلَّى على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و على ملائكة الله و أنبيائه، ثم قال: أمّا بعد، فانسبوني و انظروا من أنا؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم، و عاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، و ابن وصيه، و ابن عمّه، و أوّل المؤمنين بالله و المصدّق لرسوله بما جاء به من عند ربّه؟ أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أو ليس جعفر الطيّار في الجنّة بجناحين بعمّي؟ أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لي و لأخي: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ فإن صدّقتموني بما أقول، و هو الحقّ، و ما تعمّدت كذبا مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله و يضرب به من اختلقه، و إن كذبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، أو أبا سعيد الخدري، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك

(۱)- [و في بحر العلوم مكانه: «ثم دعا عليه السلام براحلته فركبها، و تقدّم نحو القوم و نادى بصوت يسمعه جلّهم: أيها الناس ...»].

(۲)- [بحر العلوم: «تعجلوا»].

(۳)- [بحر العلوم: «هو حقّ لكم عليّ»].

(۴)- سورة يونس: ۸۱.

(۵)- سورة الأعراف: ۱۹۶.

(۶)- [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم، / ۳۷۰-۳۷۱، و أضاف: «فلما سمعن النساء هذا منه صحن و بكين، و ارتفعت أصواتهنّ، فوجه إليهنّ أخاه العباس و ابنه عليّ الأكبر، و قال لهما: سكتاهنّ، فلعمري ليكثر بكاؤهنّ ثمّ حمد الله ...» كما جاء عند المفيد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۱۹

يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟! فقال له شمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول. فقال له حبيب بن مظهر: «و الله إنني لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وإني أشهد أنك صادق، وأنت لا تدري ما تقول، قد طبع الله على قلبك!».

ثم قال الحسين: فإن كنتم في شك من هذا القول، أفتشكون أنني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري، منكم ولا من غيركم! أخبروني، أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص من جراحة؟!.

فلم يكلموه، فنأدى: «يا شعث بن ربيعة، ويا حجار بن أبجر (۱)»، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، واخضر الجناب، وطمت الجمام، وإنما تقدم على جند لك مجند، فأقبل؟ قالوا: لم نفعل. قال: «سبحان الله! بلى والله لقد فعلتم!».

ثم قال: أيها الناس! إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض. فقال له قيس بن الأشعث: أولاً- تنزل على حكم بني عمك، فإنهم لن يروك إلا ما تحب، ولن يصل إليك منهم مكروه. فقال له الحسين: «أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، ولا أقر إقرار العبيد، عباد الله! إنني عدت بربي وربكم أن ترجمون إنني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب!».

ثم أناخ راحلته، ونزل عنها، وأمر عقبه بن سمعان، ففعلها، وأقبلوا يزحفون نحوه. (۲)

(۱)- [في المطبوع: «أبجر»].

(۲)- و بیشتر آن لشکر کوفیان بودند که نامه نوشتند به حسین و او را دعوت کردند. حسین گفت: «نه شما مرا طلبید و نامه‌ها نوشتید؟»

ایشان گفتند: «ما نمی دانیم که چه می گویی!» و التفات نکردند.

هندوشاه، تجارب السلف، / ۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۰

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۹-۴۴۲

وقال لعمر و جنده: لا تعجلوا، والله ما أتيتكم حتى أتني كتب أمثالكم بأن السينة قد أميتت، والتفاق قد نجم، والحدود قد عطلت؛ فاقدم لعل الله يصلح بك الأمة. فأتيت؛ فإذا كرهتم ذلك فأنا راجع، فارجعوا إلى أنفسكم، هل يصلح لكم قتلي، أو يحل دمي؟ أليست ابن بنت نبيكم و ابن ابن عمه؟ أو ليس حمزة و العباس و جعفر عمومتى؟ ألم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفي أخي؛ هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال شمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول. فقال عمر: لو كان أمرك إلي لأجبت. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲-۲۰۳

و ركب ابنه علي بن الحسين - و كان ضعيفا مريضا - فرسا يقال له: الأحق (۱) و نادى الحسين: أيها الناس (۲)! اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم، فأنصت الناس كلهم، فقال بعد حمد الله و الثناء عليه: أيها الناس! إن قبلتم مني و أنصفتوني كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم علي سبيل، و إن لم تقبلوا مني فأجمعوا أمركم و شرّ كاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أفضوا إليّ و لا تنظرون، إن

وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

فلما سمع ذلك أخواته، وبناته، ارتفعت أصواتهنّ بالبكاء، فقال عند ذلك: لا يبعد الله ابن عباس - يعني حين أشار عليه أن لا يخرج بالنساء معه، و يدعهنّ بمكّة إلى أن ينتظم الأمر - ثم بعث أخاه العباس، فسكتهنّ.

ثم شرع يذكر للناس فضله، و عظّمه نسبه، و علوّ قدره، و شرفه، و يقول: راجعوا أنفسكم و حاسبوها، هل يصلح لكم قتال مثلي، و أنا ابن بنت نبيكم، و ليس على وجه الأرض ابن بنت نبيّ غيري؟ و عليّ أبي، و جعفر ذو الجناحين عمّي، و حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ و قال لي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و لأخي: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة». فإن صدقتموني

(۱) - [الصّحيح: «لا- حق»]. و عليّ هذا هو الأ-كبر الشّهيد لا الإمام عليه السّلام و لكن ابن كثير يجهل أولياء الله قدر ما يوالى أعداء الله!].

(۲) - [و في أدب الحسين عليه السّلام مكانه: «فقال عليه السّلام: أيها النّاس...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۱

بما أقول فهو الحقّ، فو الله ما تعديت كذبه منذ علمت أنّ الله يمقت على الكذب، و إلّا فاسألوا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عن ذلك، جابر بن عبد الله، و أبا سعيد، و سهل بن سعد، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك، يخبرونكم بذلك، و يحكم! أما تتقون الله؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

فقال عند ذلك شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كنت أدري ما يقول؟

فقال له حبيب بن مطهر «۱»: و الله يا شمر! إنك لتعبد الله على سبعين حرفا، و أمّا نحن فو الله إننا لندرى ما يقول، و إنّه قد طبع على قلبك.

ثم قال: أيها النّاس! ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض. فقالوا: و ما يمنعك أن تنزل على حكم بني عمّك؟ فقال: معاذ الله (إنّي عدت بربي و ربكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب) ثم أناخ راحلته، و أمر عقبه بن سمعان، فعقلها.

[ثم قال: أخبروني، أتطلبوني بقتيل لكم قتلته؟ أو مال لكم أكلته؟ أو بقصاصه من جراحة؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه.

قال: فنأدى: يا شبت «۲» بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أنّه قد أينعت الثمار، و أخضرّ الجنب، فاقدم علينا، فإنك إنما تقدم على جند مجنّده؟ فقالوا له: لم نفعل. فقال: سبحان الله! و الله لقد فعلتم.

ثم قال: يا أيها النّاس! إذ قد كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم. فقال له قيس بن الأشعث: ألا تنزل على حكم بني عمّك؟ فإنهم لن يؤذوك، و لا ترى منهم إلّا ما تحبّ؟

فقال له الحسين: أنت أخو أخي، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا و الله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، و لا أقرّ لهم إقرار العبيد]. «۳»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۸ - ۱۷۹ - عنه: صابري الهمداني، أدب الحسين عليه السّلام و حماسته، ۱۶۴ - ۱۶۶

(۱) - كذا بالأصلين، و في الطّبري: مظاهر. [و في أدب الحسين عليه السّلام: «مظاهر»].

(۲) - [في المطبوع: «شيبث»].

(۳) - سقط من المصريّة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۲

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [.....] ثم قال: يا قوم! انسبوني فانظروا من أنا؟ ثم راجعوا أنفسكم، هل يحلّ لكم قتلي و انتهاك حرمتي

و أنا ابن بنت نبیکم و ابن ابن عمه؟

أليس حمزة سيد الشهداء عمي؟ [أ و ليس] جعفر الطيار عمي؟

فقال الشمّر - لعنه الله -: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول!

فقال الحسين [عليه السلام]: أخبروني، أطلبوني بقتيل قتلته؟ أو مال أخذته؟ فلم يكلموه!

فنادى: يا شبت بن ربعي، و يا قيس بن الأشعث، و يا حجار! ألم تكتبوا إلي؟ قالوا:

لم نفعل.

قال: أما إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم. فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمك، فإنه لا يصل إليك منهم

مكروه؟

فقال الحسين: لا و الله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل. «۱»

(۱) - و چون صفوف هردو سپاه راست شد، امام حسین از اسب فرود آمده بر شتری نشست و به میان هردو صف شتافته گفت: «ای

کوفیان! هر چند می دانم که سخن من در شما تأثیر نخواهد کرد، اما جهت الزام حجت کلمه‌ای چند القا خواهم نمود. باید که گوش

به جانب من دارید.»

مخدرات اهل بیت این کلام محنت انجام را استماع فرموده، نوحه و زاری آغاز کردند. چنانچه آواز ایشان به سمع همایون امام

حسین رضی الله عنه رسید و متأثر گشته فرمود که: «لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم.»

و برادر و پسر خود عباس و علی اکبر (رضی الله عنهما) را گفت که: «بروید و به این جماعت بگویید که فردا شما را بسیار باید

گریست. حالا خاموش باشید!»

و چون این پیغام بدیشان رسید، دم در کشیدند. آن گاه حضرت امامت پناه بر سر سخن رفته، نخست شمه‌ای از علو نسب و شرف

حسب خویش تقریر نمود. پس، کیفیت مراسله کوفیان و سبب آمدن خود را به عراق شرح فرمود و اصحاب ضلالت لعنهم الله آن

سخنان را شنوده، لب به جواب نگشودند امام حسین رضی الله عنه گفت: «الحمد لله که حجت من بر شما تمام شد.»

پس، یک یک از رؤسای کوفه را نام برده بر زبان مبارک راند که: «شما نامه‌ها به من نوشتید و حالا نقض عهد نموده قصد خون من

دارید؟»

کوفیان گفتند: «ما از آنچه می گویی وقوف نداریم و هیچ مکتوبی نفرستاده‌ایم.»

امام حسین اشارت کرد تا یکی از خدّام خرجین مکاتیب آن گروه بی دین را به نظر ایشان در آورد و آن ملاعین انکار نموده گفتند:

«این نامه‌ها بی وقوف ما قلمی شده و از مضمون آن بیزاریم.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۳

الباغوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۵ - ۲۸۶

فبات الإمام تلك الليلة، فلما أصبح نظر إلى القوم، و إذا هم قد زحفوا إليه، فدعا عليه السّلام براحلته، فركبها، و أقبل على القوم و

نادى بأعلى صوته «۱»: أيها الناس! انصتوا لي، فنصتوا، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر النبي، فصلّى عليه، ثم قال: أيها الناس! انصتوا لي

من أنا، ثم راجعوا أنفسكم هل يحلّ لكم قتلي؟ و أنا ابن بنت نبیکم و ابن صفیه، و أول المؤمنین، و المصدّق بالله و رسوله، و بما

جاء به من عند الله تعالی؟ أليس حمزة سيد الشهداء عمّ أبي؟ أ و ليس جعفر الطيار في الجنة عمي؟ أو ما بلغكم قول جدّي لي و

لأخي الحسن عليه السّلام: هذان سيّدا شباب أهل الجنة. و قال صلّى الله عليه و اله و سلّم: إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، و

عترتي أهل بيتي، فإن صدقتموني و هو الحقّ، و إلما فاسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري، و أبا سعيد الخدري، و سهل بن سعد

السَّاعِدِيُّ، و زید بن أرقم، و أنس بن مالك، فَإِنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فقال له الشَّمر لعنه الله: أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول. فقال له حبيب رحمه الله: إِنِّي أراكَ تعبد الله على سبعين حرفاً و أشهد أَنَّكَ بهيمَةٌ ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم نادى الحسين عليه السَّلام: ويلك يا شيبث بن ربعي، و يا كثير بن شهاب، و يا فلان، و يا فلان، ألم تكتبوا إِلَيَّ أن أقدم علينا، لك ما لنا و عليك ما علينا؟ فقالوا: لم نفعل شيئاً من ذلك.

فقال الحسين عليه السَّلام: إذا كرهتموني، دعوني أنصرف إلى ما شئت من الأرض. فقال قيس بن الأشعث: انزل على حكم الأمير ابن زياد- لعنه الله- فما ترى إلَّا ما تحب. فقال الحسين عليه السَّلام: و الله لا أعطى بيدي إعطاء الدَّليل، و لا أفرّ فرار العبيد. ثم تلا: إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

- امام حسين چون انكار اهل ادبار را مشاهده فرمود، از شتر فرود آمده بر اسب نشست و به صف خویش پیوست.
خواند امیر، حبيب السَّير، ۲ / ۵۱ - ۵۲

(۱)- [جاء في أبي مخنف (المشهور) في الأحداث التي سبقت طلب العباس عليه السلام الماء قبل يوم عاشوراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۴

ثم أناخ راحلته، و أمر عقبه بن سمعان أن يعقلها، فعقلها بفاضل زمامها. و جلس، ثم إن القوم زحفوا نحوه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۵۴ - ۵۵

فلما أصبح، أذن، و أقام، و صَلَّى بأصحابه، فلما فرغ، استدعى بدرع جدّه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعَمَّمَ بعمامته السَّحاب، و تقلّد بسيف أبيه ذى الفقار، و نزل إلى القوم، و قال: أَيُّهَا النَّاسُ! اعلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا دار فناء و زوال، متغيّرة بأهلها من حال إلى حال، معاشر النَّاس! عرفتم شرائع الإسلام، و قرأتم القرآن، و علمتم أن محمّدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رسول الملك الدَّيَّان، و وثبتم على قتل ولده ظلما و عدوانا، معاشر النَّاس! أما ترون إلى ماء الفرات يموج كأنه بطون الحيتان، يشربه اليهود و النَّصارى و الكلاب و الخنازير، و آل رسول الله يموتون عطشا.

فقالوا له: اقصر عن هذا الكلام، فلن تذوق الماء، و لا أحد من أصحابك، بل تذوق الموت غصّة بعد غصّة.

قال: فلما سمع كلامهم، رجع إلى أصحابه، و قال لهم: إن القوم استحوذ عليهم الشَّيطان، فأناهم ذكر الله، أولئك حزب الشَّيطان، ألا إنَّ حزب الشَّيطان هم الخاسرون.

ثم أنشأ عليه السَّلام يقول:

تعدّيتم يا شرّ قوم بيغيكم و خالفتمو فينا النّبي محمّدا

أما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدّي خيرة الله أحمدا

أما كانت الزَّهراء أمّي و والدي عليا أخا خير الأنام مسددا

لعتتم و اخزيتم بما قد جنيتم ستصلون نارا حرّها قد توقّدا

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۰ - ۶۱

قال محمّد بن أبي طالب: [...] و تقدّم الحسين عليه السَّلام حتّى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السَّيل، و نظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة، «۱» فقال:

(۱)- [من هنا حكاه عنه في مشير الأحرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۵

الذی خلق «۱» الدنیا، فجعلها دار فناء و زوال، متصرفه بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته، و الشقی من فتنته، فلا تغرّنکم هذه الدنیا، فإنها تقطع رجاء من رکن إليها، و تخیب طمع من طمع فيها، و أراکم قد اجتمعتم علی أمر قد أسخطتم الله فيه علیکم، و أعرض بوجهه الکریم عنکم، و أحلّ بکم نعمته، و جنّبکم رحمته، فنعم الرّب ربّنا، و بنس العیید «۲» أنتم! أقررتم بالطاعة، و آمنتُم بالرّسول محمّد صلی الله علیه و اله، ثمّ إنکم «۳» زحفتُم «۴» إلى ذرّیته و عترته، تريدون قتلهم «۵»، «۶» لقد استحوذ علیکم الشیطان، فأنساکم ذکر الله العظیم، فتبا لکم و لما تريدون «۶»، إنا لله و إنا إلیه راجعون، هؤلاء قوم کفروا بعد إیمانهم، فبعدا للقوم الظالمین «۷».

فقال عمر: ویلکم! کلموه، فإنّه ابن أبیه، و الله «۸» لو وقف فیکم هكذا «۹» یوما جدیدا «۱۰» لما انقطع و لما حصر، فکلموه «۱۱». فتقدّم شمر لعنه الله، فقال: یا حسین! ما هذا الذی تقول؟ أفهمنا حتّی نفهم. فقال: أقول: اتقوا الله ربّکم و لا تقتلوننی، فإنّه لا یحلّ لکم قتلی، و لا انتهاک حرمتی، فإتی ابن بنت نبیکم، و جدّتی خدیجه زوجة نبیکم، و لعلّه قد بلغکم «۱۲» قول نبیکم: الحسن و الحسین سیّد شباب أهل الجنّة «۱۳» - إلی آخر ما سیأتی

(۱) - [و فی المقرّم مکانه: «أیها الناس! إنّ الله تعالی خلق...»].

(۲) - [نفس المهموم: «العبد»].

(۳) - [لم یرد فی الأسرار].

(۴) - [نفس المهموم: «رجفتُم»].

(۵) - [زاد فی المعالی: «معاشر الناس! عرفتم شرائع الإسلام، و قرأتم القرآن و علمتم بأنّ محمّدا رسول الملك الدیان و وثبتم علی قتل ولده ظلما و عدوانا، معاشر الناس! أما ترون إلی ماء الفرات یلوح كأنّه بطون الحیتان، تشربه اليهود و النصارى و الکلاب و الخنازیر، و آل رسول الله یموتون عطشا»].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - [إلی هنا حکاه فی المقرّم و وسیله الدارين].

(۸) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۹) - [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۰) - [نفس المهموم: «جریدا»].

(۱۱) - [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج و مثير الأحزان].

(۱۲) - [الأسرار: «أبلغتکم»].

(۱۳) - [إلی هنا حکاه فی المعالی و مثير الأحزان و أعیان الشیعة و اللواعج، و أضاف فی المعالی: «ثمّ أناخ-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۶

بروایة المفید. «۱»

- راحلته، و أمر عقبه بن سمعان، فعلقها» و أضاف فی مثير الأَحزان: «ویلکم أما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی، فأخذوا لا یکلّمونه»].

(۱) - حضرت چون اصرار آن اشرار را بر قتل اختیار مشاهده نمود، برای اتمام حجّت بر ایشان برخاست.

عمامه رسول خدا صلی الله علیه و اله و سلم را بر سر بست و شمشیر آن جناب را حمایل کرد و بر اسب آن جناب سوار شد و در برابر لشکر اعدا آمد و خطبه‌ای در نهایت فصاحت و بلاغت ادا کرد و در آخر خطبه به صدای بلند ایشان را ندا کرد که: «شما را به خدا سوگند می‌دهم که آیا مرا می‌شناسید؟»

گفتند: «بلی! تو فرزندزاده رسول خدایی.»

فرمود که: «سوگند می‌دهم شما را که می‌دانید که جدّم حضرت رسالت پناه است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که مادرم فاطمه دختر محمد است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که پدرم علی بن ابی طالب است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید جدّه‌ام خدیجه دختر خویند است که پیش از جمیع زنان این امت مسلمان شد؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که حمزه سید شهدا عمّ پدر من است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که جعفر طیار پروازکننده در بهشت، عمّ من است؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که شمشیر رسول خدا را حمایل کرده‌ام و عمامه آن حضرت را بر سر بسته‌ام و بر اسب آن حضرت سوارم؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: «می‌دانید که پدرم پیش از جمیع این امت اسلام آورد و از همه کس داناتر و بردبارتر بود ولی و مولای هر مؤمن و مؤمنه بود؟»

گفتند: «بلی.»

فرمود: پس به چه جهت خون مرا بر خود حلال کرده‌اید و حال آن که پدرم در قیامت گروهی را از حوض کوثر دور خواهد کرد، چنانچه شتر بیگانه را از آب رانند و لوای حمد در روز قیامت در دست جدّم من خواهد بود؟ آیا نشنیده‌اید که جدّم رسول خدا در حقّ من و برادر من گفت که: بهترین جوانان بهشتند؟ اگر نشنیده‌اید و سخن مرا باور نمی‌کنید، از جابر انصاری و ابو سعید خدری و سهل ساعدی و زید بن ارقم و انس بن مالک و سایر صحابه که زنده‌اند، پرسید تا شما را خبر دهند.»

آن ملاعین در جواب حجّت‌های شافی آن حضرت گفتند: «همه را می‌دانیم و دست از تو بر نمی‌داریم تا با-»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۷

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۵ - ۶ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۹ - ۲۵۰؛ الدرّبندی، أسرار الشّهاده «۱»، / ۲۷۰ - ۲۷۱؛ القمی، نفس

المهموم، / ۲۴۴ - ۲۴۵؛ المازندرانی، معالی السیّبطین، ۱ / ۳۵۵ - ۳۵۶؛ الجواهری، مثير الأ-حزان، / ۶۲؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۹۹؛

مثله الأمین، أعیان الشّیعه، ۱ / ۶۰۲، لواعج الأشجان، / ۱۲۵ - ۱۲۶؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۷۸ - ۲۷۹

فی کتاب مقتل الحسین علیه السّلام لأبی مخنف رحمه الله من کلامه علیه السّلام فی موقف کربلا: أما أنا ابن بنت نبیکم (صلوات الله علیه و آله)؟ فو الله ما بین المشرق و المغرب لکم ابن بنت نبیّ غیری.

الحویزی، نور الثّقلین، ۳ / ۵۶۴ - ۵۶۵، ۵ / ۹۸ رقم ۱۵۷ - مثله المشهدی القمی، کنز الدّقائق، ۹ / ۲۲۷، ۱۲ / ۳۵۲

و عن الثبر المذاب: قال الواقدي و هشام بن محمد: لما رأهم الحسين عليه السلام مصرين على قتله، أخذ المصحف و نشره و نادى: بيني و بينكم كتاب الله و سنه جدی رسول الله

- لب تشنه شربت مرگ را بچشی.»

پس حضرت دست بر ریش مبارک خود گرفت و در آن وقت، عمر شریف آن امام عالی مقام به پنجاه و هفت سال رسیده بود. پس فرمود: «شدید شد غضب خدا بر یهود در هنگامی که گفتند: عزیز پسر خداست، و شدید شد غضب خدا بر نصارا در وقتی که گفتند: مسیح پسر خداست، و شدید شد غضب خدا بر مجوس در وقتی که آتش پرستیدند به غیر از خدا، و سخت شد غضب خدای تعالی بر هر گروه که پیغمبر خود را شهید کردند، و شدید خواهد شد غضب خداوند جبار بر این گروه اشرار که امام اخیار و فرزندان پیغمبر مختار را به قتل می آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۷-۶۵۸

به روایت دیگر: حضرت ندا کرد در میان لشکر مخالفان که: «ای شبت بن ربعی، و ای حجار بن ابجر، و ای قیس بن اشعث، و ای یزید بن حارث! آیا شما نوشید به سوی من که میوه‌ها رسیده و صحراها سبز شده و لشکرها برای تو مهیا گردیده [است]؟ بزودی بیا که همه تو را یاری می‌کنیم؟»

قیس بن اشعث جواب داد و گفت که: «اکنون این سخنان فایده نمی‌کند. دست از جنگ بدار و به حکم پسران عم خود راضی شو که ایشان نسبت به تو بدی اراده نخواهند کرد.»

حضرت فرمود که: «نه به خدا سوگند که خود را به دست شما نمی‌دهم و ذلیل دنوان نمی‌گردانم و به رسم بندگان طوق اطاعت در کردن نمی‌گذارم.»

پس به آواز بلند ندا کرد که: «یا عباد الله إني عذت برّبي و ربکم أن ترجمون، أعود برّبي و ربکم من کلّ متکبر لا- يؤمن بیوم الحساب!»

پس به سوی اصحاب گرام خود مراجعت نمود و تهیه حرب مخالفان را درست کرد و آن بی‌شرمان رو به آن بزرگواران آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱

(۱)- [حکاه فی الأسرار عن العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۸

صلى الله عليه و اله و سلم. يا قوم! بم تستحلون دمی، ألسنت ابن بنت نبیکم، ألم یبلغکم قول جدی فی و فی أخی: هذان سیدا شباب أهل الجنة، إن لم تصدقونی فاسألوا جابرا، و زید بن أرقم، و أبا سعید الخدری، و الله ما تعمّدت کذبا منذ علمت أن الله تعالی یمقت أهلہ، و الله ما بین المشرق و المغرب ابن نبی غیری، فیکم و لا فی غیرکم.

فقال الشمر لعنه الله تعالی: الساعه ترد الهاویه.

فقال الحسين عليه السلام: الله أكبر! أخبرنی جدی رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم كأنّ کلبا ولغ فی دماء أهل بیتی و ما أخالك إلّا إياک.

فقال الشمر لعنه الله تعالی: أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول.

الدربندی، أسرار الشهاده، / ۲۷۴

ثم قال لهم الحسين رضی الله عنه: «و الله ما بین المشرق و المغرب ابن بنت نبی غیری، و الله ما تعمّدت الکذب مذ نشأت، و عرفت أنّ الله یمقت الکذب، هل تطلبونی بنفس قتلته؟ أو بمال استملکتها؟ أو بقصاص من جراحه؟ فسکتوا. [عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۴-۶۵

ثمّ قال لأعدائه: ألسنت أنا ابن بنت نبيكم و ابن أول المؤمنين إيماناً، و المصدّق لله و لرسوله؟

أليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟

أليس جعفر الطيّار في الجنان عمّي؟

أليس قال جدّي صلّى الله عليه و اله و سلّم: إنّ هذين ولدای سيّدا شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين؟

أليس قال: إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي أهل بيتي؟

فإن صدّقتموني فيما أقول فعنّما هو و إلّا فاسألوا جابر بن عبد الله، و سعدا و سهل بن سعد الساعديّ، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك، فإنّهم سمعوا ذلك من جدّي صلّى الله عليه و اله و سلّم.

ثمّ نادى: يا شبت بن ربعي و يا كثير بن شهاب، ألم تكتبوا إليّ أن أقدم، لك ما لنا، و عليك ما علينا؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۲۹

فقالوا: ما نعرف ما تقول، فانزل على حكم الأمير و بيعه يزيد.

فقال: و الله لا أعطى بيدي إعطاء الذليل و لا أقرّ إقرار العبيد، و إنّي أعوذ بالله أن أنزل تحت حكم كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۵-۶۶- عنه: صابري الهمداني، أدب الحسين عليه السلام و حماسته، ۱/ ۱۶۶

ثمّ قال «۱» لأعدائه: يا أهل «۱» الكوفة! إنّ الدّنيا قد تغیرت و تکدّرت، و أدبر معروفها، و هي «۲» دار فناء و زوال، تتصرّف بأهلها من حال إلى حال، فالمغرور من اغترّبها، و ركن إليها، و طمع فيها.

معاشر الناس! أما قرأتم القرآن؟ أما عرفتم شرايع الإسلام؟ و ثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلماً و عدواناً.

معاشر الناس! هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب و الخنازير و المجوس، و آل نبيكم يموتون عطاشاً «۳»!.

فقالوا: و الله لا تذوق الماء، بل تذوق الموت غصّة بعد غصّة و جرعة بعد جرعة.

فلما سمع منهم ذلك، رجع إلى أصحابه، و قال لهم: «إنّ القوم قد استحوذ عليهم الشيطان، ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون».

«۴» ثمّ جعل يقول:

تعديتم يا شرّ قوم ببغيكم و خالفتمو قول النبيّ محمّد

أما كان خير الخلق أو صاكنم بنا أما كان جدّي خيراً الله أحمد

أما كانت الزهراء أمّي و والدّي عليّ أخو خير الأنام الممجد «۴» «۵»

لعنتم و أخزيتم بما قد فعلتم فسوف تلاقون العذاب بمشهد

(۱-۱) [أدب الحسين عليه السلام: «يا قوم»].

(۲)- [أدب الحسين عليه السلام: «هذه»].

(۳)- [أدب الحسين عليه السلام: «عطشا»].

(۴-۴) [حكاه في المعالي، ۱/ ۳۴۹].

(۵)- [المعالي: «المسددا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۰

[عن أبي مخنف] «۱»

(۱) - این وقت حسین علیه السلام راحله خویش را جنبش داد و به اعلی صوت فریاد برداشت که: «ای اهل عراق!»

فقال: أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُوا حَتَّىٰ أَعْظِمَ لَكُمْ عَلَيَّ وَحَتَّىٰ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ فَإِنِ اعْطَيْتُمُونِي النَّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَاجْمَعُوا رَأْيَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ (۱) إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۲).

فرمود: «ای مردم! به هوای نفس عجلت مکنید و گوش فرا دارید تا شما را بدانچه سزاوارید، موعظتی گویم و عذر خویش را مکشوف سازم که از در انصاف بیرون شوید و آرای پراکنده خود را فراهم آرید و آنچه بر شما مکشوف است، مستور مگذارید. از پس آن بر آنچه می‌خواهید اقدام کنید و حکم برانید و مهلت مگذارید. همانا ولی من خداوندی است که قرآن را فرو فرستاد و او است ولی صالحان.» آن‌گاه خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد و بدین خطبه مبارکه ابتدا کرد:

ثم قال: أما بعد فانسبونى فانظروا من أنا، [...] أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى؟

فرمود: «هان، هان ای جماعت! لختی بیندیشید و نیک نظاره کنید و بدانید من کیستم و نسبت من با کیست. آن‌گاه با خویش آید و خویشتن را ملامت کنید و نگران شوید که پسندیده است از برای شما قتل من و هتک حرمت من. آیا من پسر دختر پیغمبر شما نیستم؟ و پسر وصی پیغمبر شما نیستم که او پسر عم رسول خدا بود که با رسول خدا ایمان آورد و رسول خدای را بدانچه از جانب خدای آورد، تصدیق کرد؟

آیا حمزه سید الشهداء عم من نیست؟ آیا جعفر که با دو بال در بهشت طیران می‌کند، عم من نیست؟ آیا شما نشنیدید که رسول خدا در حق من و برادرم حسن فرمود: «ایشان دو سید جوانان اهل بهشتند؟» اگر سخن مرا از در صدق می‌دانید، اصابه حق کرده باشید. سوگند با خدای، هرگز از در کذب سخن نرانم و دانسته‌ام خداوند دروغزن را دشمن دارد. با این همه اگر تکذیب می‌کنید مرا، در میان شما بسیار کس باشد که آگهی دارد و گواهی دهد. از جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری و سهل بن سعد ساعدی و زید بن ارقم و انس بن مالک پرسش کنید تا شما را بیاگاهانند. چه ایشان در حق من و برادر من، از رسول خدای شنیده باشند، آیا کافی نیست مر شما را که خون من نریزید؟»

چون سخن بدین جا آورد، شمر ذی الجوشن گفت:

أنا أعبد الله على حرف، إن كنت أدرى ما تقول.

یعنی: «خدای را از در شك و ریب بیرون صراط مستقیم عبادت کرده باشم، اگر بدانم تو چه می‌گویی.»

و از این، تذکره به آیه مبارکه قرآن نمود:

قال الله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكُمْ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (۳).

در جمله، می‌فرماید: «بعضی از ناس خدای را عبادت می‌کنند بی آن‌که در دین استوار باشند. پس اگر ادراک خیری کردند، مطمئن خاطر شوند و اگر کار دیگر گونه باشد، عقیدت خویش را دیگر گونه کنند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۱

- لاجرم ایشان در دنیا و آخرت خایب و خاسر (۴) باشند.»

چون حبیب بن مظاهر سخن شمر را اصغا نمود،

فقال له: و الله إننى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا و أنا أشهد أنك صادق، ما تدرى ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

حیب گفت: «ای شمر! تو خدای را به هفتاد شک و ریب عبادت می کنی و من شهادت می دهم که این سخن به صدق گفتمی که: «من نمی دانم حسین چه می گوید.» البته نمی دانی، خداوند قلب تو را به خاتم خشم مختوم (۵) داشته و به غشاوه غضب مغمور (۶) فرمود.»

دیگر باره حسین آغاز سخن فرمود:

ثم قال لهم: فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أتي ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري، [...] وإنما تقدم علي جند لك مجند.

فرمود: «اگر بدانچه گفتم شما را شک و شبهتی است، آیا همچنان در شک می باشید که من پسر دختر پیغمبر شما می باشم؟ سوگند با خدای در میان مشرق و مغرب، پسر دختر پیغمبری جز من نیست. خواه در میان شما و خواه در غیر شما، وای بر شما، از شما کسی را کشته‌ام و شما خون او را از من طلب می کنید؟ یا مالی را از شما تباه کرده‌ام؟ یا کسی را به جراحی آسیب زده‌ام، قصاص می جوئید؟»

هیچ کس آن حضرت را پاسخ نگفت. دیگر باره ندا درداد که: «ای شبت بن ربعی! وای حجار بن ابجر! وای قیس بن اشعث! وای یزید بن حارث! مگر شما نبودید که به سوی من نامه‌ها متواتر کردید که میوه‌های اشجار ما رسیده است و بوستانهای ما سبز گشته است؟ به سوی ما تعجیل کن که از برای تو لشکرها آراسته‌ایم.»

این وقت اشعث آغاز سخن کرد و گفت: «ما نمی دانیم چه می گویی؟ هم اکنون حکم بنی عم خود یزید را بپذیر و او تو را جز به دلخواه تو دیدار نخواهد کرد.»

فقال لهم الحسين: لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الدليل ولا أفرّ لكم فرار العبيد، ثم نادى: يا عباد الله! إني عدت برّبي وربكم أن ترجمون وأعوذ برّبي وربكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

فرمود: «لا- و الله. هرگز دست خود از در ذلت به دست کس ندهم و از شما نگریم؛ چنان که عیب گریزند. یا عباد الله! من به پروردگار خود و پروردگار شما پناهنده‌ام که شما را ناپدید کند و به حضرت خداوند گریزنده‌ام، از هر متکبری که ایمان به روز حساب ندارد.»

آن گاه از راحله خود فرود آمد و عقبه بن سمعان را بفرمود تا آن شتر را عقال بر نهاد و اسب رسول خدای را که مرتجز نام داشت، طلب نمود و برنشست و با چند تن از اصحاب به میان هر دو صف روان شد و بریر بن خضیر از پیش روی می رفت.

(۱). قرآن مجید (۱۰، ۷۲).

(۲). قرآن مجید (۸، ۱۹۵).

(۳). سوره ۲۲، آیه ۱۱-.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۲

(۴). خایب: ناامید. خاسر: زیانکار.

(۵). مختوم: مهر نهاده.

(۶). غشاوه (بتلث الغین): پرده. مغمور: فرو رفته، غرق شده.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۳۰-۲۳۵

حسین علیه السلام لختی اسب پیش راند و در برابر قوم عنان بکشید و به اعلی صوت ندا درداد:

فقال: أنشدكم الله! هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله و سبطه، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد؟

قالوا: نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم، قال:

أنشدكم الله! هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله و أنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله، أنا لا بسها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن عليا كان أولهم إسلاما، و أعلمهم علما، و أعظمهم حلما، و أنه ولي كل مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمي؟ و أبي المذائد عن الحوض غدا، يذود عنه رجالا، كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد في يد أبي القيمة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا.

فرمود: «ای مردم! شما را سوگند می‌دهم به خدای، آیا مرا می‌شناسید؟»

گفتند: «چرا نشناسیم! تو پسر رسول خدا و سبط خدایی.»

پس در هر سؤالی ایشان را با خدای سوگند داد و همگان تصدیق کردند.

فرمود: «می‌دانید مادر من فاطمه دختر رسول خدا است؟»

گفتند: «می‌دانیم.»

فرمود: «می‌دانید علی بن ابی طالب پدر من است؟»

گفتند: «می‌دانیم.»

فرمود: «می‌دانید جده من خدیجه دختر خویلد است و او اول زنی است در این امت که اسلام آورد؟»

گفتند: «چنین است.»

فرمود: «می‌دانید حمزه سید الشهداء عم پدر من است؟»

گفتند: «جز این نیست.»

فرمود: «می‌دانید جعفر طیار عم من است؟»

گفتند: «می‌دانیم.»

فرمود: «می‌دانید اینک شمشیر رسول خدا است من به میان بر بسته‌ام؟»

گفتند: «بدانیم.»

فرمود: «می‌دانید اینک عمامة رسول خدا است من بر سر دارم؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۳

- گفتند: «می‌شناسیم.»

فرمود: «می‌دانید علی در اسلام از همگان سبقت دارد و در علم و حلم از همگان فضیلت او را است و او است مولای هر مؤمن و هر مؤمنه؟»

گفتند: «جز این نیست.»

فرمود: «پس چرا خون مرا مباح می‌دانید؟ و حال آن که فردای قیامت پدر من مردم بزه کار (۱) را از حوض کوثر می‌رانند، چنان که شتران را از آبگاه رانند و لوی حمد در دست پدر من است.»

گفتند: «ما بر این جمله دانائیم و با این همه تو را دست باز ندهیم تا گاهی که با لب تشنه شربت مرگ بنوشی.»

چون حسین این کلمه بشنید، دست فرا برد و محاسن مبارک را در پیچید،

ثم قال: اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ، حِينَ قَالُوا: عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ، وَ اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى النَّصَارَى، حِينَ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَ اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْمَجُوسِ، حِينَ عَبْدُوا النَّارَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَ اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ قَتْلُوا ابْنَ نَبِيِّهِمْ، وَ اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ نَبِيِّهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَا أُجِيبُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَرِيدُونَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ وَ أَنَا مَخْضَبٌ بَدْمِي، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: فَلَمْ تَسْتَحْلُوا دَمِي؟ قَالُوا: بَغْضًا وَ عَدْوَانًا.

فرمود: «شدت کرد غضب خدا بر یهود، گاهی که عزیر را پسر خدای خواندند، و شدت کرد خشم خدای بر نصاری، وقتی عیسی را پسر خدا دانستند، و شدت کرد غضب خدا بر مجوس، وقتی به پرستش آتش پرداختند، و شدت کرد غضب خدا بر قومی که پسر پیغمبر خود را کشتند، و شدت کرد غضب خدا بر این جماعت که اراده قتل پسر پیغمبر خود دارند. سوگند با خدای به هیچ گونه این جماعت را اجابت نکنم از آنچه در دل دارند تا گاهی که خدای را ملاقات کنم و به خون خویش مخضب باشم. هان ای جماعت! از چه روی قتل مرا بر خود واجب شمرده‌اید؟»

گفتند: «به حکم دشمنی و کین تیزی.»

(۱). یزه، بر وزن مزه: گناه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۳۶-۲۳۹

این وقت آن حضرت هردو لشکر را به جای گذاشت و به سوی سراپرده خویش روان شد. زینب علیها السلام حدیث می کند که: «چون حسین را نگریستم که باز سراپرده می شود، به خیمه خویش در رفتم و بنشستم، باشد که نداند من از بیرون خیمه به نظاره بودم. چون به میان سراپرده آمد، فرمود: «کجاست زینب؟»

عرض کردم: «لیک یا اخی!»

آن گاه ام کلثوم را طلب فرمود. بعد از آن فرمود: «رقیه و صفیه و سکینه و فاطمه صغری را بخوانید.»

چون همگان حاضر شدند، عرض کردند: «یا ابا عبد الله! مگر حاجتی است؟»

فقال: حاجتی أَوْصِيكُمْ إِذَا أَنَا قَتَلْتُ فَلَا تَشَقَّقَنَّ عَلَيَّ جِيبًا وَ لَا تَلْطَمَنَّ عَلَيَّ خَدًّا وَ لَا تَخْدَشَنَّ عَلَيَّ وَجْهًا.

فرمود: «حاجت من آن است که وصیت می کنم شما را گاهی که من کشته می شوم، گریبان بر من پاره مکنید و چهره را لطمه مزیند و گونه را مخراشید.»

زینب عرض کرد: «ای برادر! این سخن کسی است که بر قتل خود یقین داشته باشد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۴

- فرمود: «چنین است.»

زینب چون این بشنید، صیحه بزد و فریاد برداشت که:

وَ ثَكْلَاهُ، وَ مُحَمَّدَاهُ، وَ عَلِيَّاهُ، وَ حَسَنَاهُ، وَ حُسَيْنَاهُ، وَ ضَعْفَاهُ، وَ غَرْبَتَاهُ، وَ قَلَّةُ نَاصِرَاهُ. فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ: يَا أختاه! تَغْزِي بَعْزَاءَ اللَّهِ، فَإِنَّ سَكَّانَ السَّمَوَاتِ يَفْنُونَ وَ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَ لَا يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِحَلْمِكَ الشَّيْطَانُ.

فرمود: «ای خواهر! صبر کن و شکیبایی فرما! ساکنین آسمانها فنا پذیرند و قاطنین (۱) زمین بمیرند. جز خدای به جای نماند. هوش دار که شیطان حلم و شکیب تو را نرباید.»

زینب گفت: «ای برادر! تواند شد که ما را از این جا کوچ دهی تا کشته نشوی؟»

گریه در گلوگاه آن حضرت گره گیر شد و سرشک از چهره مبارکش روان گشت.

فقال لها: لو ترك القطا ليلا لنام.

فرمود: «ای خواهر! اگر مرغ قطا را شبانگاه دست باز داشتند، در آشیان خود شاد بخفت.»

(۱). قاطن: ساکن، مقیم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۳۹ - ۲۴۰

رمز خطبه‌های بسیار حضرت حسین علیه السلام: همانا غم و اندوه انبیا و اوصیا از برای امت بود، تا چرا بر طریق غوایت (۱) و ضلالت روند و بهره آتش دوزخ شوند؛ چنان که بعضی از محققین عرفا گفته‌اند که: نوح «علی نبینا و آله علیه السلام» قوم را از کمال حفاوت و شفقت به دعای بد یاد کرد و روی زمین را به لطمه طوفان از وجود ایشان پرداخت. چه دانسته بود که این جماعت چند که بپایند، بر عصیان خدا بیفزایند و روز برانگیزش (۲) عذاب ایشان فزایش گیرد. مصلحت ایشان را در هلاک ایشان دانست و همچنان دیگر انبیا، چون ابراهیم و موسی و عیسی و یحیی و زکریا و جرجیس علیهم السلام، که ذکر حال ایشان مناسب این مقام نیست و رنج و شکنج خود را به چیزی نمی‌شمردند، بلکه بر امت افسوس می‌خوردند و سید المرسلین یعنی خاتم النبیین، این همه زحمت از این روی بر ذمت می‌نهاد، که یک تن مشرک را از طریق غوایت به شاهراه هدایت آورد و حسین علیه السلام که پسر آن پدر و ثمر آن شجر و فروغ آن اختر بود، نیز کار بدین گونه می‌داشت. چه می‌دانست که قضا بر شهادت او رفته و از برای ادراک این سعادت سفر عراق فرمود، لکن این آمد شدن و تجدید خطبه فرمودن از بهر آن بود که مگر یک تن از مشرکین را تشریف دین بخشد. چنان که حر بن یزید ریاحی را از تحت الثری به فوق الثریا برکشید (۳)، بلکه از مقام هیولانی به پیشگاه عقل نخستین (۴) صعود داد.

(۱). غوایت: گمراهی و هلاکت.

(۲). روز برانگیزش: روز قیامت.

(۳). از زیر زمین بر زیر آسمان بالا برد.

(۴). هیولی: به اصطلاح فلاسفه، ناچیز و ناتوان‌ترین موجودات است که صرف قوه و استعداد می‌باشد و ابدا بهره‌ای از فعلیت و کمال ندارد. و عقل نخستین اشرف و کاملترین موجودات و اولین مخلوق حق متعال است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۴۱

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۵

- آن‌گاه حسین علیه السلام روی با آن جماعت کرد.

و قال: أيها الناس! إعلموا أن الدنيا دار فناء و زوال، متغیرة بأهلها من حال إلى حال، معاشر الناس! عرفتم شرائع الإسلام و قرأتم القرآن و علمتم أن محمدا رسول الملك الدیان، و وثبتم علی قتل ولده ظلما و عدوانا، معاشر الناس! أما ترون إلى ماء الفرات یلوح كأنه بطون الحیات یشربه اليهود و النصارى و الكلاب و الخنازیر، و آل الرسول صلی الله علیه و اله یموتون عطشا؟

فرمود: «ای مردم! بدانید که دنیا محل فنا و زوال است و هر ساعت اهلش را از حالی به حالی دیگرگون کند، هان ای مردم! شرایع اسلام بشناختید و کتاب خدای را تلاوت کردید و بدانستید که محمد رسول خدا است. آن‌گاه قتل فرزندش را از در خصومت و ستم اعداد کردید. مگر نگران نیستید که آب فرات چون شکم حیات (۱) موج می‌زند و یهود و نصاری و کلب و خنزیر از آن می‌آشامد و فرزندان رسول خدا به زحمت عطش جان می‌دهند؟»

کوفیان در پاسخ گفتند: «سخن کوتاه کن. تو را و اصحاب تو را بهره‌ای از آب نخواهد رسید، بلکه شربت مرگ غصه بعد غصه (۲) خواهید نوشید. چون آن حضرت این کلمه را اصغا فرمود، روی با اصحاب کرد.

و قال لهم: إِنَّ الْقَوْمَ «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ. أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (۳).

فرمود: «شیطان بر این جماعت غالب گشته است و ذکر خدا را از خاطر ایشان بفرسوده است. این جماعت لشکر شیطانند و بدانید که لشکر شیطان خایب و خاسر است.»

پس این شعرها انشاد کرد و بفرمود:

تعدّیتم یا شرّ قوم بیغیکم و خالفتمو فینا النّبّی محمّدا

(۴) أما كان خیر الخلق أوصاکم بنا؟ أما كان جدی خیرة الله أحمدا؟

(۵) أما كانت الزّهراء أمّی و والدی علیّ أخوا خیر الأنام المسدّدا؟

(۶) لعنتم و أخزیتم بما قد جنیتم ستصلون نارا حرّها قد توقّدا (۷).

آن گاه ابتدا بدین خطبه مبارکه فرمود:

فقال: ألحمد لله الّذی خلق الدّنيا فجعلها دار فناء و زوال، متصرّفه بأهلها حالا بعد حال، فالمرور من غرته و الشّقی من فتنته، فلا تغرّنکم هذه الدّنيا، فإنّها تقطع رجاء من رکن إليها و تخیب طمع من طمع فیها، و أراکم قد اجتمعتم علی أمر قد أسخطتم الله فیهِ علیکم و أعرض بوجهه الکریم عنکم و أحلّ بکم نقمته و جنّبکم رحمته، فنعم الرّب ربّنا و بئس العیید أنتم. أقررتم بالطّاعة و آمنتم بالرّسول محمّد، ثمّ إنکم زحفتم إلى ذرّیته و عترته، تريدون قتلهم، لقد استحوذ علیکم الشّیطان فأنسیکم ذکر الله العظیم، فتبا لکم و لما تريدون- إنّا لله و إنّا إليه راجعون- هؤلاء قوم کفروا بعد إیمانهم فبعدا للقوم الظّالمین.

می فرماید: «سپاس خداوندی را که بیافرید دنیا را و دار فنا و زوال ساخت و آن را نیروی تصرف داد به اهل دنیا از حالی به حالی و شأنی به شأنی. همانا فریفته کسی است که شیفته دنیا گردد و شقی کسی است که مفتون دنیا شود. هان ای مردم! دستخوش فریب دنیا نشوید، چه دنیا قطع کند امید کسی را که به سوی-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۶

القندوزی، ینایع المودّة، ۳/ ۶۸-۶۹- عنه: صابری الهمدانی، أدب الحسین علیه السلام و حماسه، ۱۶۶-۱۶۷

- او رغبت کند و خائب و خاسر دارد طمع کسی را که بدو طمع بندد. هم اکنون نگرانم شما را که در امری همدستان شده‌اید که خداوند را بر شما خشمگین می‌دارد و روی از شما برمی‌تابد و عقاب خدای را بر شما فرود می‌آورد و رحمت خدای را از شما دور می‌دارد. چه نیکو پروردگاری است پروردگار ما و چه بد بندگانی که شما بوده‌اید؛ اقرار کردید به شریعت و گردن نهادید به طاعت و ایمان آوردید به رسالت محمّد. آن گاه بر اهل بیت او بتاختید و به اعداد قتل ایشان پرداختید. همانا شیطان بر شما نصرت یافت و ذکر خدای را از خاطر شما محو و منسی داشت. هلاکت باد شما را، چه در خاطر دارید؟»

آن گاه استرجاع فرمود و گفت: «این قوم کافر شدند از پس آن که ایمان آوردند. دوربادند (۸) این ستمکاران.

چون حسین علیه السلام سخن بدین جا آورد، همانا عمر بن سعد بیمناک شد که مبادا لشکریان فریفته کلمات او شوند و عقیدت بگردانند و جانب او گیرند. پس، روی با وجوه لشکر کرد و گفت: «حسین را پاسخ گویند! او پسر علی ابو طالب است. سوگند با خدای اگر همچنان به جای خویش بپایید و یک روز دیگر بدین روز پیوسته شود، سخن حسین قطع نخواهد شد و زبان او کلّیل (۹) نخواهد گشت.»

لاجرم شمر ذی الجوشن پیش شد و گفت: «ای حسین! چه می‌گویی؟ ما را آموزگاری کن تا بدانیم.»

فقال: أقول: إتّقوا الله ربّکم و لا- تقتلونی فإنّه لا- یحلّ لکم قتلی و لا- انتهاک حرمتی، فإنی ابن بنت نبیکم و جدّتی خدیجة زوجة نبیکم، و لعلّه بلغکم قول نبیکم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنّة.

فرمود: «می‌گویم، از خدا بترسید و مرا مکشید! چه، قتل من و هتک حرمت من بر شما روا نیست.

همانا من پسر دختر پیغمبر شما می‌باشم و جده من خدیجه زوجه پیغمبر شما است. البته شنیده باشید که رسول خدا فرمود: حسن و حسین سید جوانان اهل بهشتند.»

(۱). حیات جمع حیة: مار، افعی.

(۲). غصه (به ضم غین): آنچه در گلو گیر می‌کند. اندوه (در این جا معنی اول مراد است).

(۳). قرآن کریم (۵۸، ۲۰).

(۴). (اگرچه در پاورقی اشعار این کتاب روش نوعی ما این است که: فرد و رباعی را معنی نموده و درباره سه بیت و بیشتر از آن به ترجمه بعضی از لغات یا خلاصه معنی اکتفا می‌کنیم. لیکن نسبت به منشآت خود حضرت سید الشهداء علیه السلام که تراویده بلاغت است و هیچ کلمه آن بدون ایفاء معنی عالی و دقیقی آورده نشده است. استثنائی قائل شده و همه را یک‌به‌یک معنی می‌کنیم). ای بدترین گروه در ستمگری از اندازه به در رفتید و درباره ما مخالفت پیغمبر کردید.

(۵). مگر بهترین مردم سفارش ما را به شما نکرد؟ مگر جدّ من برگزیده خدا (احمد) نیست؟

(۶). مگر مادر من، زهرا و پدرم. علی درستکار برادر بهترین مردم نیست.

(۷). با این جنایت رانده و رسوا شدید و بزودی به آتش فروزان دوزخ می‌افتید.

(۸). دوربادند، کلمه نفرین است. یعنی از رحمت خدا دور شوند.

(۹). کلیل: ناتوان در سخن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۴۳-۲۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۷

بعد أن حمد الله و أثنى عليه قال: أيها الناس! اعلّموا أنّ الدّنيا دار فناء و زوال بتغيّره بأهلها من حال إلى حال، معاشر الناس! عرفتم شرائع الإسلام، و قرأتم القرآن، و علمتم أنّ محمّدا رسول الملك الدّيان، و وثبتم على قتل ولده ظلما و عدوانا، معاشر الناس! ألا ترون إلى ماء الفرات، يلوح كأنّه بطون الحيات، يشربه اليهود، و النّصارى، و الكلاب و الخنازير، و آل الرّسول يموتون عطشا؟ إنّ القوم استحوذ عليهم الشّيطان، فأناهم ذكر الله، أولئك حزب الشّيطان، ألا إنّهم هم الخاسرون؟ ثمّ أنشأ يقول:

تعديتم يا شرّ قوم ببغيكم و خالفتمو فينا النّبى محمّدا

أما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدى خيرة الله أحمدا

أما كانت الزّهراء أمى و والدى علىّ أخو خير الأنام مسددا

لعنتم و أخزيتم بما قد خبيتهم ستصلون نارا حرّها قد توقّدا

الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۳۰۰-۳۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۸

و من خطبة الحسين عليه السلام يومذاك

فروى أنّ الحسين عليه السلام قال فى خطبة ذلك اليوم فيما حفظ من كلامه: ألا و إنّ «۱» ابن الدّعى قد ذكر بين ثنية السّلة و الدّلة، و هيهات منّا الدّنية، أبى الله ذلك «۱»، و رسوله، و المؤمنون، و حجور طابت و طهرت تؤثر مصارع الكرام على طاعة اللّثام، ألا و أنّى زاحف لهذه العصابة على قلّة العدد، و كثرة الخذلة و العدو. ثمّ أنشأ يقول:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نغلب فغير مغلبينا

فما أن طَبْنَا جبن و لكن منایانا و دولة آخرینا «۲»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۷

کتابه علیه السّلام إلى أهل الکوفة لَمَّا سار و رأى خذلانهم إياه: أما بعد، فبنا لكم أيتها الجماعة و ترحا حين استصرختمونا و لهین، فأصرخناکم موجفین، سللتم علينا سیفا كان فی أیماننا، و حششتم ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّکم، فأصبحتم إلبا لفا على أولیائکم، و یداً لأعدائکم، بغير عدل أفشوه فیکم، و لا لأمل أصبح لکم فیهم، و عن غیر حدث كان منّا و لا رأى یفیل عنا.

(۱-۱) [فی ط الحیدریة: «الدّعی ابن الدّعی قد رکز بین اثنتین بین السّلة و الدّلة و هیهات منّا الدّلة یأبی الله ذلك لنا»].

(۲)- روایت شده که امام حسین علیه السّلام در سخنرانی روز عاشورا چنان که از کلام آن حضرت ضبط شده، فرمود: «این زنازاده‌ای که پسر زنازاده است، خود را در بین دو امر ثابت نگاه داشته:

۱. شمشیر کشیدن؛ ۲. ذلت و خواری (یعنی انتظار دارد که ما با آنان جنگ کنیم یا تسلیم و ذلیل آنها شویم). ولی چه قدر بعید است که ما ذلت و خواری را قبول نماییم؟! خدا و رسول و مؤمنین و عقلهای پاک و پاکیزه پذیرفتن این امر را برای من قبول نخواهند کرد. ما قتلگاهها را بر فرمانبرداری ناکسان مقدم می‌داریم. من و این گروه با کمی عدد و زیادی دشمن با سر زانو راه می‌رویم (و جنگ می‌کنیم). آن‌گاه امام حسین علیه السّلام این اشعار را سرود:

فان نهزم فهزامون قدما و إن نغلب فغیر منغلینا

و ما أن طَبْنَا جبن و لكن منایانا و دولة آخرینا

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۰۷-۳۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۳۹

فهلاً لکم الولیات، ترکتمونا و السّیف مشیم، و الجأش طامن، و الرّأی لم یستحصف، و لكن استسرعتم إليها کتطایر الدّبی، و تداعیتم عنها کتداعی الفراش. فسحقا و بعدا لطواغیت الأمریة، و شذاذ الأحزاب، و نبذة الکتاب، و نفثة الشّیطان، و محرّفی الکلام، و مطفئی السنن «۱»، و ملحقی العهرة بالنّسب، المستهزئین الذّین جعلوا القرآن عضین.

و الله إنّه لخذل فیکم معروف، قد و شجت علیه عروقکم، و تأزّرت علیه أصولکم، فکنتم أخبث ثمره شجا للنّاطر، و أکله للغاصب، ألا فلعنّه الله على النّاکثین الذّین ینقضون الأیمان بعد توکیدها، و قد جعلوا الله علیهم کفیلاً.

ألا و إن الدّعی ابن الدّعی قد رکز منّا بین اثنتین: بین السّلة «۲» و الدّلة، و هیهات منّا الدّنیة، یأبی الله ذلك، و رسوله، و المؤمنون، و حجور طابت، و أنوف حمیة، و نفوس أبیة، أن تؤثر طاعة اللّثام على مصارع الکرام، و إئی زاحف إلیهم بهذه الأسرة على کلب العدو، و کثرة العدد، و خذلة النّاصر. ألا و ما یلبثون إلّا کریثما یرکب الفرس حتّی تدور رجا الحرب و تعلق النّحور.

عهد عهده إلی أبی علیه السّلام، فاجمعوا أمرکم، ثم کیدون، فلا تنظرون، إئی توکلت على الله ربّی و ربّکم، ما من دابة إلّا هو آخذ بناصیتها، إن ربّی على صراط مستقیم. «۳»

(۱)- [فی المطبوع: «السنن»].

(۲)- [فی المطبوع: «الملة»].

(۳)- نامه آن حضرت به مردم کوفه: آن‌گاه که به جانب کوفه رهسپار شد و بی‌وفایی آنان را نگرست:

(این گفتار را در کتب مقاتل به عنوان خطبه آن جناب در روز عاشورا خطاب به مردم کوفه نقل کرده‌اند و بسیار بعید به نظر می‌رسد که به صورت نامه ادا شده باشد.)

اما بعد، نابود و غمین باشید مردم که ما را به فریادرسی خواندید و چون شتابان به دستگیری شما آمدیم، تیغی را که به دست ما بود، به روی خودمان کشیدید و آتشی را که برای (سوختن) دشمن مشترکمان افروخته بودیم، به جان ما افکندید و سرانجام به ضد ما گرد آمدید، دوستان را محاصره کردید، با دشمن همدست شدید و به کمک او برخاستید؛ با این که نه عدالتی در شما گسترده بودند، نه به آینده آنها امیدی داشتید، نه بدعتی از ما سرزده بود، نه سست رأیی و خطایی از ما دیده بودید.

ای وای بر شما! پس چرا آن گاه که شمشیرها در نیام و قلبها آرام بود و تصمیم قطعی نگشته بود، ما را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۰

الحرزانی، تحف العقول، / ۲۷۴-۲۷۵

و به قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول الصبي أبو محمّد، قال: حدثنا أبو عبد الله، عن عبد الله بن الحسين بن تميم، قال: حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن القاسم التيمي، قال: وحدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الحسن عليهم السلام قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليه السلام ورتبهم مراتبهم، وأقام الزيات في مواضعها، وعبأ أصحاب الميمنة والميسرة و قال: ثبتوا، وأحيطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب - حتى جعلوه في مثل الحلقة - فخرج عليه السلام حتى أتى الناس،

- و انگذاشتید؟ و همچون (سیل) ملخ، شتابان به پرواز آمدید و چون پروانه‌ها در آتش فتنه فرو ریختید؟

ای مرگ بر گردنکشان امت، ناهمرنگان احزاب، طردکنندگان قرآن، تفهای شیطان، تحریف کنندگان گفتار، خاموش کنندگان سنتها، پیوندکنان زنا به نسب (اشاره به الحاق معاویه، زیاد حرامزاده را به پدرش ابو سفیان) و استهزاکنندگانی که قرآن را پاره پاره کردند.

به خدا که این بی‌وفایی در شما معروف و سابقه‌دار است. رگهای شما به آن پیوند خورده و ریشه‌هاتان از آن (آب گندیده) نیرو گرفته [است]. شما ناپاک‌ترین میوه‌اید برای باغبان گلوگیر. و برای غاصب (راحت الحلقوم) و گوارا بید.

هان، لعنت خدا بر پیمان‌شکنان که میثاقها را پس از استوار کردن می‌شکنند، با این که خدا را کفیل و ضامن گرفته‌اند.

هان، آن بی‌پدر (ابن زیاد) فرزند زنازاده مرا بر سر دوراهی میخکوب کرده [است]: شمشیر و ذلت، ما کجا و ذلت کجا؟ نه خدا برای ما زبونی پسندد، نه پیامبرش، نه مؤمنان، و نه دامنه‌های پاک (ی که ما را پرورده)، نه سرشتهای غیرتمند، نه روحهای سربلندی که هیچ‌گاه مرگ عزیزان را بر طاعت فرومایگان نگزیند. من با همین خاندان اندکم، با وجود درندگی دشمن، و عقب‌گرد دوست، آماده کارزارم. ولی این قوم پس از من بیش از آن که سواری پا در رکاب نهد و بر زین نشیند، نپایند که آسیای جنگ بر سرشان بچرخد و گردنها آویخته شود.

این وصیته است که پدرم به من کرده [است]. شما تصمیم خود بگیرید (و همه نیروها فراهم سازید) و هر نقشه که دارید، به کار بندید و هیچ مهلتم ندهید.

من به خدا، پروردگار خود و شما توکل کرده‌ام، هر جنبنده در قبضه قدرت او است. راه پروردگار من راست و استوار است.

عطائی، ترجمه تحف العقول، / ۲۷۴-۲۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۱

فاستصتصتھم، فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم: ويلكم! ما عليكم أن تنصتوا إلي، فاستمعوا قولي، فإنني إنما أدعوكم إلى سبيل الرّشاد، فمن أطاعني كان من المهتدين، و من عصاني كان من المهلكين، و كلّمكم عاص لأمری، غير مستمع قولي، فقد انحزلت عطاياكم من

الحرام، و ملئت بطونکم من الحرام، فطع علی قلوبکم، و یلکم ألا تنصتون، ألا تستمعون. فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بینهم، و قالوا: انصتوا له. فأنصتوا. فقام الحسین علیہ السّلام فیهم، فحمد الله و أثنی علیہ و صلّى علی النّبیّ صلّى الله علیہ و اله و سلّم، ثمّ قال: تبا لکم أیتها الجماعة و ترحا حین استصرختمونا، و لهین متحیرین، فأجبناکم موجفین مستعدین، سلّتم علینا سیفا فی رقابنا، و حششتم علینا نار الفتن، جناها عدوکم و عدوّنا، فأصبحتم إلبا علی أولیاءکم، و یدا علیهم لأعدائکم، طمعتم فیہ من غیر حدث کان مّیا، و لا رأی ثقیل، فهلا لکم الولیات تجهمتمونا و السّیف لم یشهر، و الجأش طامن، و الرّأی لم یتخف، و لكن أسرعتم إلی کطیره الدّبی، و تداعیتم کتداعی الفراش، فقبحا لکم، فإنّما أنتم طواغیت الأمّیه، و شدّاذ الأَحزاب، و نبذة الکتاب، و نفثة الشّیطان، و عصبه الأثام، و محرّفی الکتاب، و مطفئی السّین، و قتله أولاد الأنبیاء، و مشرّدی عتره الأوصیاء، و ملحق العهار بالنّسب، و مؤذی المؤمنین، و صراخ أئمة المستهزئین الذّین جعلوا القرآن عّضین، و أنتم علی ابن حرب و أشیاعه تعتمدون، و إیانا تخاذلون، أجل و الله خذل فیکم معروف، و شجّت علیکم عروقکم، و توارثته أصولکم و فروعکم، و ثبتت علیکم قلوبکم، و غشیت صدورکم، و کنتم أحبّ شیء، شجی للنّاصب، و أکله للغاصب، ألا لعنة الله علی النّاکثین، و الذّین ینقضون الأیمان بعد توکیدها، و قد جعلتم الله علیکم کفیلا، و أنتم و الله هم، ألا و إن الدّعی ابن الدّعی قد رکز بین الإثنین: بین السّیلة و الذّله، و هیئات منّا الذّله، أبی الله ذلک، و رسوله، و المؤمنون، و جدود طابت، و حجور طهرت، و أنوف حمیه، و نفوس أبیّه، لا تؤثر مصالح اللّثام، غیر مصارع الکرام، ألا قد أعذرت و أنذرت، ألا إنی زاحف بهذه الأسرة علی قلّه العتاد، و خذله الأصحاب. ثمّ أنشأ یقول:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نهزم فغیر مهزّمینا

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۲

ألا- ثمّ لا- تلبثون بعدها إلّا کریت ما یرکب الفرس، حتّی تدرککم الرّحا عهدا عهدا إلیّ أبی، فاجمعوا أمرکم، و شرکاءکم، ثمّ کیدونی جمیعا، ثمّ لا تنظرون، إنی توکلت علی الله ربّی و ربّکم ما من دابّه إلّا هو آخذ بناصیتها، إن ربّی علی صراط مستقیم، اللهم احبس عنهم قطر السّماء، و ابعث علیهم سنین کسنین یوسف، و سلّط علیهم غلام ثقیف یسقمهم کأسا مرّة، و لا یدع فیهم أحدا إلّا قتله قتله بقتله، و ضربه بضربه ینتقم لی، و لأولیائی، و أهل بیتی، و أشیاعی منهم، فإنهم غرّونا، و کذبونا، و خذلونا، و أنت ربّنا علیک توکلنا، و إلیک أنبنا، و إلیک المصیر.

أبو طالب الزّیدی، الأمالی، / ۹۵- ۹۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۶- ۲۱

(و بهذا الإسناد): عن السّید أبی طالب هذا، أخبرنی أبی، أخبرنی حمزة بن القاسم العلویّ، حدّثنی بکر بن عبد الله بن حبيب، حدّثنی تمیم بن بهلول الضّبّیّ أبو محمّد، أخبرنی عبد الله بن الحسین بن تمیم، حدّثنی محمّد بن زکریّا، حدّثنی محمّد بن عبد الرّحمان ابن القاسم التیمیّ، حدّثنی عبد الله بن محمّد بن سلیمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبیه، عن جدّه، عن عبد الله بن الحسن، قال: لَمّا عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسین علیہ السّلام، و ربّتهم فی مراتبهم، و أقام الرّایات فی مواضعها. و عبأ الحسین أصحابه فی الیمینة و المیسرة، فأحاطوا بالحسین من کلّ جانب- حتّی جعلوه فی مثل الحلقة- خرج الحسین من أصحابه حتّی أتى النّاس «۱»، فاستنصتهم، فأبوا أن ینصتوا.

فقال لهم: و یلکم! ما علیکم أن تنصتوا إلیّ، فتسمعوا قولی، و إنّما أدعوکم إلی سبیل الرّشاد؛ فمن أطاعنی کان من المرشّدين، و من عصانی کان من المهلکین، و کلّکم عاص لأمری، غیر مستمع «۲» لقولی، قد انخزلت عطیاتکم من الحرام، و «۲» ملئت بطونکم من الحرام، فطع الله علی قلوبکم، و یلکم ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟

فتلاوم أصحاب عمر بن سعد «۳»، و قالوا: انصتوا له. «۴» فقال الحسین «۴»: تبا لکم أیتها

(۱) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج مكانه: «أنه عليه السلام ركب ناقته أو فرسه و خرج إلى الناس...»].

(۲-۲) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «قولى فقد»].

(۳) - [أضاف فى أعيان الشيعة و اللواعج: «بينهم»].

(۴-۴) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «فحمد الله و أثنى عليه و ذكره بما هو أهله و صلى على محمد صلى الله عليه و اله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۳

الجماعة و ترحا، أفحين استصرختمونا و لهين متحيزين، فأصرخناكم مؤذنين مستعدين «۱»، سللتم علينا سيفا فى رقابنا «۲»، و حششتم علينا نار «۳» الفتن التى جناها «۳» عدوكم و عدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، إلبا الحرام من الدنيا أنالوكم، و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منا، و لا رأى تفيل «۴» لنا، فهلما لكم الويلات إذ كرهتمونا، تركتمونا، فتجهزتموها، و السيف لم يشهر، و الجأش طامن، و الرأى لم يستحصف، و لكن أسرعتم علينا كطيرة الدبا، و تداعيتم إليها كتداعى الفراش، «۵» فقبحا لكم، فإنما أنتم من طواغيث الأمة «۵»، و شداذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و نفثة الشيطان، و عصبه الآثام، و محرّفى الكتاب، و مطفئى السنن، و قتلة أولاد الأنبياء، و مبيرى عتره الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضين، «۶» و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون، و إيانا تخذلون «۶»، أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم، و توارثته أصولكم و فروعكم، و نبتت «۷» عليه قلوبكم، و غشيت به صدوركم؛ فكنتم أحب «۸» شىء سنخا للناصب «۸»، و أكلة للغاصب؛ ألا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا؛ فأنتم و الله هم.

ألا إن الدعى؛ قد ركز بين اثنتين: بين القتلة «۹» و الذلة، و هيهات منا «۱۰» أخذ الدية «۱۰»،

- و على الملائكة و الأنبياء و الرسل و أبلغ فى المقال ثم قال»].

(۱) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «موجفين»].

(۲) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «أيمانكم»].

(۳-۳) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «قد حناها على»].

(۴) - تفيل: أخطأ.

(۵-۵) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «فسحقا لكم يا عبيد الأمة»].

(۶-۶) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «و لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم و فى العذاب هم خالدون و أنتم ابن حرب و أشياعه تعضدون و

عنا تخاذلون»].

(۷) - [اللواعج: «ثبت»].

(۸-۸) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «ثمر شجى للناظر»].

(۹) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «السلة»].

(۱۰-۱۰) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «الذلة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۴

أبى الله ذلك، و رسوله «۱»، و جدود طابت، و حجور طهرت، و أنوف حميّة، و نفوس أبيّة، لا تؤثر طاعة اللثام، على مصارع الكرام، إلا إنى قد أعذرت و أنذرت، إلا إنى زاحف بهذه الأسرة على قلة «۲» العتاد، و خذلة الأصحاب. ثم أنشد «۲»:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نهزم فغير مهزّمين

و ما إن طئنا جبن و لكن منا يانا و دوله آخرينا «۳»

أمّا أنّه لا تلبثون بعدها إلّا كريث ما يركب الفرس، حتّى تدور بكم دور الرّحى، عهد عهده إلىّ أبى عن جدّى: فاجمعوا أمركم و شركاءكم «۴» «۵» فكيدونى جميعا، ثمّ لا تنظرون «۵»، إني توكلت على الله ربّى و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إن ربّى على صراط مستقيم «۶»، اللهم احبس عنهم قطر السّماء، و ابعث عليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبّرة؛ فلا يدع فيهم أحدا، قتله بقتله، و ضربه بضربه، ينتقم لى، و لأوليائى، و أهل بيتى، و أشياعى منهم، فإنّهم غزونا، و كذبونا، و خذلونا، و أنت ربنا، عليك توكلنا، و إليك أنبنا، و إليك المصير.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۶- ۸- مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۰۲- ۶۰۳

، لواعج الأشجان، ۱۲۸- ۱۳۲

(۱)- [أضاف فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و المؤمنون»].

(۲- ۲) [فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «العدد و كثرة العدد و خذلان النّاصر، ثمّ وصل عليه السّلام كلامه بأبيات فروه بن مسيک المرادى فقال:»].

(۳)- [أضاف فى أعيان الشّيعه و اللّواعج:

إذا ما الموت رّفّع عن أناس كلاكله أناخ بأخرينا

فأفنى ذلكم سروات قومى كما أفنى القرون الأوّلينا

فلو خلد الملوک إذن خلدنا و لو بقى الكرام إذن بقينا

فقل للشّامتين بنا أفيقوا سيلقى الشّامتون كما لقينا

[۴]- اقتبس الآيات من سورتين.

(۵- ۵) [فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّه، ثمّ أقضوا إلىّ و لا تنظرون»].

(۶)- [إلى هنا حكاه فى أعيان الشّيعه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۵

أخبرنا أبو السّعود «۱» أحمد بن «۲» محمّد المحلّى، أنبأنا «۲» محمّد بن محمّد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن علىّ بن أيّوب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الجّراح، أنبأنا أبو بكر بن دريد، قال/ ۲۳/ ب:

لما استكفّ «۳» النّاس بالحسين، ركب فرسه، ثمّ استنصت النّاس، فأنصتوا له، فحمد الله و أثنى عليه «۴» و صلّى على النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم «۴»، ثمّ قال:

تبا لكم أيّتها الجماعه و ترحا «۵» أحين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين «۶» شحذتم علينا سيفا كان فى أيماننا، و حششتم علينا نارا قدحناها «۷» على عدوّكم و عدونا، فأصبحتم إلبا «۸» على أوليائكم و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل رأيتموه بثوه «۹» فيكم، و لا أمل «۱۰» أصبح لكم فيهم، و من غير حدث كان منّا، و لا رأى يفيل «۱۱» فينا، فهلّا لكم الوليات إذ كرهتمونا تركتمونا، و السيف مشيم، و الجأش طامن «۱۲»، و الرّأى لم يستخفّ، و لكن استصرعتم «۱۳» إلينا «۱۴» طيره «۱۵» الدّبا، و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحا «۱۶» و حكّه

(۱)- [و فى ابن العديم مكانه: «أخبرنا عمر بن محمّد المكتب- فيما أذن لنا فى روايته عنه- قال: أخبرنا أبو السّعود ...»].

(۲- ۲) [ابن العديم: «محمّد بن المجلى- إجازة إن لم أكن سمعته منه- قال: أخبرنا»].

(۳) - [التَّهْذِيبُ: «استكفاً»].

(۴-۴) [التَّهْذِيبُ: «ثُمَّ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ»].

(۵) - [ابن العديم: «برحا»].

(۶) - [ابن العديم: «موجعين»].

(۷) - [ابن العديم: «اقتدحناها»].

(۸) - [التَّهْذِيبُ: «ألفاً»].

(۹) - [ابن العديم: «وتره»].

(۱۰) - [في ابن العديم و التَّهْذِيبُ: «و لا أصل»].

(۱۱) - [في التَّهْذِيبُ: «ثقیل» و في ابن العديم: «يقبل»].

(۱۲) - [في التَّهْذِيبُ و ابن العديم: «ضامن»].

(۱۳) - [ابن العديم: «استضرعتم»].

(۱۴) - [التَّهْذِيبُ: «الشَّاب»].

(۱۵) - [ابن العديم: «نظيرة»].

(۱۶) - [التَّهْذِيبُ: «فيحا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۶

و هلوعا، و ذلّة لطواغيت الأُمّية، و شدّاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و «۱» عصبه الآثام «۱»، و بقيّة الشّيطان، و محرّفي «۲» الكلام، و مطفئ السّنين، و ملحقي العهرة بالنّسب، و أسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عّضين، لبّس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم، و في العذاب هم خالدون.

فهؤلاء تعضدون «۳»؟ و عّنا «۴» تتخاذلون «۵»؟ أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت «۶» عليه عروقكم، و استأزرت عليه أصولكم، فأفرعكم «۷»، فكنتم أخبث ثمرة شجرة للنّاظر «۸»، و أكلة للغاصب «۹» [ظ] ألا فلعنة الله على النّاكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا.

الأ- و إنّ البغى [ابن البغى] قد ركز «۱۰» بين اثنتين «۱۱»: بين السّيلة «۱۲» و الدّلة، و هيهات منّا الدّية، أبى الله ذلك، و رسوله، و المؤمنون، و حجور طابت، و بطون «۱۳» طهرت، و أنوف حمية، و نفوس أبية [أن] تؤثر مصارع الكرام على ظآر اللّثام.

ألا و إنّى زاحف بهذه الأسرة على قلّ «۱۴» العدد، و كثرة العدوّ، و خذله النّاصر:

فإن نهزم «۱۵» فهزامون قدما و إن نهزم فغير مهزّمين

(۱-۱) [التَّهْذِيبُ: «غضبة الأنام»].

(۲) - [ابن العديم: «و محرّافي»].

(۳) - [في التَّهْذِيبُ و ابن العديم: «يعضدون»].

(۴) - [ابن العديم: «و عّما»].

(۵) - [في التَّهْذِيبُ و ابن العديم: «يتخاذلون»].

(۶) - [في المطبوع: «و شبحت»].

(۷) - [ابن العديم: «بأفرعكم»].

(۸) - [فى التهذيب و ابن العديم: «لنّاس»].

(۹) - [فى التهذيب و ابن العديم: «لغاضب»].

(۱۰) - [فى التهذيب و ابن العديم: «ركن»].

(۱۱) - [فى التهذيب و ابن العديم: «اثنين»].

(۱۲) - [فى التهذيب و ابن العديم: «المسألة»].

(۱۳) - [ابن العديم: «و ظهور»].

(۱۴) - [التهذيب: «قلّة»].

(۱۵) - [التهذيب: «يهزم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۷

و ما إن طبنا جبن و لكن منايانا و طعمه آخرينا

ألا، ثم لا تلبثون «۱» إلّا ريث ما يركب فرس حتّى «۲» تداربكم دور الرّحاء، و يفلق «۳» بكم فلق المحور، عهدا عهده «۴» التّبىّ إلى «۴»

أبى، فأجمعوا أمركم و شركاءكم، ثم لا يكن أمركم «۵» عليكم غمّة، ثم اقصوا إلّى و لا تنظرون» [۷۷/ يونس].

ابن عساكر، الحسين عليه السلام، / ۲۱۶ - ۲۱۸ رقم ۲۷۳، تهذيب ابن بدران، / ۴ - ۳۳۳ - ۳۳۴ - مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ - ۲۵۸۷ -

۲۵۸۸، الحسين بن على، / ۴۶ - ۴۷

عن مصعب بن عبد الله «۶».

لما استكفّ الناس بالحسين عليه السلام، ركب فرسه، و استنصت النّاس، حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

تبا لكم أيّتها الجماعة، و ترحا و بؤسا لكم! حين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان فى أيدينا، و

حمشتم «۷» علينا نارا أضرمنها على عدوّكم و عدوّنا، فأصبحتم أبا على أوليائكم، ويدا على أعدائكم، من غير عدل أفشوه فيكم، و لا

أمل أصبح لكم فيهم، و لا - ذنب كان منّا إليكم، فهلا - لكم الويلانت إذ كرهتمونا، و السّيف مشيم، و الجأش طامن، و الرّأى لم

يستحصف، و لكنكم أسرعتم «۸» إلى بيعتنا كطيّرة الدّبا، و تهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفها و ضلّة، فبعدا و سحقا

لطواغيت هذه الأمة! و بقيّة الأحزاب، و نبذة الكتاب، و مطفىّ السنن، و مؤاخى المستهزئين، الذين جعلوا

(۱) - [فى التهذيب: «لا يلبثوا» و فى ابن العديم: «لا تلبثوا»].

(۲) - [لم يرد فى ابن العديم].

(۳) - [ابن العديم: «يغلق»].

(۴ - ۴) [فى التهذيب: «أتانى عن» و فى ابن العديم: «إلّى أبى عن»].

(۵) - [لم يرد فى التهذيب].

(۶) - مصعب بن عبد الله: من آل الزّبير بن العوام، مجهول الحال، ذكره المامقانىّ فى الجزء الثالث من رجاله ص ۲۱۹.

(۷) - [البحار: «حششتم»].

(۸) - [البحار: «استسرعتم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۸

القرآن عظيم، و عصاة الإمام «۱»، و ملحقى «۲» العهرة بالنّسب، و لبّس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم، و فى العذاب هم

خالدون.

أفهلؤاء تعضدون، و عنا تتخاذلون؟! أجل و الله، الخذل فيكم معروف، نبتت عليه أصولكم، و أتذرت «۳» عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر «۴» شجر للناظر، و أكله للغاصب، ألا لعنة الله على الظالمين، الناكثين، الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد «۵» جعلوا الله عليهم كفيلا «۵».

ألا و إن الدّعى ابن الدّعى قد تركنى بين السّيلة و الدّلة، و هيهات له ذلك منى! «۴» هيهات منّا «۶» الدّله، أبى الله ذلك لنا «۴»، و رسوله، و المؤمنون، و حجور «۷» طهّرت، و جدود «۸» طابت، أن يؤثر «۹» طاعة اللّثام على مصارع الكرام، ألا و إنى زاحف بهذه الأسره على قلة العدد، و كثرة العدو، و خذلة الناصر، ثم تمثّل، فقال شعرا:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نهزم فغير مهزّمين «۱۰»

و ما إن طبنا جبن و لكن منايانا و دوله آخرينا

فلو خلد الملوک إذا خلدنا و لو بقى الكرام إذا بقينا

فقل للشّامتين بنا افيقوا سيلقى الشّامتون بما لقينا

الطّبرسى، الاحتجاج، ۲/ ۲۴- ۲۵- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۸۳

(۱)- [البحار: «الأمم»].

(۲)- [البحار: «ملحق»].

(۳)- [البحار: «و تأزّرت»].

(۴)- [لم يرد فى البحار].

(۵- ۵) [البحار: «جعلتم الله عليكم كفيلا»].

(۶)- [البحار: «منى»].

(۷)- [البحار: «جدود»].

(۸)- [البحار: «حجور»].

(۹)- [البحار: «نؤثر»].

(۱۰)- [إلى هنا حكاه عنه فى البحار و أضاف: «بيان: يقال: شمت السيف أغمدته، و شمته سلّته و هو من الأضداد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۴۹

و ركب ناقته، و أمرهم بالاستماع، فأنصتوا.

فقال: تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا، أحين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين، سلّتم علينا سيفا لنا فى أيمانكم، و حششتم علينا نارا أجبناها على عدوّكم، فأصبحتم أبا لأوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، لغير عدل أفشوه فيكم، و لا أملا «۱» أصبح لكم فيهم، فهلا- لكم الوليات- تركتمونا و السّيف مشيم، و الجأش طامن، و الزّأى لما يستحصف، و لكن أسرعتم إليها كظيرة الدّبا، و تداعيتم إليها كتهافت الفراش، فبعدا و سحقا لطواغيت الأمه، و نبذه الكتاب، و شذاذ الأحزاب، الذين جعلوا القرآن عّضين. و لبّس ما قدّمت لهم أنفسهم فى العذاب هم خالدون.

ألا و إن الدّعى ابن الدّعى قد ركز بين اثنتين: السّيلة و الدّله، و هيهات منّا الدّله، يابى الله لنا ذلك، و رسوله، و المؤمنون، و حجور طابت، و حجور طهّرت، و نفوس أبيه، و أنوف حميه من أن نؤثر طاعة اللّثام على مصارع الكرام، ألا و إنى زاحف بهذه الأسره مع قلة العدد، و كثرة العدو، و خذلة الناصر.

ثم وصل هذا الكلام بشعر فروه بن مسيک المرادى:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نغلب فغير مغلبينا
و ما أن طئنا جبن و لكن منا يانا و دوله آخرينا
إذا ما الموت رفع عن أناس كلاكه «۲» أناخ بأخرينا
فأفنى ذالكم سروات قومی كما أفنى القرون الأولينا
فلو خلد الملوک إذا خلدنا و لو بقى الكرام إذا بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
ثم لا- تلبثون إلما كريث ما يركب الفرس، حتى تدور «۳» بكم دور الرّحى، و تقلقون قلق المحور، عهد عهده إلى أبي عن جدی:
فأجمعوا أمرکم و شركاءکم، ثم لا يكن أمرکم

(۱)- [فی المطبوع: «أهلا»].

(۲)- [فی المطبوع: «منازله»].

(۳)- [فی المطبوع: «ندور»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۰

عليكم غمّة، ثم اقصوا إلى و لا- تنظرون. إني توكلت على الله ربّي و ربكم، ما من دابة إلما هو آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم.

ثم نزل عن ناقته و أمر عقبه «۱» بن سمعان، ففعلها.

ثم ركب فرسه و تهيأ للقتال.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۸

فركب الحسين عليه السلام ناقته، و قيل: فرسه، فاستنصتهم «۲»، فأنصتوا، فحمد الله و أثنى عليه، «۳» و ذكره بما هو أهله «۳»، و صلّى على محمد صلّى الله عليه و اله و سلّم و على الملائكة و الأنبياء و الرّسل، و أبلغ في المقال «۴»، ثم قال: تبا لكم أيّها الجماعة، و ترحا حين استصرختمونا و الهين، فأصرخناكم موجفين، سلّتم علينا سيفا لنا في أيمانكم، و حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا و عدوكم، فأصبحتم أبا لأعدائكم على أوليائكم «۵»، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا- أمل أصبح لكم فيهم «۶»، فهلما لكم الولايات «۷»، تركتمونا و السيف مشيم، و الجأش طامن، و الرّامى «۸» لما يستحصف، و لكن أسرعتم إليها كطيرة الدّبا، و تداعيتم «۹» إليها كتهافت

(۱)- [فی المطبوع: «عطية»].

(۲)- [و في بحر العلوم مكانه: «ثم إن الحسين عليه السلام ركب فرسه- و قيل ناقته- و أخذ مصحفا و نشره على رأسه، تقدّم نحو القوم، فاستنصتهم...»].

(۳-۳) [لم يرد في بحر العلوم].

(۴)- [زاد في بحر العلوم: «ثم قال: يا قوم! إن بيني و بينكم كتاب الله و سنّة جدّي رسول الله صلّى الله عليه و اله، ثم استشهدهم عن نفسه المقدّسة، و عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم، و أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، و أمه فاطمة سيّدة نساء العالمين، و جدّته خديجة أم المؤمنين، و عن عمّ أبيه الحمزة سيّد الشهداء، و عن عمّه جعفر الطّيار في الجنّة، و ما عليه من سيف رسول الله و درعه و عمامته؟ فأجابوه عن كلّ ذلك بالتّصديق. فسألهم عمّا أقدمهم على قتله، و استحلال دمه؟ فقالوا: قد علمنا ذلك كلّ و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا»، و من هنا حكاه عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

- (۵) - [زاد فى بحر العلوم: «ويدا عليهم لأعدائكم»].
- (۶) - [زاد فى بحر العلوم: «إلا الحرام من الدنيا أنالوكم و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منّا، و لا رأى تفيل لكم»].
- (۷) - [زاد فى بحر العلوم: «إذ كرهتمونا و»].
- (۸) - [فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و بحر العلوم: «الرأى»].
- (۹) - [بحر العلوم: «تهافتهم»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۱
- الفراش «۱»، فسحقا لكم يا عبيد الأئمة، و شدّاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و محرّفى الكلم، و عصبه الأثام، و نفثه الشيطان، و مطفنى السنن.
- «۲» أهؤلاء تعضدون «۲»؟ و عنّا تتخاذلون؟ أجل و الله غدر فيكم قديم، و شجت إليه «۳» أصولكم، و تأزرت عليه فروعكم «۴»، فكنتم أخبث ثمر شجا للناظر، و أكلة للغاصب «۵».
- الأ- و إنّ الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين: بين السيلة و الدلّة، و هيهات منّا الدلّة، يأبى الله ذلك لنا، و رسوله، و المؤمنون، و حجور طابت و طهرت، و أنوف حمية، و نفوس أبية، من أن تؤثر طاعة اللّثام، على مصارع الكرام «۶».
- الأ و إننى زاحف بهذا الأسرة مع قلة العدد، و «۷» خذلة «۸» الناصر، ثمّ أوصل كلامه بأبيات فروء بن مسيك المرادى «۷»:
- فإن نهزم فهزامون قدما و إن نغلب «۹» فغير مغلبينا «۱۰»
- و ما إن طبتنا جبن و لكن منايانا و دولة آخرينا
- إذا ما الموت رقع عن أناس كلاكله أناخ بآخرينا
- فأفنى ذلكم سرواه قومی كما أفنى القرون الأوّلينا

- (۱) - [زاد فى بحر العلوم: «ثمّ نقضتموها»].
- (۲ - ۲) [بحر العلوم: «و قتلته أولاد الأنبياء و ميبرى عترة الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمة المستهزئين، الّذين جعلوا القرآن عضين، و لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم و فى العذاب هم خالدون و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون»].
- (۳) - [فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، و بحر العلوم: «عليه»].
- (۴) - [زاد فى بحر العلوم: «و ثبتت عليه قلوبكم، و غشيت صدوركم»].
- (۵) - [زاد فى بحر العلوم: «ألا لعنة الله على الناكثين الّذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا، فأنتم - و الله - هم»].
- (۶) - [زاد فى بحر العلوم: «ألا و قد أعذرت و أندرت»].
- (۷ - ۷) [بحر العلوم: «كثرة العدو و خذلان الناصر، ثمّ أنشد»].
- (۸) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «خذلان»].
- (۹) - [بحر العلوم: «نهزم»].
- (۱۰) - [فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و بحر العلوم: «مهزّمين»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۲
- فلو خلد الملوک إذا خلدنا و لو بقى الكرام إذا بقينا

فقل للشّامتين بنا أفيقوا سيلقى الشّامتون كما لقينا

«۱» ثمّ ایم الله «۱» لا تلبثون بعدها إلّا کریث ما یرکب الفرس، حتّی تدور بکم دور الرّحی، و تقلق بکم قلق المحور، عهد عهده إلیّ أبی عن جدّی، فأجمعوا أمرکم و شرکاء کم ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمیة، ثمّ اقضوا إلیّ و لا تنظرون، إنی توکلت علی الله ربّی و ربّکم، ما من دایة إلیّ هو آخذ بناصیتها، إن ربّی علی صراط مستقیم «۲». اللهم «۳» احبس عنهم قطر السّماء، و ابعث علیهم سنین کسنی یوسف، و سلط علیهم غلام ثقیف، فیسومهم «۴» کأسا مصبّرة «۵»، فإنّهم کذبونا، و خذلونا، و أنت ربّنا علیک توکلنا، و إلیک أنبنا، و إلیک المصیر. «۶»

(۱-۱) [بحر العلوم: «ثم قال: أما والله»].

(۲)- [زاد فی بحر العلوم: «ثم رفع يديه إلى السماء وقال:»].

(۳)- [و فی إثبات الهداء مكانه: «إنه قال: اللهم...»].

(۴)- [فی إثبات الهداء: «یسومهم» و فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه و بحر العلوم: «یسقیهم»].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی إثبات الهداء، ۲/ ۵۸۵].

(۶)- لذا حسین علیه السّلام شخصاً بر شتر خود سوار شد (و گفته شده [است] که بر اسب سوار شد) و آنان را دعوت به سکوت فرمود. ساکت شدند. پس، حمد خدا را گفت و ستایش او را کرد و آنچه سزاوار مقام ربوبی بود، بیان فرمود و بر پیغمبر خاتم و فرشتگان و سفیران و فرستادگان الهی با بیانی شیرین درود فرستاد. سپس فرمود: «مرگ و پریشانی بر شما ای مردم که حیران و سرگردان بودید و ما را به دادرسی خویش خواندید. همین که ما شتابان برای دادرسی شما آمدیم، شمشیری که می‌بایست طبق سوگندهایتان برای یاری ما بکشید، به روی ما کشیدید و آتشی را که ما به جان دشمنان مشترکمان افروخته بودیم، برای خود ما دامن زدید. امروز به نفع دشمنان خود و زیان دوستان گرد آمده‌اید. با این که دشمنان شما نه رسم عدالتی در میان شما گذاشته‌اند و نه امید تازه‌ای به آنان بسته‌اید، ای وای بر شما! ما را رها کردید؟ پیش از آن که شمشیری در یاری ما از نیام بکشید و یا اضطراب خاطری داشته باشید و یا نظریه ثابتی اتخاذ کنید؛ و لکن با شتابزدگی مانند ملخ دست به این کار زدید و همچون پروانه بر این کار هجوم آوردید. مرگ بر شما ای بردگان اجتماع و رانده‌شدگان احزاب و رهاکنندگان کتاب و تبدیل‌کنندگان احکام الهی! ای جمعیت سراپا گناه و ای شریک‌شدگان شیطان و خاموش‌کنندگان چراغهای هدایت پیغمبر! آیا اینان را یاری می‌کنید و ما را خوار؟ آری! به خدا قسم، نیرنگی است که از دیر زمان در شماست و به برگها و ریشه‌های شما پیچیده و شاخه‌های شما را فرا گرفته [است] و شما ناپاکترین میوه آن درخت هستید که باغبان را همچون استخوان گلوگیرید؛ ولی برای غاصب لقمه‌ای گوارا! هان که این زنازاده فرزند زنازاده مرا بر سر دوراهی -

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۳

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۶ - ۱۰۰ - عنه: القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۴۲ - ۴۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۳۷۸ - ۳۸۰

و فی المناقب، روی یاسناده، عن عبد الله بن محمّد بن سلیمان بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله، قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن عليّ عليهما السّلام، و رتبهم مراتبهم، و أقام الرّايات فی مواضعها، و عبأ أصحاب الميمنة و الميسرة، فقال لأصحاب «۱» القلب: اثبتوا.

- نگه داشته است. راهی به سوی مرگ و راهی به سوی ذلت، هرگز مباد که ما ذلت را بر مرگ اختیار کنیم. خدا و پیغمبرش و

مردم با ایمان و دامنه‌های پاک و پاکیزه که ما را پروریده و مردمی که زیر بار ستم نروند و افرادی که تن به ذلت ندهند (همه و همه) به ما اجازه نمی‌دهند که فرمانبری لثیمان را بر کشته شدن شرافتمندانه برگزینیم. هان که من با این افراد فامیلم؛ با این که کم‌اند و اندک و یاوری ندارم، با شما خواهم جنگید.»

سپس حضرت سخنش را به اشعار فروه بن مسیک مرادی پیوست. بدین مضمون:

غالب ار گردیم هستیم از قدیم ور که مغلوبیم مغلوبان نیم

زان که حق با ما و حق باقی بود باطل ار پیروز شد فانی بود

نیست در ما ترس لیک این نوبتی است که ز ما مرگ و ز آنان دولتی است

مرگ اشتر وار سینه بر گرفت تا ز قومی، دیگری در بر گرفت

مرگ فانی کرد از من سروران هم‌چنان کو کرده از پیشینیان

گر کریمان و شهان را بد بقا هم بودی آن بقا از آن ما

هان ملامت گوی ما از خواب خیز کاین چنین روزی ز پی داری تو نیز

و در پایان سخن اضافه می‌کنم که: «به خدا قسم پس از این جنایت، بیش از مقدار سوار شدن اسبی درنگ نخواهید نمود که همچون سنگ آسیا سرگردان و مانند میله وسط آن به ناراحتی و اضطراب دچار خواهید شد. یادداشتی است که پدرم از جدّم به من سپرده است. در کار خود با شریکان جرم یکجا بنشینید تا کارتان بر شما پوشیده نماند. سپس به کار کشتن من پردازید و مهلتم مدهید که توکل من بر خدایی است که پروردگار من و شماست. سرنوشت همه جنبنده‌ها به دست قدرت او است. همانا پروردگار من بر راه راست است؛ بار الها! بارانهای آسمان از آنان بازدار و سالهایی را مانند سالهای قحطی یوسف بر آنان بفرست و جوان ثقیفی را بر آنان مسلط فرما تا ساغرهای تلخ و ناگوار مرگ را در کامشان خالی کند که اینان دعوت ما را نپذیرفتند و دست از یاری ما برداشتند و تویی پروردگار ما. توکل ما فقط بر تو است و به تو روی آوردیم و بازگشت همه به سوی تو است.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۶-۱۰۰

(۱) - [مثیر الأحزان: «لأهل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۴

و أحاطوا بالحسين من كل جانب - حتى جعلوه في مثل الحلقة - «۱»، فخرج عليه السلام حتى أتى الناس، «۲» فاستنصتهم، فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم: ويلكم! ما عليكم أن تنصتوا إليّ، فتسمعوا قولي، و إنما أدعوكم إلى سبيل الرّشاد، فمن أطاعني كان من المرشدين، و من عصاني كان من المهلكين، و كلّمكم عاص «۳» لأمری، غير مستمع قولي، فقد ملئت بطونكم من الحرام، و طبع علی قلوبكم، و يلکم «۴»! ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟ فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم و قالوا: أنصتوا له.

فقال الحسين عليه السلام ثم قال: «۵» تبا لكم أيتها الجماعة «۶» و ترحا «۷»، أفحين «۶» استصرختمونا «۸» و لهين «۹» متحيرين، فأصرخناكم «۱۰» مؤدّين مستعدّين «۸»، سللتم علينا سيفا في رقابنا «۱۱»، و حششتم علينا «۱۲» نار الفتن خباها «۱۲» «۱۳» عدوّكم و عدوّنا، فأصبحتم إلّبا «۱۴» علی أوليائكم و يدا عليهم لأعدائكم ۱۴، بغیر عدل أفشوه فيکم، و لا أمل أصبح لکم فيهم، «۱۵» إلّا الحرام من الدّنيا أنالوكم، و خسیس عیش طعمتم فيه، من غير حدث کان منّا، و لا رأی تفیّل

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۷۸ و أضاف: «و تقدّم الحسين حتى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل، و نظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة»].

(۲) - [من هنا حكاه عنه في المعالي].

- (۳) - [الأسرار: «قاصر»].
- (۴) - [لم يرد في الأسرار].
- (۵) - [في إِبصار العين مكانه: «فسألهم لم يقتلونه؟ فأجابوه لطاعة أميرهم، فخطبهم ثانياً وقال: ...» و في المقرّم مكانه: «فسألهم عمّا أقدمهم على قتله؟ قالوا: طاعةً للأمير عبيد الله بن زياد. فقال عليه السلام...»].
- (۶) - (۶) [في الأسرار: «فحين» و في المعالي: «و ترحا حين»].
- (۷) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم، / ۲۴۵].
- (۸) - (۸) [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «و الهين، فأصرخناكم موجفين»].
- (۹) - [الأسرار: «و الهين»، إلى هنا حكاه فيه، / ۲۷۱ - ۲۷۲].
- (۱۰) - [في المطبوع: «فأصرختكم»].
- (۱۱) - [في إِبصار العين و المقرّم: «في أيمانكم»].
- (۱۲) - (۱۲) [في إِبصار العين و المقرّم: «نارا اقتدحناها على»].
- (۱۳) - [في العوالم و مثير الأحزان: «جناها»].
- (۱۴) - (۱۴) [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «لأعدائكم على أوليائكم»].
- (۱۵) (۱۵) [*] [لم يرد في إِبصار العين و المعالي و المقرّم].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۵

لنا (۱۵)*، فهلما - لكم الويلات - «۱» إذ كرهتمونا و تركتمونا، تجهّزتموها «۲» و السيف لم يشهر «۱»، و الجأش طامن، و الرأى لم يستحصف، و لكن أسرعتم علينا «۳» كطيرة الذباب «۴»، و تداعيتهم «۵» كنداعى الفراش، فقبحا لكم، فانما أنتم من طواغيت الأئمة «۵» و شدّاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و نفثه الشيطان، و عصبه الآثام «۶»، و محرّفى الكتاب «۷»، و مطفئى السنن، «۸» و قتله أولاد الأنبياء، و مبيرى عتره الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و مؤذى المؤمنين، و صرّاخ أئمة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عَضِين. و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون «۹»، و إيانا تتخاذلون، أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم، و توارثته أصولكم و فروعكم، و ثبتت عليه قلوبكم، و غشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء «۱۰» سنخا للنّاصب و أكله للغاصب، ألا لعنة الله على التّاكثين، الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا، فأنتم و الله هم «۸».

ألا إنّ الدّعى ابن الدّعى قد ركز بين اثنتين: بين القلّة «۱۱» و الدّلّة، و هيهات «۱۲» ما آخذ

(۱) - (۱) [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «تركتمونا و السيف مشيم»].

(۲) - [العوالم: «تجهّزتمونا»].

(۳) - [في مثير الأحزان: «إلينا» و في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «إليها»].

(۴) - [في إِبصار العين و المعالي و مثير الأحزان و المقرّم: «الدّبا»].

(۵) - (۵) [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «إليها (عليها) كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها»، فسحقا لكم يا عبيد الأئمة»].

(۶) - [المقرّم: «الإثم»].

(۷) - [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «الكلم»].

(۸) - (۸) [في إِبصار العين و المعالي و المقرّم: «ويحكم أهؤلاء تعضدون و عنّا تتخاذلون، أجل و الله غدر فيكم قديم و شجت عليه أصولكم و تأزّرت فروعكم، فكنتم أخبث ثمر شجى للناظر و أكله للغاصب»].

- (۹) - [مثیر الأحران: «تعضدون»].
 (۱۰) - [زاد فی الدمعة الشاکبة: «للناظر»].
 (۱۱) - القلعة: قلعة العدد بالقتل. و فی بعض النسخ: السئلة. [و فی إِبصار العین و المعالی و مثیر الأحران و المقرم: السئلة].

(۱۲) (۱۲*) [فی إِبصار العین و المعالی و المقرم: «منا الذلة یأبی الله لنا»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۶

الذئبة، أبی الله (۱۲*) ذلك، و رسوله «۱»، و جدود «۲» طابت، و حجور «۳» طهرت، و أنوف حمیة، و نفوس أبیة، «۴» لا تؤثر مصارع «۴» اللثام علی مصارع الكرام، «۵» ألا قد أعذرت و أنذرت «۵»، إلا- إني زاحف بهذه الأسرة، علی قلعة العتاد «۶»، «۷» و خذلة الأصحاب، ثم أنشأ يقول «۷»:

فإن نهزم فهزامون قدما و إن نهزم «۸» فغير مهزamina «۹»

و ما إن طبنا جبن و لكن منايانا و دولة آخرينا «۱۰»

«۱۱» ألا! ثم لا تلبثون بعدها «۱۱» إلا كريث ما يركب الفرس، حتى تدور بكم الرحي «۱۲»، عهد عهده إلى أبي عن جدى، فأجمعوا أمركم و شركاءكم، ثم «۱۳» كيدونى جميعا، فلا تنظرون «۱۳»، إني توكلت على الله ربى و ربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم «۱۴»، اللهم احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين «۱۵» كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة. «۱۶» و لا يدع فيهم أحدا إلا قتله بقتله،

- (۱) - [زاد فى إِبصار العین و المعالی و المقرم: «و المؤمنون»].
 (۲) - [فى إِبصار العین و المعالی و المقرم: «و حجور»].
 (۳) - [لم يرد فى إِبصار العین و المقرم، و فى المعالی: «و جدود»].
 (۴) - (۴) [فى إِبصار العین و المعالی و مثیر الأحران و المقرم: «(من) أن تؤثر طاعة»].
 (۵) - (۵) [لم يرد فى إِبصار العین و المعالی و المقرم].
 (۶) - [فى إِبصار العین و المعالی و مثیر الأحران و المقرم: «العدد»].
 (۷) - (۷) [فى إِبصار العین و المعالی و المقرم: «و خذلان الناصر. ثم قال) أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادى»].
 (۸) - [المعالى: «نغلب»].
 (۹) - [المعالى: «مغلبينا»].
 (۱۰) - قائلها فروة بن مسيك المرادى قالها فى يوم الردم لهمدان من مراد.
 (۱۱) - (۱۱) [فى إِبصار العین و المقرم: «أما و الله لا تلبثون بعدها» و فى مثیر الأحران: «ثم ما تلبثوا»].
 (۱۲) - [زاد فى إِبصار العین و المعالی و مثیر الأحران و المقرم: «و تقلق بكم قلق المحور»].
 (۱۳) - (۱۳) [فى إِبصار العین و المعالی و المقرم: «لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى و لا تنتظرون»].
 (۱۴) - [زاد فى مثیر الأحران و المقرم: «ثم رفع يديه نحو السماء و قال»].
 (۱۵) - [مثیر الأحران: «سنينا»].

(۱۶) (۱۶*) [فى إِبصار العین و المعالی و المقرم: «فإنهم كذبونا، و خذلونا، و أنت ربنا، عليك توكلنا و إليك-

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۷

و ضربه بضربه، ینتقم لی، و لأولیائی، و أهل بیتی، و أشیاعی منهم، فإنهم غزونا، و کذبونا، و خذلونا، و أنت ربنا، علیک توکلنا، و إلیک أنبنا، و إلیک المصیر (۱۶*.) «۱»

- المصیر. (و الله لا یدع أحدا منهم إلا انتقم لی منه قتله بقتله، و ضربه بضربه، و إنه لیتصر لی، و لأهل بیتی، و أشیاعی) «۱».

(۱)- به روایت دیگر: آن حضرت در خطبه فرمود: «حمد می کنم خداوندی را که دنیا را آفرید و خانه فنا و نیستی گردانید و اهلش را به تغییر احوال ممتحن ساخت. پس فریب خورده کسی است که از آن بازی خورد و بدبخت کسی است که مفتون آن گردد. پس فریب ندهد شما را این دنیای غدار. بدرستی که قطع می کند امید امیدواران خود را و ناامید می گرداند طمع کنندگان خود را و می بینم شما را که جمع شده‌اید برای امری که خدا را به خشم آورده‌اید بر خود، و غضب او را متوجه خود گردانیده‌اید، و از رحمت او خود را محروم ساخته‌اید. پس نیکو بزرگواری است، پروردگار ما و بد بندگانید شما برای او. اول اقرار کردید به فرمانبرداری او و ایمان آوردید در ظاهر به پیغمبر او و اکنون جمعیت کرده‌اید برای کشتن ذریه و عترت او.

شیطان بر شما غالب گردیده و یاد خدا را از خاطر شما محو کرده است. پس لعنت بر شما باد و بر ارادات شما باد.

وای بر شما! ای بی‌وفایان جفاکار غدار، ما را در هنگام اضطراب به مدد و یاری خود طلبیدید، چون اجابت شما کردیم و به هدایت و نصرت شما آمدیم، شمشیر کینه بر روی ما کشیدید و دشمنان خود را بر ما یاری کردید و از دوستان خدا دست برداشتید و به دشمنان خود پرداختید، بی آن که ایشان عدالتی در میان شما ظاهر کرده باشند و بی آن که امید رحمتی از ایشان داشته باشید؛ مگر مال حرامی چند که در این وقت برای مصلحت شما دادند و ایالت چند که شما را به مواعید کاذبه امیدوار ساختند و از ما جرمی صادر نشده نسبت به شما و بدی از ما نرسیده [است] به شما.

وای بر شما! چه گونه توانستید بی‌عداوتی و کینه و نزاعی شمشیر کین از نیام انتقام برکشید و بی سبب به قتل اهل بیت رسالت کمر بندید؟ از بابت فوج مگس بر سر خوان لئیمان جمع شدید و مانند پروانگان بی‌باکانه خود را بر آتش زدید. قبیح باد روهای شما ای گمراهان امت و ترک کنندگان کتاب و متفرقان احزاب و پیروان شیطان و مرگ کنندگان خیر الانام و کشتندگان اولاد پیغمبران و هلاک کنندگان عترت و اوصیای ایشان و الحاق کنندگان اولاد زنا به غیر پدران و ایذاکنندگان مؤمنان و یاری کنندگان ظالمان.

وای بر شما! فرزند حرب را یاری می کنید و فرزندان آن سید پیغمبران را برای ایشان به قتل می آوردید و بی‌وفایی و ترک یاری ائمه و پیشوایان دین در میان شما شایع گردیده است و در طبع صغیر و کبیر شما راسخ شده است و در دل‌های شما ریشه دوانیده است. لعنت خدا بر آن‌ها که می‌شکنند عهدها و بیعتها و پیمانها را بعد از آن که مؤکد به ایمان گردانیده‌اند و خدا را بر خود گواه گرفته‌اند.

بدرستی که ولد الزنای فرزند آن ولد الزنا- یعنی پسر زیاد- مرا مردّد گردانیده است میان کشته شدن و اختیار مذلت نمودن و هرگز نخواهد شد که من خود را ذلیل و اسیر چنین کافری گردانم و صاحبان همتهای بلند و خصلتهای ارجمند و ارباب نسبهای فاخر و پروردگان دامانهای طاهر هرگز مذلت لئیمانه بر شهادت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۸

- کریمانه اختیار نمی کنند.

بدرستی که من عذر خود را ظاهر گردانیدم و حجت خدا را بر شما تمام کردم و اینک با عدم سامان و قلت اعوان با این گروه قلیل از بزرگواران رو به شما می آیم و پشت از جهاد نمی گردانم و می دانم که همه شهید خواهیم شد؛ و لیکن جدم مرا خبر داده است که بعد از شهادت من به اندک زمانی به تیغ انتقام کشته خواهید شد و به آرزوهای خود نخواهید رسید. اکنون هرچه خواهید،

بکنید. من توکل بر خدا کرده‌ام و آنچه برای من مقدر گردانیده [است]، به آن راضیم.»

پس رو به آسمان گردانید و فرمود: «خداوند! حبس کن از ایشان باران رحمت را و ایشان را به قحط مبتلا کن و فرزند ثقیف- یعنی مختار- را بر ایشان مسلط گردان که کاسه‌های زهر آلود مرگ را به کام ایشان برساند؛ و احدی از ایشان را نگذارد مگر آن که انتقام من و خویشان و دوستان مرا از ایشان بخواهد؛ زیرا که ایشان ما را فریب دادند و دروغ گفتند و یاری دشمنان ما کردند. خداوند! تویی پروردگار ما. بر تو توکل کردیم و بازگشت همه به سوی توست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۹-۶۶۰

این وقت عمر بن سعد فرمان داد تا لشکر کوفه آن حضرت را فرو گرفتند و دایره کردار (۱) عنان در عنان یافتند، همه سپاه و حممه اسب درهم رفت. حسین علیه السلام خواست تا حجت خویش تمام کند، لختی فرس خود را پیش تاخت و فرمود: «گوش فرا من دارید تا چه گویم. هر کس شاغل خویش بود و به فرمان نمی پرداخت.

قال لهم: ویلکم! ما علیکم أن تنصتوا إلی فتسمعوا قولی؟ و إنما أدعواکم إلی سبیل الرّشاد، فمن أطاعنی کان من المرشدين، و من عصانی کان من المهلكین. و کلکم عاص لأمری غیر مستمع قولی، فقد ملئت بطونکم من الحرام و طبع علی قلوبکم، ویلکم! ألا تنصفون؟ ألا تسمعون؟

فرمود: «وای بر شما! چه افتاد شما را که گوش فرا من نمی‌دارید و سخن مرا نمی‌شنوید؟ حال آن که من شما را به راه راست می‌خوانم. پس آن کس که اطاعت کند مرا؛ رشد خویش دریافته است و آن کس که عصیان من کند، طریق هلاکت سپارد و شما همگان امر مرا بزه کنید و فرمان مرا گوش نمی‌دارید، زیرا که شکمهای شما به حرام آکنده و دلهای شما به خاتم ظلمت مختوم است. گوش نمی‌دهید و اصغای نمی‌کنید.»

سپاه کوفه یکدیگر را ملامت کردند و گفتند: «گوش دهید تا چه گوید.»

پس، حسین علیه السلام آغاز سخن کرد:

ثم قال: تبّأ لكم- أيتها الجماعة!- و ترحاً، أفحین استصرختمونا و لهین متحیرین فأصرخناکم مؤذین مستعدّین، سلّتم علینا سیفا فی رقابنا و حششتم علینا نار الفتن جناها عدوّکم و عدوّنا، فأصبحتم إلبا علی أولیائکم و یدا علیهم لأعدائکم بغیر عدل أفشوه فیکم و لا أمل أصبح لكم فیهم إلبا الحرام من الدّنيا أنالوکم و خسیس عیش طمعتم فیہ، من غیر حدث کان منّا و لا رأی تفیل لنا، فهلّا لكم الولیاء، إذ کرهتمونا و ترکتمونا، تجهّزتمونا و السّیف لم یشهر و الجأش طامن و الرّأی لم یستحصف و لكن أسرعتم إلیها کطیره الدّبا و تداعیتم إلیها کتداعی الفراش- فقبحا لكم- فإنما أنتم من طواغیت الأمیة و شدّاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و نفثة الشّیطان و عصبه الآثام و محرّفی الكتاب و مطفئی السنن و قتله أولاد الأنبیاء و مبری عتره الأوصیاء-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۵۹

- و ملحقی العهار بالنّسب و مؤذی المؤمنین و صراخ (۲) أئمة المستهزئین، الدّین جعلوا القرآن عِزین (۳) و أنتم ابن حرب و أشیاعه تعتمدون و إیانا تخاذلون، أجل و الله الخذل فیکم معروف و شجت علیه عروقکم و توارثه أصولکم و فروعکم و ثبتت علیه قلوبکم و غشیت صدورکم فکنتم أحبّ شیء سنخا للنّاصب و أكلة للغاصب.

ألا- لعنة الله على النّاکثین الذّین ینقضون الأیمان بعد توکیدها و قد جعلتم الله علیکم کفیلاً، فأنتم و الله هم، ألا و إنّ الدّعی ابن الدّعی قد رکز بین اثنتین: بین السّیلة و الدّلة، و هیهات ما أخذ الدّیة أبی الله ذلک و رسوله و جدود طابت و حجور طهرت و أنوف حمیة و نفوس أبیة لا تؤثر مصارع اللّثام علی مصارع الکرام، ألا قد أعذرت و أنذرت، ألا إنی زاحف بهذه الأسرّة علی قلّة الأعوان و خذلة الأصحاب.

فرمود: «ای جماعت! شما را هلاکت و ضجرت باد، سرگشته و حیرت زده پناهنده ما گشتید و ما به تمام توانایی، شمشیر در پذیرایی شما به روی خود کشیدیم و تیغ بر گردن خود نهادیم. همانا آتش شر و فتنه را برافروختید، چنان که دشمن ما و دشمن شما آن نیران (۴) افروخته را اعداد کردند و دامن زدند. پس شما انجمن گشتید و به کین و کید دوستان خود، به رضای دشمنان خود همداستان شدید و عدل و اقتصاد را پشت پای زدید و با این همه بر گردن آرزو سوار نشدید (۵)؛ الّا آن که به دست کردید حرام دنیا را و طمع بستید نکوهیده تر زندگانی دنیا را؛ بی آن که از ما نگران ناستوده‌ای شده باشید یا رأیی به خطا زده باشیم. پس، چگونه دستخوش عذاب و عقاب نباشید، گاهی که ما را مکروه شمردید و دست بازداشتید و لشکرها به دفع ما گماشتید؟ در حالتی که شمشیرها در حبس نیام بود و دلها ایمن و آرام می‌زیست و رأیها نیرو داشت.

لکن شما سرعت کردید و انبوه شدید، در انگیزش نیران فتنه و خویشتن را دیوانه‌وار در انداختید در کانون نار، چون پروانگان. چه زشت مردم که شما بوده‌اید. شما از سرهنگان گمراهان امت و شاذوشارد (۶) جمعیت و منکر کتاب کریم و پیرو شیطان رجیم و گروه بزهکاران و تحریف کننده قرآن و ماحی شریعت مصطفی و کشنده ذریه انبیاء و قاتل عترت اوصیا می‌باشید. شما اولاد زنا را به فرزند می‌شمارید و دینداران را می‌آزارید و مستهزئین چشم عنایت به شما دارند و قرآن را در شمار سحر می‌انگارند.

هان ای مردم! شما بو سفیان و شیعیان او را معتمد و مستوثق (۷) می‌شمارید و از یاری ما دست بازمی‌دارید. سوگند با خدای که خذلان در میان شما صفتی است ستوده و عروق شما حاوی (۸) این صفت زشت گشته و اصول و فروع شما را به توارث فرا گرفته و دلهای شما در این خصلت استوار ایستاده و صدور شما مأخوذ و مغمور افتاده، لاجرم شما ناکس و ناچیزید ناصب را و کمتر لقمه‌اید غاصب را.

لعنت خدای بر ناکشین عهد و پیمان و ناقضین حلف و ایمان. خداوند نگران ایشان است و بر ایشان قضا خواهد راند. سوگند با خدای که آن زنازاده پسر زنازاده، ما را واجب داشته که جلیب ذلت درپوشیم و اگر نه در میدان مبارزت بکوشیم و ما هرگز دستخوش ذلت نشویم. خداوند رضا ندهد و رسول نفرماید.

پدران نیک اختر و مادران پاکیزه سیر و زعمای با حمیت و اکابر با غیرت هلاکت لثام (۹) را بر شهادت کرام اختیار نکنند. اکنون حجت بر شما تمام کردم و با خویشاوندان خود با شما رزم خواهم زد.

و این اشعار انشاد فرمود:

فإن نغلب فغلبون قدما و إن نهزم فغیر مهزّمینا

—موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۰

—و ما إن طئنا جبن و لكن منا یانا و دوله آخرینا

إذا ما الموت رفع عن أناس کلاکله أناخ بأخرینا

فأفنی ذلکم سروات قومی کما أفنی القرون الأولینا

فلو خلد الملوک إذن خلدنا و لو بقی الکرام إذن بقینا

فقل للشّامتین بنا أفیقوا سیلقی الشّامتون کما لقینا

ثمّ أیم الله، لا تلبثون بعدها إلّا کریت ما یرکب الفرس حتّی تدور بکم دور الرّحی و تقلق بکم قلق المحور.

عهد عهده إلیّی عن جدّی، فأجمِعوا أمرکم و شرکاءکم ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمّه ثمّ أقضوا إلیّی و لا تُنظّرون (۱۰) — إنی توکلت علیّ الله ربّی و ربّکم. ما من دایه إلّا هو آخذ بناصه یتها إن ربّی علی صراطٍ مسّیّتقیم (۱۱) اللهم! احبس عنهم قطر السّماء و ابعث علیهم سنین کسنی یوسف و سلط علیهم غلام تقیف، یسقیهم کأسا مصبره و لا یدع فیهم أحدا إلّا قتله بقتله و ضربه بضربه.

ينتقم لی و لأولیائی و أهل بیتی و أشیاعی منهم، فإنهم غرّونا و کذبونا و خذلونا و أنت ربّنا. علیک توکلنا و إلیک أنبنا و إلیک المصیر.

سو گند با خدای که شما بعد از من فراوان زیست نکنید و افزون از هندسه‌ای که پیاده سوار شود نپایید (۱۲). روزگار، آسیای مرگ بر سر شما بگرداند و شما را آسیمه‌سر (۱۳) پایمال فنا سازد و پدر من از جدّ من مرا بدین روز آگهی داد. اکنون امور خود را درهم آورید و با اتباع خود همدست شوید تا امر شما بر شما پوشیده نماند. پس قصد من کنید و مهلت نگذارید. همانا کار خویش را با خداوندی گذاشتم که هیچ آفریده‌ای بیرون پره قدرت او نتواند بود و او است که بر طریق اقتصاد استوار است. ای پروردگار من! آب باران را از این جماعت قطع کن و ایشان را به سالیان قحط فرسایش فرما؛ چنان که مصریان را در زمان یوسف آزمایش فرمودی و غلام ثقیف را بر ایشان سلطنت ده، تا این جماعت را به جام زهر آگین سقایت کند (و از این کلمه اشارتی به ظهور حجاج بن یوسف ثقفی فرمود).

آن‌گاه می‌فرماید: «ای پروردگار من! احدی از این گروه را به جای مگذار، الا آن‌که در ازای قتل به قتل کیفر شود و در حدای (۱۴) ضربتی به ضربتی بادافراه (۱۵) بیند. این انتقام رحمتی است از برای من و از برای دوستان من و اهل بیت من و شیعیان من. چه این جماعت ما را بفریفتند و دست بیعت دادند. آن‌گاه تکذیب کردند و مخدول گذاشتند. ای پروردگار من! توکل به تو می‌جویم و به سوی تو بازگشت می‌نمایم.»

(۱). دایره کردار: مانند دایره.

(۲). گویا (صرخاء) صحیح است.

(۳). قرآن کریم (۱۵-۹۱).

(۴). نیران، جمع نار: آتش.

(۵). به مراد خود نرسیدید.

(۶). شاذ: مخالف جماعت. شارد: گریخته.

(۷). مستوثق: امین، مورد اطمینان.

(۸). حاوی: دارنده.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۱

المجلسی، البحار، ۴/ ۸-۱۰-البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۱-۲۵۳؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۸۳-۲۸۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۵۲-۳۵۳؛ الجواهری، مثير الأحران، ۶۷-۶۹؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۸۶-۲۸۹؛ مثله السماوی، إِبصار العین، ۱۱-۱۲

(۹). لثام: مردمان پست.

(۱۰). قرآن کریم (۱۰-۷۲).

(۱۱). قرآن کریم (۱۱-۵۹).

(۱۲). پاییدن: زیست کردن.

(۱۳). آسیمه‌سر (سرآسیمه): پریشان.

(۱۴). حذا: کفش انسان و سم حیوانات (در این‌جا مجازا به معنی برابری به کار رفته است).

(۱۵). بادافراه: کیفر.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۴۶-۲۵۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۲

خطبه أخرى للحسين عليه السلام يعظ فيها القوم

أخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى القاضى «۱»، أنبأنا سهل «۲» بن بشر الأسفرائنى، أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الشرى، أنبأنا الحسين «۳» بن رسيق، أنبأنا يموت بن المزرع، أنبأنا محمد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طانحه «۴». عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن على غداة اليوم الذى استشهد فيه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال «۵»: عباد الله! اتقوا الله و كونوا «۶» من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد، أو بقى «۷» عليها أحد، كانت «۸» الأنبياء أحق بالبقاء، و أولى بالرضا، و أراضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا «۹» للبلاء، و خلق أهلها «۹» للفناء، فجددها بال، و نعيمها مضمحل، و سرورها مكفهز، و المنزل بلغة «۱۰»، و الدار قلعة، فترودوا، فإن خير الزاد التقوى، فاتقوا «۱۱» الله لعلكم تفلحون. ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۱۵ رقم ۲۷۲، تهذيب ابن بدران، / ۴-۳۳۳- عنه: الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۲۹- ۴۳۰؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۵۸۶- ۲۵۸۷، الحسين ابن على، / ۴۵- ۴۶؛ مثله الزنجانى، وسيلة الدارين «۱۲»، / ۳۰۱

- (۱)- [و فى ابن العديم مكانه: «أنبأنا القاضى أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازى، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن، قال: أخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى القاضى ...»].
 - (۲)- [و فى كفاية الطالب مكانه: «و أخبرنا فرج بن عبد الله الحبشى فتى أبى جعفر القرطبى، أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبى القاسم، أخبرنا القاضى أبو المعالى محمد بن يحيى القرشى، أخبرنا سهل ...»].
 - (۳)- [فى كفاية الطالب و ابن العديم: «الحسن»].
 - (۴)- [فى كفاية الطالب: «طامحه» و فى ابن العديم: «طابخه»].
 - (۵)- [و فى التهذيب مكانه: «و خطب أيضا فى اليوم الذى استشهد فيه، فقال ...»].
 - (۶)- [و فى وسيلة الدارين مكانه: «الخطبة السادسة: بعد ما حمد الله و أثنى عليه قال: يا عباد الله! كونوا ...»].
 - (۷)- [فى التهذيب و ابن العديم: «و بقى»].
 - (۸)- [فى كفاية الطالب و وسيلة الدارين: «لكانت»].
 - (۹- ۹) [لم يرد فى وسيلة الدارين].
 - (۱۰)- [وسيلة الدارين: «تلعه»].
 - (۱۱)- [فى كفاية الطالب و ابن العديم و وسيلة الدارين: «و اتقوا»].
 - (۱۲)- [حكاه فى وسيلة الدارين عن كتاب جمهرة خطب العرب].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۳

و لما رجع عنهم عليه السلام رماه عمر الطهوى بسهم أثبتته فى جتته بين كتفيه

قال [الحسين و حدثنى سعد بن عبيدة]: فأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، «۱» قال:

و إني لأنظر إليه «۱» و عليه جِيَّةٌ من برود، فلَمَّا كَلَّمَهُم انصرف، فرماه رجل من بنى تميم يقال له: عمر «۲» الطَّهَوِيُّ بسهم «۳»، فإني لأنظر إلى السَّهم بين كتفيه متعلِّقًا في جَبَّتِهِ «۴»، فلَمَّا أبوا عليه، رجع إلى مصافِّه. «۵»
 الطَّبْرِي، التَّارِيخ، ۵/ ۳۹۲- مثله ابن كثير، البداية و النِّهاية، ۸/ ۱۷۱
 أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفاني «۶»، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، «۷» أنبأنا أبو محمَّد بن أبي نصر «۷»، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، أنبأنا أبو زرعة «۸»، أنبأنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن عوام، عن حصين قال: أدركت «۹» ذاك حين «۹» مقتل الحسين، قال: فحدَّثني سعد «۱۰» بن عبيدة، قال: فرأيت «۱۱» الحسين و عليه جِيَّةٌ برود، و رماه رجل يقال له: عمرو بن خالد الطَّهَوِيُّ بسهم، فنظرت إلى السَّهم معلِّقًا بجَبَّتِهِ.

(۱-۱) [لم يرد في البداية].

(۲)- [البداية: «عمرو»].

(۳)- [البداية: «بسهم بين كتفيه»].

(۴)- [البداية: «بجَبَّتِهِ»].

(۵)- گوید: «حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد.»

راوی گوید: «او را می دیدم که جبه‌ای از حله‌ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمر طهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شان‌اش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش باز گشت.»
 پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۹

(۶)- [و فی ابن العدیم مکانه: «أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفاني ...»].

(۷-۷) [لم يرد في ابن العديم].

(۸)- [و فی البداية مکانه: «و قال أبو زرعة ...»].

(۹-۹) [البداية: «من»].

(۱۰)- [ابن العديم: «سعيد»].

(۱۱)- [فی التَّهذِيب مکانه: «و قال سعد بن عبيدة: رأيت ...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۴

ابن عساكر، الحسين عليه السلام، ۲۲۱ رقم ۲۷۶، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۵- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۷، الحسين بن علي، ۷۶؛ مثله ابن كثير، البداية و النِّهاية، ۸/ ۱۷۰

قال حصين: فحدَّثني سعد بن عبيدة السَّلَمِي، قال: إني لأنظر إلى الحسين يكَلِّمُهُم، و إني لأنظر إليه، و عليه جَبَّةٌ من برود، فلَمَّا كَلَّمَهُم، انصرف، فرماه عمير الطَّهَوِيُّ بسهم، فإني لأنظر إلى السَّهم بين كتفيه متعلِّقًا في جَبَّتِهِ، و رجع إلى مصافِّه.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۸، الحسين بن علي، ۹۷/

و قال عباد بن العوام، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، قال: رأيت الحسين و عليه جِيَّةٌ برود، و رماه رجل يقال له: عمرو بن خالد الطَّهَوِيُّ بسهم، فنظرت إلى السَّهم معلِّقًا بجَبَّتِهِ «۱».

الدَّهَبِي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۷

عباد بن العوام، عن حصين، قال: أدركت مقتل الحسين. فحدَّثني سعد بن عبيدة، قال: رأيت الحسين و عليه جَبَّةٌ برود، رماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطَّهَوِيُّ بسهم، فنظرت إلى السَّهم في جنبه.

الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۰

(۱) - فی الأصل: «بجنبه».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۵

زهیر بن القین یخطبهم و یعظهم

و قال لهم زهير بن القين: عباد الله! إنَّ ولد فاطمة أحقَّ بالنصر و الودِّ من ولد سميَّة.

فإن لم تنصروهم، فلا تقتلوهم، و خلّوا بين هذا الرّجل و بين ابن عمّه يزيد، فلعمري إنَّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين. فرماه شمر بسهم و قال: اسكت، أسكت الله نأمتك. فقال له زهير: أبشر بالحرق في يوم القيامة. فقال له شمر: إنَّ الله قاتلك، و قاتل أصحابك عن ساعة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۸ - ۱۸۹

و خرج زهير بن القين على فرس له، فنادى: يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله، نذار. عباد الله! ولد فاطمة أحقَّ بالودِّ و النصير من ولد سميَّة، فإن لم تنصروهم، فلا تقاتلوهم. أيها الناس! إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبيِّ إلّا الحسين، فلا يعين أحد على قتله، و لو بكلمة، إلّا نغصه الله الدنيا، و عذبه أشدَّ عذاب الآخرة. (۱)

اليقوبی، التاريخ، ۲ / ۲۱۷

قال أبو مخنف: فحدّثني عليّ بن حنظلة بن أسعد الشّامي، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له كثير بن عبد الله الشّعبيّ؛ قال: لمّا زحفنا قبل الحسين خرج إلينا زهير بن قين على فرس له ذنوب، شكّ «۲» في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله نذار «۳»! إنَّ حقًا على المسلم نصيحة أخيه المسلم، و نحن حتّى الآن

(۱) - زهير بن قين سوار بر اسب خویش بیرون آمد و فریاد کرد: «ای مردم کوفه! شما را از عذاب خدا بیم می‌دهم. بیم باد شما را؛ ای بندگان خدا! فرزندان فاطمه به دوستی و یاری سزاوارترند از فرزندان سَمیه؛ اگر هم اینان را یاری نمی‌کنید، با ایشان نجنگید. ای مردم! امروز روی زمین پسر و دختر پیغمبری جز حسین نمانده و هیچ کس بر کشتن او، گرچه به یک کلمه باشد، یاری ندهد؛ مگر آن که خدا دنیا را بر او تلخ سازد و به دشوارترین شکنجه‌های آخرت عذابش کند.»

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲ / ۱۸۱

(۲) - [و فی المقرّم و بحر العلوم مکانه: «و خرج (إليهم) زهير بن القين على فرس ذنوب شكّ...»].

(۳) - [لم يرد في المقرّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۶

إخوة، و على دين واحد، «۱» و ملّة واحدة «۱»، ما لم يقع بيننا و بينكم السيف، و أنتم للنصيحة منّا أهل، فإذا وقع السيف، انقطعت العصمة، و كُنّا «۲» أمّة، و أنتم «۳» أمّة، إنَّ الله قد ابتلانا و إيّاكم بذريّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه و سلّم لينظر ما نحن و أنتم عاملون، إنّا ندعوكم إلى نصرهم، و خذلان الطّاغية عبيد الله «۴» بن زياد، فإنّكم لا تدركون «۵» منهما «۶» إلّا سوء عمر سلطانهما كلّ «۷»، ليسملان «۶» أعينكم، و يقطعان أيديكم و أرجلكم، و يمثّلان بكم، و يرفعانكم على جذوع النّخل، و يقتلان أمثالكم، و قرّاءكم، أمثال حجر بن عدّيّ و أصحابه، و هانئ بن عروة و أشباهه.

قال: فسبّوه، و أثنوا على عبيد الله بن زياد، «۸» و دعوا له «۸»، و قالوا: و الله لا نبرح حتّى نقتل صاحبك، و من معه، أو نبعث به، و

بأصحابه إلى الأمير «۷» عبيد الله سلما.

فقال لهم: عباد الله، إن ولد فاطمة (رضوان الله عليها) أحق بالودِّ و النَّصر من ابن سميّة، فإن لم تنصروهم فأعيذكُم بالله أن تقتلوهم؛ فخلّوا بين الرّجل «۹» و بين «۱۰» ابن عمّه «۱۰» يزيد ابن معاوية، فلعمري «۱۱» إنَّ يزيد «۱۱» ليرضى من «۱۲» طاعتكم بدون قتل الحسين.

قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم، و قال: اسكت، اسكت «۱۳» الله نأمتك، أبرمتنا بكثرة كلامك!

(۱-۱) [لم يرد فى المقرّم].

(۲)- [زاد فى نفس المهموم و المعالى: «نحن»].

(۳)- [بحر العلوم: «كنتم»].

(۴)- [فى نفس المهموم و المعالى: «ابن الطاغية عبيد الله» و فى المقرّم: «يزيد و عبيد الله»].

(۵)- [العبرات: «لم تدر كوا»].

(۶-۶) [فى نفس المهموم و المعالى: «إلّا سوءا يسملان»].

(۷)- [لم يرد فى المقرّم].

(۸-۸) [لم يرد فى نفس المهموم و المعالى].

(۹)- [فى نفس المهموم و المعالى و المقرّم: «هذا الرّجل»].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى المعالى و المقرّم و بحر العلوم].

(۱۱-۱۱) [فى المقرّم و بحر العلوم: «إنّه»].

(۱۲)- [فى نفس المهموم و المعالى: «عن»].

(۱۳)- [نفس المهموم: «أسكن»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۷

فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبيه! ما إياك أخاطب، إنّما أنت بهيمه، و الله ما أظنك تحكّم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالخزى يوم القيامة، و العذاب الأليم.

فقال له شمر: إنّ الله قاتلك، و صاحبك عن ساعة. قال: أقبال الموت تخوفنى! فو الله للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم. قال: ثمّ أقبل على الناس «۱» رافعا صوته، فقال:

عباد الله، لا يغرّنكم من دينكم هذا الجلف الجافى و أشباهه، فو الله لا تنال شفاعه محمّد صلّى الله عليه و سلّم قوما هراقوا «۲» دماء ذريّته و أهل بيته، و قتلوا من نصرهم، و ذبّ عن حريمهم.

قال: فناداه رجل «۳» فقال له «۳»: إنّ أبا عبد الله يقول لك: أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فى الدّعاء، لقد نصحت لهؤلاء و أبلغت لو نفع النّصح و الإبلاغ! «۴»

(۱)- [فى المقرّم و بحر العلوم: «القوم»].

(۲)- [فى نفس المهموم و بحر العلوم و العبرات: «أهراقوا» و فى المقرّم: «هراقوا»].

(۳-۳) [فى المقرّم: «من أصحابه» و فى بحر العلوم: «من أصحاب الحسين و قال له»].

(۴)- كثير بن عبد الله شعبيّ كه هنگام كشته شدن حسين حضور داشته بود، گوید: وقتى به طرف حسين حمله برديم، زهير بن قين

بر اسب خویش که دمی پر موی داشت با سلاح تمام بیامد و گفت: «ای مردم کوفه! از عذاب خدای حذر کنید! اندرز برادر مسلمان بر برادر مسلمان فرض است. ما و شما تاکنون و تا وقتی که شمشیر در میانه نیامده، برادریم و بر یک دین و بر یک جماعت (ملت) و شما سزاوار اندرز مایید و چون شمشیر در میان آید، همبستگی برود و ما امتی باشیم و شما امت دیگر. خدا ما و شما را به باقیماندهگان پیمبر خویش امتحان می کند تا ببیند ما و شما چگونه عمل می کنیم. ما شما را دعوت می کنیم که آنها را یاری کنید و از پشتیبانی عید الله بن زیاد طغیانگر باز مانید که در ایام سلطه آنها جز بد نخواهید دید. چشمانتان را میل می کشند، دستها و پاهایتان را می برند، اعضایتان را می برند و بر تنه‌های خرما بالا می برند و پارسایان و قاریان شما امثال حجر بن عدی و یارانش و هانی بن عروه و نظایر او را می کشند.»

گوید: به او ناسزا گفتند. عید الله را ثنا و دعا کردند و گفتند: «به خدا نمی رویم تا یار تو را با هر که همراه او است، بکشیم. یا او و یارانش را به مسالمت سوی امیر عید الله فرستیم.»

گوید: به آنها گفت: «ای بندگان خدا! فرزندان فاطمه (رضوان الله علیها) از پسر سمیه بیشتر شایسته دوستی و یاریند. اگر یاریشان نمی کنید، خدا را به یاد آرید و آنها را مکشید. این مرد را با پسر عمویش یزید بن معاویه واگذارید که به دینم قسم، یزید بی کشتن حسین نیز از اطاعت شما خشنود می شود.»

گوید: شمر بن ذی الجوشن تیری به او انداخت و گفت: «خاموش باش که خدا صدایت را خاموش کند که از پرگویت خسته مان کردی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۸

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۲۶-۴۲۷- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۴۲-۲۴۳؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۵۴-۳۵۵؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۸۳-۲۸۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۷۵-۳۷۶؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۱-۱۲

و خرج زهیر بن القین علی فرس له فی «۱» السلاح، «۲» فقال: یا أهل الكوفه! نذار لكم من عذاب الله، نذار، إنَّ حقًا علی المسلم نصیحة المسلم، و نحن حتّی الآن إخوة علی دین واحد «۳»، ما لم یقع بیننا و بینکم السیف «۴»، فإذا وقع السیف انقطعت العصمة، و کنا نحن «۵» أمیة، و أنتم أمیة، إنَّ الله قد ابتلانا و إیاکم بذریة نبیه «۵» محمّد صلّی الله علیه و سلّم لیظر ما نحن و أنتم عاملون، إنا ندعوکم إلى نصره «۶»، و خذلان الطاغیة ابن الطاغیة عید الله بن زیاد، «۷» فإنکم لا تدرکون «۸» منهما إلّا سوا، یسملان أعینکم، و یقطعان أیدیکم و أرجلکم، و یمثلان بکم، و یرفعانکم علی جذوع الثخل، و یقتلان أمثالکم، و قرّاءکم، أمثال حجر بن عدی، و أصحابه، و هانی بن عروه، و أشباهه «۲».

- زهیر گفت: «ای پسر کسی که به پاشنه‌هایش می‌شاشید. روی سخنم با تو نیست که تو حیوانی بیش نیستی. به خدا گمان ندارم دو آیه از کتاب خدا را بدانی. خبردار از زبونی رستاخیز و عذاب الم‌انگیز.»

شمر گفت: «خدا هم اکنون تو و یارت را می کشد.»

گفت: «مرا از مرگ می ترسانی! به خدا مرگ با وی را از جاوید بودن با شما خوشتر دارم.»

گوید: آن گاه رو به مردم کرد و با صدای بلند گفت: «بندگان خدا این جلف تراشیده و امثال وی در کار دیتان فریبتان ندهند. به خدا کسانی که خون باقیمانده محمد و خاندان وی را بریزند و یاران و مدافعانشان را بکشند، از شفاعت محمد بی نصیب می مانند.»

گوید: یکی به او بانگ زد و گفت: «ابو عبد الله می گوید بیا، به دینم قسم، اگر مؤمن آل فرعون قوم خویش را اندرز گفت و کار دعوت را به کمال برد، تو نیز این قوم را اندرز گفتی و به کمال بردی؛ اگر اندرز و بلاغ سودمند افتد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۵-۳۰۲۶

- (۱) - [نهایه الإرب: «شاکى»].
 (۲) - (۲) [أعیان الشیعة: «فوعظهم»].
 (۳) - [أضاف فی نهایه الإرب: «و مله واحده»].
 (۴) - [أضاف فی نهایه الإرب: «فأنتم للتصیحه أهل»].
 (۵) - [لم یرد فی نهایه الإرب].
 (۶) - [نهایه الإرب: «نصرهم»].
 (۷) (۷) [*۷] [لم یرد فی اللواعج].
 (۸) - [نهایه الإرب: «لا تذکرون»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۶۹

قال: (۷) «فستوه، و أثنوا على ابن زياد «۱» «۲» و قالوا: و الله لا نبرح حتى نقتل صاحبك، و من معه، أو نبعث به و بأصحابه إلى الأمير عبيد الله بن زياد سلماً «۲». فقال لهم: يا عباد الله! إن ولد فاطمة [رضوان الله عليها] أحق بالودّ و النصر من ابن سميئه، فإن كنتم لم تنصروهم، فأعيدكم بالله أن تقتلوهم «۳»، «۴» «۵» خلوا بين الرجل و بين ابن عمه يزيد بن معاوية «۵»، فلعمري إن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين «۴».

فرماه شمر بسهم «۶» و قال: اسكت، أسكت الله نامتک، أبرمتنا بكثره كلامك. فقال زهير: يا ابن البوال على عقبيه! ما إياك أخاطب، إنما أنت بهيمه، و الله ما أظنك تحکم من كتاب الله آيتين، و أبشر بالخزي يوم القيامة، و العذاب الأليم «۶». فقال شمر: إن الله قاتلك و صاحبك عن ساعه. قال: أقبال موت تخوفنى؟ و الله، للموت معه أحب إلي من الخلد معكم. «۴» ثم رفع صوته و قال: عباد الله! لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافى «۷»، فو الله لا تنال شفاعه محمد قوما أهرقوا دماء ذريته، و أهل بيته، و قتلوا من نصرهم، و ذب عن حريمهم «۴». «۸» فأمره الحسين، فرجع «۸». «۹»

(۱) - [نهایه الإرب: «عبيد الله بن زياد، و دعوا له»].

(۲-۲) [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۳) - [نهایه الإرب: «تقتلوه»].

(۴-۴) [لم یرد فی أعیان الشیعة].

(۵-۵) [لم یرد فی اللواعج].

(۶-۶) [أعیان الشیعة: «و تسابا»].

(۷) - [أضاف فی نهایه الإرب: «و أشباهه»].

(۸-۸) [نهایه الإرب: «فأتاه رجل من قبل الحسين، فقال له: إن أبا عبد الله يقول لك: أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح قومه و أبلغ فى الدعاء لقد نصحت لهؤلاء و أبلغت لو نفع الصلح و الإبلاغ»].

(۹) - زهير بن القين با سلاح خود که بر اسب سوار بود، به میدان رفت و گفت: «ای اهل کوفه! اخطار و انداز دارم. زینهار از عذاب کردگار، زینهار! بر مسلم واجب است که به مسلم دیگر نصیحت و دلسوزی کند. ما اکنون همه برادر و دارای یک دین هستیم، مگر این که شمشیر میان ما و شما جدایی اندازد. شما درخور پند و لایق اندرز هستید. اگر شمشیر میان ما و شما کارگر شود، این ارتباط دینی زایل می شود.

آن گاه ما یک امت و شما امت دیگری خواهید بود. خداوند شما را به نسل پیغمبر خود آشنا کرد. خدا می خواهد بداند که ما نسبت

به ذریه رسول چه خواهیم کرد؟ چه ما و چه شما رفتار و کردار ما نسبت به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۰

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۸- مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۲-۴۴۴، الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۰۳، لواعج الأشجان، ۱۳۳
[قال: و خرج من أصحاب الحسین زهیر بن القین علی فرس له، شاک فی السلاح، فقال: یا أهل الکوفه، نذار لکم من عذاب الله نذار،
إن حقاً علی المسلم نصیحه أخیه

- سلاله نبی چگونه خواهد بود؟ ما شما را به یاری فرزندان پیغمبر دعوت می کنیم که این جبار بن جبار متمد فاسد را ترک و خوار کنید. (مقصود عبید الله بن زیاد است). شما از آنها (پدر و پسر) جز کور کردن چشم و بریدن دست و پا و تمثیل بعد از مرگ (پاره پاره کردن مرده) و به دار کشیدن بر نخل خرما و کشتن شما و امثال این نخواهید یافت. آنها قرآن خوانان امثال حجر بن عدی و یاران او را کشتند. آنها هانی بن عروه و مانند او را کشتند.»

گفت (راوی): او را دشنام دادند و عبید الله بن زیاد را ستودند و گفتند: «به خدا قسم ما از این جا نخواهیم رفت تا رفیق تو (حسین) و یاران او را بکشیم یا آنها را با مسالمت و تسلیم نزد عبید الله بن زیاد ببریم.»

به آنها گفت: «ای بندگان خدا! فرزندان فاطمه (رضوان الله علیها- عین عبارت مؤلف) به یاری و نگهداری و دوست داری از پسر سمیه احق و اولی هستند. اگر شما آنها را یاری نکنید، پناه بر خدا اگر آنها را بکشید. شما این مرد را (حسین) آزاد بگذارید که او داند و پسر عم او یزید بن معاویه. به جان خود سوگند، یزید از طاعت شما بدون قتل حسین خشنود خواهد بود.»

شمر او را هدف تیر کرد و گفت: «خاموش باش! خداوند چراغ عمر تو را خاموش کند. تو افراط و اصرار و ابرام کردی و سخن بسیار گفتی.»

زهیر به او گفت: «ای فرزند کسی که به عقب دو پا بول می کند (کنایه از بدوی وحشی که دور از آداب و وسایل تمدن است). من به تو خطاب نمی کنم. تو جز یک بهیمه (جانور) چیز دیگری نیستی. گمان نمی کنم که تو از کتاب خداوند، یک یا دو آیه هم حفظ کرده باشی. من مژده خواری و رسوایی روز رستاخیز را به تو می دهم با رنج و عذاب دردناک.»

شمر گفت: «خداوند تو و یار تو را (حسین) بعد در یک ساعت خواهد کشت.»

گفت: «تو مرا به مرگ می ترسانی و تهدید می کنی؟ به خدا قسم، مرگ برای من از زندگانی جاوید با شما گواراتر و بهتر است.»
بعد از آن، صدای خود را بلند کرد و فریاد زد و گفت: «ای بندگان خدا! این سبک سر خشن وحشی شما را از راه راست و دین خود منحرف نکند. به خدا سوگند، مردمی که خون فرزندان پیغمبر خود را بریزند، از شفاعت پیغمبر محروم خواهند شد. شما را فریب ندهد و مغرور نکند. کسانی که ذریه و اهل بیت نبی و یاران آنها را که به دفاع از نصرت پرداخته و حرم و حریم آنها را حمایت می کنند با فریب و غرور او (شمر) می کشند؛ از دین منحرف هستند.»
حسین به او فرمان بازگشت داد و او هم برگشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۷۰-۱۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۱

المسلم، و نحن حتی الآن إخوة، و علی دین واحد، و مله واحده، ما لم یقع بیننا و بینکم السیف، فإذا وقع السیف انقطعت العصمه، و کنا أمیه، و أنتم أمیه، إن الله قد ابتلانا و إیاکم بذریه نبیه، لینظر ما نحن و أنتم عاملون، إننا ندعوکم إلى نصره، و خذلان الطاغیه ابن الطاغیه عبید الله بن زیاد، فإنکم لم تدرکوا منهما إلا سوء عموم سلطانهما، یسملان أعینکم، و یقطعان أیدیکم و أرجلکم، و یمثلان بکم، و یقتلان أمثالکم و قرءکم، أمثال حجر بن عدی، و أصحابه، و هانی بن عروه، و أشباهه.

قال: فسبّوه، و أثنوا على ابن زياد، و دعوا له، و قالوا: لا نترع حتّى نقتل صاحبك، و من معه. فقال لهم: إنّ ولد فاطمة أحقّ بالودّ و النّصر من ابن سميّة، فإنّ أتمّ لم تنصروهم، فأعيذكُم بالله أن تقتلوهم، خلّوا بين هذا الرّجل و بين ابن عمّه يزيد بن معاوية، يذهب «۱» حيث شاء، فلعمري إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم، و قال له: اسكت! أسكت الله نأمتك، أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبيه! إياك أخاطب؟ إنّما أنت بهيمه، و الله ما أظنّك تحكّم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزى يوم القيامة، و العذاب الأليم.

فقال له شمر: إنّ الله قاتلك، و صاحبك بعد ساعة. فقال له زهير: أ بالموت تخوّفنى؟

فو الله للموت معه أحبّ إلىّ من الخلد معكم. ثمّ إنّ زهيراً أقبل على النّياس رافعا صوته، يقول: عباد الله! لا يغرّنكم عن دينكم هذا الجلف الجافى، و أشباهه، فو الله لا ينال شفاعه محمّد صلّى الله عليه و سلّم قوم أهرقوا دماء ذرّيته، و قتلوا من نصرهم، و ذبّ عن حريمهم [«۲»].

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۱۸۰ / ۸

فخرج إليهم زهير بن القين رحمه الله و نادى بأعلى صوته: أيّها النّاس! إنّ حقّ المسلم على المسلم النّصيحه، و نحن و أتمّ على دين واحد، و قد ابتلانا الله بذرّيّه نبيّه صلّى الله عليه و اله لينظر ما نحن، و أنتم صانعون، و أنا أدعوكم إلى نصرته، و خذلان الطّغاة.

(۱) - [فى المطبوع: «نذهب»].

(۲) - سقط من المصريّة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۲

فلما سمعوا كلام زهير رحمه الله قالوا: لن نبرح حتّى نقتل صاحبكم و من يتابعه أو يبايع ليزيد لعنه الله.

فقال لهم زهير رحمه الله: عباد الله! إنّ الدّنيا دار فناء و زوال، متصرّفه بأهلها من حال إلى حال، فالمغرور من اغترّ بها، و ركن إليها، إنّ الحسين عليه السّلام أحقّ بالنّصره و المودّه من ابن سميّة، فإنّ أتمّ لم تنصروه فلا تقاتلوه، و خلّوا بينه و بين يزيد لعنه الله، لعلّه يرضى منه بدون قتله.

قال: فرماه الشّمر لعنه الله سهما، و قال له: امسك عنّا، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير رحمه الله: يا ابن البوّال على عقبيه! إنّما أنت بهيمه، فأبشر بالنّار، و العذاب الأليم. فقال له الشّمر: إنّى قاتلك و قاتل صاحبك.

فقال له زهير رحمه الله: يا ويلك! أتخوّفنى بالقتل مع الحسين عليه السّلام، و هو أحبّ إلىّ من الحياه معكم. ثمّ أقبل على أصحابه و قال: معاشر المهاجرين و الأنصار! لا يغرّنكم كلام هذا الكلب الملعون، و أشباهه، فأنّه لا ينال شفاعه محمّد صلّى الله عليه و اله قط، إنّ قوما قتلوا ذرّيته، و قتلوا من نصرهم، فأنهم فى جهنّم خالدون أبدا.

قال: فجاء رجل من أصحاب الحسين عليه السّلام إلى زهير رحمه الله و قال له: إنّ الحسين عليه السّلام يقول لك: أقبل، فلعمري لقد نصحت، و تكلمت. فرجع زهير رحمه الله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۵۵-۵۶

قال أبو مخنف: ثمّ قال زهير بن القين: يا أهل الكوفه! إنّ من حقّ المسلم النّصيحه، و نحن الآن إخوة، و على دين واحد، و لم يقع بيننا و بينكم السّيف، و نحن و أنتم أميه واحده، و قد ابتلانا و إياكم بذرّيّه نبيّه، لينظر ما أنتم صانعون، و أنا أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيّكم، و خذلان ابن زياد لعنه الله الذى قتل مسلم بن عقيل و هانىء بن عروه.

فلما سمعوا كلام زهير بن القين، قالوا له: والله ما نبرح من هاهنا حتى نقتل صاحبك، و من معه.

فقال لهم زهير بن القين: اعلموا ان الحسين عليه السلام احق بالتصير من ولد سميئه، فان لم تنصروه فخلوا سبيله بينه و بين يزيد بن معاويه، فانه يقنع منكم و منه بدون القتل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۳

فرماه الشمر لعنه الله بسهم فقال له: امسك عنا، فقد ابرمتنا بكثره كلامك. فقال له زهير بن القين: يا ابن البواله على عقبيها! والله انما انت بهيمه، و ما اظنك تحفظ آيتين من كتاب الله، ابشر بالحريق يوم القيامة، و العذاب الاليم. فقال له شمر لعنه الله: انني قاتلك، و قاتل صاحبك - يعني الحسين عليه السلام -.

فقال له: يا ويلك! اتخوفني بالموت و هو احب الي من الحياه معكم. ثم قال زهير:

معاشر الناس! لا يغرركم كلام هذا اللعين و اشباهه، فانه لا ينال شفاعه محمد يوم القيامة قوم اهرقوا دم ذريته، و قتلوا من نصرهم، و ذب عنهم.

فاتاه رجل من اصحابه، ان الحسين عليه السلام يناديك، يقول لك: اقبل، لقد تكلمت و نصحت، فرجع الى الحسين عليه السلام.

الدريندي، اسرار الشهاده، / ۲۷۲-۲۷۳

في النسخه التي كانت تنسب الى شهاب الدين العاملي: [...] قال: و خرج زهير بن القين اليهم، و ناداهم: يا معاشر الكوفيين! فليس من عذاب الله نجاه و لا حاجز، و ان حق المسلم على المسلم النصيحه، و نحن و انتم اخوان، و على دين واحد، و من امه واحده، و قد ابتلانا الله و اياكم لتنظر ما نحن عليه، و ما نضع، الا و اني قد دعوتكم الى نصره اهل البيت عليهم السلام، و خذلان الكافر الطاغى عبيد الله بن زياد لعنه الله. فقالوا: يا زهير! ما نبرح او نقتل صاحبك، و من معه، او يبايع ليزيد لعنه الله تعالى. فقال لهم زهير. اتقوا الله يا عباد الله! فان اولاد الزهراء احق بالموده و النصرة من ابن سميئه، فان انتم لم تنصروه اليوم، فأنشدكم الله لا تقتلوه، و خلوا بينه و بين هذا الرجل، فلعمري ان يزيد لعنه الله تعالى ليرضى منكم بدون القتل.

قال: فرماه الشمر بسهم و قال: امسك عنا، فقد ابرمتنا بكلامك.

فقال زهير: يا ابن البواله على عقبيها! انما انت بهيمه، فابشر بالنار غدا، و الخلود فيها لك، و العذاب الاليم. فقال الشمر لعنه الله تعالى لزهير بن القين: اعلم انني قاتلك، و قاتل صاحبك الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله. فقال زهير للشمر لعنه الله تعالى:

ا بالموت تخوفني؟ و الله الموت مع الحسين عليه السلام احب الي من الخلود معك يا كلب.

قال: فاتاه رسول من عند الحسين عليه السلام يقول: اقبل الي، فلعمري ان كان موسى لما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۴

نصح فرعون و قومه، اطاعوه، فهم كذلك، فقد نصحتهم، و بلغتهم. (۱)

الدريندي، اسرار الشهاده، / ۲۷۸

(۱) - بالجملة، حسين به سوى سپاه كوفه نگران شد و ايشان چون سيل بنیان کن درهم پیوسته و مانند ابری مظلم متراکم (۱) بودند و عمر بن سعد در قلب لشکر از پیش روی سرهنگان جای داشت. این وقت زهير بن القين پیش تاخت و سپاه كوفه را به اعلى صوت مخاطب ساخت،

فقال: أيها الناس! ان حق المسلم على المسلم النصيحه و نحن و انتم على دين واحد و قد ابتلانا الله بذريه نبيكم صلى الله عليه و اله لينظر ما نحن و انتم صانعون و انا ادعوكم الى نصرته و خذلان الطغاة.

گفت: «ای مردم! مسلم را بر مسلم حق نصیحت است و ما و شما به یک آئین و یک شریعتیم. اینک خداوند ما را امتحان می فرماید

به فرزند پیغمبر خود تا مشهود افتد کردار ما و شما. اکنون من شما را دعوت می‌کنم که حسین را نصرت کنید و گمراهان را مخذول دارید.»

چون کوفیان این کلمات بشنیدند، گفتند: «ما صاحب شما را و متابعان او را عرضه شمشیر خواهیم داشت؛ الا آن که با یزید بیعت کند.»

زهیر گفت: «ای بندگان خدا! حسین به نصرت و مودت احق است از پسر سمیه. اگر او را نصرت نمی‌کنید، از مقاتلت او دست بازدارید. تواند شد که یزید از وی خشنود شود، بی آن که کشته گردد و از شما راضی گردد بی آن که قاتل حسین باشید.» این هنگام شمر ذی الجوشن خدنگی به سوی زهیر بگشاد و گفت: «دست بازدار، چند به کثرت کلام زحمت می‌کنی؟» زهیر گفت: «ای شمر! تو جز بهیمه‌ای (۲) نیستی. فردای قیامت در آتش دوزخ جای خواهی داشت و با عذاب الیم دمساز خواهی بود.»

شمر گفت: «من تو را می‌کشم و صاحب تو را نیز خواهم کشت.»

زهیر گفت: «مرا از قتل بیم می‌دهی؟ من کشته شدن با حسین را دوست تر می‌دارم تا زندگانی با شما.»

ثمّ أقبل علی أصحابه و قال: معاشر المهاجرین و الأنصار! لا یغترکم کلام هذا الکلب الملعون و أشباهه، فإنه لا ینال شفاعه محمد صلی الله علیه و اله إن قوما قتلوا ذرّيته و قتلوا من نصرهم فإنهم خالدون أبدا.

پس روی با اصحاب کرد و گفت: «ای مهاجرین و انصار! نفریبید شما را سخن این سگ لعین و امثال او؛ چه او از شفاعت محمد بهره نخواهد یافت.»

این وقت مردی به نزدیک زهیر آمد و گفت: «ای زهیر! حسین علیه السلام می‌فرماید: قسم به جان من که شرط نصیحت و موعظت به پای آوردی و نیکو سخن کردی.»

(۱). متراکم: روی هم جمع شده.

(۲). بهیمه: چارپا.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۴۱-۲۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۵

الحسین علیه السلام یعظ ابن سعد فلا یرعوی فیشره بخبیه امله

و قال الحسین: «۱» أما و الله «۱» یا عمر لیکوننّ لما تری یوما «۲» یسوؤک. «۱» ثمّ رفع حسین یده مدّا إلی السماء فقال: «۱»

اللهمّ إنّ أهل العراق غزونی، و خدعونی، و صنعوا «۳» بحسن بن علی «۳» ما صنعوا، اللهمّ شتت علیهم أمرهم، و احصهم عددا.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۲- عنه: الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۳

ثمّ أمر أصحابه بالقتال، فقال عمر بن سعد بن أبی وقاص لعنه الله: یا أبا عبد الله! لم لا تنزل علی حکم الأمير عبید الله بن زیاد. فقال له: یا شقی! إنک لا تأکل من برّ العراق بعدی إلاً قليلاً، فشانک و ما اخترته لنفسک. «۴»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۷

ثمّ قال: این عمر بن سعد؟ ادعوا لی عمر. فدعی له، و کان کارها، لا- یحبّ أن یأتیه، فقال: یا عمر! یا ابن عمّ! أنقتلنی و تزعم أن یولیک الدعی ابن الدعی بلاد الرّی و جرجان؟ و الله لا تتهنأ بذلک أبدا، عهدا معهودا، فأصنع ما أنت صانع، فإنک لا تفرح بعدی بدنیا و لا آخرة، و لکأنی برأسک علی قصبه «۵» قد نصب «۵» بالکوفه تتراماه الصّبیان، و یتخذونه غرضا بینهم.

(۱-۱) [لم یرد فی السیر].

(۲-۲) [السیر: «یوم»].

(۳-۳) [السیر: «بأخی»].

(۴-۴) بعد از آن، یاران خود را دستور جنگ داد. عمر بن سعد وقاص لعنه الله گفت: «یا ابا عبد الله! چرا سر به حکم عیب‌الله فرود نمی‌آوری؟»

امام حسین علیه السلام در جوابش فرمود: «ای شقی بدبخت! تو بعد از من از گندم عراق نمی‌خوری مگر یک مختصری. اکنون تو خود می‌دانی با این امر خطرناکی که انتخاب کردی.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، ۳۰۸-۳۰۹

(۵-۵) [لم یرد فی العبرات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۶

فاغتاظ عمر بن سعد من کلامه، ثم صرفه بوجهه عنه.

أبو طالب الزیدی، الأمالی، / ۹۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۲۲

ثم قال علیه السلام: أين عمر بن سعد؟ أدعوا لی عمر. فدعی له، و كان «۱» کارها، لا یحب أن یأتیه، «۲» فقال: «۳» یا عمر! «۴» «۵» أنت «۶» تقتلنی و تزعم «۵» أن یولیک «۲» «۳» الدعی «۷» ابن الدعی «۷» بلاد «۶» الری و جرجان؟ و الله لا تتهنأ بذلك أبدا «۸» «۹» عهد معهود «۹»، فاصنع ما أنت صانع، فأنک لا تفرح بعدی بدنی و لا آخره، و کأنی «۱۰» برأسک علی قصبه «۷» قد نصب بالكوفه «۷»، یتراماه «۱۱» الصبیان، «۱۲» و یتخذونه غرضا بینهم. «۱۳» فغضب «۱۴» عمر بن سعد من کلامه، «۱۵» ثم صرف «۱۵» وجهه «۱۶» عنه «۱۳».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۸- مثله المجلسی، البحار «۱۷»، ۴۵/ ۱۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۳؛ البیهانی، الذمعه الساکبه، ۴/ ۲۸۵؛ الدریندی، أسرار الشهاده،

(۱-۱) [و فی المقرّم مکانه: «و استدعی الحسین علیه السلام عمر بن سعد، فدعی و کان...» و فی بحر العلوم: «و استدعی الحسین علیه السلام عمر بن سعد و کان...»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «فلما حضر قاله له: أي عمر! أتزعم أنك تقتلنی و یولیک»].

(۳-۳) [المقرّم: «أي عمر! أتزعم أنك تقتلنی و یولیک»].

(۴-۴) [و فی الأسرار مکانه: «و نادى: یا عمر...»].

(۵-۵) [نفس المهموم: «أتقتلنی بزعم»].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷-۷) [لم یرد فی المقرّم].

(۸-۸) [لم یرد فی المقرّم، و فی الأسرار: «بعدی»].

(۹-۹) [فی البحار و العوالم و الذمعه الساکبه و نفس المهموم و اللواعج و مثير الأحزان: «عهدا معهودا»].

(۱۰-۱۰) [فی البحار و العوالم: «لکأنی»].

(۱۱-۱۱) [الأسرار: «تتراماه»].

(۱۲-۱۲) [أضاف فی المقرّم: «بالکوفه» و إلى هنا حکاه فی الأسرار و أضاف: «بالحجاره». فصرف ابن سعد لعنه الله وجهه و کان الشیطان

قد تمکن منه»].

(۱۳-۱۳) [المقرّم: «فصرف بوجهه عنه مغضبا»].

(۱۴)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و اللّواعج و مثير الأحران: «فاغتاط»].

(۱۵-۱۵) [بحر العلوم: «و صرف»].

(۱۶)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و اللّواعج و مثير الأحران: «بوجهه»].

(۱۷)- [حکاه فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم عن المناقب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۷

/ ۲۷۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۴۵ - ۲۴۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۳۲؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۶۹؛ القزوينی، الإمام الحسين

عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۷۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۰

و روى أن الحسين بن عليّ عليه السّلام قال لعمر بن سعد: إن ممّا يقرّ لعيني أنّك لا تأكل من برّ العراق بعدى إلّا قليلا «۱». فقال

مستهزئا: يا أبا عبد الله! في الشّعير خلف «۱». فكان كما قال: لم يصل إلى الرّبيّ و قتله المختار. «۲»

(۱-۱) [لم يرد في إثبات الهداة].

(۲)- بعد از این سخنان فرمود: «عمر بن سعد را برای من بطلبید.»

آن ملعون نمی‌خواست که در برابر آن حضرت آید. چون نزدیک آن حضرت آمد، فرمود: «ای عمر! تو مرا می‌کشی به امید حکومت ری و جرجان که پسر زیاد بی‌بنیاد حرام‌زاده به تو خواهد داد؟ به خدا سوگند که هرگز آن‌ها برای تو میسر نخواهد شد و بعد از من زندگانی برای تو گوارا نخواهد بود و پدران من مرا چنین خبر داده‌اند. هرچه خواهی بکن که بعد از من در دنیا و عقبی شادی نخواهی یافت. گویا می‌بینم که در این زودی سر نحس تو را بر سر نیزه کرده باشند و در کوفه نصب کرده باشند و کودکان بر آن سنگ زنند و نشانه خود گردانند.»

پس عمر بد گوهر در خشم شد و رو به اصحاب خود گردانید و گفت: «چه انتظار می‌کشید و چرا او را مهلت داده‌اید؟ او و اصحابش به قدر یک لقمه بیش نیستند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۰ - ۶۶۱

آن‌گاه حسین علیه السّلام، عمر بن سعد را طلب نمود تا با او سخن کند. پس ابن سعد با بیست سوار از لشکرگاه خود بیرون شد و حسین علیه السّلام نیز با بیست سوار برنشست و بین العسکرین پیاده شدند. حسین اصحاب خود را فرمود: «لختی از ما به یک سوی باشید.»

همگان برفتند؛ جز عباس و علی اکبر. ابن سعد نیز مردم خود را گفت تا کناری گرفتند. پسرش حفص و دیگر لاحق غلامی از وی به جا ماند.

فقال له الحسين: ويلك يا ابن سعد! أما تتقى الله الذي إليه معادك؟ أتقاتلني و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم و كن معي فإنّه أقرب لك إلى الله.

فرمود: «وای بر تو ای پسر سعد! از آن خدای که بازگشت تو به سوی او است، نمی‌ترسی و با من مقاتله می‌کنی؟ و حال آن‌که می‌دانی من پسر رسول خدای صاحب این جماعتم. با من باش و فرمان مرا گوش دار و خدای را از خود شاد کن.»

ابن سعد گفت: «من چگونه این کار توانم کرد؟ ابن زیاد خانه مرا از بیخ و بن برمی‌کند.»

امام حسین فرمود: «باکی نیست. من خانه نیکوتر از آن از بهر تو بنیان می‌کنم.»

ابن سعد گفت: «از آن می‌ترسم که ملک و مال و ضیعت (۱) مرا تماما مأخوذ دارد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۵- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۹۰؛ السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۲۴۲؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۰۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۱۲-۶۱۳

- امام فرمود: «نیز بیم مکن، من از ضیعت تو انفع و افزون در حجاز با تو عطا می‌کنم.»

ابن سعد گفت: «مرا اهل و عیالی است. بر عیال خویش ترسناکم.»

عاطلات (۲) او بر حسین علیه السلام ناگوار افتاد، از وی روی بگردانید و برخاست و روان شد.

و هو يقول: ما لك؟ ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرک، فوالله إنني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلّا يسيرا. فرمود: «چه افتاد تو را؟ خداوند بکشد تو را در فراش تو و نیامرزد تو را در روز قیامت و باز پرس حساب سوگند با خدای امید می‌دارم که از گندم عراق نخوری إلّا اندکی.»

قال ابن سعد: في الشّعر كفاية عن البرّ- مستهزء بذلك القول-

ابن سعد از در استهزا گفت: «ما را جو، از گندم مستغنی می‌دارد.»

و برخاست و به لشکرگاه خویش مراجعت کرد.

و از این سوی حسین علیه السلام نیز به معسکر خویش باز شد و مکشوف افتاد که این مخاصمت به مسالمت نخواهد پیوست (۳).
(۱). ضیعت: بستان و زمین مزروع.

(۲). عاطلات، جمع عاطل و عاطلة: زن بی‌زیور «در این جا مراد، سخنان یاهوه است».

(۳). [این ملاقات را سپهر در شب عاشورا ذکر کرده است].

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۰۳-۲۰۴

چون این خطبه مبارکه را به پای آورد، فرمود: «عمر بن سعد را بخوانید تا به نزد من حاضر شود.» اگرچه ملاقات آن حضرت بر ابن سعد گران بود، ناچار دعوت او را اجابت نمود و با کراهتی تمام به دیدار امام آمد. حسین علیه السلام او را مخاطب داشت: فقال: يا عمر! أنت تقتلني تزعم أن يوليک الدّعی ابن الدّعی بلاد الرّی و جرجان. و الله لا تتهنأ بذلك أبدا، عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع، فإنّک لا تفرح بعدی دنیا و لا آخرة. و کأني برأسک علی قصبه قد نصب بالكوفة یتراماه الصّبيان و یتخذونه غرضا بینهم.

فرمود: «ای عمر بن سعد! تو مرا به قتل می‌ترسانی، به گمان این که این زنازاده پسر زنازاده تو را سلطنت مملکت ری و جرجان خواهد داد. سوگند با خدای که آفریده‌ای تو را به سلطنت ری تهنیت نخواهد گفت. این سخن را استوار میدار و آنچه خواهی میکن، همانا بعد از من تو را هیچ بهره و نصیبه از دنیا و آخرت به دست نشود کأنه نگرانم که در کوفه سر تو را بر نیزه نصب نموده‌اند و کودکان آن را هدف خویش ساخته‌اند و به تیرباران پرداخته‌اند.»

از این کلمات، ابن سعد در خشم شد و از آن حضرت روی بگردانید و سپاه خویش را بانگ زد که:

«چند انتظار می‌برید؟ این تکاهل و توانی به یک سو نهید و حمله گران در دهید. حسین و اصحاب او افزون از لقمه‌ای نیستند.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۲-۲۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۷۹

الحسين عليه السلام يأمر أنس بن كاهل أن يعظ ابن سعد فلا يتعظ

قال: و دعا عليه السلام برجل، يقال له: أنس بن كاهل، و قال له: امض إلى هؤلاء القوم، و ذكرهم الله تعالى و رسوله، عسى هم يرجعون على (١) قتالنا، و اعلم أنهم لا يرجعون، و لكن لتكون لى عليهم حجة يوم القيامة. (٢)
قال: فانطلق أنس حتى دخل على ابن سعد لعنه الله و هو جالس، فلم يسلم عليه، فقال له: يا أخا كاهل! ما منعك أن تسلم على؟ ألسنت مؤمنا مسلما؟ و الله ما كفرت، و قد عرفت الله و رسوله.

فقال له أنس رحمه الله: كيف عرفت الله و رسوله، و أنت تريد أن تقتل ولده و أهل بيته، و من نصرهم؟!
فنكس ابن سعد لعنه الله رأسه، و قال: إني أعلم أن قاتلهم في النار لا محالة، و لكن لا بد أن أنفذ أمر الأمير عبيد الله لعنه الله. فرجع أنس رحمه الله إلى الحسين عليه السلام، و أخبره بما قاله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٦١

و دعا بأنيس الكاهلي، و قال له: اذهب إلى هؤلاء القوم و ذكرهم الله و رسوله، عسى أن يرجعوا عن قتالي، و أنا أعلم أنهم لا يفعلون، و لكن لتكون عليهم الحجة إلى يوم القيامة إذا التقينا بين يدي الله و جدى رسول الله.
فانطلق أنيس الكاهلي إلى عمر بن سعد لعنه الله تعالى و دخل عليه، و لم يسلم. فقال له: ما منعك يا أخا كاهل أن تسلم على؟ ألسنت أنا بمسلم؟ فو الله ما كفرت بالله مذ عرفت الله و رسوله صلى الله عليه و اله.

(١) - [في المطبوع: «عن»].

(٢) - [من البعيد جدا أن يكون إرسال أنس حينئذ، بل الظاهر أنه إن وقع كان قبل ذلك لأن ابن سعد لا يصح له أن يعطل بأنه يراجع ابن زياد و يزيد لأن يوم عاشوراء لا يصح مثل هذه التعلل و إنما يصح قبل يوم عاشوراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٣٨٠

فقال أنيس الكاهلي: و كيف عرفت الله و رسوله، و أنت تريد تقتل ابن بنت رسول الله؟ و هذا الفرات يلوح بصفائه، تشرب منه الكلاب و الخنازير، و عتره محمّد صلى الله عليه و اله يموتون عطشا؟ ثم إنك تقول: أنا مؤمن بالله و رسوله صلى الله عليه و اله، كذبت يا عدو الله و رسوله.

فنكس رأسه ابن سعد لعنه الله تعالى، و بيده قضيب، فجعل ينكث «١» به الأرض، فرفع رأسه و قال: و الله إني أعلم أن قاتله في النار بلا شك، و لا بد أن أكتب إلى ابن زياد لعنه الله تعالى، و هو يكتب إلى يزيد لعنه الله تعالى أن يعفوني عن هذا الأمر. ثم بكى، و قال: يا ليتني لم أخلق، و ليت الموت أخذني من موضعي هذا، و لم أبتل بهذا الأمر.
قال: و رجع أنيس الكاهلي إلى الحسين عليه السلام و أخبره بذلك.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٨٠

فلما فرغ من هذا الشعر [تعديتهم يا شر قوم بغيكم]، أمر أنس الكاهلي أن يذهب إلى القوم، و يعظهم عسى أن يرجعوا، و قال: «أنا أعلم أنهم لا يرجعوا، و لكن تكون حجة عليهم» فانطلق أنس، فدخل على ابن سعد، و لم يسلم عليه.

فقال ابن سعد له: لم لم تسلم على، ألسنت مسلما؟

قال: و الله لست أنت مسلم، لأنك تريد أن تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم.

فنكس رأسه، فقال: و الله إني لأعلم أن قاتله في النار، و لكن لا بد من إنفاذ حكم الأمير عبيد الله بن زياد.

فرجع أنس إلى الحسين عليه السلام، و أخبره بذلك. [عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۹

(۱) - [فی المطبوع: «بیحث»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۱

دعاء الإمام علیه السلام

ثمّ تدعو «۱» بعد ذلك [فی اليوم الثالث من شعبان] بدعاء الحسين عليه السلام و هو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر «۲»: «۱»
اللّهُمَّ «۳» متعالی «۴» المكان، عظیم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء «۵»، قريب
الرّحمه، صادق الوعد، سايب النعمه، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب إليك، قادر على أردت،
مدرك «۶» ما طلبت، و شكورا إذا شكرت، و ذكورا «۷» إذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب إليك فقيرا، و أفزع إليك خائفا، و
أبكي إليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، أحكم بيننا و بين قومنا، فإنهم غزونا، و خدعونا «۸»، و خذلونا، و
غدروا بنا «۹»، و قتلونا «۹»، و نحن عتره نبيك، و ولد حبيبك محمد بن عبد الله الذى اصطفيته بالرّسالة و ائتمنته على وحيك، فاجعل
لنا من أمرنا «۱۰» فرجا و مخرجا برحمتك يا أرحم الرّاحمين «۱۱».

الطّوسى، مصباح المتهدّد، / ۷۵۹- عنه: ابن طاووس، الإقبال، / ۶۹۰؛ مثله الكفعمى، المصباح، / ۵۴۴؛ المازندراني، معالى السبطين، ۲/
۲۰؛ الرّنجاني، وسيله الدارين، / ۳۱۶- ۳۱۷

(۱- ۱) [الكفعمى: «بما روى أنه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطّف»].

(۲) - [الإقبال: «يوم الكوثر»].

(۳) - [و فى المعالى و وسيله الدارين مكانه: «قال الكفعمى إنّه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطّف و كان له دعاء آخر
دعا به صبيحه يوم عاشوراء، و دعاه الأخير إنما كان حينما بقى وحيدا فريدا. قال عليه السلام:
اللّهُمَّ...»].

(۴) - [فى الإقبال و الكفعمى: «أنت متعالى»].

(۵) - [فى الإقبال و الكفعمى: «يشاء»].

(۶) - [فى المعالى و وسيله الدارين: «تدرك»].

(۷) - [الإقبال: «ذاكر»].

(۸) - [لم يرد فى الإقبال و المعالى و وسيله الدارين].

(۹- ۹) [لم يرد فى الكفعمى].

(۱۰) - [لم يرد فى المعالى و وسيله الدارين].

(۱۱) - [أضاف فى المعالى و وسيله الدارين: «قوله عليه السلام: فاجعل لنا فرجا، أى: عجل لنا بالشّهاده، لأنّه قد ضاق صدره بنفسى و
أبى، و سئم الحياه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۲

و التقى العسكران، و امتاز الرّجاله من الفرسان، و اشتدّ الجلاذ بين العسكرين إلى أن علا النهار، فاشتدّ العطش بالحسين و أصحابه، «۱» فدعا بأخيه العتّاس، و قال له: اجمع أهل بيتك، و احفر بئرا. ففعلوا ذلك، فطمّوها، «۲» ثمّ حفروا أخرى، فطمّوها «۲»، فتزايد العطش عليهم «۳».

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۴۱- عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۸۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۴ و لمّا اشتدّ العطش، قال الإمام لأخيه العتّاس: «اجمع أهل بيتك و احفروا بئرا» ففعلوا ذلك، فوجدوا فيها صخرة، ثمّ حفروا أخرى فوجدوها كذلك. «۴» [عن أبي مخنف] القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۶۷

(۱)- [من هنا حكاها عنه في الدّمعة السّاكبة].

(۲-۲) [لم يرد في الأسرار].

(۳)- [أضاف في الدّمعة السّاكبة: «أقول: قد مضى في معجزاته (صلوات الله عليه) أنّه لمّا اشتدّ العطش بالحسين عليه السّلام و أصحابه نادى فيهم: من كان ظمآن فليجي. فأناه رجل من رجال أصحابه و يجعل عليه السّلام إبهامة في راحة واحداهم، فلم يزل يشرب الرّجل بعد الرّجل حتى ارتووا، فقال بعضهم لبعض: و الله لقد شربنا شرابا ما شربه أحد من العالمين»].

(۴)- بالجملة، چون شب نهم محرم به پایان رسید و سفیده صبح بردمید، در معسکر حسین علیه السّلام آب تنگیاب بود، اهل بیت و اصحاب سخت تشنه شدند و شکایت به حضرت حسین آوردند. ابو عبد الله برادر خود عباس را طلب کرد و فرمود: «با چند تن از اصحاب چاهی حفر کنید. باشد که آبی برآورد. در این کورت برفتند و چند که کاوش کردند، آب نیافتند. چه کورت نخستین در شمار معجزه حسین علیه السّلام بود که تبری بزد و آب بجوشید؛ چنان که به شرح رفت.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲ / ۲۱۵-۲۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۳

عمر بن سعد یرمی بنفسه أوّل سهم مؤذنا ببدء الحرب

و زحف عمر بن سعد نحوهم، و نادى: یا دوید «۱»! أدن رایتک. فأدناها. ثمّ وضع عمر سهما فی کبد قوسه و رمی، و قال: اشهدوا أنّی أوّل من رمی.

۱

لبلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۰

قال أبو مخنف، عن الصّیّقع بن زهیر و سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم، قال: و زحف عمر بن سعد نحوهم، ثمّ نادى: یا دوید! أدن رایتک. قال: فأدناها، ثمّ وضع سهمه فی کبد قوسه، ثمّ رمی، فقال: اشهدوا أنّی أوّل من رمی. «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۲۹- عنه: القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۲۷۸؛

المحمودی، العبرات، ۲ / ۲۳

قال: و تقدّم عمر «۳» بن سعد، حتّى وقف قبالة الحسين على فرس له، فاستخرج سهما، فوضعه فی کبد القوس، ثمّ قال: أيّها النّاس! اشهدوا لی عند الأمير عبید الله بن زیاد أنّی أوّل من رمی بسهم إلى عسکر الحسين بن علی! قال: فوقع السّهم بین یدی الحسين، فتنّحى عنه راجعا إلى ورائه.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۸۳/۵

و نادى عمر بن سعد: يا دريد «۴»! أدن رايتك. فأدناها «۵»، ثم وضع سهمه «۶» فى كبد

(۱) - [أنساب الأشراف: «دريد»].

(۲) - حميد بن مسلم گوید: عمر بن سعد سوى آنها حمله آورد و بانگ زد: «ای ذويد! پرچم خویش را پیش ببر.»

گوید: ذويد پرچم را پیش برد. آن گاه عمر تیری در دل کمان نهاد و بینداخت و گفت: «شاهد باشید که من نخستین کسم که تیر انداخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۹/۷

(۳) - فى النسخ: عمرو.

(۴) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «ذويد»].

(۵) - [الأسرار: «فأدناها»].

(۶) - [فى البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان و بحر العلوم: «سهما»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۴

«۱» قوسه، ثم رمى، «۲» فقال: اشهدوا «۳» أنى أول من رمى «۱». «۴» «۵»

المفيد، الإرشاد، ۱۰۴/۲ - عنه: المجلسى، البحار، ۱۲/۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/۲۵۵؛ الجواهرى، مثير الأَحزان، ۷۰/ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۳۸۴؛ مثله الدر بندى، أسرار الشهادة، ۲۷۸/ «۶»؛ القمى، نفس المهموم، ۲۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/

۶۰۳، لواعج الأشجان، ۱۳۶

و نادى أصحابه: ما تنتظرون به؟ احمولوا بأجمعكم، إنما هى أكلة واحدة.

ثم إنَّ الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم المرتجز، فركبه، و عبأ أصحابه.

فزحف إليه عمر بن سعد لعنه الله تعالى و نادى غلامه دريدا و قال: أقدم رايتك. ثم وضع سهمه فى كبد قوسه، ثم رمى، و قال:

اشهدوا لى عند الأمير - يعنى عبيد الله بن زياد لعنه الله و إياه - أنى أول من رماه.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، ۹۷ - عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۲۲ - ۲۳

و رمى عمر بن سعد بسهم، و قال: اشهدوا أنى أول من رمى.

الطبرسى، إعلام الورى، ۲۴۳

و نادى بأصحابه: ما تنتظرون به؟ احمولوا بأجمعكم، إنما هى أكلة واحدة. «۷»

ثم إنَّ الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم - المرتجز، فركبه، و عبأ أصحابه. «۸»

(۱-۱) [الأسرار: «القوس و رمى به نحو الحسين»].

(۲) - [زاد فى مثير الأَحزان: «به نحو عسكر الحسين عليه السلام»].

(۳) - [فى مثير الأَحزان: «اشهدوا لى»، و فى بحر العلوم: «اشهدوا لى عند الأمير»].

(۴) - [زاد فى البحار و العوالم و بحر العلوم: «الناس»].

(۵) - عمر بن سعد فرياد زد: «ای دريد! پرچم را نزديك آر.»

پس دريد پرچم را نزديك آورده، سپس عمر بن سعد تیری به کمان گذارده، به سوى لشکر حسين عليه السلام پرتاب کرد و گفت:

«گواهی دهید که من نخستین کسی بودم که تیر رها کردم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۴ / ۲

(۶) - [حکاه فی الأسرار عن النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي].

(۷) - [إلى هنا حکاه عن البحار فی نفس المهموم، و حکاه عنه فی بحر العلوم].

(۸) - [إلى هنا حکاه فی البحار و العوالم عن المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۵

و زحف عمر بن سعد، فنادى غلامه دريدا: قدّم رايتك يا دريد. ثمّ وضع سهمه في كبد قوسه، ثمّ رمى به، و قال: اشهدوا لي عند الأمير أنّي أول من رمى.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۸ / ۲ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۰؛ مثله المجلسي، البحار، ۱۰ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۵۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۴۶

فتقدّم عمر بن سعد، و قال: يا أهل العراق! اشهدوا أنّي أول رام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۰

و كان عمر بن سعد أول من رمى بسهم [نحو] عسكر الحسين.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۳۹

فأول من رمى عسكر الحسين عليه السلام بسهم: عمر «۱» بن سعد.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۳۹

ثمّ قدّم عمر بن سعد برايته، و أخذ سهمًا، فرمى به، و قال: اشهدوا لي أنّي أول رام. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۹

ثمّ رمى عمر بن سعد إلى أصحاب الحسين عليه السلام و قال: اشهدوا لي عند الأمير أنّي أول من رمى.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۹

قال الواقدي: أول من رمى في عسكر الحسين بسهم عمر بن سعد.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۳

قال الزّاوي: فتقدّم عمر بن سعد، فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم، و قال:

اشهدوا لي عند الأمير، أنّي أول من رمى. «۳»

(۱) - [في المطبوع: «عمرو»].

(۲) - آن گاه عمر بن سعد پرچم خود را پیش برد و خود یک تیر برداشت و آنها را هدف نمود (اتباع حسین را) و گفت: «گواه باشید که نخستین کسی که تیر رها کرده منم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۷۳

(۳) - راوی گفت: عمر بن سعد پیش آهنگ لشکر کوفه شد و تیری به طرف سربازان حضرت پرتاب نمود و گفت: «در نزد فرماندار عبید الله گواه من باشید که نخستین کس که تیر به سوی حسین پرتاب نمود، من بودم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۶

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۰۰ - عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۹۰؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۴۹؛ مثله المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۹۲.

و زحف عمر بن سعد، ثمّ نادى: «یا ذوید! أدن رایتک». ثمّ رمى بسهم، و قال:

«اشهدوا أنّی أوّل من رمى بسهم».

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۶

قال: فتقدّم عمر بن سعد و قال لمولاه: یا درید! أدن رایتک. فأدناها، ثمّ شمّر عمر عن ساعده، و رمى بسهم، و قال: اشهدوا أنّی أوّل من رمى القوم.

ابن کثیر، البداية و النّهایة، ۸ / ۱۸۱

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] فرحفوا إليهم، فأوّل من رمى عسکر الحسین [عليه السّلام] عمر بن سعد.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۶

ثمّ إنّ الحسین ركب فرسه، و تهيّأ للقتال، ثمّ إنّ القوم أقبلوا يزحفون نحو الحسین، فرمى عمر بن سعد إلى أصحاب الحسین سهما، و قال: اشهدوا لى عند الأمير أنّی أوّل من رمى. «۱»

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۴۱

ثمّ إنّ الحسین مع أصحابه (رضى الله عنهم) تهيّأوا للقتال، فرمى ابن سعد سهما و قال:

«اشهدوا لى عند الأمير أنّی أوّل من حارب الحسین». «۲» [عن أبی مخنف]

القندوزی، ينابيع المودّة، ۳ / ۶۶

و قال: یا درید! أدن رایتک. ثمّ أخذ سهما، و وضعه فى كبد قوسه، و قال: اشهدوا لى عند الأمير، فأنا أوّل من رمى به إلى الحسین عليه السّلام.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۵۶

(۱) - پس عمر نحس نجس تیری در کمان گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اوّل کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲

(۲) - این هنگام ابن سعد بانگ درداد که:

یا درید! أدن رایتک، فأدناها، ثمّ وضع سهما فى كبد قوسه، ثمّ رمى، فقال: اشهدوا أنّی أوّل من رمى.

گفت: «ای درید! علم خویش را پیش دار!»

چون علم را نزدیک آورد، خدنگی به زه کرد و به سوی سپاه سید الشهدا علیه السّلام گشاد داد و گفت: «ای مردم! گواه باشید که اوّل کس من بودم که به لشکر حسین تیر افکندم و امیر المؤمنین یزید را نیکو خدمتی کردم.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲ / ۲۵۷

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۷

و فى روضة الصّیفا بعد قوله عليه اللّعة: اشهدوا أنّی أوّل من رمى. أجابه رجل من أصحاب الحسین علیه السّلام: أشهد أنّک أوّل من يدخل النّار من هذه الأمة.

القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱ / ۲۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۸

الحز بن يزيد الزياحي تدرکه السعادة بالتوبة

فأقبل الحز بن زيد - أحد بنی ریح من یربوع - علی عمر بن سعد فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: نعم. قال: أما لكم فی واحدة من هذه الخصال التي عرض رضى؟ قال:

لو كان الأمر إلىّ فعلت. فقال: سبحان الله، ما أعظم هذا! أن يعرض ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ما يعرض. فتأبونه! ثم مال إلى الحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۲

و كان ابن زياد ممن بعث إليه الحز بن يزيد الحنظليّ، فقال: ألا- تقبلون ما يسألکم من إتيان يزيد؟ فوالله لو سألكم هذا الترك و الديلم، ما كان ينبغي أن تمنعوه إياه.

فضرب الحز وجه فرسه، و صار مع الحسين، فلما دنا منه، سلم عليه و على أصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۳۸۳- ۳۸۴، أنساب الأشراف، / ۳- ۱۷۳

و قال الحز بن يزيد اليربوعيّ - و هو الذي كان يساير الحسين و يواقفه -: و الله لا أختار النار على الجنة. ثم ضرب بفرسه، و صار إلى الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۳۹۷، أنساب الأشراف، / ۳- ۱۸۹- عنه:

المحمودي، العبرات، / ۲- ۱۵

و كان فيمن بعث [عبيد الله] إليه [إلى الحسين عليه السلام] الحز بن يزيد الحنظليّ، فقال لهم: يا قوم! لو سألتكم هذا الترك و الديلم ما حلّ لكم أن تمتنعوا منه. فأبوا إلا أن يحملوه على حكم ابن زياد، و صار مع الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳- ۲۲۵

و انحاز الحز بن يزيد، الذي كان جمع بالحسين إلى الحسين، فقال له: قد كان مني الذي كان، و قد أتيتك مواسيا لك بنفسى، أفترى ذلك لي توبة مما كان مني؟

قال الحسين: نعم، إنها لك توبة، فابشر، فأنت الحز في الدنيا و أنت الحز في الآخرة إن شاء الله. «۱»

(۱) - حر بن يزيد که راه را بر امام حسین بسته بود، پیش آن حضرت آمد و گفت: «همانا از من کاری سر زد و اکنون آمده‌ام تا جان خود را فدای تو کنم. آیا معتقدی که این جانبازی موجب پذیرفته شدن توبه-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۸۹

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۲۸، الحسين بن عليّ، / ۸۷

و كان «۱» فيمن بعث إليه «۱» الحز بن يزيد الحنظليّ، ثمّ التّهلّيّ علی خيل، فلما سمع ما يقول الحسين، قال لهم: «۲» ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم؟ و الله لو سألكم «۳» هذا الترك و الديلم، ما حلّ لكم أن تردّوه «۴»! فأبوا إلا علی «۵» حكم ابن زياد.

فصرف «۶» الحز وجه فرسه، و انطلق إلى الحسين و أصحابه «۵»، فظنّوا أنّه إنّما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم قلب ترسه، و سلم عليهم.

الطبري، التاريخ، / ۵- ۳۹۲- عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸- ۱۷۰

قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبيّ، عن عدی بن حرملة، قال: ثمّ إنّ الحز بن يزيد لما زحف عمر بن سعد، قال له: أصلحك الله! مقاتل «۷» أنت هذا الرجل؟ قال: إي و الله قتالا أيسره أن تسقط «۸» الرؤوس، و تطيح الأيدي. قال: «۹» أفما «۹» لكم «۱۰» في واحدة

– من خواهد بود؟»

امام حسین فرمود: «آری! همین توبه تو است. بر تو مژده باد که تو به خواست خداوند متعال در دنیا و آخرت آزادی.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۲-۳۰۳

(۱) (۱) [البداية: «فی جمله من معهم»].

(۲) – [زاد فی البداية: «ألا تتقون الله؟»].

(۳) – [البداية: «سألتکم»].

(۴) – [البداية: «تردّوهم»].

(۵) – [لم یرد فی البداية].

(۶) – [البداية: «فضرب»].

(۷) – [و فی نفس المهموم و المعالی: «و لما رأى أن القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السلام و سمع صيحة الحسين عليه السلام يقول: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ أقبل الحرّ إلى عمر ابن سعد و قال: أي عمر! أمقاتل...» و فی المقرّم مكانه: «و لما سمع الحرّ بن يزيد الزّياحيّ كلامه و استغاثته، أقبل على عمر ابن سعد و قال له: أمقاتل...» و فی بحر العلوم مكانه: «قالوا: و لما رأى الحرّ بن يزيد الزّياحيّ أن القوم مصمّمون على قتال الحسين، و سمع استغاثته، أقبل على ابن سعد و قال له: أمقاتل...»].

(۸) – [فی المعالی: «تطير» و فی المقرّم و بحر العلوم: «تسقط فيه»].

(۹ – ۹) [فی المقرّم و بحر العلوم: «ما»].

(۱۰) (۱۰*) [فی المعالی: «فيما عرضه عليكم رضی قال: أما» و فی المقرّم: «فيما عرضه عليكم من الخصال؟

فقال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۰

الخصال التي عرض عليكم رضا؟ قال عمر بن سعد: «۱» أما و الله «۱» (۱۰*) لو كان الأمر إليّ، لفعلت «۲»، و لكن أميرك قد أبى «۳» ذلك.

«۴» قال «۳»: فأقبل «۵» حتى وقف من «۶» «۴» الناس «۷» موقفا، و معه رجل من قومه يقال له «۷»:

قرّة بن قيس، فقال: يا قرّة! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا. قال: «۸» إنّما «۹» تريد أن تسقيه؟ قال: فظننت و الله أنّه يريد أن يتنحى، فلا يشهد القتال، و كره أن أراه حين يصنع ذلك، «۱۰» فيخاف «۱۱» أن أرفعه عليه «۱۰». فقلت له: لم أسقه، و أنا منطلق فساقيه «۱۲».

قال: فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه. قال: فو الله لو أنّه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين.

قال: فأخذ يدنو من حسين «۱۳» قليلا قليلا، فقال له «۱۴» رجل من قومه يقال «۸» له «۱۴»:

المهاجر بن أوس: «۱۵» ما تريد «۱۶» يا ابن يزيد؟ «۱۵» أتريد أن تحمل؟ «۱۷» فسكت، و أخذه

(۱) (۱) – [لم یرد فی بحر العلوم، و فی نفس المهموم: «أما»].

(۲) – [المقرّم: «لقبلت»].

(۳) (۳) – [لم یرد فی نفس المهموم و المعالی].

- (۴) (۴-) [المقرّم: «فتركه و وقف مع»].
- (۵) - [في نفس المهموم و المعالي: «فأقبل الحرّ»].
- (۶) - [بحر العلوم: «مع»].
- (۷) (۷-) [في المقرّم: «و كان إلى جنبه» و في بحر العلوم: «و كان إلى جنبه رجل من قومه يقال له»].
- (۸) (۸-) [المقرّم: «فهل تريد أن تسقيه؟ فظنّ قره من ذلك إنّه يريد الاعتزال و يكره أن يشاهده، فتركه، فأخذ الحرّ يدنو من الحسين قليلاً فقال»].
- (۹) - [في نفس المهموم و المعالي: «فما» و في بحر العلوم و العبرات: «أما»].
- (۱۰) - [لم يرد في نفس المهموم].
- (۱۱) - [بحر العلوم: «مخافه»].
- (۱۲) - [في نفس المهموم و المعالي و بحر العلوم: «فأسقيه»].
- (۱۳) - [في نفس المهموم و المعالي و بحر العلوم: «الحسين»].
- (۱۴) (۱۴-) [لم يرد في نفس المهموم و المعالي].
- (۱۵) (۱۵-) [لم يرد في المقرّم و بحر العلوم].
- (۱۶) - [أضاف في نفس المهموم و المعالي: «أن تصنع»].
- (۱۷) (۱۷*) [في نفس المهموم و المعالي: «فلم يجبه و أخذه مثل الأفكل و هي الرّعدة. فقال له المهاجر»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۱
- «۱» مثل «۲» العرواء، فقال له: يا ابن يزيد! «۲»، و الله (۱۷*) إنّ أمرک لمريب، و الله ما رأيت منك في موقف قطّ مثل «۳» «۴» شيء أراه «۴» الآن «۳»، و «۱» لو قيل لي: من أشجع أهل الكوفه «۵» رجلا ما عدوتك «۵»، فما هذا الذي أرى «۶» منك؟ قال: إنّني و الله أخير نفسي بين الجنّة و النار، و والله «۷» لا أختار على الجنّة شيئاً «۸» و لو «۹» قطعت و حرّقت «۹».
- ثمّ ضرب «۱۰» فرسه «۱۱»، «۱۲» فلاحق بحسين عليه السلام «۱۰»، «۱۲»، فقال له: «۱۳» جعلني الله «۱۳» فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، و سايرتك في الطّريق، و جمعجت

(۱-۱) [المقرّم: «الرّعدة فارتاب المهاجر من هذا الحال و قال له»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «الرّعدة فقال له المهاجر بن أوس»].

(۳-۳) [في نفس المهموم و المعالي: «هذا»].

(۴-۴) [بحر العلوم: «ما أراه»].

(۵-۵) [في نفس المهموم و المعالي: «ما عدوتك» و في المقرّم و بحر العلوم: «لما عدوتك»].

(۶-) [المقرّم: «أراه»].

(۷-) [لم يرد في بحر العلوم].

- (۸-) [إلى هنا حكاه عنه في المقرّم، و زاد: «و لو أحرقت: ثمّ ضرب جواده نحو الحسين منكسا رمحه قالبا ترسه، و قد طأطأ برأسه حياء من آل الرّسول بما أتى إليهم، و جمع بهم في هذا المكان على غير ماء و لا- كلاً- رافعا صوته: اللهم إليك أنيب، فتب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك و أولاد نبيك! يا أبا عبد الله إنّني تائب، فهل لي من توبه؟ فقال الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك»].
- (۹-۹) [بحر العلوم: «أحرقت و قطعت»].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «جواده و أقبل نحو الحسين عليه السلام واضعا يديه على رأسه و قد قلب درقته، منكسا رمحه كهياً المستأمن، و قد طأطأ برأسه، حياء من آل الرسول بما أتى إليهم، و جعجع بهم في هذا المكان على غير ماء و لا كلاء، رافعا صوته بقوله: اللهم إليك أنيب، فتب عليّ، فقد أربعت قلوب أوليائك و أولاد بنت نبيك. ثم جاء و سلم على الحسين»].

(۱۱)- [أضاف في نفس المهموم و المعالي: «قاصدا إلى الحسين عليه السلام و يده على رأسه و هو يقول: اللهم إليك أنيب، فتب عليّ فقد أربعت قلوب أوليائك و أولاد بنت نبيك فلما دنا من الحسين عليه السلام و أصحابه قلب ترسه و سلم عليهم»].

(۱۲-۱۲) [في نفس المهموم: «فلحق بالحسين عليه السلام» و في المعالي: «و في رواية نزل عن فرسه، و جعل يقبل الأرض بين يديه، فقال الحسين عليه السلام: من تكون أنت؟ ارفع رأسك»].

(۱۳-۱۳) [نفس المهموم: «جعلت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۲

بك في هذا المكان، «۱» و الله الّذي لا- إله إلا هو ما ظننت «۱» أن القوم يردون عليك ما عرضت «۲» عليهم أبدا «۳»، و لا يبلغون منك هذه المنزلة؛ «۴» «۵» فقلت في نفسي: لا- أبالي أن أطيع القوم في بعض أمرهم، و لا- يرون أنني خرجت من طاعتهم، و أميا هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التي يعرض عليهم، و و الله لو ظننت أنهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك «۵»؛ و إنني قد جئتكم تائبا مما كان مني إلى ربّي، و مواسيا لك بنفسي حتى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك؛ ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ بن يزيد.

قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ إن شاء الله في الدنيا و الآخرة؛ انزل «۴». قال: أنا لك فارسا خير «۶» مني راجلا «۶»، أقاتلهم على فرسي ساعة، و إلى التّزول ما يصير آخر أمرى. قال الحسين: فاصنع يرحمك «۷» الله ما بدا لك. «۸»

(۱-۱) [نفس المهموم و المعالي: «و ما ظننت»].

(۲)- [في نفس المهموم و المعالي: «عرضته»].

(۳)- [لم يرد في نفس المهموم و المعالي].

(۴-۴) [في نفس المهموم و المعالي: «و الله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت منك الّذي ركبت، و إنني (و أنا خ ل) تائب إلى الله مما صنعت، فترى لي ذلك توبة؟ فقال له الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك، فانزل»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «و الله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الّذي ركبت»].

(۶-۶) [نفس المهموم: «من راجل»].

(۷)- [في نفس المهموم و المعالي: «رحمك»].

(۸)- گوید: از جمله کسانی که سوی حسین فرستاده بود، حر بن یزید حنظلی نهشلی بود که سر گروهی سوار بود و چون سخنان حسین را بشنید، گفت: «چرا گفته اینان را نمی پذیرید؟ به خدا اگر ترک و دیلم چنین می خواستند، روا نبود که نپذیرید.» اما نپذیرفتند؛ مگر آن که تسلیم ابن زیاد شود.

گوید: پس حر سرب خویشت را بگردانید و سوی حسین و یاران وی رفت که پنداشتند، آمده با آنها جنگ کند و چون نزدیک آنها رسید، سرب خویشت را وارونه کرد و سلامشان گفت.

عدی بن حرمه گوید: وقتی عمر بن سعد حمله برد، حر بن یزید بدو گفت: «خدایت قرین صلاح بدارد با این مرد جنگ می کنی؟» گفت: «به خدا، بله جنگی که دست کم سرها بریزد و دستها بیفتد.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۳

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۲۷-۴۲۸- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۵۴-۲۵۵؛ المقرّم،

- گفت: «به یکی از سه چیز که به شما گفت، رضایت نمی‌دهید؟»

عمر بن سعد گفت: «به خدا اگر کار با من بود، رضایت می‌دادم؛ اما امیر تو این را نپذیرفت.»

گوید: حر بیامد و با کسان بایستاد. یکی از مردم قومش نیز با وی بود به نام قره پسر قیس. حر بدو گفت: «امروز اسبت را آب داده‌ای؟»

گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آبش دهی؟»

قره گوید: به خدا پنداشتم که می‌خواهد دور شود و حاضر جنگ نباشد و نمی‌خواهد به هنگام این کار او را ببینم و از او خبر دهم، گفتمش: «آبش نداده‌ام و می‌روم آبش می‌دهم.»

گوید: از جایی که وی بود، دور شدم.

گوید: به خدا اگر مرا از مقصود خویش آگاه کرده بود، با وی پیش حسین رفته بودم.

گوید: بنا کرد کم کم به حسین نزدیک شد. یکی از قوم وی به نام مهاجر پسر اوس گفت: «ای پسر یزید! چه می‌خواهی؟ می‌خواهی حمله کنی؟»

گوید: «او خاموش ماند و لرزش سرپایش را گرفت.»

مهاجر گفت: «به خدا کار تو شگفتی آور است، هرگز به هنگام جنگ تو را چنین ندیده بودم که اکنون می‌بینم. اگر به من می‌گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست، از تو نمی‌گذشتم. این چیست که از تو می‌بینم؟»

گفت: «به خدا خودم را میان بهشت و جهنم مردّد می‌بینم. به خدا اگر پاره پاره کنند و بسوزانند، چیزی را بر بهشت نمی‌گزینم.»

گوید: آن‌گاه اسب خویش را بزد و به حسین علیه السلام پیوست و گفت: «خدایم فدایت کند. من همانم که تو را از بازگشت بداشتم و همراه تو شدم و در این مکان فرودت آوردم. به خدایی که جز او خدایی نیست، گمان نداشتم این قوم آنچه را گفته بودی، نپذیرند و کار ما به این جا بکشد. به خویش می‌گفتم که قسمتی از دستور این قوم را اطاعت می‌کنم که نگویند از اطاعتشان برون شده‌ام؛ ولی آنها این چیزها را که حسین می‌گوید، می‌پذیرند. به خدا اگر می‌دانستم که نمی‌پذیرند، چنان نمی‌کردم. اینک پیش تو آمده‌ام و از آنچه کرده‌ام به پیشگاه پروردگارم توبه می‌برم؛ تو را به جان یاری می‌کنم تا پیش رویت بمیرم. آیا این را توبه من می‌دانی؟»

گفت: «آری، خدا توبه‌ات را می‌پذیرد و تو را می‌بخشد. نام تو چیست؟»

گفتم: «من حر هستم پسر یزید.»

گفت: «تو چنان که مادرت نامت داد، حرّی! ان شاء الله در دنیا و آخرت حرّی. فرود آی.»

گفتم: «من به حال سواری از پیاده بهترم. بر اسبم مدتی با آنها می‌جنگم و آخر کارم به فرود آمدن می‌کشد.»

گفت: «خدایت رحمت کناد! هرچه به نظرت می‌رسد، بکن.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۸-۲۹۷۹، ۳۰۲۷-۳۰۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۴

مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۰-۲۹۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۸۱-۳۸۳

المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۳-۱۴؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۴-۳۶۵

قال: ثمّ صاح الحسين: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟

قال: فإذا الحرّ بن يزيد «١» الزياحيّ قد أقبل يركض فرسه، حتّى وقف بين يدي الحسين رضى الله عنه، فقال: يا ابن بنت رسول الله! كنت أول من خرج عليك، أفتأذن «٢» لى أن أكون أول مقتول بين يديك؟ لعلّى أبلغ بذلك درجة الشهداء، فألحق بجدك صلّى الله عليه و سلّم. فقال الحسين: يا أخى! إن تبت، كنت ممّن تاب الله عليهم، إن الله هو التّواب الرّحيم. «٣»

ابن أعثم، الفتوح، ١٨٤/٥ - ١٨٥

و لما عرض عليهم الحسين عليه السّلام ما عرضه، و بذل لهم ما بذله، و أبوا عليه، قال الحرّ لعمر بن سعد: إنّه و الله لو سألنا مثل الذى سألنا الحسين التّرك و الدّيلم لما و سعنا قتالهم، فاقبلوا ذلك منه.

قال عمر: و ما كنت بالذى أقبله دون أمر الأمير - يعنى عبيد الله بن زياد -.

قال: و كتب بذلك إليه.

فقال: الآن لما علقتة أيدينا ندعه، لا و الله إلّا أن يأتى على حكمى، و أنفذ فيه ما رأيته.

فكتب بذلك إليهما.

فأما الحرّ بن يزيد، فضرب وجه فرسه حتّى دخل فى أصحاب الحسين عليه السّلام، و صار فى جملته.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ١٥١/٣

قال: فضرب الحرّ بن يزيد فرسه، و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين عليه السّلام واضعا يده على رأسه، و هو يقول: اللهمّ إليك أنيب (أنبت)، فتب علىّ، فقد

(١)- فى النسخ: زيد.

(٢)- فى د: أتأذن.

(٣)- [و لكن توبة الحرّ ذكرت فى الفتوح و الخوارزمى و مثير الأحران و مطالب السّؤول و اللّهوف و الفصول المهمّة و نور الأبصار بعد الحملة الاولى و مقتل من قتل فيها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٣٩٥

أرعبت قلوب أوليائك، و أولاد نبيك، يا ابن رسول الله! هل لى من توبه؟ قال: نعم، تاب الله عليك، قال: يا ابن رسول الله! أتأذن «١» لى، فأقاتل عنك، فأذن له. «٢» [بسند تقدّم عن علىّ بن الحسين عليه السّلام]

الصّدوق، الأمالى، / ١٥٨ - عنه: المجلسى، البحار، ٣١٩ / ٤٤؛ البحرانى، العوالم، ١٦٧ / ١٦٨

فأقبلوا يزحفون نحوه، فلمّا رأى «٣» الحرّ بن يزيد أن القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد: أى عمر! أمقاتل «٤» أنت هذا الرّجل؟ قال: إى و الله! قتالا شديدا «٥» أيسره أن تسقط الرّؤوس، و تطيح الأيدي. قال: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلىّ لفعلت، و لكن أميرك قد أبى. فأقبل الحرّ «٦» حتّى وقف من التّياس موقفا «٦»، و معه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال له: يا قرّة! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا. «٦» قال: فما تريد أن تسقيه؟ «٦» قال قرّة: و ظننت و الله أنّه يريد أن يتنخّى، فلا يشهد القتال، «٧» فكره «٨» أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له: «٩» لم أسقه «٩»، و أنا منطلق لأسقيه «١٠».

(١)- [فى البحار و العوالم: «إئذن»].

(٢)- گوید: حر بن يزيد بر اسب خود زد و از لشگر عمر بن سعد لعنه الله به لشگر حسين عليه السّلام آمد و دست بر سر نهاد و

می گفت: «خدایا! به تو باز گشتم. توبه ام بپذیر که دل دوستان و اولاد پیغمبرت را به هراس انداختم. یابن رسول الله! آیا توبه من قبول است؟»

فرمود: «آری! خدا توبهات را پذیرفت.»

گفت: «یابن رسول الله! به من اجازه می دهی از طرف تو نبرد کنم؟»
به او اجازه داد.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸

(۳) - [و فی الدمعة الساکبة مکانه: «إِنَّه لَمَّا رَأَى...»].

(۴) - [إعلام الوری: «أتقاتل»].

(۵) - [لم یرد فی إعلام الوری و الدمعة الساکبة و أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحزان].

(۶) - (۶) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۷) (*۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السلام: «و یکره»].

(۹) - (۹) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۰) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السلام و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحزان: «فأسقیه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۶

فاعتزل «۱» ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله (*۷) لو أنه «۲» أطلعني على الذي يريد، لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام، فأخذ «۳» يدنو من الحسين قليلا قليلا، فقال له «۴» المهاجر بن أوس «۴»:

ما «۵» تريد يا ابن يزيد؟ تريد «۶» أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذه مثل الأفكل، و هي «۷» الرعدة، فقال له المهاجر: إن أمرک لمريب، و الله ما رأيت منك «۸» في موقف قطّ مثل هذا، و لو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة، ما عدوتك «۹»؟ فما «۵» هذا الذي أرى منك؟ فقال له الحرّ:

إني و الله أخير نفسي بين الجنة و النار، فوالله لا أختار على الجنة شيئا، و لو قطعت، و حرّقت «۱۰».

«۱۱» ثم ضرب فرسه و لحق بالحسين عليه السلام «۱۲» فقال له «۱۱»: جعلت فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي «۵» حبستك عن الرجوع، و سايرتك في الطريق، و «۵» جمعجت بك في هذا المكان، و ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته «۱۳» عليهم، و لا يبلغون منك هذا «۱۴»

(۱) - [في أعيان الشیعة و اللواعج: «فاعتزلت»].

(۲) - [لم یرد فی الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحزان].

(۳) - [الدمعة الساکبة: «فأخذ الحرّ»].

(۴-۴) [إعلام الوری: «رجل»].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السلام و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحزان: «أترید»].

(۷) - [الأسرار: «أى»].

(۸) - [لم یرد فی الأسرار].

(۹) - [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «لما عدوتک»].

(۱۰) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثير الأحران: «أحرت»].

(۱۱-۱۱) [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «(و فی الملهوف) ثمّ ضرب فرسه قاصدا إلى الحسین علیه السّلام و یده علی رأسه و هو یقول: اللّهمّ إلیک أنبت فتب علیّ فقد أرعبت قلوب أولیائک و أولاد بنت نبیک. و قال له (للحسین)»].

(۱۲) - [أضاف فی الدّمعة السّاکبة و مثير الأحران: «قال السّید: ثمّ ضرب فرسه قاصدا إلى الحسین علیه السّلام (و جاز عسکر ابن سعد واضعا) یده علی رأسه و هو یقول: اللّهمّ إلیک أنیب، فتب علیّ فقد أرعبت قلوب أولیائک و أولاد نبیک»].

(۱۳) - [الأسرار: «عرضت»].

(۱۴) - [فی إعلام الوری و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحران: «هذه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۷

المنزلة، و الله لو علمت «۱» أنهم ینتهون «۱» بک إلی «۲» ما أرى «۲» ما رکت مثل «۳» الّذی رکت، «۴» فإنی «۵» تائب إلی الله ممّا صنعت، فترى «۶» لی من ذلك توبه «۴»؟

فقال له الحسین علیه السّلام: نعم یتوب الله علیک، فانزل. قال: فأنا «۷» لك فارسا خیر منی راجلا؟ أقاتلهم لك «۸» علی فرسی ساعة، و إلی التّزول آخر «۹» ما یصیر «۹» «۱۰» امری. «۱۱» فقال له الحسین علیه السّلام: فاصنع یرحمک الله ما بدا لك «۱۲». «۱۳»

(۱-۱) [إعلام الوری: «أن القوم ینهضون»].

(۲-۲) [لم یرد فی الإرشاد ط علمیه].

(۳) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البیت: «منک»].

(۴-۴) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و إنی قد جنتک تائبا ممّا کان منی إلی ربّی مواسیا لك بنفسی حتّی أموت بین یدیک، فهل ترى لی من توبه»].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «و أنا»].

(۶) - [فی الدّمعة السّاکبة: «أفتری» و فی مثير الأحران: «فهل ترى»].

(۷) - [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۸) - [لم یرد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحران].

(۹-۹) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۱۰) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة: «آخر»].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار].

(۱۲) - [و ذکر الطّبریّ و شیخنا المفید و الطّبرسیّ و ابن شهر آشوب و ابن الجوزیّ و ابن الأثیر و التّویریّ أن توبه الحرّ سبقت بدأ القتال].

(۱۳) - [پس آن لشکر بی شرم به سوی آن جناب حمله بردند. حر بن یزید چون دید آن مردم به جنگ با آن حضرت علیه السّلام تصمیم گرفته‌اند، به عمر بن سعد گفت: «آیا تو با این مرد جنگ خواهی کرد؟»

گفت: «آری! به خدا جنگی کنم که آساترین آن افتادن سرها و بریدن دستها باشد.»

حر گفت: «آیا در آنچه به شما پیشنهاد کرد، خوشنودی شما نبود؟»

ابن سعد گفت: «اگر کار به دست من بود، می‌پذیرفتم، ولی امیر تو (عبید الله) نپذیرفت.»

پس حر پیامد تا در کناری از لشکر ایستاد و مردی از قبیله او نیز به نام قره بن قیس همراهش بود. به او گفت: «ای قره! آیا امروز اسب خود را آب داده‌ای؟»

قره گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آن را آب دهی؟»

قره گوید: «به خدا من گمان کردم می‌خواهد از جنگ کناره‌گیری کند و خوش ندارد که من او را در آن حال ببینم»، به او گفتم: «من اسبم را آب نداده‌ام و اکنون می‌روم تا آن را آب دهم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۸

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۲-۱۰۳- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۰-۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۴؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/

۲۹۱-۲۹۲؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، ۲۸۹؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۶۹-۷۰؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۲-۲۴۳؛ الأمين،

أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۳، لواعج الأشجان، ۱۳۴-۱۳۵

فحرک الحرّ دایتته، حتّی استأمن إلى الحسین، و قال له:

«بأبی أنت و أمّی، ما ظننت الأمر ینتهی بهؤلاء القوم إلى ما أری، و ظننت أنّهم سیقبلون منک إحدى الخصال التي عرضتها علیهم، فقلت فی نفسی: لا أبالی أن أطیع القوم فی بعض أمورهم، و أمّا الآن فإنّی جئت تائباً، و مواسياً لک بنفسی حتّی أموت بین یدیک، أتری لی ذلك توبة؟» قال:

«نعم. یتوب الله علیک و یغفر لک. انزل!» قال:

- و از آن جایی که ایستاده بود، کناره گرفت و به خدا اگر بدانچه می‌خواست انجام دهد، مرا نیز آگاه کرده بود، من نیز با او به نزد حسین علیه‌السلام می‌رفتم. پس اندک‌اندک به نزد حسین علیه‌السلام آمد. مهاجر بن اوس (که در لشکر عمر سعد بود) به او گفت: «ای حر! چه می‌خواهی بکنی؟ آیا می‌خواهی حمله کنی؟»

پاسخش نگفت و لرزه اندامش را گرفت. مهاجر گفت: «به خدا کار تو ما را به شک انداخته [است].»

به خدا من در هیچ جنگی تو را هرگز به این حال ندیده بودم (که این سان از جنگ بلرزی) و اگر به من می‌گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ من از تو نمی‌گذشتم (و تو را نام می‌برد). پس این چه حالی است که در تو مشاهده می‌کنم؟»

حر گفت: «من به خدا سوگند، خود را میان بهشت و جهنم می‌بینم و سوگند به خدا هیچ چیز را بر بهشت اختیار نمی‌کنم. اگر چه پاره پاره شوم و مرا بسوزانند.»

(این را بگفت) و به اسب خود زده به حسین علیه‌السلام پیوست و عرض کرد: «فدایت شوم ای پسر رسول خدا! من همان کس هستم که تو را از بازگشت (به وطن خود) جلوگیری کردم و همراهت بیامدم تا به ناچار تو را در این زمین فرود آوردم، و من گمان نمی‌کردم پیشنهاد تو را نپذیرند و به این سرنوشت دچار کنند.»

به خدا اگر می‌دانستم کار به این جا می‌کشید، هرگز به چنین کاری دست نمی‌زدم، و من اکنون از آنچه انجام داده‌ام، به سوی خدا توبه می‌کنم. آیا توبه من پذیرفته است؟»

حسین علیه‌السلام فرمود: «آری! خداوند توبه تو را می‌پذیرد. اکنون از اسب فرود آی.»

عرض کرد: «من سواره باشم برایم بهتر است از این که پیاده شوم. ساعتی با ایشان هم‌چنان که بر اسب خود سوار هستم، در یاری تو

بجنگم و پایان کار من به پیاده شدن خواهد کشید.»

حسین علیه السلام فرمود: «خدایت رحمت کند. هرچه خواهی انجام ده.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۲-۱۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۳۹۹

«أنا فارسا خير لك متى راجلا؛ أقاتلهم على فرسى ساعة، و إلى النزول ما يصير آخر أمرى.»

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۰

فضرب الحرّ فرسه، فلاحق بالحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع و جعجت بك في هذا المكان، و الله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت منك الذي ركبت، و إنّي تائب إلى الله عزّ و جلّ ممّا صنعت، فترى ذلك توبة؟

فقال له الحسين: يتوب الله عليك.

الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۸-۱۵۹

ثمّ صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى؟ أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟

فلما سمع الحرّ بن يزيد هذا الكلام، اضطرب قلبه، و دمعت عيناه؛ فخرج باكيا متضرّعا، مع غلام له تركي. و كان كيفية انتقاله إلى الحسين، أنّه لما سمع هذا الكلام من الحسين أتى إلى عمر بن سعد، فقال له: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي و الله! قتالا شديدا أيسره أن تسقط الرؤوس، و تطيح الأيدي. فقال: أما لكم في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضی؟ فقال: و الله لو كان الأمر إليّ، لفعلت، و لكن أميرك قد أبقى ذلك.

فأقبل الحرّ حتّى وقف عن التّياس جانبا، و معه رجل من قومه يقال له: قزّة بن قيس، فقال له: يا قزّة! هل سقيت فرسك اليوم ماء؟ قال: لا. قال: أما تريد أن تسقيه؟

قال قزّة: فظننت و الله إنّه يريد أن يتنحى، فلا يشهد القتال، و يكره أن أراه يصنع ذلك مخافة أن أرفع عليه، فقلت له: لم أسقه، و أنا منطلق، فأسقيه. قال: فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه. و الله لو أظعنني على الذي يريد، لخرجت معه إلى الحسين.

فأخذ يدنو قليلا قليلا. فقال له رجل من قومه: يا أبا يزيد! إنّ أمرك لمريب، فما الذي تريد؟ قال: و الله إنّي أخير نفسي بين الجنّة و النار، و و الله لا أختار على الجنّة شيئا و لو قطع و حرّقت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۰

ثمّ ضرب فرسه، و لحق بالحسين مع غلامه التركيّ، فقال: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك، إنّي صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، و سايرتك في الطّريق، و جعجت بك في هذا المكان، و الله الذي لا إله إلا هو، ما ظننت القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم، و لا يبلغون بك هذه المنزلة، و إنّي لو سوّلت لي نفسي أنّهم يقتلونك، ما ركبت هذا منك، و إنّي قد جئتكم تائبا إلى ربّي ممّا كان منّي، و مواسيك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال: نعم! يتوب الله عليك، و يغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ.

قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، أنت الحرّ في الدّنيا و الآخرة؛ انزل. فقال: أنا لك فارساخير منّي لك راجلا، أقاتلهم على فرسى ساعة، و إلى النزول ما يصير أمرى. ثمّ قال: يا ابن رسول الله! كنت أوّل خارج عليك، فأذن لي أن أكون أوّل قتيل بين يديك؟ فلعلّي أن أكون ممّن يصفح جدّك محمّدا غدا في القيامة.

فقال له الحسين عليه السلام: إن شئت فأنت ممّن تاب الله عليه، و هو التّوّاب الرّحيم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۹-۱۰

فحرّك الحرّ دابته حتّى استأمن إلى الحسين و قال له: بأبي أنت و أمّى! ما ظننت أن الأمر ينتهى بهؤلاء القوم إلى ما أرى، فأما الآن [فإنّى] جئتكَ تائباً، و مواسياً لك حتّى أموت بين يديك. أترى إلى ذلك توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۹- ۱۰۰

فعطف عليه الحرّ، فقاتل معه.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۳۹

و لمّا زحف عمر نحو الحسين، أتاه الحرّ بن يزيد، فقال له: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال له: إي، إي «۱» و الله! قتالا أيسره أن تسقط الرّؤوس، و تطيح الأيدي.

قال: أفما لكم فى واحدة من الخصال التى عرض عليكم رضا؟ فقال عمر بن سعد: و الله «۲»

(۱)- [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۲)- [نهاية الإرب: «أما و الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۱

لو كان الأمر إلى «۱»، لفعلت، و لكنّ أميرك قد أبى ذلك، فأقبل «۲» يدنو نحو الحسين قليلا قليلا، و أخذته رعدة، فقال له رجل من قومه يقال له: المهاجر بن أوس: و الله «۳» إنّ أمرك لمريب! و الله ما رأيت منك فى موقف قطّ مثل ما أراه الآن! و لو قيل «۴»: من أشجع أهل الكوفة «۵»؟ لما عدوتك «۶». فقال له: إننى و الله أخير نفسى بين الجنّة و النار، و لا أختار «۷» على الجنّة شيئا، و لو قطّعت و حرّقت.

ثمّ ضرب فرسه، فلاحق بالحسين، فقال له: جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع، و سايرتك فى الطّريق، و جعجت بك فى هذا المكان، و و الله «۸» ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك، ما عرضت عليهم أبدا، و لا يبلغون منك هذه المنزلة أبدا «۹»! فقلت فى نفسى: لا- أبالى أن أطيع القوم فى بعض أمرهم، و لا يرون أنّى خرجت من طاعتهم، و أمّا هم «۱۰» فيقبلون بعض ما تدعوهم إليه «۱۰» و و الله لو ظننت أنّهم لا- يقبلونها منك، ما ركبتها منك. و إننى قد جئتكَ تائباً ممّا كان منى إلى ربّى، مواسياً لك بنفسى حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك توبه «۱۱»؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك. «۱۲»

(۱)- [نهاية الإرب: «لى»].

(۲)- [نهاية الإرب: «فأخذ الحرّ»].

(۳)- [نهاية الإرب: «يا ابن يزيد»].

(۴)- [نهاية الإرب: «قيل لى»].

(۵)- [أضاف فى نهاية الإرب: «رجلا»].

(۶)- [نهاية الإرب: «ما عدوتك، فما هذا الذى أرى منك»].

(۷)- [نهاية الإرب: «و الله لا أختار»].

(۸)- [نهاية الإرب: «و الله الذى لا إله إلا هو»].

(۹)- [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۱۰- ۱۰) [نهاية الإرب: «فسيقبلون من الحسين بعض هذه الخصال التى يعرض عليهم»].

(۱۱)- [نهاية الإرب: «لى توبه»].

(۱۲) - چون عمر برای جنگ حسین پیش رفت، حر بن یزید نزد او رفت و گفت: «خداوند تو را اصلاح کند. آیا تو با این مرد خواهی جنگیدی؟»

گفت: «آری، آری! به خدا جنگی خواهم کرد که آسانترین آن افتادن سرها از تنها و بریدن دستها-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۲

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۸- مثلہ التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۴-۴۴۵

فلما رأى الحرّ بن یزید إقبال عمر بن سعد على الحسين عليه السّلام قال: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إی واللّه! قتالا أيسره أن تسقط الرّؤوس، و تطيح الأیدی.

فتنحى، حتّى وقف من الناس موقفا، و معه قرّة بن قيس، فقال له المهاجر بن أوس:

يا ابن یزید! لو قيل لى من أشجع أهل الكوفة؟ ما عدوتك، و إني لمرتاب بك. فقال: إني خیرت نفسى بين الجنّة و النار، و إني لا أختار على الجنّة شيئا.

ثمّ قال الحرّ لقرّة بن قيس التميمي: يا قرّة! سقيت فرسك؟ قال: لا. قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال: فظننت أنّه يريد أن يتنحى، و لا يشهد القتال، و كره أن أراه يصنع ذلك

- خواهد بود.»

گفت: «آیا یکی از پیشنهادهای او را که به شما داده، قبول می کنید و چاره‌ای جز جنگ نخواهید داشت و به طریق دیگری (غیر از قتل) راضی نخواهید شد؟»

عمر بن سعد گفت: «به خدا اگر کار در دست من بود، می پذیرفتم؛ ولی کار در دست امیر تو (ابن زیاد) است و او قبول نمی کند.» حر رو به میدان کرد و اندک اندک به حسین نزدیک شد که دچار یک نحو ارتعاش و لرز گردید (از شدت عزم). یکی از اقوام او که مهاجر بن اوس نام داشت، به او گفت: «به خدا وضع و حال و رفتار تو موجب شک و نگرانی گردیده. به خدا من از تو تاکنون چنین حالی در هیچ میدانی ندیده بودم که اکنون می بینم. اگر از من می پرسیدند: دلیرترین مردان کوفه کیست؟ من جز تو کسی را نام نمی بردم.»

به او گفت: «من به خدا قسم خود را در میان دوزخ و بهشت مخیر می کنم که کدام یک را اختیار کنم.

هرگز جز بهشت چیز دیگری نمی پسندم. حتی اگر مرا پاره پاره کنند و بسوزانند.»

آن گاه اسب خود را زد و پیش رفت و به حسین ملحق گردید. گفت: «خدا مرا قربان تو کند ای فرزند رسول الله! من همان کسی هستم که تو را بازداشت و نگذاشت برگردی و با تو برای مراقبت و منع همسفر بود و راه را بر تو بست و تو را در این مکان محاصره نمود. به خداوندی که جز او خدای دیگری نیست، من گمان نمی کردم که این قوم پیشنهاد تو را رد کنند و کار آنها به این جا بکشد. بدین سبب به خود می گفتم:

باکی نیست اگر من مطیع آنها باشم. آن هم در بعضی کارها. آن هم تصور نکنند که من از طاعت آنها خارج شده باشم. آنها هم از تو بعضی دعوتها (پیشنهادها) را قبول می کنند. به خدا سوگند اگر می دانستم که آنها از تو قبول نمی کنند، من چنین (خطا یا جنایتی) مرتکب نمی شدم. من اکنون آمده‌ام که توبه کنم از آنچه گذشت و هم طلب مغفرت نمایم. من با تو مواسات و مساوات خواهم کرد تا در پیشگاه تو جان بسپارم. آیا توبه من قبول می شود؟»

گفت: «آری! خداوند توبه تو را قبول می کند و گناه تو را می بخشد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۷۲-۱۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۳

فأرفعه عليه، و أنا منطلق سأسقيه. و اعتزل الحزّ المكان الذي كان فيه و لو أطلعنى على سرّه، لخرجت معه إلى الحسين. و أخذ يدنو قليلا، فقال له المهاجر بن أوس: تريد أن تحمل؟ فسكت، فأخذته الرعدة، ثم لحق بالحسين عليه السلام و قال له: جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك المذى حبستك عن الرجوع، و سايرتك فى الطريق، و جمعجت بك إلى هذا المكان، و ما ظننت أن القوم يبلغون منك هذه المنزلة، فهل لى توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك.

«۱» و رويت بإسنادى أنه «۲» قال للحسين عليه السلام: لما «۳» و جهنى عبيد الله إليك، خرجت من القصر، فنوديت من خلفى: أبشر يا حزّ بخير. فالتفت، فلم أر أحدا؛ فقلت: و الله ما هذه بشاره، و أنا أسير إلى الحسين عليه السلام؟! و ما أحدثت نفسى باتباعك. فقال عليه السلام: لقد أصبت «۴» أجرا و «۴» خيرا.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۰ - ۳۱ - عنه: المجلسى، البحار، ۱۵ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۲۵۸ / ۱۷؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۲۹۲ / ۴ - ۲۹۳؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۹؛ مثله القمى، نفس المهموم، / ۲۵۶

فعند ذلك ضرب الحسين بيده «۵» على لحيته «۵»، و صاح: أما مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما ذاب «۶» يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه و اله؟ و إذا بالحزّ بن يزيد الرياحى الذى تقدّم ذكره، قد أقبل على فرسه «۷» إليه، و قال: يا ابن رسول الله! إننى كنت أول من خرج عليك، و أنا الآن فى حزبك، فمرنى لأكون أول مقتول فى نصرتك، لعلى أنال شفاعه جدك غدا.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۶ - عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۵۰ / ۲

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة].

(۲) - [و فى نفس المهموم مكانه: «و روى أنه ...»].

(۳) - [و فى الأسرار مكانه: «قال الحزّ للحسين: لما ...»].

(۴-۴) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۵-۵) [فى المطبوع: «الخميه» و صححناه عن كشف الغمّة].

(۶) - ذاب، أى: دافع.

(۷) - [كشف الغمّة: «بفرسه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۴

ثم نادى الحسين: يا أهل الكوفة! «۱» أما هذه كتبكم إلى أقدمتمونى، و غرّتمونى، أين عهدكم و موثيقكم؟ فلم يجبه أحد. و فى رواية: إنه نادى: يا «۱» شبت بن ربعى! و يا حجار بن الحزّ «۲»! و يا قيس بن الأشعث! و يا زيد «۳» بن الحارث! «۴» و يا فلان و يا فلان «۴»! ألم «۵» تكتبوا إلى؟ فقالوا «۶»: ما ندرى ما تقول.

و كان الحزّ بن يزيد اليربوعى «۷» من ساداتهم، فقال له: بلى و الله لقد كاتبناك، و نحن الذين أقدمناك، فأبعد الله الباطل و أهله، و الله لا- أختار «۸» الدنيا على الآخرة. «۹» ثم ضرب رأس فرسه و دخل فى عسكر الحسين، «۱۰» فقال له الحسين: أهلا بك «۱۱» و سهلا، أنت و الله الحزّ فى الدنيا و الآخرة. «۱۲»

(۱-۱) [الأسرار: «ويا»].

(۲) - [الأسرار: «أبحر»].

(۳) - [الأسرار: «يزيد»].

(۴-۴) [لم یرد فی الأسرار].

(۵)- [و فی نفس المهموم مكانه: «و ذكر السَّبَطِ فی تذكرة بعد نداء الحسين عليه السلام شبت بن ربعی و حجارا و قيس بن الأشعث و زيد بن الحارث: ألم...»].

(۶)- [نفس المهموم: «و قولهم»].

(۷)- [الأسرار: «الزَّيْحَى»].

(۸)- [الأسرار: «ما أختار»].

(۹)- [إلى هنا حكاه فی الأسرار].

(۱۰)- [من هنا حكاه عنه فی المعالی، ۱/ ۳۶۵].

(۱۱)- [لم یرد فی نفس المهموم].

(۱۲)- چون حر بدید که قتال خواهند کردن، با خود گفت که نفس خود را میان دوزخ و بهشت می‌بینم و اختیار بهشت خواهم کرد. پیش عمر سعد آمد و گفت: «البته با این مرد جنگ خواهی کردن؟»

گفت: «آری! حربی که کمترین حالت او آن بود که سرها در میدان چون گوی گردان شود و بازوها چون مرغ پرن هوا شود.»

حر گفت: «یا ابن سعد! بدین وعظ که به شما بگفت، چه می‌گویی؟»

گفت: «اگر کار من بودی، نکردمی. لیکن امیر شما صلاح‌پذیر نیست.»

حر باز آمد. اسب را آب داد و روی به خدمت حسین علیه السلام کرد و از اسب فرود آمد و روی به زمین -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۵

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، ۱۴۳- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۵۶؛ مثله الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۸۹

قال الزَّوای: ثمَّ صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذابَّ يذبَّ عن حرم رسول الله؟ (۱)

قال: فإذا الحرَّ بن يزيد قد أقبل إلى عمر بن سعد، فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟

قال: إي والله قتالا أيسره أن تطير الرؤوس، و تطيح الأيدي. قال: فمضى الحرَّ، و وقف موقفا من أصحابه، و أخذه مثل الأفكل.

فقال له المهاجر بن أوس: و الله إنَّ أمرک لمريب، و لو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة؟

لما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟ فقال: و الله إنني أخير نفسي بين الجنة و النار، فو الله لا أختار على الجنة شيئا، و لو قطعت و أحرقت.

ثمَّ ضرب فرسه قاصدا إلى الحسين عليه السلام، و يده على رأسه، و هو يقول: اللهمَّ إليك أنبت، فتب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك، و أولاد بنت نبيك. و قال للحسين عليه السلام:

جعلت فداك! أنا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع، و جمع بك، و ما ظننت أن القوم يبلغون منك ما أرى، و أنا تائب إلى الله

تعالی، فهل ترى لي من توبة؟ فقال الحسين عليه السلام: نعم، يتوب الله عليك، فانزل. فقال: أنا لك فارسا خير مني لك راجلا، و

إلى التزول يصير آخر أمری. ثمَّ قال: فإذا كنت أول من خرج عليك، فأذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك، لعلی أكون ممن

يصفح جدك محمدا صلَّى الله عليه و اله غدا في القيامة.

قال جامع الكتاب رحمه الله: إنما أراد أول قتيل من الآن، لأن جماعة قتلوا قبله كما ورد. (۲)

- نهاد و توبه کرد و گفت: «یا ابن رسول الله! توبه من قبول باشد یا نه؟»

حسین علیه السلام گفت: «بلی و تو در دنیا و آخرت حرّی. قبول کردم که بی تو به بهشت نروم.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۴

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۹۱؛ الأسرار، ۲۸۹؛ المقرّم، ۲۹۵، و مثله في أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۰۳؛ بحر العلوم، ۳۸۱، و أضاف في المقرّم: «فبكت النساء، و كثر صراخهنّ»].

(۲) - راوی گفت: سپس حسین علیه السلام فریاد بر آورد: «آیا دادرسی نیست که برای رضای خدا به داد ما -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۶

ابن طاووس، اللّهُوف، ۱۰۲-۱۰۴

و قيل: إنّ ابن زياد كان قد بعث على الجيش أميرا، و هو الحارث «۱» بن يزيد التّميميّ، فلمّا حَقَّت له الحقائق و رأى الأمر يؤول إلى ما آل، تاب و انحاز إلى فئه الحسين.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

منهم: الحرّ بن يزيد أمير مقدمه جيش ابن زياد، فاعتذر إلى الحسين ممّا كان منهم، قال: و لو أعلم أنّهم على هذه الثّيه، لسرت معك إلى يزيد. فقبل منه الحسين.

- برسد؟ آیا دفاع کننده‌ای نیست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟»

راوی گفت: چون حسین علیه السلام این دادخواست را نمود، حرّ بن يزيد روی به عمر بن سعد آورد و گفت:

«راستی با این مرد خواهی جنگیدی؟»

گفت! «آری به خدا؛ جنگی که آسانترین مراحلش آن باشد که سرها از بدنها ببرد و دستها از پیکرها بيفتند.»

گوید: پس حر از نزد عمر بن سعد گذشت و در جایی نزدیک سربازانش ایستاد و لرزه بر اندامش افتاده بود. مهاجر بن اوس او را گفت: «به خدا قسم که من در کار تو درمانده‌ام؛ چه اگر از من پرسش می‌شد دلاورترین افراد اهل کوفه کیست؟ من جز تو نامی از دیگری نمی‌بردم. این چه حالتی است که در تو می‌بینم؟»

گفت: «به خدا که خود را بر سر دوراهی بهشت و دوزخ می‌بینم و به خدا قسم به جز راه بهشت نخواهم رفت، هرچند پاره‌پاره شوم و پیکرم به آتش بسوزد.» این بگفت و رکاب بر اسب زد و متوجه به سوی حسین گردید؛ در حالی که دست بر سر خود گذاشته و عرض می‌کرد: «بار الها! به سوی تو بازگشتم.

توبه‌ام را بپذیر که من دل‌های دوستان تو و فرزندان دختر پیغمبر تو را لرزاندم.»

پس به آن حضرت عرض کرد: «فدایت شوم. من همانم که به همراه تو بودم و نگذاشتم تو بازگردی و کار را بر تو تنگ گرفتم؛ ولی گمان نمی‌بردم که این مردم کار را با تو تا به این حد خواهند رساند و من اکنون به سوی خدا بازگشته‌ام. آیا توبه مرا پذیرفته می‌بینی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «آری. خداوند توبه تو را می‌پذیرد. از اسب پیاده بشو.»

عرض کرد: «حالی سواره بودم بهتر است تا پیاده شدن و پایان کارم به پیاده شدن می‌انجامد.»

سپس گفت: «چون من نخستین کس بودم که سر راه بر تو گرفتم، اجازه بفرما تا اولین شهید راه تو، من باشم. شاید فردای قیامت از افرادی باشم که با جدّت محمّد مصافحه می‌کنند.»

(سخنی از صاحب کتاب) مقصود حر از اولین شهید راه حسین، اولین شهید از آن دم به بعد بود؛ و گرنه چنانچه گفته شد، پیش از او نیز چند نفری شهید شدند.

فهری، ترجمه لهوف، ۱۰۲-۱۰۴

(۱) - هکذا فی النَّسخ، و المشهور أنه حرّ بن یزید الشَّهید رحمه الله.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۷

و قال الحرّ بن یزید لعمر بن سعد: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إی و الله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس، و تطيح الأیدی. و كان الحرّ من أشجع أهل الكوفه، فلامه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين، فقال له: و الله إنی أخیر نفسي بين الجنه و النار، و و الله لا أختار على الجنه غيرها، و لو قطعت و حرقت.

ثم ضرب فرسه، فلحق بالحسين، فاعتذر إليه بما تقدّم.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۷۹ - ۱۸۰

ف عند ذلك صاح الحسين عليه السلام: أما من «۱» ذابّ يذبّ عن حريم رسول الله صلّى الله عليه و اله؟ و إذا بالحرّ بن یزید الرّياحي «۲» الّذى تقدّم «۲» ذكره الّذى «۳» كان خرج إلى الحسين أولا «۳» من جهه ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكبا على فرسه، و قال: يا ابن رسول الله! أنا كنت أول من خرج عليك «۴» عينا، و لم أظنّ أنّ الأمر يصل إلى هذه الحال، و أنا الآن من «۵» حزبك و أنصارك، أقاتل بين يديك حتّى أقتل، أرجو بذلك شفاعه جدك «۶». «۷» [عن مطالب السؤل].

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمه، / ۱۹۲ - عنه: الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۲

و لما استحرّ القتل بأهله، فإنّهم لا زالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتّى قتلوا ما

(۱) - [لم يرد في نور الأبصار].

(۲-۲) [نور الأبصار: «المتقدّم»].

(۳-۳) [نور الأبصار: «كان عينا على الحسين»].

(۴) - [نور الأبصار: «إليك»].

(۵) - [نور الأبصار: «في»].

(۶) - [نور الأبصار: «جدك محمّد»].

(۷) - آورده اند که چون حر بن یزید الرّياحي رحمه الله دید که لشکر کوفه و عمر بن سعد مستعد حرب امام حسین رضی الله عنه شدند و بر قتل آن حضرت مبادرت خواهند نمود، تازیانه بر اسب زده به موکب همایون پیوست و معروض داشت که: «ای قره العین رسول! و الله که اگر گمان می بردم که این قوم دست رد بر سینه ملتمس تو خواهند نهاد، هرگز از خانه خویش بیرون نمی آمدم. اکنون که کمال عصیان ایشان بوضوح انجامید، تائب به خدمت آمدم. آیا توبه من مقبول خواهد بود یا نی؟»

امام حسین فرمود که: «انابت تو درجه قبول دارد.»

خواندامیر، حبيب الشیر، ۲ / ۵۲ - ۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۸

یزید علی الخمسین، صاح الحسین: أما ذابّ يذبّ عن حريم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؟ فحينئذ خرج يزید بن الحارث الرّياحي من عسكر أعدائه راكبا فرسه و قال: يا ابن رسول الله! لئن كنت أول من خرج عليك، فإنّی الآن من حزبك لعلی أنال بذلك شفاعه جدك. «۱»

ابن حجر الهيتمی، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۸

قال أبو مخنف رحمه الله: و صار الإمام عليه السّلام ينظر يميننا و شمالا، فلم ير أحدا حوله من أصحابه و أنصاره إلّا قتيل، و جدیل، و طريح و جريح، فنادی: أما من مغيث يغيثنا، أما من «۲» مجير يجيرنا، «۳» أما من ناصر فينصرنا «۳»، أما من طالب «۴» للجنه، فيذبّ عنّا

«۴»، أما من خائف من عذاب الله «۵» فیرحمنا، أما من معین فیکشف الكرب عنا، ثم أنشأ يقول «۵»:
 أنا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حين أفر
 و فاطمة أمی و جدی محمد و عمی هو الطیار فی الخلد جعفر «۶» بنا بین الله الهدی عن ضلالة «۶»
 و نحن سراج الله فی الأرض نزه «۷» «۸» و نحن ولاء الحوض نسقی محبنا بكأس رسول الله من لیس ینکر «۸»

(۱) - القصة، آن قوم غدار نابکار، آتش جنگ افروختند و اهل بیت حسین را یکی پس از دیگری شهید می کردند تا وقتی که زیاده از پنجاه کس از ایشان به درجه شهادت رسیدند. بعد از آن حسین علیه السلام صحیه زد و گفت: «در میان شما کسی نیست که منع شرّ اشرار از حرم رسول الله صلی الله علیه و اله کند؟»

چون یزید بن حارث ریاحی این سخن شنید، از لشکر اعداء اسب به جانب حسین برتاخت و گفت:
 «یابن رسول الله صلی الله علیه و اله! من اول کسی بودم که به جنگ تو آمده بودم و الحال از جمله معاونان توام. به امید شفاعت جدّ تو رسول الله صلی الله علیه و اله تا شامل حال من گردد.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۳

(۲) - [و فی الأسرار مکانه: «قال أبو مخنف: و جعل ینادی: و احمّده! و ابا القاسم! و اجداه! و اعلیاه! و احسنه! و اجعفراه! و حزناه. ثم نادى: یا قوم أما من ...»].

(۳-۳) [الأسرار: «أما من معین یعیننا»].

(۴-۴) [الأسرار: «الجنّة ینصرنا»].

(۵-۵) [الأسرار: «فیذبّ عنا، و بکی بکاء شدیداً و هو یقول»].

(۶-۶) [الأسرار: «بنا ظهر الاسلام بعد خموده»].

(۷) - [الأسرار: «نظهر»].

(۸-۸) [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۰۹

و شیعتنا فی الخلق أکرم شیعه و باغضنا «۱» یوم القیامه یخسر «۲» و طوبی لعبد زارنا بعد موتنا
 بجنّته عدن صفوها لا یکدر

قال أبو مخنف رحمه الله «۲»: فوق کلامه فی مسامع الحرّ رحمه الله «۳»، فأقبل «۴» علی ابن أخیه «۵» قرّة، و قال: أنتظر «۴» إلی الحسین علیه السلام یستغیث فلا یغاث «۶»، و یستجیر فلا یجار، «۷» قد قتلت أنصاره و بنوه، و قد أصبح بین مجادل و مخاذل «۶»، فهل لک أن تسیر بنا إلیه، و تقاتل «۷» «۸» بین یدیه؟ «۹» فإنّ الناس عن هذه الدنیا راحله، و کرامات الدنیا زائله «۹»، فلعلنا نفوز بالشّهاده، و نكون «۱۰» من أهل السّعادة. فقال له: ما لی بذلك حاجه.

فترکه، و أقبل «۱۰» علی ولده، و قال له: یا بنی! لا صبر لی علی الثّار، و لا علی غضب الجّار، و لا أن یكون غدا خصمی أحمد المختار، «۲» یا بنی! «۶» أما ترى الحسین علیه السلام یستغیث فلا یغاث، و یستجیر فلا یجار «۲»، یا بنی! «۶» سر بنا إلیه نقاتل بین یدیه، «۱۱» فلعلنا نفوز بالشّهاده، و نكون من أهل السّعادة. فقال له ولده: حبّاً و کرامه «۳». قال: ثمّ إنّهما حملاً من عسکر ابن زیاد لعنه الله، کأنّهما یریدان القتال حتّی هجما علی الحسین علیه السلام، فنزل الحرّ رحمه الله عن ظهر جواده، و طأطأ رأسه، و جعل یقتل ید الحسین علیه السلام و رجلیه، و هو یبکی بکاء شدیداً. «۱۱»

- (۱) - [الأسرار: «و مبغضنا»].
- (۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].
- (۳-۳) [حکاه عنه فی الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۹۱-۲۹۲].
- (۴-۴) [الأسرار: «الحرّ علی ابن عمّ له، یقال قرّة بن قیس، و قال له: یا ابن عمّ! ألا ترى»].
- (۵) - [الذمعة الساکبة: «ابن عمّه»].
- (۶-۶) [لم یرد فی الذمعة الساکبة].
- (۷-۷) [الأسرار: «فهل لك أن یرد علیه و نقاتل»].
- (۸) - [الذمعة الساکبة: «نقاتل»].
- (۹-۹) [الأسرار: «و نفدیه بأرواحنا»].
- (۱۰-۱۰) [الأسرار: «فی زمرته یوم القیامة، فقال: لا حاجة لی فی ذلك، قال: فأقبل الحرّ»].
- (۱۱-۱۱) [الأسرار: «فعلّ الله أن یکتبنا مع الشهداء فنفوز بالشهادة، فقال له: لست مخالفک یا أباه فیما تأمرنی به. [...] فجعل الحرّ یقبل الأرض بین یدی الحسین علیه السلام»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۰
- فقال له الحسین علیه السلام: ارفع رأسک یا شیخ. فرفع رأسه «۱»، و قال: یا مولای! أنا الّذی منعتک عن الرجوع، و الله یا مولای ما علمت أنّ القوم یبلغون منک هذا، و قد جئتک تائباً ممّا کان منی، و مواسیک بنفسی، و قلیل فی حقک یا مولای أن تكون نفسی لك الفداء، و ها أنا ألقى حمامی یا مولای بین یدیک، فهل من توبه عند ربّی؟
- فقال له علیه السلام: إن تبت، تاب الله علیک، و یغفر لك، و هو أرحم الراحمین. «۲»
- مقتل أبی مخنف (المشهور)، ۷۴-۷۶- عنه: الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۹

- (۱) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار].
- (۲) - [قد ذکر فی أبی مخنف توبه الحرّ فی أواسط الحرب].
- چون حرّ بن یزید دید که کار به محاربه انجامید، به نزدیک عمر بن سعد آمد و گفت: «ای عمر! با این مرد جنگ خواهی کرد؟»
- گفت: «بلی! چنان جنگ خواهم کرد که سرها جدا شوند و دستها بریده شوند.»
- حر گفت: «آیا به آن چه می گوید که دست از او بردارید، راضی نمی شوی؟»
- عمر گفت: «اگر اختیار با من بود، راضی می شدم؛ و لیکن امیر تو راضی نمی شود.»
- پس حر به جای خود برگشت و با قرّة بن قیس گفت که: «اسب خود را آب داده‌ای؟»
- گفت: «نه!»
- قیس گفت: «روانه شد و گمان کردم که می رود اسب خود را آب دهد. اگر می دانستم که می خواهد به خدمت آن حضرت رود، من نیز با او رفیق می شدم. ناگاه دیدم که به جانب لشکر امام حسین علیه السلام می رود.»
- پس مهاجر بن اوس به او رسید و دید که لرزه بر اندام او افتاده [است].
- مهاجر گفت: «من، تو را شجاع‌ترین اهل کوفه می دانستم. این چه حالت است که در تو مشاهده می نمایم؟»
- حر گفت: «چنان نیست که تو گمان کرده‌ای؛ و لیکن خود را در میان بهشت و جهنم متردد کرده‌ام و بهشت را اختیار کرده‌ام. اگر مرا پاره پاره کنند یا بسوزانند، اختیار جهنم نخواهم کرد.»

پس مردانه اسب تاخت و به خدمت سید شهدا شتافت و گفت: «خداوندا! توبه می‌کنم. توبه مرا قبول کن. بدرستی که دل‌های دوستان تو را بترسانیدم و فرزندان پیغمبر تو را در بیم افکندم.»

پس گفتم: «یابن رسول الله! منم که نگذاشتم برگردی و تو را به این مکان آوردم، و لیکن نمی‌دانستم که ایشان با تو چنین خواهند کرد. آیا توبه من قبول می‌شود؟»

حضرت فرمود: «بلی! اگر توبه کنی، خدا توبه تو را قبول می‌کند.»

گفت: «یابن رسول الله! پس دستوری ده که اول من به جنگ این کافران بروم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱-۶۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۱

فاعلم إنی رأیت کیفیة شهادة جمع من الأصحاب فی التسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدین العاملي هكذا، و هو أنه: لما رأى الحرّ بن يزيد الرياحي القوم وقد صمّموا على حرب الحسين عليه السلام. فقال الحرّ لابن سعد لعنه الله تعالى: أمقاتل أنت هذا الرّجل؟

فقال: إی و الله قتالا- أيسره أن تطيح فيه الأیدی، و تسقط الرّؤوس. قال: فما لكم فيما عرضه عليكم رضا؟ فقال ابن سعد لعنه الله تعالى: لو كان الأمر لي لفعلت، و لكن ابن زياد لعنه الله تعالى أبی عن ذلك.

قال: فأقبل الحرّ إلى أن وقف قريبا من الناس موقفا، و كان معه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال له: أسقيت فرسك اليوم ماء؟ فقال: لا. قال: أما تريد أن تسقيها؟ قال: نعم. قال: فظننت أنه يريد أن يتنحى، و لا يشهد الحرب. قال: أنا ماض أسقيه. و اعتزل، قال قرّة: فلو أنه أطلعني على الذي أراد له لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام.

قال: و صار يتنحى قليلا، فقال مهاجر بن أوس: إن أمرک يا حرّ لمريب، و الله إنني لا أعلم أن في فرسان الكوفة أشجع منك، فما هذا البذي أرى منك؟ فقال: إنني مخير نفسي بين الجنة و النار، فو الله ما أختار النار على الجنة. ثم ضرب فرسه و أتى إلى الحسين عليه السلام، فقال: جعلت فداك يا مولاي! أنا صاحبك البذي منعتك عن الرجوع، و سايرتك في الطريق، و ما ظننت أن القوم يصنعون معك ما بلغوا، و يعرضون عما عرضته، و قد جئتك تائبا، فهل يا مولاي لي من توبة؟ فقال الحسين عليه السلام: نعم، فانزل يا حرّ إليهم. فقال: يا مولاي! إنني أريد أن أقاتلهم، و في عاقبة أمری أصير على التّزول. فقال له الحسين عليه السلام: افعّل ما بدا لك.

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۷

فجعل الحسين رضى الله عنه ينظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا يبارز أعداءه، فبكى بكاء شديدا و هو ينادى: «وا محمّداه! و اعلّياه! و احمزاه! و اجعفراه! و اعباساه! يا قوم! أما من معين يعيننا، أما من خائف من عذاب الله فيذبّ عنا»، ثم جعل يقول:

أنا ابن عليّ الطّهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخر حين أفخر
و فاطم أمي ثم جدّي محمّد و عمّي هو الطّيار في الخلد جعفر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۲

بنا بين الله الهدى عن ضلالة و فينا الولاء للعوالم مفخر

و شيعتنا في الناس أكرم شيعه و باغضنا يوم القيامة يخسر

فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكدر

إذا ما أتى يوم القيامة ظاميا إلى الحوض يسقيه بكفيه حيدر

فسمعه الحرّ بن يزيد الرياحي فقال لولده: «إنّ الحسين يستغيث فلا يغيبه أحد، فهل لك نقاتل بين يديه و نفديه بأرواحنا، و لا صبر لنا

على النار ولا على غضب الجبار، ولا يكون خصمنا محمداً المختار؟» قال ولده: «والله أنا مطيعك». ثم حملا كأنهما يقا تلان حتى جاء بين يدي الإمام، وقبل الأَرْض، وقال الحرّ: «يا مولاي! أنا المذنب منعتك من الرجوع، والله ما علمت أن القوم الملاعين يفعلون بك ما فعلوا، وقد جئناك تائبان». [عن أبي مخنف] (۱)

القندوزی، ینابع المودّة، ۳/ ۷۵-۷۶

(۱) - این وقت، حسین علیه السلام بر اسب رسول خدای که مرتجز نام داشت برنشست و از پیش روی صف درایستاد و دل بر حرب نهاد و فریاد برداشت:

أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟

یعنی: «نیست آیا فریادرسی که طلباً لوجه الله اعانت کند ما را؟ آیا نیست نیرومندی که شر این جماعت را از حریم رسول خدای بگرداند؟»

حر بن یزید ریاحی چون این بدید، بدانست که این مخاصمت به مسالمت پیوسته نشود. هم‌اکنون باید چشم از شفیع محشر بپوشید و تیغ بر روی پسر پیغمبر کشید. لختی اسب خود را پیش راند و روی به ابن سعد آورد و گفت:

أى عمر! أتقاتل هذا الرجل؟ قال: إى والله، قتالا شديداً أيسره أن تسقط الرؤوس و تطيح الأيدي.

گفت: «ای عمر! آیا تو با این مرد قتال خواهی داد؟»

گفت: «سوگند با خدای قتالی سخت خواهم داد؛ چنان که سرها از تنها ببرد و دستها قلم گردد.»

حر گفت: «آیا نمی‌توانی این کار را از در مسالمت به خاتمت رسانی؟»

قال عمر: أما لو كان الأمر إلیّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبى.

عمر گفت: «اگر زمام امر به دست من بود، چنین کردم که تو گویی؛ لکن امیر تو عبید الله زیاد، رضا ندهد.»

حر آزرده خاطر از وی بازگشت و به صف خویش آمد.

قره بن قیس را که یک تن از خویشاوندان او بود، گفت: «ای قره! امروز اسب خویش را آب داده-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۳

- باشی؟»

و از این سخن این جماعت را به کنایت شناختی (۱) می‌کرد که آب را از دواب دریغ نمی‌دارند و فرزندان رسول خدای را تشنه می‌گذارند!! بالجمله، قره در پاسخ گفت: «امروز اسب خود را آب نداده‌ام و گاهی که بخواهم سیراب خواهم کرد.»

در خبر است که قره حدیث می‌کند که: «چون حر این سخن با من گفت، فهم کردم که می‌خواهد از میان حربگاه کناری گیرد و قتال ندهد و مکروه می‌دارد که اندیشه خود را مکشوف سازد. سوگند با خدای اگر مرا از عزیمت خود آگهی داده بود، به ملازمت او حاضر خدمت حسین شدم.»

بالجمله، حر از کنار قره به یک سوی شد و اندک‌اندک به لشکرگاه حسین علیه السلام راه نزدیک می‌کرد.

مهاجر بن اوس گفت: «ای حر! خوی و خصال تو را دیگرگونه می‌نگرم. مگر اندیشه می‌کنی که حمله افکنی.»

حر او را پاسخ نگفت و رعه (۲) سخت او را بگرفت. چنان که گوشت بر دوش او چون سیماب در ترحرج (۳) افتاد. مهاجر گفت:

«ای حر! امر تو دستخوش شک و ریب گشت. سوگند با خدای تو را در هیچ حربگاهی بدین صفت نگران نشدم و اگر از من پرسش کردند که: اشجع اهل کوفه کیست؟ بیرون تو کس را یاد نکردم.»

فقال له الحرّ: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت وأحرق.

حر گفت: «سوگند با خدای که من نفس خویش را در میان بهشت و دوزخ مخیر داشتم. قسم با خدای که اختیار نخواهم کرد هیچ چیز را بر بهشت. اگر چند مرا پاره پاره کنند و به آتش بسوزانند.»

در شرح شافیه مسطور است که: «این وقت حر روی به فرزند خود علی کرد؛

و قال: يا بنّي! لا صبر لي على النار، فسر بنا إلى الحسين لنصره و نقاتل بين يديه، فلعلّ الله تعالى يرزقنا الشهادة التي لا انقطاع لها.

گفت: «ای پسرک من! مرا شکیبایی بر آتش دوزخ نیست. بیا تا به حضرت حسین رویم و او را نصرت کنیم و با دشمنان او رزم زنیم. باشد که به ادراک شهادت، سعادت ابدی بدست کنیم.»

گفت: «ای پدر! من هرگز بیرون رضای تو کار نکنم.»

و در رکاب پدر روان شد. لشکریان را چنان می نمود که ایشان به آهنگ جنگ می روند. چون لختی از صف دور شدند، حر دست بر سر نهاد و همی گفت:

اللهم! إليك أنبت قتب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك و أولاد نبيك.

«ای پروردگار من! توبت و انابت (۴) به حضرت تو آوردم. بر من بیخشای! چه دلهای اولیای تو را و فرزندان پیغمبر تو را به ترس و بیم افکندم.»

و چون با حسین علیه السلام راه نزدیک کرد، از اسب پیاده شد و زمین ببوسید و پیشانی بر خاک نهاد.

فقال له الحسين: من تكون؟ إرفع رأسك.

حسین علیه السلام فرمود: «چه کس باشی؟ سر از خاک بردار.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۴

ثم خرج إليه الحرّ بن يزيد.

السمّاوی، إبصار العين، / ۱۲

فی روضة الشهداء، و ریاض الشهادة، و مهیج الأحران: قال للحسين: سيدي! رأيت الليلة أبي في منامي، فقال لي: أين كنت في هذه الأيام؟ قلت: خرجت لأخذ الطريق على الحسين عليه السلام. فصاح عليّ، و قال: وا ويلاه! ما أنت و ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله؟ إن كنت تريد أن تعذب و تخلمد في النار، فاخرج إلى حربته، و إن أحببت أن يكون جدّه شفيعك في القيامة و تحشر معه في الجنة فانصره، و جاهد معه.

- عرض کرد: «جان من فدای تو باد، ای پسر رسول خدای! من آن کسم که تو را به راه خویش نگذاشتم و طریق بازگشت بر تو مسدود داشتم و تو را از راه و بیراه بگردانیدم؛ تا بدین زمین بلا انگیز رسانیدم. و هرگز گمان نداشتم این قوم مکانت و منزلت تو را دست باز دارند و سخن تو را با تو باز گردانند. سوگند با خدای اگر این بدانستم، هرگز نمی کردم آنچه کردم. اکنون از آنچه کردم، پشیمانم! نادم و تائب به حضرت خداوند پناهنده ام. آیا این نوبت و انابت در حضرت حق مقبول می افتد؟»

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند از تو می پذیرد و تو را معفو می دارد. اکنون فرود آی و بیاسای.»

عرض کرد: «اگر من سواره رزم دهم، نیکوتر است تا پیاده باشم.»

حسین علیه السلام فرمود: «تو دانی.»

جمال الدین محدث که از ثقات (۵) اهل سنت و جماعت است، در کتاب روضة الاحباب می نویسد: چون حر آهنگ جنگ فرمود، برادرش مصعب بن یزید ریاحی که هنوز در میان لشکر ابن سعد بود، این ارجوزه حر [به هنگام مبارزه حر پس از شهادت فرزند] را

بشنید، اسب برانگیخت، کوفیان چنان دانستند که به مبارزت برادر می‌تازد؛ چون راه نزدیک کرد، حر را ترحیب و ترجیب فرستاد و ندا در داد که: «ای برادر! مرا از مطموره غوایت (۶) به شاهراه هدایت دلالت فرمودی. اینک از در توبت و انابت آمده‌ام.»

حر او را به حضرت حسین علیه السلام آورد تا تائب گشت و در میان اصحاب بر صف شد. (۷)

(۱). شناخت: زشت شمردن، رسوائی.

(۲). رعدۀ: لرزه.

(۳). ترجرج: لرزش، از این سوی به آن سوی شدن.

(۴). انابت: بازگشت.

(۵). ثقات: مردمان مورد اطمینان.

(۶). مطموره: سیاه چاه. غوایت: هلاکت، گمراهی.

(۷). [در ناسخ التواریخ توبه برادر حر را بعد از مبارزه حر و شهادت فرزند حر ذکر می‌کند].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۳-۲۵۶، ۲۶۱-۲۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۵

و رأیت فی بعض الكتب القديمة بالأسانید المعتبرة: أن الحرّ لما جاء إلى الحسین علیه السلام، کان ولده بکیر معه، و قال: کن علی أثری.

فأتی إلى الحسین علیه السلام و اعتذر، و قال: هل من توبه؟ قال: نعم، یتوب الله علیک.

ففرح، و قال الحسین علیه السلام: من هذا الغلام؟ قال: سیدی هذا ولدی، و هو یرید أن ینصرک. فقال: جزاکم الله عنی خیرا. ثم قال علیه السلام له: إنزل یا حرّ. قال: أنا لک فارسا خیر منی راجلا. ثم قال لولده: ابرز إلى القوم، بارک الله فیک، فإتی فی أثرک.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۴، ۳۶۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۶

سعد بن الحارث و أخوه أبو الحتوف یسمعان الاستغاثه فیجیان و یقاتلان حتی استشهدا

و سعد بن الحارث، و أخوه: [أبو] الحتوف بن الحارث، و كانا من المحکمۀ، فلما سمعا أصوات النساء و الصبیان من آل رسول الله صلی الله علیه و اله، حکما، ثم حملا بأسیافهما، فقاتلا مع الحسین علیه السلام حتی قتلا، و قد أصابا فی أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر.

الزّسان، تسمیۀ من قتل، تراثنا- س ۱- ع ۲/ ۱۵۴-۱۵۵- عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۸۵

ثمّ صاح: أما من مغيث یغیثنا! أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله! فبکت النساء و کثر صراخهنّ.

و سمع الأنصاریان سعد بن الحارث و أخوه أبو الحتوف استنصار الحسین و استغاثته و بکاء عیاله، و كانا مع ابن سعد، فمالا بسیفیهما علی أعداء الحسین و قاتلا حتی قتلا.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۹۵/

قتل بعد الحسین فی الطّفّ من أنصاره أربعة نفر و هم: [...] سعد بن الحارث و أخوه أبو الحتوف، فإنّهما كانا علی الحسین، فلما قتل و تصارخت العیال و الأطفال مالا علی قتله الحسین، فجعلا یضربان فیهم بسیفیهما حتی قتلا بعده.

الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۴۱۷/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۷

الحرّ يعظ أهل الكوفة

و أقبل الحرّ على أهل الكوفة- و هو عند الحسين- فقال: لأمّكم الهبل و العبر، دعوتموه حتّى إذا أتاكم، أسلمتموه، فصار فى أيديكم كالأسير! قد حلّتموه، و نساءه، و أصحابه عن ماء الفرات الجارى، الذى يشربه اليهود، و النصارى، و المجوس، و يتمرّغ فيه خنازير السّواد، لبئسما خلّفتكم به محمّدا فى ذرّيته، فدعوا هذا الرّجل يمضى فى بلاد الله، أما أنتم مؤمنون؟ و نبوّة محمّد مصدّقون؟ و بالمعاد موقنون؟

فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنّبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۷-۳۹۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۹

فاستقدم أمام أصحابه، ثم قال: أيها القوم! ألا تقبلون من حسين خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم، فيعافيكم الله من حربه و قتاله؟

قالوا: هذا الأمير عمر بن سعد، فكلمه. فكلمه بمثل ما كلمه به قبل، و بمثل ما كلم به أصحابه؛ قال عمر: قد حرصت، لو وجدت إلى ذلك سيلا فعلت.

فقال: يا أهل الكوفة! لأمّكم الهبل و العبر «۱» إذ دعوتموه حتّى إذا أتاكم أسلمتموه، و زعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه، و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كلّ جانب، فمنعتموه التوجّه فى بلاد الله العريضة حتّى يأمن و يأمن أهل بيته، و أصبح فى أيديكم كالأسير، لا يملك لنفسه نفعا، و لا يدفع ضرّا، و حلّتموه و نساءه و أصيبيته و أصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهودى، و المجوسى، و النصارى، و يتمرّغ «۲» فيه خنازير السّواد و كلابه، و ها هم أولاء قد صرعهم العطش، بسّما خلّفتكم محمّدا فى ذرّيته! لا سقاكم الله يوم الظّمّ إن لم تتوبوا و تنزعوا عمّا أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه. فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنّبل؛ فأقبل حتّى وقف أمام الحسين. «۳»

(۱)- [ج: عبرة، و هو البكاء].

(۲)- [العبرات: «تتمرّغ»].

(۳)- گوید: حر پیش روی یاران خویش رفت و گفت: «ای قوم! چرا یکی از این چیزها را که حسین

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۸

الطّبرى، التّاريخ، ۵/ ۴۲۸-۴۲۹- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۱۵

فاستقدم أمام الحسين عليه السلام «۱» فقال «۲»: يا أهل الكوفة! لأمّكم الهبل و العبر «۳»، أدعوتكم «۴» هذا العبد الصّالح حتّى إذا جاءكم «۵» أسلمتموه، و زعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه؟ ثم عدوتم «۶» عليه لتقتلوه «۷» و أمسكتكم «۸» بنفسه، و «۷» أخذتم بكظمه «۸»، «۹» و أحطتم به من كلّ جانب

- به شما عرضه می کند، نمی پذیرید که خدایتان از جنگ وى معاف دارد.»

گفتند: «اینک امیر عمر بن سعد، با وى سخن کن.»

گوید: با وى سخنانى گفت همانند آنچه از پیش با وى گفته بود و نیز به یاران خویش گفته بود.

عمر گفت: «دلم مى خواست اگر راهى مى یافتم، چنین مى کردم.»

حر گفت: «ای مردم کوفه! مادرتان عزادار شود و بگریید که او را دعوت کردید و چون بیامد، تسلیمش کردید. مى گفتید خویشتن

را برای دفاع از او به کشتن می‌دهید. اما بر او تاخته‌اید که خونش بریزید، خودش را بداشته‌اید، گلویش را گرفته‌اید و از همه سو در میانش گرفته‌اید و نمی‌گذارید در دیار وسیع خدا برود تا ایمن شود و خاندانش نیز ایمن شوند. به دست شما چون اسیر مانده که برای خویش نه سودی تواند گرفت، دفع ضرری تواند کرد، وی را با زنانش و کودکان خردسالش و یارانش از آب روان فرات که یهودی و مجوسی و نصرانی می‌نوشند، و خوکها و سگان روستا در آن می‌غلطند، ممنوع داشته‌اید که هم‌اکنون از تشنگی از پا درآمده‌اند. چه رفتار بدی با باقیمانندگان محمد پیش گرفته‌اید؟ اگر هم‌اکنون توبه نیارید و از این رفتارتان دست برندارید، خدا به روز تشنگی آبتان ندهد.»

گوید: پیادگان قوم سوی او حمله بردند و تیر انداختند که برفت تا پیش روی حسین بایستاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۸-۳۰۲۹

(۱)- [أضاف فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «ثم أنشأ رجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقول:

لنعم الحرّ حرّ بنی ریح و حرّ عند مختلف الزّماح

و نعم الحرّ إذ نادى حسین و جاد بنفسه عند الصّباح

[۲)- [بحر العلوم: «و توجه نحو القوم مناديا بأعلى صوته»].

(۳)- [فی الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان: «العیر»، و فی نفس المهموم: «الغیر»].

(۴)- [فی إعلام الوری و الأسرار و نفس المهموم: «دعوتم»، و فی بحر العلوم: «إذ دعوتم»].

(۵)- [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و إعلام الوری و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و المعالی و

مثير الأحزان و بحر العلوم: «أتاكم»].

(۶)- [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «غدرتم»].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸-۸) [مثير الأحزان: «بكلکله»].

(۹)- [فی البحار و العوالم: «بكلکله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۱۹

لتمنعه «۱» التّوجّه فی «۲» بلاد الله العریضة، فصار «۳» كالأسیر فی أیدیكم، لا- یملك لنفسه نفعاً، و لا تدفع «۴» عنها ضرراً، و

حلاًتموه، و نساءه، و صبیته، و أهله «۵» عن ماء الفرات الجاری، یشربه «۶» الیهود، و النّصارى، و المجوس، و تمرّغ فیہ خنازیر السّواد،

و کلابه «۷»، فها هم قد صرعهم «۸» العطش، بس ما خلّقتم محمداً فی ذرّیته، لا سقاكم الله یوم الظّماء. «۹»

«۱۰» فحمل علیه رجال یرمونه «۱۰» بالنّبل، فأقبل «۱۱» حتّى وقف أمام الحسين علیه السلام. «۱۲» «۱۳»

(۱)- [بحر العلوم: «و منعه من»].

(۲)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و مثير الأحزان: «إلی»].

(۳)- [بحر العلوم: «حتّى یأمن هو و أهل بیته فأصبح»].

(۴)- [فی إعلام الوری: «و لا یدرء» و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و نفس المهموم و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير

الأحزان و بحر العلوم: «و لا یدفع»].

(۵)- [فی بحر العلوم: «و أصحابه»، و لم یرد فی المعالی].

(۶)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان: «تشربه»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «کلابهم» و فی الأسرار: «الکلاب» و فی نفس المهموم و مثير الأَحزان و بحر العلوم: «کلابها»].

(۸) - [مثير الأَحزان: «ضَرَّهم»].

(۹) - [فی الإرشاد ط مؤسّسه آل البيت و المعالی: «الظماء الأ-کبر»، و زاد فی بحر العلوم: «إن لم تتوبوا و تنزعوا عمّا أنتم علیه من یومکم هذا و ساعتکم هذه»].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «فحملت علیه الرّجاله ترمیه»].

(۱۱) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فرجع» و فی بحر العلوم: «فتقهر»].

(۱۲) - [أضاف فی المعالی: «و قد امتلأ غیظا، و حتفا، و يتلهّف عطشا»].

(۱۳) - پس، پیش روی حسین بیامد و (تا برابر لشکر عمر بن سعد ایستاده) گفت: «ای مردم کوفه! مادر به عزایتان بنشیند و گریه کند. آیا این مرد شایسته را به سوی خود خواندید و چون به سوی شما آمد، شما که می گفتید در یاری او با دشمنانش خواهید جنگید، دست از یاریش برداشتید. پس به روی او درآمده‌اید می خواهید او را بکشید؟ و جان او را به دست گرفته راه نفس کشیدن را بر او بسته‌اید، و از هر سو او را محاصره کرده‌اید و از رفتن به سوی زمینها و شهرهای پهناور خدا جلوگیریش کنید، بدانسان که همچون اسیری در دست شما گرفتار شده، نه می تواند سودی به خود برساند، و نه زبانی را از خود دور کند. و آب فراتی که یهود و نصاری و مجوس می آشامند و خوکهای سیاه و سگان در آن می غلطند به روی او و زنان و کودکان و خاندانش بستید. تا به جایی که تشنگی ایشان را به حال بیهوشی انداخته. چه بد رعایت محمّد صلی الله علیه و اله را درباره فرزندانش کردید. خدا در روز تشنگی (محشر) شما را سیراب نکند؟»

پس تیراندازان بر او یورش بردند و حر (که چنین دید) بیامد تا پیش روی حسین علیه السلام ایستاد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۰

المفید، الإرشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/۱۱ - ۱۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۵۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/۲۹۳؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۰؛ الجواهری، مثير الأَحزان، ۷۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۳۸۳ - ۳۸۴؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۳؛ القمی، نفس المهموم، ۲۵۵ - ۲۵۶؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، ۱/۳۶۵؛ الامین، أعیان الشّیعة، ۱/۶۰۳، لواعج الأشجان، ۱۳۵ - ۱۳۶

و تقدّم الحرّ «۱» أمام أصحابه، ثمّ قال: أيّها القوم «۱»! ألا تقبلون من الحسین خصله من هذه الخصال التي عرض عليكم، فيعافیکم الله من حربته و قتاله؟ فقال عمر: لقد حرصت، لو وجدت إلى ذلك سبيلا «۲». فقال: يا أهل الكوفة! «۳» لأمّکم الهبل «۴» و العبر «۵» أدعوتموه «۴» حتّى إذا أتاکم، أسلمتموه، و زعمتم أنکم قاتلو أنفسکم دونه، ثمّ عدوتم علیه لتقتلوه؟ أمسکتُم بنفسه، «۶» و أحطتم به «۶»، و منعمتموه من التّوجه فی «۵» بلاد الله العریضة حتّى یأمن و یأمن «۷» أهل بيته، فأصبح «۸» کالأسیر، لا- یملک لنفسه نفعا، و لا «۹» یدفع عنها «۹» ضرّا، «۱۰» و منعمتموه و من معه «۱۰» عن ماء الفرات الجاری یشربه «۱۱» اليهودیّ، و التّصرانیّ، و المجوسیّ، و يتمرغ «۱۲» فیہ خنازیر السّواد، و کلابه، «۱۳» و ها هو و أهله «۱۳» قد صرعهم العطش! بئسما

(۱-۱) [نهاية الإرب: «ثمّ قال: أيّها الأمير»].

(۲) - [أضاف فی نهاية الإرب: «فعلت»].

(۳) - [و فی المقرّم مكانه: «ثمّ استأذن الحسین فی أن یکلم القوم، فأذن له، فنادى بأعلى صوته: يا أهل الكوفة ...»].

(۴-۴) [نهایه الإرب: «دعو تموه»].

(۵-۵) [المقرّم: «إذ دعوتموه و أخذتم بكظمه و أحطتم به من كلّ جانب، فمنعتموه التّوجّه إلى»].

(۶-۶) [نهایه الإرب: «و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كلّ ناحية»].

(۷-۷) [لم یرد فی المقرّم].

(۸-۸) [أضاف فی نهایه الإرب و المقرّم: «فی أیدیکم»].

(۹-۹) [لم یرد فی المقرّم].

(۱۰-۱۰) [المقرّم: «و حلّاتموه و نساءه و صبیته و صحبه»].

(۱۱-۱۱) [فی نهایه الإرب و المقرّم: «الذی یشربه»].

(۱۲-۱۲) [فی نهایه الإرب و المقرّم: «و تمّغ»].

(۱۳-۱۳) [فی نهایه الإرب و المقرّم: «و ها هم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۱

خلفتم محمداً فی ذرّيته! لا سقاکم «۱» الله يوم الظّمأ «۲» إن لم تتوبوا، و تنزعوا عمّا أنتم علیه. «۳» فرموه «۲» بالنّبل، فرجع «۴» حتّى وقف أمام الحسین. «۵»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۸-۲۸۹- عنه: المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱/ ۲۹۱؛ مثله التّویری، نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۴۵-۴۴۶
ثمّ ناداهم الحرّ: و يحکم لا أمّ لکم! أنتم الذّین أقدمتموه، فلما أتاکم أسلمتموه، فصار كالأسير، و منعتموه، و أهله الماء الجاری الذّی تشرب منه اليهود، و النّصارى و المجوس، و يتمّغ فيه خنازیر السّواد، بسّما خلفتم محمداً فی أهله، و ذرّيته، و إذا لم تنصروه و تفوا له بما حلفتهم علیه، فدعوه یمضی حیث شاء من بلاد الله، أما أنتم باللّهِ مؤمنون، و بنبوّه محمّد جدّه مصدّقون، و بالمعاد موقنون؟!
سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، ۱۴۳/
ثمّ قال: یا أهل الكوفة! لأمکم الهبل، دعوتموه حتّى إذا أتاکم خرجتم تقاتلونه،

(۱)- [نهایه الإرب: «لا أسقاکم»].

(۲-۲) [المقرّم: «فحملت علیه رجالة ترمیه»].

(۳)- [أضاف فی نهایه الإرب: «من یومکم هذا فی ساعتکم هذه!»].

(۴)- [المقرّم: «فتقهقر»].

(۵)- بعد از آن، حر رو به اتباع (و لشکر) خود نمود و گفت: «ای قوم! آیا از حسین یکی از پیشنهادهای او را قبول نمی کنید که آن پیشنهادها را مطرح کرده. چرا نمی پذیرید تا خداوند شما را از جنگ و کشتن او بی نیاز کند؟»
عمر (ابن سعد) گفت: «من کوشیدم که راه و چاره را پیدا کنم.»

آن گاه گفت (حر): «ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما بنشینند و سخت زاری کنند تا چشم آنها سرخ شود. شما او را دعوت کردید. چگونه او را تسلیم نمودید؟ ادعا کردید که جان خود را در پیشگاه او بسپارید؛ ولی خود شتاب و تعدی کرده، می خواهید او را بکشید؟ شما او را محاصره کردید و جانش را به ستوه آوردید و مانع رفتن او به یکی از سرزمینهای فراخ خداوند شدید که در آن جا با امان زیست کند و خانواده او آسوده شود تا آن که او میان شما اسیر شده که قادر بر نفع و ضرر نمی باشد. او و یاران او را از آب فرات جاری که برای یهود و نصاری و مجوس گوارا باشد، منع کردید. همان آبی که حتی خوکها و سگهای سواد (عراق) از آن بهره کافی دارند، بازی می کنند و غوطه می خورند. اکنون او و خانواده او از تشنگی بی پا شده. کار بدی نسبت به بازماندگان

محمد می کنید و ذرّیه او را محروم می‌نمایید. خداوند روز عطش شما را از آب محروم کند. مگر این که توبه کنید و از آنچه بر آن تصمیم گرفته‌اید، برگردید.»

آنها او (حر) را تیرباران کردند. او برگشت تا در پیشگاه حسین ایستاد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۳/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۲

و تمنعونه الماء الذی تشربه الکلاب، و الخنازیر، لا سقاکم الله الماء.

قال له الحسین: انزل.

فقال: أنا لك فارسا خیر من أن أكون راجلا، و إلى التّزول «۱» آخر امری.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

ثم تقدّم بين يدي أصحاب الحسين، فخطب عمر بن سعد، فقال: ويحكم! ألا تقبلون من ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرض عليكم من الخصال الثلاث واحدة منها؟ فقال: لو كان ذلك إلىّ قبلت.

[ثم قال: يا أهل الكوفة! لأمكم الهبل، أدعوتم الحسين إليكم حتى إذا أتاكم أسلمتموه، و زعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، و منعتموه التّوجه في بلاد الله العريضة الوسيعة التي لا يمنع فيها الكلب، و الخنزير، و حلتم بينه و بين الماء الفرات الجارى الذی يشرب منه الكلب و الخنزير، و قد صرعهم العطش؟ بئس ما خلفتم محمّدا في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظّما الأكبر، إن لم تتوبوا، و ترجعوا عمّا أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه.

فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين] «۲».

و قال لهم عمر بن سعد: لو كان الأمر لي لأجبت الحسين إلى ما طلب، و لكن أبي عليّ عبيد الله بن زياد.

و قد خاطب أهل الكوفة، و أنبهم، و وبّخهم، و سبهم، فقال لهم الحرّ بن يزيد: ويحكم! منعتم الحسين و نساءه و بناته الماء الفرات الذی يشرب منه اليهود، و النصارى، و يتمرغ فيه خنازير السّواد، و كلابه، فهو كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه ضرا و لا نفعا. «۳»

(۱) - [في المطبوع: «التّزال»].

(۲) - سقط من المصريّة.

(۳) - آن گاه حر اجازت طلبیده روی به مخالفان نهاده، زبان ملامت بر ایشان بگشاد. قولی آن که کوفیان او را تیرباران کردند.

خواند امیر، حبيب السیر، ۵۲/۲

- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۳

ابن كثير، البداية و النّهاية، ۱۸۰/۸ - ۱۸۱

في النسخة التي كانت تسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] قال: فتقدّم الحرّ أمام الحسين عليه السّلام و قال: معاشر النّاس! لأمكم الويل، و الهبل، فما بالكم دعوتم هذا العبد الصّالح، و لمّا أتاكم، غدرتم به، و حلتم عن موذتكم؟ و أنتم زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونه، و الآن عدتم لتقتلوه، و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كلّ جانب، و مكان، و منعتموه التّوجه إلى بلاد الله العريضة، و قد صار مثل الأسير في أيديكم، لا يدفع عن نفسه شيئا، و لا يملك ضرا و لا نفعا، و حرّمتم عليه و على عياله الماء الجارى الذی تشربه الكلاب، و الخنازير، و اليهود، و النصارى، لا سقاكم الله الغيث، فإنّ الحسين عليه السّلام قد كظّه هو و أهله، فبئس ما خلفتم محمّدا صلى الله عليه و اله في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم القيامة.

قال: فحملت عليه القوم بالنبال، فأتى، حتى وقف أمام الحسين عليه السّلام. «۱»

– چون دستوری یافت، رجز خوانان به معرکه درآمد و لشکر مخالف را ندا کرد که: ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما گرفتار شوند. این بنده شایسته بزرگوار را به وعده‌های دروغ خود طلبیدید و اکنون شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت برگشتن نیز نمی‌دهید. آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید. چنین پاداش پیغمبر خود را دادید. خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.»

چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲

(۱)– این وقت، حر از پیش روی امام علیه السلام بیرون شد و سپاه کوفه را مخاطب داشت،

فقال: یا أهل الكوفة! لأمکم الهبل و العبر [...] بئسما خلفتم محمدا فی ذرّيته. لا سقاكم الله يوم الظّماء.

گفت: «ای مردم کوفه! مادر به سوگ (۱) شما نشیند و بر شما بگرید. این مرد صالح را دعوت کردید. چون ملتمس شما را به اجابت مقرون داشت، او را دست بازداشتید و با دشمنانش گذاشتید و حال آن‌که بر آن بودید که در راه او جهاد خواهید کرد و از بذل جان دریغ نخواهید خورد. همانا غدر کردید تا او را به قتل رسانید و همچنانش گریبانگیر شدید و پای برجا برداشتید و بر گرد او پره زدید (۲) تا به هیچ مصری (۳) و بلدی سفر نتواند کرد. لاجرم چون اسیری در دست شما افتاد که نه جلب نفع توانست کرد و نه دفع ضرر توانست داد. و دفع دادید او را و زنان او را و اهل بیت او را از آب فرات که یهود و نصاری می‌خورد و مجوس می‌آشامد و کلب و خنزیر دهان می‌زنند. و اینک آل پیغمبرند که از آسیب عطش از پای درافتاده‌اند. چه بد مردم که شما بوده‌اید بعد از پیغمبر در حق آل پیغمبر. خداوند سیراب نگرداند شما را در روزی که مردمان-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۴

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۷-۲۷۸

– تشنه باشند.»

چون حر سخن بدین جا آورد، گروهی از کوفیان او را به تیرباران بیم دادند. پس باز شد و از پیش روی حسین علیه السلام درایستاد.

(۱). سوگ: ماتم، عزا.

(۲). پرده زدن: احاطه کردن.

(۳). مصر: شهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲۵۶-۲۵۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۵

الحملة الأولى و استشهد ما يزيد على الخمسين من أصحاب الحسين عليه السلام

فلما رمى عمر ارتمی الناس.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳۹۸ / ۳، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۰- عنه: المحمودی، العبرات، / ۲ / ۲۳

قالوا: و نادى عمر بن سعد مولاہ زیدا أن: قدّم الرّایة. فتقدّم بها، شبّت الحرب. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۴- عنه: ابن العدم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن علی، / ۸۷ / المحمودی، العبرات، / ۲ / ۲۳

فلما دنا منه عمر بن سعد و رمى بسهم، ارتمى الناس. (۲)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۵۷؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۲۴

و أقبلت السهام كأنها المطر، فقال الحسين لأصحابه: أيها الناس! هذه رسل القوم إليكم، فقوموا إلى الموت الذي لا بد منه.

فحمل بعضهم على بعض / فافتتلوا ساعة من النهار حملة (۳) واحدة، حتى قتل من أصحاب الحسين نيف (۴) و خمسون (۴) رجلا- (۵) رحمة الله عليهم (۵).

قال: فعنها ضرب الحسين بيده إلى لحيته، و جعل يقول: اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولدا، [و] اشتد غضب الله على النصارى (۶)، و اشتد غضب الله على المجوس إذ عبدت الشمس و القمر و النار من دون الله، و اشتد غضب الله على قوم

(۱)- گویند: عمر بن سعد به غلام خود زید گفت: «پرچم را جلو ببر!» و او پرچم را جلو برد و جنگ درگرفت.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۳

(۲)- و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۳۰

(۳)- فی د و بر: جمله.

(۴-۴) فی النسخ: عن خمسين.

(۵-۵) ليس فی د.

(۶)- كذا فی النسخ، و الظاهر أن العبارة سقطت من هذه الجملة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۶

اجتمعت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم، و الله ما (۱) أجتهم إلى شيء مما يريدونه أبدا حتى ألقى الله و أنا مخضب بدمي.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۳، ۱۸۴

(۲) ثم ارتمى الناس (۲)، و تبارزوا. (۳)

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۴- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۵۶؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۱؛ مثله

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۳، لواعج الأشجان، / ۱۳۶

فرمى أصحابه كلهم بأجمعهم فى إثره رشقة واحدة، فما بقى واحد من أصحاب الحسين عليه السلام إلا أصاب من رميهم سهم.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ۹۷- عنه: المحمودى، العبرات، ۲/ ۲۳

فرمى أصحابه كلهم بأجمعهم فى أثره رشقة واحدة، فما بقى من أصحاب الحسين أحد إلا أصابه من رميتهم سهم.

(قال) أبو مخنف: فلما رموهم هذه الرمية، قل أصحاب الحسين عليه السلام، فبقى فى هؤلاء القوم الذين يذكرون فى المبارزة، و قد

قتل منهم ما نيف على خمسين رجلا.

فعنها ضرب الحسين عليه السلام بيده إلى لحيته، فقال: هذه رسل القوم. - يعنى السهام - ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود و

النصارى إذ جعلوا له ولدا، و اشتد غضب الله على المجوس إذ عبدت الشمس و القمر و النار من دونه، و اشتد غضب الله على قوم

اتفقت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم، و الله لا أجيهم إلى شيء مما يريدونه أبدا، حتى ألقى الله، و أنا مخضب بدمي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸، ۹

فرشقوا كالسيل، فقال الحسين: هى رسل القوم إليكم، فقوموا رحمكم الله إلى الموت

الذى لا بد منه. ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰

ثم رمى الناس.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹

(۱) - من د، و في الأصل و بر: لا.

(۲-۲) [لم يرد في البحار و العوالم].

(۳) - به دنبال او، لشكرش تيرها را رها كردند و به ميدان آمده مبارزه خواستند.

رسولى محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۷

فقال عليه السلام: قوموا إلى الموت الذي لا بد منه.

فنهضوا جميعا، و التقى العسكران، و امتاز الرجاله من الفرسان، و اشتدّ أوضاع، و خفي لإثارة العثير الشعاع، و السّمهرية ترعف نجيعا، و المشرفية يسمع لها في إلهام و قيعا، و لا يجد الحسين عليه السلام في مساقط الحرب لوعظه سميعا، و قد كفروا بالرسول، و لا يميلون إلّا إلى الصّوارم و النّصول، و لم يبق بينهم سوى الهاذم الزّرق «۱»، و الصّوارم الذّلق، و السّهام تقرى كالغيب المغرق و الشّرار المحرق. و اقتتل العسكران، إلى أن علا النّهار، قال عدى بن حرملة: لما زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام، ضرب يده على لحيته، و قال: اشتدّ غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولدا، و على النّصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، و على المجوس إذ عبدوا الشّمس و القمر دونه، و اشتدّ غضبه على قوم اتّفقت على قتل ابن بنت نبيهم، و الله لا أجيبهم إلى شيء ممّا يطلبون حتّى ألقى الله تعالى، و أنا مخضّب بدمي مغلوب على حقّي.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۹، ۳۰

و ركب عسكر ابن سعد، و أحذقوا بالحسين، و اقتتلوا «۲»، و لم يزل يقتل من أهل الحسين و أصحابه واحدا و احدا إلى أن قتل من أهله و أصحابه ما ينيف على خمسين رجلا.

ابن طلحة، مطالب السّؤول، / ۷۶- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۰

و أقبلت السّيهام من القوم كأنّها القطر «۳»، «۴» فقال عليه السّلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله «۵» إلى الموت الذي لا بد منه «۵»، فإنّ هذه السّهام رسل القوم إليكم، «۶» «۷» فاقتتلوا ساعة «۸» من النّهار

(۱) - [في المطبوع: «الزّرق»].

(۲) - [كشف الغمّة: «و زحفوا و قتلوا»].

(۳) - [في المعالي: «شأيب المطر»، و في بحر العلوم: «المطر»].

(۴) - [من هنا حكاه عنه في البحار و العوالم و مثير الأحران و المقرّم].

(۵) - (۵) [لم يرد في المعالي].

(۶) - [إلى هنا حكاه في مثير الأحران، / ۷۰].

(۷) - [زاد في بحر العلوم: «فحمل أصحابه حملة واحدة»].

(۸) (*۸) [المقرّم: «فما انجلت الغبرة إلّا عن خمسين صريعا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۸

حملة و «۱» حملة حتّى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة (*۸). «۲» «۳»

قال: فعندها «۴» ضرب الحسين عليه السلام «۵» بيده «۶» إلى «۵» لحيته و جعل يقول «۶»: «۷» اشتد غضب الله تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولدا، و «۷» اشتد «۸» غضب الله «۸» على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس و القمر دونه «۹»، و اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت «۱۰» نبيهم «۱۱»، أما و الله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدون حتى ألقى الله «۱۲» و أنا مخضب بدمي «۱۲». «۱۳»

- (۱) - [لم يرد في الذمعة الساكبة].
- (۲) - [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة، و من هنا حكاة في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].
- (۳) - [زاد في المعالي]: «في رواية: فلما انجلت الغبرة، إذا بخمسين من أصحابه كلهم صرعى» و زاد في بحر العلوم: «فما انجلت الغبرة إلّا عن خمسين صريعا».
- (۴) - [في الأسرار و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و بحر العلوم: «فعد ذلك»].
- (۵-۵) [في البحار و العوالم و الذمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج: «يده على»].
- (۶-۶) [في المعالي و المقرم و بحر العلوم: «على (لحيته الشريفة) كريمته (شيئته) المقدسة و قال»].
- (۷-۷) [لم يرد في الأسرار].
- (۸-۸) [في البحار و العوالم و الذمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «غضبه»].
- (۹) - [لم يرد في المعالي و بحر العلوم].
- (۱۰) - [لم يرد في الأسرار].
- (۱۱) - [إلى هنا حكاة عنه في الذمعة الساكبة].
- (۱۲-۱۲) [بحر العلوم: «تعالى»].
- (۱۳) - [این بگفت و تیرها مانند قطرات باران باریدن گرفت. حضرت به یارانش فرمود: «رحمت خدا بر شما باد. برخیزید و مرگی را که چاره‌ای از آن نیست، آماده شوید که این تیرها رسولان مرگند، از دشمن به سوی شما.» پس دو لشکر پاره‌ای از روز را با هم جنگیدند و چند حمله یکی پس از دیگری کردند تا آن که عده‌ای از یاران حضرت شهید شدند.
- راوی گفت: در این هنگام حسین علیه السلام دست بر محاسن شریف می‌زد و می‌فرمود: «خشم خداوند بر یهود موقعی سخت شد که فرزند برای خدا قرار دادند و غضب الهی بر نصاری هنگامی شدت یافت که خداوند را سومین خدای خود خواندند و بر طایفه مجوس آن‌گاه سخت خشمناک شد که آفتاب و ماه را به جای او پرستیدند و خداوند بر گروهی سخت غضبناک شده است که همه برای کشتن فرزند دختر پیغمبرشان یک زبان شده‌اند. به خدا قسم از خواسته‌های آنان هیچ نخواهم پذیرفت تا آن‌گاه که به خون خویش رنگین شوم و خدایتعالی را با این حال ملاقات کنم.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰-۱۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۲۹

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۰۰-۱۰۱- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵/۱۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷/۲۵۵؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، / ۴/۲۹۰-۲۹۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۸۸-۲۸۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۴۹-۲۵۰؛ المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۲، ۲۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۴-۳۸۵، ۳۹۰؛ مثله المازندراني، معالي السيطين، / ۱/۳۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱/۶۰۳، لواعج الأشجان، / ۱۳۶-۱۳۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱/۲۸۴

ثم ارتمی الناس.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۶

قال: فترامی الناس بالنبال.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۸۱

و أهدفوا عسكر ابن سعد بالحسين عليه السلام و أصحابه، و صفّوا لهم، و أرسقوهم بالسّهام، و النبال، و اشتدّ عليهم القتال، و لم يزالوا يقتلون من أهل الحسين عليه السلام واحد بعد واحد حتّى أتوا على ما ينيف على خمسين منهم. [عن مطالب السّؤل]

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۲

فلتيا و صلوا إليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد و بيعته ليزيد، فأبى، فقاتلوه، و كان أكثر الخارجين لقتاله كاتبوه، و بايعوه، ثمّ لما جاءهم أخلفوه، و فروا عنه إلى أعدائه إيثارا للسّحت العاجل على الخير الآجل، فحارب أولئك العدد الكثير. «۱»

ابن حجر الهيتمی، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷

فلما كان اليوم المذكور، و هو يوم عاشوراء، كان في صبيحته الحرب بين الحسين عليه السّلام و عمر بن سعد، حمل حملة حتّى قتل جمع من أصحاب الحسين عليه السلام.

تاج الدّين العاملي، التّتمّة، / ۷۸-۷۹

(۱) - چون تلاقی فریقین دست داد، آن جماعت از حسین علیه السّلام التماس کردند که به حکم ابن زیاد نزول کن و به متابعت یزید پلید علیه یستحقّه راضی شود. حسین علیه السّلام از این معنی ابا و امتناع نمود.

اکثر مردم که کتابت به حسین علیه السّلام نوشته بودند و با وی بیعت کرده بودند، لیکن دنیا را بر آخرت ترجیح داده، به بیعت ابن زیاد و یزید درآمدند. پس جنگید با آن جمعیت بسیار.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۰

فقال الحسين لأصحابه: قوموا إلى الموت الذي لا مفرّ لكم عنه. فنهضوا جميعا، و التقى العسكران، و امتاز الرّجاله من الفرسان، و اشتدّ الجلال بين العسكرين.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۴۱

و قال محمّد بن أبي طالب: فرمى «۱» أصحابه كلّهم، «۲» فلما بقى «۳» من أصحاب الحسين عليه السلام «۴» إلّا أصابه من سهامهم، «۵» قيل: فلما رموهم هذه الرّمية قلّ أصحاب الحسين عليه السلام و قتل في هذه الحملة خمسون رجلا. «۶»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۲ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۵۵؛ البههانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۹۱؛ القمی، نفس المهموم، ۲۵۶ - ۲۵۷؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۲۹۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۳۸۴؛ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۰۳، لواعج

الأشجان، / ۱۳۶؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۰

(۱) - [الدّمعة السّاکبة: «أنّه رمى»].

(۲) - [من هنا حکاه في أعيان الشّيعه و اللّواعج و بحر العلوم].

(۳) - [في المعالی و أعيان الشّيعه و اللّواعج و المقرّم و بحر العلوم: «فلم يبق»].

(۴) - [زاد في المقرّم: «أحدا»].

(۵) - [إلى هنا حكاها في أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان و المقرّم و بحر العلوم].

(۶) - پس به یکدفعه جمع آن کافران تیره‌های شقاق از کمانهای نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد.

و به روایتی: در این حمله، پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها، رسولان این گروه غدار است به سوی شما.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲ - ۶۶۳

جماعتی از وجوه لشکر کوفه، از دل رضا نمی‌دادند که با حسین علیه السلام رزم آغازند و خود را مطرود (۱) دارین سازند. از این روی کار مقاتلت به ممانعت می‌رفت و حدیث مناطحت (۲) به مسامحت می‌گذشت و در خلال این حال، از جانبین ارسال رسل و تحریر مکاتیب تقریر یافت و روز عاشورا نیز تا چاشتگاه کار بدین گونه می‌رفت. این هنگام مکشوف افتاد که: «پسر پیغمبر جلاباب ذلت در بر نخواهد کرد و عبید الله زیاد بغضای (۳) آن حضرت را دست باز نخواهد داشت.»

لاجرم از هردو سوی رزم را تصمیم عزم دادند.

(۱). مطرود: رانده شده.

(۲). مناطحت: شاخ به شاخ گذاشتن (کنایه از جنگ نمودن).

(۳). بغضاء: کینه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۵۷ - ۲۵۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۱

ثم إن عسكر ابن زياد برزوا لمقاتلة الحسين رضى الله عنه و أصحابه، و أحدقوا بهم من كل جانب، و وضعوا السيوف في أصحاب الحسين، و رموهم بالنبل، و هم يقاتلونهم، إلى أن قتل من أصحاب الحسين رضى الله عنه ما يزيد عن الخمسين. [عن الفصول المهمة]

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۲

و أمر عمر بن سعد الناس بالحرب، فتقدم سالم و يسار ف وقعت مبارزات.

ثم صاح الشمر بالناس و عمرو بن الحجاج بأن هؤلاء قوم مستميتون، فلا يبارزتهم أحد، فأحاطوا بهم من كل جانب، و تعطفوا عليهم. و حمل الشمر على الميسرة، و عمرو على الميمنة، فثبتوا لهم، و جثوا على الركب حتى ردوهم، و بانت القلعة في أصحاب الحسين عليه السلام بهذه الحملة التي تسمى الحملة الأولى، فإن الخيل لم يبق منها إلا القليل، و ذهب من الرجال ما يناهز الخمسين رجلا.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۲

أسماء المستشهدين من أصحابه عليهم السلام في الحملة الأولى و التعريف بهم

و المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الأولى: نعيم بن عجلان، و عمران بن كعب بن حارث الأشجعي، و حنظلة بن عمرو الشيباني، و قاسط بن زهير، و كنانة بن عتيق، و عمرو بن مشيعة، و ضرغامه بن مالك، و عامر بن مسلم، و سيف بن مالك التميمي، و عبد الرحمان الأرحبي، و مجمع العائذي، و حباب بن الحارث، و عمرو الجندعي، و الحلاس «(۱) بن عمرو الراسبي، و سوار بن أبي عمير «(۲) الفهمي، و عمار بن أبي سلامة الدالاني، و النعمان بن عمرو الراسبي «(۳)، و زاهر مولى عمرو بن الحمق «(۴)، و جبلة بن علي، و مسعود بن الحجاج، و عبد الله بن عروة الغفاري، و زهير بن بشر «(۴) الخثعمي، و عمار ابن حسان، و عبد الله بن عمير، و مسلم بن

کثیر، و زهیر بن سلیم، و عبد الله، و عبید الله ابنا زید البصری.
و عشرة من موالی الحسین و مولیان «۵» من موالی امیر المؤمنین علیه السلام. «۶»

(۱) - [فی البحار و العوالم: «الجلال»].

(۲) - [فی البحار و العوالم: «أبی حمیر»].

(۳) [فی المطبوع: «زاهر بن عمرو موالی ابن الحقیق»].

(۴) - [فی البحار و العوالم: «بشیر»].

(۵) - [فی البحار و العوالم: «و اثنان»].

(۶) - صاحب المناقب از کتاب بستان الطرف از حسن بصری روایت می کند که: در این مقاتله چون هر دو لشکر به انبوه روی در روی شدند و حرب بر پای ایستاد و اجل به اخذ ارواح مبارزان دست بگشاد، جماعتی کثیر از سپاه ابن سعد مسافر سعیر گشت و از اصحاب سید الشهداء نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: نخستین نعیم بن عجلان انصاری، و دیگر عمران بن کعب بن حارث الاشجعی، و دیگر حنظله بن عمرو الشیبانی، و دیگر قاسط بن ظهیر، و دیگر کرش بن ظهیر، و دیگر کنانه بن عتیق، و دیگر عمرو بن ضبیعه بن الضبعی، و دیگر ضرغامه بن مالک، و دیگر عامر بن مسلم، و دیگر سیف بن مالک النمیری، و دیگر عبد الرحمان بن عبد الله الکدری الارحبی، و دیگر مجمع بن عبد الله العایذی، و دیگر حیان بن الحارث السلمانی الازدی، و دیگر عمرو الجندعی، و دیگر حلاسی بن عمرو الراسبی، و دیگر سوار بن ابی عمیر الفهمی الهمدانی، و دیگر ابی عماره بن ابی سلامه الدالانی (۱)، و دیگر نعمان بن عمر الراسبی، و دیگر زاهر بن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۳

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۱؛ القمی، نفس المهموم، ۲۹۵ / و أسماء الذین قتلوا فیها - من أحرار و موالی - كما عن المناقب و غیره - هی کالآتی:

۱- الأدهم بن أمیة العبدی البصری، جاء إلى الحسین من البصرة و التحق به فی کربلا (إبصار العین و لواعج الأشجان).

۲- أمیة بن سعد الطائی، و كان أمیة هذا من أصحاب امیر المؤمنین علیه السلام. خرج إلى الحسین علیه السلام من الکوفة أيام المهادنة، قال صاحب الحدائق الوردیة: قتل فی أول الحرب، یعنی فی الحملة الأولى (إبصار العین).

۳- جابر بن الحجاج موالی عامر بن نهشل التیمی، قال صاحب الحدائق: حضر مع الحسین علیه السلام فی کربلاء، و قتل بین یدیه، و كان قتله قبل الظهر، فی الحملة الأولى (إبصار العین).

۴- جبلة بن علی الشیبانی، ورد ذكره - فی عداد الشهداء - فی زیارة الناحیة - كما فی البحار: ج ۴۵ ص ۷۲ طبع طهران الجدید - و لعله متحد مع جبلة بن عبد الله الوارد ذكره فی الزیارة الرجیة. و قد ذكره ابن شهر آشوب فی (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) طبع قم فی عداد المقتولین فی الحملة الأولى قبل الظهر.

۵- جوین بن مالک بن قیس بن ثعلبة التیمی الصبعی، ذكر فی (الزیارة) باسم (حوی) - كما فی البحار: ج ۴۵ ص ۷۲ - طبع طهران الجدید، و كذلك ورد ذكره فی

- عمرو، غلام عمرو بن الحقیق الخزاعی (۲)، و دیگر جبلة بن علی الشیبانی، و دیگر مسعود بن الحجاج، و دیگر پدرش حجاج، و دیگر زهیر بن بشر الخثعمی، و دیگر عمار بن حسان بن شریح الطائی، و دیگر عبد الله بن عمیر، و دیگر اسلم بن کثیر الازدی الاعرج، و دیگر زهیر بن سلیم الازدی، و دیگر عبد الله بن یزید بن ثبیت القیسی، و دیگر عبید الله بن یزید بن ثبیت القیسی، و دیگر

عبد الله بن عروة غفارى. اين جمله سى تن بودند و ده تن از موالى حسين عليه السّلام و دو تن از موالى امير المؤمنين صلوات الله عليه شهادت يافتند.

(۱). [در متن «الدالابى» است].

(۲). [صحيح: «زاهر، غلام عمرو بن الحقيق الخزاعى» مى باشد].

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۴

(الرّجبيّة) باسم (جويز) و لعلّ المقامين تصحيف، و الصّحيح ما ذكرناه. و الضّبعيّ: نسبة إلى ضبع بن وبره بطن من القحطانيّة. كان من جنود ابن سعد، و لما ردّت الشّروط على الحسين عليه السّلام، ازدلف إليه، و قتل فى الحملة الأولى قبل الظّهر.

۶- جندب بن حجير الكنديّ الخولانيّ، هكذا ورد ذكره فى (الزّيارة كما فى البحار:

ج ۴۵ ص ۷۲)، و كان من وجوه الشّيعه، و من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام. قال عنه أهل السّير: إنّه قاتل، فقتل فى أوّل القتال. و الظّاهر من ذلك: أنّه من شهداء الحملة الأولى.

۷- جنادة بن كعب بن الحارث الأنصارى الخزرجيّ، صحب الحسين من مكّة، و جاء معه هو و أهله إلى كربلاء، فقتل فى الحملة الأولى (إبصار العين) و (الحدائق الوردية) و غيرها. و فى المناقب يذكره باسم (جنادة بن الحارث). و مثله الخوارزميّ.

و الظّاهر: أنّه هو هذا الذى ذكرناه.

۸- حباب بن الحارث السّلمانيّ الأزديّ، هكذا ورد اسمه فى (زياره النّاحية) كما فى (البحار: ج ۴۵ ص ۷۲) طبع طهران الجديد. و فى (الرّجبيّة) باسم (حيان) فى نسخه، و فى أخرى (حسان) و لعلّ الجميع واحد، و هو (حباب) كما عدّه ابن شهر آشوب فى (مناقبه:

ج ۴ ص ۱۱۳) طبع قم، من شهداء الحملة الأولى.

و كان الحارث هذا من شخصيّات الشّيعه فى الكوفة، و ممّن اشترك فى حركة مسلم بن عقيل، و بعد مقتله خرج مع جماعة إلى الحسين عليه السّلام، و التقوا به قبيل وصوله إلى كربلاء فأراد الحرّ منعهم من اللّحاق بالحسين، فباء بالفشل، فالتحقوا بالحسين عليه السّلام.

۹- الحرث- أو الحارث «۱»- بن امرئ القيس الكنديّ، و كان مع ابن سعد، فلما ردّوا على الحسين عليه السّلام كلامه، مال معه و قاتل و قتل، قال صاحب الحدائق: إنّه قتل فى الحملة الأولى، (إبصار العين).

۱۰- الحارث بن نبهان مولى الحمزة بن عبد المطلب، قال صاحب الحدائق الوردية:

و الحارث ابنه انضمّ إلى الحسين عليه السّلام بعد انضمامه إلى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و الحسن

(۱)- [و الظّاهر أنّ الإسم (الحارث) و إن كتب (الحرث) على السّنة القديمة فى الكتابة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۵

عليه السّلام فجاى معه إلى كربلاء، و قتل بها فى الحملة الأولى (إبصار العين).

۱۱- الحلاس بن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ، من راسب بن مالك بطن من شنوءه، و من الأزد من القحطانيّة. و كان على شرطة أمير المؤمنين عليه السّلام فى الكوفة، و كان هو و أخوه النّعمان مع عمر بن سعد، ثمّ تحوّلوا إلى معسكر الحسين عليه السّلام ليلا، ورد ذكره فى الشهداء فى (الزّيارة الرّجبيّة) و ذكره ابن شهر آشوب فى (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

۱۲- حنظلة بن عمرو الشّيبانيّ، ذكره السّيد الأمين فى عداد الشهداء فى (أعيانه:

ج ۴ ق ۱ ص ۲۵۲). و عدّه ابن شهر آشوب فى (مناقبه: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى. و احتمل سيدنا الأستاذ الخوئيّ فى

(معجم رجال الحديث ج ۶ ص ۳۰۶) اتحاده مع حنظله بن أسعد الشبامی، و لا مؤید لهذا الاحتمال، بل إنَّ السَّيِّدَ الْأَمِينَ اعتبرهما اثنين، كما في المصدر الآنف، و لعله الأصح.

۱۳- زاهر مولى عمرو بن الحمق الكندى الخزاعى، قال عنه أرباب السير و الرجال:

إنَّه كان بطلا مجرِّبا، و شجاعا مطرقا، و معروفا بحبِّه لأهل البيت عليهم السَّلام، و ورد ذكره في (الزيارة) مصحفاب (زاهد) و ذكره ابن شهر آشوب في (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

۱۴- زهير بن بشر الخثعمي، نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش قبيلة من القحطانية.

ورد ذكره في قائمة شهداء أصحاب عند السَّيِّدِ الْأَمِينِ في (أعيانه: ج ۴ قسم ۱)، كما ورد ذكره في (زيارة الناحية كما في البحار: ج ۴۵ ص ۷۲) و ورد ذكره بعنوان (زهير بن بشير) في (الزيارة الرجئية)، و ذكره ابن شهر آشوب في (مناقبه: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى. و رُجِّح بعض الكتاب المتأخرين في كتابه عن (أنصار الحسين) أنَّه متَّحد مع زهير بن سليم الأزدي. و هو ترجيح بلا مرجح، بل الترجيح على عدم الاتحاد، بحكم ذكرهما معا في عداد أنصار الحسين في الزيارة، و في كثير من كتب التاريخ و الرجال و المقاتل. و هكذا في (أعيان السَّيِّدِ الْأَمِينِ) بالمصدر الآنف.

۱۵- زهير بن سليم الأزدي، ورد ذكره في (الزيارة) بهذا الإسم و النسبة - كما في

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۶

البحار: ج ۴۵ ص ۷۲ طبع طهران الجديد - كما ورد له ذكر في قائمة الأنصار التي أعدها سيِّدنا الأمين في (أعيانه: ج ۴ قسم ۱ ص ۲۵۲). و عدّه ابن شهر آشوب في (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

و يبدو - من بعض السير -: أنَّه ممَّن عبر من معسكر ابن سعد إلى الحسين عليه السَّلام ليلة عاشوراء.

۱۶- سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبي، بهذا الإسم و النسبة ورد ذكره في (الزيارة) و في كتب المقاتل، و في قائمة السَّيِّدِ الْأَمِينِ في (أعيانه) و بنى المدينة، بطن من كلب، و كان من الشيعة في الكوفة. خرج إلى الحسين عليه السَّلام أيام المهادنة ... و قال السَّروى:

قتل في أوَّل حملة ممَّن قتل من أصحاب الحسين عليه السَّلام (إبصار العين).

۱۷- سعد بن الحارث مولى علي بن أبي طالب عليه السَّلام، خرج مع الحسين عليه السَّلام من المدينة إلى مكَّة، و منها إلى كربلاء، فقتل بها في الحملة الأولى، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب، و غيره من المتأخرين (إبصار العين للسَّماوى).

۱۸- سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني، جاء إلى الحسين عليه السَّلام أيام الهدنة، و قاتل في الحملة الأولى - كما في مناقب ابن شهر آشوب - و له ذكر في (الزيارة) فجرح و صرع، و أخذ أسيرا إلى ابن سعد، و توفي متأثرا بتلك الجروح بعد ستَّة أشهر تقريبا.

۱۹- سيف بن مالك العبدى التميمي، له ذكر في (الزيارة). و ذكره ابن شهر آشوب باسم (التميري) من جملة المقتولين في الحملة الأولى. و هو من جملة الرجال الذين كانوا يجتمعون في بيت مارية بنت منقذ العبدى في البصرة، أيام حركة الحسين عليه السَّلام في وجه يزيد بن معاوية.

۲۰- ضرغام بن مالك. ذكر في (الزيارة) و (الرجئية). و ذكره الأمين في (أعيانه:

ج ۴ قسم ۱) و عامَّة أرباب المقاتل، و عدّه ابن شهر آشوب في (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۷

و يقول السَّماوى في (إبصار العين): «إنَّه ممَّن بايع مسلما، فلمَّا خذل مسلم خرج من الكوفة مع ابن سعد و التحق بالحسين عليه السَّلام، و قتل مبارزة بعد صلاة الظهر».

- ۲۱- عامر بن مسلم العبدى البصرى، ذكر فى (الزياره و الرجيه) و الأمين ذكره فى (أعيانه) و عامه أرباب المقاتل، و عدّه ابن شهر آشوب فى (المناقب) من شهداء الحمله الأولى.
- ۲۲- سالم مولى عامر- المتقدم الذكر- فقد خرجا معا مع يزيد بن ثبيط العبدى من البصره و جماعة آخرين، فالتحقوا بالحسين عليه السلام. و قتل سالم- هذا- مع عامر فى الحمله الأولى (إبصار العين).
- ۲۳- عبد الله بن بشر بن ربيعه بن عمرو ... الأنمارى الخثعمى، كان ممن خرج من الكوفه فى عسكر ابن سعد، ثم صار إلى الحسين عليه السلام أيام المهاده، قال صاحب (الحدائق) و غيره: إن عبد الله بن بشر قتل فى الحمله الأولى قبل الظهر. (إبصار العين).
- ۲۴- عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي ذكر فى (الزيارة) و (الرجيه) و الطبرى و الخوارزمي و عامه كتب السير و المقاتل. من بنى عليم، توجه من الكوفه إلى الحسين عليه السلام مع زوجته أم وهب بنت عبد من النمر بن قاسط. ذكره ابن شهر آشوب فى عداد المقتولين فى الحمله الأولى.
- ۲۵، ۲۶- عبد الله و عبيد الله ابنا يزيد بن ثبيط- أو نبيط- العبدى البصرى خرجا مع أبيهما من البصره، حين بعث الحسين عليه السلام كتابا إلى أهل البصره يدعوهم إلى نصرته، فالتحقوا به و هو فى مكه. لهما ذكر فى (الزيارة) و فى كثير من كتب السير و المقاتل. و عدّهما ابن شهر آشوب فى (مناقبه: ج ۴ ص ۱۱۳) من المقتولين فى الحمله الأولى.
- ۲۷- عمّار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثه ... الطائى، كان من الشيعة المخلصين فى ولائهم لأهل البيت عليهم السلام، و من الشجعان المطرقين، ورد ذكره فى (الزيارة و الرجيه) صحب الحسين عليه السلام من مكه و لازمه إلى أن قتل بين يديه فى كربلا فى الحمله الأولى- كما عن (المناقب).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۸
- ۲۸- عمّار بن أبى سلامه- أو سلامه- ... بن دالان الهمدانى، و بنو دالان بطن من همدان. ورد ذكره بهذا الاسم فى (الزيارة) كما فى البحار: ج ۴۵ ص ۷۳ طبع طهران الجديد. و ذكره ابن شهر آشوب فى عداد المقتولين فى الحمله الأولى- كما فى المناقب: ج ۴ ص ۱۳۳- طبع قم.
- ۲۹- عمرو بن جندب الحضرمي الكوفي، له ذكر فى (الزيارة) و فى قائمه السّيد الأمين، خرج من الكوفه بعد قتل مسلم بن عقيل، و التحق بالحسين عليه السلام فى الطريق، و قتل فى الحمله الأولى.
- ۳۰- عمرو بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه الضبعي التيمي، كان فارسا مقداما فى الحروب. خرج مع ابن سعد، ثم ازدلف إلى الحسين عليه السلام قبل العاشر من المحرم. له ذكر فى (الزيارة) بهذا الاسم، و فى الرجيه: (ضبيعه بن عمرو) مقلوبا، و ذكره ابن شهر آشوب- باسم عمرو بن مشبعه مصحفا- فى عداد المقتولين فى الحمله الأولى- كما فى المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳- طبع قم.
- ۳۱- عمرو بن عبد الله الهمدانى الجندعى- و بنو جندع بطن من همدان- له ذكر فى (الزيارة) بهذا الاسم. و هو ممن ازدلف إلى الحسين عليه السلام أيام المهاده، قاتل و صرع، و بقى مريضا من أثر الضربات، و مات بعد سنه- تقريبا- ذكره ابن شهر آشوب من المقتولين فى الحمله الأولى- كما فى المناقب.
- ۳۲- عمران بن كعب بن حارث الأشجعي، و أشجع: قبيله من غطفان. ذكره الشيخ الطوسى فى (رجالهم) باسم (عمران بن كعب)، و فى (الزيارة)- كما فى بحار المجلسى ج ۴۵ ص ۷۰) عمر بن كعب. و الظاهر أنّهما واحد، و ذكره ابن شهر آشوب إسما و نسبة- فى (مناقبه: ج ۴ ص ۱۱۳) فى عداد المقتولين فى الحمله الأولى.
- ۳۳- عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن بن أرحب ... الهمدانى، و هو الذى أوفده أهل الكوفه مع قيس بن مسهر، و معهما نحو من مائه و خمسين صحيفه إلى الحسين عليه السلام و هو- مع قيس مع عمارة السيلولى ممن أرسلهم الحسين عليه السلام مع مسلم بن

عقيل عليه السلام إلى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۳۹

الكوفه. ثم عاد عبد الرحمن إلى الحسين عليه السلام - من جملة الوفود - فصحبه إلى كربلاء، وقتل بين يديه في الحملة الأولى - كما في مناقب ابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۱۱۳ - وله ذكر في (الزيارة) بهذا الاسم.

۳۴- قارب بن عبد الله الدؤلبي مولى الحسين عليه السلام، أمه جارية للحسين عليه السلام، تزوجها عبد الله الدؤلبي، فولدت منه (قاربا)، فهو مولى للحسين عليه السلام، خرج معه من المدينة، وقتل في الحملة الأولى التي هي قبل الظهر بساعة (إبصار العين) وله ذكر في (الزيارة).

۳۵- ۳۷- قاسط بن زهير بن الحارث التغلبي، وأخوه (مقسط) وأخوهما (كردوس)، هؤلاء الثلاثة كانوا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم صحبوا الحسين عليه السلام بعده، ثم بقوا في الكوفة، ولما ورد الحسين عليه السلام كربلاء خرجوا إليه ليلاً، وقتلوا بين يديه، قال السروي: في الحملة الأولى (إبصار العين). وقد ورد اسم قاسط و كردوس في (الزيارة).

۳۸- كنانة بن عتيق التغلبي، من أبطال الكوفة، ومن عبادها وقرائها، ورد اسمه في (الزيارة) كما في بحار المجلسي: ج ۴۵ ص ۷۱. وعده ابن شهر آشوب في (المناقب ج ۴ ص ۱۱۳) من المقتولين في الحملة الأولى.

۳۹- القاسم - أو القسم - بن حبيب بن أبي بشر الأزدي، وكان فارساً من فرسان الشيعة في الكوفة، خرج مع ابن سعد، ثم مال إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، وقتل بين يديه في الحملة الأولى (إبصار العين). وله ذكر في (الزيارة).

۴۰- مجمع بن عبد الله العائدي المدحجي، كان من التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. ولقد جاء هو وابنه عائذ و عمرو بن خالد الصيداوي، مع نافع بن هلال المرادي إلى الحسين عليه السلام قبل وصوله إلى كربلاء، فمانعهم الحرّ أولاً، ثم باء بالفشل، و وصلوا إلى الحسين عليه السلام. وله ذكر في (الزيارة). و ذكر ابن شهر آشوب في (المناقب) من شهداء الحملة الأولى.

و يذكر السماوي في (إبصار العين) أن عائذاً ابن مجمع، أيضاً من شهداء الحملة الأولى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۰

- نقلاً عن الحدائق الوردية - و عليه فينتهي الترتيم إلى (۴۱).

۴۲- ۴۳- مسعود بن الحجاج التيمي، وابنه عبد الرحمن بن مسعود، وكانا من الشيعة المعروفين في الكوفة، خرجا إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، وكانا - في بداية الأمر - مع ابن سعد - فازدلفا إلى الحسين عليه السلام وقتلا بين يديه في الحملة الأولى - كما ذكره السروي - (إبصار العين).

۴۴- مسلم بن كثير الأعرج الأزدي الكوفي، كان من التابعين ومن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. ورد ذكره في (الزيارة) مصحفاً باسم أسلم بن كثير، كما ورد في (الرجيئة) باسم سليمان بن كثير. والظاهر: أنهم واحد. ذكره ابن شهر آشوب في (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

۴۵- شبيب مولى الحارث بن سريع الهمداني الجابري، جاء مع سيف و مالك ابني سريع. قال ابن شهر آشوب: قتل في الحملة الأولى (إبصار العين).

۴۶- شبيب بن عبد الله النهشلي البصري، ذكر الشيخ الطوسي: أنه من أصحاب الحسين عليه السلام. ومثله ابن شهر آشوب في (المناقب). وقال الحائري في (ذخيرة الدارين ص ۲۱۹): أنه خرج من المدينة مع الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وقتل في الحملة الأولى قبل الظهر.

۴۷- نعيم بن عجلان الأنصاري، ذكر في (الزيارة) بهذا الاسم و النسبة، وعده ابن شهر آشوب في (المناقب) من شهداء الحملة الأولى.

۴۸- نعمان بن عمرو الرّاسبي، ذكره الشّیخ فی (الرجال)، و له فی الزّیارة الرّجیئة ذكر أيضا، و عدّه ابن شهر آشوب فی (المناقب: ج ۴ ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الأولى.

و قد ذكر ابن شهر آشوب فی (مناقبه: ج ۴ ص ۱۱۳) من عداد المقتولين فی الحملة الأولى (عبد الله بن عروة الغفاري) و لكنّا فی شكّ من ذلك. فإنّه و أخوه عبد الرّحمان ممّن استشهدوا بین یدی الإمام علیه السلام مبارزة- كما سنذكر-

و ذكر السّماوی فی (إبصار العين) نصر بن أبی نيزر مولى علی بن أبی طالب علیه السلام فی

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۱

عداد الشهداء فی الحملة الأولى. و لا مؤید له.

و ذكر بعض أرباب المقاتل من بین الأسماء فی هذه الحملة (عباد بن المهاجر الجهني) كما ورد ذكره فی قائمة (السید الأمين). و علی كلّ، فهذه الأرقام- و هی تناهز الخمسين- ممّا يمكن الوثوق بأنهم من أصحاب الحسين علیه السلام، و ممّن قتلوا فی الحملة الأولى، فقد ذكر ابن شهر آشوب فی (المناقب) ما يقارب أو ينوف علی الأربعين غير الموالى. و الباقي ذكروا فی مختلف كتب السير و المقاتل.

و هذا العدد يتناسب مع كثير من تعابير (المقاتل) ب (نحو من خمسين قتيلًا).

إلّا أنّ بعض أرباب المقاتل يعبر ب (نيف و خمسين). و الظاهر أنّ عددهم لا يتجاوز الخمسين. و الله عالم بحقائق الأمور. و بعد ذلك بقي علينا أن نعدّ أسماء الأوصياء المبارزين الذين يتجاوز عددهم الخمسين أيضا ليكون مجموعهم ينوف علی المائة- كما أر؟؟ تأينا ذلك فی طليعة هذا المجلس- فراجع.

بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۵-۳۸۹

ذكر أسماء أصحاب الحسين بن علیّ علیه السلام الذين استشهدوا فی الحملة الأولى بدون مبارزة، و هم واحد و خمسون رجلا:

(۱) «نعم بن عجلان». (۲) «عمران بن كعب بن حارث الأشجعيّ». (۳) حنظلة بن عمرو الشّيبانيّ. (۴) قاسط بن زهر (۵) و أخوه: مقسط. (۶) كنانة بن عتيق التّغليّ.

(۷) عمرو بن ضيعة بن قيس التّيميّ. (۸) ضرغامه بن مالك. (۹) عامر بن مسلم العبديّ (۱۰) و مولاه: سالم. (۱۱) سيف بن مالك العبديّ. (۱۲) عبد الرّحمان بن عبد الله الأرحبيّ الهمدانيّ. (۱۳) ضباب بن عامر التّيميّ. (۱۴) عمرو بن الجندعيّ.

(۱۵) حلاس بن عمرو الرّابسيّ «۱» (۱۶) و أخوه. (۱۷) نعمان بن عمرو «۱». (۱۸) سوار «۲» بن أبی عمير التّهميّ. (۱۹) عمّار بن سلامة الدّالانيّ. (۲۰) زاهر مولى عمرو بن الحمق.

(۱-۱) [و الصّحيح: «(۱۶) و أخوه: نعمان بن عمرو»].

(۲)- [فی المطبوع: «أسوار»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۲

(۲۱) مسعود بن الحجاج التّيميّ (۲۲) و ولده عبد الرّحمان. (۲۳) زهير بن بشر الخثعميّ. (۲۴) مسلم بن كثير الكوفيّ. (۲۵) زهير بن سليم الأزديّ. (۲۶) عبيد الله، (۲۷) و عبد الله: ولدا يزيد بن بشيط العبديّ البصريّ. (۲۸) جندب بن حجر الكنديّ.

(۲۹) جنادة بن كعب. (۳۰) سالم بن عمرو. (۳۱) قاسم بن سعد الطّائيّ. (۳۲) قاسم ابن حبيب الأزديّ. (۳۳) بكر بن حيّ التّيميّ. (۳۴) جو بن مالك التّيميّ.

(۳۵) أمية ابن سعد الطّائيّ. (۳۶) عبد الله بن بشير. (۳۷) بشير بن عمرو. (۳۸) حجاج ابن بدر البصريّ. (۳۹) عائذ بن مجّع بن عبد الله. (۴۰) قارب بن عبد الله الدّثليّ.

(۴۱) منجیح بن سهم مولى الحسن علیه السلام. (۴۲) أسلم بن عمرو التُّرکي (۴۳) و ولده:

واضح. (۴۴) سعد بن الحارث مولى أمير المؤمنين علیه السلام. (۴۵) نصر بن أبى نيزر «۱» غلام على بن أبى طالب علیه السلام. (۴۶) حارث بن نهان غلام حمزة سيد الشهداء. (۴۷) جون بن حوى. (۴۸) مسعود بن الحجاج. (۴۹) عمار بن حسان. (۵۰) عبد الله بن عروة الغفاري. (۵۱) جبلة بن على ... و كان عشرة منهم موالى.

الزنجاني، وسيله الدارين، ۹۴-۹۵

(۱)- [فى المطبوع: «أبى نيزر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۳

شعار المسلمين فى غزوات رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام، و شعار الحسين و أصحابه و آل البيت عليهم السلام

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر، عن معاوية بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شعارنا: «يا محمد يا محمد» و شعارنا يوم بدر: «يا نصر الله اقترب اقترب»، و شعار المسلمين يوم أحد: «يا نصر الله اقترب»، و يوم بنى النضير: «يا روح القدس أرح»، و يوم بنى قينقاع: «يا ربنا لا يغلبنك»، و يوم الطائف: «يا رضوان»، و شعار يوم حنين: «يا بنى عبد الله [يا بنى عبد الله]»، و يوم الأحزاب: «حم لا يبصرون»، و يوم بنى قريظة: «يا سلام أسلمهم»، و يوم المريسيع - و هو يوم بنى المصطلق -: «ألا إلى الله الأمر»، و يوم الحديبية: «ألا لعنة الله على الظالمين»، و يوم خيبر يوم القموص: «يا على آتهم من عل»، و يوم الفتح: «نحن عباد الله حقًا حقًا»، و يوم تبوك: «يا أحد يا صمد»، و يوم بنى الملوّح: «أمت أمت»، و يوم صفين: «يا نصر الله»، و شعار الحسين عليه السلام: «يا محمد»، و شعارنا: «يا محمد».

الكليني، الفروع من الكافي، ۴۷/۵ رقم ۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۴

قتال عبد الله بن عمير

و ناوش عمر بن سعد حسينا، فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله بن زياد، يقال له سالم، نصل من الصف، فخرج إليه عبد الله بن تميم بن ... فقتله.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۲

و خرج يسار مولى زياد، و سالم مولى ابن زياد، فدعوا إلى المبارزة، فقال عبد الله بن عمير الكلبي: أبا عبد الله! رحمك الله، ائذن لى أخرج إليهما. [فأذن له] فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فشدّ عليهما، فقتلتهما، و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بيتى فى كليب حسبي

إنى امرؤ ذو مرّة و عصب و لست بالخوار عند النكب

إنى زعيم لك أمّ و هب بالطعن فيهم مقدما و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالربّ

فأقبلت إليه امرأته، فقالت: قاتل بأبى أنت و أمى عن الحسين ذرّية محمد. فأقبل يردّها نحو النساء.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۰

فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبى سفيان، و سالم مولى عبيد الله بن زياد؛ فقالا:

من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم.

قال: فوثب حبيب بن مظاهر و برير بن خضير «۱»، فقال لهما حسين «۲»: اجلسا.

فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال: أبا عبد الله! رحمك الله! ائذن لي، فلأخرج «۳» إليهما. فرأى حسين «۲» رجلا- آدم طويلا، «۴»

شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين،

(۱)- [فى نفس المهموم و العبرات: «خضير»].

(۲)- [نفس المهموم: «الحسين»].

(۳)- [نفس المهموم: «لأخرج»].

(۴)- [و فى بحر العلوم مكانه: «و لما قتل من أصحاب الحسين عليه السلام فى هذه الحملة من قتل، صار يبرز-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۵

«۱» فقال حسين «۲» «۱»: إني لأحسبه «۳» للأقران قتالا، «۴» اخرج إن شئت.

قال: فخرج «۴» إليهما، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك؛ ليخرج إلينا «۵» زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن

خضير «۶»- و يسار مستتلا أمام سالم-.

فقال له الكلبي: يا ابن الزانية! و بك «۵» رغبة عن مبارزة أحد من الناس؟ و ما يخرج «۷» إليك أحد «۸» من الناس «۸» إلا و هو خير

منك. ثم شدّ عليه، «۹» فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصاح به: قد رهقك العبد. قال: فلم

يأبه له حتى غشيه، فبدره الضربة، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي، فضربه حتى قتله، و أقبل

الكلبي مرتجزا؛ و هو يقول، و قد قتلها جميعا «۹»:

إن تنكروني فأنا ابن كلب «۱۰» حسبي بيتي «۱۱» فى عليم حسبي

إني امرؤ ذو مرّة و عصب «۱۲» و لست بالخوار عند النكب

- الرّجل و الرّجلان، و يستأذن الحسين عليه السّلام و يقاتل، ثمّ يقتل. فخرج من عسكر ابن سعد يسار مولى زياد بن أبيه، و سالم

مولى عبيد الله بن زياد، فطلبا المبارزة. فوثب حبيب و برير، فلم يأذن لهما الحسين عليه السّلام.

فقام عبد الله بن عمير الكلبي من عليم بن جناب الكلبي، و كنيته (أبو وهب) و استأذن الحسين فى البراز، و كان طويلا «...»].

(۱- ۱) [بحر العلوم: «شريفًا فى قومه شجاعًا مجربًا. فنظر إليه الحسين، و قال:»].

(۲)- [نفس المهموم: «الحسين»].

(۳)- [فى نفس المهموم و بحر العلوم: «أحسبه»].

(۴- ۴) [بحر العلوم: «فأذن له، فبرز عبد الله»].

(۵- ۵) [بحر العلوم: «حبيب أو زهير أو برير. و كان يسار قريبا منه. فقال له عبد الله، أو بك»].

(۶)- [فى نفس المهموم و العبرات: «خضير»].

(۷)- [فى نفس المهموم و بحر العلوم: «و لا يخرج»].

(۸- ۸) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۹-۹) [بحر العلوم]: «عبد الله بسيفه، فقتله و بينما هو مشغول به، إذ شدّ عليه سالم مولى ابن زياد، فصاح أصحابه: قد رهقك العبد، فلم يعبأ به عبد الله، فضربه سالم بالسيف، فاتّقاها عبد الله بيده اليسرى، فأطارت أصابعه، و مال عبد الله على سالم فقتله. ثمّ أقبل إلى الحسين عليه السلام- و قد قتلها معا- و هو يرتجز و يقول:».

(۱۰)- [بحر العلوم: «الكلبي»].

(۱۱)- [نفس المهموم: «بيتي»].

(۱۲)- [بحر العلوم: «عضب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۶

إنّي زعيم لك أمّ و هب بالطّعن فيهم مقدما و الضّرب

ضرب غلام مؤمن بالزّب

فأخذت أمّ و هب امرأته عمودا «۱»، ثمّ أقبلت نحو زوجها تقول له «۱»: فداك أبى و أمى! قاتل دون الطّيبين ذرّيّة محمّد. «۲» فأقبل إليها يردها نحو النّساء «۲»، فأخذت تجاذب «۳» ثوبه، «۴» ثمّ قالت: إنّى «۴» لن أدعك دون أن أموت معك.

فناداها حسين «۵»، فقال «۶»: جزيتم «۷» من أهل بيت «۸» خيرا. ارجعى رحمك الله «۹» إلى النّساء، فاجلسى معهنّ «۹»، فإنّه ليس على النّساء قتال. «۱۰» فانصرفت إليهنّ «۱۰». «۱۱»

(۱-۱) [بحر العلوم: «و أقبلت نحوه، و هى تقول»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «فأراد أن يردها إلى النّساء فلم تطاوعه»].

(۳)- [بحر العلوم: «تجاذبه»].

(۴-۴) [بحر العلوم: «و تقول»].

(۵)- [فى نفس المهموم و بحر العلوم و العبرات: «الحسين»].

(۶)- [لم يرد فى بحر العلوم].

(۷)- [نفس المهموم: «جزيت»].

(۸)- [بحر العلوم: «أهل بيت نبيكم»].

(۹-۹) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «فرجعت إلى النّساء»].

(۱۱)- يسار آزاد شده زياد بن ابى سفيان و سالم آزاد شده عبيد الله بن زياد برون آمدند و گفتند: «هماوردى هست كه سوى ما آيد؟»

گويد: حبيب بن مظاهر و برير بن حضير از جاى جستند.

حسين بدانها گفت: «بنشینید!»

در اين هنگام عبد الله بن عمير كلبى برخاست و گفت: «ای ابو عبد الله! خدايت رحمت آرد. اجازه بده من سوى آنها روم.»

گويد: حسين مردى ديد تيره رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش كه كشنده همگان است. اگر مى خواهى برو.»

گويد: عبد الله سوى آنها رفت كه گفتندش: «كيستى؟» و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش كه: «ما تو را نمى شناسيم. زهير بن

قین بيايد يا حبيب بن مظاهر يا برير بن حضير.»

یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هموردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۷

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۲۹ - ۴۳۰ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۵۷ - ۲۵۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۹۰ - ۳۹۱؛

المحمودی، العبرات، ۲ / ۲۴ - ۲۵

فبرز یسار مولی زیاد بن ابی سفیان، و برز إليه عبد الله بن عمیر، فقال له یسار «۱»: من أنت؟ فانتسب له، فقال له: لست أعرفک، لیخرج «۲» إلی زهیر بن القین، أو حبیب بن مظاهر. فقال له عبد الله بن عمیر: یا ابن الفاعلة! و بک «۳» رغبة من «۴» مبارزة أحد من الناس؟ ثم شدّ علیه، فضربه بسيفه حتى برد.

- تو باشد.»

آن‌گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد؛ چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می‌زد، سالم سوی وی حمله برد و بانگ زد: «برده سوی تو آمد.»

اما عبد الله اعتنایی نکرد تا نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلو آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن‌گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد. مرد کلبی که هردو را کشته بود، بیامد و رجزی به این مضمون می‌خواند:

«اگر نمی‌شناسیدم، من فرزند کلبم

و نسب از تیره علیم دارم

مردی زهره دارم و عصب‌دار

و هنگام حادثه سست نیستم

ام وهب! تعهد می‌کنم که در ضربت زدن

از آنها پیشدستی کنم

و ضربتم، ضربت جوان مؤمن باشد.»

گوید: ام وهب، زن وی چماقی برگرفت و سوی شوهر خویش رفت و می‌گفت: «پدر و مادرم به فدایت! از پاکان، از باقیماندگان محمد دفاع کن.»

گوید: عبد الله سوی وی آمد که او را پیش زنان ببرد و زن جامه وی را گرفته بود، می‌کشید و می‌گفت:

«نمی‌گذارم. باید من هم با تو بمیرم.»

گوید: حسین آن زن را ندا داد و گفت: «خدا شما خاندان را پاداش نیک دهد، ای زن! خدایت رحمت آرد، پیش زنان بازگرد و با آنها بنشین که بر زنان پیکار نیست.»

و ام وهب پیش زنان بازگشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۰ - ۳۰۳۱

(۱) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۲) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة الساکبة و مثیر الأحزان: «حتى یخرج»].

(۳) - [فی الأسرار: «أبک»، و فی مثیر الأحزان: «أوبک»].

(۴) - [فی العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و مثير الأحزان: «عن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۸

فإنّه لمشتغل (۱) بضربه إذ شدّ عليه سالم مولى عبید الله بن زیاد، فصاحوا به: قد رهقك العبد! فلم يشعر به (۲) حتّى غشيه. فبدره بضربة اتّقاها ابن عمیر بيده (۳) اليسرى (۴)، فأطارت أصابع كفّه، ثم شدّ عليه، فضربه حتّى قتله، و أقبل، و قد قتلها جميعا و هو يرتجز و يقول:

إن تنكروني فأنا ابن كلب (۵) إني (۶) امرؤ ذو مزة و غضب (۷)

و لست بالخوّار عند النّكب (۸)

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۰۴ - ۱۰۵ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۲ - ۱۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۵۶؛ البهبهانى، الدّمعة السّاکبة، ۴ /

۲۹۳ - ۲۹۴؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۲۹۱؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۷۱

(۱) - [فى البحار و العوالم و مثير الأحزان: «لمشغول»].

(۲) - [لم يرد فى الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و البحار و مثير الأحزان].

(۳) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «بكفّه»].

(۴) - [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى مثير الأحزان].

(۶) - [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «أنا»].

(۷) - [فى الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و الدّمعة السّاکبة: «غضب» و فى البحار و العوالم: «عصب»].

(۸) - در این هنگام یسار، غلام زیاد بن ابی سفیان به میدان آمده، عبد الله بن عمیر (از لشکر امام علیه السلام) به جنگ او بیرون

آمد. یسار گفت: «تو کیستی؟»

نژاد خویش را برای او گفت. یسار گفت: «من تو را نمی‌شناسم. باید زهیر بن قین یا حبیب بن مظاهر به جنگ من آید.»

عبد الله بن عمیر گفت: «ای پسر زن بدکاره! تو به چنان مرتبه نرسیده‌ای که هر که را تو خواهی، به جنگت آید.»

سپس حمله سختی بر او افکند و او را به خاک انداخت و همچنان که سرگرم زدن بود، سالم غلام ابن زیاد (به کمک یسار آمده) و

بر عبد الله حمله افکند. یاران حسین علیه السلام فریاد زدند: «(خویشتن را واپای) که این غلام زرخرد کار را بر تو سخت نگردد!»

عبد الله چون سرگرم کار خود بود، آمدن او را نفهمید تا آن‌گاه که بر سر او رسید و شمشیری حواله عبد الله کرد. عبد الله دست

چپ را سپر کرد و در نتیجه انگشتان او را پراند؛ ولی بدان زخم اعتنایی نکرده با شمشیر به سالم حمله کرد و او را نیز بکشت و پس

از کشتن آن دو رجز بخواند و می‌گفت:

«اگر مرا نشناسید، من از نژاد کلب هستم و همانا من مردی استوار و خشنم‌کم

در هنگام پیش آمدهای ناگوار، سست و ناتوان نیستم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۰۴ - ۱۰۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۴۹

فرز یسار مولى زیاد بن أبیه، فرز إلیه عبد الله بن عمیر، فضربه بسیفه، فقتله، فشّد عليه سالم مولى عبید الله بن زیاد، فصاحوا به: قد

رهقك العبد! فلم يشعر حتّى غاله، فبدره بضربة اتّقاها ابن عمیر بيده اليسرى، فأطارت أصابع كفّه، ثم شدّ عليه، فضربه حتّى قتله، و

أقبل و هو يرتجز:

إن تنكروني فأنا ابن الكلب إني امرؤ ذو مرّة و غضب

و لست بالخوّار عند النّكب

الطّبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۳

و خرج يسار مولى زياد بن أبيه، و سالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارزنا؟

فخرج إليهما برير بن خضير، و حبيب بن مظاهر، فقال لهما الحسين: اجلسا. فقام عبد الله ابن عمير الكلبيّ، فقال للحسين: إئذن لي

أخرج! فرآه رجلا آدم طويلا، شديد السّاعدين، بعيد ما بين المنكبين. فقال: إني أراه للأقران قاتلا، اخرج إن شئت.

فخرج إليهما، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما. فقالا له: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير ابن القين، أو حبيب بن مظاهر. و يسار أمام سالم،

فقال له: يا ابن الزّانية! أو لك رغبة عن مبارزة أحد، و ليس أحد من النّاس إلّا و هو خير منك؟ ثمّ حمل عليه، فضربه حتّى سكت.

و إنّه لمشتغل به يضربه بسيفه، إذ شدّ عليه سالم، فصاح به أصحابه: العبد قد دهاك! فلم يلتفت إليه حتّى جاء سالم و بدره بضربة،

فأتقاه الكلبيّ بيده، فأطار أصابع كفه، ثمّ مال عليه الكلبيّ، فقتله، ثمّ قتل بعد ذلك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸- ۹

و برز «۱» يسار مولى زياد، و سالم مولى عبيد الله «۲» و طلبا البراز «۲»، فخرج إليهما عبد الله بن عمير الكلبيّ «۳» و كان قد أتى

الحسين من الكوفة، و سارت معه امرأته «۳» فقالا له: من أنت؟

(۱)- [نهاية الإرب: «و خرج»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «فقالا: من يبارز»].

(۳-۳) [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۰

فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك؛ ليخرج إلينا زهير بن القين، أو حبيب بن مطهر «۱»، أو برير بن خضير. و كان يسار أمام سالم، فقال له

الكلبيّ: يا ابن الزّانية! و بك «۲» رغبة عن مبارزة أحد من النّاس؟ و لا يخرج «۳» إليك أحد «۴» إلّا و هو خير منك. ثمّ حمل عليه،

فضربه بسيفه حتّى برد.

فاشتغل «۵» به يضربه، فحمل «۶» عليه سالم، فلم يأبه له حتّى غشيه، فضربه «۷»، فأتقاه الكلبيّ بيده «۸»، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثمّ

مال عليه الكلبيّ، فضربه حتّى قتله «۹»، و أخذت امرأته «۱۰» عمودا، «۱۱» و كانت تسمّى أمّ وهب، و أقبلت نحو زوجها و هى تقول

«۱۱»:

فداك أبى و أمى! قاتل دون الطّيبين ذرّيّة محمّد. «۱۲» فردّها نحو النّساء، فامتنعت «۱۲»، و قالت: لن أدعك دون أن أموت معك.

فناداها الحسين، فقال: جزيتم من أهل بيت خيرا، ارجعي رحمك الله، «۱۳» ليس الجهاد إلى النّساء. فرجعت «۱۳». «۱۴»

(۱)- [نهاية الإرب: «مظهر»].

(۲)- [نهاية الإرب: «أو بك»].

(۳)- [نهاية الإرب: «هل يخرج»].

(۴)- [أضاف في نهاية الإرب: «من النّاس»].

(۵)- [نهاية الإرب: «فإنّه لمشتغل»].

(۶)- [نهاية الإرب: «إذ شدّ»].

(۷) - [نهاية الإرب: «فبدره الضربة»].

(۸) - [نهاية الإرب: «يده اليسرى»].

(۹) - [أضاف في نهاية الإرب: «فلما قتل العبدین، أقبل یرتجز و یقول:

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بييتي في عليم حسبي
إني امرؤ ذو مرّة و عصب و لست بالخوار عند التكب
إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدما و الضرب
ضرب غلام مؤمن بالربّ»
].

(۱۰) - [أضاف في نهاية الإرب: «أم وهب»].

(۱۱-۱۱) [نهاية الإرب: «ثم أقبلت نحوه تقول له»].

(۱۲-۱۲) [نهاية الإرب: «فأقبل إليها يردها نحو النساء. و أخذت تجاذب ثوبه»].

(۱۳-۱۳) [نهاية الإرب: «إلى النساء، فاجلسي معهنّ، فإنه ليس على النساء قتال، فانصرفت إليهنّ»].

(۱۴) - يسار غلام زیاد برای طلب مبارزه به میدان رفت. همچنین سالم، غلام عبيد الله که هر دو مرد-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۱

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹ - مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶ - ۴۴۷

و كان أول من قتل مولى لعبيد الله بن زياد، اسمه: سالم فصل من الصف.

فخرج إليه عبد الله بن عمير الكلبي - و كان طويلا بعيدا ما بين المنكبين - فنظر إليه الحسين عليه السلام و قال: إني أحسبه للأقران
قتالا. فقتل سالم، ثم رجع.

و عطف عليه مولى لابن زياد، فصاح به الناس: قد رهقك الرجل. فانعطف عليه، و ضربه، فاتقى بيده، فقطعها، و جال عليه فقتله، و
رجع و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بييتي من عليم حسبي
إني امرؤ ذو مرّة و غضب و لست بالخوار عند التكب
إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم صادقا و الضرب
و في يده سيف تلوح المتيه في شفرته.

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۹

فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله «۱» بن زياد، فبرز له عبد الله بن تميم الكلبي، فقتله.

- خواستند. عبد الله بن عمير کلبی برای مبارزه با آنها به میدان رفت. او از کوفه برای یاری حسین کمر بسته بود. زن او (ام وهب)
هم به متابعت شوی خود کمر بست (داستان حزن‌انگیزی داشته). چون به مبارزه آن دو رفت، از او پرسیدند که: «تو کیستی؟»
او هم نسب خود را گفت. آنها گفتند: «ما تو را نمی‌شناسیم. یکی از این دو باید به مبارزه ما شتاب کند؛ زهیر بن القین یا حبیب بن
مظاهر.»

کلبی گفت: «ای زنازاده! آیا تو از مبارزه یک مرد از مردم سرپیچی می‌کنی؟ هر که برای مبارزه تو بیاید، از تو بهتر است.»
آن‌گاه بر او حمله کرد (بر یسار غلام زیاد) و با شمشیر او را زد تا پیکرش سرد شد. او سرگرم کشتن وی بود که ناگاه سالم بر او

حمله کرد. او از قتل مبارز اول منصرف نشد و به مهاجم دوم اعتنا نکرد. سالم هم او را با شمشیر زد. کلبی دست خود را سپر نمود. او هم انگشتهای دست چپ را انداخت. آن گاه کلبی او (سالم) را زد و کشت. زن او یک گرز برداشت و به یاری شوهر خود شتاب نمود. او ام وهب خوانده می‌شد. به شوهر خود می‌گفت: «پدرم و مادرم فدای تو باد. از پاکان و نیکان ذریه پیغمبر دفاع کن.» زنها کوشیدند او را برگردانند و او برنگشت و گفت: «من در این راه باید بمیرم.» حسین او را نزد خود خواند و گفت: «خداوند به شما خاندان نیک و خیر جزای نیک بدهد. برگرد. خدا تو را بیامرزد که جهاد برای زنان نیامده.»

او هم برگشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۳/۵ - ۱۷۴

(۱) - [فی المطبوع: «لعبد الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۲

الذهبي، سير اعلام النبلاء، ۲۰۳/۳

و خرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيد الله، فقالا: من يبارز؟ فيرز لهما عبيد الله بن عمر [؟] الكلبى بعد استئذانه الحسين، فقتل يسارا أولا، ثم قتل سالما بعده، و قد ضربه سالم ضربه أطار أصابع يده اليسرى.

[و روى أبو مخنف عن أبي جناب قال: كان منّا رجل يدعى عبد الله بن نمير من بنى سليم، كان قد نزل الكوفة، و اتّخذ دارا عند بئر الجعد من همدان، و كانت معه امرأه له من النمر بن قاسط، فرأى الناس يتهيئون للخروج إلى قتال الحسين، فقال: و الله لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصا [...] ثم ذكر قصه رمى عمر بن سعد بالسهم، و قصه قتله يسار مولى زياد، و سالم مولى ابن زياد، و أنّ عبد الله بن عمير استأذن الحسين فى الخروج إليهما، فنظر إليه الحسين، فرأى رجلا آدم طويلا شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال الحسين: إننى لأحسبه للأقران قتالا، اخرج إن شئت.

فخرج، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما. فقالا: لا نعرفك «۱» إلّا هو خير منكما. ثم شدّ على يسار، فكان كأمس الذّاهب.

فإنّه لمشتغل به إذ حمل عليه سالم مولى ابن زياد، فصاح به صائح: قد رهقك العبد.

قال: فلم ينتبه حتى غشيه، فضربه على يده اليسرى، فأطار أصابعه، ثم مال على الكلبى، فضربه حتى قتله، و أقبل يرتجز و يقول:

إن تنكرانى فأنا ابن كلب نسبى بيتى فى سليم حسبى

إنى امرؤ ذو مروءة و غضب و لست بالخوار عند الكرب

إنى زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدما و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالربّ

فأخذت أم وهب عمودا، ثم أقبلت نحو زوجها، تقول له: فداؤك أبى و أمى، قاتل

(۱) - [هنا سقط يظهر بالرجوع إلى ما حكاه غيره].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۳

دون الطيبين، ذريه محمد عليه السلام.

فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأقبلت تجاذبه ثوبه، قالت: دعنى أكون معك. فناداها الحسين: انصرفى إلى النساء، فاجلسى معهنّ، فإنّه ليس على النساء قتال. فانصرفت إليهنّ [«۱»].

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۸۱/۸ - ۱۸۲

و فی النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] قال: فبرز مولی لأبی سفیان، فبرز إليه عبد الله بن عمیر، فقال له: من أنت؟ فانتسب، فقال: أنا لست أعرفك، و لكن يخرج إلّی زهیر بن القین، أو حبيب بن مظاهر. فقال له عبد الله بن عمیر: یا ابن الفاعلة! تعرّف نفسك عن مبارزة مثلی. ثم شدّ عليه، و ضربه بسيفه إلى أن یرد.

قال أبو مخنف: فإنه لمشتغل، إذ شدّ عليه مولی لابن زیاد، فصاحوا به: لقد رهقك العبد. فلم يشعر به حتّى غشيه، فبادره العبد، فضربه، فتلقاها ابن عمیر بيده اليسرى، و طارت أصابع كفّه، ثم شدّ عليه، فضربه، فقتله، فقتلها جميعا، لا رحمهما الله تعالى.

ثم أقبل نحو الحسين عليه السلام، و جعل يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبی عبل الذراعین شديد الضرب

و لست بالخوّار عند الضرب إنّی غلام واثق برّی «۲»

(۱) - سقط من المصريّة.

(۲) - نخستین کس از سپاه عمر سعد، یسار غلام زیاد بن ایبه بود که اسب بزد و به میدان آمد و مبارز خواست. از میان اصحاب عبد

الله عمیر اسب برانگیخت و با او روی در روی شد. یسار گفت: «کیستی و نژاد از که داری؟»

گفت: «اینک منم عبد الله بن عمیر.»

یسار گفت: «تو را نمی شناسم. باز شو و زهیر بن قین و حبيب بن مظاهر را که قرن من توانند بود، به من فرست.»

عبد الله عمر گفت: «ای پسر زانیه! مگر خاص تو کرده‌اند که هر که را به مبارزت بخواهی، برگزینی؟»

این بگفت و اسب برجهاند و در رسید و تیغ براند و یسار را از اسب درانداخت. سالم غلام عبید الله چون این بدید، بتاخت تا یسار

را انتصار کند. اصحاب حسین علیه السلام عبد الله را بانگ زدند که: «خويشتن را واپای (۱) که دشمن فرا رسید!» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۴

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۷۸

و خرج یسار مولی زیاد، و سالم مولی عبید الله بن زیاد، فطلبا البراز، فوثب حبيب و بریر، فلم يأذن لهما الحسين، فقام عبد الله بن

عمیر الكلبی - من «بنی علیم» و کنیته أبو وهب و كان طویلا، شدید الشاعدین بعید ما بین المنکبین، شریفا فی قومه، شجاعا مجزبا -

فأذن له، و قال: أحسبه للأقران قتالا - فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما. فقالا: لا نعرفك، لیخرج إلینا زهیر، أو حبيب، أو بریر، و كان

یسار قریبا منه. فقال له: یا ابن الزّانیة! أو بك رغبة عن مبارزتی؟ ثم شدّ عليه بسيفه، یضربه.

و بینا هو مشتغل به إذ شدّ عليه سالم، فصاح أصحابه: قد رهقك العبد. فلم یعبأ به، فضربه سالم بالسيف، فاتّقاها عبد الله بیده اليسرى،

فأطار أصابعه، و مال عليه عبد الله، فقتله، و أقبل إلى الحسين یرتجز و قد قتلها.

و أخذت زوجته أمّ وهب بنت عبد الله - من التمر بن قاسط - عمودا، و أقبلت نحوه، تقول له: فداك أبی و أمّی، قاتل دون الطّیّبین

ذریة محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم. فأراد أن یردّها إلى الخیمه، فلم تطاوعه، و أخذت تجاذبه ثوبه، و تقول: لن أدعك دون أن

أموت معك.

فناداها الحسين: جزیتم عن أهل بیت نبیکم خیرا، ارجعی إلى الخیمه، فإنه لیس علی النساء قتال. فرجعت.

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۲۹۳-۲۹۴

- عبد الله چون مشغول مقتول خویش بود، اصغای این کلمه نفرمود. لاجرم سالم چون ابر مظلم برسید و تیغ بزد. عبد الله دست چپ

را به جای سپر وقایه (۲) سر ساخت و انگشتانش به زخم تیغ از تن باز شد. عبد الله بدین زخم ننگریست و چون شیر زخم خورده

عنان برتافت و سالم را به زخم شمشیر از قفای یسار به دار البوار (۳) فرستاد و همچنان بر پشت فرس از چپ و راست تکتازی همی کرد و این شعر به ارجوزه قرائت فرمود:

إن تنكروني فأنا ابن كلب إني امرؤ ذو مرّة و غضب

و لست بالخوّار عند السّلب

(۱). واپای: مواظب باش!

(۲). وقایه: نگهداری، جلوگیری.

(۳). دار البوار: خانه هلاکت (مراد جهنم است).

سپهر ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۸-۲۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۵

الحزّ یامر ولده بالقتال فیقاتل ثمّ یتشهد

قال: ثمّ إنّ الحزّ، قال لولده: احمل یا بنی علی القوم الظّالمین. فحمل الغلام علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل سبعین فارساً، ثمّ قتل رحمه الله.

قال: فلما راه أبوه مقتولاً، فرح بذلك فرحاً شديداً، و قال: الحمد لله الذي رزقك الشّهاده بين يدي مولانا الحسين عليه السلام.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۷۶-، عنه: البیهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴/ ۲۹۳

قال أبو مخنف: ثمّ إنّ الحزّ أقبل علی ولده و قال: یا بنی! احمل علی أعداء الله و أعداء رسوله. فحمل الغلام، و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم أربعة و عشرين رجلاً، ثمّ قتل رحمه الله.

فلما نظر إليه أبوه فرح فرحاً شديداً، و قال: الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي الحسين عليه السلام. و قال: یا مولای! بحقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه و اله لَمَا أذنت لی بالبراز إلى هؤلاء القوم، فقد كنت أول من خرج عليك، أحبّ أن أقتل بين يديك. فقال له الحسين عليه السلام: ابرز، و قل: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلیّ العظيم.

فبرز نحو القوم، و جال و صال، و أشهر نفسه بين الفريقین.

الدّربندي، أسرار الشّهاده، ۲۹۰ /

فحمل ولده علی القوم، و لم یزل حتّی قتل منهم أربعة و عشرين رجلاً، ثمّ قتل رضی الله عنه، فاستبشر أبوه فرحاً و قال: «الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم». [عن أبي مخنف] «۱»

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۷۶

(۱)- این وقت حر بن یزید ریاحی را آتش غیرت در کانون خاطر زبانه زدن گرفت، پیش تاخت و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! آن روز که ابن زیاد مرا به مقاتلت تو فرمان داد، چون از دار الاماره بیرون شدم، از قفای خود اصغای ندایی نمودم که: ابشر یا حرّ بخیر.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۶

ثمّ قال لولده: ابرز إلى القوم، بارک الله فيک، فإنّی فی أثرک.

فدنا بکیر من الحسين عليه السّلام، و قبل يديه، و رجليه، و ودّعه، و برز بين الصّيفين، فقال له الحزّ: انصر یا بنی الذي طهرنا من القوم الظّالمین.

ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل سبعين مبارزا، و رجع إلى أبيه، و قال:

- شاد باش ای حرا! به وصول خیر. روی باز پس کردم. هیچ کس ندیدم. با خود گفتم: «سوگند با خدای این بشارت نیست؛ چه من به مقاتلت پسر پیغمبر می‌روم و در خاطر نداشتم که به حضرت تو انابت خواهیم جست. اکنون آن سخن راست آمد که اصابه خیر نمودم. یا ابن رسول الله! اول کس من بودم که بر تو بیرون شدم. اجازت فرمای تا اول کس من باشم که در راه تو جان بازم و فردای قیامت، اول کس باشم که با رسول خدای مصافحت آغازم.»

و حر از این سخن همی خواست که پیشرو سرهنگان و نخستین مبارزان باشد. چه از این پیش جماعتی مجروح و مطروح افتادند. بالجمله، حسین علیه السلام او را رخصت مناجزت فرمود و حر چون شیر آشفته، و اگر نه مرد وداع جان گفته به میدان مبارزت آمد و اسب بگردانید و این اشعار تذکره کرد:

أليت لا أقتل حتى أقتلا أضربهم بالسيف ضربا معضلا
لا ناقتلا عنهم و لا معللا لا حاجزا عنهم و لا مبدلا
أحمى الحسين الماجد المؤمنا (۱)

آن‌گاه در برابر صفوف کوفه بایستاد و این ارجوزه بگفت:

إني أنا الحرّ و نجل الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر
و لست بالجبان عند الكرّ لكنني الوقاف عند الفرّ (۲)

این وقت، حر روی با پسر خود علی کرد و گفت: «ای فرزند! بر این قوم ستمکار ترکتازی کن و چند که توانی، داد جهاد بده.» پسر حر اسب برانگیخت و بر سپاه کوفه حمله گران افکند. کوفیان او را در پره افکندند و رزمی صعب دادند.

در شرح شافیه مسطور است که: پسر حر بیست و چهار کس از مشرکین را مقتول ساخت. و ابو مخنف گوید: هفتاد کس بکشت، آن‌گاه مقتول گشت. حر از شهادت فرزند عظیم شاد شد.

و قال: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

سپاس گفت خدای را که فرزندش در پیش روی حسین علیه السلام سعادت شهادت یافت.

(۱). سوگند یاد نمودم تا نکشم، کشته نشوم، با شمشیر آنها را ضربت سخت می‌زنم، نه برمی‌گردم و نه سرگرم چیزی می‌شوم، نه از آنها دفاع می‌کنم و نه جای خود را به دیگری می‌دهم. حسین بزرگواری را که امید جهانیان بدو است، یاری می‌کنم.

(۲). من حر و زاده حرم، از شیر دلاور دلیرترم، هنگام حمله کردن ترسو نیستم، بلکه در موقع فرار سپاه، من ایست می‌کنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۶۰-۲۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۷

هل شربة من الماء أتقوى بها على أعداء الله، و أعداء رسوله؟ فقال: اصبر يا بني قليلا، و ارجع، فقاتل.

فرجع بكير، و لم يزل يقاتل حتى قتل خلقا كثيرا، ثم استشهد، و قتل رضوان الله عليه، فلما نظر الحرّ إليه قتيلا، قال: الحمد لله الذي منّ عليك بالشهادة بين يدي ابن بنت رسول الله [صلى الله عليه و اله و سلم].

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۸-۳۶۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۸

قتال أبي الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاصر الكندي و استشهاده

و برك «۱» أبو الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان الكندي بين يدي الحسين، فرمى ثمانية أسهم، أصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر و قال:

أنا يزيد و أبي المهاصر أشجع من ليث بغيل خادر

يا ربّ إني للحسين ناصر / ۴۹۲ / و لابن سعد رافض مهاجر

و كان أبو الشعثاء مع من خرج مع عمر بن سعد، ثم صار «۲» إلى الحسين حين ردّوا ما سأل و لم ينفذوه. فقاتل حتى قتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۷ - ۱۹۸

قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي: أنّ يزيد بن زياد؛ و هو أبو الشعثاء الكندي، من بني بهدلة، جثا «۳» على ركبته بين

يدي الحسين، «۴» فرمى بمائة سهم «۵» ما سقط منها خمسة «۶» أسهم، «۷» و كان راميا «۷»، فكان كلمًا رمي، قال «۸»:

أنا ابن بهدلة فرسان العرجلة «۹» «۵»

«۱۰» و يقول حسين «۱۰»: اللهم سدّد رميته، و اجعل ثوابه الجنة.

(۱) - [جمل من أنساب الأشراف «و ترك»].

(۲) - [أنساب الأشراف: «مال»].

(۳) - [و في المقرّم مكانه: «و كان أبو الشعثاء الكندي و هو يزيد بن زياد مع ابن سعد، فلمّا ردّوا الشّروط على الحسين صار معه و كان

راميا فجثا...»، و في بحر العلوم: «و كان يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي راميا مهدّفا فجثا...»].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: «بعد ما عقرت فرسه»].

(۵-۵) [لم يرد في المقرّم].

(۶) - [في نفس المهموم و العبرات: «إلّا خمسة»].

(۷-۷) [لم يرد في بحر العلوم].

(۸) - [بحر العلوم: «يقول»].

(۹) - [بحر العلوم: «العجلة»].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «و الحسين عليه السّلام يدعوه له، و يقول:»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۵۹

فلما «۱» رمى بها قام فقال: ما سقط منها إلّا خمسة أسهم، و «۱» لقد تبين لي أنّي قد «۲» قتلت «۳» خمسة «۴» «۵» نفر، و كان في أوّل

من قتل، و كان رجزه يومئذ «۵»:

أنا يزيد و أبي مهاصر «۶» «۷» أشجع من «۷» ليث بغيل خادر «۸» يا ربّ إني للحسين ناصر

و لابن سعد تارك و هاجر «۹»

و كان يزيد بن زياد بن المهاصر «۱۰» ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين، فلمّا ردّوا الشّروط على الحسين مال إليه، فقاتل معه

حتى قتل. «۱۱»

(۱-۱) [في المقرّم و بحر العلوم: «نفذت) نفدت سهامه قام و هو يقول:»].

(۲) - [لم يرد في المقرّم و بحر العلوم].

(۳) - [زاد في المقرّم و بحر العلوم: «منهم»].

(۴) - [إلى هنا حكاه عنه فى المقرّم و زاد: «ثمّ حمل على القوم، فقتل تسعة نفر، و قتل»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «ثمّ حمل على القوم بسيفه و هو يقول»].

(۶) - [نفس المهموم: «مهاضر»].

(۷-۷) [بحر العلوم: «كأئني»].

(۸) - [زاد فى نفس المهموم: «و الطّعن عندى للطّغاء حاضر خ»].

(۹) - [زاد فى نفس المهموم: «و فى يمينى صارم و با ترخ»، و إلى هنا حكاه عنه فى بحر العلوم، و زاد: «فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم تسعة نفر، ثمّ قتل رضوان الله عليه»].

(۱۰) - [نفس المهموم: «المهاضر»].

(۱۱) - فضيل بن خديج كندی گوید: ابو الشعثای كندی از تیره بنی بهدله پیش روی حسین زانو زد و یکصد تیر بینداخت که جز پنج تیر به زمین نیفتاد که تیراندازی چیره دست بود و چون تیری می انداخت، می گفت: «منم فرزند بهدله یکه سوار عرجله».

گوید: و حسین می گفت: «خدایا! تیر وی را به هدف برسان و پاداش وی را بهشت کن.»

گوید: و چون یکصد تیر را بینداخت، برخاست و گفت: «جز پنج تیر به زمین نیفتاد و معلوم شد که پنج کس را کشته ام.»

گوید: وی جزو نخستین کسانی بود که کشته شدند.

گوید: وی آن روز رجزی می خواند به این مضمون:

«منم یزید که پدرم مهاجر بود

دلیرتر از شیر بیشه

خدایا! من یاور حسینم

و از ابن سعد دوری گرفته ام.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۰

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۵ - ۴۴۶ - عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۸۳؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۰؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، ۳۹۵ - ۳۹۶؛ المحمودى، العبرات، ۲ / ۵۲

و خرج من بعده [أنيس بن معقل] يزید بن [زياد بن - «۱»] المهاصر الجعفى، و هو يقول:

«۲» [أنا يزید و أبى مهاصر ليث عبوس فى العرين جاذر

يا ربّ إننى للحسين ناصر و لابن سعد تارك و هاجر

و ابن زياد خاذل و غادر و للأعداى مبغض و نافر

و كلهم إلى الجحيم صائر]

قال: ثمّ حمل، فقاتل، حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۹

و برز من بعده [مالک بن أنس] زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندى، فحمل عليهم، و أنشأ يقول: «۳»

«۴» أنا زياد «۵» و أبى مهاصر «۴» «۶» أشجع من ليث العرين «۷» (العزیز) الخادر

يا ربّ إننى للحسين ناصر و لابن سعد تارك مهاجر «۸»

- گوید: ابو الشعثا از جمله کسانی بود که همراه عمر بن سعد به مقابله حسین آمده بودند و چون شرایط حسین را نپذیرفتند، سوى

وی رفت و همراه وی جنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۱

(۱) - من الطبری.

(۲) - ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل «شعرا».

(۳) - [و فی أعیان الشیعة و اللواعج مکانه: « (و کان) یزید بن زیاد بن مهاصر الکندی و یکتی أبا الشعثاء فی أصحاب ابن سعد، فلما

ردوا علی الحسین علیه السلام ما عرضه علیهم، عدل إلیه فقاتل بین یدیه و جعل یرتجز و یقول: «...»].

(۴-۴) [لم یرد فی المطبوع و أضيف عن البحار و العوالم و أعیان الشیعة و اللواعج].

(۵) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «یزید»].

(۶) - [اللواعج: «المهاجر»].

(۷) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «بغیل»].

(۸) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و هاجر»، و إلی هنا حکاه فی أعیان الشیعة و اللواعج و أضيف: «و جثا بین یدی الحسین علیه

السلام فرمی بمائه سهم ما سقط منها خمسة أسهم، و کان رامیا و کلما رمی یقول له الحسین علیه السلام:

اللهم سدّد رميته، و اجعل ثوابه الجنة، فقتل خمسة من أصحاب عمر بالنشاب و كأن أول من قتل»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۱

فقتل منهم تسعة، ثم قتل رضی الله عنه. «۱» [بسنَد تقدّم عن علی بن الحسین علیه السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۱ - عنه: المجلسی البحار، ۴۴ / ۳۲۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۷۰؛ مثله الأمين، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۳، لواعج

الأشجان، / ۱۳۷

(ثم) خرج من بعده [أنیس بن معقل] یزید بن مهاصر الجعفی، و هو یقول:

أنا یزید و أبی مهاصر لیث عرین فی العرین خادر

یا ربّ إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارك و هاجر

ثم حمل، و قاتل حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۱۹

(ثم) رماه «۲» یزید بن زیاد أبو الشعثاء «۲» «۳» بمائه سهم «۳»، ما أخطأ منها بخمسة أسهم، و کان کلما رمی قال الحسین: اللهم سدّد

رميته، و اجعل ثوابه الجنة.

فحملوا علیه، فقتلوه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۵ - مثله المجلسی، البحار «۴»، ۴۵ / ۳۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ /

۳۱۰؛ الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۸

ثم برز یزید بن المهاصر الجعفی، مرتجزا:

أنا یزید و أبی مهاصر لیث حصور فی العرین خادر

یا ربّ إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارك و هاجر

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۳

(۱) - پس از او زیاد بن مهاجر کندی حمله کرد و می گفت:

منم زیاد و پدرم مهاجر از شیر بیشه اشجعم ای کافر
 پروردگارا مر حسین را ناصر وز ابن سعد تارک و مهاجر
 نه کس کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۱

(۲-۲) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «یزید بن زیاد بن الشعثاء» و فی الدمعة الساکبة: «یزید بن زیاد الشعثاء»].

(۳-۳) [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار: «بثمانیه أسهم»].

(۴)- [حکاه فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة عن محمد بن أبی طالب، و فی الأسرار عن البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۲

و جتا «۱» أبو الشعثاء الكندي- «۲» و هو یزید بن أبی زیاد «۲»- بین یدی الحسین، فرمی بمائتة سهم، ما سقط منها خمسة أسهم، «۳» و
 كلما رمی يقول له الحسین: اللهم سدد رميته، و اجعل ثوابه الجنة «۳». و كان یزید هذا فیمن خرج مع عمر بن سعد، فلما ردوا «۴»
 الشروط علی «۴» الحسین، عدل إليه، فقاتل «۵» بین یدیہ، و كان أول من «۵» قتل «۶»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۳- مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۵

و خرج یزید بن المهاجر «۷»، فقتل خمسة من أصحاب عمر بالشاب، و صار مع الحسین و هو يقول:

أنا یزید و أبی المهاجر «۷» کأنتی لیث بغیل خادر «۸»

یا ربّ إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارک «۹» و هاجر «۹»

و كان یکتی أبا الشعثاء من بنی بهدلة من کنده.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۰- ۳۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۱۱؛
 الدریندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۸

[قال أبو مخنف: و حدثنی فضیل بن خدیج الكندی، أن یزید بن زیاد و كان رامیا،

(۱)- [نهاية الإرب: «و جاء»].

(۲-۲) [نهاية الإرب: «و كان راميا فجثا علی ركبتيه»].

(۳-۳) [لم يرد فی نهاية الإرب].

(۴-۴) [نهاية الإرب: «ما عرض عليهم»].

(۵-۵) [نهاية الإرب: «حتي»].

(۶)- أبو الشعثاء كندی که نام او یزید بن ابی زیاد بود در پیشگاه حسین نشست و صد تیر رها کرد. پنج تیر از آنها به خطا رفت. هر

تیری که می‌انداخت، حسین می‌گفت: «خداوندا! تیر او را مقرون به اصابت هدف فرما و بهشت را برای او آماده کن.»

ابن یزید کسی بود که با لشکر عمر بن سعد بوده و چون پیشنهاد حسین را رد کردند، او از سپاه عمر بن سعد جدا و تابع حسین
 گردید و نخستین کسی بود که در پیشگاه حسین کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۴

(۷)- [الدمعة الساکبة: «مهاجر»].

(۸)- [فی الدمعة الساکبة و الأسرار: «حادر»].

(۹-۹) [الأسرار: «مهاجر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۳

- و هو أبو الشعثاء الكنانی من بنی بهدله. جثی علی ركبته بین یدی الحسین، فرمی بمائۀ سهم، ما سقط منها علی الأرض خمسۀ أسهم، فلما فرغ من الرمی قال: قد تبین لی أننی قتلت خمسۀ نفر: أنا یزید و أبی «۱» المهاجر أشجع من لیث قوی حادر یا رب «۲» إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارك و هاجر «۳» [«۴» ابن كثير، البدايۀ و النّهايۀ، ۸ / ۱۸۵ - ۱۸۶
 إن صاحب تلك النسخة - أعنى شهاب الدین العالمی قد ذكر: [...]
 قال: و برز یزید بن مهاجر و أنشأ یقول شعرا:
 یا ربّ إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارك و هاجر
 ذاك الزّيم ابن الزّيم الفاجر نجل اللّثام الغادر المماكر
 قال: و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم أربعمائۀ مبارزا، ثمّ استشهد أمام الحسین. «۵»

(۱) - [فی المطبوع: «و أنا»].

(۲) - [فی المطبوع: «برب»].

(۳) - سقط من المصریّۀ.

(۴) - بعد از او زیاد بن مهاجر کندی بر آن طاغیان حمله آورد و نه نفر از ایشان را به قتل رسانید و خود را به ریاض جنان کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

پس زیاد بن شعثا به میدان تاخت و هشت تیر که داشت، به سوی لشکر مخالفان انداخت و به آن تیرها پنج منافق را به جهنم فرستاد. هر تیر که می انداخت، حضرت می فرمود که: «خداوند! تیرش را بر نشانه آشنا کن و در عوض آن بهشت را به او عطا کن.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۳

(۵) - از پس او یزید بن زیاد بن شعثا به میدان مبارزت آمد و او را هشت چوبه تیر در کنانه بود. این جمله را به سوی اعدا گشاد داد. پنج چوبه تیر از سهام او خطا نکرد و پنج تن را به خاک افکند و در هر تیر که از کمان می گشاد، حسین علیه السلام می فرمود:
 اللّهم! سدّد رميته و اجعل ثوابه الجنّة.

یعنی: «ای پروردگار! تیر او را بر نشان بنشان و پاداش کردار او را بهشت جاودان بگردان.»

بالجمله، کوفیان او را در پره افکندند و از هر جانب او را زخمی و ضربی زدند تا مقتول گشت. -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۴

الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۸۴

- آن گاه یزید بن مهاجر که ابو الشعثاء کنیت داشت، از مردم بنی بهدله از طایفه کنده، به میدان آمد و این رجز گفت:

أنا یزید و أبی المهاجر کأنی لیث بغیل خادر

یا ربّ إنی للحسین ناصر و لابن سعد تارك و هاجر

او نیز قتال داد و پنج تن را با پیکان تیر به بس المصیر (۱) فرستاد، آن گاه کوفیان بر او تاختند و او را به دیگر شهدا ملحق ساختند.

(۱). بس المصیر: کنایه از دوزخ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۶-۳۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۵

خیل ابن سعد تهجم و أصحاب الحسين عليه السلام یصدون، و الإمام يدعو علی عدو فتصیبه دعوته فیرتدع آخر عن قتاله «۱»

و حمل عمرو بن الحجاج الزبیدی - و هو فی المیمنة - فلما دنا من الحسين و أصحابه / ۴۸۹ / جثوا له علی الركب، و أشرعوا الرماح نحوه و نحو أصحابه، فلم تقدم خيلهم علی الرماح، و رجعت، فرشقوهم بالنبيل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا آخرين. و حمل شمر من قبل الميسرة فی الميسرة، فاستقبلوهم بالرماح. فلم تقدم الخيل عليها، فانصرفوا، فرموهم بالنبيل حتى صرعوا منهم رجالا، و جرحوا آخرين.

و كان رجل من بني تميم، يقال له عبد الله بن حوزة، فجاى حتى وقف بحيال الحسين، فقال: أبشر يا حسين بالنار. فقال: كلاً، إنني أقدم علی رب رحيم، و شفيح مطاع. ثم قال: من هذا؟ قالوا: ابن حوزة. قال: حازه الله إلى النار. فاضطرب به فرسه فی جدول، فتعلقت به رجله بالركاب و وقع رأسه فی الأرض، و نفر فی الفرس، فجعل يمر برأسه علی كل حجر و أصل شجرة حتى مات. و يقال: بقيت رجله اليسرى فی الركاب، فشده عليه مسلم بن عوسجة الأسدی، فضرب رجله اليمنى، فطارت، و نفر به فرسه يضرب به كل شيء حتى مات.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۰-۱۹۱

قال [أبو مخنف]: و حمل عمرو بن الحجاج «۲» و هو علی ميمنة الناس فی الميمنة «۲»، فلما أن دنا من حسين «۳» جثوا له علی الركب، و أشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم علی الرماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنبيل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا منهم آخرين. «۴»

(۱)- [و لکنه لا ينصره. و هكذا المنافقون يؤمنون ببعض و يكفرون ببعض!].

(۲-۲) [نفس المهموم: «علی ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه من أهل الكوفة»].

(۳)- [فی نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «الحسين عليه السلام»].

(۴)- [أضاف فی الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «حتى ردوهم علی مكانهم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۶

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۳۰- عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۵۸-۲۵۹؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۱

قال أبو مخنف: فحدثنى حسين أبو جعفر، قال: ثم إن رجلا من بني تميم - يقال له عبد الله بن حوزة - جاء حتى وقف أمام الحسين، فقال: يا حسين، يا حسين! فقال حسين «۱»: ما تشاء؟ قال: أبشر بالنار. قال: كلاً، إنني أقدم علی رب رحيم، و شفيح مطاع؛ من هذا؟ قال له أصحابه: هذا ابن حوزة. قال: رب حزه إلى النار.

قال: فاضطرب به فرسه فی جدول، فوقع فيه، و تعلقت «۲» رجله بالركاب، و وقع رأسه فی الأرض، و نفر الفرس، فأخذ يمر به، فيضرب برأسه كل حجر و كل شجرة حتى مات.

قال أبو مخنف: و أما سويد بن حية؛ فزعم لى: أن عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه، بقيت رجله اليسرى فی الركاب، و ارتفعت اليمنى «۲» فطارت، و عدا به فرسه يضرب رأسه كل حجر و أصل شجرة حتى مات.

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۳۰-۴۳۱- عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۵۹؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۲۶-۲۷

قال أبو مخنف، عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، عن أخيه مسروق بن وائل، قال: كنت فى أوائل الخيل ممن

سار إلى الحسين، فقلت: أكون في أوائلها لعلّي أصيب رأس الحسين، فأصيب به منزلة عند عبيد الله بن زياد.

قال: فلما انتهينا إلى حسين «١»، تقدّم رجل من القوم يقال له ابن حوزة، فقال: أفيكم «٣» حسين «١»؟ «٤» قال: فسكت حسين «١»: فقالها ثانية، فأسكت «٥» حتّى إذا كانت الثالثة، قال:

(١) - [نفس المهموم: «الحسين»].

(٢) - (٢) [نفس المهموم: «رجله اليسرى بالركاب، وارتفعت اليمنى، فشدّ عليه مسلم بن عوسجة، فضرب رجله اليمنى»].

(٣) - [و في بحر العلوم مكانه: «و أقبل القوم يزحفون نحو مخيم الحسين عليه السّلام و كان فيهم عبد الله بن حوزة التّميمي فصاح: أفيكم...»].

(٤) (*٤) [بحر العلوم: «فلم يجبه أحد، فأعاد القول ثانيا و ثالثا، فقال له بعض أصحاب الحسين: هذا الحسين، فما تريد منه؟»].

(٥) - [في نفس المهموم و العبرات: «فسكت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٤٦٧

قولوا له: نعم، هذا حسين، فما حاجتك؟ (*٤) قال: يا حسين، أبشر بالنار. قال: كذبت، بل أقدم على ربّ غفور «١» و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: «٢» ابن حوزة.

قال؛ فرجع الحسين يديه «٣» حتّى رأينا بياض إبطيه من فوق الثّياب ثمّ قال «٣»: اللهمّ حزه إلى النار. قال: فغضب ابن حوزة، «٤» فذهب ليقحم إليه الفرس و بينه و بينه نهر؛ قال: فعلمت «٤» قدمه بالركاب، و جالت به الفرس، فسقط عنها؛ قال: فانقطعت «٥» قدمه، و «٥» ساقه، و فخذة، و بقي جانبه الآخر متعلّقا «٦» بالركاب.

«٧» قال: فرجع مسروق و ترك الخيل من ورائه؛ قال: فسألته، فقال «٧»: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئا لا أقاتلهم أبدا. «٨» قال: و نشب القتال. «٩»

(١) - [زاد في بحر العلوم: «كريم»].

(٢) - [زاد في بحر العلوم: «أنا»].

(٣-٣) [بحر العلوم: «نحو السّماء، حتّى بان بياض ابطيهما و قال»].

(٤-٤) [بحر العلوم: «و أقحم الفرس في نهر بينهما، فتعلّقت»].

(٥-٥) [لم يرد في بحر العلوم].

(٦) - [بحر العلوم: «معلّقا»].

(٧-٧) [بحر العلوم: «يضرب به الفرس كلّ حجر و شجر، و ألقته في النّار المشتعلة في الخندق، فاحترق بها حتّى مات لعنه الله. و قال مسروق بن وائل الحضرمي - و كان قد خرج مع ابن سعد- و قال: لعلّي اصيب رأس الحسين؟ فأصيب به منزلة عند ابن زياد، فلما رأى ما صنع الله بابن حوزة بدعاء الحسين عليه السّلام رجع و قال»].

(٨) - [إلى هنا حكاه عنه في بحر العلوم].

(٩) - گوید: عمرو بن حجاج که بر پهلوی راست قوم بود، به پهلوی راست حمله آورد و چون نزدیک حسین رسید، در مقابل وی زانو زدند و نیزه‌ها را به طرف آنها دراز کردند و اسبان در مقابل نیزه‌ها پیشرفت نتوانست و راه بازگشت گرفت که آنها را تیرباران کردند. چند کس را بکشتند و چند کس دیگر را زخم‌دار کردند.

ابو جعفر، حسین، گوید: یکی از بنی تمیم به نام عبد الله پسر حوزة پیامد و روبه‌روی حسین بایستاد و گفت: «ای حسین، ای حسین».

گفت: «چه می خواهی؟»

گفت: «خبردار که سوی جهنم می روی.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۸

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۳۱ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۵۹ - ۲۶۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۷۴ - ۳۷۵؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۲۶

حدّثنا علیّ (۱) بن عبد العزیز، ثنا محمّد بن سعید بن الأصبهانی، ثنا شریک، عن عطاء

- گفت: «هرگز، سوی پروردگار رحیم و توبه پذیر و در خور اطاعت می روم.»

آن گاه گفت: «این کیست؟»

یارانش گفتند: «ابن حوزه.»

گفت: «پروردگارا! او را به حوزه آتش ببر.»

گوید: اسبش او را به طرف جویی برد که در آن افتاد و پایش در رکاب بماند و سرش به زمین افتاد و اسب روان بود و او را می برد و سرش به سنگها و درختها می خورد تا جان بداد.

به گفته سوید بن حیه اسب عبد الله بن حوزه بیفتاد و پای چپش در رکاب ماند و پای راست بیرون ماند و جدا شد و اسب تاخت آورد و سرش را به سنگها و تنه درختها می زد تا جان داد.

مسروق بن وائل حاضر می گوید: من جزو نخستین سوارانی بودم که سوی حسین روان شدند. با خودم گفتم: «جزو جلوتریها بروم شاید سر حسین را به دست آرم و به سبب آن به نزد ابن زیاد منزلتی بیابم.»

گوید: چون پیش حسین رسیدیم، یکی از جماعت به نام ابن حوزه پیش رفت و گفت: «حسین میان شماست؟»

گوید: حسین خاموش ماند و ابن حوزه بار دوم این سخن را گفت، حسین همچنان خاموش ماند و چون بار سوم بگفت، گفت: «به او بگوئید: بله، این حسین است. چه می خواهی؟»

گفت: «ای حسین! خبردار که سوی جهنم می روی.»

گفت: «هرگز، سوی پروردگار رحیم و توبه پذیر و در خور اطاعت می روم.»

آن گاه گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «ابن حوزه.»

گوید: پس حسین دو دست برداشت چنان که سفیدی زیر بغل او را از بالای جامه بدیدیم. آن گاه گفت: «خدایا او را به حوزه جهنم بر!»

گوید: ابن حوزه خشمگین شد و خواست که اسب سوی وی تازد، اما میان وی و حسین نهی بود.

گوید: پای وی در رکاب بود و اسب با وی برجست که از آن بیفتاد.

گوید: پای و ساق و ران وی جدا شد و نیم دیگرش در رکاب بود.

راوی گوید: مسروق باز گشت و سپاه را پشت سر نهاد.

گوید: از او سبب پرسیدم. گفت: «از این خاندان چیزی دیدم که هرگز با آنها جنگ نمی کنم.»

گوید: «آن گاه جنگ در گرفت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۱ - ۳۰۳۳

(۱) - [و فی الخوارزمی و العبرات مکانه: «و أخبرنی الحافظ صدر الحفظ أبو العلاء الحسن بن أحمد -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۶۹

ابن السائب، «۱» عن ابن وائل أو وائل بن علقمه، أنه شهد ما هناك، قال:

قام رجل، فقال «۲»: أفیکم حسین؟ قالوا: نعم. فقال: أبشر بالنار. فقال: أبشر برّب رحیم و شفیع مطاع. قال: من أنت؟ قال: «۳» أنا ابن جویزه - أو - جویزه «۳»، قال: فقال:

اللهم حرّه إلى النار. فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الركاب. قال: فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله «۴».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۲۵ رقم ۲۸۴۹، مقتل الحسين، / ۶۱ - ۶۲ - عنه:

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۹۴؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۳؛ مثله الفيروز آبادی، فضائل الخمسة «۵»، ۳/ ۳۶۹؛ المحمودی، العبرات «۶»، ۲/ ۱۰۷

فقام رجل من القوم فناداه و قال: أبشر يا حسين بالنار. فقال له: من أنت؟ قال: أنا ابن جویزه. فقال: اللهم حرّه إلى النار.

فنفرت دابته تحته، فإذا هو على أم رأسه، فقتلته، ثم دارت عليه، فلم تزل تدوسه حتى بضعت إربا إربا، فلم يبق منه إلا رجلاه «۷». المسعودی، إثبات الوصية، / ۱۲۷

- الهمدانی إجازة، أخبرنی محمود بن إسماعیل الصیرفی، أخبرنی أحمد بن محمد بن الحسين [؟] الطبرانی، حدّثنی علی ...].

(۱) - [من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد و فضائل الخمسة].

(۲) - [في الخوارزمی و العبرات: «من أصحاب عمر بن سعد، فصاح في معسكر الحسين»].

(۳-۳) [في الخوارزمی و العبرات: «ابن جویزه»].

(۴) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و فيه عطاء بن السائب، و هو ثقة، و لكنّه اختلط»].

(۵) - [حكاها في فضائل الخمسة عن مجمع الزوائد].

(۶) - [حكاها في العبرات عن الخوارزمی].

(۷) - مردی از لشکر ابن سعد برخاست و به امام حسین علیه السلام گفت: «یا حسین! مژده باد تو را به آتش.»

امام حسین به آن ملعون فرمود: «تو کیستی؟»

گفت: «من ابن جویزه هستم.»

حسین گفت: «بار خدایا! این مرد را دچار آتش کن.»

ناگاه مرکوب آن دشمن خدا از جا برجست، او را به زیر پای خود انداخت، آنقدر (با لگد) بر سرش زد تا او را به جهنم واصل کرد. آن گاه به قدری جسدش را با پای خود کوبید که ذره ذره شد و از بدن او غیر از پاهایش چیزی باقی نماند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصية، / ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۰

و حمل عمرو بن الحجاج علی میمنه أصحاب الحسین علیه السّلام فیمن کان معه من أهل الكوفة، فلما دنا من أصحاب «۱» الحسین علیه السّلام جثوا له علی الرّكب، و اشرعوا «۲» بالرّماح «۳» نحوهم، فلم تقدم خيلهم علی الرّماح، فذهبت الخيل «۴» لترجع «۵»،

فرشقهم أصحاب الحسین علیه السّلام بالنّبل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا منهم «۶» آخرین. «۷»

و جاء رجل من بنی تمیم یقال له عبد الله بن خوزة «۸»، «۹» فأقدم علی عسكر الحسین علیه السّلام فناداه القوم: إلى أين! ثكلتک أمیک؟ فقال: إننی أقدم علی ربّ رحیم «۱۰» و شفیع مطاع. فقال الحسین علیه السّلام لأصحابه: من هذا؟ قيل: هذا ابن خوزة «۸»

التیمی «۱۱»، «۹» فقال: اللهم حزه «۱۲» إلى النار. فاضطرب به فرسه «۱۳» في جدول، فوقع، و تعلقت رجله «۱۳» اليسرى بالركاب، و ارتفعت اليمنى، فشدّ عليه مسلم بن عوسجة، فضرب رجله اليمنى. فطارت «۱۴»، و عدا به فرسه «۱۵» يضرب رأسه بكلّ حجر و مدر «۱۳» حتى مات، و عجل الله بروحه إلى النار. «۱۶»

(۱)- [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و إعلام الوری و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة].

(۲)- [الأسرار: «أسرعوا»].

(۳)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأ-حزان: «الرماح»].

(۴)- [لم يرد في مثير الأ-حزان].

(۵)- [في أعيان الشيعة و اللواعج: «ترجع»].

(۶)- [لم يرد في إعلام الوری و أعيان الشيعة و اللواعج].

(۷)- [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة الساكبة و مثير الأ-حزان].

(۸)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و أعيان الشيعة و اللواعج: «حوزة»].

(۹-۹) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فقال: يا حسين! أبشر بالنار. فقال له الحسين عليه السلام: كذبت، بل أقدم على ربّ رحيم و شفيق مطاع. ثم رفع الحسين عليه السلام يديه»].

(۱۰)- [إعلام الوری: «كريم»].

(۱۱)- [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و إعلام الوری و الأسرار].

(۱۲)- [في البحار و العوالم و الأسرار: «جزه»].

(۱۳-۱۳) [إعلام الوری: «في جداول، فوقع رجله و تعلقت»].

(۱۴)- [في البحار و العوالم: «فأطارت»].

(۱۵-۱۵) [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «يضرب برأسه كلّ حجر و كلّ شجر» و في إعلام الوری: «و ضرب رأسه كلّ حجر و كلّ شجر» و في البحار و العوالم: «فضرب برأسه كلّ حجر و كلّ شجر»].

(۱۶)- [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة و اللواعج، و أضيف: «(و كان) مسروق بن وائل الحضرمي، قد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۱

و نشب القتال «۱»، فقتل من الجميع جماعة. «۲»

- خرج مع ابن سعد، و قال: لعلّي أصيب رأس الحسين فأصيب به منزله عند ابن زياد، فلمّا رأى ما صنع بآبن حوزة بدعاء الحسين عليه السلام، رجع و قال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا أقاتلهم أبداً، و نشب القتال»].

(۱)- [لم يرد في الأسرار].

(۲)- عمرو بن حجاج با لشكريانث به ميمنه لشكر حسين عليه السلام حمله افكند، و چون به ياران آن حضرت نزديك شدند، آنان سر زانو نشسته و نيزه‌های خود را به سوی ایشان دراز کردند. اسبان لشكر عمرو كه چنين دیدند، پيش نرفته و چون خواستند واپس روند، ياران حسين عليه السلام آنان را تيرباران کرده و گروهی از ایشان را بدان وسیله به زمین افکنده و گروهی را زخمی کردند. مردی از بنی تمیم به نام عبد الله بن حوزة (از لشكر عمر بن سعد) بیرون آمده و جلوی لشكر حسين عليه السلام آمد. مردمان فریاد

زدند: «مادرت به عزایت بنشیند. کجا می‌روی؟»

گفت: «من به سوی پروردگاری مهربان و شفیع‌ی که شفاعتش پذیرفته است، می‌روم.»

حسین علیه السلام به یاران خود فرمود: «این مرد کیست؟»

گفتند: «پسر خوزه تمیمی است.»

حضرت گفت: «بار خدایا! او را به آتش بکش!»

پس اسب آن مرد سرکشی و چموشی کرد و در راه آبی باریک آمده و آن مرد از اسب درافتاد و پای چپش در رکاب گیر کرد و پای راستش به هوا رفت. مسلم بن عوسجه پیش آمد و پای راستش را با شمشیر بزد و اسب به همان حال شروع به دویدن کرد و سر آن مرد را به هر سنگ و کلوخی می‌کوبید تا به دوزخ رهسپار شد و خداوند بی‌درنگ او را به آتش دوزخ فرستاد.

(مترجم گوید: محدث قمی رحمه الله در «منتهی الآمال» سخن این مرد را با تفاوت و اضافه نقل کند و آن چنین است که چون پیش آمد، گفت: «یا حسین! یا حسین!»)

حضرت فرمود: «چه می‌خواهی؟»

گفت: «مژده گیر به آتش دوزخ.»

حضرت فرمود: «هرگز چنین نیست. من به پروردگاری مهربان و شفیع‌ی که شفاعتش پذیرفته است، وارد خواهم شد...»

تا به آخر داستان که بدون تفاوت نقل کند، ولی در دو نسخه ارشاد که نزد اینجانب بود، با آنچه در بحار و ناسخ از ارشاد نقل کنند و دیگر کتابها که من دسترس داشتم هم‌چنان بود که ترجمه شد، و آنچه محدث قمی رحمه الله نقل کرده، ظاهرتر است و سیاق عبارت و قرینه موافق با آن است، و چنان می‌نماید که این مرد جسارتی کرده که به نفرین امام علیه السلام دچار گشت و تنها به گفتن جمله: «انی اقدم علی ربّ کریم...» دل آن بزرگوار را این‌سان به درد نیاورده، و این بیان نیز با گفتار امام علیه السلام مناسبتر خواهد بود؛ ولی مدرک آن را آن مرحوم نقل ننموده است که از چه کتابی حدیث را به این ترتیب ذکر کرده است. پس از این جریان، جنگ درگیر شد و از دو طرف گروهی کشته شدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۵-۱۰۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۲

المفید، الارشاد، ۲/ ۱۰۵-۱۰۶-عنه: المجلسی، البحار، ۱۳/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۶-۲۵۷؛ البهانی، الدمعة الساکبة، ۴/

۲۹۴؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۱؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۳-۲۴۴؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۱/ ۶۰۴، لواعج الأشجان، / ۱۴۰-۱۴۱

(و به) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدار قطني، قال حدثنا محمد بن مخلد، قال حدثنا عباس الدوري، قال حدثنا شهاب بن عباد، قال حدثنا أبو الأحوص «۱»، عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل، قال: لما خرج الناس إلى الحسين بن علي عليهما السلام، رحل «۲» من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب، فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه. فقال له: من أنت؟ فقال: حويزة- أو ابن حويزة- قال: اللهم حزه إلى النار. قال: و بين يديه نهر، فذهب ليعبره، فزالت أسته عن السيرج، فمر بنا و قد قطعته، فما أبقت منه إلا فخذه، و ساقه، و قدميه في الرّكاب، و إحدى خصيتيه. فقلنا:

ارجعوا! لا نشهد قتل هذا الرّجل.

السّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۰-عنه: المحمودی، العبرات، ۲/ ۱۰۷

فأخذ له رجل السّلاح، فقال له: أبشر بالنّار. فقال: بل «۳» إن شاء الله برحمة ربّي عزّ و جلّ «۴»، و شفاعة نبیّ «۵» صلّى الله عليه و

سَلَّمَ.

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط المحمودی، / ۲۱۹، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۴، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۶- عنه: الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۳۱؛ مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۱۶، الحسین بن علی، / ۷۵؛ محب الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۹؛ الدّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۶، سیر أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۹

(۱)- [فی المطبوع: «الأخوص» و التصحیح عن العبرات].

(۲)- [العبرات: «خرج»].

(۳)- [ذخائر العقبی: «أبشر»].

(۴)- [لم یرد فی کفایة الطالب و ذخائر العقبی و تاریخ الإسلام و السیر].

(۵)- [فی التهذیب: «نبیه»، و فی ذخائر العقبی: «جدی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۳

أخبرنا أبو غالب (۱) أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الصّمد (۲) بن علی، أنبأنا عبيد الله بن محمّد ابن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمّد، أنبأنا عمّی، أنبأنا ابن الإصبهانی، أنبأنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن وائل (۳) «۴» - أو وائل بن علقمة - «۴» أنه شهد ما هناك.

قال: قام رجل فقال: أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم. قال: أبشر بالنار! قال: أبشر برّب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا جوية «۵».

قال: اللهمّ جزه «۶» إلى النار.

فنفرت به الدابة، فتعلقت به رجله في الرّكاب «۷»، فو الله ما بقى عليها منه إلّا رجله. «۸»

ابن عساکر، الحسین علیه السّلام ط المحمودی، / ۲۵۶ رقم ۳۱۸- عنه: الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۳۵؛ مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۴۳، الحسین بن علی، / ۱۰۲؛ محب الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۴

ابن بطّنة فی الإبانة، و ابن جریر فی التّاریخ: إنّه نادى الحسین ابن جوية فقال: يا حسين! أبشر فقد تعجّلت النار فی الدّنيا قبل الآخرة.

قال: ويحك! أنا؟ قال: نعم.

قال: ولی ربّ رحيم، و شفاعة نبی مطاع، اللهمّ إن كان عندك كاذبا، فجرّه إلى النار.

قال: فما هو إلّا أن تُثني عنان فرسه، فوثب به، فرمى به، و بقيت رجله في الرّكاب، و نفر الفرس، فجعل يضرب برأسه كلّ حجر و شجر حتى مات.

و فی رواية غيرهما: اللهمّ جرّه إلى النار، و أدقه حرّها في الدّنيا قبل مصيره إلى الآخرة. فسقط عن فرسه في الخندق و كان فيه نار، فسجد الحسین.

(۱)- [و فی کفایة الطالب مكانه: «أخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشّيرازي بدمشق، أخبرنا علي بن الحسن الشّافعي، أخبرنا أبو غالب (...)].

(۲)- [و فی ابن العدیم مكانه: «أنبأنا ابن طبرزد، عن أبي غالب أحمد بن الحسن البناء، قال عبد الصّمد (...)].

(۳)- [و فی ذخائر العقبی مكانه: «و عن علقمة بن وائل (...)].

(۴-۴) [لم یرد فی کفایة الطالب].

(۵)- [فی کفایة الطالب و ابن العدیم: «حوية»، و فی ذخائر العقبی: «جريرة»].

(۶) - [فی کفایة الطالب و ابن العديم: «حزه» و فی ذخائر العقبي: «جرّه»].

(۷) - [ذخائر العقبي: «بالرکاب»].

(۸) - [أضاف فی ذخائر العقبي: «خرجه ابن بنت منيع»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۴

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۶ - ۵۷ - عنه: السَّيِّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۱ - ۲۴۲؛ المجلسي، البحار، ۳۰۱ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۱۳ - ۶۱۴

فرح عمر و بن الحجاج في ميمنة عمر، فلما دنا من الحسين جثوا له على الركب، و أشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا آخرين. و تقدم رجل منهم يقال له: ابن حوزة، فقال: أفيكم الحسين؟ فلم يجبه أحد، فقالها ثلاثا، قالوا: نعم، فما حاجتك؟ قال «۱»: يا حسين! أبشر بالنار. قال له: كذبت، بل أقدم على ربِّ رحيم «۲»، و شفيح مطاع، فمن أنت؟ قال: «۳» ابن حوزة.

فرع الحسين يديه فقال: «۴» اللهم حزه إلى النار. فغضب ابن حوزة، فأقحم «۵» فرسه في نهر بينهما، فتعلقت قدمه بالرکاب، و جالت به الفرس فسقط عنها «۵»، فانقطعت فخذه و ساقه و قدمه و بقي جنبه «۶» الآخر متعلقا «۷» بالرکاب، يضرب «۸» به كل حجر و شجر «۹» حتى مات.

و كان مسروق بن وائل الحضرمي قد خرج معهم و قال: لعلي «۹» أصيب رأس الحسين، «۱۰» فأصيب به منزلة «۱۰» عند ابن زياد. «۱۱» فلما رأى ما صنع الله بـابن حوزة بدعاء الحسين،

(۱) - [و فی المقرّم مكانه: «و أقبل القوم يزحفون نحوه و كان فيهم عبد الله بن حوزة التميمي، فصاح: أفيكم حسين؟ و فی الثالثة قال أصحاب الحسين: هذا الحسين، فما تريد منه؟ قال...»].

(۲) - [المقرّم: «غفور كريم»].

(۳) - [زاد في المقرّم: «أنا»].

(۴) - [المقرّم: «حتى بان بياض أبطيه و قال:»].

(۵-۵) [المقرّم: «الفرس إليه و كان بينهما نهر، فسقط عنها و علقت قدمه بالرکاب و جالب به الفرس»].

(۶) - [المقرّم: «جانبه»].

(۷) - [المقرّم: «معلقا»].

(۸) - [المقرّم: «و أخذت الفرس تضرب»].

(۹-۹) [المقرّم: «و ألقته في النار المشتعلة في الخندق، فاحترق بها و مات. قال مسروق بن وائل الحضرمي:

كنت في أول الخيل التي تقدمت لحرب الحسين لعلّي أن»].

(۱۰-۱۰) [المقرّم: «فأحظي به»].

(۱۱) - [إلى هنا حكاها عنه في المقرّم و أضاف: «فلما رأيت ما صنع بـابن حوزة عرفت أنّ لأهل هذا البيت حرمة و منزلة عند الله و تركت الناس و قلت: لا أقاتلهم، فأكون في النار»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۵

رجع و قال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئا لا أقاتلهم أبدا. و نشب القتال. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۹- عنه: المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۸۲-۲۸۳

و حمل عمرو بن الحجاج، و هو فی المیمنه، فلما دنا من الحسین، جثوا له علی الزکب، و أشرعوا الزّماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم علی الزّماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنّبل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا آخرين.

و جاء عبد الله بن حوزة التّميمي حتّى وقف أمام الحسین، فقال له: يا حسين. فقال:

ما تشاء؟ قال: أبشر بالنّار. قال: «كلّا، إنّی أقدم علی ربّ رحيم شفيع مطاع، من أنت؟». قال أصحابه: هذا ابن حوزة. قال: ربّ حزه إلى النّار! فاضطرب به فرسه فی جدول، فوقع فيه، و تعلّقت رجله بالزّكاب، و نفر الفرس، فمرّ به يضرب برأسه كلّ شجرة و حجر حتّى مات، و انقطعت فخذه، و ساقه، و قدمه.

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۷-۴۴۸

و حمل رجل، يقال له عبد الله بن حوزة حتّى وقف بين يدي الحسین، فقال له: يا

(۱)- عمرو بن حجاج (فرمانده میمنه) از میمنه عمر پیش رفت. چون به حسین نزدیک شد (با عده خود)، یاران زانو بر زمین زدند و

نیزه‌ها را حواله مهاجمین نمودند. اسبهای آنها از بیم سرنیزه تاخت نکرد.

چون سواران خواستند برگردند، آنها را تیرباران کردند. یک سوار را کشتند و چند تن دیگر را مجروح نمودند. مردی از آنها ابن

حوزه نام پیش رفت و گفت: «آیا حسین میان شماست؟»

کسی به او پاسخ نداد. آن سؤال را سه بار تکرار کرد. گفتند: «آری، چه کار داری؟»

گفت: «ای حسین! تو را وعده دوزخ می‌دهم.»

گفت: «دروغ می‌گویی. من نزد پروردگار بخشنده مهربان و خداوند معبود و مطاع خواهم رفت. تو کیستی؟»

گفت: «ابن حوزة (از حیازت است).»

حسین دست خود را برداشت و گفت: «خداوندا! او را به دوزخ حیازت کن (سوق بده).»

ناگاه اسب او در جویی که حائل بود، لغزید و او افتاد؛ ولی یک پای وی به رکاب آویخته و گیر کرده بود. اسب می‌دوید و او را بر زمین می‌کشید. ران و ساق و قدم او (از یک طرف) پاره پاره شد. قسمت دیگر پیکرش در رکاب آویخته ماند. اسب او را به هر سنگ و درخت می‌زد تا آن که مرد. مسروق بن وائل حضرمی هم با آنها (دشمنان حسین) رفته بود. او با خود می‌گفت: «شاید من بتوانم سر حسین را به دست آرم که نزد ابن زیاد مقام و منزلتی بیابم.»

چون دید که خداوند بر اثر نفرین حسین، ابن حوزة را دچار کرد، برگشت و گفت: «من از این خانواده (کراماتی) چیزهایی دیدم.

هرگز با آنها جنگ و ستیز نخواهم کرد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۷۴-۱۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۶

حسین أبشر بالنّار! فقال له الحسین: كلّا، ويحك إنّی أقدم علی ربّ رحيم، و شفيع مطاع، بل أنت أولى بالنّار. قالوا: فانصرف، فوقصته

فرسه، فسقط، و تعلّقت قدمه بالزّكاب، و كان الحسین قد سأل عنه، فقال: أنا ابن حوزة. فرجع الحسین يده، و قال:

اللّهمّ حزه إلى النّار. فغضب ابن حوزة و أراد أن يقحم عليه الفرس، و بينه و بينه نهر، فجالت «۱» به الفرس، فانقطعت قدمه، و ساقه، و

فخذه، و بقى جانبه الآخر متعلّقا بالزّكاب، و شدّ عليه مسلم بن عوسجة، فضربه، فأطار رجله اليمنى، و غارت به فرسه، فلم يبق حجر

يمرّ به إلّا ضربه فی رأسه حتّى مات.

ابن كثير، البدايه و النّهاية، ۸/ ۱۸۱

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ: حَدَّثَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّائِبِ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمَ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ)، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوِيرَةَ، فَقَالَ: يَا حُسَيْنُ! فَقَالَ (صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ): مَا تَشَاءُ؟ فَقَالَ: أَبْشُرْ بِالنَّارِ. فَقَالَ: كَلِمًا، إِنِّي أَقْدَمُ عَلَى رَبِّ غَفُورٍ، وَشَفِيعٍ مَطَاعٍ، وَأَنَا مِنْ خَيْرٍ، إِلَى خَيْرٍ، مِنْ أَنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ جَوِيرَةَ «٢». فَرَفَعَ يَدَهُ الْحُسَيْنِ حَتَّى رَأَيْنَا بِيَاضَ إِبْطِيهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ جِزَّهُ إِلَى النَّارِ.

فَغَضِبَ ابْنُ جَوِيرَةَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَاضْطَرَبَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدُولٍ وَتَلَقَّى رَجُلَهُ بِالرِّكَابِ، وَوَقَعَ رَأْسُهُ فِي الْأَرْضِ، وَنَفَرَ الْفَرَسَ، فَأَخَذَ يَعْدُو بِهِ، وَيَضْرِبُ رَأْسَهُ بِكُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَانْقَطَعَتْ قَدَمُهُ، وَسَاقَهُ «٣»، وَبَقِيَ جَانِبُهُ الْآخِرُ مُتَعَلِّقًا فِي الرِّكَابِ، فَصَارَ لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ.

السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، / ٢٤١- مثله المجلسي «٤»، البحار، ٤٤ / ١٨٧؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٥٢
قال أبو مخنف: [...] قال: و حمل ابن الحجاج على ميمنة الحسين عليه السلام في مائة و خمسين فارسا من أهل الكوفة، فلما دنى من الحسين عليه السلام زحفوا له أصحاب الحسين عليه السلام

(١)- [في المطبوع: «فحالت»].

(٢)- [في البحار و العوالم: «أنا ابن جويرة»].

(٣)- [أضاف في البحار و العوالم: «و فخذة»].

(٤)- [حكاه في البحار و العوالم عن عيون المعجزات للمرتضى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٤٧٧

و شَرَّعُوا نَحْوَهُمُ الْأَسِنَّةَ، وَ قَوْمُوا الْأَعْنَةَ، فَلَمْ تَقْدَمْ خَيْلُهُمْ عَلَى الرِّمَاحِ، فَطَرَحُوا مِنْهُمْ رِجَالًا، وَ جَرَحُوا أَبْطَالَ، وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوِيرَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا تَرِيدُ؟ فَقَالَ: إِنِّي قَادِمٌ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ، وَ شَفِيعٍ مَطَاعٍ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جَوِيرَةَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ جِزَّهُ إِلَى النَّارِ. قَالَ:

فاضطرب به فرسه في جدول، فتعلقت رجله بالركاب، فشد عليه مسلم بن عوسجة، فضربه، فطارت رجله اليمنى، فعدا فرسه يضرب رأسه بكل حجر إلى أن مات. لا رحمه الله تعالى. «١»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ٢٧٨

(١)- بعد از قتل ایشان، عمرو بن الحجاج با جماعتی از سپاه کوفه ميمنه لشکر حسین را نصب العین کرد. چون مسافت بین الفریقین اندک شد، سپاهیان حسین زانو بر زمین نهادند و سنان نیزه‌های هفت‌باز را به سوی دشمن دراز کردند. خیل خصم چون در رسیدند از سنان نیزه‌ها بترسیدند و پشت دادند و اصحاب حسین علیه السلام ایشان را به تیرباران گرفتند. بعضی در افتادند و جان بدادند و گروهی به زخم تیر بختند و بجستند.

این وقت مردی از قبیله بنی تميم که او را عبد الله بن جوزة گفتند، اسب خویش را به زخم مهمیزانگیز داد و روی به لشکرگاه حسین علیه السلام نهاد. اصحاب آن حضرت گفتند: «مادر بر تو بگرید! به کجا می‌آیی؟»

فقال: إِنِّي أَقْدَمُ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ وَ شَفِيعٍ مَطَاعٍ.

حسین علیه السلام فرمود: این کیست؟ گفتند: ابن جوزة.

فقال: اللَّهُمَّ! جِزَّهُ إِلَى النَّارِ.

یعنی: «ای پروردگار من! او را به سوی دوزخ کوچ ده.»

در زمان، اسب در زیر پای این جوزه حرون (۱) گشت و آغاز شموسی (۲) نهاد و او را از پشت درانداخت؛ چنان‌که پای چپش در چنبر رکاب علاقه (۳) گشت و پای راستش واژونه (۴) بر فراز بود. مسلم بن عوسجه جلدی کرد و پیش تاخت و پای راستش را به زخم شمشیر از تن باز کرد و اسب او در تکتاز آمد و سر او را سرکوب خار و خاره (۵) ساخت تا او را به آتش دوزخ درانداخت. (۶)

(۱). حرون: سرکش، نافرمان.

(۲). شموسی: چموشی.

(۳). علاقه گشت: آویزان شد.

(۴). واژونه: وارونه، مقلوب.

(۵). خاره، خارا: سنگ سخت.

(۶). [این مطلب را در احوالات سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۲-۳ تکرار نموده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۹-۲۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۸

بریر بن خضیر قتاله ثم استشهاده

و بارز یزید بن معقل بریر بن خضیر، فضرِب بریراً ضرباً خفیفه، و ضربه بریر ضربه قَدَّت المغفر، و جعل ینضنض سیفه فی دماغه. و حمل رضی بن منقذ العبدی، فاعتنق بریراً، فاعترکا ساعة. ثم إن بریراً قعد علی صدره، فقال رضی: أین أهل المصاع و الدِّفاع «۱». فحمل کعب بن جابر بن عمرو الأزدي بالرمح، فطعنه فی ظهره، فلما وجد بریر مس الرمح عضَّ أنف رضی، فقطع طرفه، و شدَّ علی کعب، فضربه بسیفه حتّی قتله.

فلما رجع کعب بن جابر، قالت له أخته التوار بنت جابر: أعت علی ابن فاطمه، و قتلت بریراً سید القراء؟ لقد أتیت عظیماً، و اللّٰه لا أكلمک أبداً «۲».

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۱-۱۹۲

و قال الهیثم: خرج رجل من الأزدي فیمن وجهه إلى الحسين فنهته امرأته، فلما رجع قال:

ألم تخبری عنی و أنت ذمیمه غداه حسین و الرماح شوارع

ألم آت أقصى ما کرهت و لم یعب «۳» علی غداه الرّوع ما أنا صانع

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۲

قال أبو مخنف: و حدّثنی یوسف بن یزید، عن عقیف بن زهیر بن أبی الأحنس- و کان قد شهد مقتل الحسين- قال: و خرج یزید بن معقل «۴» من بنی «۵» عمیره بن ربیعہ

(۱)- آی: این المحامی عنی و المقاتل دونی.

(۲)- هذا هو الظاهر، و فی النسخة: (و اللّٰه لا أطمک أبداً).

(۳)- [أنساب الأشراف: «و لم أغب»].

(۴)- [و فی بحر العلوم مکانه: «و نادى یزید بن معقل ...»].

(۵) (*۵) [بحر العلوم: «عمیر بن ربیعہ- قد قرب من مخیم الحسين علیه السلام بریر بن خضیر الهمدانی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۷۹

- و هو حليف لبنى سليمه من عبد القيس - فقال (۵): يا برير بن حضير (۱)، كيف (۲) ترى (۳) الله صنع بك (۳)! قال: صنع الله - و الله (۴) - بى خيرا، و صنع الله (۴) بك شرا. قال: كذبت، و قبل اليوم ما كنت كذابا، (۵) هل تذكر و أنا (۵) أما شيك فى بنى لوزان و أنت تقول: (۶) إن عثمان ابن عفان كان على نفسه مسرفا، و إن معاوية بن أبى سفيان ضالّ مضلّ (۶)، و إن إمام الهدى و الحقّ (۷) على بن أبى طالب؟

فقال له (۷) برير: (۸) أشهد أن هذا رأى و قولى (۷). فقال له يزيد بن معقل: فأبى (۹) أشهد أنك من الضالين.

(۱۰) فقال له برير بن حضير (۱): هل لك فلا باهلك؟ و لندع الله (۱۰) أن يلعن الكاذب (۱۱) (۱۲) و أن يقتل (۱۳) المبطل؟ (۱۴) ثم اخرج فلا بارزك.

قال: فخرجا، فرعا أيديهما إلى الله (۱۵) يدعوانه أن يلعن الكاذب، و أن يقتل المحقّ المبطل ۱۴.

(۱) - [فى نفس المهموم و المعالى و بحر العلوم و العبرات: «خضير»].

(۲) - [و فى المقرّم مكانه: «و نادى يزيد بن معقل: يا برير! كيف...»].

(۳) - (۳) [بحر العلوم: «صنع الله»].

(۴) - [لم يرد فى المقرّم و بحر العلوم].

(۵) - (۵) [المقرّم: «أتذكر يوم كنت»].

(۶) - (۶) [المقرّم: «كان معاوية ضالّا»].

(۷) - [لم يرد فى المقرّم].

(۸) - [زاد فى المقرّم: «بلى»].

(۹) - [المقرّم: «و أنا»].

(۱۰) - (۱۰) [المقرّم: «فدعا برير إلى المباهلة، فرعا أيديهما إلى الله سبحانه يدعوانه»].

(۱۱) - [زاد فى بحر العلوم: «منّا»].

(۱۲) (۱۲) [*] [المقرّم: «و يقتله ثم تضاربا»].

(۱۳) - [فى المعالى و بحر العلوم: «يقتل المحقّ»].

(۱۴) - (۱۴) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۱۵) - [المعالى: «بالمباهلة إلى الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۰

ثم برز كلّ واحد (۱) منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بن معقل برير بن حضير (۲) ضربه خفيفه، لم تضره شيئا (۱۲)*، و ضربه برير (۳) بن حضير (۲) ضربه (۳) «۴» قدّدت المغفر، (۵) و بلغت الدماغ (۵)، فخرّ كأنّما هوى من حائق (۶)، (۷) و إنّ سيف ابن حضير (۲) لثابت فى رأسه، (۸) فكأنى أنظر إليه ينضضه من رأسه.

(۷) حمل (۸) عليه رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريرا، فاعتركا (۹) ساعة. (۱۰) ثم إنّ بريرا قعد على صدره، فقال رضى: أين أهل المصاع و الدّفاع؟

قال: (۹) فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزديّ ليحمل (۱۱) عليه، فقلت: إنّ هذا برير بن حضير (۱۲)، القارئ الذى كان يقرؤنا القرآن فى (۱۳) المسجد (۱۴).

فحمل عليه بالزّرح حتّى وضعه في ظهره، فلّمّا وجد مسّ الرّرح «۱۰» برك عليه، فعصّ

- (۱) - [لم يرد في بحر العلوم].
- (۲) - [في نفس المهموم و العبرات: «برير بن خضير»، و في المعالي و بحر العلوم: «برير»].
- (۳) - (۳) [المقرّم: «على رأسه»].
- (۴) - [زاد في بحر العلوم: «عنيفه»].
- (۵) - (۵) [في المقرّم: «و الدّماغ»، و في بحر العلوم: «و بلغت إلى الدّماغ»].
- (۶) - [في المقرّم و بحر العلوم: «شاهق»].
- (۷) - (۷) [المقرّم: «و سيف برير ثابت في رأسه و بينا هو يريد أن يخرجّه إذ»].
- (۸) - (۸) [بحر العلوم: «فبينما برير يريد أن يحركه و يخرجّه من رأسه إذ حمل»].
- (۹) - (۹) [المقرّم: «فصرعه برير و جلس على صدره فاستغاث رضى بأصحابه»].
- (۱۰) - (۱۰) [بحر العلوم: «فصرعه برير و قعد على صدره، فاستنجد رضى بقومه، فجاء كعب بن جابر الأزديّ، فطعن بريرا بالزّرح في ظهره، فلّمّا أحسّ برير بألم الطّعنة»].
- (۱۱) - (۱۱) [المقرّم: «على برير، فصاح به عفيف بن زهير بن أبي الأحنس:»].
- (۱۲) - [في نفس المهموم و المعالي و المقرّم و العبرات: «خضير»].
- (۱۳) (۱۳) [*۱۳] [المقرّم: «جامع الكوفة، فلم يلتفت إليه و طعن بريرا في ظهره، فبرك برير على رضى و عضّ وجهه، و قطع طرف أنفه، و ألقاه كعب برمحه عنه و ضربه بسيفه فقتله. و قام العبدىّ ينفض التراب عن قبائه و قال: لقد أنعمت عليّ يا أبا الأزديّ نعمه لا أنساها أبدا. و لمّا رجع كعب بن جابر إلى أهله عتبت عليه امرأته النّوار و قالت: أعنت على ابن فاطمه و قتلت سيّد القراء. لقد أتيت عظيما من الأمر و الله لا أكلمك من رأسى كلمة أبدا، فقال:»].
- (۱۴) - [زاد في المعالي: «فلم يلتفت لعذلى إياه»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۱
- «۱» بوجهه، و قطع طرف «۲» أنفه، فطعنه كعب «۳» بن جابر «۳» حتّى ألقاه عنه، و قد غيب «۱» السّنان في ظهره، ثمّ أقبل عليه «۴» يضربه بسيفه «۴» حتّى قتله.
- «۵» قال عفيف: كأنّى أنظر إلى العبدىّ الصّريع قام «۵» ينفض التراب عن قبائه، و يقول:
- أنعمت عليّ يا أبا الأزديّ نعمه لن أنساها أبدا. «۶» قال: فقلت: أنت رأيت هذا؟ قال: نعم، رأى عينيّ و سع أذنى «۶».
- فلّمّا رجع كعب بن جابر، قالت له «۷» امرأته، أو أخته النّوار بنت جابر «۷»: أعنت على ابن فاطمه، و قتلت «۸» سيّد القراء؛ «۹» لقد أتيت عظيما من الأمر «۹»، و الله لا أكلمك من رأسى كلمة أبدا. «۱۰»
- و قال كعب بن جابر (*۱۳):

سلى تخبرى عنيّ و أنت ذميمة غداة حسين و الزّماح شوارع
 ألم آت أقصى ما كرهت و لم يخل عليّ غداة الرّوع ما أنا صانع
 معي يزنّي لم تخنه كعوبه و أبيض مخشوب الغراين قاطع
 فجرّده في عصبه ليس دينهم بدينيّ و إنّي بآبن حرب لقانع
 و لم تر عينيّ مثلهم في زمانهم و لا قبلهم في النّاس إذ أنا يافع

(۱) - (۱) [المعالی]: «أنفه حتّى قطعته، و أنفذ كعب الرّمح فى ظهر بریر حتّى غاب».

(۲) - [لم یرد فى بحر العلوم].

(۳) - (۳) [بحر العلوم]: «بأخرى».

(۴) - [لم یرد فى بحر العلوم].

(۵) - (۵) [فى المعالی]: «فكأنّى أنظر إلى رضى قام» و فى بحر العلوم: «فقام رضى و هو».

(۶) - (۶) [لم یرد فى المعالی و بحر العلوم].

(۷) - (۷) [فى المعالی]: «أخته النّوار بنت جابر»، و فى بحر العلوم: «امرأته».

(۸) - [زاد فى بحر العلوم]: «بریرا».

(۹) - (۹) [لم یرد فى بحر العلوم].

(۱۰) - [إلى هنا حكاه عنه فى المعالی و بحر العلوم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۲

أشدّ قراعا بالسّيوف لدى الوغى ألا كلّ من يحمى الدّمار مقارع

و قد صبروا للطّعن و الضّرب حسّرا و قد نازلوا لو أنّ ذلك نافع

فأبلغ عبید الله إمّا لقيته بأنى مطيع للخليفة سامع

قتلت بریرا ثمّ حمّلت نعمه أبا منقذ لما دعا: من يماصع؟ «۱»

«۲» قال أبو مخنف: حدّثنى عبد الرّحمان بن جندب، قال: سمعته فى إمارة مصعب بن الزّبير؛ و هو يقول: يا ربّ إنّنا قد وفينا، فلا تجعلنا يا ربّ كمن قد غدر. فقال له أبى:

صدق، و لقد و فى و كرم، و كسبت لنفسك شرّا. قال: كلّا، إننى لم أكسب لنفسى شرّا، و لكننى كسبت لها خيرا.

قال: و زعموا أنّ رضى بن منقذ العبديّ ردّ بعد على كعب بن جابر جواب قوله، فقال «۲»:

لو شاء ربّى ما شهدت قتالهم و لا جعل التّعماء عندى ابن جابر

لقد كان ذاك اليوم عارا و سبّه يعيّره «۳» الأبناء بعد المعاشر

فيا ليت أنّى كنت من قبل قتله و يوم حسين كنت فى رمس قابر «۴»

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه فى نفس المهموم].

(۲) - (۲) [المقرّم]: «فردّ عليه رضى بن منقذ العبديّ بقوله».

(۳) - [المقرّم]: «تعيّره».

(۴) - عفيف بن زهير كه هنگام كشته شدن حسين حضور داشته بود، گوید: يزيد بن معقل از مردم بنى عمير و وابسته بنى سليمه عبد

القيس پیامد و گفت: «ای بریر پسر حضير! می بینی كه خدا با تو چه كرد؟»

بریر گفت: «به خدا با من همه نيكي كرد و با تو بدى كرد.»

گفت: «دروغ گفتى. پيش از اين دروغگو نبودى. ياد دارى كه در محله بنى لوزان همراه تو بودم و مى گفتى كه عثمان بن عفان با

خويشتن بد كرد و معاويه بن ابى سفيان گمراه و گمراه كننده است و پيشواى هدايت و حق، على بن ابيطالب است؟»

بریر گفت: «شهادت می دهم كه عقیده و گفتار من اين است.»

یزید بن معقل گفت: «من نیز شهادت می‌دهم که تو از جمله گمراهانی.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۳

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۱-۴۳۳- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۶۰-۲۶۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۹۶-۳۹۷؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۹-۳۱۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۴-۴۱۵؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۲۸-۲۹
قال: ثم برز من بعده [الحرّ بن یزید] بریر بن حضیر «۱» الهمدانی، و هو یقول:

- بریر بن حضیر بدو گفت: «می‌خواهی با همدیگر دعا کنیم و از خدا بخواهیم که دروغگو را لعنت کند و خطاکار را بکشد، آن‌گاه بیایم و با تو هم‌وردی کنم.»

گوید: پس بیامدند و دست سوی خدا برداشتند و از او خواستند که دروغگو را لعنت کند و آن‌که حق دارد، خطاکار را بکشد. آن‌گاه به مقابله همدیگر رفتند و هر کدامشان ضربتی به دیگری زد. یزید بن معقل ضربتی سبک به بریر بن حضیر زد که زیانی به او نزد. بریر بن حضیر ضربتی به او زد که زره سر را شکافت و به مغز رسید و از پای درآمد. چنان‌که گفتی از بلندی افتاده بود.

گوید: شمشیر این حضیر در سر وی به جا مانده بود؛ گویی می‌بینمش که شمشیر را تکان می‌داد و از سر او بیرون می‌کشید.
گوید: رضی بن منقذ عبدی به بریر حمله برد و در گردن وی آویخت و مدتی کشاکش کردند. عاقبت بریر بر سینه وی نشست و رضی گفت: «اهل جنگ و دفاع کجا شدند؟»

گوید: کعب بن جابر بن عمرو ازدی خواست سوی او حمله برد. بدو گفتم: «این بریر بن حضیر قاری است که در مسجد به ما قرآن می‌آموخت.»

گوید: پس با نیزه حمله برد و آن را در پشت بریر جا داد و چون سوزش نیزه را دریافت، بر او جست و چهره‌اش را گاز گرفت و یک طرف بینی‌اش را کند. کعب بن جابر ضربت زد تا او را بینداخت و سرنیزه را به پشت او فرو برده بود. آن‌گاه پیش رفت و چندان با شمشیر بزد که جان داد.

عقیف گوید: گویی مرد عبدی از پای درآمد را می‌بینم که از جای برخاست و خاک از قبای خویش می‌تکانید و می‌گفت: «ای برادر ازدی! خدمتی به من کردی که هرگز آن را فراموش نمی‌کنم.»
راوی گوید: گفتم: «این را دیدی؟»

گفت: «آری، چشم دید و گوش شنید.»

گوید: وقتی کعب بن جابر بازگشت، زنش یا خواهرش نوار دختر جابر بدو گفت: «با دشمنان پسر فاطمه کمک کردی و سرور قاریان را کشتی، کاری فجیع کردی. به خدا هرگز یک کلمه با تو سخن نمی‌کنم.»

عبد الرحمان بن جندب گوید: در ایام امارت مصعب شنیدم که کعب بن جابر می‌گفت: «پروردگارا! ما تکلیف خویش را انجام دادیم. ما را به صف خیانتکاران مبر.»

گوید: پدرم گفت: «راست می‌گویی، تکلیف خویش را به سر بردی، اما برای خویشتن بد اندوختی.» گفت: «ابدا! برای خود بد نیندوختم. نیکی اندوختم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۳-۳۰۳۵

(۱)- فی النسخ: حصین.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۴

أنا بریر و أبی حضیر «۱» لیس یروع الأسد عند الزّئر «۲»

يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم ولا أرى من ضرّ «۳»

و ذاك فعل الحرّ من برير

ثمّ حمل، فقاتل قتالا شديداً و هو يقول: اقتربوا منّي يا قتله «۴» المؤمنين! اقتربوا منّي يا قتله أولاد النّبيين! اقتربوا منّي يا قتله ابن بنت نبيّ ربّ العالمين، و ذرّيته الباقين! قال:

فحمل رجل من أصحاب عبيد الله بن زياد، يقال له بحير بن أوس الضّبيّ، فقتله - رحمه الله.

ثمّ جال في الصّفين، و جعل يقول:

«۵» [سلي تخبري «۶» عنّي و أنت ذميمة غداة «۷» حسين و الرّماح شوارع «۸» ألم آت «۸» أقصى ما كرهت و لم يخل

علّي غداة الرّوع ما «۹» أنا صانع «۹» فجردته في عصبه ليس دينهم

كديني و إنّي بعد ذاك لقانع و قد صبروا للطّعن و الضّرب حسّرا

و قد جالدوا «۱۰» لو أنّ «۱۰» ذلك واقع و أبلغ عبيد الله إمّا لقيته

بأنّي مطيع للخليفة سامع قتلت بريرا ثمّ حمّلت «۱۱» نعمة

غداة الوغى لمّا دعا من يقارع]

قال: ثمّ ذكر له بعد ذلك أنّ بريرا كان من عباد الله الصّالحين.

(۱)- في النّسخ: حصين.

(۲)- في النّسخ: الرّبر.

(۳)- [الصّحيح: ضير].

(۴)- من المقتل، و في النّسخ: قبيلة.

(۵)- الأبيات المحجوزة من د و بر، و موضعها في الأصل: شعرا.

(۶)- في د: ستخبري.

(۷)- من الطّبريّ، و في د و بر: عيار.

(۸- ۸) من الطّبريّ، و في د و بر: الباب.

(۹- ۹) من الطّبريّ، و في د و بر: أصانع.

(۱۰- ۱۰) في د: الو أن.

(۱۱)- في بر: حلت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۵

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۶- ۱۸۸

ثمّ برز من بعده [عبد الله بن أبي عروه] «۱» برير بن خضير «۱» الهمدانيّ، و كان أقرأ أهل زمانه، و هو يقول:

أنا «۲» برير و أبي خضير «۲» لا خير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلا، ثمّ قتل - رضوان الله عليه -. «۳» [يسند تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السّلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۶۰- ۱۶۱- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۲۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۹؛ مثله الفّثال، روضة الواعظين، / ۱۶۰

(قال) ثمّ برز من بعده [الحرّ بن يزيد] برير بن خضير الهمدانيّ، و هو يقول:

أنا برير و فتى خضير أضربكم ولا أرى من ضير

يعرف فيّ الخير أهل الخير كذاك فعل الخير من برير

و كان برير من عباد الله الصّالحين، فحمل، و قاتل قتالا شديدا، و جعل ينادى فيهم:

اقتربوا منّي يا قتله المؤمنين! اقتربوا منّي يا قتله أولاد البدرين! قاقتربوا منّي يا قتله عتره خير المرسلين!

فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل، فقال لبرير: أشهد أنّك من المضلّين. فقال له برير: هلمّ فلندع الله أن يلعن الكاذب منّا، و أن يقتل المحقّ منّا المبطل.

فخرجا، و دعوا الله تعالى في ذلك، و تبارزا، فضرب يزيد بريرا ضربه خفيفه لم تضربه، و ضرب برير يزيدا ضربه قدّدت المغفر، و وصلت إلى دماغه، فسقط قتيلًا، فحمل بحير بن أوس الضّبيّ على برير، و هو مشغول بيزيد، فقتله؛ ثمّ جال في ميدان الحرب، و هو يقول:

(۱-۱) [في روضة الواعظين و البحار: «بدير بن حفير»].

(۲-۲) [في روضة الواعظين و البحار: «بدير و أبي حفير»].

(۳)- پس از او برير بن خضير همدانی قرآن داناترين اهل زمانش به ميدان رفت و می سرود:

منم برير و پدرم خضيره خيري ندارد آنکه نابخيره

و سی تن از آنها کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰-۱۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۶

سلى تخبرى عتّى و أنت ذميمة غداة حسين و الزّماح شوارع

ألم آت أقصى ما كرهت و لم يحل غداة الوغا و الرّوع ما أنا صانع

معى يزنى لم تخنه كعوبه و أبيض مشحوذ الغرارين قاطع

فجرّده فى عصبه ليس دينهم كدينى، و إنى بعد ذاك لقانع

و قد صبروا للطّعن و الضّرب حسرا و قد جالدوا، لو أنّ ذلك نافع

فأبلغ عبيد الله إماما لقيته بأنى مطيع للخليفة سامع

قتلت بريرا، ثمّ جللت نعمه غداة الوغا لّمّا دعا من يقارع

ثمّ إنّه ذكر له بعد ذلك أنّ بريرا كان من عباد الله الصّالحين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۱-۱۲

ثمّ برز برير بن خضير الهمدانيّ، و هو يقول:

أنا برير و أبى خضير ليث يروع الأسد عند الرّئر

يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم و لا أرى من ضير

كذاك فعل الخير فى برير

قتله بحير بن أوس الضّبيّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۰-۱۰۱

و خرج يزيد بن معقل حليف عبد القيس، فقال: يا برير بن خضير! كيف ترى الله صنع بك؟ قال: و الله لقد صنع بى خيرا و صنع بك

شرا. فقال: كذبت و قبل اليوم ما كنت كذابا، و أنا أشهد أنّك من الصّالين.

فقال له ابن خضير: هل لك أن أباهلك أن يلعن الله الكاذب، و يقتل المبطل، ثم اخرج أبارزك. فخرجا، فتباهلا. أن يلعن الله الكاذب، و يقتل المحق المبطل، ثم تبارزا، فاختلعا ضربتین، فضرب يزيد بن معقل بریر بن خضير، فلم يضربه شيئا، و ضربه ابن خضير ضربه قدت المغفر، و بلغت الدماغ، فسقط، و الشيف في رأسه.

فحمل عليه رضی بن منقذ العبدی، فاعتنق ابن خضير، فاعترا ساعة، ثم إن ابن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۷

خضير قعد على صدره، فحمل كعب بن جابر الأزدي عليه بالرمح، فوضعه في ظهره حتى غيب السنان فيه، فلما وجد مس الرمح، نزل عن رضی، فعص أنفه، و قطع طرفه، و أقبل إليه كعب بن جابر، فضربه بسيفه حتى قتله، و قام رضی ينفص التراب عن قبائه.

«۱» فلما رجع كعب، قالت له امرأته: أعنت على ابن فاطمة، و قتلت بريرا سيد القراء. لا أكلمك أبدا. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹ - ۲۹۰

و خرج بریر بن خضير و كان زاهدا يقال له سيد القراء.

فخرج إليه يزيد بن المغفل، فاتفقا على المباهلة إلى الله تعالى في أن يقتل المحق منهما المبطل، فقتله بریر، فلم يزل يقاتل حتى قتل.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۱ - ۳۲

قال الراوي: و خرج بریر بن خضير (الحضرمي «۳»)، و كان زاهدا عابدا. فخرج إليه

(۱) - [من هنا حكاها في أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۴].

(۲) - جنگ برپا شد. يزيد بن معقل هم پیمان عبد قیس (قبيله) به میدان رفت و گفت: «ای بریر بن خضير! آیا می بینی که خداوند چگونه تو را دچار کرده است؟»

گفت: «به خدا سوگند، خداوند مرا نیک داشته و تو را دچار شر و زشتی کرده است.»

گفت: «دروغ می گویی. تو پیش از این دروغگو نبودی که اکنون یکی از گمراهان به شمار آمدی.»

ابن خضير به او گفت: «آیا میل داری مباحله (نفرین به یکدیگر) کنیم که خداوند دروغگو را لعن کند و هر که را بر باطل باشد، بکشد؟ من با تو مبارزه می کنم.»

هر دو به میدان درآمدند و هر دو به یکدیگر نفرین کردند که خداوند کاذب را لعن کند و باطل پرست را به دست حق جو بکشد (دوئل کردند). هر دو شمشیر را حواله یکدیگر کردند. يزيد بن معقل، بریر بن خضير را زد و ضربت او کارگر نبود. بریر بن خضير او را با شمشیر زد. ضربت او کلاه خود را شکافت و کله او را شکست و شمشیر به مغز او رسید. او در حالی که شمشیر را در دست داشت، افتاد. رضی بن منقذ عبدی بر او حمله کرد. بریر او را گرفت. مدتی با هم کشتی گرفتند و بعد فرزند خضير او را بر زمین زد و بر سینه او نشست. کعب بن جابر ازدی بر او حمله کرد. سرنیزه را به پشت او فرود برد تا تمام حره فرو رفت.

چون زخم را احساس کرد، از سینه رضی افتاد؛ ولی در آن حین بینی رضی را به دندان گرفت و قطع کرد.

کعب بن جابر هم بعد از آن او را با شمشیر زد تا کشت. رضی هم برخاست؛ در حالی که قبای خود را از خاک تکان می داد.

چون کعب بن جابر برگشت، همسر او گفت: «تو دشمن فرزند فاطمه را یاری کردی و بریر سید قراء (قرآن خوانان) را کشتی. من هرگز با تو سخن نخواهم گفت و تا ابد خاموش خواهم بود.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۵ / ۵

(۳) - [فی المطبوع: «الخضرمي»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۸

یزید بن المغفل (۱)، فاتقوا علی المباهله إلی الله تعالی فی أن یقتل المحقّ منهما المبطل؛ و تلاقیا، فقتله بریر، و لم یزل یقاتل حتّی قتل - رضوان الله علیه - (۲).

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۰۴ - ۱۰۵ - عنه: الدّر بندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۲

ثمّ برز بریر بن خضیر الهمدانی بعد الحرّ، و کان من عباد الله الصّالحین، فبرز، و هو یقول (۳):

أنا بریر و أبی خضیر (۴) «۵» لیث یروع الأسد عند الزّثر (۴) یعرف فینا الخیر أهل الخیر

أضربکم و لا أری من ضیر کذاک فعل الخیر من بریر (۵)

«۶» (۷) و جعل یحمل (۶) علی القوم و هو یقول (۸): اقتربوا منّی یا قتله المؤمنین! اقتربوا منّی یا قتله أولاد البدریین! اقتربوا منّی یا قتله

أولاد رسول ربّ العالمین و ذرّیته (۹) الباقرین!

(۱) - [الأسرار]: «المعقل».

(۲) - راوی گفت: «بریر بن خضیر که مردی بود عابد و زاهد به میدان آمد و یزید بن مغفل برای مبارزه با او از لشکر مخالف بیرون

شد. رأی هر دو بر آن شد که مباحله کنند و از خداوند بخواهند که هریک از آن دو که بر حق است، آن را که بر باطل است، بکشد

و با هم درآویختند و بریر او را کشت و بعد از آن، آن قدر به جنگ ادامه داد که شربت شهادت نوشید. - رضوان الله علیه -.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴ - ۱۰۵

اما در «روضه الصفّ» مسطور است که نخستین کسی که بعد از حر بن یزید متوجه حرب اعدا گردید، بریر بن خضیر الهمدانی بود و

از آن لشکر جاهل یزید بن معقل با بریر مقابل شده، بریر تیغی بر فرق آن لعین زد که به دماغش رسید. آن گاه بحر بن اوس الضبئی

به جنگ بریر مبادرت نمود و او را به درجه شهدا رسانید.

خواندامیر، حیب السیر، ۲ / ۵۳

(۳) - [فی أعیان الشّیعه و اللّواعج مکانه]: «فخرج بریر بن خضیر الهمدانی و کان زاهدا عابدا و کان اقرأ أهل زمانه و کان یقال له سیّد

القراء و هو یقول ...».

(۴) - (۴) [لم یرد فی المعالی].

(۵) - (۵) [فی أعیان الشّیعه و اللّواعج]: «لا خیر فیمن لیس فیهِ خیر».

(۶) - (۶) [الدّمعة السّاکبة]: «و حمل رضی الله عنه».

(۷) (*۷) [أعیان الشّیعه]: «فخرج إلیه یزید بن معقل».

(۸) - [و فی مثیر الأحزان مکانه]: «و برز بریر بن خضیر و کان من عباد الله الصّالحین و جعل یحمل علی القوم و هو یقول ...».

(۹) - [الأسرار]: «ذرّیته».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۸۹

«۱» و کان بریر اقرأ أهل زمانه، فلم یزل یقاتل حتّی قتل ثلاثین رجلا، «۲» فبرز إلیه «۳» رجل یقال له «۳» یزید بن معقل، فقال لبریر

«۱»: أشهد أنّک من المضلّین «۴». (*۷) فقال له بریر: هلّم «۵» فلندع الله أن یلعن الکاذب منّا «۶»، و أن یقتل المحقّ منّا «۷» المبطل.

فتصاولا «۸»، فضرب یزید لبریر «۹» ضربه خفیفه لم یعمل «۱۰» شیئا، و ضربه بریر ضربه قدّت المغفر «۱۱»، و وصلت إلی دماغه،

فسقط «۱۲» «۱۳» قتیلا، «۱۴» قال: «۲» فحمل رجل من أصحاب ابن زیاد ۱۴، فقتل بریرا رحمه الله «۱۵»، و کان یقال لقاتله: بحیر بن

أوس الصّبئی، فجال فی میدان

- (۱) - (۱) [اللواعج: «فخرج إليه يزيد بن معقل فقال لبرير: هل تذكر و أنت تقول: ان فلانا كان على نفسه مسرفا و إن معاوية ضالّ مضلّ و إن إمام الهدى و الحقّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال له برير: أشهد أن هذا رأيي و قولي. فقال يزيد»].
- (۲) - (۲) [لم يرد في المعالي و حكاه بدله عن الطبري].
- (۳) - (۳) [لم يرد في مثير الأحزان].
- (۴) - [اللواعج: «الضالين»].
- (۵) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «أباهلك»].
- (۶) - [لم يرد في الأسرار].
- (۷) - [لم يرد في مثير الأحزان].
- (۸) - [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فتباهلا، ثم تبارزا، فاختلغا ضربتين»].
- (۹) - [في الدمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «بريرا»].
- (۱۰) - [في الأسرار: «لم تعمل»، و في المعالي: «لم تضربه»، و في أعيان الشيعة و اللواعج: «فلم يضربه»، و في مثير الأحزان: «لم تعمل فيه»].
- (۱۱) - [الأسرار: «المغفرة»].
- (۱۲) - [إلى هنا حكاه في أعيان الشيعة و أضاف: «فحمل كعب بن جابر الأزديّ على برير، و طعنه بالرمح في ظهره، و ضربه بسيفه حتى قتله - رضوان الله عليه - و في بعض الروايات: أن بريرا قتل ثلاثين رجلا»].
- (۱۳) (۱۳) [*۱۳] [اللواعج: «و السيف في رأسه، فحمل عليه رضى بن منقذ العبدىّ، فاعتنق بريرا، و اعتركا ساعة، ثم إن بريرا رمى به إلى الأرض، و قعد على صدره، فحمل كعب بن جابر الأزديّ على برير و طعنه بالرمح في ظهره، فنزل برير عن ابن منقذ بعد أن عضّ أنفه، فقطعه و أقبل إليه كعب بن جابر، فضربه بسيفه حتى قتله - رضوان الله عليه - و في بعض الروايات: إن بريرا قتل ثلاثين رجلا، فلما رجع كعب بن جابر، قالت له امرأته: أعنت على ابن فاطمة، و قتلت بريرا سيّد القراء لا أكلمك أبدا، و قيل: إن الذي قتل بريرا رجل يقال له بحير بن أوس الصّبّيّ، فلما قتله، جعل يقول: و قيل، بل قالها كعب بن جابر»].
- (۱۴) - (۱۴) [مثير الأحزان: «و حمل بحير بن أوس»].
- (۱۵) - [إلى هنا حكاه في مثير الأحزان].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۰
- الحرب «۱»، و جعل يقول [*۱۳]:
- سلى تخبرى «۲» عنى و أنت ذميمة غداة حسين «۳» و الرّماح شوارع
 ألم آت أقصى ما كرهت و لم يحل «۴» غداة الوغى و الزّوع ما أنا صانع
 معى مزنى «۵» لم تخنه كعوبه و أبيض مشحوذ الغرارين «۶» قاطع «۷»
 فجزّوته فى عصبه ليس دينهم كدينى و إنى بعد ذاك لقانع «۸»
 و قد صبروا للطعن و الضّرب حسرا «۹» و قد جالدوا لو أنّ ذلك نافع
 فأبلغ عبيد الله إذ ما لقيته بأنّى مطيع للخليفة سامع
 قتلت بريرا ثم جلت لهمّة «۱۰» غداة الوغى لما دعا من يقارع «۱۱»
 قال: ثم ذكر له بعد ذلك، أن بريرا كان من عباد الله الصّالحين. «۱۲»

- (۱) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالى].
- (۲) - [الدّمعة السّاكبة: «تجزى»].
- (۳) - [الدّمعة السّاكبة: «حين»].
- (۴) - [اللّواعج: «و لم یخل»].
- (۵) - [اللّواعج: «یزنی»].
- (۶) - [فى الدّمعة السّاكبة: «العذارین» و فى الأسرار: «الغراریر»].
- (۷) - قوله «مزنی»، أى: رمح مزنی، و كعوب الرّمح: التّواشر فى أطراف الأنایب، و عدم خیانتها: كناية عن كثرة نفوذها و عدم كلالها، و الغراران: شفرتا السّیف منه رحمه الله.
- (۸) - [أضاف فى اللّواعج:
- «و لم ترعینى مثلهم فى زمانهم و لا قبلهم فى النّاس إذ أنا یافع
- أشدّ قراعا بالسّیوف لدى الوغى الأكل من یحمى الدّمار مقارع»
-].
- (۹) - جمع حاسر: الذى لا مغفر لعیه و لا درع.
- (۱۰) - [فى الدّمعة السّاكبة و اللّواعج: «بهمة»].
- (۱۱) - [أضاف فى اللّواعج:
- «قتلت بریرا ثمّ حملت نعمة أبا منقذ لما دعا من یماصع خ ل»
-](۱۲) - پس، بریر بن خضیر همدانی که از عبّاد و زهاد و بندگان شایسته ربّ العباد و قاری ترین اهل زمان بود، به عزم جهاد بیرون رفت و رجزخوانان در برابر مخالفان ایستاد و گفت: «نزدیک من بیاید، ای - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۱

- كشدگان مؤمنان ای قاتلان اولاد پیغمبران!

پس سی نفر از ایشان را برخاک هلاک انداخت و سرخرو به روضه رضوان شتافت. گویند که:

یزید بن معقل در برابر او آمد و گفت: «گواهی می‌دهم که تو از گمراه کنندگانی.»

بریر گفت: «بیا مباحله کنیم که هریک از ما و تو که دروغگو باشیم، به تیغ دیگری کشته شویم.»

پس یزید ضربتی بر بریر زد و اثر نکرد و بریر ضربتی بر سر آن لعین زد که خودش را شکافت و به مغز سرش رسید و بر زمین افتاد.

پس بحیر بن اوس از اصحاب پسر زیاد بر بریر حمله آورد و او را شهید کرد و بعد از آن، پشیمان شد و پشیمانی سودی نداشت.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۳-۶۶۴

بالجملة، بریر بن خضیر چون شیر غضبان به میدان نبرد آمد و مرد خواست و این ارجوزه قرائت کرد:

أنا بریر و أبی خضیر لیث یروع الأسد عند الزّیر (۱)

یعرف فینا الخیر أهل الخیر أضربکم و لا أرى من ضیر

کذاک فعل الخیر من بریر (۲)

و حمله گران افکند و تیغ همی زد و همی گفت:

إقتربوا منی یا قتله المؤمنین! إقتربوا منی یا قتله أولاد البدرین! إقتربوا منی یا قتله أولاد رسول ربّ العالمین و ذرّيته الباقین!

«ای هلاک کنندگان مؤمنان! و ای قاتلان اولاد غازیان بدر! و ای کشندگان فرزندان رسول خدای! به من آئید و با من رزم آزمائید.» و از چپ و راست همی تاخت و مرد و مرکب به خاک انداخت. سی تن مرد مقاتل به دست او مقتول گشت. این وقت، یزید بن معقل اسب بتاخت و بانگ زد که: «ای طاغی گمراه! گواهی می‌دهم که تو از جمله مضلین باشی.»

بریر گفت: «بیا تا خدای را بخوانیم و از وی بخواهیم تا هر که بر باطل رود، به دست آن دیگر کشته شود.»

این بگفت و بر روی او بتاخت. لختی با یکدیگر بگشتند. یزید فرصتی به دست کرد و تیغ بزد. زخم او کارگر نیفتاد. بریر روی برتافت و تیغ براند؛ چنان که از مغفر (۳) درگذشت و تا قعر دماغ (۴) یزید را بدرید. هم بدان زخم درافتاد و جان بداد. از پس او بحیر بن اوس الضبی اسب برانگیخت و با بریر درآویخت. بریر به دست او شهید شد و بحیر به گرد میدان درآمد و بدین شعر مباحث گفت:

سلی تخبری عنی و أنت ذمیمه غداه حسین و الزماح شوارع (۵)

ألم آت أقصى ما کرهت و لم یحل غداه الوعی و الرّوع ما أنا صانع؟

معی مزنی لم تخنه کعوبه و أبيض مشحوذ الغرارین قاطع (۶)

فجرّده فی عصبه لیس دینهم کدینی و إنی بعد ذاک لقانع

و قد صبروا للطعن و الضرب حسرا و قد جالدوا لو أن ذلک نافع (۷)

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۲

المجلسی، البحار، ۴۵/۱۵-۱۶-عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۵۹؛ البهبهانی، الذمعه الساکبه، ۴/۲۹۶؛ الدررندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۱-۲۹۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/۳۹۶، ۳۹۷؛ مثله الامین، أعیان الشیعه، ۱/۶۰۴، لواعج الأشجان، ۱۴۱-۱۴۲؛ الجواهری، مثير الأحران، ۷۱-۷۲

-فأبلغ عیب اللّه إذ ما لقیته بأنی مطیع للخلیفه سامع

قتلت بریرا ثم جلت لهمه غداه الوغی لما دعی من یقارع (۸)

(۱). زار، زئیر: آواز شیر.

(۲). من بریر و پدرم خضیر است. شیری هستم که شیران از غرشم می‌ترسند، نیکوکاران نیکی ما را باور دارند. با شمشیر شما را می‌زنم و زیانی نمی‌بینم. کار نیک بریر همین است.

(۳). مغفر: خود، کلاه جنگ.

(۴). دماغ: مغز سر.

(۵). شوارع، جمع شاره: نیزه راست شده به سوی کسی.

(۶). مزنی: نیزه منسوب به قبیله مزینه (مصغرا)، مشحوذ الغرارین: شمشیری که از دو طرف برنده باشد.

(۷). حسر، جمع حاسر: برهنه از زره.

(۸). خلاصه اشعار: روز جنگ با حسین نیزه و شمشیر برانی داشتم، شمشیر خود را بر گروهی که دین مرا نداشتند از نیام کشیدم و چون بریر هم‌اورد خواست، رفتم و او را کشتم. به این زیاد خبر ده که من فرمانبردار و شنوا می‌باشم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهاده علیه السلام، ۲/۲۶۷-۲۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۳

ابن عمّ بحیر بن اوس یلومه علی فعله و ما ردّ به بحیر

و جاء ابن عمّ له [بحیر بن اوس الضّبّی]، یقال له: عبید اللّٰه بن جابر، فقال [له- «۱»]:

ویلک یا بحیر «۲»! قتلت بریر بن خضیر «۳»، فبأی وجه تلقی اللّٰه تعالیٰ غدا.

قال: فندم حین لم ینفعه الدّم، ثمّ أنشأ یقول:

فلو شاء ربّی ما شهدت قتالهم و لا جعل التّعماء عند ابن جابر

لقد کان ذاک الیوم عارا و سبّه یعیّره الأبناء عند المعاشر

فیا لیت أتّی کنت فی الحرب حفنّه و یوم حسین کنت فی رمس «۴» قابر «۵»

فیا سوءنا ماذا أقول لخالقی و ما حجّتی یوم الحساب القماطر

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۸-۱۸۹

ثمّ جاءه ابن عمّ له یقال له عبید اللّٰه بن جابر، فقال له: ویلک یا بحیر! أقتلت بریر بن خضیر؟ بأی وجه تلقی ربّک غدا؟ فندم و قال:

فلو شاء ربّی ما شهدت قتالهم و لا جعل التّعماء عند ابن جابر

لقد کان ذاک الیوم عارا و سبّه تعیّر به الأبناء عند المعاشر

فیا لیت أتّی کنت فی الرّحم حیضه و یوم حسین کنت فی رمس قابر

و یا سوأتی ماذا أقول لخالقی؟ و ما حجّتی یوم الحساب القماطر؟

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۲

(۱)- من د.

(۲)- وقع هنا فی النسخ: حریرا- کذا.

(۳)- فی النسخ: حصین.

(۴)- من الطبری، و فی النسخ: الرمس.

(۵)- فی د: فاتر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۴

و جاء ابن عمّ له، و قال: ویحک یا بحیر! قتلت بریر بن خضیر، فبأی وجه تلقی ربّک غدا؟ قال: فندم الشقی «۱»، «۲» و أنشأ یقول «۱»:

فلو شاء ربّی ما شهدت قتالهم و لا جعل التّعماء عند ابن جابر «۳»

لقد کان ذا عارا علیّ و سبّه یعیّر بها «۴» الأبناء عند المعاشر

فیا لیت إتی کنت فی الرّحم حیضه و یوم حسین کنت ضمن المقابر

فیا سوءنا ماذا أقول لخالقی و ما حجّتی یوم الحساب القماطر «۵» «۶»

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۶- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۹؛ البهانی، الذمعه الساکبه، ۴/ ۲۹۶-۲۹۷؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، /

۲۹۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۹۷؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۴۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۲

(۱- ۱) [اللّواعج: «و قیل: أن رضی بن منقذ أجاب کعب بن جابر، فقال:»].

(۲)- [إلی هنا حکاه فی مثير الأحزان].

(۳) - [فی الدّمعة السّاکبة و اللّواعج: «جابر»].

(۴) - [اللّواعج: «یعیرها»].

(۵) - يقال: يوم قماطر، بالضّمّ: شدید، و هنا یحتمل أن یكون وصفا للحساب، أو وصفا لليوم.

(۶) - او را پسر عمی بود، گفت: «ای بحیر!»

إنّ بریرا كان من عباد الله الصّالحین.

«بریر را می کشی و بر قتل او مفاخرت می جویی؟! وای بر تو! فردای قیامت چگونه پروردگار خود را ملاقات خواهی کرد؟»

بحیر از کرده پشیمان شد و سودی نداشت. این شعر قرائت کرد:

فلو شاء ربّی ما شهدت قتالهم و لا جعل النّعماء عند ابن جائر

لقد كان ذا عارا علیّ و سبّه یعیّر بها الأبناء عند المعاشر (۱)

فیا لیت أتى كنت فی الرّحم جیفه و یوم حسین كنت ضمن المقابر

فیا سوأتا ماذا أقول لخالقی و ما حجّتی یوم الحساب القماطر (۲)

(۱). سبّه: ننگ.

(۲). قماطر: روز سخت.

خلاصه اشعار: اگر خدا می خواست به جنگ حسین نمی رفتم و نعمتهای دنیا را به پسر ستمگر نمی داد، براستی کشتن بریر برای من

مایه ننگی است که فرزندان، مرا بدان سرزنش کنند. ای کاش روز عاشورا زنده نبودم. وای بر من، جواب خدا را چه گویم؟

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲/ ۲۶۸ - ۲۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۵

الحزب بن یزید یبرز للقتال

و قتل الحرّ بن یزید رجلین بارزاه، أحدهما: من شقره من بنی تمیم یقال له: یزید بن سفیان، و الآخر من بنی زبید، ثمّ من بنی قطیعه

یقال له: مزاحم بن حرّیث.

البلادری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲

قال أبو مخنف: حدّثنی النّضر بن صالح أبو زهیر العبسیّ: أنّ الحرّ بن یزید لمّا لحق بحسین «۱» قال: رجل من بنی تمیم من بنی شقره

و هم بنو الحارث بن تمیم، یقال له: یزید ابن سفیان: أما «۲» و الله! لو أتى رأیت الحرّ بن یزید حین خرج لأتبعته السّنان.

«۳» قال: فبینا النّاس یتجاولون «۴» و یقتلون، و الحرّ بن یزید یحمل علی القوم مقدما، و یتمّثل قول عنترة:

ما زلت أرمیهم بثغرة نحره و لبانه حتّى تسربل بالدّم

قال: «۳» و إنّ فرسه لمضروب علی أذنیه و حاجبه، و إنّ دماءه لتسیل، فقال الحصین بن تمیم - و كان علی شرطه عید الله، فبعثه إلی

الحسین، و كان مع عمر بن سعد، فولّاه عمر مع الشّروطه المجفّفة - لیزید بن سفیان: هذا الحرّ بن یزید الذی كنت تتمّنی. قال: نعم.

فخرج إلیه، فقال له: هل لك یا حرّ بن یزید فی المبارزة؟ قال: نعم، «۵» قد شئت.

فبرز له؛ قال: فأنا سمعت الحصین بن تمیم یقول: و الله لأبرز «۶» له؛ فكأثما كانت نفسه فی یده، فما لبثه «۷» الحرّ حین خرج إلیه أن

قتله «۵». «۸»

(۱) - [نفس المهموم: «بالحسین»].

(۲) - [و فی المعالی مکانه: «و کان یزید بن سفیان من بنی الحارث بن تمیم یقول: أما...»].

(۳-۳) [المعالی: «فینما الحرّ یقاتل»].

(۴) - [نفس المهموم: «یتجادلون و یقتلون»].

(۵-۵) [المعالی: «ادن منّی، فدنا منه، فضربه الحرّ ضربه، و قتله، ثمّ تحرّز منه أهل الكوفه، و ما برز أحد إلیه، فرجع الحرّ إلی الحسین علیه السلام»].

(۶) - [نفس المهموم: «لبرز»].

(۷) - [نفس المهموم: «فما لبث»].

(۸) - ابو زهیر عبسی گوید: وقتی حر بن یزید به حسین پیوست، یکی از بنی تمیم به نام یزید پسر سفیان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۶

الطبری، التاریخ، ۴۳۴-۴۳۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۳؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۱؛ مثله المازندرانی، معالی السبّطین، ۳۶۶ / ۱

و نشب القتال، فقتل من الجمع جماعه، و حمل الحرّ بن یزید علی أصحاب عمر بن سعد و هو یتمثّل بقول عنتره:

ما زلت أرمیهم بغرّه و وجهه و لبانه حتّی تسربل بالدم

فبرز إلیه رجل من بنی الحارث «۱»، «۲» یقال له یزید بن سفیان، فما لبثه الحرّ حتّی قتله «۲». «۳»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۰۶- مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۴ /

ثمّ بارز [الحرّ]. أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۰

و برز الحرّ و هو یرتجز «۴»:

- گفت: «به خدا اگر حر را وقتی که می‌رفت، دیده بودم، با نیزه دنبالش می‌کردم.»

گوید: در آن اثنا که کسان به جنگ بودند و جولان می‌دادند و حر به جماعت حمله آورده بود و گوش و ابروی اسبش زخم‌دار بود و خون از آن روان بود، حصین بن تمیم (وی سالار نگهبانان بود و عبید الله او را به مقابله حسین فرستاده بود که همراه عمر بن سعد بود و به جز نگهبانان، سالاری سوارانی را که اسبشان نیز زره داشت به او داده بود) به زید بن سفیان گفت: «این حر بن یزید است که آرزوی هماوردی وی داشتی.»

گفت: «خوب!»

و سوی او رفت و گفت: «ای حر! هماوردی می‌کنی؟»

گفت: «بله» و بدو پرداخت.

گوید: از حصین بن تمیم شنیدم که می‌گفت: «به خدا با حر هماوردی کرد، گویی جانش در کفش بود.»

وقتی روبرو شدند، حر مهلتش نداد و خونش بریخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۵-۳۰۳۶

(۱) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البیت: «من بلحارث»].

(۲-۲) [إعلام الوری: «فقتله الحرّ»].

(۳) - پس از این جریان، جنگ درگیر شد و از دو طرف گروهی کشته شدند. حر بن یزید به لشکر عمر بن سعد حمله افکند و به

شعر عنتره تمثّل جست (که گوید):

پیوسته تیر زدم به سفیدی رویش و به سینه‌اش تا حدی که گویا پیراهنی از خون پوشیده بود (این شعر از معلقه عنتره است که یکی از معلقات هفتگانه است و در کتاب معلقه «ثغره» به جای «غره» است و ثغره گودی است زیر گلو است).
در این هنگام مردی از بنی حارث به مبارزه حر آمد. پس حر مهلتش نداد و او را بکشت.
رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۶/۲

(۴) - [و فی نفس المهموم مکانه: «و کان ایضا یقول...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۷

إِنِّي أَنَا الْحَزَّ وَ مَأْوَى الضَّيْفِ أَضْرَبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ بِالسَّيْفِ

عن خير من حلّ بلاد الخيف أضربكم و لا أرى من حيف «۱»

فقتل نيفا و أربعين رجلا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۰/۴ - مثله القمی، نفس المهموم، ۲۶۳؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/۳۶۵ - ۳۶۶

و قاتل الحرّ بن یزید مع الحسین قتالا شديدا، و برز إليه یزید بن سفیان، فقتله الحرّ. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۲۹۰/۳

ثم تقدّم الحرّ رحمه الله إلى الحسين عليه السلام، و قال: يا مولاي! أريد أن تأذن لي بالبراز إلى الميدان، فإنّي أول من خرج إليك، و أحبّ أن أقتل بين يديك. فقال له عليه السلام: ابرز، بارك الله فيك «۳». فبرز الحرّ و هو يقول:

أكون أميرا غادرا و ابن غادر «۴» إذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة

و روحى «۵» على خذلانه و اعتزاله و بيعه هذا الناكث العهد لائمه «۶»

فيا ندمى «۷» أن لا أكون نصرته ألا كلّ نفس «۸» لا تواسيه نادمه «۸»

أهمّ مرارا أن أسير بجحفل إلى فئه زاغت عن الحقّ ظالمه

(۱) - [أضاف في المعالي: «و فی یده سیف تلوح منه المنیة فی شفرته»، و إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۲) - حر بن یزید هم سخت نبرد کرد. یزید بن سفیان به مبارزه با او کمر بست. حر او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۵/۵

(۳) - [إلى هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۴) - [و فی الأسرار مکانه: «قال أبو مخنف: و قال: یا أعداء الله تعالی و أعداء رسوله، کتبتم إلى الحسين و زعمتم إنکم لتنصرونه،

فلما جائکم، و ثبتم علیه لتقتلوه و غررتم به. لا أنالکم الله شفاعه جدّه يوم القيامة، ثمّ حمل علی القوم و أنشأ یقول: أمیری إمام غادره و ابن غادره...»].

(۵) - [الأسرار: «و نفسی»].

(۶) - [الأسرار: «لازمة»].

(۷) - [الأسرار: «فوا حسرتا»].

(۸-۸) [الأسرار: «لا تسدّد لائمه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۸

فکفّوا و إلّا زرتکم بکتائب أشدّ علیکم من زحوف الدیالمه

سقى الله أرواح الذین توارزوا علی نصره سحا «۱» من الغیث دائمه

وقفت علی أجسادهم و قبورهم «۲» فکاد «۳» الحشی ینفت «۴» و العین ساجمه

لعمری لقد کانوا مصالیت فی الوغی سراعاً إلى الهیجا لیوث «۵» ضراغمه «۶» نواسوا علی نصر ابن بنت نبیهم

بأسیافهم آساد خیل قشاعمه «۷»

ثم حمل علی القوم، و غاص فی أوساطهم، فقتل رجالا، و نکس أبطالاً حتی قتل مائة فارس، و رجع إلى الحسین علیه السلام، ثم

حمل علی القوم و هو یقول: «۶»

هو الموت فاصنع ویک ما أنت صانع فأنت بکأس الموت لا شکّ کارع «۸»

و حام عن ابن المصطفی و حریمه لعلک تلقی حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم یریدون هدم الدین و الدین شارع

یریدون عمدا قتل آل محمد و جدّهم یوم القیامة شافع

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۷- ۷۸- عنه: البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴/ ۲۹۳؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

قال أبو مخنف: [...] فقال الحرّ: یا مولای! بحقّ جدّک رسول الله إلّا ما أذنت لی بالبراز إلى هؤلاء الطّغاة. فقال له: ابرز و قل: لا حول

و لا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم.

فبرز الحرّ إلیهم، و أنشأ بهذه الأبیات، یقول:

(۱) - [الأسرار: «سقیاً»].

(۲) - [الأسرار: «و طولولهم»].

(۳) - [الأسرار: «و کان»].

(۴) - [الأسرار: «ینقّد»].

(۵) - [الأسرار: «أسودا»].

(۶-۶) [الأسرار: «ثمّ حمل علی القوم و جدل أبطالاً و رجع إلى مقامه و أنشأ یقول:»].

(۷) - [وقد أخطأ جامع المقتل، فإنّ هذا من شعر عبید الله بن الحرّ الجعفی، لا الحرّ بن یزید الرّیاحی، و مضمونه يدلّ علی أنّه قیل بعد

وقعه کربلاء].

(۸) - [الأسرار: «جارع»].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۴۹۹

أكون أمیرا غادرا و ابن غادر إذا أنا قاتلت الحسین ابن فاطمه

فنفسی علی خذلانه و اعتزاله و بیعه هذا الناکث العهد لائمه

أهمّ مرارا أن أسیر بجحفل إلى أمّه زاغت عن الحقّ ظالمه

فکفّوا و إلّا زرتکم بکتائب أشدّ علیکم من رجال الدیالمه

سقى الله أرواح الذّین تواروا علی نصره سحّا من الغیث ساجمه

وقفت علی أجدائهم و قبورهم یکاد الحشا تنقّد و العین ساجمه

لعمری لقد کانوا مصالیت فی الوغا سراعاً إلى الهیجا لیوث قشاعمه

تواسوا علی نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد غیل ضراغمه «۱»

قال: و حمل علی القوم، و قاتل قتالا شديدا إلى أن قتل من القوم مقتله عظیمه، و جعل یقول شعرا:

هو الموت فاصنع ویک ما أنت صانع و أنت بكأس الموت لا شك جازع
 و حام عن ابن المصطفی و حبیبه لعلک تلقی حصدا ما أنت زارع
 لحي الله قوما قد أتونا بجمعهم يريدون هدم الدین و الدین شارع
 يريدون عمدا قتل آل محمد و فعلهم یا صاح لا شك شایع
 عجت لقوم أسخطوا الله ربهم و أرضوا یزیدا ذا الخنا و البدایع
 قال: فبرز إليه عبد الله بن شقیق، فما لبث إلى أن قتله الحرّ، ثم برز إليه حریث الباهلیّ و قال: أنا علی دین الرّحمان. فقال الحرّ: أنت
 علی دین الشیطان. فحمل علیه، فقتله.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۸-۲۷۹

ثم برز الحرّ و هو یقول:

أكون أمیرا غادرا و ابن غادر إذا أنا قاتلت الحسین ابن فاطمه
 أسفی علی خذلانه و انفراده بیعه هذا ناکث العهد لازمه

(۱) - [تقدّم التعلیق].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۰
 فیا ندمی أن لا أكون نصیره و یا حسرتی إن لم أفارق ظالمه
 سقى الله أرواح الذین تبادروا إلى النصّر بالهیجاء لیوثا ضراغمه
 فمالوا إلى نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد غیل مصادمه
 و لم یزل یقاتل حتّى قتل رجالا، فرجع إلى الحسین علیه السلام و هو یقول:
 لقد خاب قوم خالفوا أمر ربهم یریدون هدم الدین و الدین شارع
 یریدون عمدا قتل آل محمد و جدّهم لأعدائهم لیس شافع
 [عن أبی مخنف] (۱)

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳ / ۷۶

(۱) - بالجمله، حر بعد از قتل فرزند شاد خاطر، ساخته جنگ شد و این ارجوزه قرائت کرد:

إنی أنا الحرّ و مأوی الضیف أضرب فی أعناقکم بالسیف
 عن خیر من حلّ بأرض الخیف أضربکم و لا أری من حیف
 و مبارز طلب نمود. این صورت بر ابن سعد ثقیل افتاد، صفوان بن حنظله را که به شجاعت و شهامت در میان لشکر نامور بود، طلب
 کرد و گفت: «تو را به مبارزت حر باید رفت، لکن نخستین نیران کید و کین او را به زلال نصیحت فرو نشان و به مقام خویش باز آر
 و اگر بی فرمانی کن، بی توانی بر وی بتاز و سرش از تن باز کن.»

صفوان شاکی السلاح (۱) تاختن کرد و بر روی حر درآمد و گفت: «ای حر! ناستوده کاری که تو کردی، از یزید که خلیفه زمان
 است روی بر تافتی به نزد حسین بشتافتی.»

حر گفت: «ای صفوان! تو دانشور مردی بودی. از این سخن ناسخته (۲) مرا شگفت می آید، مرا گویی جانب حسین را فرو گذارم و
 یزید شراب خواره زنا باره (۳) را فرا گیرم؟»

صفوان در خشم شد و به سوی حر حمله کرد و نیزه را براند. حر زخم او را بگردانید و سینه او را با سنان نیزه بکوفت؛ چنان که از پشتش سر به در کرد. صفوان را سه برادر بود؛ همدست و همدستان به خونخواهی برادر بر حر بتاختند. حر دست در کمر یک تن کرد و او را از زین بر گرفت و بر زمین کوفت؛ چنان که جان بداد و یکی را با تیغ در گذرانید. سه دیگر پشت با جنگ داده روی به فرار نهاد. حر از قفای او بتاخت و او را به زخم نیزه با برادران ملحق ساخت و همچنان در میدان بایستاد و مبارز طلب نمود!

در خبر است که گاهی که حر آهنگ خدمت حسین علیه السلام نمود، یزید بن سفیان که مردی از قبیله بنی تمیم بود، گفت: «اگر او را دیدار کنم با سنان رمحش (۴) به خاک افکنم.»

این هنگام که حر در میان لشکر کر و فر می نمود و از یمین و شمال رزم می زد و دو گوش و دو حاجب (۵) اسب او به زخم شمشیر معادی برفته بود، حصین بن نمیر گفت: «هان ای یزید بن سفیان! اینک حر است که آرزوی مقاتلت او می داشتی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۱

– گفت: «چنین است؛ و اسب برجهاند و بر روی حر در آمد. حر او را مجال درنگ نگذاشت و به یک زخم تیغ از اسبش درانداخت و این اشعار انشاد کرد:

أكون أميرا غادرا و ابن غادر إذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه
و نفسی علی خذلانه و اعتزاله و بیعه هذا التاكت العهد لائمه
فیا ندمی أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تواسیه نادمه
أهم مرارا أن أسیر بجحفل إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه (۶)
فكفوا و إلا زرتكم بكتائب أشد عليكم من زحوف الدیالمه (۷)
سقى الله أرواح الذين تراوروا علی نصره سحا من الغيث دائمه (۸)
وقفت علی أجسادهم و قبورهم فكاد الحشا تنفث و العین ساجمه (۹)
لعمری لقد كانوا مصالیت فی الوغی سراعا إلى الهيجا لیوث ضراغمه (۱۰)
تواسوا علی نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد خیل قشاعمه (۱۱)

و همچنان چون شیر شمیله بردمید و اسب بتاخت و خود را به میان سپاه کوفه درانداخت و تنی چند را بکشت و باز شتافت و این شعر بگفت:

هو الموت فاصنع ویک ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شك جارع
و حام عن ابن المصطفی و حریمه لعلک تلقی حصدا ما أنت زارع
لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم یریدون هدم الدین و الدین شارع
یریدون عمدا قتل آل محمد و جدّهم یوم القیامه شافع (۱۲)

(۱). شاکی السلاح: کسی که تمام اسلحه جنگ را پوشیده باشد.

(۲). سخته (به فتح اول): سنجیده.

(۳). باره: در این جا به معنی (دوست) می باشد.

(۴). سنان: پیکان سرنیزه، رمح: نیزه.

(۵). حاجب: ابرو.

(۶). جحفل: مرد بلندمرتبه، لشکر بسیار.

- (۷). کتائب، جمع کتیبه: دسته‌ای از لشکر، قسمتی از گله اسب. زحوف، جمع زحف (بر وزن فلس) سپاهی که از بسیاری افراد آهسته حرکت می‌کند. دیالمه، جمع دیلم.
- (۸). سح: ریختن آب پی در پی و بسیار.
- (۹). انفثاث: شکسته شدن. ساجم: ریزان، روان.
- (۱۰). مصالیت، جمع مصلات (بر وزن مفتاح): دلاوری که در کارها پیش می‌رود.
- (۱۱). قشاعم، جمع قشعم (بر وزن جعفر) سالخورده، شیر بیشه.
- خلاصه اشعار: اگر با حسین بجنگم، امیری خائن و پیمان‌شکن و سرزنش شده‌ام. هرکس او را یاری نکند، پشیمان می‌شود. ای ستمگران! از جنگ حسین علیه السلام دست بردارید و گرنه با لشکری گران بر شما می‌شورم. خدا از باران رحمت خود- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۲

- یاوران او را سیراب کند. آن شیران دلاور سالخورده‌ای که به سوی میدان دویده، پسر پیغمبر خود را یاری می‌کردند.

(۱۲). خلاصه اشعار: هرچه می‌خواهی بکن؛ بیگمان جام مرگ را می‌آشامی. پسر پیغمبر و خاندانش را یاری کن، شاید در قیامت به محصول کشته خود برسی؛ هلاک شدند مردمی که با خدا مبارزه کرده و در صدد ویران کردن دین و کشتن خانواده پیغمبر شافع امت برآمدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۶۲-۲۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۳

وهب بن عبد الله الكلبي قتاله و استشهاده

قال: ثم خرج و هب بن عبد الله بن عمير «۱» الكلبي - و قد كانت معه أمه يومئذ - فقالت له أمه: قم يا بني! فانصر ابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه «۲» و سلم «۲»! فقال: أفعل ذلك يا أمه «۳»، و لا أقصر إن شاء الله تعالى. قال «۴»: ثم خرج إلى القوم و هو يقول: إن تنكروني فأنا ابن الكلب سوف تروني و ترون ضربي و حملتي و صولتي في الحرب أدرك ثأري بعد ثأر صحبي فأدفع الكرب «۵» أما إلى «۵» الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب ثم حمل، و لم يزل يقتل حتى قتل منهم جماعة، و رجع إلى أمه و امرأته، و رجع إلى أمه و قال: أرضيت أم لا-؟ فقالت أمه: لا، ما رضيت حتى «۶» تقتل بين / يدي [مولاك- «۷»] الحسين.

قال: فقالت له المرأة: أسألك «۸» بالله أن لا تفجعني في نفسك. فقالت له أمه: لا تقبل قولها و ارجع إلى مكانك، و قاتل بين يدي [مولاك و- «۷»] ابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه و سلم ليكون «۹» غدا في القيامة «۱۰» ممن يشفع لك عند ربك «۱۰».

فقام و هب بن عبد الله و هو يقول:

(۱)- من المقتل و الطبري، و في النسخ: حباب. إلاً أن في الطبري و نور العين: «عبد الله بن عمير الكلبي» لا «وهب بن عبد الله».

(۲-۲) في د: و آله.

(۳)- من د، و في الأصل و بر: أمه.

(۴)- قوله: «و لا أقصر إن شاء الله تعالى قال» ليس في د.

(۵-۵) فی د: إلی ما.

(۶-۶) من د، و فی الأصل و بر: أو.

(۷-۷) من د.

(۸-۸) فی د: سألتک.

(۹-۹) فی د: لیکن.

(۱۰-۱۰) فی د: شفیعک.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۴

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٌ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ تَارَةٌ وَالضَّرْبُ

ضَرْبُ غِلَامٍ مَوْمِنٍ بِالزَّبْحِ حَتَّى يَذُوقَ الْقَوْمَ مَسَّ الْحَرْبِ

إِنِّي أَمْرٌ ذُو نَجْدَةٍ وَعَصَبٌ حَسْبِي قَتِيلِي مِنْ عَلِيمٍ حَسْبِي

ثُمَّ حَمَلٌ، وَ لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَطَعَتْ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قَطَعَتْ شِمَالَهُ، ثُمَّ قَتَلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۹-۱۹۱

و برز «۱» من بعده «۱» [زیاد بن مهاصر] وهب بن وهب- و كان «۲» نصرانیا أسلم على یدی الحسین علیه السلام هو و أمه- فاتبعوه

«۳» إلى كربلاء. فركب فرسا و تناول بيده عود الفسطاط (عمود الفسطاط)، فقاتل، و قتل من القوم سبعة أو ثمانية، ثم استؤسر، فأتى به

عمر بن سعد لعنه الله، فأمر بضرب عنقه «۴»، و رمى به إلى عسكر الحسین علیه السلام، و أخذت أمه سيفه و برزت، فقال لها الحسین

عليه السلام: يا أم وهب! اجلسي، فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنك و ابنك مع جدی محمد صلى الله عليه و اله و سلم في الجنة.

«۵» [بسنده تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الضيدوق، الأمالي، / ۱۶۱- ۱۶۲- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴- ۳۲۰- ۳۲۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

۲۹۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۸۶؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۶۱

(قال): ثم خرج وهب بن عبد الله بن جناب الكلبي، و كانت معه أمه، فقالت له: قم يا

(۱-۱) [لم يرد في نفس المهموم].

(۲)- [و في الأسرار مكانه: «برز وهب بن كلب و كان ...»].

(۳)- [الأسرار: «فاتبعاه»].

(۴)- [زاد في البحار و العوالم و الأسرار: «(فضرِب) فضرِبَتْ عنقه»، و إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۵)- پس از او، وهب به میدان رفت (یک نصرانی بود که به دست حسین علیه السلام مسلمان شده بود و با مادرش همراه آن

حضرت به کربلا آمده بود). سوار اسبی شد و عمود خیمه را به دست گرفت و جنگید تا هفت یا هشت تن آنها را کشت و اسیر شد

و او را نزد عمر بن سعد بردند و دستور داد سرش را بریدند و به لشکرگاه حسین انداختند. مادرش شمشیر او را برداشت و به میدان

رفت. حسین به او فرمود: «ای مادر وهب! به جای خود بنشین. خدا جهاد را از زنها برداشته. تو و پسر با جدم محمد در بهشتید.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۱- ۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۵

بنی، فانصر ابن بنت رسول الله، فقال: أفعَلْ يا أمّاه، و لا أقصر إن شاء الله. ثم برز و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبي سوف تروني و ترون ضربی

و حملتی و صولتی فی الحرب أدرك ثأری بعد ثأر صحبي
و أدفع الكرب بيوم الكرب فما جلادی فی الوغا باللعب
ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة.

فرجع إلى أمه و امرأته، فوقف عليهما، فقال: يا أماه! أرضيت عني؟ فقالت: ما رضيت أو تقتل بين يدي ابن بنت رسول الله. فقالت له
امرأته: أسألك بالله أن لا- تفجعني بنفسك. فقالت له أمه: لا تسمع قولها، و ارجع، فقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله ليكون غدا
شفيحك عند ربك.

فتقدم و هو يقول:

إنني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم تارة و الضرب
فعل غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مرّ الحرب
إنني امرؤ ذو مرّة و عصب و لست بالخوار عند النكب

حسبي بنفسي من عليم حسبي إذا انتميت في كرام العرب

و لم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه، فلم يبال، و جعل يقاتل حتى قطعت شماله، ثم قتل.

فجاءت إليه أمه تمسح الدم عن وجهه، فأبصرها شمر بن ذى الجوشن، فأمر غلاما له، فضربها بالعمود حتى شدخها، و قتلها، فهي أول
امرأة قتلت في حرب الحسين عليه السلام.

و ذكر مجد الأئمة السرخسكي عن أبي عبد الله الحداد: إن وهب بن عبد الله هذا كان نصرانيا فأسلم هو و أمه على يد الحسين عليه
السلام، و إنّه قتل في المبارزة أربعة و عشرين رجلا و اثني عشر فارسا، فأخذ أسيرا، و أتى به عمر بن سعد، فقال له: ما أشدّ صولتك؟
ثم أمر، فضرب عنقه.

و رمى برأسه إلى عسكر الحسين، فأخذت أمه الرأس، فقبلته؛ ثم شدت بعمود

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۶

الفسطاط، فقتلت به رجلين، فقال لها الحسين: ارجعي أم وهب، فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء. فرجعت و هي تقول: إلهي لا- تقطع
رجائي. فقال لها الحسين: لا يقطع الله رجاءك يا أم وهب، أنت و ولدك مع رسول الله و ذريته في الجنة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲-۱۳

ثم برز وهب بن عبد الله الكلبي و هو يرتجز:

إن تنكروني فأنا ابن الكلب سوف تروني و ترون ضربي

و حملتي و صولتي في الحرب أدرك ثأرى بعد ثأرى صحبي

و أدفع الكرب أمام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة.

ثم قال لأمه: يا أماه! أرضيت أم لا؟ فقالت: ما أرضى، أو تقتل بين يدي الحسين عليه السلام. فرجع قائلا:

إنني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم تارة و الضرب

ضرب غلام موقن بالرب حتى يذوق القوم مرّ الحرب

إنني امرؤ ذو مرّة و غضب حسبي إلهي من عليم حسبي

فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا و اثني عشر رجلا، ثم قطعت يمينه، و أخذ أسيرا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۱

و خرج وهب بن جناب الكلبيّ و أحسن فى القتال، و صبر على ألم النّصال، و معه امرأته و والدته، فرجع إليهما و قال: أمّه! أرضيت أمّ لا؟ قالت: ما أرضيت حتّى تقتل بين يدي الحسين. قالت امرأته: بالله لا تفجعنى بنفسك، و قد أحببتها. فقالت له أمّه: يا بنى! أعزب عن قولها، و قاتل بين يديه لتنال شفاعه جده يوم القيامة. فلم يزل يقاتل حتّى قطعت يدها، فأخذت امرأته عمودا، و أقبلت نحوه، و قالت: فداك أبى و أمى، قاتل دون الطّيبين حرم رسول الله. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۷. فأقبل يردها، فامتعت، فقال عليه السلام: جزيتم عن أهل البيت خيرا، ارجعى. فرجعت و لم يزل يقاتل حتّى قتل. ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲

قال: و خرج وهب بن جناح (جباب) الكلبيّ، فأحسن فى الجلاذ، و بالغ فى الجهاد، و كان معه امرأته و والدته، فرجع إليهما، و قال: يا أمّه! أرضيت أمّ لا؟ فقالت الأمّ: ما أرضيت حتّى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام. و قالت امرأته: بالله عليك، لا تفجعنى بنفسك. فقالت له أمّه: يا بنى! أعزب عن قولها، و ارجع، فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك، تنل شفاعه جده يوم القيامة. فرجع، فلم يزل يقاتل حتّى قطعت يدها، فأخذت امرأته عمودا، فأقبلت نحوه، و هى تقول: فداك أبى و أمى، قاتل دون الطّيبين حرم رسول الله صلّى الله عليه و اله. فأقبل كى يردها إلى النساء، فأخذت بجانب ثوبه و قالت: لن أعود دون أن أموت معك. فقال الحسين عليه السلام:

جزيتم من أهل بيتى خيرا، ارجعى إلى النساء رحمك الله، فانصرف إليهنّ، و لم يزل الكلبيّ يقاتل حتّى قتل - رضوان الله عليه - . «۱» ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۰۵ - ۱۰۶

(۱) - راوى گفت: وهب بن جناح كلبى به میدان شد. جلادتى نيكو از خود نشان داد و جنگ نمایانى كرد. همسر و مادر وهب نیز به همراهش در كربلا- بودند. وهب پس از جنگى كه كرد، به سوى مادر و همسرش بازگشت و به مادر گفت: «مادر جان! از من راضى شدى؟»

مادر گفت: «از تو راضى نشوم تا آن گاه كه در مقابل حسين كشته شوى.»

همسرش گفت: «وهب، تو را به خدا مرا به فراق مبتلا مكن!»

مادرش گفت: «پسرم، گوش به حرف همسرت مده و به میدان بازگرد و در پیشروى پسر دختر پیغمبرت جنگ كن تا روز قیامت از شفاعت جدش بهره مند گردى.»

وهب بازگشت و آن قدر جنگ كرد تا دستهایش بریده شد. همسرش عمود خیمه را به دست گرفت و رو به سوى او آمد و مى گفت: «پدر و مادرم به قربانت! در یارى پاكان، يعنى: حرم رسول خدا جنگ را ادامه بده.»

وهب رو به همسرش آمد تا او را به خیمه زنان بازگرداند. زن دست انداخت و دامن وهب را بگرفت و گفت: «هرگز باز نمى گردم تا با تو كشته شوم.»

حسين عليه السلام كه اين منظره بدید، فرمود: «خداوند به شما در عوض اين یارى كه از اهل بيت من مى كنید، پاداش نيكو عطا فرماید. خدایت رحمت كند ای زن! برگرد به نزد زنان حرم.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۸

ثمّ برز من بعده [عمير بن المطاع] الغلام الذى أسلم هو و أمّه على يد الحسين عليه السلام و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبى عبل الذراعين شديد الضرب

لا أهرب الموت بدار الحرب أفوز بالجنة يوم الكرب

إنى غلام واثق برّى حسبى به مولاى فهو حسبى

ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل أربعين رجلا، و قتل رحمه الله و احتز رأسه و رموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذته أمه، و رمت به قاتله، فقتلته.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۷۱

ثم برز «۱» من بعده [برير بن خضير] «۱» وهب «۲» بن عبد الله «۲» بن حباب الكلبى و قد كانت معه أمه يومئذ فقالت: قم يا بنى، فانصر ابن بنت رسول الله. فقال: أفعلى يا أمّاه «۳» و لا أقصر.

فبرز و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلب «۴» سوف ترونى و ترون ضربى «۲» و حملتى و صولتى فى الحرب

أدرك تأرى بعد تأر صحبى «۵» و أذفع الكرب أمام الكرب

ليس جهادى فى الوغا باللعب «۲»

ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم «۳» جماعة «۶».

فرجع إلى أمه و امرأته، فوقف عليهما فقال: يا أمّاه! أرضيت «۷»؟ فقالت: ما رضيت

– زن كه اين دستور از حضرت دريافت، به خيمه بازگشت و كلبى مشغول جنگ شد تا به درجه رفيع شهادت رسيد. – رضوان الله عليه –

فهرى، ترجمه لهوف، / ۱۰۵-۱۰۶

(۱-۱) [لم يرد فى نفس المهموم و مثير الأحران].

(۲-۲) [لم يرد فى مثير الأحران].

(۳) – [لم يرد فى مثير الأحران].

(۴) – [فى الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «الكلبى»].

(۵) – [الأسرار: «صحى»].

(۶) – [الدّمعة السّاكبة: «جماعة جماعة»].

(۷) – [مثير الأحران: «أرضيت عنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۰۹

«۱» أو تقتل «۱» بين يدي الحسين عليه السلام. فقالت امرأته: بالله، لا تفجعنى فى نفسك! فقالت أمه:

يا بنى لا تقبل قولها، و ارجع، فقاتل بين يدي ابن «۲» رسول الله، فيكون غدا فى القيامة شفيعا لك بين يدي الله. فرجع «۳» قائلا:

إنى زعيم لك أم «۴» وهب بالطعن فيهم تارة و الضرب

ضرب غلام مؤمن «۵» بالرّب حتى يذيق القوم مرّ الحرب

إنى امرء ذو مرّة و عصب «۶» و لست بالخوار عند التّكب

حسبى إلهى من عليم حسبى «۳»

فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا، و اثني عشر رجلا، ثم قطعت يداه، «۷» فأخذت امرأته «۷» عمودا، و أقبلت نحوه و هى

تقول: فداک أبی و أمی، قاتل دون الطَّيِّبين حرم رسول الله. فأقبل کی یردها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه، و قالت: لن أعود أو أموت معک. فقال الحسين: جزیتم من أهل بيتی «۸» خیرا! ارجعی إلى النساء رحمک الله. فانصرفت، و جعل یقاتل حتّی قتل - رضوان الله علیه -.

قال: فذهبت امرأته تمسح «۹» الدّم عن وجهه، فبصر بها شمر، فأمر غلاما له، فضربها بعمود كان معه، فشدخها «۱۰» و قتلها، و هی أوّل امرأة قتلت فی عسکر الحسين.

«۱۱» و رأیت حدیثا «۱۱»: أن وهبا «۱۲» كان نصرانیّا، فأسلم هو و أمّه علی ید «۱۳» الحسين علیه السلام

(۱-۱) [نفس المهموم: «إلّا و تقتل»].

(۲) - [نفس المهموم: «ابن بنت»].

(۳-۳) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۴) - [الأسرار: «أمی»].

(۵) - [الأسرار: «موقن»].

(۶) - [فی الأسرار: «غضب»، و فی الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم: «غضب»].

(۷-۷) [نفس المهموم: «و أخذت أمّه»].

(۸) - [فی الأسرار و مثير الأحزان: «بيت»].

(۹) - [مثير الأحزان: «لتمسح»].

(۱۰) - [الأسرار: «و شدخها»، و لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۱-۱۱) [مثير الأحزان: «و روى»].

(۱۲) - [زاد فی الدّمعة السّاكبة: «هذا»].

(۱۳) - [الدّمعة السّاكبة: «یدی»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۰

فقتل فی المبارزة «۱» أربعة و عشرين راجلا- و اثني عشر فارسا «۱»، ثم أخذ أسيرا «۲» فأتی به عمر «۲» بن سعد، فقال: ما أشدّ صولتک؟ ثم «۳» أمر «۴» فضربت عنقه «۳».

و رمى برأسه إلى «۵» عسکر الحسين عليه السّلام، فأخذت أمّه الرّأس فقبلته «۶»، ثم رمت بالرّأس «۷» إلى «۵» عسکر ابن سعد، فأصابته به رجلا، فقتلته، ثم شدّت بعمود الفسطاط، فقتلت رجلين، فقال لها الحسين: ارجعی یا أمّ وهب! أنت و ابنک مع «۸» رسول الله، فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء.

فرجعت و هی تقول: إلهی «۹» لا تقطع رجائی. فقال لها الحسين عليه السلام: لا یقطع الله رجاءک یا أمّ وهب. «۱۰»

(۱-۱) [مثير الأحزان: «ستّه و ثلاثین فارسا و راجلا»].

(۲-۲) [الأسرار: «فأتی به إلى»].

(۳-۳) [مثير الأحزان: «ضرب عنقه»].

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۵) - [نفس المهموم: «علی»].

(۶) - [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان: «فقبّلتها»].

(۷) - [الدّمعة السّاکبة: «به»].

(۸) - [فی الدّمعة السّاکبة و مثير الأحزان: «مع جدّی»].

(۹) - [مثير الأحزان: «اللّهم»].

(۱۰) - پس وهب بن عبد الله کلبی رخصت مبارزت طلبید. زن و مادر او همراه بودند و مادر سعادت‌مند او در محاربه و مقاتله او را ترغیب می‌کرد. چون به عرصه کارزار درآمد، گروهی از آن اشرار را طعمه شمشیر خود ساخت و به سوی مادر و زن خود برگشت و گفت: «ای مادر! از من راضی شدی؟»

آن نیک زن گفت: «ای فرزند! وقتی از تو راضی می‌شوم که در یاری امام حسین علیه‌السلام کشته شوی.»

زنش گفت که: «ما را بی کس و غریب مگذار!»

مادر گفت: «ای فرزند! سخن او را مشنو و جان خود را فدای حسین کن، تا در روز قیامت نزد جدّ خود شفیع تو باشی.»

پس برگشت و در دریای جنگ غوطه خورد و مردانه محاربه کرد تا نوزده سوار و دوازده پیاده از آن اشقیا را به جهنم فرستاد. پس دستهای او را قطع کردند. چون مادرش آن حال را مشاهده کرد، عمود خیمه را گرفت و متوجه معرکه شد و می‌گفت: «پدر و

مادرم فدای تو باد! برای حرم محترم حضرت رسالت جنگ کن تا شهید شوی و سعادت ابدی دریابی.»

آن پسر نیک‌اختر هرچند مبالغه می‌کرد که مادرش برگردد، قبول نمی‌کرد. حضرت امام حسین علیه‌السلام -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۱

المجلسی، البحار، ۴۵/۱۶-۱۷- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۶۰-۲۶۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/۲۹۷-۲۹۸؛ الدّربندی، أسرار

الشّهادة، ۲۹۲؛ القمی، نفس المهموم، ۲۸۵-۲۸۶؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، ۷۲/

و أما أبو مخنف فقد ذکر قضیة شهادة وهب هكذا و هو: و برز الغلام الذي أسلم هو و والدته علی یدی الحسين علیه السلام و أنشأ يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلب عبل الدّراعين شديد الضّرب

أنا غلام واثق برّبي حسبي به مولای فهو حسبي

لا أرهب الموت بذات الحرب أفوز بالجنّة يوم الكرب

ثمّ حمل علی القوم، و لم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم خمسين رجلا فوقعت به سبعون ضربة و طعنة و نبله، و جعلوه و جواده

كالفنذ من كثرة النّبل و السّهام، فانجدل

- چون آن حالت را مشاهده کرد، فرمود: «خدا شما را جزای خیر دهد که در یاری اهل بیت رسالت دقیقه‌ای فرو نگذاشتید. ای زن صالحه برگرد که بر زنان جهاد نیست.»

چون وهب شربت شهادت چشید، زنش بی‌تاب شد به نزد او دوید و روی بر روی او گذاشت و خاک از روی او دور می‌کرد. شمر در آن حال، غلام خود را امر کرد که عمودی بر سر آن بیچاره زد و او را به شوهرش ملحق ساخت.

و در حدیث حضرت امام زین العابدین علیه‌السلام وارد شده است که این وهب اوّل نصرانی بود. او و مادرش بر دست امام حسین علیه‌السلام مسلمان شدند. چون به معرکه رفت، هفت هشت نفر از آن ملاحظین را به قتل آورد.

به روایت دیگر: بیست و چهار نفر پیاده و دوازده سوار از آن منافقان نابکار را طعمه تیغ آبدار گردانید.

چون از بسیاری جراحت از کار ماند، او را دستگیر کردند و به نزد عمر بن سعد بردند. آن ملعون حکم کرد، او را گردن زدند و

سرش را در میان لشکر آن حضرت انداختند. مادرش شمشیر او را گرفت و متوجه لشکر مخالفان شد. حضرت فرمود: «ای مادر وهب! بنشین که خدا جهاد را از زنان برداشته است. بشارت باد که تو و پسر تو در بهشت با جدّ من محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم خواهید بود.»

به روایت دیگر: سر فرزند خود را برداشت و به سوی لشکر مخالف انداخت و یک نفر از ایشان را هلاک کرد. پس عمود خیمه را برداشت و دو کس را به قتل آورد. حضرت فرمود: «ای مادر وهب، برگرد!»

آن نیک‌زن برگشت و گفت: «خداوندا! امید مرا قطع مکن.»

حضرت فرمود: «ای مادر وهب! خدا تو را ناامید نمی‌کند. تو با پسر تو در خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و اله و سلّم خواهید بود در اعلا درجه بهشت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۴-۶۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۲

صریعاً یخور فی دمه، ثمّ اجتزّوا رأسه، و رموا به إلى عسكر الحسین علیه السّلام، فوقع بین یدی أمّه، فوضعتہ فی حجرها، و جعلت تمسح الدّم عن وجهه و تقول: الحمد لله الذی یبّض وجهی، و أقرّ عینی بشهادتک عند ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و اله. ثمّ إنّها بکت بکاء شديداً، و قالت: الحكم لله، یا أمّیة السوء! أشهد أنّ اليهود فی بیعها و المجوس فی قنادیلها خیر منکم. و أخذت الرّأس و رمت به إلى القوم، فأصابت به رجلاً فقتلته. (۱)

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۲-۲۹۳

(۱)- و دیگر وهب بن عبد الله بن حباب الکلبی ساخته جهاد شد.

مکشوف باد که طریحی در مبارزین یوم طف دو تن وهب در قلم آورده. نخستین وهب بن وهب گوید: او نصرانی بود و به اتفاق مادر به دست حسین علیه السلام ایمان آورد و در کربلا شهید شد و دیگر وهب بن عبد الله، او را نیز گوید با مادر و زن حاضر یوم طف بود. و آنچه من بنده فحص کردم، افزون از یک وهب نیافتم.

و طریحی بعضی از واردات احوال وهب را به نام وهب بن وهب و برخی را به نام وهب بن عبد الله نگاشته - العلم عند الله -.

بالجملة، وهب بن عبد الله اسب به میدان راند و این رجز برخواند:

إن تنکرونی فأنا ابن الکلب سوف ترونی و ترون ضربی

و حملتی و صولتی فی الحرب أدرك ثاری بعد ثار صحبی

و أذفع الکرب أمام الکرب لیس جهادی فی الوغی باللّعب (۱)

و تاختن کرد بر لشکر کوفه و چند تن از آن گروه را با تیغ درگذرانید و بازشتافت و به نزدیک مادر آمد که قمری نام داشت، بایستاد.

فقال: یا أمّاه! أرضیت؟ فقلت: ما رضیت أو تقتل بین یدی الحسین.

گفت: «ای مادر! آیا از من راضی شدی؟»

گفت: «راضی نشوم جز این که در پیش روی حسین کشته شوی.»

زن وهب گفت: «تو را به خداوند سوگند می‌دهم پذیرای سخن مادر مشو و بیهشانه در دهن اژدها مرو! جان خویش را پاس دار و مرا نیز بیوه مگذار.»

مادر گفت: «ای فرزندان! سخن زن را از پس گوش گذار و نصرت حسین را دست باز مدار که بی‌رضای او و رضای من از شفاعت

جدش برخوردار نتوانی شد.»

چون از شب زفاف زن وهب تا روز عاشورا افزون از هفده روز نبود، مفارقت شوی بر وی دشوار می‌آمد، گفت: «ای وهب! بر من مکشوف است که چون در راه پسر پیغمبر شهید شوی، در بهشت برین جای کنی و با حور العین هم آغوش باشی و مرا فراموش فرمایی. واجب می‌کند که در حضرت امام با من عهد استوار کنی که فردای قیامت در بهشت خدا جدا از من اقامت نمایی.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۳

- پس هردو حاضر حضرت شدند. زن وهب عرض کرد: «یا ابن رسول الله! مرا در این حضرت دو مسئله است: نخست آن که این جوان غریب عنقریب به ضرب سیف سنان رهسپار باغ جنان است.

این بی کس را در این بیابان بی فریاد، هیچ فریادرس نیست. مرا با اهل بیت خویش سپاری تا نگران حال من باشند، و دیگر آن که چون وهب در این میدان داهیه انگیز سر بدهد، با حور العین به یک بالین سر بنهد، امروز تو را بر من گواه گیرد که چون با حور هم آغوش شود، مرا فراموش نکند.»

حسین علیه السلام از اصغای این کلمات سخت بگریست و مسئله او را به اجابت مقرون داشت و او را مطمئن خاطر ساخت. این وقت وهب با تمام طرب و طلب باز کارزار شد و آغاز گیرودار نمود و این ارجوزه بسرود:

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٌ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ تَارَةٌ وَالضَّرْبِ

ضَرْبِ غِلَامٍ مَوْمِنٍ بِالزَّبِّ حَتَّى يَذِيقَ الْقَوْمَ مَرَّ الْحَرْبِ

إِنِّي أَمْرٌ ذُو مَرَّةٍ وَغَضَبٌ وَ لَسْتُ بِالْحَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ

حَسْبِي إِلَهِي مِنْ عَلِيمٍ حَسْبِي

چون پلنگ درنده و نهنگ دمنده (۲) خویش را بر صفوف کوفیان افکند و از یمین و شمال قتال می‌داد؛ چنان که دوازده پیاده و نوزده تن سوار را عرضه هلاک و دمار ساخت.

این وقت، مردی از لشکر کوفه فرصتی به دست کرده، دست راستش را با تیغ از تن باز کرد. وهب شمشیر را به دست چپ مأخوذ داشت و پای از تقدیم جهاد فرو نگذاشت. مردی از قبیله کنده نیز تیغ بزد و دست چپش را قطع کرد. این وقت زن وهب عمود خیمه بگرفت و به حربگاه درآمد و گفت: «ای وهب! پدر و مادرم فدای تو باد! چند که توانی رزم میکنم و حرم رسول خدای را از دشمن دفع می‌ده.»

وهب گفت: «ای زن! تو آن کس بودی که مرا به تقاعد (۳) از جنگ می‌گماشتی و از جنگ بازمی‌داشتی؛ چه افتاد تو را که اکنون دق الباب (۴) مبارزت می‌کنی؟ و مرا تحریض به جهاد می‌نمایی؟»

گفت: «من آن گاه دل از جان برکندم و بر زندگانی دنیا پشت پای زدم که ندای حسین علیه السلام را شنیدم که همی گفت:

وَ غَرَبْتَاهُ! وَ اَقْلَهُ نَاصِرَاهُ! وَ اَوَحْدَتَاهُ! أَمَا مِنْ ذَابٍ يَذِبُ عَنَّا؟ أَمَا مِنْ مَجِيرٍ يَجِيرُنَا؟

آیا کسی هست که دشمن را از ما دفع دهد؟ آیا کسی هست که ما را پناه دهد؟

و اهل بیت در خیمه‌های‌های می‌گریستند. با خود گفتم که زندگانی بعد از آل رسول به چه کار آید؟ عزیمت درست کردم که با این قوم رزم تا جان بر سر این کار کنم.»

وهب گفت: «ای زن باز شو که تو را جنگ نفرموده‌اند.»

گفت: «من روی باز پس نکنم تا به اتفاق تو در خون خویش غوطه زنم.»

وهب را چون دست نبود که او را مأخوذ دارد، با دندان جامه او را بگرفت و بازداشت. زن نیرو کرد و خود را برهانید. وهب فریاد

برداشت و به حضرت حسین علیه السلام استغاثت برد.

فقال الحسين: جزیتم من أهل بیت خیرا، إرجعی إلى النساء بارك الله فيك فإنه ليس عليك قتال.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۴

- حسین علیه السلام فرمود: «از اهل بیت من جزای خیر بهره شما باد! به سراپرده زنان مراجعت کن. چه مقاتلت از برای زنان روا نیست.»

عرض کرد: «ای مولای من! بگذار تا قتال کنم، چه قتل بر من سهلتر می آید از آن که به دست بنی امیه اسیر باشم.»

آن حضرت فرمود: «تو با زنان ما با یک حال خواهی زیست.»

و او را به زبان حفاوت (۵) و موعظت بازگردانید و از آن سوی وهب را مطروح و مجروح به خاک افکندند. زن وهب سرعت کرد و خود را بر زیر شوی درافکند و خون از چهرگانش مسح همی کرد.

شمر ذی الجوشن این بدید، غلام خود را فرمان داد تا گریزی بر سر او فرود آورد و او را با شوهر همسفر ساخت. و او اول زنی است که در سپاه حسین علیه السلام شربت شهادت نوشید. آن گاه کوفیان وهب را به نزد ابن سعد آوردند.

فقال: ما أشد صولتك؟

گفت: «چه بسیار سخت و صعب است حمله تو.»

و فرمان داد تا سرش را از تن بر گرفتند و به سپاه حسین علیه السلام پرانیدند. مادر وهب سر فرزند را برگرفت و ببوسید و گفت:

أحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك بين يدي أبي عبد الله، ثم قالت: الحكم لله، يا أمية السوء! أشهد أن التصاري في بيعها و المجوس في كنائسها خير منكم.

یعنی: «سپاس مر خدای را که روی مرا به شهادت تو در پیش روی حسین سفید داشت.»

آن گاه روی با کوفیان آورد و گفت: «ای امت نکوهیده! گواهی می دهم که نصاری در کلیسیا و مجوس در کنیسه بر شما شرف دارند.»

و از روی خشم سر وهب را به سوی سپاه ابن سعد پرتاب کرد. از قضا آن سر بر سینه قاتل وهب آمد و بدان زخم در گذشت.

آن گاه عمود خیمه بگرفت و بتاخت و دو تن دیگر به خاک انداخت. حسین علیه السلام او را باز گردانید.

فقال لها: اجلسي فقد وضع الجهاد من النساء، فإنك و ابنك مع جدی محمد في الجنة.

فرمود: «به جای بنشین که جهاد بر زنان نیست. تو و فرزندت وهب با جد من محمد در بهشت جای دارید.»

پس مادر وهب باز شد و گفت:

إلهي! لا تقطع رجائي.

حسین علیه السلام فرمود:

لا يقطع الله رجاك يا أم وهب.

یعنی: «ای مادر وهب! خداوند قطع نکند امید تو را.»

(۱). خلاصه اشعار: اگر نمی شناسید، من از قبیله کلیم. بزودی حمله و دلاوری و ضربت مرا می بینید که از خود و دوستانم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۵

(فی شهادة وهب رضی الله عنه: و هو وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي)، فأقبلت أمه و قالت:

يا بني! قم، فانصر ابن بنت رسول الله. فقال: أفعل يا أماه، و لا أقصر.

فبرز و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبى سوف تروني و ترون ضربى
و حملتى و صولتى فى الحرب أدرك تأرى بعد تأر صحبى
و أدفع الكرب أمام الكرب ليس جهادى فى الوغا باللعب
فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعه منهم، فرجع إلى أمه و امرأته، فوقف عليهما، و قال:

يا أماه! أرضيت عني؟ فقالت: ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام. فقالت امرأته: بالله، لا تفجعني في نفسك. فقالت أمه: يا بنى! لا تقبل قولها، و ارجع، و قاتل بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله تنل شفاعه جده يوم القيامة. فرجع، فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا، و عشرين راجلا، ثم قطعت يداه. و أخذت امرأته عمودا و أقبلت نحوه، و هى تقول: فداك أبى و أمى! قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه و اله. فأقبل كى يردّها إلى النساء، فأخذت بجانب ثوبه، فقالت: لن أعود أو أموت معك. فقال الحسين عليه السلام: جزيتم من بيتى خيرا، ارجعى إلى النساء رحمك الله. فانصرفت. و جعل يقاتل حتى أخذ أسيرا، فأتى به إلى عمر بن سعد لعنه الله، فقال: ما أشدّ صولتك؟ ثم أمر بضرب عنقه، فضرب، و رمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذت أمه الرأس، فقبلته، و وضعته فى حجرها، و جعلت تمسح الدم عن وجهه، و تقول: الحمد لله الذى بيض وجهى بشهادتك يا ولدى بين يدي أبى عبد الله الحسين عليه السلام. ثم قالت: يا أمية السوء! أشهد أن اليهود فى بيعها، و النصارى فى كنائسها خير منكم.

- خونخواهى کنم و اندوه را یکی پس از دیگری بردارم.

(۲). دمنده: غران، خروشان.

(۳). تقاعد: بازنشستن.

(۴). دق الباب: کوبیدن در (کنایه از خواستن و طلب کردن).

(۵). حفاوت: احترام زیاد، بزرگ داشتن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۶۹-۲۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۶

ثم رمت برأس ولدها نحو القوم، فأصابت به الذى قتل ولدها، فقتلته. ثم شدت بعمود الفسطاط، فقتلت رجلين، فقال لها الحسين عليه السلام: ارجعى يا أم وهب! أنت و ابنك مع رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

ارجعى للنساء يرحمك الله و اندينا القتل بعد القتل

كتب القتل و القتال علينا و على المحصنات جزّ الذبول

فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء. فرجعت، و هى تقول: إلهى! لا تقطع رجائى. فقال لها الحسين عليه السلام: لا يقطع الله رجاءك يا أم وهب.

فذهبت امرأته تمسح الدم و التراب عن وجهه و تقول: هنيئا لك الجنة.

و فى خبر: تكحل من الدم فى عينيها، فبصر بها شمر، فأمر غلامه يسمى: رستم، فضربها بعمود، فشدخها، و قتلها، و هى أول امرأة قتلت فى عسكر الحسين عليه السلام.

و ساق صاحب (التاسخ) فى شهادة وهب بن عبد الله إلى أن قال: قالت له زوجته:

بالله، لا تفجعني فى نفسك. فقالت أمه: يا بنى! لا تقبل قولها، و لا تدع نصره الحسين عليه السلام، لأنه لا تنال شفاعه جده إلا برضاه و

رضای. و لما كان منذ عرس وهب إلى يوم الطّف سبعة عشر يوما، كان يصعب على امرأته فراقه، فقالت: يا وهب! إننى أعلم أنك إذا قتلت فى نصره ابن رسول الله صلى الله عليه واله دخلت الجنة، وضاجعت الحور، و تنسانى، فيجب أن آخذ منك عهدا بمحضر الحسين عليه السلام فى ذلك، فأقبل وهب و امرأته إلى الحسين عليه السلام فقالت: يا ابن رسول الله! لى حاجتان: (الأولى) إنه إذا مضى عنى وهب، فأبقى بلا محامى و كفيل، فسلمنى إلى أهل بيتك، (و الثانية) إذا قتل وهب، فيضاجع الحور، فتكون شاهدا على أن لا ينسانى.

فلما سمع الحسين عليه السلام كلامها، بكى بكاء شديدا، ثم أجاب سؤالها و أطاب خاطرها.

ثم برز وهب، و قاتل حتى قطع رجل يمينه، فأخذ السيف بشماله [فقطعه] أيضا رجل من كنده، فأخذت امرأته عمود الخيمة، و حملت على القوم، و هى تقول: يا وهب، فداك أبى و أمى! قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه واله. قال لها: كنت تنهينى عن نصره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۷

الحسين عليه السلام، و الآن تحرضينى. قالت: يا وهب! لقد عفت الحياة، و تركت الدنيا منذ سمعت نداء الحسين عليه السلام و هو ينادى: وا غربتاه! وا قلّة ناصراه! وا جداه! أما من ذاب يذب عنا؟ أما من مجير يجيرنا؟ قال وهب: ارجعى، فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء. قالت: لن أعود أو أموت معك.

و لما كان وهب قد قطعت يده، فأخذ بأسنانه جانب ثوبها ليرجعها، فانفلتت منه، فنادى وهب و استغاث بالحسين عليه السلام، فقال الحسين عليه السلام: جزيتم من أهل بيتى خيرا، ارجعى إلى النساء، بارك الله فيك، فإنه ليس عليك قتال. قالت: سيدى! دعنى فإنّ القتل أهون من الأسر فى أيدى بنى أمية. فقال عليه السلام: إنّ حالك كحال أهل بيتى - وردّها بلين الكلام - و قيل: إنّ وهب كان عمره خمسا و عشرين سنة، و اسم أمه قمر، و اسم زوجته هانية، و كان له سبعة عشر يوما مذ عرس، و له عشرة أيام مذ دخل فى دين الإسلام على يدى الحسين عليه السلام.

قال أبو مخنف: قتل وهب خمسين رجلا، فوقعت به سبعون ضربة، و طعنه، و نبلة، و جعلوه و جواده كالقنفذ من كثرة النبل، و السهام، ثم استشهد.

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۸۵-۳۸۸

ثم برز وهب بن حباب الكلبي (۱)، و كانت معه أمه، و زوجته، فقالت أمه: قم يا بنى، فانصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله. فقال: أفعّل يا أماه، و لا أقصر. فبرز و هو يقول:

«۲» إن تنكرونى فأنا ابن الكلبي (۲) سوف ترونى و ترون ضرى

و حملتى و صولتى فى الحرب أدرك تأرى بعد ثار صحبى

و أذفع الكرب أمام الكرب ليس جهادى فى الوغا باللعب

«ثم» حمل، و لم يزل يقاتل حتى قتل جماعة، ثم رجع إلى امرأته، و أمه، و قال: يا أماه!

(۱) - قد عرفت أنّ الظاهر وقوع خلط من المؤرّخين بين قصّة الكلبيّ هذا و عبيد الله الكلبيّ المتقدّم، قاتل يسار و سالم.

(۲-۲) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۱۸

أرضيت؟ فقالت: ما رضيت حتى تقتل بين يدى الحسين عليه السلام. فقالت امرأته: بالله عليك، لا تفجعنى بنفسك. فقالت له أمه: يا بنى! أعزب عن قولها، و ارجع فقاتل بين يدى ابن بنت نبيك تنل شفاعه جدّه يوم القيامة.

فرجع، فلم یزل یقاتل حتّٰی قطعَت یداهُ، «١» و أخذت امرأته عموداً و أقبلت نحوه، و هی تقول: فداک أبی و أمّی، قاتل دون الطّیّبین حرم رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیہ و اله. فأقبل کی یردّها إلی النّساء، فأخذت بجانب ثوبه و قالت: لن أعود دون أن أموت معک. فقال الحسین علیہ السّلام:

جزیتم من أهل بیت خیرا، ارجعی إلی النّساء رحمک اللّٰه. فانصرفت إلیهنّ، و لم یزل الکلبیّ یقاتل حتّٰی «١» قتل - رضوان اللّٰه علیہ -.
الأمین، لواعج الأشجان، / ١٤٣-١٤٤، أعیان الشّیعة، / ١/ ٦٠٤

قال السّید و غیره: و برز و هب بن حباب الکلبیّ، فأحسن فی الجلاّد، و بالغ فی الجهاد، و كانت معه أمّه و زوجته. فقالت له أمّه: قم یا بنی، و انصر ابن بنت رسول اللّٰه.

فقال: أفعل - یا أمّاه - و لا أقصر إن شاء اللّٰه. ثمّ برز و هو یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن الکلبیّ سوف ترونی و ترون ضربی

و حملتی و صولتی فی الحرب أدرك تأری بعد ثأر صحبی

و أدفع الكرب بیوم الكرب فما جلاّدی فی الوغا باللّعب

فلم یزل یقاتل حتّٰی قتل منهم جماعه، فرجع إلی أمّه و امرأته، فوقف علیهما، فقال: یا أمّاه! أرضیت عنّی أم لا؟ فقالت أمّه: ما رضیت حتّٰی تقتل بین یدی الحسین علیہ السّلام ابن بنت رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیہ و اله.

و قالت امرأته: باللّٰه علیک، لا تفجعنی بنفسک.

فقالت أمّه: یا بنی! أعزب عن قولها، و ارجع، فقاتل بین یدی ابن بنت رسول اللّٰه،

(١-١) [أعیان الشّیعة: «ثمّ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ٣، ص: ٥١٩

تل شفاعه جدّه یوم القیامه.

فتقدّم إلی الحرب و هو یقول:

إنّی زعیم لک أمّ و هب بالطّعن فیهم تاره و الضّرب

ضرب غلام موقن بالزّب حتّٰی یدیق القوم مرّ الحرب

إنّی امرء ذو مرّه و غضب حسبی بنفسی من علیم حسبی

و لم یزل یقاتل حتّٰی قطعَت یداهُ، فأخذت امرأته عموداً، فأقبلت نحوه و هی تقول:

فداک أبی و أمّی! قاتل دون الطّیّبین حرم رسول اللّٰه. فأقبل کی یردّها إلی النّساء، فأخذت بجانب ثوبه و قالت: لن أعود دون أن أموت معک؟.

فقال الحسین: جزیتم من أهل بیت خیرا، ارجعی إلی النّساء رحمک اللّٰه.

فانصرفت إلیهنّ. و لم یزل الکلبیّ یقاتل حتّٰی قتل - رضوان اللّٰه علیہ -.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیہ السّلام، / ٣٩٤-٣٩٥

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ٣، ص: ٥٢٠

عمرو بن قرظہ الأنصاریّ یقاتل و یشهد و أخوه الذّی کان فی صفّ الأعداء یستنکر

و خرج عمرو بن قرظہ بن کعب الأنصاریّ یقاتل دون الحسین، و هو یقول:

قد علمت کتیبۃ الأنصار أنّی سأحمی حوزة الدّمار

أضرب غیر نکس شار

و قاتل حتّى قتل.

و كان الزّبير بن قرظۃ بن كعب أخوه مع عمر بن سعد، فنادى: يا حسين! يا كذاب! يا ابن الكذاب! أضللت أخى، و غررته حتّى قتله.

فقال حسين: إنّ الله لم يضلّ أخاك، و لكنّه هداه و أضلّك. فقال: قتلنى الله إن لم أقتلك!

و حمل على الحسين، فاعترضه نافع بن هلال المرادى، فطعنه، فصرعه، فاستنقذ، و برأ بعد.

و قال بعضهم: اسم ابن قرظۃ الذى كان مع عمر بن سعد، على. و الأوّل قول الكلبي.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۹-۴۰۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲

قال: و خرج عمرو بن قرظۃ الأنصارى يقاتل دون الحسين، و هو يقول «۱»:

قد علمت کتیبۃ الأنصار أنّی سأحمی حوزة الدّمار

ضرب غلام غیر نکس شارى دون حسين مهجتى و دارى

«۲» قال أبو مخنف: عن ثابت بن هبيرة: فقتل عمرو بن قرظۃ بن كعب، و كان مع الحسين، و كان علىّ أخوه مع عمر بن سعد، فنادى

علىّ بن قريظة «۲»: يا حسين! يا كذاب

(۱)- [و فى نفس المهموم مكانه: «و خرج [عمرو بن قرظۃ الأنصارى] فقاتل دون الحسين عليه السّلام و هو يقول ...»].

(۲-۲) [نفس المهموم: «أقول: قوله «و دارى» فيه تعريض على عمر بن سعد لَمّا كَلّمه الحسين عليه السّلام فى المهادنة قال: تهدم

دارى كما مرّت إليه الاشارة. و روى أنّ أخاه علىّ بن قرظۃ كان فى جيش عمر بن سعد، فنادى:»].

موسوعۃ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۱

ابن الكذاب! أضللت «۱» أخى و غررته حتّى قتله. قال: إنّ الله لم يضلّ أخاك، «۲» و لكنّه هدى أخاك «۲» و أضلّك. قال: قتلنى الله

إن لم أقتلك أو أموت دونك. فحمل عليه «۳»، فاعترضه نافع بن هلال المرادى، فطعنه «۴»، فصرعه، فحمله «۵» أصحابه، فاستنقذوه،

«۶» فدوى بعد، فبرأ. «۷»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۳۴- عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۶۲-۲۶۳؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۳۰؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۴۹

(ثمّ) خرج عمرو بن قرظۃ الأنصارى و هو يقول:

قد علمت کتیبۃ الأنصار أنّى أحمى حوزة الدّمار

ضرب غلام غیر نکس شار دون حسين مهجتى و دارى

ثمّ حمل، فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲

قال أبو مخنف: و برز عمرو بن قرظۃ الأنصارى، و هو يقول «۸»:

قد علمت کتیبۃ الأنصار أنّى سأحمى حوزة الدّمار

(۱)- [و فى اللّواعج مكانه: «و كان له أخ مع عمر بن سعد، فقال للحسين عليه السّلام: أضللت ...»].

(۲-۲) [اللّواعج: «بل هداه»].

(۳)- [لم يرد فى اللّواعج].

(۴) - [أضاف فی اللواعج: «نافع»].

(۵) - [اللواعج: «فحمل»].

(۶) - [إلی هنا حکاه فی اللواعج].

(۷) - گوید: عمرو بن قرظہ انصاری بیامد و پیش روی حسین بجنگید و رجز خواند تا کشته شد.

ثابت بن هبیره گوید: وقتی عمرو بن قرظہ بن کعب کشته شد، علی برادرش که همراه عمر بن سعد بود بانگ زد: «ای حسین! ای

دروغگو پسر دروغگو! برادرم را گمراه کردی و فریب دادی تا به کشتنش دادی.»

حسین گفت: «خدا برادرت را گمراه نکرد، بلکه برادرت را هدایت کرد و تو را گمراه کرد.»

گفت: «خدایم بکشد اگر تو را نکشم یا پیش روی تو کشته شوم.»

گوید: پس سوی حسین حمله برد. نافع بن هلال مرادی راه بر او بگرفت و ضربتی زد که از پای درآمد.

یارانش او را بردند و بعدها مداوایش کردند که بهی یافت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۳۵ / ۷

(۸) - [و فی البحار و العوالم مکانه: «و فی المناقب: أنه کان یقول: ...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۲

ضرب غلام غیر نکس شار «۱» دون حسین مهجتی و داری

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۵؛ الدررندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۶

و خرج عمرو بن قرظہ الأنصاری، و قاتل دون الحسین، فقتل.

و کان أخوه مع عمر بن سعد، فنادی: یا حسین! یا کذاب ابن الکذاب! أضللت أخی، و غررته حتّی قتلته، فقال: إنّ الله لم یضلّ

أحاک، بل هداه و أضلّک. قال: قتلنی الله إن لم أقتلک أو أموت دونک. فحمل، و اعترضه نافع بن هلال المرادی، فطعنه، فصرعه،

فحمل أصحابه، فاستنقذوه [فدووی بعد]، فبرأ. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۰

و قاتل عمرو بن أبی قرظہ «۳» الأنصاریّ دون الحسین علیه السّلام و هو یقول:

قد علمت کتیبه الأنصار أن سوف أحمی حوزة الدّمار

ضرب غلام لیس بالفرار دون حسین مهجتی و داری

قوله: «و داری» أشار إلی عمر بن سعد، لَمّا التمس منه الحسین علیه السّلام المهادنه، قال:

تهدم داری.

فقاتل قتال الرّجل الباسل، و صبر علی الخطب الهائل، و کان یلتقی السّهام بمهجته، فلم یصل إلی الحسین علیه السّلام سوء حتّی أثنخ

بالجراح، فقال له: أوفیت؟

قال: نعم، أنت أمامی فی الجنّة، فاقراً رسول الله صلّی الله علیه و اله و أعلمه أنّی فی الأثر. فقتل.

(۱) - [فی البحار و العوالم و الأسرار: «شاری»].

(۲) - عمرو بن قرظہ انصاری به میدان رفت و برای دفاع از حسین جنگ نمود و کشته شد.

برادر او در لشکر عمر بن سعد بود. فریاد زد: «ای حسین! ای کذاب بن کذاب! تو برادرم را فریب دادی و گمراه کردی تا او را به

کشتن دادی.»

گفت: «خداوند برادرت را گمراه نکرده، بلکه او را هدایت فرموده و تو را گمراه کرده.»

گفت: «خداوند مرا بکشد اگر تو را نکشم یا در اقدام خود نزدیک تو کشته شوم.»

او حمله کرد (به حسین). هلال بن نافع مرادی نیزه را به تن او فرو برد. او افتاد. قوم او رسیدند و او را کشیدند. بعد از آن معالجه شد و بهبودی یافت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۶/۵

(۳) - [فی المطبوع: «أبی قرطه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۳

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۱

فخرج عمرو بن قرطه «۱» الأنصاري، فاستأذن الحسين عليه السلام، «۲» فأذن له، «۳» فقاتل «۴» قتال المشتاقين إلى الجزاء، و بالغ في خدمته سلطان السماء، حتى قتل جمعا «۵» كثيرا «۶» من حزب ابن زياد، و جمع بين سداد و جهاد «۶»، و كان لا يأتي إلى «۷» الحسين عليه السلام سهم إلا أتقاه «۸» بيده، و لا سيف إلا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل «۹» إلى الحسين عليه السلام سوء «۱۰» حتى أثنخ بالجراح، «۱۱» فالتفت «۱۰» إلى الحسين عليه السلام «۱۱» و قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله! أوفيت؟ فقال:

نعم. أنت أمامي في الجنة، فقرأ رسول الله عني «۱۲» السلام، و أعلمه أنني في الأثر.

«۱۳» فقاتل حتى قتل (رضوان الله عليه) «۱۳». «۱۴»

(۱) - [فی المطبوع: «قرطه»].

(۲) - [أضاف في مثير الأحزان: «في المبارزة»].

(۳) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «فبرز و هو يرتجز و يقول:

قد علمت كتيبة الأنصار أنني سأحمي حوزة الدمار

ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي و داري»

[۴) - مثير الأحزان: «يقاتل»].

(۵) - [الأسرار: «جميعا»].

(۶-۶) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۷) - [لم يرد في الأسرار و نفس المهموم].

(۸) - [مثير الأحزان: «التقاء»].

(۹) - [و في المقرّم و بحر العلوم مكانه: «و جاء عمرو بن قرطه الأنصاري و وقف أمام الحسين يقيه من العدو، و يتلقى السهام بصدرة و وجهه (جهته) فلم يصل ...»].

(۱۰-۱۰) [في المقرّم و بحر العلوم: «و لما كثر فيه الجراح التفت»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الأسرار].

(۱۲) - [في البحار و العوالم و الأسرار و المقرّم و مثير الأحزان: «منّي» و لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۱۳-۱۳) [المقرّم: «و خزّ ميتا، فناده أخوه على- و كان مع ابن سعد-: يا حسين! يا كذاب! غررت أخي حتى قتلته. فقال عليه السلام: إنني لم أغرّ أخاك، و لكنّ الله هداه و أضلّك. فقال: قتلني الله إن لم أقتلك. ثم حمل على الحسين ليطعنه، فاعترضه نافع بن هلال الجملي، فطعنه حتى صرعه، فحمله أصحابه و عالجه و برأ»].

(۱۴) - پس از مسلم، عمرو بن قرظله انصاری از خیمه‌ها به درآمد و از حسین اجازه خواست. حسین علیه السّلام اجازه‌اش داد. عاشقانه جنگید و در خدمت سلطان آسمانها بسیار کوشید تا از سربازان ابن زیاد فراوان - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۴

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۰۷ - ۱۰۸ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۳۰۳؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۶؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۶۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۴۰۶؛ مثله الأئمن، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۰۵، لواعج الأشجان، / ۱۴۸ - ۱۴۹؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۵؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۳۰۶ - ۳۰۷

- بکشت. این قهرمان رشید هم جنگ می کرد و هم سنگر دفاعی را داشت. هر تیری که به سوی حسین پرتاب می شد، دست خود را سپر می کرد و هر شمشیری که به طرف حسین می آمد، به جان خودش می خرید تا در اثر زیادی زخم تاب و توانش نماند. روی به جانب حسین کرد و گفت: «ای پسر پیغمبر! وفاداری کردم؟» فرمود: «آری و چون تو پیش از من به بهشت می روی، سلام مرا به رسول خدا ابلاغ کن و به عرض برسان که من نیز به دنبال تو می آیم.»

پس آن قدر جنگ کرد تا شهید شد. (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۷ - ۱۰۸

بعد از او، عمر بن قرظله انصاری جان خود را فدای سید شهدا کرد و در پیش روی آن حضرت ایستاد و جهاد می کرد و هر نیزه و شمشیر و تیری که متوجه آن امام کبیر می گردید، به جان می خرید و نمی گذاشت که به آن حضرت آسیبی برسد. چون از پا درآمد، گفت: «یا بن رسول الله! آیا وفا به عهد خود کردم؟» حضرت فرمود: «بلی! چون داخل بهشت شوم، تو در پیش روی من خواهی بود، اکنون رسول خدا را از من سلام برسان و بگو که من نیز بزودی می رسم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹

و دیگر عمرو بن قرظله انصاری، آغاز جهاد فرمود و عمرو در خدمت امام علیه السّلام، به تمام رغبت جانبازی می نمود. اگر خدنگی به سوی آن حضرت گشاده می شد، سینه خویش را آماج می داشت و اگر زخم نیزه و شمشیر فرا می رسید، بر تن و جان می خرید. ناگاه به جانب آن حضرت نگران شد. و قال: یا ابن رسول الله! أوفیت؟ قال: نعم، أنت أمامی فی الجبّة، فاقراً رسول الله منی السّلام و أعلمه أنّی فی الأثر.

عرض کرد: «ای پسر پیغمبر خدای! آیا شرط جانبازی به پای آوردم؟» فرمود: «به عهد خویش وفا کردی، اکنون رسول خدای را از من سلام برسان که اینک من بر اثرم (۱) و درمی رسم.» بالجمله، عمرو اجازت مبارزت یافت و این ارجوزه قرائت نمود:

قد علمت کتیبۃ الأنصار أن سوف أحمی حوزة الدّمار

ضرب غلام غیر نکس ساری دون حسین مهجتی و داری

و چنان عاشقانه خویشان را به میان لشکر دشمن افکندی که هیچ عاشق هجران زده به خلوتسرای معشوق درنشدی. و رزمی صعب داد و بسیار کس از اعدا را به خاک انداخت و طعمه ذئاب و کلاب ساخت. پس شربت شهادت چشید و رخت به سرای دیگر کشید.

(۱). اثر (بفتحتین): دنبال.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، / ۲ / ۲۹۵ - ۲۹۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۵

نافع بن هلال الجملي يقاتل الأعداء

قال هشام بن محمّد، عن أبي مخنف، قال: حدّثني يحيى بن هانئ بن عروة: أنّ نافع ابن هلال كان يقاتل يومئذ و هو يقول: «أنا الجملي، أنا على دين عليّ»

قال: فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان. فقال له:

أنت على دين شيطان. ثمّ حمل عليه، فقتله. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۳۵- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۶۴؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۲

و برز نافع بن هلال و هو يقول «۲»:

أنا ابن هلال البجليّ أنا على دين عليّ «۳»

فبرز إليه «۴» مزاحم بن حريث، «۵» فقال له «۵»: أنا على دين عثمان. فقال له نافع: أنت على دين الشيطان. و حمل عليه «۶»، فقتله. «۷»

(۱)- يحيى بن هانئ گوید: نافع بن هلال پیکار می کرد و می گفت: «من جملیم، من بر دین علیم.»

گوید: مردی به نام مزاحم پسر حریث سوی وی آمد و گفت: «من بر دین عثمانم.»

گفت: «بر دین شیطانی» و بدو حمله برد و خودش بریخت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۶

(۲)- [و فی البحار و العوالم مکانه: «و قال المفید و صاحب المناقب بعد ذلك: و كان نافع بن هلال البجليّ، يقاتل قتالا شديدا و

يرتجز و يقول ...» و فی الدمعة الساکبة: «قال: ثمّ برز من بعده هلال بن نافع البجليّ، فقاتل قتالا شديدا و هو يرتجز و يقول ...»].

(۳)- [زاد فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «و دینه دین النبّی»].

(۴)- [لم یرد فی إعلام الوری، و زاد فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة: «رجل من بنی قطیعة، و قال المفید:

هو»].

(۵-۵) [إعلام الوری: «و هو يقول»].

(۶)- [زاد فی البحار و العوالم: «نافع»].

(۷)- آنگاه نافع بن هلال (از یاران سید الشهداء علیه السلام) به میدان آمد و چنین می گفت:

من پسر هلال بجلي هستم من بر دین و آیین علی علیه السلام می باشم

مزاحم بن حریث به جنگ با او بیرون آمد و گفت: «من بر آیین عثمانم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۶

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۶- ۱۰۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۲؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۳؛ مثله

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۹۹- ۳۰۰

ثمّ خرج مسلم بن عوسجة الأسدی، و هو يقول:

إن تسألوا عني فإني ذو لبد من فرع قوم من ذري بني أسد

فمن بغاني حائد عن الرشد و كافر بدين جبار صمد

(ثمّ) تابعه نافع بن هلال الجمليّ، و هو يقول:

أنا على دين عليّ ابن هلال الجمليّ
 أضربكم بمنصلي تحت عجاج القسطل
 (فخرج) لنافع رجل من بنى قطيعه، فقال لنافع: أنا على دين عثمان. فقال نافع: إذن أنت على دين الشيطان. و حمل عليه، فقتله؛ فأخذ
 نافع و مسلم يجولان في ميمنه ابن سعد.
 الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۴/ ۲ - ۱۵
 و قاتل نافع بن هلال مع الحسين أيضا، فبرز إليه مزاحم بن حريث، فقتله نافع. «۱»
 ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۰
 و خرج نافع بن هلال المراديّ، فبرز إليه واجم بن حريث الرشدّيّ، فتطاعنا، فقتل نافع واجما.
 ابن نما، مثير الأحران، ۳۱

- نافع به او گفت: «تو بر آيين شيطان هستی.»

و بر او حمله کرد و او را بکشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۶-۱۰۷/ ۲

(۱)- نافع بن هلال هم در صف یاران حسین بود. جنگ کرد. مزاحم بن حريث برای مبارزه او رفت و به دست او کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۷۶

این وقت نافع بن هلال بجلی آغاز مبارزت نمود و از حسین علیه السّلام اجازت یافت و اسب برانگیخت و به میدان تاخت و این رجز بخواند:

أنا ابن هلال البجليّ أنا على دين عليّ

و دینه دين النّبيّ

مزاحم بن حريث از قبيله بنی قطيعه، بر وی درآمد و گفت: «من بر دين عثمانم.»

نافع گفت: «تو بر دين شيطاني»، و بر وی بتاخت و با طعن نیزه و ضرب تيغش از اسب درانداخت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۷

أصحاب الحسين عليهم السلام كانوا يتسابقون إلى الشهادة لما علموه من رضى الله سبحانه عنهم و رأوه من منازلهم في الجنة

و أنّ الله جلّ و علا رفع لأصحابه منازلهم من الجنة حتّى رأوها، فحاربوا شوقا إليها و طلبا لها و حرصا عليها. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۲۸

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودیّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام، و

إقدامهم على الموت، فقال: إنهم كشف لهم الغطاء، حتّى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر «۲» إلى

حوراء يعانقها «۲» و إلى مكانه من الجنة.

الصّدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۲۶۸ رقم «۱»- عنه: السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۸۶؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۹۲

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لَمَّا اشتدّ الأمر بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، نظر إليه من كان معه، فإذا هو

بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم ووجبت «۳» قلوبهم، و كان الحسين عليه السلام، و بعض من معه من خصائصه تشرق «۴» ألوانهم، و تهدئ جوارحهم، و تسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت! فقال لهم الحسين عليه السلام: صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس

(۱) - خدای رؤوف مکان بهشتی یاران امام حسین را به آنان طوری نشان داد که منزلهای خود را دیدند؛ لذا به جهت طلب و شوق و حرصی که برای (رسیدن) به منزلهای خود داشتند جهاد می کردند.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۱۱

(۲-۲) [وسيلة الدارين: «إلى الحور ليعانقها»].

(۳) - وجب القلب وجبا و وجيبا و وجبانا: رجف و خفق. و في بعض النسخ: «و جلت». [و في المعالي و وسيلة الدارين: «و جلت»].

(۴) - [وسيلة الدارين: «تشرق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۸

و الضراء «۱» إلى الجنان الواسعة، و النعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟

و ما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب. إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه و اله: أن الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر، و الموت جسر هؤلاء إلى جناتهم «۲» و جسر هؤلاء إلى جحيمهم «۳»، ما كذبت و لا كذبت.

الصدوق، معاني الأخبار، / ۲۸۸ - ۲۸۹ رقم «۳» - عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۶۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۲

و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام، و لقوا جبال الحديد، و استقبلوا الرماح بصدورهم، و السيف بوجوههم، و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون، و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه و اله إن قتل الحسين و منا عين تطرف، حتى قتلوا حوله. «۴»

الكشي، / ۱ / ۲۹۳ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۹۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۰۲

و كان أصحاب الحسين عليه السلام يتسابقون إلى القتال بين يديه، و كانوا كما قلت شعري:

هذا في قوتهم على المصاع، و الذبّ عن السبّ و الدفاع:

إذا اعتلّفوا «۵» سمر الرماح و يّمّموا «۶» أسود الشرى فرّت من الخوف و الذعر

كماه رحي الحرب العوان و إن سطوا فأقرانهم يوم الكريهة في خسر «۷»

(۱) - [وسيلة الدارين: «و العزاء»].

(۲) - [وسيلة الدارين: «جنانهم»].

(۳) - [وسيلة الدارين: «نيرانهم»].

(۴) - شيخ ابو عمرو كشي گوید: حبيب از آن هفتاد مردی بود که حسین را یاری کردند و سینه جلو نیزه دادند و چهره به دم شمشیر، با آن که امان و پول فراوان به آن‌ها پیشنهاد شد، نپذیرفتند و گفتند: «ما نزد رسول خدا عذری نداریم که زنده باشیم و حسین کشته شود.»

تا آن که همه کشته شدند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۹

(۵) - [نفس المهموم: «اعتلّفوا»].

(۶) - [فی المطبوع: «و تمّموا»].

(۷) - [نفس المهموم: «الخسر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۲۹

إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلا فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

قلوبهم فوق الدروع و همهم ذهاب النفوس السائلات «۱» على البتر «۱»

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۴ - ۳۵ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۰۳

قيل لرجل شهد يوم الطّف مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه و اله! فقال «۲»: عضضت بالجدل؛ إنك

«۲» «۳» لو شهدت ما شهدنا لفلعت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضّارية تحطم الفرسان يمينا و

شمالا، و تلقى أنفسها على الموت؛ لا تقبل الأمان، و لا ترغب في المال، و لا يحول حائل بينها و بين الورود على حياض المتيّة «۲»، أو

الاستيلاء على الملك «۲»؛ فلو كففتنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها؛ فما كنّا فاعلين لا أمّ لك!

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳ / ۲۶۳ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۳۰۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۲

قال: و جعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه، و كانوا كما قيل فيهم:

قوم إذا نودوا لدفع ملتمة و الخيل «۴» بين مدعس و مكردس

لبسوا القلوب على الدروع كأنهم «۵» يتهافتون إلى «۶» ذهاب الأنفس «۷»

(۱-۱) [فی المطبوع: «على البتر» و فی نفس المهموم: «إلى التبر»].

(۲-۲) [لم يرد في بحر العلوم].

(۳) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۴) - [الدمعة الساكبة: «و القوم»].

(۵) - [فی الدمعة الساكبة و الأسرار: «و أقبلوا»].

(۶) - [فی الدمعة الساكبة و بحر العلوم: «على»].

(۷) - راوی گفت: یاران حسین برای کشته شدن از یکدیگر پیشی می گرفتند و همانطور بودند که در باره شان گفته شده است:

گروهی که چون رو به دشمن نمایند پی نیزه داران و خیل سواران

ز جوشن زیر آهنین دل بیوشند بود نزدشان جان ز کف دادن آسان

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۰

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۱۲ - عنه: البهبهانی، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۰۵؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۸ - ۲۹۹؛ القمي، نفس المهموم، /

۳۰۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۳

ثمّ كان الرّجل من أصحاب الحسين عليه السّلام يتقدّم إلى ملاقاء الأبطال، و معالجه التّزال، فيقاتل إلى أن يقتل، حتّى قتل جميع

أصحابه و أهل بيته، فما أحقّهم بما قيل في وصف بعض الشّهداء شعرا!:

كسته القنا حلّة من دم فأمست لدى الله من أرجوان

جزته معانقة الدّارعين معانقة القاصرات الحسان «۱»

(۱) - در کتاب شرح شافیه مسطور است که: مردی از لشکر ابن سعد را گفتند: «وای بر تو! با فرزند رسول خدای قتال می دهی؟» قال: عضضت بالجدل، إنک لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، أثارت علينا عصابة أیدیها فی مقابض سیوفها كالأسود الضّاریة، تحطم الفرسان یمینا و شمالا و تلقی أنفسها علی الموت، لا تقبل الأمان و لا ترغب فی المال و لا یحول حائل بینها و بین الورود علی حیاض المتیة و الإستیلاء علی الملک، فلو کفنا عنهم رویدا لأتت علی نفوس العسکر بحذافیره فما کنا فاعلین؟ - لا أمّ لک - . یعنی: «به جای این سخن سنگ می خای (۱). اگر تو نگران شدی، آنچه را ما نگرانیم، آن کار کردی که ما همی کنیم. جماعتی بر ما بیرون شده‌اند که دستها در قبضهای شمشیر برده‌اند. مانند شیران درنده درهم می شکنند ابطال (۲) رجال را از یمین و شمال و در طلب ملک، خویشتن را به دهان مرگ درمی برند، زینهار نپذیرند و مال را به دستمزد آمال نگیرند. هیچ چیز در میان ایشان و مرگ حاجز و حایل نشود. یا عروس ملک را در کنار گیرند؛ و اگر نه جان بر سر این کار نهند. اگر ما با این جماعت رزم نزنیم و با ایشان طریق رفق و مدارا سپریم، تمامت این لشکر را با شمشیر در گذرانند. مادر مباد تو را، چگونه ما از طعن خویشتن داری کنیم؟» و این شعر انشاد کرد؟

قوم إذا نودوا لدفع ملّمة و القوم بین مدعس و مکردس

لبسوا القلوب علی الدروع و أقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس (۳)

(۱). خائیدن: جویدن.

(۲). ابطال، جمع بطل: دلاور.

(۳). گروهی که هرگاه در شدت جنگ برای رفع گرفتاری خوانده شوند، دلهای خود را بالای زره‌ها پوشیده و برای جانبازی بر یکدیگر پیشی می گیرند

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۴-۲۱۵

و دیگر ابن بابویه در علل به اسناد خود حدیث می کند که: از صادق آل محمد پرسش کردند که:-

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۱

تاج الدّین العاملی، التّتمة، / ۷۹

- «اصحاب حسین چگونه ناپروا مرگ را تلقی می نمودند؟»

فقال: إنهم کشف لهم الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرّجل منهم یقدم علی القتل لیبادر إلی حوراء یعانقها و إلی مکانه إلی الجنّة.

فرمود: «از برای اصحاب حسین حجابها مکشوف گشت، چنانکه جای خویش را در بهشت دیدار کردند، لاجرم مبادرت می نمودند در قتل تا زودتر با حواری خود معانقه کنند و در بهشت فرود آیند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء (۱) علیه السلام، ۴/ ۶۳

(۱). [این مطلب را در احوالات سید الشّهداء علیه السلام، ۴/ ۷۰-۷۱ تکرار نموده است].

و دیگر در معانی الاخبار سند به علی بن الحسین علیهما السّلام منتهی می شود، می فرماید: «گاهی کار جنگ بر حسین صعب می افتاد و اصحاب او دست خوش تیغ و سنان می شدند؛ آنان که ملتزم رکاب آن حضرت بودند، چهره مبارکش را بشّاش (۱) و شاداب تر می دیدند، و جماعتی از خاصان او نیز این خصلت داشتند، بر خلاف آنان که با رنگ پریده و قلب رمیده، رعه در اندام داشتند و بعضی با بعضی همی گفتند: نگران باشید که آن حضرت به هیچوجه باک از موت ندارد.»

فقال لهم الحسین: صبرا بنی الکرام! فما الموت إلّا قنطرة تعبر بکم عن البؤس و الضّراء إلی الجنان الواسعة و النّعیم الدّائمة، فأیکم

یکره أن ینتقل من سجن إلى قصر؟ و ما هو لإعدائکم إلاً کمن ینتقل من قصر إلى سجن و عذاب. إنّ أبی حدّثنی عن رسول اللّٰه: أنّ الدّٰنیا سجن المؤمن و جنّة الکافر، و الموت جسر هؤلّاء إلى جحیمهم، ما کذبت و لا کذّبت.

حسین علیه السّلام اصحاب را مخاطب داشته فرمود: «دل بر شکیبایی بندید ای زادگان بزرگان! و از مرگ بیمناک نباشید، زیرا که مرگ قنطره‌ای است که شما را درمی گذارند از ضرر و زیان این جهان، و می‌رساند به جنت جاویدان و نعیم بیکران، پس کدامیک از شما مکروه می‌شمارد که از زندان کوچ دهد به قصر جنان؟

و خاص دشمنان شما است که به عجلت و شتاب بهشت را پشت پای می‌زنند و به سمج (۲) و سجن (۳) عذاب جای می‌گیرند. همانا پدر من علی مرتضی از مصطفی مرا حدیث کرد که: دنیا زندان مؤمن و بهشت کافر است، و مرگ قنطره‌ای (۴) است از برای ایشان که یکی را به سوی بهشت می‌کشاند و آن دیگر را به جهنم می‌دواند و من دروغ نگفته‌ام و مرا دروغگو نگفته‌اند.»

(۱). بشّاش: خندان.

(۲). سمج (چوفلس و کتف): زشت.

(۳). سجن: زندان.

(۴). قنطره: پل.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۴/ ۷۱-۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۲

ابن سعد یأمر بالهجوم العام بدل المبارزة التي لم ینتفع بها و استشهد مسلم بن عوسجه و ما أوصی به حبیب بن مظاهر عندئذ

فقال عمرو بن الحجاج - حين رأى ذلك - يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ إنّما تقاتلون نقاوة فرسان أهل المصر، و قوما معتقین، مستقتلین، مستمیتین! فلا یرزّنّ لهم منکم أحد، فإنّهم قليل، و قلّ ما یرقون، و اللّٰه لو لم ترموهم إلاً بالحجارة لقتلتموهم. فقال عمر: صدقت هذا الرّأى. و نادى: ألا لا یرزّنّ رجل منکم، رجلا من أصحاب الحسین.

ثمّ إنّ عمرو بن الحجاج حمل على الحسین من نحو ميمنة عمر بن سعد، ممّا یلی الفرات. و اضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجه الأسدیّ أوّل أصحاب الحسین، فلم یلبث أن مات، فصاحت جارية له: يا ابن عوسجته! يا سیداه! / ۴۹۰ / أو ۲۴۵ ب./ و كان الذی قتله مسلم بن عبد الله الصّبايی، و عبد الرّحمان بن خشکاره البجلیّ.

و سرّ أصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم، فقال لهم شبت بن ربعی: و یحکم أ تفرحون بقتل مسلم؟ و اللّٰه لقد رأیته يوم سلق آذربيجان قتل ستّة من المشرکین قبل أن تتامّ «۱» خیول المسلمین، أفیقتل منکم مثله و تفرحون!؟

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۰-۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲-۱۹۳

فصاح عمرو بن الحجاج بالنّاس: يا حمقى، أتدرون من تقاتلون؟ فرسان «۲» المصر؛ قوما مستمیتین، لا یرزّنّ لهم منکم أحد، فإنّهم قليل، و قلّمّا یرقون، و اللّٰه لو لم ترموهم إلاً بالحجارة لقتلتموهم.

فقال عمر بن سعد: صدقت، الرّأى ما رأیت. و أرسل إلى النّاس یعزم علیهم ألاّ

(۱) - [جمل من أنساب الأشراف: «تتام»].

(۲) - [نفس المهموم: «تقاتلون فرسان»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۳

یبارز رجل منکم رجلا منهم.

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرَادِيِّ، قَالَ الزَّيْدِيُّ: إِنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ حِينَ دَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! الزَّمُوا طَاعَتَكُمْ وَجَمَاعَتَكُمْ، وَلَا تَرْتَابُوا فِي قَتْلِ مَنْ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ، وَخَالَفَ الْإِمَامَ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: يَا عَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ! أَعَلَيْ تَحْرُضُ النَّاسَ؟ أَنْحَنُ مَرَقْنَا وَ أَنْتُمْ تَبْتُمُ عَلَيْهِ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَتَلْعَمَنَّ لَوْ قَدْ قَبِضْتَ أُرُوَاحَكُمْ، وَ مَتَّمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ أَيُّنَا مَرَقَ مِنَ الدِّينِ، وَ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِصَلَى النَّارِ؟

قال: ثُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ حَمَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فِي مِيْمَنَةِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ «١» نَحْوِ الْفِرَاتِ، فَاضْطَرَبُوا سَاعَةً؛ فَصَرَحَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيُّ أَوَّلَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ «٢» عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ، وَارْتَفَعَتِ الْغُبْرَةُ، فَيَاذَاهُمْ بِهِ صَرِيحٌ، «٣» فَمَشَى إِلَيْهِ الْحُسَيْنِ، فَيَاذَاهُ بِهِ رَمَقٌ، فَقَالَ: رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. «٤»

و دَنَا مِنْهُ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ فَقَالَ: عَزَّ عَلَيَّ مَصْرَعُكَ يَا مُسْلِمُ، أَبْشُرْ بِالْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ قَوْلًا ضَعِيفًا: بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ. فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: لَوْ لَا- أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي فِي أَثْرِكَ لَا- حَقَّ بِكَ مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ، لِأَحْبَبْتُ أَنْ تَوْصِيَنِي بِكُلِّ مَا أَهْمَكَ حَتَّى أَحْفَظَكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ فِي الْقِرَابَةِ وَ الدِّينِ.

قال: بَلْ أَنَا أَوْصِيكَ بِهَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ- وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ- «٥» أَنْ تَمُوتَ دُونَهُ «٥»، قال: أَفَعَلَ وَ رَبَّ الْكَعْبَةِ. قال: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَ صَاحَتْ جَارِيَةٌ

(١)- [نفس المهموم: «فی»].

(٢)- [نفس المهموم: «و انصرف»].

(٣)- [إلى هنا حكاية عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ١/ ٢٨١-٢٨٢، و أضاف: «هذا ما كان من أمر عمرو بن الحجّاج و أصحاب ميمنة عمر بن سعد»].

(٤)- سورة الأحزاب: ٢٣.

(٥-٥) [لم يرد في العبرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٥٣٤

له، فقالت: يا ابن عوسجته! يا سيده! فتنادى «١» أصحاب عمرو بن الحجّاج: قتلنا مسلم بن عوسجة الأسديّ. فقال شبت لبعض من حوله من أصحابه: ثكلتكم أمهاتكم! إنّما تقتلون أنفسكم بأيديكم، و تذللون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجة؟! أما و الذي أسلمت له لربّ موقف له قد رأيت في المسلمين كريم! لقد رأيت يوم سلق آذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل تتامّ خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله و تفرحون!

قال: وَ كَانَ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبَائِيّ وَ عَبْدِ الرَّحْمَانُ بْنُ أَبِي خَشْكَارَةَ الْبَجَلِيُّ. «٢»

(١)- [نفس المهموم: «فنادى»].

(٢)- گوید: عمرو بن حجّاج بانگ برآورد که: «ای احمقان! می دانید با کیهان جنگ دارید؟ با یکه سواران شهر که گروهی جانبازند. هیچ کس از شما با آنها هموردی نکند. آنها کمند و چندان دوام نخواهند کرد. به خدا اگر با سنگ بزیدشان، می کشیدشان.» عمر بن سعد گفت: «راست گفتمی. رأی درست همین است.»

و کس سوی قوم فرستاد و تأکید کرد که هیچ کس از شما همورد یکی از آنها نشود.

زیبیدی گوید: عمرو بن حجّاج را شنیدم که وقتی نزدیک یاران حسین رسیده بود، می گفت: «ای مردم کوفه! به اطاعت و جماعت خویش پای بند باشید و در کشتن کسی که از دین بگشته و خلاف پیشوا کرده، تردید مپارید.»

حسین بدو گفت: «ای عمرو پسر حجاج، کسان را بر ضد من تحریک می کنی؟ ما از دین بگشته ایم و شما استوار مانده اید! به خدا اگر جانتان را بگیرند و بر اعمال خویش بمیرید، خواهید دانست که کدام یک از ما از دین بگشته و کدامان در خور این است که به آتش بسوزد.»

گوید: پس از آن عمرو بن حجاج با پهلوی راست عمر بن سعد از جانب فرات سوی حسین حمله آورد و مدتی جنگ کرد و نخستین کس از یاران حسین، مسلم بن عوسجه از پای درآمد.

گوید: آن گاه عمرو بن حجاج و یارانش برفتند و غبار برفت و مسلم را دیدند که به زمین افتاده بود. حسین سوی وی رفت. هنوز رمقی داشت و بدو گفت: «ای مسلم پسر عوسجه! پروردگارت رحمت کند. بعضی از ایشان تعهد خویش را به سر برده و شهادت یافته و بعضی از ایشان منتظرند و به هیچ وجه تغییری نیافته اند.» حبیب بن مظاهر نیز بدو نزدیک شد و گفت: «ای مسلم! مرگ تو بر من گران است. تو را مژده بهشت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۵

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۵-۴۳۶- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۴-۲۶۶؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۲-۳۴
ثم تقدم مسلم بن عوسجه الأسدی و هو یقول:

«۱»]

إن تسألوا عنی فإنی ذو لبد من فرع قوم من ذری بنی أسد

فمن تعامی «۲» حائد عن الرشد و کافر بدین «۳» جبار صمد

[قال: ثم حمل، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل - رحمه الله. ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۳-۱۹۴

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس «۴»: یا حمقی! أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان

- گوید: مسلم با صدای نارسا بدو گفت: «خدایت مژده خیر دهد.»

حبیب بن مظاهر گفت: «اگر نبود که می دانم که از پی توأم و همین دم به تو می رسم، دوست داشتم هرچه را می خواهی به من وصیت کنی تا به انجام آن پردازم به سبب آن که دینداری و خویشاوند.»

گفت: «خدایت رحمت کند. وصیت من همین است (و با دست به حسین اشاره کرد) که پیش روی او بمیری.»

گفت: «به پروردگار کعبه چنین می کنم.»

گوید: چیزی نگذشت که در دست آنها بمرد و کنیزی که داشت بانگ زد: «وای ابن عوسجه ام، وای سرورم.»

گوید: یاران عمرو بن حجاج همدیگر را بانگ زدند که: «مسلم بن عوسجه اسدی را کشته ایم.»

شبت به کسانی از یاران خویش که اطراف وی بودند، گفت: «مادراتان عزادارتان شود. کسانتان را به دست خودتان می کشید و خودتان را به خاطر دیگران ذلیل می کنید، از این که کسی چون مسلم بن عوسجه کشته شده خرسندی می کنید، قسم به آن کس که به اسلام وی آمده ام، وی را با مسلمانان در بسیار جاهای معتبر دیده ام. وی را در سلق آذربيجان دیدم که پیش از آن که سپاه مسلمانان برسند، شش کس از مشرکان را بکشت. کسی همانند وی از شما کشته می شود و خرسندی می کنید!»

گوید: مسلم بن عوسجه به دست مسلم بن عبد الله ضبابی و عبد الرحمان بن ابی خشکاره بجلی کشته شده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۶-۳۰۳۸

(۱)- ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل موضعه: شعرا.

(۲)- فی د: تعالی.

(۳) - فی د: بدین - مکرراً.

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۶

أهل المصر؟ «۱» و تقاتلون قوما «۱» مستمیتین لم یرز «۲» إلیهم منکم أحد، «۳» فإنتهم قلیل و قل ما یقون «۳»، و الله لو لم ترموهم إلاً بالحجارة لقتلتموهم. فقال له عمر بن سعد: صدقت، «۴» الزأى ما رأیت. فأرسل «۴» إلی «۵» التأس من یعزم علیهم أن لا یبارز رجل منکم رجلاً منهم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج و «۶» أصحابه علی الحسین علیه السلام من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، «۷» فصرع مسلم بن عوسجه الأسدی (رحمة الله علیه) «۸» و انصرف عمرو و أصحابه و انقطعت الغبرة، «۹» فوجدوا مسلماً صریحاً «۹».

«۱۰» فمشى إلیه الحسین علیه السلام، «۱۱» فإذا به رمق «۱۱»، فقال: رحمک الله یا مسلم فمئتهم من قضی نخبه و منهم من ینتظر و ما بدلاً تبدیلاً «۱۰». و دنا منه حبيب بن مظاهر، فقال: عز علی مصرعک، یا مسلم! أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرک الله بخیر. فقال له حبيب: لو لا آتی أعلم آتی فی أترک «۱۲» من ساعتی هذه لأحببت «۱۳» أن توصینى بكل ما أهمک «۱۴». «۱۵»

(۱-۱) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و أهل البصائر و قوما»].

(۲) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «لا یرز»].

(۳-۳) [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۴-۴) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «ثم أرسل»].

(۵) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و الأسرار: «فی»].

(۶) - [فی الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج: «فی»].

(۷) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۸) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و بقى به رمق»].

(۹-۹) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فإذا مسلم صریح»].

(۱۰-۱۰) [حکاه عنه فی نور الثقلین، ۴/ ۲۵۹ و کنز الدقائق، ۱۰/ ۲۵۵].

(۱۱-۱۱) [فی نور الثقلین و کنز الدقائق: «لما صرع، فإذا به رمق» و فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و معه حبيب بن مظاهر»].

(۱۲) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فی الأثر»].

(۱۳) - [فی الإرشاد ط علمیة: «لأجبت»].

(۱۴) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فقال له مسلم: فإنی أوصیک بهذا- و أشار إلی الحسین- فقال:

دونه حتى تموت، فقال له حبيب: لأنعمنک عیناً، ثم مات (رضوان الله علیه)»].

(۱۵) - پس عمرو بن حجاج به مردم فریاد زد: «ای احمقان (و بی خردان)! آیا می دانید با چه کسانى -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۷

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۷- عنه: الدر بندی، أسرار الشهادة، ۳/ ۲۹۳؛ مثله الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۵، لواعج الأشجان، ۱۵۲-۱۵۳
فقتل واحداً بعد آخر.

فلم یزل یبارز الواحد من أصحاب الحسین، فیقتل عدّة من أصحاب عمر بن سعد.

فقام عمرو بن الحجاج رافعاً صوته:

«یا حمقی، آتدرون من تقاتلون؟ [تقاتلون] (۱) فرسان المصر، و قوما مستمیتین. و الله، لا یبرز لهم منکم أحد إلا قتل، لا تبرزوا لهم! فإنهم قلیل، و قلّ ما یبقون، و قد جهدهم العطش».

فقال عمر بن سعد:

«صدقت».

و أرسل فی الناس، فعزم علیهم أن:

– می جنگید؟ شما با سواران و دلاوران کوفه جنگ می کنید! با دلیرانی می جنگید که دست از دنیا شسته و تشنه مرگند؟ کسی تنها (و جداجدا) به جنگ ایشان نرود؛ زیرا ایشان اند کند و اند کی بیش زنده نخواهند بود. به خدا اگر تنها شما سنگ بر ایشان پرتاب کنید، آنان را خواهید کشت».

عمر بن سعد گفت: «راست گفتم. اندیشه و تدبیر همان است که تو اندیشیده‌ای. پس کسی نزد مردم بفرست به ایشان دستور دهد تن به تن با اینان به جنگ نرود».

سپس عمرو بن حجاج با همراهانش از سمت فرات بر اصحاب حسین علیه السلام حمله کرد و ساعتی جنگیدند.

پس مسلم بن عوسجه اسدی رحمه الله در این میان به زمین افتاد و عمرو بن حجاج و همراهانش بازگشتند و گرد و خاک که فرو نشست، دیدند مسلم بر زمین افتاده. پس حسین علیه السلام پیش او آمد و هنوز رمقی داشت و به او فرمود: «ای مسلم! خدایت رحمت کند، از ایشان است کسی که گذراند پیمان خویش را و از ایشان کسی است که انتظار کشد و تغییر و تبدیلی نکردند» و حبیب بن مظاهر به او نزدیک شد و گفت: «ای مسلم! بسیار بر من ناگوار است به زمین افتادن و شهادت تو. ای مسلم! مژده گیر به بهشت».

مسلم با آواز ضعیفی گفت: «خدایت به نیکی بشارت دهد».

حبیب گفت: «اگر نبود که همانا من خود می دانم هم اکنون به دنبال تو خواهم آمد، هر سفارش و وصیتی داشتی، انجام آن را می پذیرفتم (و بر عهده می گرفتم)».

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۷/۲

(۱) – ما بین [] تکمله من مط.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۸

«لا یبارز منکم رجل رجلا منهم».

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۰-۷۱

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: یا حمقی! آتدرون من تبارزون؟ و من تقاتلون؟

تقاتلون فرسان أهل المصر، تقاتلون قوما مستمیتین، لا یبرز إلیهم منکم أحد، فإنهم قلیل، و قلّ ما یبقون، و الله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم، فقال عمر بن سعد:

الرأی ما رأیت، فأرسل فی الناس و عرض (۱) علیهم أن لا یبارز رجل منکم رجلا منهم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج بأصحابه علی أصحاب الحسین من نحو الفرات، و اضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجه الأسدی- رحمه الله- و انصرف عمرو بن الحجاج و أصحابه، و انقطعت الغبرة، فوجدوا مسلما صریعا.

فسعی إلیه الحسین علیه السلام، فإذا به رمق، فقال له: رحمک الله یا مسلم فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۴-۲۴۵

فأخذ نافع و مسلم يجولان في ميمنة ابن سعد، فقال عمرو بن الحجاج، و كان على الميمنة: ويلكم يا حمقى مهلا! أتدرون من تقاتلون؟ إنما تقاتلون فرسان المصمر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين، لا يبرزن منكم أحد إلا قتلوه على قتلهم؛ و الله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم.

فقال ابن سعد له: صدقت! الزأى ما رأيت، فأرسل في العسكر، يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم، فلو خرجتم وحدانا لأتوا عليكم مبارزة.

ثم دنا عمرو بن الحجاج من أصحاب الحسين، ثم صاح بقومه: يا أهل الكوفة! الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا ترتابوا في قتل من مرق من الدين، و خالف إمام المسلمين. فقال له الحسين: يا ابن الحجاج! أعلى تحرض الناس؟ نحن مرقنا عن الدين و أنتم تبثم عليه؟! و الله لتعلمن أننا المارق عن الدين، و من هو أولى بصلى النار. ثم حمل عمرو بميمنته من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجة، و انصرف عمرو بن الحجاج، و ارتفعت الغبرة، فإذا مسلم صريع، فمشى إليه الحسين، فإذا به رmq،

(۱)- [في المطبوع: «أعرض»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۳۹

فقال له الحسين: رحمك الله يا مسلم فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا.

و دنا منه حبيب بن مظاهر، فقال له: عز و الله على مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة.

فقال قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لو لا أنى أعلم أنى لا حق بك فى أترك من ساعتى هذه لأحببت أن توصى إلى بكل ما أهمك حتى أحفظك فى ذلك، لما أنت أهله فى القرابة و الدين.

فقال له: بلى! أوصيك بهذا رحمك الله - و أوما إلى الحسين - أن تموت دونه. فقال له:

أفعل و رب الكعبة. فما أسرع من أن مات. فصاحت جارية له: يا سيده! يا ابن عوسجته! فنادى أصحاب عمر بن سعد مستبشرين: قتلنا مسلم بن عوسجة. فقال شيب بن ربيعى لبعض من حوله: ثكلتكم أمهاتكم، أما أنكم تقتلون أنفسكم بأيديكم، و تذلون عركم، أترفحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجة؟! أما و الذى أسلمت له، لرب موقف له فى المسلمين كريم؛ و الله لقد رأيت يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تلتئم خيول المسلمين.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱۵ / ۲ - ۱۶

ثم برز مسلم بن عوسجة مرتجزا:

إن تسألوا عنى فأنى ذو لبد من فرع قوم فى ذرى بنى أسد

فمن بغانا حايد عن الرشد و كافر بدين جبار صمد «۱»

فقاتل حتى قتله مسلم الضبابى و عبد الرحمان الجلى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۲ / ۴ - عنه: الدرندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۳

و صار يخرج الرجل من أصحاب الحسين فيقتل من يبارزه، فقال عمرو بن حجاج للناس. يا حمقى، أتدرون من تقاتلون؟ هؤلاء فرسان المصمر، و هم قوم مستميتون. فقال عمر «۲»: صدقت. فحمل عمرو بن الحجاج على الحسين، فاضطربوا ساعة، فصرع

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۲)- [فى المطبوع: «عمرو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۰

مسلم بن عوسجهٔ اول أصحاب الحسین.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۳۹

فصاح عمرو بن الحجاج بالنّاس: أتدرون من تقاتلون؟ فرسان المصّر، قوما مستمیتین، لا یبرز إلیهم منکم أحد، فإنّهم قلیل، وقلّما یبقون، و اللّٰه لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم، یا أهل الكوفة! الزموا طاعتکم و جماعتکم، لا ترتابوا فی قتل من مرق من الدّین، و خالف الإمام. فقال عمر: الرّأى ما رأیت. و منع النّاس من المبارزة، قال: و سمعه الحسین، فقال: یا عمرو بن الحجاج! علیّ تحرّض النّاس؟ أنحن مرقنا من الدّین أم أنتم؟ و اللّٰه لتعلمنّ لو قبضت أرواحکم، و تمّم علی أعمالکم، آینا المارق.

ثمّ حمل عمرو بن الحجاج علی الحسین من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجهٔ الأسدی، و انصرف عمرو، و مسلم صریع، فمشى إلیه الحسین و به رمق، فقال: رحمک اللّٰه یا مسلم بن عوسجهٔ، فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، و دنا منه حبیب بن مطهر، و قال: عزّ علیّ مصرعک، أبشر بالجَنّة، و لو لا أنّی أعلم أنّی فی أثرک لا حق بک لأحببت أن توصینى حتّى أحفظک بما أنت له أهل. فقال: أوصیک بهذا رحمک اللّٰه - و أوما بیده نحو الحسین - أن تموت دونه. فقال: أفعل. ثمّ مات مسلم، و صاحت جاریه له، فقالت: یا ابن عوسجهٔ! فنادى أصحاب عمرو: قتلنا مسلما. فقال شبث لبعض من حوله: ثکلتکم أمّهاتکم! إنّما تقتلون أنفسکم بأیدیکم و تذلون أنفسکم لغیرکم، أتفرحون بقتل مثل مسلم؟ أما و اللّٰذی أسلمت له، لربّ موقف له قد رأیته فی المسلمین، فلقد رأیته یوم سلق آذربيجان قتل ستّة من المشرکین قبل أن تتأمّ «۱» خیول المسلمین، أفیقتل مثله و تفرحون؟

و کان من الدّین قتلوه «۲» مسلم بن عبد اللّٰه الضّبائی، و عبد الرّحمان بن أبی خشکاره البجلی. «۳»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۰

(۱) - [فی المطبوع: «تنام»].

(۲) - [فی المطبوع: «قتلهم»].

(۳) - عمرو بن حجاج فریاد زد: «آیا می دانید شما با چه مردمی جنگ می کنید؟ اینها سواران و پهلوانان -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۱

فقال عمرو بن الحجاج: یا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ مبارزة فرسان المصّر، و قوما مستمیتین. فصاح عمر بن سعد، فرجعوا إلی موافقهم.

- بلاد هستند. اینها از جان گذشته و تن به مرگ داده اند. هیچ یک از شما با آنها مبارزه نکنند. عده آنها کم می باشد و اندک مدتی زنده خواهند ماند. به خدا اگر شما فقط آنها را سنگسار کنید، خواهید کشت.

ای اهل کوفه! اطاعت کنید و از جماعت جدا نشوید و شک و شبهه در جنگ کسی که از دین برگشته و گریخته، نداشته باشید که آنها با امام زمان خود مخالفت کرده اند.»

عمر گفت: «رأى و عقیده همین است که تو گفتی.»

مردم را از مبارزه منع کرد.

گفت: (راوی) حسین سخن او را شنید و گفت: «ای عمرو بن حجاج! تو مردم را ضد من می شورانی؟

آیا ما از دین گریخته و رو برگردانیده ایم یا شما؟ تو بعد از اینکه که جان شما گرفته شود، خواهی دید که با این کارها کدام یک از ما (دو گروه) از دین گریخته و گمراه شده.»

بعد از آن، عمرو بن حجاج از جهت رود فرات بر حسین و یاران او حمله کرد. مدت یک ساعت مضطرب شدند و در آن حمله

مسلم بن عوسجه اسدی بی‌پا شد. عمرو (با عده خود) برگشت و مسلم در آن حال به خون آغشته و بر زمین افتاده بود. حسین سوی او رفت که او رمقی داشت. گفت: «خدا تو را بیمارزد ای مسلم بن عوسجه! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. بعضی جان سپرده‌اند و برخی منتظر (مرگ) هستند.»

حبيب بن مظاهر هم رسید و گفت: «قتل تو برای من بسی سخت و جانکاه است. به تو مژده می‌دهم که به بهشت خواهی رفت. اگر این را نمی‌دانستم که من زود به دنبال تو خواهم آمد، می‌گفتم: اگر وصیت داشته باشی، به من بکن که من هرچه شایسته تو باشد، عمل خواهم کرد.»

مسلم (در حال نزع) گفت: «وصیت من این است که تو این (حسین) را داشته باشی.»

با دست هم به حسین اشاره کرد و گفت: «تو باید در پیشگاه او جان بسپاری.»

گفت: «من چنین خواهم کرد.»

پس از آن مسلم در گذشت. کنیزی داشت، فریاد زد: «ای وای فرزند عوسجه.»

اتباع عمرو فریاد زدند: «ما مسلم را کشتیم.»

شبت به اطرافیان خود گفت: «مادرهای شما به عزای شما بنشینند. شما خود را به دست خود می‌کشید و خود را به دست خود خوار و پریشان می‌کنید که دیگران گرامی شوند. از کشتن مسلم خرسند می‌شوید. به کسی که جان خود را به دست او سپرده‌ام سوگند که چند چندین میدانی میان مسلمین برای دلیری و جانبازی او دیده بودم. روزی که آذربایجان را گشودیم، من به چشم خود دیدم که شش تن از مشرکین را کشت آن هم (۱) قبل از این که سواران برای خواب بروند. (۱) آیا مانند او کسی کشته می‌شود و شما شادی می‌کنید؟»

از عده کسانی که به دست مسلم کشته شدند، عبد الله بن ضبابی و عبد الرحمان بن ابی خشکاره بجلی بودند.

(۱-۱). [صحیح: «قبل از این که سپاه مسلمانان برسد»].

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۷۶/۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۲

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۱

و خرج مسلم بن عوسجه، فبالغ في الجهاد، و صبر على الجلاذ حتى سقط، و به رمق، فرق له الحسين، و قال: رحمك الله يا مسلم. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا، عَزَّ عَلِيٌّ مِصْرَعَكَ، يَا مُسْلِمُ! أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ. فقال له قولاً ضعيفاً: بَشْرَكَ اللَّهُ بخير.

فقال حبيب: لو لا أني في الأثر، لأحبيت أن توصي إلي بما يهّمك، فقال: أوصيك بهذا يعني الحسين عليه السلام. «۱»

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۲

ثم خرج مسلم بن عوسجه، فبالغ في قتال «۲» الأعداء، و صبر على أهوال البلاء حتى سقط إلى الأرض، و به رمق، فمشى إليه الحسين عليه السلام و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا. و دنا منه حبيب، و قال: عَزَّ عَلِيٌّ مِصْرَعَكَ يَا مُسْلِمُ، أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بَشْرَكَ اللَّهُ «۳». ثم قال له حبيب: لو لا أنني أعلم أني في الأثر، لأحبيت أن توصي إلي بكل ما أهّمك. فقال له مسلم: فإني أوصيك بهذا- و أشار إلى الحسين عليه السلام- فقاتل دونه حتى تموت. فقال له حبيب: لأنعمنك عينا.

(۱)- چون حرب در پیوست از لشکر حسین و از لشکر ملاعین یک‌یک مبارزت می‌کردند و از لشکر حسین علیه السلام مرد بود که

صد مرد را بکشت. آن ملاعین چون چنان دیدند، گفتند: «اگر یک یک حرب بکنیم، یکی از ما زنده نماند. صلاح در آن است که به جمیع حمله بریم.»

عمرو بن الحجاج حمله کرد با لشکر کوفه بر میمنه لشکر حسین علیه السلام. لشکر حسین علیه السلام نیزه‌ها راست کردند. اسبهای ایشان رمیدند و ایشان منهزم گشتند. چون لشکر کوفه منهزم شد، اصحاب حسین علیه السلام تیرباران کردند و خلقی بسیار از ملاعین کشته شد.

عمرو بن الحجاج آواز برآورد که: «ای احمقان! شما با مردان بصره مبارزت می‌کنید؟ بر ایشان تیرباران و سنگ‌باران کنید.» عمر سعد گفت: «این نیک رأیی است.»

حر بن یزید و مسلم بن عوسجه از اصحاب حسین کشته شدند.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۴

(۲) - [فی الأسرار مکانه: «بالغ مسلم بن عوسجه فی قتال...»].

(۳) - [الأسرار: «بشرك الله بخیر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۳

ثم مات (رضوان الله عليه). «۱»

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۰۶ - ۱۰۷ - عنه: الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۳

(زيارة الناحية): و كنت أول من شرى نفسه و أول شهيد من شهداء الله و قضى نحبه، ففرت و ربّ «۲» الكعبة، شكر الله استفدامك و مواساتك إمامك، إذ مشى إليك و أنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجه، و قرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضّبابي و عبد الله بن خشكاره البجلي «۳» و مسلم بن عبد الله الضّبابي «۳» ابن طاووس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزائر، / ۲۸۱ - ۲۸۲ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۶۹ - ۷۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۳۳۷ - ۳۳۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ المحمودي، العبرات، / ۲ - ۱۵۷

ثم برز الناس بعضهم إلى بعض، فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: «يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ فرسان المصر، قوما مستميتين. لا يبرز لهم منكم أحد، فإنهم قليل، و الله

(۱) - سپس مسلم بن عوسجه به میدان شد. در مبارزه با دشمن پایداری کرد و بر هول و هراس جنگ، شکیبایی نمود تا آن گاه که از پای درآمد. هنوز نیمه جانی در بدنش بود که حسین علیه السلام به اتفاق حبیب بن مظاهر به بالینش آمد و فرمود: «رحمت خدا بر تو باد ای مسلم! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (اشاره به این که تو از جوانمردانی بودی که براستی با خدا پیمان بستند. بعضی از آنان جان سپردند و بعضی دیگر در انتظار جانبازی هستند).»

حبیب در کنار مسلم نشست و گفت: «مسلم! برای من بسی دشوار است که جان کندن تو را می‌بینم؛ ولی مزده باد تو را که بهشتی هستی.»

مسلم با ناله‌ای که حکایت از آخرین دقایق زندگیش می‌کرد، گفت: «خداوند شادکامت کند.»

سپس حبیب به مسلم گفت: «اگر نه این بود که من نیز به دنبال تو خواهم آمد. دوست داشتم که آنچه در دل داشتی به من وصیت می‌کردی تا انجامش دهم.»

مسلم ضمن این که اشاره به حسین می‌کرد، گفت: «وصیتم درباره این حضرت است که در یاریش تا سرحد جانبازی فداکاری کنی.»

حبيب گفت: «بر دیده منت دارم.»

سپس روان پاک مسلم از بدنش بیرون شد. (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۶-۱۰۷

(۲) - [فی المطبوع: «برب»].

(۳-۳) [لم یرد فی مصباح الزائر و الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۴

لو لم ترموهم إلاً بالحجارة لقتلتموهم!

فقال عمر: «صدقت، الرأى ما رأيت».

ثم حمل عمرو بن الحجاج على الحسين من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى من أصحاب الحسين، ثم مات.

فترحم الحسين عليه، ثم قال: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۸

قال: و كثرت المبارزة يومئذ بين الفريقين، و التصرف في ذلك لأصحاب الحسين لقوة بأسهم، و أنهم مستميتون لا-عاصم لهم إلاً سيوفهم، فأشار بعض الأمراء على عمر بن سعد بعدم المبارزة، و حمل عمرو بن الحجاج أمير ميمنة جيش ابن زياد. و جعل يقول: قاتلوا من مرق من الدين، و فارق الجماعة. فقال له الحسين: ويحك يا [ابن] حجاج! أعلی تحرض الناس؟ أنحن مرقنا من الدين و أنت تقيم عليه؟ ستعلمون إذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلی النار.

و قد قتل في هذه الحملة مسلم بن عوسجة، و كان أول من قتل من أصحاب الحسين، فمشى إليه الحسين، فترحم عليه، و هو على آخر رمق، و قال له حبيب بن مطهر: أبشر بالجنة. فقال له بصوت ضعيف: بشرك الله بالخير. ثم قال له حبيب: لو لا أتى أعلم أتى على أترك لا حقك، لكنت أفضى ما توصى به. فقال له مسلم بن عوسجة: أوصيك بهذا- و أشار إلى الحسين- إلى أن تموت دونه.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۸۲

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [...] و صار الرجل من أصحاب الحسين يخرج و هو يقول: من يبارز؟

فقال [عمرو بن] الحجاج: يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ هؤلاء فرسان المصر؛ و هم مستقتلون «۱».

فقال عمر بن سعد: صدقت. ثم حمل [ابن سعد] و حمل الناس من كل جانب؛ فكان

(۱) - كذا في أصلى؛ و في بعض المصادر: «مستميتون»، و هما بمعنى واحد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۵

أول من قتل من أصحاب الحسين مسلم بن عوسجة رحمه الله.

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۶

و قال محمد بن أبى طالب: [...] ثم برز من بعده [عمير بن عبد الله] مسلم بن عوسجة- رحمه الله- و هو يرتجز:

إن تسألوا عني فاني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بنى أسد

فمن بغانا حائد عن الرشد و كافر بدين جبار صمد

ثم قاتل «۱» قتالا شديدا.

المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۹- عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۶۲؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۹؛ مثله المازندرانى، معالى السبطين، ۱ /

۳۷۷-۳۷۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۵، لواعج الأشجان، / ۱۵۲

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى! أتدرون من «۲» تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصّر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين، لا يبرز منكم إليهم «۳» أحد إلا قتلوه على قتلهم، و الله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم. «۴» فقال له عمر بن سعد - لعنه الله -: الزأى ما رأيت «۵»، فأرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، «۶» و قال: لو خرجتم إليهم وحدانا، لأنوا عليكم مبارزة «۴».

«۷» و دنا عمرو بن الحجاج من أصحاب الحسين عليه السلام، فقال: يا أهل الكوفة! الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا ترتابوا في قتل من مرق من الدين و خالف الإمام، فقال الحسين عليه السلام: يا ابن الحجاج! أعلني تحرض الناس؟ أنحن مرقنا من الدين، و أنتم ثبتم عليه؟ و الله

(۱)- [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فقاتل»].

(۲)- [مثير الأحزان: «لمن»].

(۳)- [مثير الأحزان: «لهم»].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵)- [أضاف في الدمعة الساكبة: «صدقت»].

(۶)- [من هنا حكاها عنه في الأسرار].

(۷)- [من هنا حكاها في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۶

لتعلمن أينا المارق «۱» من «۲» الدين، و من هو أولى بصلي النار.

المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۹- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۲- ۲۶۳؛ الدرر البدي، أسرار الشهادة، / ۲۹۳؛ مثله البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۷۷؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۷۳

ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنته من «۳» نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، «۴» فصرع مسلم بن عوسجة «۴»، و انصرف عمرو و أصحابه، و انقطعت الغبرة، «۴» فإذا مسلم صريع «۴».

«۵» و قال محمد بن أبى طالب: فسقط «۵» إلى الأرض، و به رمق، فمشى إليه الحسين، و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم، فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً.

ثم دنا منه حبيب فقال: يعز علي مصرعك، يا مسلم! أبشر بالجنة. فقال له قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لو لا أعلم أنى فى الأثر، لأحببت أن توصى إلى بكل ما أهّمك. فقال مسلم: فإنى «۶» أوصيك بهذا- و أشار إلى الحسين عليه السلام- فقاتل دونه «۷» حتى تموت «۷». فقال حبيب: لأنعمنك «۸» عينا.

«۹» ثم مات (رضوان الله عليه) «۹».

المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۹- ۲۰- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۰، ۲۹۹؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۷۷- ۳۷۸؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۷۳- ۷۴

(۱)- [الدمعة الساكبة: «المارقون»].

(۲)- [مثير الأحزان: «عن»].

(۳) - [فی المعالی مكانه: «فغضب اللّعين، فحمل من ...»].

(۴-۴) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۵-۵) [فی المعالی و مثیر الأحزان: «و سقط»].

(۶) - [مثیر الأحزان: «إئی»].

(۷-۷) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۸) - [فی المطبوع: «لأنعمتک»].

(۹-۹) [مثیر الأحزان: «ثمّ فاضت نفسه الزّکیة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۷

قال: و صاحت جاریه له: یا سیداه! یا ابن عوسجه. فنادی «۱» أصحاب ابن سعد مستبشرین: قتلنا مسلم بن عوسجه. فقال شبت بن ربعی «۲» «۳» لبعض من «۳» حوله «۲»:

ثکلتکم أمهاتکم، أما إنکم تقتلون أنفسکم بأیدیکم، و تذلون «۴» عزکم «۵»؟ أتفرحون بقتل مسلم بن عوسجه؟ أما و الذی أسلمت له، لربّ موقف له فی المسلمین کریم؟ لقد رأیته یوم آذریجان قتل سته من المشرکین قبل أن تلتأم خیول المسلمین. «۶»

(۱) - [المعالی: «و لَمَا قتل مسلم بن عوسجه نادى»].

(۲-۲) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۳-۳) [الدّمعة السّاکبة: «لمن»].

(۴) - [المعالی: «تبدلون»].

(۵) - [فی المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «أنفسکم لغيرکم»].

(۶) - پس مسلم بن عوسجه که از اکابر زهاد و علما و بزرگان اصحاب سید شهدا بود، به عزم شهادت پا در رکاب سعادت گذاشت و قتال بسیار کرد و گروهی از کفار را به جهنم فرستاد. چون بر زمین افتاد، جناب امام حسین علیه السلام با حبیب بن مظاهر بر سر او رفتند. هنوز رمقی از حیات او باقی بود. حضرت فرمود: «خدا رحمت کند تو را ای مسلم! تو به شهادت رسیدی و آنچه بر تو بود، به جای آوردی. اینک ما از عقب تو می آییم.»

حبیب گفت: «بر ما دشوار است دیدن تو بر این حال. بشارت باد تو را به بهشت.» مسلم با صدای ضعیف گفت: «خدا تو را به خیر بشارت دهد.»

حبیب گفت: «اگر نه این بود که من نیز به تو ملحق می شدم، هر آینه می گفتم که به آنچه خواهی وصیت کنی.»

مسلم گفت که: «وصیت من آن است که دست از یاری این بزرگوار برداری تا جان خود را فدای او کنی.»

این را گفت و روح شریفش به بال شهادت به سوی آشیان قدس پرواز کرد.

پس کنیزک مسلم، شیون برآورد که: «یا سیداه! یابن عوسجاه!»

چون صدای شیون او به گوش لشکر عمر نجس رسید، از شادی خروش برآوردند. شبت بن ربعی به ایشان گفت: «مادرهای شما به مرگ شما نشینند. به دست خود بزرگان خود را می کشید و عزت خود را به ذلت بدل می کنید؟ این بزرگواری که به کشتن او شادی می کنید، بسی مردانگیها در جهاد کافران کرده [است]، و حقهها بر اسلام و مسلمانان دارد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۵-۶۶۶

چون در هر حمله جمع کثیری از آن اشقیا نابود می شدند، عمرو بن حجاج با عمر نحس گفت که:

«مصلحت در مبارزت نیست و می باید به یکدفعه بر ایشان حمله آورید.»

عمر رأی او را پسندید و حکم کرد که به مبارزت بیرون نروید. همه یکدفعه حمله آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۸

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۰ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۳؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۹۹؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، ۲۹۳؛

مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۷۹؛ الامین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۵، لواعج الأشجان، ۱۵۳

فی النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملی: [...] فصاح ابن الحجاج بالناس: يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل مصر؟ هؤلاء الناس لا يخافون الموت، وقد استماتوا، فلا يبرز إليهم منكم أحد و إنهم قليلون، و قليل ما يبقون، فوالله لو ترمونهم بالحجارة لقتلتموهم. فقال ابن سعد لعنه الله تعالى: صدقت، و الرأي ما أبرمت.

فأرسل إلى الناس من يقسم عليهم أن لا يبارزوا، أحد منهم أحدا. ثم حمل ابن الحجاج على أصحاب الحسين عليه السلام من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فخرج مسلم بن عوسجة الأزدي، فانصرف ابن الحجاج، و انقضت الغبرة و الغمغمة، فوجدوا مسلما صريعا، فمشى إليه الحسين عليه السلام و به رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجة، أنت ساير إلى الجنة، فمئتهم من قضى نحبهم و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلا.

و دنی إليه حبيب بن مظاهر، و قال: عز و الله على مصرعك، يا مسلم أبشر بالجنة.

فقال: بشرك الله بالخير. فقال له حبيب: و الله لو أتى ما أعلم أتى على أترك في ساعتی هذه، لأحببت أن توصيني بما أممك. فقال له مسلم: لا أوصيك إلا بهذا يا حبيب - و أشار إلى الحسين عليه السلام - فقاتل دونه حتى تموت. فقال له حبيب: لأنعمتك (۱) عينا.

(۲)

(۱) - [فی المطبوع: «لأنعمك»].

(۲) - عمرو بن حجاج چون این چیردستی و دلاوری بدید، بانگ برداشت و از در طعن و دق گفت که:

«ای مردم احمق! شما با این جماعت که از پستان شجاعت شیر مکیده اند و آب از دم شمشیر نوشیده اند، هم وارد طلب کنید؟ و یک تنه به نبرد آغازید؟ اگر چند ایشان با قلت عدد و شما با کثرت مدد باشید، همگان عرضه هلاک و دمار خواهید گشت. واجب می کند که لشکر را به انبوه جنبش دهید و ایشان را به سنگباران بگیرید. تواند شد که نصرت به دست کنید.»

عمر بن سعد چون این کلمات از عمرو بن حجاج بشنید، گفت: «رأی محکم جز این نیست که تو می زنی.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۴۹

- و فرمان کرد تا منادی ندا درداد که: «هیچ کس از لشکر را اجازت نمی رود که یک تنه به مبارزت بیرون شود؛ چه اگر کس وحدانا به میدان جنگ رود و هم آهنگ طلب کند، البته به دست یک تن از این جماعت پایمال هلاکت خواهد گشت.»

این وقت عمرو بن الحجاج لختی پیش شتافت و با اصحاب حسین علیه السلام نزدیک شد. آن گاه روی برتافت و گفت: «ای مردم کوفه! از طریق طاعت به یک سوی نشوید و تفرقه جماعت مجوئید و شک مکنید در قتال کسی که از دین بیرون شده است و با یزید که امام امت است، مخالفت آغاز کرده است.»

فقال الحسين: يا ابن الحجاج! على تحرض الناس؟ نحن مرقنا من الدين و أنتم ثبتم عليه؟ و الله لتعلمن أينا المارق من الدين و من هو أولى بصلى النار.

فرمود: «ای پسر حجاج! مردم را به من برمی شورانی؟ آیا ما از دین بیرون شدیم و شما در دین بپاییدید؟ سوگند با خدا تو می شناسی آن کس را که از دین روی برتافته و شایسته آتش برتافته گشته.»

این هنگام عمرو بن الحجاج از کنار فرات بر میمنه سپاه حسین علیه السلام حمله افکند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۷۹ - ۲۸۰

بعد از او، مسلم بن عوسجه اسب برانگیخت و گرد بر گرد میدان برآمد و این ارجوزه تذکره ساخت.

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَأِنِّي ذُو لَبَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ قَوْمٍ مِنْ ذُرِّيِّ بَنِي أَسَدٍ

فمن بغانا حائد عن الرشد و كافر بدین جبار صمد (۱)

و خویش را چون برق خاطف و صرصر عاصف (۲) بر سپاه معادی (۳) زد و به طعن و ضرب تنور حرب را تفته (۴) ساخت. مردی از سپاه ابن سعد بر وی درآمد و لختی با او بگشت. مسلم پهلوی راست او را با نیزه بزد؛ چنان که سنان نیزه از پهلوی چپ به در شد. از پس او دیگری بتاخت. او را نیز از اسب درانداخت و همچنان می زد و می کشت تا پنجاه تن قرن (۵) رزم آزموده را به خاک انداخت. چون نیروی مناجزت از وی برفت، از کثرت جراحت به خاک افتاد و هنوزش از حشاشه جان چیزی در تن بود. حسین علیه السلام چون این بدید، مانند عقاب که از فراز به نشیب آید، بر سر او حاضر شد و حیب بن مظاهر نیز به ملازمت خدمت آن حضرت شتاب گرفت.

فقال الحسين: یرحمک الله یا مسلم! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (۶).

آن گاه، حیب بن مظاهر بر سر بالین او آمد و گفت: «ای مسلم! سخت بر من این رنج و شکنج تو گران می آید. اکنون شاد باش که در بهشت خدای جای داری.»

مسلم به بانگی سخت ضعیف گفت: «خداوند تو را به خیر و سعادت بشارت دهد.»

حیب گفت: «ای مسلم! اگر دانستم که پس از تو مرا زمانی زیست خواهد بود، می گفتم مرا وصیتی کن تا در انجام آن اهتمام کنم؛ لکن می دانم که در ساعت با تو خواهم پیوست.»

مسلم گفت: «تو را وصیت می کنم به این مرد- و اشارت کرد به سوی حسین علیه السلام- و گفت: تا جان در تن داری، در رکاب او رزم می زن.»

حیب گفت: «سوگند با خدای جز این نکنم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۰

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۷۹

- آن گاه مسلم عرض کرد: «یا ابن رسول الله! می روم تا جد و پدرت را از رسیدن تو بشارت دهم.» این بگفت و درگذشت. مسلم را کنیزکی بود، چون مولای خود را کشته دید، بر سر او آمد و فریاد برداشت که: «یا سیداه! یا ابن عوسجه!»

کوفیان از بانگ او شاد خاطر شدند و از قتل مسلم بیالیدند. شبت بن ربیع گفت: «مادرهای شما بر شما بگریید! سران خود را دستخوش هلاک می سازید و آغزه (۷) خویش را در پای ماچان (۸) ذلت می اندازید و به کشتن مسلم شادخوار (۹) می شوید! سوگند با خدای که مسلم را در اسلام محلی منیع (۱۰) و موقفی رفیع است. او را در غزوه آذربایجان نگران بودم، از آن پیش که صفها مستور گردد و رده راست شود (۱۱). شش تن از کافران را با تیغ درگذرانید.»

بالجمله، در کتاب روضه الاحباب مسطور است که: مسلم را پسری جوان بود؛ چون پدر را کشته دید، مانند شیری شرزه بردمید. حسین علیه السلام او را از آهنگ خویش بازداشت و فرمود: «ای جوان! پدرت شهید شد و اگر تو نیز کشته شوی، مادرت در این

بیابان قفر (۱۲) در پناه کدام کس گریزد؟»

پسر مسلم خواست طریق مراجعت سپارد، مادرش شتابزده سر راه بر وی گرفت و گفت: «ای فرزند! سلامت نفس را بر نصرت پسر پیغمبر اختیار می‌کنی؟ هرگز از تو رضا نخواهم شد.»

پسر مسلم عنان برتافت و حمله گران افکند و مادر از قفایش فریاد همی کرد که: «ای پسر! شاد باش که هم‌اکنون از دست ساقی کوثر سیراب خواهی شد.»

و او مردانه همی کوشید تا پس از قتل سی تن از مشرکان شربت شهادت نوشید. کوفیان سر او را بریده، به سوی مادرش افکندند. مادر، سر را برداشت و ببوسید و چنان بگریست که همگان (۱۳) همگان بگریستند.

(۱). هرگاه شخصیت مرا بخواهید، شیری هستم از فرزندان دسته‌ای از بزرگان بنی اسد. کسی که بر ما ستم کند، گمراه و به دین خدای بی‌نیاز کافر گشته است.

(۲). صرصر عاصف: تندباد شدید.

(۳). معادی: دشمن.

(۴). تفته: داغ، گرم.

(۵). قرن: هم‌ورد.

(۶). قرآن کریم (۳۳، ۲۳).

(۷). أعزّه، جمع عزیز: گرامی.

(۸). پای ماچان: صف نعال، پایین مجلس.

(۹). شادخوار: شادی‌کننده.

(۱۰). منیع: بسیار عالی.

(۱۱). رده راست شود: صف آرایی شود.

(۱۲). قفر: بی‌آب و علف.

(۱۳). همگان: حاضران.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۷۵-۲۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۱

و أخذ أصحاب الحسين بعد أن قلّ عددهم، و بان النقص فيهم، يبرز الرجل بعد الرجل، فأكثروا القتل في أهل الكوفة. فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه: أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان مصر و أهل البصائر، و قوما مستميتين. لا يبرز إليهم أحد منكم إلا قتلوه على قلتهم، و الله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم. فقال عمر بن سعد: صدقت الزأى ما رأيت، أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، و لو خرجتم إليهم وحدانا لآتوا عليكم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج على يمينه الحسين، فثبوا له، و جثوا على الركب، و أشرعوا الزماح، فلم تقدم الخيل، فلما ذهب الخيل لترجع رشقهم أصحاب الحسين بالنبل، فصرعوا رجالا و جرحوا آخرين.

و كان عمرو بن الحجاج يقول لأصحابه: قاتلوا من مرق عن الدين و فارق الجماعة.

فصاح الحسين: ويحك يا [ابن] الحجاج! أعلی تحرض الناس؟ نحن مرقنا من الدين و أنت تقيم عليه؟ ستعلمون إذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلی النار.

ثم حمل عمرو بن الحجاج من نحو الفرات، فاقتلوا ساعة، و فيها قاتل مسلم بن عوسجه، فشده عليه مسلم بن عبد الله الصّبابي و عبد

اللّه بن خشکاره البجلي، و ثارت لشده الجلاذ غبره شديده، و ما انجلت الغبره إلّا و مسلم صريعا و به رمق، فمشى إليه الحسين، و معه حبيب بن مظاهر. فقال له الحسين: رحمك الله يا مسلم، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

و دنا منه حبيب، و قال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم. أبشر بالجنّة. فقال بصوت ضعيف: بشرك الله بخير. قال حبيب: لو لم أعلم أنّي في الأثر لأحببت أن توصي إليّ بما أهمّك. فقال مسلم: أوصيك بهذا- و أشار إلى الحسين- أن تموت دونه. قال: أفعّل و ربّ الكعبه، و فاضت روحه بينهما، و صاحت جاريه له: و مسلما! يا سيّده! يا ابن عوسجتاه! فتنادى أصحاب ابن الحجاج: قتلنا مسلما.

فقال شيب بن ربعي لمن حوله: ثكلتكم أمهاتكم، أيقتل مثل مسلم و تفرحون؟ لربّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۲

موقف له كريم في المسلمين. رأيت يوم «أذريجان»، و قد قتل ستّة من المشركين قبل [أن] تتأمّ خيول المسلمين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۶-۲۹۷

و حمل عمرو بن الحجاج الزبيدي- فيمن كان معه من أصحابه- على ميمنه أصحاب الحسين عليه السلام، فلمّا دنا منهم ثبتوا له، و جثوا على الرّكب، و أشرعوا الرّماح، فلم تقدم الخيل، فلمّا ذهب الخيل لترجع رشقهم أصحاب الحسين بالنّبل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا منهم آخرين.

ثمّ إنّ عمرو بن الحجاج حين دنا من أصحاب الحسين عليه السلام أخذ يقول:

يا أهل الكوفه، الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا تترابوا في قتل من مرق عن الدّين، و خالف الإمام.

فقال له الحسين: ويحك يا عمرو! أعلّى تحرص النّاس؟ أنحن مرقنا عن الدّين و أنتم ثبتتم عليه؟ أما و الله لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم و متّم على أعمالكم: أيّنا مرق من الدّين؟ و من هو أولى بصلّى النّار؟

ثمّ حمل عمرو بن الحجاج- مره أخرى- من نحو الفرات على أصحاب الحسين عليه السلام، و فيها قاتل مسلم بن عوسجه الأسديّ، فبرز و هو يقول:

إن تسألوا عنّي فإنّي ذو لبد من فرع قوم في ذرى بنى أسد

فمن بغاني حائد عن الرّشد و كافر بدين جبار صمد

فشدّ عليه مسلم بن عبد الله الصّباي، و عبد الرّحمان بن أبي خشكاره البجليّ، فاشتركا في قتله، و ثارت لشده الجلاذ غبره عظيمه، فما انجلت إلّا و مسلم بن عوسجه صريع.

فمشى إليه الحسين- و معه حبيب بن مظاهر- فقال له الحسين:

رحمك الله يا مسلم، و تلا قوله تعالى: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

و كان به رمق الحياه، فدنا منه حبيب، و قال: «عزّ عليّ مصرعك، يا مسلم! أبشر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۳

بالجنّه».

فقال له مسلم بصوت ضعيف: «بشرك الله بخير».

فقال له حبيب: لو لا أعلم أنّي في الأثر لا حق بك، لأحببت أن توصيني بكلّ ما أهمّك.

قال مسلم: أوصيك بهذا- و أشار إلى الحسين- أن تموت دونه.

قال حبيب: أفعّل و ربّ الكعبه و لأنعمنك عينا.

فما كان بأسرع من أن فاضت نفسه بينهما.

و صاحت جاريه له: و مسلما، يا ابن عوسجتاه، يا سيّده!.

فتنادى أصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجاً.

فقال شيبث بن ربعي لمن حوله: ثكلتكم أمهاتكم، أيقتل مثل مسلم و تفرحون؟ لربّ موقف له كريم فى المسلمين! رأيتة يوم (آذربيجان) و قد قتل ستّه من المشركين قبل أن تلتئم خيول المسلمين.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۱-۳۹۲

و أخذ أصحاب الحسين- بعد أن بان النقص فيهم- يستأذن الرجل بعد الرجل من الحسين، و يبرز للقتال، فأكثروا القتل فى أهل الكوفة، فعند ذلك صاح عمرو بن الحجاج بأصحابه:

ويحكم- يا حمقى- أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان مصر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين، لا يبرز إليهم أحد منكم إلّا قتلوه- على قتلهم- و الله لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم.

فقال ابن سعد: صدقت، الرأى ما رأيت، أرسل فى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، و لو خرجتم إليهم وحدانا لأنوا عليكم مبارزة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۷-۳۹۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۴

شمر يزداد عتواً و الحسين عليه السلام يخبره بما كشف لرسول الله صلى الله عليه و اله و سلم من حاله

و حدّثنا عمر بن شبة، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنى عمى الفضيل بن الزبير، عن أبى عمر البزار، عن محمّد بن عمرو بن الحسن بن على، قال: كنّا مع الحسين بنهرى كربلاء. فجاءنا رجل، فقال: أين حسين؟ قال: ها أنا ذا. قال: أبشر بالنار، تردها الساعة! قال: بل أبشر برّب رحيم و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: محمّد بن الأشعث.

ثمّ جاء رجل آخر، فقال: أين الحسين؟ قال: ها أنا ذا. قال: أبشر بالنار، تردها الساعة! قال: بل أبشر برّب رحيم، و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: شمر بن ذى الجوشن.

فقال الحسين: الله أكبر، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إننى رأيت كلباً أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۴۰۱، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۳

«أخبرنا» أبو الحسن، أحمد بن على العاصمى، عن إسماعيل بن أحمد البيهقى، عن أبيه، حدّثنا الحسين بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن محمّد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنى عمى فضيل بن الزبير، عن عبد الله بن ميمون «(۱)»، عن محمّد بن عمرو بن الحسن، عن أبيه، قال: كنّا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذى الجوشن «(۲)» فقال: الله أكبر! الله أكبر! صدق الله و رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم كأننى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء «(۳)» أهل بيتى.

الخوارزمى، مقتل الحسين، / ۲ / ۳۶- مثله المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۵۶؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۹۹- ۳۰۰؛ الدرندى، أسرار الشهادة، /

۴۶۲

(۱)- [فى البحار و العوالم و الأسرار مكانه: «روى فى المناقب بإسناد عن عبد الله بن ميمون...»].

(۲)- [أضاف فى البحار و العوالم و الأسرار: «و كان أبرص»].

(۳)- [فى البحار و العوالم و الأسرار: «دم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۵

قال محمّد «(۱)» بن عمرو بن حسن «(۲)»:

کنا مع الحسين عليه السلام بنهری «۳» كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذی الجوشن فقال: صدق الله و رسوله. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتى. و كان شمر أبرص.

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۰ / ۳۳۲- عنه: ابن كثير، البداية و النهایة، ۸ / ۱۸۸؛ المتقى الهندی، كنز العمّال، ۱۳ / ۶۷۲؛ الفيروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۹۱

ثم جاء آخر، فقال: أين الحسين؟ فقال: ها أنا ذا. قال: أبشر بالتار. قال: أبشر برّب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا شمر بن ذی الجوشن.

قال الحسين عليه السلام: الله أكبر، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: رأيت كأنّ كلبا أبقع يلغ دماء أهل بيتى.

و قال الحسين عليه السلام: رأيت كأنّ كلابا تنهشنى و كأنّ فيها كلبا أبقع كان أشدهم «۴» على، و هو أنت، و كان «۵» أبرص. «۶» و نقلت عن الترمذى: قيل للصادق عليه السلام: كم تتأخر الرؤيا؟ فذكر منام رسول الله صلى الله عليه و اله، فكان التأويل بعد ستين سنة.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۳- عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۴؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۵۱- ۱۵۲

و منه [ابن عبد البر] أيضا أنه قيل لجعفر بن محمد، يعنى الصادق: كم تتأخر الرؤيا؟

قال: رأى النبى صلى الله عليه و سلم كأنّ كلبا أبقع يلغ في دمه، فكان شمر بن ذی الجوشن قاتل الحسين

(۱)- [و فى البداية مكانه: «ثم روى [ابن عساکر] من طريق عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد، حدّثنى عمى فضيل بن الزبير، عن عبد الرحيم بن ميمون، عن محمد...»].

(۲)- [فى كنز العمّال و فضائل الخمسة: «حسين»].

(۳)- [فى كنز العمّال و فضائل الخمسة: «بنهر»].

(۴)- [فى اللواعج: «أشدها»].

(۵)- [أضاف فى اللواعج: «شمر»].

(۶)- [إلى هنا حكاة فى اللواعج].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۶

ابن علىّ رضى الله عنه، و كان أبرص، فكان تأخير الرؤيا بعد خمسين سنة.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۷ / ۶۸

إنه قيل لجعفر الصادق: كم تتأخر الرؤيا؟ فقال: خمسين سنة، لأنّ النبى صلى الله عليه و سلم رأى كأنّ كلبا أبقع و لغ فى دمه، فأوله بأنّ رجلا يقتل الحسين ابن بنته، فكان الشمر بن ذى الجوشن الكلب قاتل الحسين (رضى الله تعالى عنه) و كان أبرص، فتأخرت الرؤيا بعده صلى الله عليه و سلم خمسين سنة.

الدميرى، حياة الحيوان، ۱ / ۸۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۷

و شمر يحمل فى الميسرة فيشهد عبد الله بن عمير و امرأته

و حمل شمر فى الميسرة، فثبتوا له، و طاعنوه، و نادى أصحابه، فحمل على الحسين و أصحابه من كلّ جانب، و قتل عبد الله بن عمير الكلبيّ، فجعلت امرأته تبكى عند رأسه، فأمر شمر غلاما له يقال له رستم، فضرب رأسها بعمود حتى شدخه، فماتت مكانها.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۴

قال: و حمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی أهل المیسرة، فثبتوا له، فطاعنوه و أصحابه، «۱» و حمل علی حسین «۲» و أصحابه من کلّ جانب، فقتل الکلبی و قد قتل رجلین بعد الرّجلین الأوّلین، و قاتل قتالا شديدا، فحمل علیه هانی بن ثبیت الحضرمی، و بکیر ابن حیّ التیمی، من تیم الله بن ثعلبة، فقتلاه، و كان القتل الثانی من أصحاب الحسین. «۳»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۶- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۶؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۴

ثمّ تراجع القوم إلى الحسین علیه السّلام، فحمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی «۴» أهل المیسرة «۴»، فثبتوا له، و طاعنوه، و حمل «۵» علی الحسین علیه السّلام و أصحابه من کلّ جانب. «۶»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۷- ۱۰۸- مثله الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۰۵، لواعج الأشجان، ۱۵۳

و حمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی أهل المیسرة، و حمل علی الحسین علیه السّلام

(۱)- [إلى هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۲].

(۲)- [نفس المهموم: «علی الحسین علیه السّلام»].

(۳)- گوید: شمر بن ذی الجوشن با پهلوی چپ به پهلوی چپ حمله برد که در مقابل وی استوار ماندند و او و یارانش را نیزه زدند. به حسین و یارانش از هر سوی حمله شد. کلبی نیز کشته شد. وی از پس دو کس اول، دو کس دیگر را نیز کشته بود، سخت جنگیده بود. هانی بن ثبیت حضرمی و بکیر بن حیّ تیمی بدو حمله بردند و خونش را بریختند و این کشته دوم از یاران حسین بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۸

(۴-۴) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «میسرة أصحاب الحسین علیه السّلام»].

(۵)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و حملوا»].

(۶)- پس دیگر باره آن بی شرم مردم به سوی حسین علیه السّلام حمله بردند و شمر بن ذی الجوشن با میسره لشکر ابن سعد بر میسره لشکر حسین علیه السّلام حمله برد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۸

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۸

و أصحابه من کلّ جانب.

الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۵

(قال): ثمّ حمل شمر بن ذی الجوشن، فثبتوا له، و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديدا، و إنّما هم اثنان و ثلاثون فارسا، فلا یحملون علی جانب من أهل الكوفة إلّا كشفوه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۶

و حمل شمر فی المیسرة، «۱» فثبتوا له، «۲» و حملوا علی الحسین و أصحابه من کلّ جانب «۲»، فقتل الکلبی، «۳» و قد قتل رجلین بعد الرّجلین الأوّلین «۳»، و قاتل قتالا شديدا، «۴» فقتله هانی ابن ثبیت الحضرمی، و بکیر بن حیّ التیمی من تیم الله بن ثعلبة. «۵»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۰- مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۹

قالوا: ثمّ حمل شمر بن ذی الجوشن بالمیسرة، و قصدوا نحو الحسین، فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعا عظیما، و کافحوا دونه مکافحة بلیغة.

ابن کثیر، البداية و النّهایة، ۸ / ۱۸۲

قال ابن ابي شاکر فی تاریخه: [...] و حمل الشّمر - لعنه الله - علی الحسین؛ و حملوا [معه] من کلّ جانب.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۶

و قال محمّد بن ابي طالب: [...] ثمّ حمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة، ففتبوا له «۶». «۷»

(۱) - [نهایة الإرب: «بالمیسرة علی من یلیه من أصحاب الحسین»].

(۲-۲) [نهایة الإرب: «و طاعنوه»].

(۳-۳) [نهایة الإرب: «بعد أن قتل رجلین آخرین»].

(۴) - [إلی هنا حکاه فی نهایة الإرب، و أضاف: «فکان هو القتل الثانی من أصحاب الحسین»].

(۵) - شمر هم از جناح چپ حمله نمود. یاران برای نبرد او پایداری کردند. بر حسین و اصحاب او از هر طرف حمله کردند. در آن حمله کلبی کشته شد. بعد از این که دو مرد دیگر غیر از دو مرد اول کشته بود، او سخت دلیری و پایداری و نبرد کرد و بعد به دست هانی بن ثبیت حضرمی و بکیر بن حی تیمی از تیم الله بن ثعلبه کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۷۸

(۶) - [أضاف فی الأسرار: «و طاعنوه و حمل علی الحسین علیه السلام و أصحابه من کلّ جانب»].

(۷) - پس شمر لعین با اصحاب خود بر میسره لشکر سعادت اثر حمله کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۷ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۵۹

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۰ - عنه البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۰؛ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۳ - ۲۹۴؛ الجواهری، مشیر الأحران، ۷۴ /

إنّ صاحب تلك النسخة - أعنی شهاب الدّین العاملی - قد ذکر: [...] ثمّ أتى عمر بن الكلبيّ قال: یا ابن بنت رسول الله! أتأذن لی بالخروج إليهم؟ و كان رجلا طويلا شديد السّاعدين، بعيدا ما بين المنكبين، فقال له الحسين عليه السّلام: اخرج إن شئت، و كان يحسبه من الأقران. فبرز، و أمر ابن سعد لعنه الله تعالى أن يبرز له فارسان من عسكره، لئلا يراه فبرزا إليه و قال له: من أنت؟ فانتسب إليهما، فقالا له: ما نعرفك، فليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، أو يزيد بن الحصين، أو بشاره بن مقبل، أو قدامة بن مسلم.

فقال لهما ابن الكلبيّ: يا ويلكم! لا يخرج لحربكم أحد إلّا و هو كفوّ لكم. فشدّا عليه، فنودی: احفظ نفسك منهما. ثمّ حمل عليهما، فقتل واحدا منهما و ضرب الآخر علی هامته، ففلقها، و أقبل يجول علی القوم، و يصول و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبيّ عبل الذّراعين شديد الضّرب

أضربكم ضربا بحدّ العضب و لست بالخوّاف عند الحرب

فلا أملّ عند وقع الضّرب أكشف عن مولاي كلّ الكرب

إنّي غلام مؤمن برّبيّ حسبيّ إلهي و بهذا حسبي

قال أبو مخنف: و كانت امرأته مع النّساء، فنظرت إليه - و هو بينهما يجول - أخذت عمودا من حديد و أقبلت لزوجها تساعده، فقالت: دونك هؤلاء الملاعين، و أنا من ورائك. فحملت بالعمود علی القوم، فأقبل إليها ليردّها، فبقيت تجاذبه، فقالت: و الله لا أعود حتّى أموت معك. فقال لها الحسين عليه السّلام: جزيتم من أهل بيت خيرا، ارجعي يرحمك الله. فانصرفت إلى النّساء.

و قاتل الکلبی قتالا شديدا، ثم برز إليه رجلان آخران من أصحاب الشمر لعنه الله، فقتلتهما. و حمل عليه رجلان آخران بكير بن خضير و هانئ بن الحضرمي، فقتلاه رحمه الله.

فخرجت زوجته إليه، و جلست عند رأسه تمسح التراب عن عينيه، و هي تقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۰

هنيئا لك بالجنة. فقال الشمر لعنه الله لغلامه رستم: اضرب رأسها بالعمود يا رستم.

فضربها، فماتت عند زوجها. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۴ - ۲۸۵

(فبرز) يسار مولى زياد و سالم مولى عبيد الله بن زياد، و قالوا: من يبارز؟ (۲) فقام عبد الله ابن عمير (۳) بن جناب (۳) الكلبى، فاستأذن الحسين عليه السلام فى مبارزتهما، و كان طويلا بعيد ما بين المنكبين. فنظر إليه الحسين عليه السلام، و قال: إننى أحسبه للأقران قتالا. و أذن له [...].

(۴) فشد على يسار (۴) فضربه بسيفه حتى برد، و هو أول من قتل من أصحاب ابن سعد، فإنه لمشتغل بضربه إذ شد عليه سالم مولى عبيد الله، فصاحوا به: قد رهقك العبد.

فلم يعبا به حتى غشيه، فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى. فأطارت أصابع كفه.

ثم شد عليه ابن عمير، فضربه حتى قتله، فرجع، و قد قتلتهما جميعا، و هو يرتجز و يقول:

(۵) حسبي بيتى فى عليم حسبى إننى امرؤ ذو مرّة و عصب (۶)

و لست بالخوار عند النكب إننى زعيم لك أم وهب

بالطعن فيهم صادقا و الضرب ضرب غلام مؤمن بالرب

(۷) فأخذت امرأته أم وهب عمود خيمه، و أقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبى و أمى،

(۱) - و شمر بن ذى الجوشن از جانب میسره تاختن آورد. حمله‌های گران متواتر کردند و تمام جلادت ظاهر نمودند. ازدهای مرگ دهان باز کرد و گرگ اجل دندان زنان فراز آمد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۸۰

(۲) - [أضاف فى اللواعج: «فوثب حبيب بن مظاهر و بریر بن خضير، فقال لهما الحسين عليه السلام: اجلسا»].

(۳) - (۳) [لم يرد فى اللواعج].

(۴) - (۴) [اللواعج: «فلما برز، قال له يسار: من أنت؟ فانتسب له، فقال له: لست أعرفك. ليخرج إلى زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، أو بریر بن خضير. فقال له ابن عمير: يا ابن الفاعلة! و بك رغبة عن مبارزة أحد من الناس و لا يبرز إليك أحد إلا و هو خير منك، ثم شد عليه»].

(۵) - [أضاف فى اللواعج: «إن تنكرونى فأنا ابن كلب»].

(۶) - العصب، بالصاد المهملة: الشدة، و بالصاد المعجمة: الطعن. و الضرب - للمؤلف.

(۷) (*۷) [اللواعج: «ثم قال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۱

قاتل دون الطيبين ذرية محمد. فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأخذت بجانب ثوبه، ثم قالت: إننى لن أدعك دون أن أموت معك.

فناداها الحسين: جزيتم من أهل بيت خيرا؛ ارجعى رحمك الله إلى النساء، فاجلسى معهنّ، فإنه ليس على النساء قتال. فانصرفت إليهنّ.

ثم قاتل زوجها (۷*) قتالا شديدا حتى قتل رجلين آخرين. فقتله هانئ بن ثابت الحضرمي و بكير بن حنّ التميمي. و خرجت امرأته، فجلست عند رأسه، تمسح التراب عن وجهه، و تقول: هنيئا لك الجنة. فأمر شمر غلاما له، يقال له: رستم، فضرب رأسها بالعمود، فماتت مكانها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۳-۶۰۴، لواعج الأشجان، ۱۳۸-۱۳۹

و حمل الشمر في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسين، فثبتوا لهم «۱» حتى كشفوهم «۱»، و فيها قاتل عبد الله بن عمير الكلبي، فقتل «۲» تسعة عشر فارسا و اثني عشر رجلا، و شد «۲» عليه هانئ بن ثابت الحضرمي، فقطع يده اليمنى، و قطع «۳» بكر بن حنّ «۳» ساقه.

«۴» فأخذ أسيرا، و قتل صبورا.

و قطع رأسه، و رمى به إلى جهة الحسين، فأخذته أمه، و مسحت الدم عنه. ثم أخذت عمود خيمة، و برزت إلى الأعداء، فردّها الحسين، و قال: ارجعي رحمك الله، فقد وضع عنك الجهاد. فرجعت، و هي تقول: اللهم لا تقطع رجائي. فقال الحسين: لا يقطع الله رجاءك «۴».

فمشت إليه زوجته أم وهب، و جلست عند رأسه، تمسح الدم «۵» عنه، و تقول: هنيئا لك الجنة، أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبنى معك. فقال الشمر لغلامه رستم: اضرب

(۱) - (۱) [بحر العلوم: «و كشفوهم»].

(۲) - (۲) [بحر العلوم: «رجالا و صرع آخرين، و قاتل قتالا شديدا، فحمل»].

(۳) - (۳) [بحر العلوم: «بكير بن حنّ التميمي»].

(۴) - (۴) [بحر العلوم: «فقتلاه و قيل: أخذ أسيرا إلى ابن سعد فقتله صبورا»].

(۵) - [أضاف في بحر العلوم: «و التراب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۲

رأسها بالعمود، «۱» فشدخه، و ماتت مكانها «۲»، و هي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين. «۳»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۷-۲۹۸- مثل بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۳-۳۹۴

(فائدة): قتلت مع الحسين في يوم الطف امرأة واحدة من أنصار الحسين، و هي أم وهب التمرية القاسطية، زوجة عبد الله بن عمير الكلبي. فإنها وقفت عليه، و هو قتيل.

فقال: أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبنى معك. فقتلها رستم غلام شمر بعمود.

(فائدة): قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أصحاب، و أحببه الحسين، و أنصاره من قتلهم يوم الطف و هم [...]، و عبد الرحمان بن عمير، فإنه قطعت يده في منازل سالم و يسار، ثم قطعت ساقه، ثم قطع رأسه، و رمى به إلى جهة الحسين.

(فائدة): رمى لنحو الحسين من رؤوس أصحابه في الطف ثلاثة رؤوس: رأس عبد الله بن عمير الكلبي، فإنه رمى به إلى نحو الحسين [...].

(فائدة): إن الرؤوس فرقت عن الأبدان يوم الحادي عشر من المحرم و قسمها عمر بن سعد بين القبائل إلا خمسة من الرؤوس، فرقت عن الأبدان يوم عاشوراء، الأول رأس عبد الله بن عمير الكلبي [...].

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۲۰

(۱) - [أضاف في بحر العلوم: «فضرب رأسها بالعمود»].

(۲) - [بحر العلوم: «في مكانها»].

(۳) - الطبري ج ۶ ص ۲۵۱، و في مسند أحمد ج ۲ ص ۱۰۰ طبعه اولی عن ابن عمر: مرّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزَاةِ غَزَاةَا بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، فَهَيَّ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۳

ابن سعد يأمر عزرة (عروة) بن قيس بالهجوم على الحسين و أصحابه عليه السلام

قالوا: و ركب الحسين دابةً، و وضع المصحف في حجره بين يديه، فما زادهم ذلك إلّا إقداما عليه.

و دعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففةً و خمسائة من المرامية، فرشقوا الحسين و أصحابه بالنبل، حتّى عقروا خيولهم، فصاروا رجالة كلهم.

و اقتتلوا نصف النهار أشدّ قتال و أبرحه، و جعلوا لا يقدرّون على إتيانهم إلّا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم و تقاربها، و لمكان النار التي أو قدوها خلفهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۱ - ۴۰۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۴

و قاتلهم أصحاب الحسين قتالا شديدا، و أخذت خيلهم تحمل و إنّما هم إثنان و ثلاثون فارسا، و أخذت لا تحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلّا كشفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس - و هو على خيل أهل الكوفة - أنّ خيله تنكشف من كلّ جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبد الرّحمان بن حصن «(۱)»، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي مذ اليوم من هذه العدة اليسيرة! ابعث إليهم الرّجال و الرّماة.

فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم! فقال: سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مضر و «(۲)» أهل المصر عامية تبعته في الرّماة! لم تجد من تندب لهذا و يجرى عنك غيري! قال: و ما زالوا يرون من شبت الكراهة لقتاله.

قال: و دعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففةً و خمسائة من المرامية، فأقبلوا حتّى إذا دنوا من الحسين و أصحابه رشقوهم «(۳)» بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، و صاروا رجالة كلهم. «(۴)»

(۱) - [في نفس المهموم و العبرات: «حصين»].

(۲) - [نفس المهموم: «و سيد»].

(۳) - [نفس المهموم: «فرشقوهم»].

(۴) - گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند. سوارانشان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۴

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۳۶ - ۴۳۷ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۱/ ۲۶۶ - ۲۶۷؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۳۵ - ۳۶

و قاتلهم أصحاب الحسين عليه السّلام قتالا شديدا فأخذت خيلهم تحمل، و أنّما هي اثنان و ثلاثون فارسا، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلّا كشفته.

فلما رأى ذلك عروة بن قيس و هو على خيل أهل الكوفة بعث إلى عمر بن سعد: أما ترى ما يلقي خيل هذا «(۱)» اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث إليهم «(۲)» الرّجال و الرّماة.

فبعث إليهم بالرّماة، فعقر بالحرّ بن يزيد فرسه [...] «(۳)» و قاتل أصحاب الحسين عليه السّلام القوم أشدّ قتال حتّى انتصف النهار.

فلما رأى الحصين بن نمير - و كان على الرّماة - صبر أصحاب الحسين عليه السّلام، تقدّم إلى أصحابه، و كانوا خمسائة نابل «(۴)»: أن

یرشقوا أصحاب الحسین علیه السلام بالنبل، فرشقوهم، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم، و جرحوا الرّجال و أرجلهم «۵»، و اشتدّ القتال بینهم ساعة. «۶»

– از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می‌بردند، آن را عقب می‌زدند. و چون عزرة بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می‌روند، عبد الرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی‌بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می‌کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به مقابله آنها فرست.»

گوید: عمر به شیب بن ربیع گفت: «به مقابله آنها نمی‌روی؟»

شیب گفت: «سبحان الله! می‌خواهی پیر مضر و همه مردم شهر را با تیراندازان بفرستی؟ کسی را جز من نیافتی که برای این کار بفرستی؟»

گوید: پیوسته می‌دیدند که شیب پیکار حسین را خوش ندارد.

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبانشان زره داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامدند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند، تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبانشان را پی کردند و همگی پیاده ماندند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۸ – ۳۰۳۹

(۱) – [إعلام الوری: «منذ»].

(۲) – [إعلام الوری: «علیهم»].

(۳) – [و المحذوف یرجع إلی شهادة الحرّ رضی الله عنه و سیأتی فی محلّه].

(۴) – [إعلام الوری: «فأمر»].

(۵) – [إعلام الوری: «حتّی أرحلوهم»].

(۶) – و یاران آن بزرگوار جنگ سختی کردند و آنان سی و دو نفر سوار بودند و با اینکه اندک بودند بر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸ – مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۵

فأخذت الخیل تحمل، و أصحاب الحسین تثبت، و إنّما [۱۱۱] هم اثنان و ثلاثون فارسا، فقال عمر:

– «لیتقدّم الرّماء إلی هذه العدة الیسیره، فلیرشقوهم بالنبل».

فتقدّموا، فلم یلبثوهم أن عقروا خیلهم، فصاروا کلّهم رجّالاً. و قاتلوا قتالا لم یر أعظم منه و لا أشدّ، إلّا أنّهم كانوا إذا صرع الواحد منهم أو الإثنان تبین ذلك علیهم، و إذا قتلوا أضعاف عدّتهم من أولئك لا یتبّین علیهم.

و وصل الناس إلی الحسین، و قاتل بین یدیه کلّ من استهدف للنبل، فرمی یمینا و شمالا، حتّی سقطوا، و جعل أصحابه یستقتلون بین یدیه، و یسلّمون علی الحسین، و یودّعونه، ثمّ یقاتلون حتّی یقتلوا.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۱

و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديدا، و إنّما هم اثنان و ثلاثون فارسا، فلا یحملون علی جانب من أهل الكوفة إلّا كشفوه، فدعا عمر بن سعد بالحصین بن نمیر فی خمسمائة من الرّماء، فأقبلوا حتّی دنوا من الحسین و أصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم، و قاتلوهم حتّی انتصف النهار، و اشتدّ القتال، و لم یقدر أصحاب ابن سعد أن یأتوهم إلّا من جانب واحد، لا جماع أبیتهم و تقارب بعضها من بعض، فأرسل عمر ابن سعد الرّجال ليقوّضوا الأبنیة من عن شمائلهم و أیمانهم لیحیطوا بها، و أخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسین یتخلّلون بینها، فیشدّون علی الرّجل، و هو یقوض

- هر سو سواران کوفه که حمله می‌افکندند آنها را پراکنده می‌کردند.

عروه بن قیس که فرمانده سوارکاران بود، کس پیش عمر بن سعد فرستاده گفت: «آیا نمی‌بینی این سواران من امروز از دست این مردان انگشت‌شمار چه می‌کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به یاری ما بفرست.» تیراندازان را فرستاد و اسب حر بن یزید را پی کردند [...]»

حصین بن نمیر که فرمانده و رئیس تیراندازان بود، چون این بردباری (حیرت‌انگیز) را از یاران حسین علیه السلام بدید، به همراهان خود که پانصد تیرانداز بودند، دستور داد یاران حسین علیه السلام را تیرباران کنند. پس همگی تیرها را رها کرده، چیزی نگذشت که اسبها را از پا درآوردند و مردان را مجروح کردند و آنان از اسبها پیاده شده، ساعتی جنگ سختی کردند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۸/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۶

و ينتهب، فیرمونه من قریب، فیصرعونه و یقتلونه.

(قال) و لا یزال یقتل من أصحاب الحسین الواحد و الإثنان، فیتبین ذلک فیهم لقتلهم، و یقتل من أصحاب عمر العشرة و العشرون، فلا یتبین ذلک فیهم لکثرتهم.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱۶/۲ - ۱۷

و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديدا، و هم إثنان و ثلاثون فارسا، فلم تحمل علی جانب من خیل الكوفة إلّا كشفته، فلما رأى ذلك عروه بن قیس - و هو علی خیل الكوفة - بعث إلى عمر، فقال: ألا ترى ما تلقى خیلی هذا اليوم من هذه العدة الیسیره، ابعث إلیهم الرّجال و الرّماء. فقال لشبث بن ربعی: ألا تقدّم إلیهم؟ فقال: سبحان الله شیخ مضر، و أهل المصر عامّة تبعته فی الرّماء، لم تجد لهذا غیری. و لم یزالوا یرون من شبت الكراهة للقتال، حتّى أنّه كان یقول فی أماره مصعب: لا یعطى الله أهل هذا المصر خیرا أبدا، و لا یسدّدهم لرشد، ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علی بن أبی طالب، و مع ابنه الحسن آل أبی سفیان خمس سنین، ثم عدونا علی ابنه و هو خیر أهل الأرض نقاتله مع آل معاویة، و ابن سمیة الرّانیة! ضلال یا لك من ضلال! فلما قال شبت ذلك، دعا عمر بن سعد الحصین بن نمیر، فبعث معه المجفّفه و خمسمائة من المرامیه، فلما دنوا من الحسین و أصحابه رشقوهم بالبّبل، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم و صاروا رجالة کلّهم، و قاتل الحرّ ابن یزید راجلا - قتالا - شديدا، فقاتلوهم إلى أن انتصف النهار، أشدّ قتال خلقه الله لا یقدرون أن یأتوهم إلّا من وجه واحد لاجتماع مضاربهم. (۱)

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۰ - ۲۹۱

(۱) - اصحاب حسین سخت جنگ کردند. عده آنها سی و دو سوار بود. به هر طرف که حمله می‌کردند، شکست می‌دادند و خیل اهل کوفه را پراکنده می‌کردند. چون عروه بن قیس که فرمانده سواران کوفه بود، آن حال را دید، به عمر پیغام داد: «آیا می‌بینی که خیل ما چگونه دچار شده و از این عده کم چه بر سر آنها آمده؟ تو خوب است پیادگان و تیراندازان را بفرستی (که کار آنها را یکسر کنند).»

او (عمر) به شبت بن ربعی گفت: «آیا با تیراندازان می‌روی؟»

گفت: «سبحان الله. سالار مضر (قبایل) و پیر این بلاد را با تیراندازان روانه می‌کنی (تنزل می‌دهی و تحقیر می‌کنی)؟ آیا شخص دیگری برای این کار پیدا نکردی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۷

و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديداً، فكانوا لا يحملون على جانب من خيل الكوفة إلا كشفوه، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس - وهو على خيل الكوفة - بعث إلى عمر بن سعد، فقال: «ألا ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث إليهم الرماة و الرماة!». فقال عمر لشبث بن ربعي: تقدم إليهم. فقال: «سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مضر و أهل المصر عامّة تبعته في الرماة؟ لم تجد من تندب لهذا و يجزى عنك غيري!» و كان لا يزالون يرون من شبث الكراهة لقتال الحسین.

قال: فلما قال شبث ذلك، دعا عمر بن سعد الحصين بن نمير، و بعث معه المجففة، و خمسمائة من المرامية، فلما دنوا من الحسین و أصحابه، رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، و صاروا رجالة كلهم. و قاتل الناس أشد قتال حتى انتصف النهار، و هم لا يقدرّون على أن يأتوا الحسین و أصحابه إلا من وجه واحد، لا اجتماع أبنيتهم و تقارب بعضها من بعض.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۹

قال ابن أبي شاکر في تاريخه: [...] و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديداً، و لم

- آنها همیشه از شبث اکراه می‌دیدند.

چون شبث آن گفته را به زبان آورد، عمر بن سعد حصین بن نمیر را خواند و با عده پانصد تیرانداز زره‌پوش روانه کرد. چون به حسین و یاران نزدیک شدند، یکباره آنها را هدف کردند که اسبها یکباره افتادند و همه پیاده شدند. حر بن یزید هم پیاده جنگ نمود. جنگ هم تا ظهر کشید و سخت تر گردید.

جنگی بود که سخت‌ترین نبردهایی که خداوند به وجود آورده بود. آنها نمی‌توانستند به یاران حسین از چند جا حمله کنند. فقط از یک جبهه حمله می‌کردند؛ زیرا خیمه‌های آنها به هم پیوسته و حایل و مانع بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۷۸ - ۱۷۹

و شمر ذی الجوشن در میسره لشکر بود، حمله کرد و اصحاب حسین علیه السلام با ایشان قتال عظیمی کردند؛ چنان که لشکر کوفه از آن بترسید و همگی لشکر حسین علیه السلام سی و دو تن سوار بودند و چهل تن پیاده سواران و پیادگان حسین علیه السلام به هرجانب که حمله می‌کردند، لشکر ملاعین منهزم می‌شدند و خلائی برهم می‌افتادند. عروه بن قیس فریاد برآورد که: «سواران من جمله کشته شدند به دست این نفر اندک.»

تیراندازان بیامدند، پانصد تن تیرباران کردند. جمله اسبهای اصحاب حسین علیه السلام زخم خوردند و مردان جمله مجروح گشتند و قتال عظیمی شد.

شمر ذی الجوشن درآمد با لشکر خود. زهیر بن قین با ده تن به ایشان حمله کرد و به هزیمت داد الا آن که اگر از اصحاب حسین علیه السلام یک تن کشته می‌شد، ظاهر بود به واسطه قلت ایشان، و از لشکر کوفه اگر هزار تن کشته می‌شد، به جهت بسیاری، ظاهر نمی‌شد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۸

يحملوا على ناحية إلا كشفوها، فرشقهم أصحاب عمر بن سعد بالنبل، فعقروا خيولهم، فصاروا رجالة.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۶

و قال محمد بن أبي طالب: [...] و قاتلهم أصحاب الحسین علیه السلام «۱» قتالا شديدا «۱»، «۲» و إنما هم اثنان و ثلاثون فارسا، فلا يحملون على جانب «۳» من أهل «۴» الكوفة «۳» إلا كشفوهم، «۵» «۶» فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، فاقبلوا «۷» حتى دنوا من الحسین و أصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، و قاتلوهم حتى انتصف النهار، و اشتد

القتال، و لم یقدروا أن یأتوهم إلّا من جانب «۸» واحد لاجتماع أبنتهم، و تقارب بعضها من بعض. «۹»

(۱-۱) [مثیر الأحزان: «أشدّ القتال»].

(۲)- [زاد فی الأسرار: «فأخذت خیلهم تحمل»].

(۳-۳) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۴)- [الأسرار: «خیل»].

(۵)- [زاد فی الأسرار: «فلما رأى ذلك عروه بن قیس، و هو علی خیل أهل الكوفة، بعث إلى ابن سعد (لعه الله): أما ترى ما تلقى خیل من هذا الیوم من هذه العدة الیسیره، ابعث إلیهم الرّجال و الرّماة. فبعث إلیهم بالرّماة و قاتل أصحاب الحسین علیه السّلام أشدّ القتال»].

(۶)- [من هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة].

(۷)- فی الأصل، و هكذا سائر النسخ: فاقتلوا، و هو سهو، [و فی الأسرار: «فاقتلوا»].

(۸)- [مثیر الأحزان: «وجه»].

(۹)- و در لشکر آن حضرت سی و دو سوار بیش نمانده بود و ایشان قدم ثبات استوار داشتند و بر هر طرف لشکر مخالف که حمله می کردند ایشان می گریختند.

پس عمر، حصین بن نمیر را با پانصد تیرانداز به مدد شمر فرستاد و نایره حرب مشتعل گردید و تا ظهر جنگ کردند. چون خیمه‌های حرم محترم به یکدیگر متصل بود و از یک جانب بیشتر حمله نمی توانستند آورد، عمر حکم کرد که سرادقات عصمت را از پا در آورند. چون متوجه این جرأت و بی شرمی شدند، اصحاب حضرت از میان خیمه‌ها درآمد، بسیاری از ایشان را به جهنم فرستادند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷-۶۶۸

اصحاب حسین که در دهان مرگ چنان به رغبت رفتند که داماد نو خط (۱) در حمله عروس نوری نرفتی؛ چون شیر، کشفته و دیوانه آشفته، ساخته جنگ شدند. گروهی پیادگان و سی و دو تن سوار بودند.

سواران اسب برانگیختند و تیغها برآهیختند و مانند شعله جواله (۲) حمله افکندند و سپاه ابن سعد را از چپ و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۶۹

المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۲۰ - ۲۱ - عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ - ۳۰۰ - ۳۰۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۴؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۴

و قاتلهم أصحاب الحسین علیه السّلام قتالا شدیداً، فأخذت خیلهم تحمل، و إنّما هی اثنان و ثلاثون فارساً، فلا تحمل علی جانب من خیل الكوفة إلّا کشفته. فلما رأى ذلك عزرة «۱» ابن قیس - و هو علی خیل أهل الكوفة - بعث إلى ابن سعد: أما ترى ما تلقى خیل من هذا الیوم من هذه العدة الیسیره؟ ابعث إلیهم الرّجال و الرّماة.

و قاتل أصحاب الحسین علیه السّلام القوم أشدّ قتال خلقه الله، حتّى انتصف النهار، فبعث ابن سعد الحصین بن تمیم فی خمسائة من الرّماة، فاقتلوا حتّى دنوا من الحسین علیه السّلام و أصحابه، فلما رأوا صبر أصحاب الحسین علیه السّلام، تقدّم الحصین إلى أصحابه أن یرشقوا أصحاب الحسین علیه السّلام بالنّبل، فرشقوهم، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم، و جرحوا الرّجال، و بقى الحسین علیه السّلام و لیس معه فارس. و حمل شمر بن ذی الجوشن فی أصحابه علی أصحاب الحسین علیه السّلام، فحمل علیهم زهیر بن القین فی عشرة رجال من أصحاب

– راست پیراکنند.

این صورت بر ابن سعد عظیم ناگوار افتاد، حصین بن نمیر را پیش خواند و فرمان کرد تا پانصد تن کماندار که در تحت فرمان داشت، بر اصحاب حسین علیه السلام حمله‌ور گردد و ایشان را به زخم پیکان درهم شکند. پس حصین که خمیرمایه کید و کین بود با جیش خود خدنگها در زه کمان بنشاختند و اصحاب حسین را هدف پیکان ساختند و شمر بن ذی الجوشن با فوج خود چون گراز غضبان گرازان گشت و عمرو بن الحجاج چون گرگ درنده دمنده آمد. و این جمله همدست و همدستان به جانب سلاله شیر یزدان و خلاصه عالم امکان یورش دادند و اصحاب حسین با قلت عدد و کاستی مدد، مانند شیر شرز و اژدهای گرز، بر روی ایشان بتاختند و هریک چون صاعقه آتشبار جماعتی را عرضه هلاک و دمار ساختند. با این همه، اگر یک تن از سپاه حسین علیه السلام کشته گشتی، چون عددی قلیل بودند، شماری کثیر می نمود و اگر از کوفیان صد کس مقتول شدی، از کثرت مقاتل ناپدید بود و کوفیان در اطراف لشکرگاه حسین گرد برمی آمدند، باشد که از هر جانب در آیند و سپاه آن حضرت را در حصار گیرند. و اصحاب سه تن و چهار تن از خلال خیمه‌ها سر بیرون می کردند و ایشان را هدف تیر می ساختند.

(۱). نوخط: جوانی که تازه بر رخسارش موی رویده باشد.

(۲). جواله: سریع.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱

(۱) - [اللواعج: «عروء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۰

الحسین علیه السلام، فکشفوهم عن البيوت، و قتلوا منهم «۱»، و عطف عليهم شمر، فقتل منهم، ورد الباقيين إلى مواضعهم، و كان يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام الواحد و الإثنان. فبين ذلك فيهم لقتلهم، و يقتل من أصحاب ابن سعد العشرة، فلا بين ذلك فيهم لكثرتهم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۵-۶۰۶، لواعج الأشجان، ۱۵۳-۱۵۵

و حمل على جماعته زهير بن القين في عشرة من أصحابه حتى كشفوهم عن البيوت.

و لما رأى عزرة بن قيس - و هو على الخيل - الوهن في أصحابه و الفشل كلما يحملون، بعث إلى عمر بن سعد يستمدّه الرجال. فقال ابن سعد لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم؟

قال: يا سبحان الله! تكلف شيخ مصر، و عندك من يجزي عنه.

و لم يزل شبث بن ربعي كارها لقتال الحسين، و قد سمع يقول: قاتلنا مع علي بن أبي طالب، و مع ابنه من بعده آل أبي سفیان خمس سنين، ثم عدونا على ولده و هو خير أهل الأرض، نقاتله مع آل معاوية، و ابن سميّة الزانية! ضلال، يا لك من ضلال، و الله لا يعطى الله أهل هذا المصر خيرا أبدا، و لا يسددهم لرشد، فمدّه بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، و اشتدّ القتال، و أكثر أصحاب الحسين فيهم الجراح حتى عقروا خيولهم، و أرجلهم، و لم يقدرُوا أن يأتوهم من وجه واحد لتقارب أبنيتهم، فأرسل ابن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمنهم، و عن شمائلهم، ليحيطوا بهم. فأخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين، يتخللون البيوت، فيشدون على الرجل، و هو ينهب، فيقتلونه و يرمونه من قريب، فيعقرونه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۹-۳۰۰

(۱) - [اللواعج: «أبا عذرة (عزرة خ ل) الصّباي من أصحاب شمر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۱

شمر یخرق البيوت و امرأه الكلبی تفوز بالشهادة

و أمر عمر بتخريق أبنيتهم و بيوتهم، فأخذوا يخرقونها برماحهم و سيوفهم.

و حمل شمر في الميسرة، حتى طعن فسطاط الحسين برمحه، و نادى: على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله! فصحن النساء، و لولن، و خرجن من الفسطاط، فقال الحسين: ويحك، أتعذون بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟! و قال شيبث بن ربعي [لشمر]: يا سبحان الله! ما رأيت موقفا أسوأ من موقفك، و لا قولاً أقبح من قولك. فاستحيا شمر منه. و حمل عليه زهير بن القين في عشرة، فكشفه و أصحابه عن البيوت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۴

قال: و قاتلوهم حتى انتصف النهار، أشد قتال خلقه الله، و أخذوا لا يقدرين على أن يأتوهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم، و تقارب بعضها من بعض.

قال: فلما رأى ذلك عمر بن سعد أرسل رجالا يقوضونها عن أيمنهم، و عن شمائلهم ليحيطوا بهم.

قال: فأخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين يتخللون البيوت، فيشدون على الرجل، و هو يقوض و ينتهب، فيقتلونه، و يرمونه من قريب و يعقرونه.

فأمر بها عمر بن سعد عند ذلك فقال: أحرقوها بالنار، و لا تدخلوا بيتا و لا تقوضوه.

فجاؤوا بالنار، فأخذوا يحرقون.

فقال حسين «۱»: دعوهم، فليحرقوها، فإنهم لو قد حرّقوها، لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، و كان ذلك كذلك، و أخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد.

«۲» قال: و خرجت امرأة الكلبی تمشي إلى زوجها، حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب، و تقول: هيننا لك الجنة! فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام، يسمى رستم: اضرب

(۱) - [في نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «الحسين عليه السلام»].

(۲) (*۲) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۲

رأسها بالعمود؛ فضرب رأسها، فشدخه، فماتت مكانها (*۲).

قال: «۱» و حمل شمر بن ذى الجوشن «۲» حتى طعن «۲» فسطاط الحسين «۳» برمحه، و نادى:

على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله. قال: فصاح «۳» النساء و خرجن من الفسطاط.

«۴» قال: و صاح به «۴» الحسين: يا ابن ذى الجوشن! أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، حرّكك «۵» الله بالنار!

«۶» قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: قلت لشمر ابن ذى الجوشن: سبحان الله! إنّ هذا لا يصلح لك، أتريد أن تجمع على نفسك خصلتين.

تعذب بعذاب الله، و تقتل الولدان و النساء! و الله إنّ في قتلك الرجال لما ترضى «۷» به أميرك.

قال: فقال: من أنت؟ قال: قلت: لا أخبرك من أنا. قال: و خشيت و الله أن لو عرفني أن يضرنى عند السلطان. قال: فجاءه رجل كان أطوع له مني «۸»؛ «۶» شيبث بن ربعي. فقال: «۹» ما رأيت مقالا أسوأ من «۱۰» قولك، و لا موقفا «۱۰» أقبح من موقفك، «۱۱» أ مرعبا

للنساء صرت!

- (۱) - [من هنا حکاه عنه فی المقرّم و بحر العلوم].
- (۲-۲) [بحر العلوم: «علی»].
- (۳-۳) [فی المقرّم و بحر العلوم: «بالترّیح، و قال: علیّ بالنّار لأحرّقه علی أهله. فتصایحت»].
- (۴-۴) [فی المقرّم و بحر العلوم: «و ناداه»].
- (۵) - [فی نفس المهموم و المقرّم و بحر العلوم: «أحرقک»].
- (۶-۶) [فی المقرّم: «و قال له»، و فی بحر العلوم: «فأقبل حمید بن مسلم إلى الشّمر، و قال له: سبحان الله! یکفیک فی إرضاء الأمير قتل الرّجال، و لا یصلح لک أن تجمع إلى ذلک: الإحراق بالنّار و قتل العیال و الأطفال. ثمّ جاء إليه»].
- (۷) - [نفس المهموم: «لما یرضی»].
- (۸) - [نفس المهموم: «من»].
- (۹) - [فی المقرّم: «أمر عبا للنّساء صرت» و فی بحر العلوم: «و قال له: أمر عبا للنّساء صرت؟»].
- (۱۰-۱۰) [فی المقرّم: «مقالک و موقفا»، و فی بحر العلوم: «مقالکک و لا موقفا»].
- (۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی المقرّم و بحر العلوم، و زاد فی المقرّم: «فاستحیی و انصرف. فقال ابن سعد: احرّقوها بالنّار، فأضرموا فیها النّار، فصاحت النّساء، و دهشت الأطفال، فقال الحسین: دعوهم یحرقونها، فإنّهم إذا فعلوا ذلک، لم یجوزوا إلیکم. فكان کما قال»، و زاد فی بحر العلوم: «فاستحیی الشّمر و همم بالإنصراف، و حمل علیه و علی جماعته زهیر بن القین فی عشرة من أصحابه، فکشفوهم عن الخیام، و قتل رجل من أصحاب- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۳
- قال: فأشهد أنّه استحیا، فذهب لیصرف. و حمل علیه زهیر بن القین فی رجال من أصحابه عشرة، فشدّ علی شمر بن ذی الجوشن و أصحابه، فکشفهم عن البیوت، حتّی ارتفعوا عنها، فصرعوا أبا عزّة الضّبابی، فقتلوه، فكان من أصحاب شمر. و تعطف النّاس علیهم، فکثروهم، فلا یزال الرّجل من أصحاب الحسین قد قتل، فإذا قتل منهم الرّجل و الرّجلان تبین فیهم، و أولئک کثیر لا یتبّین فیهم ما یقتل منهم. «۱»
-
- الشّمر ینکّی (أبا عزّة الضّبابی). فلّمّا رأى ذلک عسکر ابن سعد، حملوا علیهم، و اشتدّ القتال، و قتل من أصحاب الحسین جمع، و كانوا إذا قتل منهم الرّجل و الرّجلان، یبّین النّقص فیهم لقتلهم، و یقتل من أصحاب ابن سعد العشرة و الأ-کثر، فلا یظهر علیهم لکثرتهم»].
- (۱) - گوید: تا نیمروز سخت ترین جنگی را که خدا آفریده بود، به آنها کردند و چنان بود که نمی توانستند جز از یک سوی به آنها حمله کنند که خیمه ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.
- گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید، کسانی را فرستاد که خیمه ها را از پای در آرند که آنها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه ها می رفتند و به هر که خیمه را از پای در می آورد و غارت می کرد، حمله می بردند و می کشتند و از نزدیک تیر می زدند و از پای می انداختند. در این وقت عمر بن سعد گفت، خیمه ها را آتش بزنند و وارد آن شوند و از پای بیندازند.
- گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

حسین گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد، نمی‌توانند از آنجا به شما دست یابند.» و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آنها جنگ کنند.

گوید: زن آن مرد کلبی برون شد و به طرف شوهر خویش رفت و بر سر وی بنشست و خاک از آن پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت تو را خوش باد.»

گوید: شمر بن ذی الجوشن به غلامی رستم نام گفت: «سرش را با چماق بزن!» و رستم سر او را بزد و بشکست و در جا بمرد.

گوید: شمر بن ذی الجوشن حمله برد و نیزه در خیمه حسین فرو برد و بانگ زد: «آتش بیارید تا این خیمه را بر سر ساکنانش آتش بزنم.»

گوید: زنان فریاد زدند و از خیمه برون شدند.

گوید: حسین بدو بانگ زد: «ای پسر ذی الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر کسانم آتش بزنی، خدا تو را به آتش بسوزاند.»

حمید بن مسلم گوید: به شمر بن ذی الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار شایسته تو نیست. می‌خواهی دو چیز را بر خویشان بار کنی. مانند خدای عذاب کنی و فرزندان و زنان را بکشی. به خدا همان کشتن مردان، امیر تو را خشنود می‌کند.» گوید: گفت: «تو کیستی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۴

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۷ - ۴۳۹ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۸ - ۲۷۰؛ القزوی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۳ - ۲۸۵؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۹۸ - ۳۰۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۹۶ - ۳۹۷؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۳۴ - ۳۵، ۳۷ - ۳۸

و جاءهم شمر بن ذی الجوشن فی أصحابه، فحمل علیهم زهیر بن القین فی عشرة رجال من أصحاب الحسین علیه السلام، فکشفوهم عن البیوت، و عطف علیهم شمر بن ذی الجوشن، فقتل من القوم «۱» و ردّ الباقین إلی مواضعهم، «۲» و كان القتل بین «۳» فی أصحاب الحسین علیه السلام لقلّة عددهم، و لا بین «۴» فی أصحاب عمر بن سعد لکثرتهم، و اشتدّ القتال و التحم، و کثر القتل و الجراح فی أصحاب أبی عبد الله الحسین علیه السلام. «۵»

- گفتم: «به خدا نمی‌گویم کیستم.»

گوید: «به خدا بیم داشتم که اگر بشناسم به نزد حکومت زیانم زند.»

گوید: یکی که شمر نسبت به وی مطیع تر از من بود، یعنی شبت بن ربیع، بیامد و گفت: «سخنی بدتر از سخن تو نشنیده‌ام و رفتاری زشت تر از رفتار تو ندیده‌ام. ترساننده زنان شده‌ای؟»

گوید: شهادت می‌دهم که شرمنده شد و می‌خواست باز گردد که زهیر بن قین با گروهی از یاران خویش که ده کس بودند، حمله برد و به شمر و یارانش تاخت و آنها را از خیمه‌ها عقب راند که از آنجا دور شدند. ابو عزه ضبابی را که از یاران شمر بود از پای درآوردند و خونس بریختند.

گوید: جماعت به آنها حمله بردند و بر ایشان فزونی گرفتند و پیوسته از یاران حسین کشته می‌شد و چون یک کس یا دو کس از آنها کشته می‌شد، نمودار بود؛ اما آن گروه بسیار بودند و هرچه از آنها کشته می‌شد، نمود نمی‌کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۰ - ۳۰۴۱

(۱) - [زاد فی الأسرار: «جمعا»].

(۲) - [إلى هنا حکاه عنه فی الأسرار، و أضاف فی الإرشاد ط مؤسسۀ آل البيت علیهم السّلام: «و أنشأ زهیر بن القین یقول مخاطبا للحسین علیه السّلام:

الیوم نلقى جدّک النّبیّا و حسنا و المرتضى علیّا

و ذا الجناحین الفتیّ الکمیّا»]

(۳) - [عن ط مؤسسۀ آل البيت علیهم السّلام، و فی المطبوع: «بین»].

(۴) - [عن ط مؤسسۀ آل البيت علیهم السّلام، و فی المطبوع: «و لا یتین»].

(۵) - پس شمر بن ذی الجوشن با همراہانش پیش آمده، زهیر بن قین با ده نفر از یاران حسین علیه السّلام بر ایشان حمله کرد و آنان را از کنار خیمه‌ها دور کرد. شمر دوباره بازگشت. زهیر گروهی از ایشان کشت و بقیه به جایگاه خویش بازگشتند و هرچند نفر از یاران حسین علیه السّلام کشته می‌شد، چون اندک بودند، آشکار بود؛ ولی از لشکر عمر بن سعد هرچند کشته می‌شد، چون بسیار بودند، آشکار نبود و جنگ سخت شد و یاران -

موسوعۀ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸ - ۱۰۹ - عنه: الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۴

و جاءهم شمر بن ذی الجوشن فی أصحابه، فحمل علیهم زهیر بن القین فی عشرة رجال و کشفوهم عن البیوت، و عطف علیهم شمر، فقتل من القوم، وردّ الباقین إلى مواضعهم، و کان القتل بین فی أصحاب الحسین علیه السّلام، لقلّة عددهم، و لا یتین فی أصحاب عمر بن سعد لکثرتهم.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۵

فأمر عمر بن سعد أن یحرقوها بالنّار، فقال الحسین لأصحابه: دعوهم فلیحرقوها، فإنّهم لو فعلوا لم یجوزوا إلیکم منها. فأحرقوها و کان ذلك كذلك. و قیل: قال له شیب بن ربیع: أفزعت النّساء ثکلتک أمک! فاستحیی من ذاک و انصرف عنه. و جعلوا لا یقاتلونهم إلّا من وجه واحد، و شدّ أصحاب زهیر بن القین، فقتلوا أبا عذرة الضّبابیّ من أصحاب شمر.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۶

و حمل شمر، و حمل أصحاب الحسین علیه السّلام من کلّ جانب، و قاتل أصحاب الحسین قتالا شديدا، فلم یحملوا علی ناحیه إلّا کشفوها و هم اثنان و ثلاثون فارسا، فرشقهم أصحاب عمر «۱» بالنّبل، فعمقروا خیولهم، فصاروا رجاله، و دخلوا علی بیوتهم، یقوّضونها، ثمّ أحرقوها بالنّار.

فحمل شمر بن ذی الجوشن حتّی طعن فسطاط الحسین برمحہ، و نادى: علیّ بالنّار حتّی أحرق هذا البيت علی أهله. فصاح النّساء و خرجن من الفسطاط، و صاح به الحسین علیه السّلام: حرقک الله بالنّار.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۳۹ - ۳۴۰

فلما رأى ذلك عمر، أرسل رجالا یقوّضون البیوت عن أیمانهم «۲» و شمائلهم، لیحیطوا بهم فكان النّفر من أصحاب الحسین الثّلاثة و الأربعة، یتخلّلون البیوت فیقتلون الرّجل

- آن حضرت در میان لشکر فرو رفتند و کشته و مجروح در میان ایشان بسیار شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۸ - ۱۰۹

(۱) - [فی المطبوع: «عمرو»].

(۲) - [و فی نهاية الإرب مكانه: «فأرسل عمر بن سعد رجالا يقوّضونها عن أيمنهم...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۶

و هو يقوّض و ينهب، «۱» و يرمونه من قريب أو يعقرونه «۱»، فأمر بها عمر بن سعد، فأحرق، فقال لهم «۲» الحسين: دعوهم فليحرقوها «۳»، فإنهم إذا أحرقوها لا يستطيعون أن يجوزوا إليكم منها، فكان «۴» كذلك. «۵»
و خرجت «۶» امرأة الكلبى [تمشى إلى زوجها]، فجلست «۷» عند رأسه، «۸» تمسح التراب عن وجهه، و تقول: هنيئا لك الجنّة، «۹» فأمر شمر غلاما اسمه رستم «۹»، فضرب رأسها بالعمود «۲» [فشدّخه]، فماتت مكانها. و حمل شمر حتى بلغ فسطاط الحسين، و نادى: على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله. فصاحت النساء، و خرجن «۱۰»، و صاح به الحسين:
«۱۱» أنت تحرق بيتى على أهلى، أحرقك الله بالنار. فقال حميد بن مسلم لشمر: إن هذا لا يصلح، تعذب بعذاب الله، و تقتل الولدان و النساء، و الله إن فى قتل الرجال لما يرضى به أميرك. فلم يقبل منه، فجاءه شيبث بن ربعى، فنهاه. فانتهى و ذهب لينصرف «۱۱»، فحمل عليه «۲» زهير بن القين فى عشرة، «۱۲» فكشفهم عن البيوت، و قتلوا أبا عزة الصّبايى «۱» و كان «۱» من أصحاب شمر، و عطف الناس عليهم، فكثروهم، «۱۳» و كانوا إذا قتل منهم الرجل و الرجال يبين فيهم لقتلهم، و إذا قتل فى أولئك، لا يبين فيهم لكثرتهم.
«۱۴»

(۱-۱) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۲) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۳) - [نهاية الإرب: «يحرقوها»].

(۴) - [أضاف فى نهاية الإرب: «ذلك»].

(۵) - [أضاف فى نهاية الإرب: «و جعلوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد»].

(۶) - [أضاف فى نهاية الإرب: «أمّ و هب»].

(۷) - [نهاية الإرب: «حتى جلست»].

(۸) - [أضاف فى نهاية الإرب: «فجعلت»].

(۹-۹) [نهاية الإرب: «فقال شمر لغلام اسمه رستم: اضرب رأسها بالعمود»].

(۱۰) - [أضاف فى نهاية الإرب: «من الفسطاط»].

(۱۱-۱۱) [نهاية الإرب: «و دعا عليه، فردّه شيبث بن ربعى عن ذلك»].

(۱۲) - [أضاف فى نهاية الإرب: «من أصحابه على شمر و من معه»].

(۱۳) - [إلى هنا حكاة فى نهاية الإرب].

(۱۴) - چون عمر آن وضع را دید عده فرستاد که چادرها را سرنگون کنند. آنها هم از دو طرف راست

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۷

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۱ - مثله الثوري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۰

و يقال: إن عمر بن سعد أمر بتقويض تلك الأبنية التي تمنع من القتال من أتى ناحيتها، فجعل أصحاب الحسين يقتلون من يتعاطى ذلك، فأمر بتحريقها، فقال الحسين: دعوهم يحرقونها، فإنهم لا يستطيعون أن يجوزوا منها، و قد أحرق.
و جاء شمر بن ذى الجوشن قبّحه الله إلى فسطاط الحسين، فطعنه برمح - يعنى الفسطاط - و قال: إيتونى بالنار لأحرقه على من فيه.
فصاحت النسوة و خرجن منه،

- و چپ چادرها را برافکندند. یاران حسین میان خیمه‌ها رفتند. آنها را می‌کشتند. عده سه و چهار تن از یاران با هم می‌رفتند و می‌زدند و می‌کشتند. مردانی که در حال انداختن خیمه بودند به آسانی غافلگیر و کشته می‌شدند. غارتگران که سرگرم چپاول بودند، به دست آنها زود و آسان کشته می‌شدند.

اسبهای آنها را هم بی‌پا می‌کردند.

چون عمر بن سعد آن حال را دید، دستور داد آتش در خیمه‌ها افروزند. خیمه‌ها را آتش زدند. حسین گفت: «بگذارید تا چادرها را بسوزانند. اگر آتشی افروختند، نخواهند توانست به شما برسند (به سبب آتش).»

چنین هم شده بود. همسر کلبی (ام وهب) سوی شوهر به خون آغشته خود خرامید. بالای سرش نشست و خاک را از سر و روی او زدود. به او می‌گفت: «گوارا بادت بهشت.»

شمر او را دید، غلام خود را که رستم نام داشت، فرستاد سر آن زن را با گرز زد و شکست. او هم همان جا مرد. شمر حمله کرد تا به خیمه حسین رسید. فریاد زد: «آتش را بیارید تا من این چادر را بر ساکنین آن بیفروزم.»

زنان نعره‌زنان از چادر بیرون رفتند. حسین به او نهیب داد که: «تو خیمه مرا با خانواده من آتش می‌زنی؟ خداوند تو را به آتش (دوزخ) بسوزاند.»

حمید بن مسلم به شمر گفت: «این کار شایسته نیست. تو اسباب عذاب خداوند (آتش) را به کار می‌بری (عذاب با آتش اختصاص به خدا) تو اطفال و زنان را می‌کشی. به خدا سوگند، کشتن مردان برای خشنودی امیر تو بس باشد.»

او قبول نکرد (به کار خود ادامه داد). شبث بن ربعی رسید و او را منع کرد. ناگزیر خودداری نمود. او خواست برگردد، ناگاه زهیر بن القین با عده ده مرد به آنها حمله کرد و به عقب راند و از آتش زدن خیمه‌ها بازداشت. آنها (زهیر و اتباع او) اباعزه ضبابی را کشتند که از اتباع شمر بود. لشکریان فزونتر شدند و پیایی حمله کردند.

چون یک یا دو تن از یاران کشته می‌شدند، جای آنها خالی می‌شد و نقص و ضعف احساس می‌گردید.

ولی هر که از آنها (کوفیان) کشته می‌شد، به سبب فزونی عده محسوس نمی‌شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۷۹-۱۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۸

فقال له الحسين: أحرقتك الله بالنار.

و جاء شبث «۱» بن ربعی إلی شمر قبّحه الله، فقال له: ما رأيت أقبح من قولك، و لا- من فعلك و موقفك هذا، أترید أن ترعب النساء؟ فاستحیی، و همم بالرجوع.

و قال حمید بن مسلم: قلت لشمر: سبحان الله! إن هذا لا یصلح لك، أترید أن تجمع علی نفسک خصلتین؟ تعذب بعذاب الله، و تقتل الولدان و النساء؟ و الله إن فی قتلک الرجال لما ترضی به أمیرك. قال: فقال لی: من أنت؟ قلت: لا أخبرك من أنا- و خشیت أنّی إن أخبرته فعرفنی أن یسوءنی عند السلطان-.

و شدّ زهیر بن القین فی رجال من أصحاب الحسین علی شمر بن ذی الجوشن، فأزالوه عن موقفه، و قتلوا أبا عزة الضبابی- و كان من أصحاب شمر- و كان الرجل من أصحاب الحسین، إذا قتل بان فیهم الخلل، و إذا قتل من أصحاب ابن زیاد الجماعة الكثيرة لم یتبین ذلك فیهم لكثرتهم.

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸/ ۱۸۲-۱۸۳

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] و حمل الشمر حتّی طعن فی فسطاط الحسین، و قال: علیّ بالنار حتّی أحرقت هذا البیت علی أهله.

فصاح النساء، و خرجن من الفسطاط؛ فصاح به الحسين: حرّك الله بالنار. ثم اقتتلوا إلى الظهر.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۷

قال أبو مخنف رحمه الله: و حمل القوم بعضهم على بعض، و اشتدّ بينهم القتال، فصبر لهم الحسين عليه السّلام و أصحابه حتّى انتصف النهار، و هم يقاتلون من جهة واحدة، فلمّا رأى ابن سعد لعنه الله ذلك، أمر بإحراق الخيم، فقال الحسين عليه السّلام لأصحابه: دعوهم، فإنّهم لم يصلوا إليكم.

قال: فحمل الشّمر لعنه الله حتّى طعن فسطاط الحسين عليه السّلام، و نادى: علىّ بالنار لأحرق بيوت الظّالمين. فحمل عليه أصحاب الحسين عليه السّلام حتّى كشفوه عن الخيمة.

(۱) - [فی المطبوع: «شبيث»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۷۹

فناداه الحسين عليه السّلام: ويلك يا شمر! تريد أن تحرق خيمة رسول الله؟ قال: نعم. فرفع الحسين عليه السّلام طرفه إلى السّماء، و قال: اللهم لا يعجزك شمر أن تحرقه بالنار يوم القيامة.

فغضب الشّمر لعنه الله و قال لأصحابه: احملوا عليهم حملة رجل واحد، و أفنوهم عن آخرهم.

قال: فتفرّقوا يمينا و شمالا، و جعلوا يرشقونهم بالنّبل و السّهام، فصار أصحاب الحسين عليه السّلام بين جريح و طريح.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۶۴-۶۵

قال محمّد بن أبي طالب: [...] فأرسل عمر بن سعد الرّجال ليقوّضوها عن أيّمانهم و شمائلهم، ليحيطوا بهم، و أخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين يتخلّلون، فيشدّون على الرّجال يعرض و ينهب، فيرمونه عن قريب، فيصرعونه، فيقتلونه.

فقال ابن سعد: احرقوها بالنار، فأضرموا فيها. فقال الحسين عليه السّلام: دعوهم يحرقوها «۱»، فإنّهم إذا فعلوا ذلك، لم يجوزوا إليكم. فكان كما قال عليه السّلام. و قيل: أتاه شبيث بن ربعي و قال: أفزعنا النساء ثكلتك أمك. فاستحيا. و أخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد.

و شدّ أصحاب زهير بن القين، فقتلوا أبا عذرة الصّدبائي من أصحاب شمر. فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين الواحد و الإثنين، فبين ذلك فيهم «۲»، لقتلهم، و يقتل من أصحاب «۳» عمر العشرة «۳»، فلا يبين فيهم ذلك «۴» لكثرتهم. «۵»

المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۱- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۰۱؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۴

(۱) - [الدّمعة السّاكبة: «ليحرقوها»].

(۲) - [لم يرد في الأسرار].

(۳-۳) [الأسرار: «ابن سعد عشرة»].

(۴) - [لم يرد في الدّمعة السّاكبة].

(۵) - بعد از مشاهده این حال، عمر حکم کرد که آتش در خیمه‌ها زند. حضرت فرمود: «بگذارید که آتش به خیمه‌ها زند که چون چنین کنند، راه ایشان از اینجانب مسدود می‌شود.»

و چنان شد. پیوسته اصحاب کبار اخیار آن حضرت در مقاتله آن اشرار کفار می‌کوشیدند و یک نفر از ایشان که شهید می‌شد، از لشکر ایشان می‌نمود و ده نفر و صد نفر که از جنود نامعدود عمر مردود کشته می‌شدند، هیچ نمی‌نمود.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۰

قال أبو مخنف: و حمل شمر لعنه الله حتى طعن فسطاط النساء و قال: علي بالنار حتى أحرقت بيوت الظالمين. فحمل أصحاب الحسين عليه السلام و قالوا: يا ويلك يا شمر! تحرق حرم رسول الله صلى الله عليه و اله؟ قال: نعم.

فرغ الحسين عليه السلام طرفه إلى السماء و قال: اللهم لا يعجزك شمر «۱» أن تحرق جسده في النار يوم القيامة. فغضب شمر و قال: ويلكم! احملوا عليهم حملة رجل واحد حتى تبيدوهم عن آخرهم. فحملوا عليهم، فتفرقوا عن أيمنهم و عن شمائلهم، و جعلوا يرشقونهم بالنبل و السهام حتى صاروا بين طريح و جريح و ذبيح. «۲»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۴

و حمل شمر حتى «۳» بلغ فسطاط الحسين عليه السلام، قطعته بالرمح، و نادى: علي بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله. فصاحت النساء، و خرجن.

و صاح الحسين عليه السلام: أنت تحرق بيتي على أهلي، أحرقتك الله بالنار. فقال حميد بن

(۱) - [في المطبوع: «الشمر»].

(۲) - این وقت عمر بن سعد ندا درداد که: «هان ای لشکر! جلدی کنید و چند که حسین حطب در این خندق انباشته، آتش درزید.» لشکریان آتش در خندق زدند و برافروختند. حسین علیه السلام فرمود: «دست باز دارید تا نیک برافروزند.

چه این وقت، ایشان را نیکتر از دخول لشکرگاه دفع دهد و ناچار جنگ به یک سوی افتد.»

این وقت شبث بن ربعی پیش تاخت و بانگ بر عمر سعد زد که: «مادر بر تو بگرید! از این زنان و کودکان چه خواهید؟»

لشکریان از سرزنش و شاعت (۱) او شرمگین شدند و طریق مراجعت گرفتند. لاجرم جنگ بر وجه واحد مقصور افتاد و اصحاب زهیر بن القین حمله افکندند و ابو غدره ضبابی را که از وجوه سپاه شمر بن ذی الجوشن بود، مقتول ساختند.

(۱). شاعت: رسوایی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۸۱ - ۲۸۲

و در ارشاد است که شمر با اصحاب خود حمله آورد بر خیمه‌ها و زهیر بن القین با ده نفر از اصحاب بر آن قوم سقر مآب حمله آوردند و آنها را از خیمه‌ها دفع دادند و گاه بود دو یا سه نفر متعرض جماعت می‌شدند که اراده قطع طنابهای خیم و غارت آن داشتند و ایشان را می‌فرستادند و دفع می‌دادند.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۴۵۸ - ۴۵۹

(۳) - [و فی اللواعج مکانه: «فقال ابن سعد: احرقوها بالنار. فأحرق، فقال لهم الحسين عليه السلام: دعوهم يحرقوها، فأنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم. فكان كما قال «وقيل»: إن شمر حمل حتى...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۱

مسلم: أتقتل الولدان و النساء، و الله إن فی قتل الرجال لما یرضی به أمیرک. فلم یقبل.

فأتاه شبث بن ربعی، فقال: أفرعنا النساء، ثكلتك أمک، فاستحيا و انصرف.

و اشتد القتال بینهم «۱»، و لم یقدروا أن یأتوهم إلا من جانب واحد لاجتماع أبنیتهم و تقارب بعضها من بعض. فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمنهم، و شمائلهم، لیحيطوا بهم. و أخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين عليه السلام يتخللون البيوت،

فیقتلون الرجال، و هو يقوض، و ینهب. فیرمونه عن قریب، فیصرعونه، فیقتلونه. فقال ابن سعد: احرقوها بالنار، فأحرق. فقال لهم الحسين عليه السلام: دعوهم يحرقوها، فأنهم إذا فعلوا ذلك، لم يجوزوا إليكم. فكان كما قال.

الأمین، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۶، لواعج الأشجان، ۱۵۴-۱۵۵

فأرسل ابن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمنهم و شمائلهم ليحيطوا بهم، فلم يقدرُوا، فقال ابن سعد: أحرقوها بالنار، فأضرموا فيها النار. فقال الحسين عليه السلام: دعوهم ليحرقوها، فإنهم إذا فعلوا ذلك، لم يجوزوا إليكم. فقال له شبيب بن ربعي: ويلك يا ابن سعد! أفرعنا النساء، ثكلتك أمك. فاستحيا، و أخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد.

الجواهرى، مثير الأحران، / ۷۴

(۱)- [أضاف فى اللواعج: «فقاتلوهم أشد قتال خلقه الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۲

أبو ثمامة يذكر أن الصلاة حان وقتها و استشهاد حبيب بن مظاهر

و شدّ الحصين بن تميم على حبيب بن مظهر، فشدّ حبيب على الحصين، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشبّ، و وقع عنه، فاستنقذه أصحابه، و جعل حبيب يقول:

أنا حبيب و أبى مظهر فارس هيجاء و حرب تسعر

و أنتم منا لعمري أكثر و نحن أوفى منكم و أصبر

و نحن أعلا حجّة و أظهر حقّا و أبقى منكم و أعذر

فقاتل قتالا شديدا، و حمل على رجل من بنى تميم يقال له: بديل بن صريم، فضربه بالسيف على رأسه، فقتله. و حمل عليه رجل من بنى تميم آخر، فطعنه، فوقع، ثم ذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه، فسقط، و نزل إليه التميمي فاحتز رأسه و أخذه الحصين، فعلقه فى عنق فرسه ساعة، ثم دفعه إلى التميمي يتقرب به إلى ابن زياد.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۲-۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۴-۱۹۵

قال [أبو مخنف]: فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي «۱» قال للحسين: يا أبا عبد الله! نفسى «۲» لك الفداء! إنى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا و الله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، «۳» و أحبّ أن ألقى ربّى و قد صلّيت «۴» هذه الصلاة التى دنا «۵» وقتها.

قال: فرجع الحسين رأسه، «۶» ثم قال «۶»: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذّاكرين!

(۱)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أبو ثمامة الصّيدائى، أبو الصّائدي»].

(۲)- [و فى بحر العلوم مكانه: «قالوا: و اشتدّ القتال بين الفريقين حتى الزوال، و التفت (أبو ثمامة الصّائدي)- رضى الله عنه- إلى الشّمس قد زالت، فقال للحسين نفسى ...»].

(۳)- [زاد فى بحر العلوم: و أخضب بدمى»].

(۴)- [زاد فى بحر العلوم: «معك»].

(۵)- [فى نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «قد دنا»].

(۶- ۶) [بحر العلوم: «إلى السماء و قال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۳

نعم، هذا أول وقتها. «۱» ثم قال: سلوهم «۱» أن يكفّوا عنّا حتى نصلى. «۲»

فقال لهم الحصين بن تميم «٣»: إنها لا- تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر: «٤» لا تقبل زعمت! الصيلاء «٤» من آل رسول الله صلى الله عليه و سلم «٥» لا- تقبل «٥»، و تقبل منك يا حمار «٦»! قال: فحمل عليهم حصين بن تميم، «٧» و خرج إليه حبيب بن مظاهر، «٨» فضرب «٧» وجه فرسه بالسيف، فشب «٩» و وقع عنه، و حمله أصحابه فاستنقذوه، «١٠» و أخذ حبيب يقول:

أقسم لو كنا لكم أعدادا أو شطركم و لئتم أكتادا

يا شرّ قوم حسبا و آدا

قال: و جعل يقول يومئذ: «١٠»

أنا حبيب و أبى مظاهر فارس هيجاء و حرب تسعر

أنتم أعدّ عدّة و أكثر و نحن أوفى منكم و أصبر «١١»

و نحن أعلى حجة و أظهر حقا و أتقى «١٢» منكم و أعذر

(١-١) [بحر العلوم: «سلوا القوم»].

(٢)- [زاد فى بحر العلوم: «ففعّلوا»].

(٣)- [بحر العلوم: «نمير»].

(٤-٤) [بحر العلوم: «زعمت أنها لا تقبل»].

(٥-٥) [لم يرد فى نفس المهموم و بحر العلوم].

(٦)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «خمار»].

(٧-٧) [بحر العلوم: «فضرب حبيب»].

(٨)- [إلى هنا حكاة عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ١/ ٢٨٦].

(٩)- [نفس المهموم: «فنشب»].

(١٠-١٠) [بحر العلوم: «و أخذ حبيب بن مظاهر الأسدى يقاتل قتال الأبطال، فقتل - على كبره - اثنين و ستين رجلا- كما نقل عن محمّد بن أبى طالب. و هو يرتجز و يقول:»].

(١١)- [أضاف فى المعالى: «و أنتم عند الوفاء أغدر»].

(١٢)- [بحر العلوم: «أنقى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٥٨٤

«١» و قاتل قتالا شديدا، «٢» فحمل عليه رجل من بنى تميم، «١» فضربه «٣» بالسيف على رأسه، فقتله «٤»- و كان يقال له: بديل بن صريم من بنى عقفان- «٤» و حمل عليه «٥» آخر من بنى تميم، فطعنه فوق «٦»، فذهب ليقوم، فضربه «٧» الحصين بن تميم «٨» على رأسه بالسيف، فوق، «٩» و نزل إليه «٩» التميمى «١٠» فاحتز رأسه، «١١» فقال له الحصين: إنى لشريكك فى قتله. فقال الآخر: و الله ما قتله غيرى. فقال الحصين: أعطنيه أعلقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس و يعلموا أنى شركت فى قتله؛ ثم خذه أنت بعد فامض به إلى عبيد الله بن زياد، فلا حاجة لى فيما تعطاه على قتلك إياه.

قال: فأبى عليه، فأصلح قومه فيما بينهما على هذا، فدفع إليه رأس حبيب بن مظاهر، فجال به فى العسكر قد علّقه فى عنق فرسه، ثم دفعه بعد ذلك إليه. «١٢» فلمّا رجعوا إلى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب «١٢» فعلقه فى لبان فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد فى القصر

[...]

(۱-۱) [بحر العلوم: «و بینما حبیب یقاتل إذ حمل علیه رجل من بنی تمیم یقال له: (بدیل بن صریم) من بنی عقفان»].

(۲)- [زاد فی نفس المهموم و المعالی: «و حکى أنه قتل اثنين و ستین رجلا»].

(۳)- [زاد فی بحر العلوم: «حبیب»].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی و بحر العلوم].

(۵)- [بحر العلوم: «علی حبیب رجل»].

(۶)- [بحر العلوم: «بالرّمح، فسقط حبیب لوجهه»].

(۷)- [بحر العلوم: «إذ ضربه»].

(۸)- [بحر العلوم: «نمیر»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «علی الأرض یخور بدمه فنزل»].

(۱۰)- [زاد فی بحر العلوم: «الذی طعنه بالرّمح»].

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی بحر العلوم و أضاف: «و تنازع التّیمیّ و الحصین فی رأس حبیب، ثمّ غلب علیه الحصین، فأخذه و علّقه فی

عنق فرسه، و جال به فی العسکر لیراه الناس و یعلموا أنه شریک فی قتله، ثمّ دفع الرّأس إلی التّیمیّ، فأخذه التّیمیّ و رجع إلی

الکوفه، و قد علّقه فی لبان فرسه. قالوا: و لمّا قتل حبیب بن مظاهر هدّ مقتله الحصین علیه السّلام و استرجع کثیرا، و قال: عند الله

أحتسب نفسی و حماة أصحابی. ثمّ قال: لله درّک یا حبیب، لقد کنت فاضلا تختم القرآن فی لیله واحده»].

(۱۲-۱۲) [المعالی: «فأخذه التّیمیّ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۵

قال أبو مخنف: حدّثنی محمّد بن قیس، قال: لمّا قتل حبیب بن مظاهر هدّ ذلك حسینا و قال عند ذلك: أحتسب نفسی و حماة

أصحابی «(۱). (۲)»

(۱)- [زاد فی نفس المهموم و المعالی: «و فی بعض المقاتل قال علیه السّلام: لله درّک یا حبیب، لقد کنت فاضلا تختم القرآن فی

لیله واحده»].

(۲)- گوید: و چون ابو ثمامه عمرو بن عبد الله صائدی این را بدید، به حسین گفت: «ای ابو عبد الله! جانم به فدایت. می بینم که

این گروه به تو نزدیک شده اند. نه، به خدا کشته نمی شوی تا پیش روی تو کشته شوم. ان شاء الله. اما دوست دارم وقتی به پیشگاه

پروردگار می روم، این نماز را که وقت آن رسیده، کرده باشم.»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «نماز را به یاد آوردی؛ خدایت جزو نماز کنان و ذکر گویان بدارد.

بله! اینک وقت نماز است.»

آن گاه گفت: «از آنها بخواه دست از ما بدارند تا نماز کنیم.»

حسین بن تمیم گفت: «نمازتان قبول نمی شود.»

حبیب بن مظاهر گفت: «قبول نمی شود؟ می گویی نماز از خاندان پیامبر خدا قبول نمی شود، اما از تو قبول می شود؟ ای خرا!»

گوید: حسین بن تمیم حمله آورد و حبیب بن مظاهر به مقابله وی رفت و چهره اسب وی را با شمشیر بزد که روی پا بلند شد و

سوار از آن بیفتاد و یارانش او را ببردند و نجات دادند.

گوید: حبیب شعری می خواند به این مضمون:

«ای کسانی که به نسبت و ریشه

از همه مردم بدترید
 قسم یاد می‌کنم که اگر به شمار شما بودیم
 یا نصف شما بودیم
 گروه گروه فراری می‌شدید.»
 گوید: و همو آن روز شعری می‌خواند به این مضمون:
 «من حبیبم و پدرم مظاهر است
 یکه‌سوار عرصه نبرد و جنگ فروزان
 شمار شما بیشتر است
 اما ما وفادارتریم و صبورتر
 با حجت برتر و حق آشکارتر
 از شما پرهیز کارتریم، با دستاویز قویتر.»

وی جنگی سخت کرد. آن‌گاه یکی از بنی تمیم بدو حمله برد که با شمشیر به سرش زد و خونش بریخت.
 نام وی بدیل بن صریم بود از بنی عقفان. آن‌گاه یکی دیگر از مردم بنی تمیم بدو حمله آورد و با نیزه بزد که بیفتاد. خواست
 برخیزد، حصین بن تمیم با شمشیر بر وی زد که بیفتاد. مرد تمیمی پیاده شد و سرش را ببرید.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۶

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۳۹ - ۴۴۰ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۷۰ - ۲۷۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه‌السلام، / ۳۹۷ - ۳۹۹؛
 المحمودی، العبرات، ۲ / ۳۹ - ۴۰؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۷۴ - ۳۷۶

و خرج من بعده [عمرو بن مطاع] حبیب بن مظاهر الأسدی و هو «۱» یرتجز و «۱» یقول:

«۲» [أنا حبیب (و «۳») أبی مظاهر «۴» فارس هیجاء و حرب تسعر

أنتم «۵» «۶» أعد عدده و «۶» أكثر و نحن أعلى حجة و أقهر

(و) أنتم عند الوفاء أغدر و نحن أوفی منكم و أصبر]

ثم حمل، فلم یزل یقاتل حتی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۷ - ۱۹۸

ثم برز من بعده [زهیر بن القین] حبیب بن مظاهر (مظهر) «۷» الأسدی (رضوان الله علیه) و هو یقول:

- گوید: حصین بدو گفت: «من در کار کشتن وی همدست تو بودم.»

آن دیگری گفت: «به خدا کسی جز من او را نکشت.»

حصین گفت: «سر را به من بده که به گردن اسبم بیاویزم که مردم ببینند و بدانند که در کشتن وی همدست بوده‌ام. سپس آن را

بگیر و پیش عبید الله بن زیاد ببر که مرا به آنچه بابت کشتن وی به تو می‌دهند، حاجت نیست.»

گوید: اما مرد تمیمی نپذیرفت؛ ولی قومشان به همین گونه صلحشان دادند که سر حبیب بن مظاهر را به حصین داد که آن را به

گردن اسب خویش آویخت و در اردوگاه بگردانید. سپس بدو باز داد و چون به کوفه رسید، آن دیگری سر حبیب را بگرفت و به

سینه اسب خویش آویخت و سوی ابن زیاد رفت که در قصر بود.

محمد بن قیس گوید: وقتی حبیب بن مظاهر کشته شد، حسین در خود شکست و گفت: «خودم را و محافظ یارانم را پیش خدا

ذخیره می‌نهم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۲-۳۰۴۴

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل مکانه: شعرا.

(۳)- سقط من د و بر، و الزیاده من المقتل و نور العین و الطبری.

(۴)- من المقتل و الطبری، و فی د و بر و نور العین: مطهر.

(۵)- فی د و بر: و أنتم.

(۶-۶) من الطبری. و فی د و بر: عند العدید.

(۷)- [فی البحار: «مطهر» و فی العوالم: «مظاهر»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۷

أنا حبيب و أبی مظاهر «۱» لنحن أزکی منکم و أظهر

نصر خیر الناس حین یدکر

فقتل منهم أحدا و ثلاثین رجلا، ثم قتل رضی الله عنه. «۲» [بسنده تقدّم عن علی بن الحسین علیهما السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۰- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۹- ۳۲۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۹

قال: و رأى أبو ثمامة «۳» الصیداوی زوال الشمس، «۳» فقال للحسین: «۴» یا أبا عبد الله! نفسی «۵» لك «۶» الفداء «۷»، أرى «۸» هؤلاء

قد «۸» اقتربوا، «۹» و لا- و الله تقتل «۱۰» حتّى أقتل دونک، و أحبّ أن ألقى «۱۱» ربّی «۱۲» و قد صلّیت هذه الصّلاة «۱۳» الّتی دنا

وقتها «۱۳». فرغ الحسین رأسه إلى السّماء، و قال له: ذكرت الصّلاة جعلک الله من المصلّین، «۱۴» نعم، هذا أوّل وقتها. «۱۵» ثمّ قال

«۱۵»

(۱)- [البحار: «مطهر»].

(۲)- پس از او، حبيب بن مظاهر اسدی به میدان رفت و می‌سرود:

منم حبيب و پدرم مظهر ما از شما ازکی بودیم و اظهر

ناصر خیر الناس حین یدکر

و از آنها سی و یک تن کشت و کشته شد (رض).

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

(۳-۳) [مثیر الأحزان: «الصّائدی»].

(۴)- [و فی أعیان الشّیعة و اللّواعج مکانه: «و حضر وقت صلاة الظّهر، فقال أبو ثمامة الصّیداوی للحسین علیه السلام...»].

(۵)- [و فی المقرّم مکانه: «و التفت أبو ثمامة الصّائدی إلى الشمس قد زالت فقال للحسین نفسی...»].

(۶)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثیر الأحزان: «لنفسک»].

(۷)- [أضاف فی المقرّم: «إنی»].

(۸)- [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثیر الأحزان].

(۹)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثیر الأحزان و المقرّم: «اقتربوا منک»].

(۱۰)- [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثیر الأحزان و المقرّم: «لا تقتل»].

(۱۱)- [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «ألقي الله»].

(۱۲)- [المقرّم: «الله»].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في أعيان الشیعة و اللواعج و مثير الأحران].

(۱۴)- [أضف في أعيان الشیعة و اللواعج و المقرّم: «الذّاکرين»].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في المقرّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۸۸

سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّى. «۱» فقال «۲» له الحصين بن نمير «۲»: إنّها لا تقبل منك «۳».

«۴» فقال له حبيب بن مظاهر: «۵» لا تقبل الصّلاة زعمت «۵» من آل رسول الله، «۴» و تقبل «۶» منك يا ختّار «۶»! «۷» «۸» فحمل عليه

الحصين «۸»، «۹» و حمل عليه حبيب «۹»، فضرب «۱۰» حبيب وجه الفرس، فشبّ الفرس «۱۰»، «۱۱» و وقع عنه «۱۲» الحصين، «۱۳»

فاحتوشه أصحابه، فاستنقذوه.

الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۷/۲ - مثله الأمين، أعيان الشیعة، ۱/ ۶۰۶؛ لواعج الأشجان، / ۱۵۵؛ الجواهرى، مثير الأحران، /

۷۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۰ - ۳۰۱

ثمّ خرج من بعده [عمر بن مطاع] حبيب بن مظاهر الأسديّ و هو يقول:

أنا حبيب و أبى مظهر فارس هيجاء و حرب تسعر

فأنتم عند العديد أكثر و نحن أعلى حجّة و أظهر

و أنتم عند الهياج غدر و نحن أوفى منكم و أصبر

(۱)- [أضف في أعيان الشیعة و اللواعج: «ففعّلوا»].

(۲-۲) [المقرّم: «الحصين»].

(۳)- [لم يرد في أعيان الشیعة و اللواعج و مثير الأحران و المقرّم].

(۴-۴) [مثير الأحران: «فقال حبيب: زعمت لا تقبل الصّلاة من ابن رسول الله»].

(۵-۵) [المقرّم: «زعمت أنّها لا تقبل»].

(۶-۶) [في أعيان الشیعة و اللواعج: «(منك) منكم يا خمار»].

(۷)- [المقرّم: «حمار»].

(۸-۸) [لم يرد في مثير الأحران].

(۹-۹) [لم يرد في المقرّم].

(۱۰-۱۰) [في أعيان الشیعة و اللواعج و مثير الأحران و المقرّم: «(حبيب) وجه فرسه بالسيف فشبّ به (الفرس)»].

(۱۱)- [إلى هنا حكاة في مثير الأحران و أضف: «و سقط عنه فاحتوشه أصحابه فأنقذوه»].

(۱۲)- [إلى هنا حكاة في المقرّم و أضف: «و استنقذه أصحابه، فحملوه، و قاتلهم حبيب قتالا شديدا، فقتل على كبره اثنين و ستين

رجلا، و حمل عليه بدیل بن صريم، فضربه بسيفه، و طعنه آخر من تميم برمحه، فسقط إلى الأرض، فذهب ليقوم و إذا الحصين يضربه

بالسيف على رأسه، فسقط لوجهه، و نزل إليه التميميّ و احتزّ رأسه. فهذّ مقتله الحسين. فقال: عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابي.

و استرجع كثيرا»].

(۱۳)- [إلى هنا حكاة في أعيان الشیعة و اللواعج و أضف: «فاستنقذه أصحابه و شدّوا على حبيب فقتل رجلا منهم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٥٨٩

ثم قاتل و جعل يحمل و يقول:

أقسم لو كنتم لنا أعدادا أو شطركم و ليتم الأكتادا

يا شر قوم حسبا و آدا و يا أشد معشر عنادا

فحمل عليه رجل من بني تميم، فطعنه، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن نمير على رأسه بالسيف، فوقع، و نزل التميمي، فاحتز رأسه،

فهدد مقتله الحسين، فقال: عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابي. و قيل: بل قتله رجل يقال له: بديل بن صريم. «١»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٨ - ١٩

ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدي قائلا:

إني حبيب و أبي مظاهر فارس هيجاء و حرب تسعر

و أنتم عند العديد أكثر و نحن أعلى حجج و أفهر

فقتل اثنين و ستين رجلا، قتله الحصين بن نمير، و علق رأسه في عنق فرسه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٣

و لما حضر وقت الصلاة، قال أبو ثمامة الصائدي للحسين: نفسي لنفسك الفداء! أرى «٢» هؤلاء قد اقتربوا منك، و الله «٣» لا تقتل

حتى أقتل دونك، «٤» و أحب أن ألقى ربي و قد صليت هذه الصلاة. «٥» فرجع الحسين رأسه، و قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من

المصلين، الذاكرين «٥»، نعم، هذا أول وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي. ففعلوا، فقال لهم الحصين «٦»: إنها لا تقبل.

«٧» فقال له حبيب بن مطهر: زعمت أن لا تقبل الصلاة من آل

(١) - [و ذكره في أحداث ما بعد إقامة الصلاة].

(٢) - [و في نهاية الإرب مكانه: «فقال أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي للحسين: يا أبا عبد الله! نفسي لك الفداء، إني أرى...»].

(٣) - [نهاية الإرب: «و لا و الله»].

(٤) - [أضاف في نهاية الإرب: «إن شاء الله»].

(٥) - (٥) [نهاية الإرب: «التي قد دنا وقتها. فدعا له الحسين و قال:»].

(٦) - [نهاية الإرب: «الحصين بن نمير»].

(٧) (*) [نهاية الإرب: «فسبه حبيب بن مطهر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٥٩٠

رسول الله صلى الله عليه و سلم و تقبل منك يا حمار (*)؟ فحمل عليه الحصين، و خرج إليه حبيب، فضرب وجه فرسه بالسيف،

فشب، فسقط عنه الحصين، فاستنقذه أصحابه.

و قاتل حبيب قتالا شديدا، فقتل «١» رجلا من بني تميم اسمه بديل بن صريم «١»، و حمل عليه آخر من تميم، فطعنه، «٢» فذهب

ليقوم، فضربه الحصين على رأسه بالسيف، فوقع، و نزل إليه التميمي، فاحتز رأسه، «٣» فقال له الحصين: أنا شريكك في قتله. فقال

الآخر:

لا- و الله. فقال له الحصين: أعطنيه أعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس إني شركت في قتله، ثم خذه و امض به إلى ابن زياد، فلا

حاجة لي فيما تعطاه. ففعل، و جال به في الناس، ثم دفعه إليه، فلما رجعوا إلى الكوفة، أخذ الرأس و جعله في عنق فرسه.

فلما قتل حبيب هد ذلك الحسين، و قال عند ذلك: أحتسب حماة أصحابي. «٤»

(۱) - (۱) [نهاية الإرب: «بدیل بن صریم التمیمی»].

(۲) - [أضاف فی نهاية الإرب: «فوق»].

(۳) - [إلی هنا حکاه فی نهاية الإرب و أضاف: «فقال حسین عند ذلك: أحتسب نفسي و حماة أصحابی»].

(۴) - چون هنگام نماز (ظهر) رسید، ابو ثمامه صائدی به حسین گفت: «جانم فدای تو! من چنین می بینم که این قوم به تو نزدیک شده اند. به خدا کشته نخواهی شد مگر این که من اول در پیشگاه تو کشته شوم.

دوست دارم نزد خدا بروم، در حالی که نماز را (به وقت خود) خوانده باشم که وقت نماز رسیده.»

حسین سر خود را بلند کرد و گفت: «تو نماز را یادآوری کردی. خداوند تو را در اعداد نمازخوانان و شکرگذاران نعمت محسوب بدارد. اینک نخستین وقت آن رسیده. از آنها درخواست کنید که متارکه کنند تا ما نماز بخوانیم.»

آنها هم چنین کردند. حصین به آنها گفت: «این نماز قبول نخواهد شد.»

حبیب بن مظاهر گفت: «تو ادعا می کنی که نماز از خاندان پیغمبر پذیرفته نمی شود و از تو ای حمار (خر) قبول می شود؟»

حصین بر او حمله کرد. حبیب هم به مقابله پرداخت. حبیب سر اسب او را با شمشیر زد. اسب جست و حصین را بر زمین انداخت؛ ولی اتباع او به نجات وی شتاب کردند. حبیب هم سخت نبرد کرد. مردی را از بنی تمیم کشت که نام او بدیل بن صریم بود. یکی دیگر از بنی تمیم بر او حمله کرد و نیزه را به تن او فرود برد.

خواست برخیزد که حصین با شمشیر بر سر او زد. او افتاد. تمیمی پیاده شد و سرش را برید. حصین گفت:

«من در قتل او با تو شریک هستم.»

دیگری گفت: «نه به خدا.»

حصین گفت: «سر او را به من بده که من بر گردن اسب خود بیاویزیم تا مردم بدانند که من در قتل او -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۱

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۱، ۲۹۲ - مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

و برز حصین بن تمیم، فخرج إلیه حبیب بن مظهر، فضرب وجه فرسه بالسيف، فوقع علیه أصحابه، فاستنقذوه، ثم شدوا علی حبیب، فقتل رجلا منهم و هو يقول:

أنا حبیب و أبی مظهر فارس هيجاء و حرب تسعر

و نحن أوفی منکم و أصبر و نحن أعلا حجة و أظهر

حقًا و أتقى منکم و أعذر

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۲

و دخل علیهم وقت الظهر فقال الحسين: مروهم، فلیکفوا عن القتال حتى نصلی، فقال رجل من أهل الکوفة: إنها لا تقبل منکم. فقال له حبیب بن مظهر: ويحك! أتقبل منکم و لا تقبل من آل رسول الله صلى الله عليه و سلم؟! و قاتل حبیب قتالا شديدا حتى قتل رجلا يقال له بدیل بن صریم من بنی عقفان، و جعل يقول:

أنا حبیب و أبی مطهر فارس هيجاء و حرب مسعر

أنتم أوفر عدّة و أكثر و نحن أوفی منکم و أصبر

و نحن أعلى حجة و أظهر حقًا و أتقى «۱» منکم و أظهر

ثم حمل علی حبیب هذا رجل من بنی تمیم، فطعنه، فوقع، ثم ذهب ليقوم، فضربه الحصین بن نمیر علی رأسه بالسيف، فوقع، و نزل

إليه التَّمِيمِي فاحترَّ رأسه، و حمله إلى ابن زياد.

و قال أبو مخنف: حدَّثني محمد بن قيس، قال: لما قتل حبيب بن مطهر، هدَّ ذلك

- شريك تو بودم و بعد آن را بگیر و نزد ابن زياد ببر که من به آنچه به تو (انعام) داده خواهد شد، نیازی نخواهم داشت.»
او هم چنین کرد. حصین هم سر را برد و مدتی میان مردم (لشکریان) جولان داد و بعد به او پس داد، چون به کوفه برگشتند، آن مرد سر حبيب را به گردن اسب خود آویخت و به سوی ابن زياد رفت. چون حبيب کشته شد، حسین افسرده و سست گردید. آن گاه گفت: «من جانبازی نگهبانان و یاران خود را در کار خدا محسوب می‌دارم (اجر و ثواب از خدا می‌خواهم).»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۰-۱۸۱

(۱)- [فی المطبوع: «و أبقى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۲

الحسين، و قال عند ذلك: احتسب نفسي.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۸۳

قال: فعند ذلك تقدّم أبو ثمامة «۱» الصّيدواي رحمة الله إلى الحسين عليه السّلام، و قال: يا مولاى! إنّنا مقتولون لا محاله، و قد حضرت الصّلاه، فصلّ بنا، فإني أظنّها آخر صلاة نصليها، لعننا نلقى الله تعالى على أداء فريضة من فرائضه فى هذا الموضع العظيم. فقال له: أذن، يرحمك الله.

فلما فرغ من الأذان، نادى الحسين عليه السّلام: يا عمر بن سعد (لعنه الله)! أنسيت شرائع الإسلام، ألا تكفّ عنّا الحرب حتّى نصلى. فلم يجبه عمر، فناداه الحصين بن نمير (لعنه الله): يا حسين عليه السّلام! صلّ، فإنّ صلاتك لا تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر رحمة الله:

ويلك، لا تقبل صلاة الحسين عليه السّلام، و تقبل صلاتك يا ابن الخماره. فغضب الحصين (لعنه الله) من كلامه، فبرز إليه، و هو يقول:

دونك ضرب السيف يا حبيب و افاك ليث بطل نجيب

فى كفه مهند قضيب كأنه من لمعه حليب

قال: ثم نادى: يا حبيب! ابرز إلى ميدان الحرب، و مكافحه الطعن و الضرب. فلما سمع حبيب رضى الله عنه و كان واقفا بازاء الحسين عليه السّلام، «۲» فودّعه، و قال: يا مولاى! إننى أحبّ أن أتمّ صلاتى فى الجنّة و أقرأ جدك و أباك و أخاك منك السّلام.

ثم برز «۲» (رضوان الله عليه)، و هو يقول:

أنا حبيب و أبى مظاهر و فارس الهيجاء ليث قسور

و فى يمينى صارم مذكر و أنتم ذو عدد و أكثر

و نحن منكم فى الحروب اصبر أيضا و فى كلّ الامور أقدر

و الله أعلى حجّة و أظهر و فيكم نار الجحيم تسعر

(۱)- [فى المطبوع: «أبو ثمامة»].

(۲-۲) [حكاه عنه فى المعالى، ۱/ ۳۷۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۳

قال: ثم حمل على الحصين (لعنه الله) و ضايقه فى مجاله، و ضربه على أم رأسه، و قطع خيشوم جواده، و أرداه إلى الأرض و هم أن يأخذ رأسه، فحمل عليه أصحابه، و استنقذوه من يده، و حمل على رجل من بنى تميم، فقتله، و لم يزل يقاتل حتى قتل خمسة و ثلاثين فارسا و تكاثروا عليه، فقتلوه رحمه الله.

قال أبو مخنف رحمه الله: لما قتل العباس، و حبيب بن مظاهر رحمه الله، بان الإنكسار فى وجه الحسين عليه السلام، ثم قال: لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختم القرآن فى ليلة واحدة.

قال: فقام إليه زهير بن القين رحمه الله، و قال: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، ما هذا الانكسار الذى أراه فى وجهك، ألت تعلم أنا على الحق؟ قال: بلى، و آله الخلق إنى لأعلم علما يقينا إنى و إياكم على الحق و الهدى. فقال زهير: إذا لا نبالى و نحن نصير إلى الجنة و نعيمها.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ٦٧-٦٥

قال محمد بن أبى طالب: [...] فلما رأى ذلك أبو ثمامة الصيداوى، قال للحسين عليه السلام:

يا أبا عبد الله! نفسى لنفسك الفداء، هؤلاء اقتربوا «١» منك، و لا- و الله لا- تقتل حتى أقتل دونك، و أحب أن ألقى الله ربى و قد صليت هذه الصلاة. فرجع الحسين رأسه إلى السماء، و قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين، نعم، هذا أول وقتها. ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا «٢» حتى نصلى. «٣» فقال الحصين بن نمير: إنها لا تقبل. فقال حبيب بن مظاهر:

لا تقبل الصلاة زعمت من ابن رسول الله و تقبل منك، يا ختار؟ فحمل عليه حصين بن نمير، و حمل عليه حبيب، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشب «٤» به الفرس، و وقع عنه الحصين، فاحتوشته «٥» أصحابه، فاستنقذوه.

(١)- [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «أقربوا»].

(٢)- [لم يرد فى الأسرار].

(٣)- [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار].

(٤)- شَبَّ الفرس شَبَابًا- بالكسر- رفع يديه و قمص و حرن.

(٥)- [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «فاحتوشه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٥٩٤

المجلسى، البحار، ٢١ / ٤٥- عنه: البحرانى، العوالم، ١٧ / ٢٦٤؛ البهبهانى، الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ٤ / ٣٠١؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ٢٩٤

و قال محمد بن أبى طالب: [...] ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدى «١» «٢» و هو يقول:

أنا حبيب و أبى مظهر «٣» فارس هيجاء و حرب تسعر «٤»

و أنتم «٥» عند العديد أكثر «٥» و نحن أعلى حجة و أظهر

و أنتم عند الوفاء أغدر و نحن أوفى منكم و أصبر

حقا و أنمى «٦» منكم و أعذر

«٧» «٨» و قاتل قتالا شديدا «٨» و قال أيضا:

أقسم لو كنا «٩» لكم أعدادا أو شطركم و ليتم الأكتادا «١٠»

يا شر قوم حسبا و آدا و شرهم قد علموا أندادا «١» «٤»

«١١» ثم حمل عليه رجل «١١» من بنى تميم «٢» فطعنه، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن نمير «١٢» (لعنه الله) على رأسه بالسيف.

فوقع، «١٣» و نزل «١٤» التميمى، فاجتر «١٥» رأسه «١٣»، فهتد مقتله الحسين

(۱-۱) [الدّمعة السّاکبة: «و قاتل قتالا شديدا»].

(۲-۲) [أعيان الشّيعه: «فقاتل قتالا شديدا، فقتل رجلا من بنى تميم إسمه بديل بن حريم و حمل عليه آخر من تميم»].

(۳)- [في العوالم و مثير الأحزان و اللّواعج: «مظاهر»].

(۴-۴) [مثير الأحزان: «و قاتل قتالا شديدا حتّى قتل اثنين و ستين رجلا»].

(۵-۵) [اللّواعج: «أعدّ عدّه و أكثر»].

(۶)- [اللّواعج: «أتقى»].

(۷)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار].

(۸-۸) [لم يرد في اللّواعج].

(۹)- [اللّواعج: «كان»].

(۱۰)- [الأسرار: «الأكنادا»].

(۱۱-۱۱) [اللّواعج: «فقاتل قتالا شديدا، فقتل رجلا من بنى تميم اسمه بديل بن صريم، و حمل عليه آخر»].

(۱۲)- [أعيان الشّيعه: «تميم»].

(۱۳-۱۳) [مثير الأحزان: «فاحتزّ رأسه اليمنى و علّقه في عنق فرسه»].

(۱۴)- [في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و نزل إليه»].

(۱۵)- [في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «فاحتزّ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۵

عليه السّلام، فقال: عند الله أحتسب نفسى و حماه أصحابى «۱». «۲» و قيل: بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم، و أخذ رأسه فعلقه في عنق فرسه.

و قال محمّد بن أبى طالب: فقتل اثنين و ستين رجلا، فقتله الحصين بن نمير و علّق رأسه «۲» في عنق فرسه «۳». «۴»

المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۶ - ۲۷ - عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهانى، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۶ - ۳۰۷؛ الدّربندى أسرار

الشّهاده، ۲۹۴ - ۲۹۵؛ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۰۶، لواعج الأشجان، ۱۵۹ - ۱۶۰؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۷۶

(۱)- [إلى هنا حكاه في مثير الأحزان].

(۲-۲) [في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و قال الحصين للتّميمى أنا شريكك في قتله. قال: لا و الله. قال:

أعطنى الرّأس أعلّقه في عنق فرسى ليرى النّاس أنّى شاركتك في قتله، ثمّ خذه فلا حاجه لى فيما يعطيك ابن زياد. فأعطاه الرّأس، فجال به في النّاس، ثمّ ردّه إليه، فلمّا رجع إلى الكوفه علّقه»].

(۳)- [أضاف في اللّواعج: «و قيل: إنّ حبيبا قتل من أصحاب ابن سعد اثنين و سبعين رجلا»].

(۴)- و بعد از او حبيب بن مظاهر اسدى قدم در ميدان جهاد نهاد و سى و يك نفر از آن اشقيا را به سقر فرستاد.

به روايت ديگر: شصت و دو نفر از آن بدبختان را به دركات نيران فرستاد تا آن كه حصين بن نمير او را به درجه رفيعه شهادت رسانيد.

به روايت ديگر: بديل بن حريم او را شهيد كرد و سرش را بر گردن اسب خود آويخت. و بعد از شهادت او، خروشى از اصحاب آن حضرت برخاست. امام مظلوم فرمود: نزد خدا مى دانه جان خود را و جان حاميان اصحاب خود را و مزد ايشان را از خدا

می‌طلبم.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶ - ۶۶۷

چون اصحاب آن حضرت بسیار شهید شدند و خیرگی مخالفان زیاده شد، ابو ثمامه صایدی به خدمت امام شهید آمد و گفت: «یا بن رسول الله! جانم فدای تو باد! لشکر مخالف به تو نزدیک شدند و می‌خواهم که نماز ظهر را با تو دریابم که نماز وداع است.» چون حضرت سید شهدا نام نماز را شنید، آهی سرد از سینه پرورد برکشید و سر به آسمان بلند کرد و فرمود: «نماز را به یاد ما آوردی. خدا تو را از نماز گزارندگان گرداند. بلی اول وقت نماز است. از این کافران مهلتی بطلبید که نماز را بجا آوریم.» چون التماس کردند، حصین بن نمیر گفت: «نماز شما مقبول نیست.»

حبیب بن مظاهر گفت: «ای غدار مکار! نماز فرزند سید ابرار مقبول نیست و نماز چون تو منافق نابکاری مقبول است؟!» ابن نمیر در خشم شد و بر حبیب حمله کرد. حبیب شمشیری بر روی اسب او زد و آن ملعون از اسب در گردید. حبیب خواست که او را به قتل آورد. اصحاب او هجوم آوردند و آن لعین را بیرون بردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۶

فلما رأى ذلك أبو ثمامة «۱» الصَّيْدَاوِيُّ، قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! قد اختلف علينا القوم من كلِّ جانب و مكان، و نحن مقتولون لا محالة، و هذه الصَّيْلَةُ قد حضرت، فصلِّ بنا فإنَّا نراها آخر صلاة نصلِّيها، فلعلنا نلقى الله عزَّ و جلَّ على أداء فريضة. فقال الحسين عليه السلام: ذكرتنى بالصَّلاة، جعلك الله تعالى من المصلِّين الذَّاكِرِينَ، هذا لعمرى أوَّل وقتها. ثمَّ أذن الحسين عليه السَّلام بنفسه. ثمَّ قال: ويلك يا ابن سعد! أنسيت شرايع الإسلام، أقصر عن الحرب حتَّى نصلِّي و تصلِّي بأصحابك، و نعود إلى ما نحن إليه من الحرب. فاستحى ابن سعد (لعنه الله) أن يجيبه، فناداه الحصين بن تميم: صلِّ يا حسين ما بدى لك، فلك أن تصلِّي، فإنَّ الله لا يقبل صلاتك. فأجابه حبیب بن مظاهر و كان واقفا بين يدي الحسين فقال: ثكلتك أمك و عدمك قومك، لا تقبل صلاة ابن بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و تقبل صلاتك يا ابن الخمارة؟ قال: فغضب الحصين (لعنه الله) لما ذكر اسم أمه فابتدر يقول:

دونك هذا السيف يا حبيب أتاك ليث بطل نجيب

في كفه مهتد قضيب كأنه من لمعه حليب

فقال له: يا حبيب! ابرز ليّ تجدني في مبارزتك سريرا. قال: فسلم حبيب بن مظاهر على الحسين عليه السَّلام، و ودَّعه، و قال: إن فاتتني الصَّيْلَةُ معك يا ابن رسول الله فإنِّي أصلِّيها في الجنَّة، و اقرأ جدِّك، و أباك، و أمك و أخاك منك السَّلام. ثمَّ برز إلى الحصين و أنشأ يقول:

أنا حبيب و أبي مظاهر و فارس الهيجاء ليث قسور

و في يميني صارم و باتر و أنتم ذو عدد و أكثر

و نحن أوفى منكم و أصبر و نحن في كلِّ الأمور أجدر

الموت عندي غسل و سكر من البقاء بينكم يا خسر

و نحن أعلى حجَّة و أظهر حقًا و ربِّي شاهد و حاضر

أضربكم و لا أخاف المحذر عن الحسين ذى الفخار الأطهر

(۱) - [في المطبوع: «أبو ثمامة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۷

قال: ثم حمل على الحصين، فضربه، فوقعت الضربة في خيشوم فرسه، فقطعه، فوثبت به، فأرتمته إلى الأرض، فقتلته. ثم إن حبيب حمل عليهم و قتل منهم زهاء على مائة فارس، و رجع، و فيه خمس جراحات، فشدّها، فركب فرسا أشقر، ثم حمل عليهم و قاتل قتالا شديدا، و حمل على رجل من أهل الشام اسمه بريد بن صريم، و ضربه على أم رأسه، فقتله، و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة، ثم حمل عليهم و أنشأ يقول:

إني أرى يوما عظيم المنكر يذكر حتى البعث يوم المحشر

يا ويلكم أما علمتم أنه سبط الرسول الطاهر المطهر

يا ويلكم كاتبتموا إمامكم ثم غدرتم بئس ذا من معشر

من غيره تدعون إذ ناديتموا يا ابن البتول الطهر يا ابن حيدر

يا ويلكم كفرتموا برّبكم حين بدلتم بيزيد الأخسر

يا ويلكم من النبي المصطفى تبا لكم من فعل هذا المنكر

قال: فبينما حبيب بن مظاهر كذلك إذ خرج الأخص و كان عدوا لأهل البيت عليهم السلام، فأنشأ بهذه الأبيات يقول:

اليوم وافيت لأشفي صدري من الحسين ثم أوفى نذرى

فتلقاه حبيب، و صاح به صيحة عظيمة. و قال له: تكلمت بشرك من كفرك ثم حمل عليه و هو يقول: اللهم قد بانت عداوة هذا الكافر لوليك، و ابن بنت نبيك، فأعنتى و انصرتني عليه. ثم إنّه عمد إلى الأخص، فأنفذ السنان من ظهره، و قال: خذها من مولى لعلى بن أبى طالب، ثم [حمل] على أصحاب ابن سعد (لعنه الله) و لم يزل يضرب فيهم بالسيف، ثم دعى إلى البراز، فلم يبرز إليه أحد، فحمل على اليمينه فألجأها إلى الميسرة، فقتل منهم خلقا كثيرا، فالتقاء جماعة من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) مقدار ألف فارس، و قد تعب من كثرة القتال. ثم ضرب منهم ملعون على أم رأسه، و استشهد أمام الحسين.

فلما قتل حبيب بان الانكسار فى وجه الحسين عليه السلام، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون، و عند الله (تعالى) نحتسب أنفسنا رحمك الله يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختتم القرآن فى ركعة واحدة. ثم بكى عليه و بكى الأنصار.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۱-۲۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۸

قال أبو مخنف: فأذن الحسين عليه السلام بنفسه، فلما فرغ من الأذان نادى: يا ويلك يا عمر ابن سعد، أنسيت شرايع الإسلام؟ ألا تقف عن الحرب حتى نصلى و تصلون، و نعود إلى الحرب؟ فلم يجبه، فنادى الحسين عليه السلام: استحوذ عليه الشيطان.

فنادى الحصين بن نمير (لعنه الله): يا حسين! صل، ما بدا لك فإن الله لا يقبل صلاتك.

فقال له حبيب بن مظاهر- و كان واقفا بين يدى الحسين عليه السلام:- ثكلتك أمك، و عدموك قومك، و كيف لا تقبل صلاة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و تقبل صلاتك يا ابن الخمارة.

فغضب الحصين حين ذكر أمه، و برز نحوه، و عند ذلك يقول:

دونك ضرب السيف يا حبيب و افاك ليث بطل مجيب

فى كفه مهند قضيب كأنه من لمعه حليب

ثم نادى: يا حبيب! ابرز إلى ميدان الحرب.

قال: فسلم حبيب على الحسين عليه السلام، و ودّعه و قال: و الله يا مولاي إننى أرجو أن لا تنقضى صلاتك إلّا و أنا أصلى فى الجنة، و أقرأ جدك، و أباك، و أمك، و أحاك عنك السلام.

ثم برز إلى الحصين و هو يقول:

أنا حبيب و أبي مظاهر و فارس الهيجا و ليث قسور
و في يميني صارم مذكر و أنتم ذو عدد و أكثر
و نحن منكم في الحروب أصبر أيضا و إنا في الأمور أقدر
و الله أعلى حجةً و أظهر منكم و أنتم نفر لا تنصروا
سبط رسول الله إذ يستنصر يا شر قوم بالهدى قد كفروا

ثم حمل في أثر شعره على الحصين، فضربه ضربة، فوقع في وجه حصانه، فقطع خيشومه، فوثب الحصان، فأراد، فرماه عن ظهره إلى الأرض، فهم أن يعلوه بسيفه ضربة أخرى، فحامي عنه أصحابه، و استنقذوه.

قال أبو مخنف: في قتل حبيب بن مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين عليه السلام. ثم قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، فقام زهير بن القين و قال: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۵۹۹

صلى الله عليه و اله ما هذا الانكسار الذي أراه منك؟ ألسنا على الحق. قال: بلى و إله الخلق، إني أعلم علما يقينا، أني و إياكم على الحق و الهدى الذي يرضى به الله و رسوله. قال: فما بالك، لا تريد لنا القتل حتى نصير إلى الجنة و نعيمها يا مولاي، و إلى رب غفور رحيم، أتأذن لي بالبراز إليهم؟ قال: ابرز، شكر الله لك فعالك و رفع مقامك.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۴-۲۹۵

ثم قال أبو ثمامة الصيداوي: يا سيدي! صل بنا صلاة الظهر و العصر، فإننا نراها آخر صلاة نصليها معك، فلعلنا نلقى الله على أداء فريضته.

فأذن، و أقام، فقاموا في الصلاة، و هم يرمون السهام إليهم، فقال: «يا ويلكم! ألا تقفون عن الحرب حتى نصلي؟» فلم يجبه أحد إلا الحصين بن نمير قال: يا حسين! إن صلاتك لا تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر: «إذا لم تقبل صلاة ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بل تقبل صلاتك يا ابن الخمارة البوالة على عقيها». [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۷۰-۷۱

ثم برز حبيب، و هو يقول:

أنا حبيب و أبي مظاهر و فارس الهيجا ليث قصور
و الله أعلى حجةً و أظهر منكم و أنتم بقر لا تنفر
سبط النبي إذ أتى يستنصر يا شر قوم في الوري و أكفر

فحمل على الحصين، فضربه ضربة أسقطته عن ظهر فرسه إلى الأرض، فاستنقذه أصحابه، و لم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا، ثم قتل، و قال الحسين:

«يرحمك الله يا حبيب، لقد كنت تختتم القرآن في ليلة واحدة و أنت فاضل» «۱». [عن أبي مخنف] «۲»

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۷۱

(۱)- [و ذكره ضمن أحداث ما بعد إقامة الصلاة].

(۲)- ابن وقت در غلواي جنگ، عمرو بن عبد الله الانصاري كه معروف است به ابو ثمامه صيداوي، به حضرت امام حسين عليه السلام شتافت.

و قال: یا ابا عبد الله! نفسی لنفسک الفداء، هؤلاء اقتربوا منک، و لا و الله لا تقتل حتی أقتل دونک، و أحبّ-
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۰

- أن ألقى الله ربّي و قد صلّيت هذه الصّلاة.

عرض کرد: «یا ابا عبد الله! جان من فدای تو باد! اگر چند رایت مقاتلت افراخته و تنور محاربت افروخته است، سوگند با خدای تو کشته نشوی تا من به خون خویش غلطان نشوم. دوست دارم که یک نماز دیگر با تو بگذارم، آن گاه خدای را دیدار کنم.»
حسین علیه السلام سر به آسمان برداشت و نگریست که هنگام نماز پیشین است.
و قال: ذکرت الصّلاة، جعلک الله من المصلّین، نعم هذا أوّل وقتها.

فرمود: «نماز را تذکره کردی، خداوند تو را از نماز گزاران به شمار گیرد. اینک هنگام نماز است. اکنون از این جماعت خواستار شو تا جنگ را دست بازدارند؛ چندان که ما نماز گزاریم.»

حصین بن نمیر چون این بشنید، فریاد برداشت که: «نماز شما مقبول حضرت یزدان نیست.»

فقال حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصّلاة من ابن رسول الله و تقبل منک؟! یا ختار!

حبيب بن مظاهر گفت: «ای منافق غدار! نماز پسر رسول خدا پذیرفته نیست و نماز تو مقبول حضرت احدیت است؟»

حصین بن نمیر با تیغ آخته بر حیب بن مظاهر تاخت و این رجز بخواند:

دونک ضرب السیف یا حیب و افاک لیث بطل نجیب

فی کفه مهّند قضیب کأنه من لمعه حلیب (۱)

آن گاه فریاد برداشت که: «ای حیب بن مظاهر! حاضر میدان حرب باش و مکافحت (۲) طعن و ضرب را گوش دار.»

حیب این وقت در پیش روی فرزند رسول خدای به پای بود. چون اصغای این کلمات نمود، آن حضرت را وداع گفت و عرض کرد: «ای مولای من! پدر و مادرم فدای تو باد، سوگند با خدای آرزومندم که خاتمت این نماز را در جنت به پای برم و از جانب تو، جدّ تو را و پدر تو را و برادر تو را سلام برسانم.»

این بگفت و به میدان آمد و با حصین روی در روی شد و این ارجوزه قرائت کرد:

أنا حیب و أبی مظهر و فارس الهیجاء لیث قسور

و أنتم عند العدید أكثر و نحن أوفی منکم و أصبر

أیضا و فی کلّ الأمور أقدر و أنتم عند الوفاء أغدر

و نحن أعلى حجّة و أظهر حجّا و أنمی منکم و أعذر

و فی یمینی صارم مذکر و فیکم نار الجحیم تسعر (۳)

علمای رجال در تشکیل نام پدر حیب طریق خلاف سپرده‌اند؛ جماعتی چنان که بیشتر در السنه و افواه مذکور است، مظاهر خوانند و گروهی بر وزن مطهر، مظهر دانند. علامه - اعلی الله مقامه - در خلاصه نیز مظهر بفتح ظای معجمه و های مشدده ضبط فرموده و از این ارجوزه از حیب مرقوم شد، معلوم می‌شود که مظهر نام داشته، چه اگر مظاهر خوانیم با سایر مصرعها قافیه نخواهد داشت، چه رعایت الف تأسیس در نزد عرب از شرایط صحت قافیه است؛ برخلاف عجمان که شرط نمی‌دانند - و الله اعلم - اکنون باز سر سخن آییم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۱

- چون حبیب از قرائت این ارجوزه برداشت، آهنگ حصین بن نمیر کرد و حمله گران افکند و از گرد راه شمشیر بر سر او فرود آورد و آن زخم بر خیشوم (۴) بینی حصین آمد و قطع کرد. حصین از هول و هیبت آن زخم از اسب درافتاد. حبیب تصمیم عزم داد که سر او را از تن دور کند، اصحاب او بر حبیب حمله کردند و او را از میدان به در بردند. چون زخم او صعب و سخت نبود، دیگر باره برنشست و در صف خویش درایستاد و از این سوی حبیب با تنی سالخورده و قامتی خمیده مانند شیر شمیده از چپ و راست همی بتاخت و مرد و مرکب همی به خاک انداخت و این اشعار را قرائت همی کرد:

أقسم لو كنّا لكم أعدادا أو شطرکم وليتم الأكتادا

یا شرّ قوم حسبا و آدا و شرّهم قد عملوا أندادا (۵)

و خویش را به خدای بفروخت و از یمن و شمال رزم داد تا به روایت محمد بن ابیطالب شصت و دو تن از کوفیان را مسته سیف و سنان فرمود. این وقت مردی از بنی تمیم از کمین بیرون شد و مغافصه (۶) با سنان نیزه حبیب را زخمی بزد؛ چنان که به روی درافتاد. حبیب جلدی کرد و برخاست تا خصم را کيفر کند. حصین بن نمیر در رسید و شمشیر بر سر حبیب بزد تا از پای درافتاد. پس، از اسب پیاده شد و سر او را از تن دور کرده از گردن اسب درآویخت. به روایتی بعد از زخم حصین هم آن مرد تمیمی سر حبیب را از تن جدا کرده و نیز گفته‌اند: «بدیل بن صریم سر حبیب را برید و از گردن اسب آویخت.

بالجملة، چون حبیب شهید شد، مرگ او بر حسین علیه السلام سخت آمد.

فقال: «عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابی.» و قال: «لله درك يا حبيب! لقد كنت فاضلا، تختم القرآن في ليلة واحدة».

امام علیه السلام حبیب را به دعای خیر یاد کرد و او هر شبی قرآن را به تمامت قرائت می فرمود. زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله، بآبی انت و امی: پدر و مادرم فدای تو باد! چرا روی تو در قتل حبیب شکسته گشت؟ مگر نمی دانی که ما بر حقیم؟» فرمود: «نیک می دانم که ما و شما به طریق هدایت می رویم.»

عرض کرد: «دیگر چه باک داریم؟ اینک به جانب جنّت و نعیم بهشت خواهیم شتافت.»

(۱). ای حبیب! آماده ضربت شیر دلاور نجیبی باش که ناگهان با شمشیر هندی برّان و برّاقی مانند شیر دوشیده بر سرت رسید.

(۲). مکافحت: روبرو شدن با دشمن.

(۳). خلاصه معنی اشعار: من حبیب بن مظهرم. اگرچه شماره شما پیمان شکنان از ما بیشتر است، لکن ما بردبار و باوفا و تواناتریم و حق و حجت با ما است. در دست من شمشیر برّانی است که در میان شما آتش دوزخ می افروزد.

(۴). خیشوم: بالای بینی.

(۵). ای بدترین گروه، از لحاظ نژاد و نیرو؟ و بدترین مشرکین! به خدا سوگند اگر ما به اندازه یا نصف شما می بودیم، شما پشت به جنگ داده فرار می کردید.

(۶). مغافصه: ناگهان.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۸۲-۲۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۲

القاسم بن حبیب ینتقم لأبيه و یقتل قاتله

فأتی [التّمیمی] به الكوفه، فرآه القاسم بن حبیب بن مظهر، فسأله / ۴۹۱ / أو / ۲۴۶ / أ / أن یدفع إلیه رأس أیبه لیدفنه «۱»، فأبی، فحقد ذلك علیه حتّی قتله فی آیام مصعب بن الزّبیر، و هو قاتل نصف النّهار. ضربه بسیفه حتّی برد.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵

فلما رجعوا إلى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب، فعلقه في لبان فرسه، «٢» ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر، فبصر «٣» به ابنه القاسم بن حبيب، و هو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، كلما دخل القصر دخل معه، و إذا خرج خرج معه، فارتاب به «٤»، فقال: ما لك يا بنى تبغنى! قال: لا شىء. قال: بلى، يا بنى أخبرنى. قال «٥» له: إن هذا الرأس المذى معك «٥» رأس أبى، أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال: يا بنى، لا يرضى الأمير أن يدفن، و أنا أريد أن يثبني الأمير «٦» على قتله ثوبا حسنا. «٧» قال له «٨» الغلام: لكن الله «٧» لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب؛ أما «٩» و الله لقد قتلت «١٠» خيرا منك، و بكى. «١١» فمكث الغلام «١١» حتى إذا أدرك لم يكن «١٢» له همّة إلا أتباع أثر قاتل أبيه «١٣» ليجد منه غزّة، فيقتله بأبيه «١٣»، فلما

(١) - [لم يرد في جمل من أنساب الأشراف].

(٢) - [من هنا حكاه عنه في بحر العلوم].

(٣) - [و في المعالى مكانه: «و لما جاء التميمي برأس حبيب إلى قصر الإمارة بصر...»].

(٤) - [زاد في المعالى: «التميمي»].

(٥-٥) [المعالى: «إن هذا»].

(٦) - [لم يرد في بحر العلوم].

(٧-٧) [المعالى: «فقال القاسم: لكن»].

(٨) - [لم يرد في نفس المهموم].

(٩) - [المعالى: «أم»].

(١٠) - [نفس المهموم: «قتله»].

(١١-١١) [المعالى: «ثم فارقه و مكث القاسم»].

(١٢) - [في المعالى و بحر العلوم: «لم تكن»].

(١٣-١٣) [لم يرد في بحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٠٣

كان زمان مصعب ابن الزبير و غزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فأقبل يختلف في طلبه و التماس غزته، فدخل عليه، و هو قائل نصف النهار، فضره بسيفه «١» حتى برد. «٢»

الطبرى، التاريخ، ٥ / ٤٤٠ - عنه: القمى، نفس المهموم، / ٢٧١ - ٢٧٢؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٩٩؛ المحمودى، العبرات، ٢ / ٤٠ - ٤١؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦

و أخذ رأسه، فعلقه في عنق فرسه، فلما دخل الكوفة رآه ابن حبيب بن مظاهر - و هو غلام غير مراهق - فوثب عليه و قتله، و أخذ رأسه. الخوارزمى، مقتل الحسين، ٢ / ١٩

فلما رجعوا إلى الكوفة أخذ الرأس و جعله في عنق فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر، فبصر به القاسم بن حبيب و قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، فارتاب به

(١) - [المعالى: «بالسيف»].

(٢) - آن ديگرى سر حبيب را بگرفت و به سينه اسب خویش آویخت و به سوى ابن زياد رفت که در قصر بود.

گوید: قاسم پسر حبيب که در آن وقت نزدیک بلوغ بود، وی را بدید و با سوار برفت و از او جدا نشد. وقتی به درون قصر می شد،

با وی به درون می‌شد و چون برون می‌شد، با وی برون می‌شد که تمیمی از او بدگمان شد و گفت: «پسرکم! چه کار داری که مرا دنبال می‌کنی؟»

گفت: «چیزی نیست.»

گفت: «چرا پسرکم به من بگو.»

گفت: «این سر که همراه تو است، سر پدر من است. آن را به من می‌دهی که به خاک کنم؟»

گفت: «پسرکم، امیر رضا نمی‌دهد که آن را به خاک کنند، من می‌خواهم امیر به سبب کشتن وی مرا پاداش نیک دهد.»

پسر بدو گفت: «اما خدایت بر این کار پاداش بسیار بد می‌دهد. به خدا او را که بهتر از تو بود، کشته‌ای.»

و بگریست.

گوید: پسر بماند و وقتی بالغ شد، هدفی جز دنبال کردن قاتل پدر نداشت. مگر فرصتی به دست آورد و او را به انتقام پدر بکشد. گوید: به روزگار مصعب بن زبیر که در باجمیرا به جنگ بود، پسر وارد اردوگاه مصعب شد و قاتل پدر را دید که در خیمه خویش بود و همچنان به دنبال وی و انتظار فرصت برفت و بیامد و نیمروزی که به خواب بود، بر او درآمد و با شمشیر چندانش بزد که جان داد. پاینده، ترجمه

تاریخ طبری، ۳۰۴۳-۳۰۴۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۴

الرجل، فسأله عن حاله، فأخبره و طلب الرأس ليدفنه. فقال: إن الأمير لا يرضى أن يدفن، و أرجو أن يثبني الأمير. فقال له: لكن الله لا يثيبك إلا أسوأ الثواب. و لم يزل يطلب غزاة قاتل أبيه حتى كان زمان مصعب، و غزا مصعب بأخميرا، دخل القاسم عسكره، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه نصف النهار، فقتله. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۲۹۱/۳ - ۲۹۲

فرأى ابن حبيب رأس أبيه، فعرفه، فقال لحامله: أعطني رأس أبي حتى أدفنه. ثم بكى. قال: فمكث الغلام إلى أن بلغ أشده، ثم لم تكن له همة إلا قتل قاتل أبيه، قال: فلما كان زمن مصعب بن عمير، دخل الغلام عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه، و هو قاتل، فضربه بسيفه حتى برد.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۱۸۳/۸

وقيل: بل قتله رجل يقال له: بدیل بن صریم، و أخذ رأسه، فعلقه في عنق فرسه، فلما دخل مكة «۲» رآه ابن حبيب، و هو غلام غير مراهق، فوثب إليه فقتله، و أخذ رأسه. «۳»

(۱) - چون به کوفه برگشتند، آن مرد سر حبيب را در گردن اسب خود آویخت و سوی ابن زیاد رفت.

دم کاخ، قاسم بن حبيب که در آن زمان طفل یا نوجوان بود، سر پدر را دید. آن سوار را ملازمت نمود.

هرجا که می‌رفت، با او می‌رفت. آن سوار در رفتار او سوءظن برد. از او علت را پرسید و او خبر داد (که پدر من است). سر را از او مطالبه کرد که آن را دفن کند. گفت: «امیر راضی نخواهد شد که آن را دفن کنند و من امیدوارم که جایزه و انعام خوبی به من بدهد.»

گفت: «ولی خداوند جز کیفر سخت به تو جزا نخواهد داد.»

او همیشه در انتظار غفلت آن مرد بود که پدرش را کشته بود تا زمان مصعب که به جنگ خمیرا لشکر کشیده بود، قاسم داخل لشکرگاه شد. قاتل پدر را در خیمه دید. در نیم روز او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۱ / ۵

(۲) - [کذا و لعلّ الصّحیح: «الکوفه»].

(۳) - به روایت دیگر: بدیل بن حریم او را شهید کرد و سرش را به گردن اسب خود آویخت چون داخل مکه شد، پسر حبیب که کودک بود، او را به قتل رسانید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

و نیز گفته‌اند: «بدیل بن صریم سر حبیب را برید و از گردن اسب آویخت و بر نشست و به مکه رفت.

در مکه پسر حبیب که هنوز کودک بود، سر پدر را بشناخت. بدیل را بکشت و سر پدر را مأخوذ داشته مدفون ساخت.»

و این سخن در نزد من بنده استوار نمی‌افتد. چون در مکه کسی نبود که بدیل بن صریم را بدین کردار -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۵

المجلسی، البحار، ۲۷ / ۴۵ - ۲۸ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهانی، الذمعه الساکبه، ۴ / ۳۰۷؛ الدررندی، أسرار الشّهاده، /

۲۹۴

(و کان) لحبیب ابن یسّمی القاسم قد راهق، فجعل یتبع الفارس الّذی معه رأس أبیه، فارتاب به، فقال: ما لک تبعنّی؟ قال: إنّ هذا الرّأس الّذی معک رأس أبی، فأعطنی إیّاه حتّی أدفنه، فقال: إنّ الأمیر لا یرضی أن یدفن و أرجو أن یشینی. فقال: لکن الله لا یشیک إلّا أسوأ الثّواب! و بکی الغلام، ثمّ لم یزل یتبع أثر قاتل أبیه بعد ما أدرك حتّی قتله، و أخذ بثأر أبیه، و ذلك أنّه کان فی عسکر. فهجم علیه و هو فی خیمه له نصف النّهار، فقتله و أخذ رأسه.

الأمین، أعیان الشّیعّه، ۱ / ۶۰۶، لواعج الأشجان، / ۱۶۰

- عطایی کند و جایزه دهد و عبد الله بن زبیر بن العوام که این هنگام در مکه دعوی دار خلافت بود، با حبیب کینی و کیدی نداشت که بدیل این مسافت دراز بپیماید و همه جا سر حبیب علاقه گردن اسب او باشد.

اگر به طمع عطا بود، البته به کوفه می‌شتافت - و الله اعلم - . سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲ / ۲۸۶

بعضی روایت کرده‌اند که آن کافر تمیمی سر حبیب را جدا کرد، به گردن اسب خود آویخته، به مکه رفت و پسر حبیب آن را شناخت و آن کافر را کشت و سر پدر را دفن کرد و بعضی آن را به جهت استبعاد آن ضعیف دانسته‌اند و به نظر احقر ممکن است که مکه کوفه بوده و در نسخ اشتباه نوشته شده؛ چه نظیر این در فن حدیث بسیار دیده شده، و الله العالم.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۶

و استهاد علی بن مظاهر

ثمّ برز من بعده علی بن مظاهر الأسدیّ، و هو یرتجز و یقول:

أقسمت لو کنا لکم أعدادا أو شطر کم لکنتم الأنکادا

یا شرّ قوم حسبا و زادا لا حفظ الله لکم أولادا

ثمّ حمل علی القوم، حتّی قتل سبعین فارسا و قتل رحمه الله. «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۰

(۱) - از پس او، به روایت ابی مخنف، علی بن مظاهر الاسدی چنان که در شرح شافیه نیز مسطور است به میدان آمد و این رجز بگفت:

أقسمت لو کنا لکم أعدادا أو شطركم ولیتم أنکادا

یا شرّ قوم حسبا و زادا لا حفظ الله لکم أولادا

و بر لشکر کوفه حمله ور گشت و هفتاد تن از آن جماعت را دستخوش هلاکت ساخت. آن گاه به دیگر شهدا ملحق شد. همانا ارجوزه‌ای که علی بن مظاهر قرائت کرده با رجزی که حیب بن مظاهر گفت - چنان که مرقوم افتاد - اندک بینوتی دارد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۷

و استهاد یزید بن مظاهر

و برز من بعده [زهیر بن القین] یزید بن مظاهر الأسدی و هو یقول:

أنا یزید و أبی مظاهر أشجع من لیث الشری مبادر

و الطّعن عندی للطّغاء حاضر یا ربّ إنی للحسین ناصر

و لإبن هند تارک و هاجر و فی یمینی صارم و باتر

ثمّ حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل خمسین فارسا، ثمّ قتلوه (رضوان الله علیه).

مقتل أبی مخنف (المشهور)، ۱ / ۶۸ - ۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۰۸

الحرّ بن یزید یرز هو و زهیر بن القین فیقاتل هو و أخوه و غلامه و استهادهم

ثمّ مال [۵۹ / أ] إلى الحسین، فقاتل معه حتّی قتل، ففی ذلك یقول الشّاعر المتوکّل اللیثی:

لنعم الحرّ حرّ بنی ریاح و حرّ عند مشتبک الرّماح

و نعم الحرّ ناداه حسین فجاد بنفسه عند الصّباح

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۲ / ۷۲

و قاتل [الحرّ] أصحاب ابن زیاد / ۴۸۴ / أ، فقتل منهم رجلین، ثمّ قتل.

فقتل معه، و قال له الحسین - حین صار إليه - أنت و الله الحرّ فی الدّنیاء و الآخرة.

و فی الحرّ بن یزید یقول الشّاعر:

لنعم الحرّ حرّ بنی ریاح و حرّ عند مختلف الرّماح

و قاتل الحرّ بن یزید، و هو یقول:

أضرب فی أعراضهم بالسّیف عن خیر من حلّ منی و الخیف

فقاتل هو و زهیر بن القین، قتالا شديدا، و شدّت رجالة علی الحرّ، فقتل.

ثمّ کّر علی أصحاب ابن زیاد، فقاتلهم، فقتل منهم رجلین، ثمّ قتل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۴، ۳۹۷، ۴۰۳، ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۳، ۱۸۹، ۱۹۵، ۲۲۵

قال أبو مخنف: حدّثنی نمیر بن وعلة أنّ أيّوب بن مشرح الخيوانيّ «١» كان يقول: أنا

(١) - [نفس المهموم: «الخيوانيّ»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٠٩

والله عقرت بالحزّ بن يزيد فرسه، حشّاته سهما، فما لبث أن أرعد الفرس، واضطرب و كبا، فوثب عنه الحزّ، كأنه ليث و السيف في يده، و هو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابن الحزّ أشجع من ذى لبد هزبر «١»

قال: فما رأيت أحدا قطّ يفري فريه. «٢»

قال: فقال له أشياخ من الحيّ: أنت قتلته؟ قال: لا و الله ما أنا قتلته، و لكن قتله غيري، و ما أحبّ أنّي قتلته. فقال له أبو الودّاك: و لم؟ قال: إنّ كان زعموا من الصّالحين، فو الله لئن كان ذلك إنّما لأنّ ألقى الله بإثم الجراحه، و الموقف أحبّ إليّ من أن ألقاه بإثم قتل أحد منهم.

فقال له أبو الودّاك: ما أراك إلّا ستلقى الله بإثم قتلهم أجمعين؛ رأيت لو أنّك رميت ذا، فعقرت ذا، و رميت آخر، و وقفت موقفا، و كررت عليهم، و حرّضت أصحابك، و كثرت أصحابك، و حمل عليك، فكرهت أن تفرّ، و فعل آخر من أصحابك كفعلك، و آخر و آخر، كان هذا و أصحابه يقتلون! أنتم شركاء كلّكم في دمائهم.

فقال له: يا أبا الودّاك! إنّك لتقطننا من رحمة الله، إن كنت وليّ حسابنا يوم القيامة، فلا غفر الله لك إن غفرت لنا! قال: هو ما أقول لك.

الطّبري، التاريخ، ٥/ ٤٣٧- عنه: القمي، نفس المهموم، ٢٦٧- ٢٦٨؛ المحمودي، العبرات، ٢/ ٣٦؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ٣٦٦ / ١

ثمّ كرّ على أصحاب ابن زياد فقاتلهم، فقتل منهم رجلين، ثمّ قتل رحمه الله.

الطّبري، التاريخ، ٥/ ٣٩٢- عنه: ابن كثير، البداية و النّهاية، ٨/ ١٧٠

قال: فأخذ الحزّ يرتجز و يقول: «٣»

(١) - [أضاف في المعالي:

«و لست بالجبان عند الكرّ لكنّي الوقاف عند الفرّ»

](٢) - [إلى هنا حكاة في المعالي].

(٣) - [و في المعالي مكانه: «ثمّ أخذ يقاتل هو و زهير بن القين قتالا شديدا و أنشأ الحزّ يقول...»، و في -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦١٠

آليت لا أقتل حتّى أقتلا و لن أصاب اليوم إلّا مقبلا

أضربهم بالسيف ضربا مقصلا «١» لا ناكلا عنهم و لا مهللا «٢»

«٣» و أخذ يقول أيضا: «٤»

أضرب في أعراضهم «٥» بالسيف عن خير من حلّ مني و الخيف «٦»

فقاتل هو و زهير بن القين قتالا شديدا «٣»، فكان إذا شدّ أحدهما؛ فإن «٧» استلحم، شدّ الآخر حتّى يخلّصه، ففعلا ذلك ساعة. ثمّ إنّ

«٨» رجالة شدّت على الحزّ بن يزيد، فقتل «٨». «٩»

- بحر العلوم: «و خرج من بعده: الحرّ بن یزید الزّیاحی، و معه زهیر بن القین یحیی ظهره، فكان إذا شدّ أحدهما أستلحم شدّ الآخر و استنقذه، ففعلا كذلك ساعة و الحرّ یرتجز و یقول...».

(۱)- [فی المعالی و بحر العلوم: «مفصلاً»].

(۲)- [إلى هنا حکاه عنه فی بحر العلوم، و فی البداية: «مهملاء و فی المعالی: «معللاً»].

(۳-۳) [فی البداية: «ثمّ قاتل هو و زهیر بن قین قتالا شديدا»، و فی المعالی: «أحمی الحسين الماجد المؤمناً»].

(۴)- [زاد فی نفس المهموم: «إني أنا الحرّ و مأوی الضّیف»].

(۵)- [نفس المهموم: «أعناقکم»].

(۶)- [زاد فی نفس المهموم: «أضربکم و لا أرى من حيف»].

قلت: و فی يده سيف تلوح المنية فی شفرته، فكأنّ ابن المعتز وصفه بقوله فی بيته:

ولى صارم فى المنيا كوامن فما ينتضى إلّا لسفك دماء

ترى فوق متينه الفرند كأنه بقيته غيم رق دون سماء»

[۷]- [البداية: «حتى»].

(۸-۸) [البداية: «رجالا شدوا على الحرّ بن یزید، فقتلوه»].

(۹)- ایوب بن مشرح حیوانی می گفت: «به خدا من اسب حر را کشتم. تیری به شکمش زدم، اسب بلرزيد و به خود پیچید و بیفتاد.

حر از آن پایین جست. گویی شیری بود و شمشیر به دست داشت. به خدا هیچ کس را ندیدم که بهتر از او ضربت قاطع بزند.»

گوید: پیران قبیله بدو گفتند: «تو او را کشتی؟»

گفت: «نه به خدا، من نکشتمش. دیگری او را کشت. دلم نمی‌خواهد که او را کشته بودم.»

ابو الوداک بدو گفت: «برای چه؟»

گفت: «وی چنان که گویند، از پارسایان بود. به خدا اگر این گناه بوده، اینکه با گناه زخم زدن و حضور در نبرد به پیشگاه خدا روم

بهرتر از این است که با گناه کشتن یکی از آنها رفته باشم.»

ابو الوداک بدو گفت: «چنان می‌بینم که با گناه کشتن همگیشان به پیشگاه خدا می‌روی. وقتی تو به این-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۱

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۴۰ - ۴۴۱ - عنه: ابن کثیر، البداية و النّهایة، ۸ / ۱۸۳ - ۱۸۴؛ القمی، نفس المهموم، ۲۷۲ - ۲۷۳؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۹؛ المحمودی، العبرات، ۲ / ۴۱؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۶۶ - ۳۶۷

قال: فأول من تقدّم إلى قتال القوم الحرّ بن یزید الزّیاحی، و هو یقول:

إني أنا الحرّ و مأوی الضّیف أضرب فی أعراضکم بالسّيف

عن خير من حلّ بلاد الخيف أضربکم و لا أرى من حيف

- تیر زده‌ای و اسب آن یکی را از پای انداخته‌ای و دیگری را به تیر زده‌ای، در نبردگاه حضور داشته‌ای، به آنها حمله کرده‌ای،

یاران خویش را ترغیب کرده‌ای، دشمن آنها را افزوده‌ای، به تو حمله کرده‌اند و نخواست‌ای فرار کنی، یکی دیگر از یاران تو نیز

چنین کرده و دیگری و یاران چنین بوده، و یاران وی کشته می‌شده‌اند، همگیتان در خونشان شریکید.»

گفت: «ای ابو الوداک! تو ما را از رحمت خدای نومید می‌کنی. اگر به روز رستاخیز کار حساب ما با تو بود، خدایت نبخشد اگر ما

را ببخشی.»

گفت: «همین است که با تو گفتم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۹-۳۰۴۰

آن‌گاه به یاران ابن زیاد تاخت و با آنها بجنگید و دو کس از جمعشان بکشت. سپس کشته شد، خدایش رحمت کناد.

گوید: حر رجز می‌خواند که شعری به این مضمون بود:

«قسم یاد کردم که کشته نشوم

تا کسان بکشم

و وقتی کشته می‌شوم

در حال پیشروی باشم

با شمشیر ضربت قاطعشان می‌زنم

نه از آنها باز می‌مانم و نه عقب می‌روم.»

و هم او رجزی به این مضمون می‌خواند:

«به دفاع از بهترین کسی

که در منی و خیف جای گرفته

آنها را با شمشیر می‌زنم.»

گوید: حر و زهیر بن قین جنگی سخت کردند و چون یکیشان حمله می‌برد، فرو می‌ماند، دیگری حمله می‌برد و او را نجات می‌داد،

مدتی چنین بودند؛ عاقبت پیادگان به حر حمله بردند که کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۹، ۳۰۴۴-۳۰۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۲

و حمل، و لم یزل یقاتل حتی عرق «۱» فرسه، فبقی «۲» راجلا، فجعل یقاتل و هو یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

و لست بالجداد عند الکفر لکننی الوقاف عند الفز

ثم لم یزل یقاتل حتی قتل - رحمه الله! فاحتمله أصحاب الحسین رضی الله عنه، حتی وضعوه بین یدیه، و فیه رمق، فجعل یمسح

وجهه الحسین، و یقول: أنت الحرّ! کما سمّتك أمّک حرّاً، و أنت الحرّ فی الدنیا و الآخرة. قال: ثم جعل رجل من أصحاب الحسین،

یقول:

لنعم الحرّ حرّ بنی ریح «۳» و نعم [الحرّ] عند مختلف الرّماح «۳» / و نعم الحرّ إذ نادى حسین «۴»

فجاد «۵» بنفسه عند الصّباح «۶»

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۵-۱۸۶

فبرز، و هو یقول:

أضرب فی أعناقکم بالسّیف عن خیر من حلّ بلاد الخیف

فقتل منهم ثمانیة عشر رجلا، ثم قتل، فأثاه «۷» الحسین علیه السّلام و دمه یشخب، فقال: بَخّ بَخّ «۸» یا حرّ! أنت حرّ کما سمّیت فی

الدنیا و الآخرة. ثم أنشأ الحسین، یقول:

«۹» لنعم الحرّ حرّ بنی ریح «۱۰» و نعم الحرّ «۱۰» عند مختلف الرّماح

(۱) - [الصَّحیح: «عقر»].

(۲) - فی د: و بقی.

(۳-۳) فی الأصل و بر: «نعم عبد مخلف الرّماح». و فی د: «کریم عند مختلف الرّماح» کذا.

(۴) - من د، و فی الأصل و بر و المقتل: حسینا.

(۵) - فی د: و جاد.

(۶) - من د و بر، و فی الأصل: الصّباح.

(۷) - [و فی الدّمعة السّاکبة مکانه: «و أتاه...» و فی نفس المهموم مکانه: «قال عبید الله بن عمرو البدیّ من بنی البداء و هم من کنده:

سعید بن عبد الله لا تنسینة و لا الحرّ إذ آسی زهیرا علی قسر

ذکر القتال النّیشابوری فی روضة الواعظین بعد مقتل الحرّ أنه أتاه...»].

(۸) - [زاد فی الدّمعة السّاکبة: «لک»].

(۹) - [من هنا حکاه عنه فی أدب الحسین علیه السلام].

(۱۰-۱۰) [الدّمعة السّاکبة: «صبور»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۳

و نعم الحرّ إذ نادى حسینا فجاد بنفسه عند الصّباح «۱»

[بسنده تقدّم عن علیّ بن الحسین علیه السلام] «۲»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۵۹ - ۱۶۰ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۹۵؛

الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۰ - ۲۹۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ صابری الهمدانی، أدب الحسین و حماسته، / ۳۵ - ۳۶؛

مثله القتال، روضة الواعظین، / ۱۶۰

فلما رأى ذلك عروة بن قیس - و هو علی خیل أهل الکوفه - بعث إلى عمر بن سعد:

أما ترى ما تلقى «۳» خلی منذ «۴» اليوم من هذه العدة الیسیره؟ ابعث إلیهم «۵» الرّجال و الرّماء.

فبعث علیهم «۶» بالرّماء، فعقر بالحرّ بن یزید فرسه، و نزل عنه، فجعل یقول:

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: «و روى مثله الصّیدوق عن الصادق علیه السّلام، قال الشّیخ أبو علیّ فی منتهی المقال: الحرّ بن یزید بن

ناجیه بن سعید من بنی یربوع سین».

و زاد فی أدب الحسین علیه السلام:

«فیا ربّی أضفه فی جنان و زوجه مع الحور الملاح

و نعم الحرّ فی زهج المنايا إذ الأبطال تخفق بالصّفاح

لقد فاز الذی نصروا حسینا و نالوا بالهدایه و الفلاح

و روى أنه علیه السلام یمسح وجه الحرّ و یقول: أنت الحرّ، كما سمّتك أمّک، و أنت الحرّ فی الدّنیاء، و أنت الحرّ فی الآخرة»].

(۲) - به میدان رفت و می گفت:

به گردن زنمتان به شمشیر تیز ز بهتر کسی که آمده در عراق

و هیجده کس از آنها را کشت و کشته شد. حسین به بالینش آمد و هنوز خون از او فواره می زد.

فرمود: «به‌به! تو در این دنیا و در آخرت آزادی که حر نام داری.»

و این شعر را بالای سرش سرود:

چه خوش حریست حر بنی ریاحم شکیبا زیره نیزه و در پناهم

چه خوش حری که گوید وا حسینا ببخشد جان بجنگند در سپاهم

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۹ - ۱۶۰

(۳) - [الإرشاد ط علمیة: «یلقى»].

(۴) - [الإرشاد ط علمیة: «هذا»].

(۵) - [إعلام الوری: «علیهم»].

(۶) - [الإرشاد ط علمیة: «إلیهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۴

إن تعقرونی «۱» فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

«۲» و ضربهم «۳» بسیفه، فتکاثروا علیه «۴»، فاشترک فی قتله ایوب بن مسرّح و رجل آخر من فرسان أهل الکوفه «۲» «۴»، و قاتل

أصحاب الحسین علیه السلام أشدّ قتال حتّی انتصف النهار «۵». «۶»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۰۸ - مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۵

فقال رجل یقال له الحرّ بن ریاح: و یحکم یرض علیکم ابن رسول الله صلّی الله علیه و اله و سلّم إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه.

فقاتل، و ضرب بسیفه حتّی قتل رحمه الله. قال الشّاعر:

لنعم الحرّ حرّ بنی ریاح هزبر عند مختلف الرّماح

و نعم الحرّ إذ نادى حسین فجاد بنفسه عند الصّیاح

الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۶۷

فکان أوّل من تقدّم إلى براز القوم، الحرّ بن یزید الرّیاحی، فأنشد فی برازه:

إنّی أنا الحرّ و ماوی الصّیف أضرب فی أعناقکم بالصّیف

عن خیر من حلّ بوادی الخیف أضربکم و لا أری من حیف

(۱) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البیت علیهم السلام: «تعقروا بی»].

(۲-۲) [إعلام الوری: «فجعل یضربهم بسیفه، و تکاثروا علیه حتّی قتلوه»].

(۳) - [الإرشاد ط مؤسسه آل البیت علیهم السلام: «و یضربهم»].

(۴-۴) [حکاه عنه فی الدّمعة الساکبه، ۴ / ۲۹۵].

(۵) - [و إن خالف المفید و تبعه الطبرسی فقدّما استشهاد الحرّ بن یزید، و آخراً عمل الحصین بن نمیر].

(۶) - عروه بن قیس که فرمانده سوارکاران بود، کس پیش عمر بن سعد فرستاده گفت: «آیا نمی بینی این سواران من امروز از دست

این مردان انگشت شمار چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به یاری ما بفرست.» تیراندازان را فرستاد و (اینان که رسیدند، جنگ

در گرفت و در این گیر و دار) اسب حر بن یزید را پی کردند و حر پیاده شد و چنین می گفت: «اگر اسب مرا پی کنی، پس من پسر

آزاد مردی هستم که دلاورترم از شیر هزبر.» و با شمشیر بر ایشان حمله کرد.

پس گروه بسیاری دورش را گرفتند (و او را شهید کردند) و دو تن در کشتن او شریک شدند که یکی ایوب بن مسرّح بود و دیگر

مردی از سواران اهل کوفه.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۸ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۵

(و روی): «أَنَّ الْحَرْزَ لَمَّا لَحِقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ سَفِيَانَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتَ الْحَرْزَ حِينَ خَرَجَ، لِأَتْبَعْتَهُ السَّنَانَ. فَبَيْنَا هُوَ يُقَاتِلُ، وَ إِنَّ فَرْسَهُ لَمَضْرُوبٌ عَلَى أُذُنَيْهِ وَ حَاجِبُهُ، وَ إِنَّ الدَّمَاءَ لَتَسِيلُ، إِذْ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ: يَا يَزِيدُ! هَذَا الْحَرْزُ الَّذِي كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ، فَهَلْ لَكَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَمَا لَبِثَ الْحَرْزُ أَنْ قَتَلَهُ وَ قَتَلَ أَرْبَعِينَ فَارِسًا وَ رَاجِلًا، وَ لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى عَرِقَ فَرْسَهُ، وَ بَقِيَ رَاجِلًا، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ، وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ تَعْقُرُوا بِي فَأَنَا ابْنُ الْحَرْزِ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدَةَ هَزْبِرِ

وَ لَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ الْكُرِّ لَكِنِّي الثَّابِتُ عِنْدَ الْفَرِّ

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ، فَاحْتَمَلَهُ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ وَ بِهِ رَمَقٌ، فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنِ وَجْهِهِ، وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ الْحَرْزُ كَمَا سَمَّيْتُكَ بِهِ أَمَّكَ، أَنْتَ الْحَرْزُ فِي الدُّنْيَا، وَ أَنْتَ الْحَرْزُ فِي الْآخِرَةِ.

ثُمَّ رَثَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. وَ قَالَ الْحَاكِمُ الْجَشْمِيُّ، بَلْ رَثَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ:

لِنَعْمِ الْحَرْزِ حَرْزَ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٍ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرِّمَاحِ

وَ نَعْمِ الْحَرْزِ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّيَّاحِ

(و روی): «أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ عِنْدَ مَكَافِحَتِهِ:

آلَيْتَ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا وَ لَا أَصَابَ الْيَوْمَ إِلَّا مَقْبَلَا

أَضْرَبَهُمُ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا مَعْضَلًا لَا نَاكِلًا فِيهِمْ وَ لَا مَهْلَلًا

الْخَوَّارِزْمِي، مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ۱۰ / ۲ - ۱۱

وَ حَمَلِ الْحَرْزِ «۱» وَ زَهْرِي بْنِ الْقَيْنِ فَقَاتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا، «۲» وَ كَانَ إِذَا حَمَلَ أَحَدُهُمَا، وَ غَاصَ فِيهِمْ، حَمَلَ الْآخَرَ حَتَّى يَخْلُصَهُ فَعَلَا ذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَجَالَهُ حَمَلَتْ عَلَى الْحَرْزِ بْنِ يَزِيدِ،

(۱) - [نهاییه ایرب: «الحَرْزُ بْنُ يَزِيدٍ»].

(۲) - [إِلَى هُنَا حِكَاةٌ فِي نَهَايَةِ الْإِرْبِ وَ أَضَافٌ: «فَقَتَلَ الْحَرْزُ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۶

فقتلته. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۲ - مثله التویری، نهاییه ایرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَ هُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ عَنْتَرَةَ:

مَا زَلْتُ أَرْمِيهِمْ بَغْرَةً وَ وَجْهَهُ وَ لَبَانَهُ حَتَّى تَسْرِبَ لِي بِالدَّمِ

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ سَفِيَانَ، فَقَتَلَهُ الْحَرْزُ، ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَعْضَ الرِّمَاءِ، فَعَقَرَ فَرَسَ الْحَرْزِ، فَكَانَ يُقَاتِلُ، وَ يَقُولُ:

إِنْ تَعْقُرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْحَرْزِ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدَةَ هَزْبِرِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ إِلَى أَنْ قَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْبَدَائِيُّ مِنْ بَنِي الْبَدَاءِ وَ هُمْ مِنْ كِنْدَةَ:

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَنْسِينَهُ وَ لَا الْحَرْزُ إِذْ آسَى زَهْرِيًّا عَلَى قَسْرِ

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۱

ثم كثر على عسكر عمر بن سعد، فلم يزل يقاتلهم حتى قتل.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۶- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲ / ۵۰

ثم حمل و قال:

أضرب في أعراضكم بالسيف عن خير من حلّ مني و الخيف

و قتل منهم جماعة، ثم تكاثروا عليه، فقتلوه

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۳

فأذن له، فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان و أبطال، ثم استشهد، فحمل إلى الحسين عليه السلام، فجعل يمسح

التراب عن وجهه، و يقول: أنت الحرّ كما سمّتك أمك حرّاً في الدنيا و الآخرة. «۲»

ابن طاووس، اللّهوف، / ۱۰۴

(۱)- حر و زهير بن القين هردو حمله کردند و سخت جنگ و دلیری نمودند. چون یکی از آن دو حمله می کرد و میان لشکر فرو

می رفت، دیگری برای نجات او حمله می کرد و او را یاری می نمود. بعد از آن عده‌ای از رجاله بر حر حمله کرده او را کشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، / ۵ / ۱۸۱

(۲)- باری، حسین علیه السلام به حر اجازه فرمود، حر جنگ نمایانی کرد تا آن که عده‌ای از دلاوران و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۷

و قيل: إن ابن زياد كان قد بعث على الجيش أميرا و هو الحارث «۱» بن يزيد التميمي، فلما حقت له الحقائق و رأى الأمر يؤول إلى ما

آل تاب و انحاز إلى فئة الحسين، و قاتل معهم حتى قتل.

اليافعي، مرآة الجنان، / ۱ / ۱۳۳

فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفة من الرماة الرجاله، فبعث إليهم نحو من خمسمائة، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين،

ففقروها كلها حتى بقي جميعهم رجالة، و لما عقروا جواد الحرّ بن يزيد نزل عنه و في يده السيف، كأنه ليث و هو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

ابن كثير، البدايه و النهايه، / ۸ / ۱۸۲

ثم قاتل «۲» بين يديه، حتى قتل. «۳» [عن مطالب السؤل]

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۲- عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۲

ثم قاتل بين يديه حتى قتل. «۴»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۸

فيهم [من قتل مع الحسين عليه السلام] الحارث بن يزيد التميمي، لأنه تاب آخر حين رأى

- قهرمانان دشمن را کشت. سپس شربت شهادت نوشید. پیکرش را نزد حسین علیه السلام آوردند. حسین علیه السلام با دست خود

گرد و غبار از صورت حر پاک می کرد و می فرمود: «همچنان که مادرت تو را نامید، واقعا تو آزاد مردی. آزاد در دنیا و آخرت.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

(۱)- هکذا فی النسخ، و المشهور أنّه حرّ بن يزيد الشّهد (رحمة الله عليه).

(۲) - [نور الأبصار: «فقاتل»].

(۳) - و روایتی آنکه آن جوانمرد با اعدا چندان نبرد کرد که چهل سوار و پیاده را برخاک هلاک انداخت و عاقبت زخمی گران یافته از پای درآمد و هنوز رمقی از حیات باقی داشت که او را نزد امام حسین رضی الله عنه آوردند و آن سرور دست مبارک به روی او فرود آورده فرمود که: «تو حرّی چنانچه تو را مادر تو نام نهاده (و أنت الحرّ فی الدنیا و الآخرة)».

و به روایتی که در روضه الشهداء مسطور است، بعد از حر، برادرش مصعب و پسرش علی و غلامش غزه که ایشان نیز در آن روز از اهل شقاوت جدا شده، به موبک هدایت انتساب ملحق گشته بودند، متعاقب یکدیگر به میدان رفتند و هریک جمعی از دشمنان را به تیغ بیدریغ گذرانیده، بالاخره شهید شدند.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۵۲ - ۵۳

(۴) - این بگفت [سخنان به هنگام توبه] و شروع در محاربه نموده، بسیاری از لشکر اعداء را کشت تا به درجه شهادت رسید.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۸

منعهم له من الماء و تضييقهم عليه.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

قال: ثم حمل على القوم و قال: يا أهل الكوفة! يا أهل الغدر و المكر! علام دعوتهم هذا الإمام، «۱» و زعمتم أنكم تنصروه، حتى إذا أتاكم غدرتم به، و تعدّيتم عليه، و أحطتم به من كلّ جانب و مكان، و منعموه و أهله من الرجوع إلى ما شاء من هذه الأرض العريضة، فأصبح في أيديكم و حيدا، و منعموه، و أهل بيته من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود، و النصارى، و الكلاب، و الخنازير، بسّ و الله ما خلفتم نبياكم في أهل بيته، و ذرّيته، ما لكم! لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر، «۲» لا- تتوبون، و ترجعون «۲» عما أنتم عليه، ثم بكى بكاء عالیا.

و برز و هو يرتجز و يقول:

إنّی أنا الحرّ و مأوی الضیف أضرب فی أعراضکم بالسيف

ضرب غلام لم یخف من حیف أنصر من حلّ بأرض الخيف

قال: ثم حمل على القوم، و لم یزل یقاتل حتى قتل نیفا و ثمانین فارسا، فقال عمر بن سعد لعنه الله: ويلکم! ارشقوه بالنبل. فجعلوا یرشقونه بالنبل حتى صار جلده كالقنفذ، و أخذوه أسیرا، و احتزّوا رأسه، و رموا به إلى الحسين عليه السلام، فأخذه الحسين عليه السلام، و جعل یمسح الدّم عن وجهه، و ثنایاه، و يقول: و الله ما أخطأت أمك حيث سمّتك حرّا، و الله إنك حرّ فی الدنیا، و سعید فی الآخرة، ثم استغفر له، و أنشأ يقول:

فنعم الحرّ حرّ بنی ریاح صبور عند مشتبك الزّماح

و نعم الحرّ فی رهج المنايا إذا الأبطال تخطر فی الصّفاح

و نعم الحرّ إذ واسی حسینا فجاد بنفسه عند الصّباح

لقد فاز الذي نصرنا و فازوا بالهدایة و الفلاح

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۸ - ۷۹

(۱) - [فی أبي مخنف و ینابيع المودّة مراتب توبته إلى الشّهادة: ۱- توبه الحرّ فی أواسط الحرب، ۲- شهادة ولده، ۳- مبارزته، ۴- خطبته، ۵- شهادته رضی الله عنه].

(۲-۲) [فی المطبوع: «لا تتوبوا و ترجعوا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۱۹

و قال محمد بن أبي طالب، و صاحب المناقب، و ابن الأثير في الكامل و رواياتهم متقاربة:

إنّ الحرّ أتى الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله! كنت «۱» أوّل خارج «۲» عليك، فائذن لي لأكون «۳» أوّل قتيل بين يديك، «۴» و أوّل من «۴» يصفح جدّك «۵» غدا، «۶» و إنّما قال الحرّ: لأكون أوّل قتيل بين يديك و المعنى يكون أوّل قتيل من المبارزين، و

إلّا فإنّ جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الأولى كما ذكر، فكان أوّل من تقدّم إلى براز القوم، و جعل ينشد و يقول «۶»:

إنّي أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بأرض الخيف «۷» أضربكم و لا أرى من حيف «۸»

و روى: أنّ الحرّ لمّا لحق بالحسين عليه السلام، قال رجل من تميم «۹» يقال له «۷» يزيد بن سفيان:

أما و الله لو لحقته، لأتبعته السنان، فبينما هو «۱۰» يقاتل، و إنّ فرسه لمضروب على أذنيه و حاجبيه و إنّ الدماء لتسيل إذ قال الحصين: يا يزيد! هذا الحرّ الذي كنت «۱۱» تتمّاه،

(۱) - [و في اللواعج مكانه: «و قال الحرّ للحسين عليه السلام: فإذا كنت ..» و في مثير الأحزان مكانه: «و روى: أنّ الحرّ، قال للحسين

عليه السلام: يا ابن رسول الله! كنت ...»].

(۲) - [اللواعج: «من خرج»].

(۳) - [اللواعج: «أن أكون»].

(۴-۴) [اللواعج: «لعلّي أكون ممّن»].

(۵) - [أضاف في اللواعج: «محمّدا صلّى الله عليه و اله»].

(۶-۶) [في اللواعج: «في القيامة. فحمل على أصحاب عمر بن سعد و هو يتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بغيره وجهه و لبانه حتّى تسربل بالدم

ثمّ جعل يرتجز و يقول» و في مثير الأحزان: «فأذن له، فتقدّم إلى البراز ينشد»].

(۷-۷) [مثير الأحزان: «فقاتل قتالا شديدا، و روى أنّ الحرّ لمّا لحق بالحسين عليه السلام قال»].

(۸) - [أضاف في اللواعج: «و روى أنّه كان يرتجز أيضا و يقول:

أليت لا أقتل حتّى أقتلا و لن أصاب اليوم إلّا مقبلا

أضربهم بالسيف ضربا معضلا لا ناكلا عنهم و لا معللا

لا عاجزا عنهم و لا مبدلا أحمى الحسين الماجد المؤمنلا

و قاتل قتالا شديدا»].

(۹) - [أضاف في اللواعج: «من بنى الحرث»].

(۱۰) - [اللواعج: «الحرّ»].

(۱۱) - [لم يرد في مثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲۰

نعم، «۱» فخرج إليه «۱»، فما لبث الحرّ أن قتله، و قتل أربعين فارسا و راجلا، «۲» فلم يزل يقاتل حتّى عرّقب فرسه، و بقي راجلا و هو

يقول «۳»: «۲»

إِنِّي أَنَا الْحَزَّ «٤» وَ نَجَلَ الْحَزَّ أَشْجَعَ مِنْ ذِي لَبَدِ هَزْبِرِ

وَ لَسْتُ بِالْجَبَانَ عِنْدَ الْكَرِّ لَكِنِّي الْوَقَّافُ «٥» عِنْدَ الْفَرِّ «٦»

ثُمَّ «٤» لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَاحْتَمَلَهُ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِهِ رَمَقٌ،

فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَمْسَحُ وَجْهَهُ، وَ يَقُولُ: أَنْتَ الْحَزُّ كَمَا سَمَّيْتَكِ أُمِّكَ، وَ أَنْتَ الْحَزُّ فِي الدُّنْيَا، وَ أَنْتَ الْحَزُّ فِي الْآخِرَةِ. «٧»

وَ رِثَاءَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قِيلَ: بَلِ رِثَاءَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

لِنَعْمِ الْحَزِّ حَزَّ بَنِي رِيَّاحِ صَبُورٍ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ

وَ نَعْمِ الْحَزِّ إِذْ نَادَى حُسَيْنًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّيَّاحِ

فِيَا رَبِّي أَضْفَهُ فِي جَنَانٍ وَ زَوْجَهُ مَعَ الْحُورِ الْمَلَّاحِ

وَ رَوَى أَنَّ الْحَزَّ كَانَ يَقُولُ:

أَلَيْتَ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا أَضْرِبَهُمُ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا مَعْضَلًا

لَا نَاقِلَ «٨» عَنْهُمْ وَ لَا مَعْلَلًا لَا عَاجِزَ عَنْهُمْ وَ لَا مَبْدَلًا

(١-١) [لم يرد في اللواعج].

(٢-٢) [اللواعج: «حَتَّى عَقَرَ فَرْسَهُ فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا قِتَالًا شَدِيدًا وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ تَعَقَرُوا بِي فَأَنَا ابْنُ الْحَزِّ أَشْجَعَ مِنْ ذِي لَبَدِ هَزْبِرِ

وَ فِي رِوَايَةٍ إِنَّهُ كَانَ يَرْتَجِزُ وَ يَقُولُ:»].

(٣)- [مثير الأحران: «ينشد»].

(٤-٤) [مثير الأحران: «إلى آخر»].

(٥)- [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «الرِّفَاقُ»].

(٦)- [إلى هنا حكاية في اللواعج، و أضاف: «وَ جَعَلَ يُضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ نَيْفًا وَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَ فِي رِوَايَةٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا»].

(٧)- [إلى هنا حكاية عنه في الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ وَ مثير الأحران، و أضاف في مثير الأحران: «وَ رَوَى أَنَّهُ أَتَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَمَهُ

يَشْخَبُ، فَقَالَ: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا حَزُّ، أَنْتَ حَزُّ كَمَا سَمَّيْتَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»].

(٨)- [العوامل: «لا ناقلًا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٢١

أحمى الحسين الماجد المؤمنا

قال المفيد رحمه الله: فاشترك في قتله: أيوب بن مسرّح و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة. انتهى كلامه.

و قال ابن شهر آشوب: قتل نيفًا و أربعين رجلا منهم. «١»

المجلسي البحار، ١٣/٤٥ - ١٥- عنه: البحراني، العوامل، ١٧/٢٥٧ - ٢٥٨؛ البهبهاني، الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ٤/٢٩٤ - ٢٩٥؛ مثله الأمين، لواعج

الأشجان، ١٤٤ - ١٤٦؛ الجواهرى، مثير الأحران، ٧٠ - ٧١

في النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] ثم تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام، فحمل شمر «٢» بن ذى الجوشن

لعنه الله تعالى على الميسرة، فثبت لهم أصحاب الحسين عليه السلام، فبرز الحزّ إليهم و أنشأ يقول شعرا:

ما زال يرميهم بغزّة وجهه و لبانه حتّى تسربل بالدم

قال: ثم حمل، و لم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم مائتين و ثمانين فارسا، فقال عمر بن الحصين - و كان واليا على شرطة ابن زياد لعنه

اللّٰه تعالیٰ: - من یرج إلی هذا الغادر الناکث. فتحاماه الناس، و لم یرج إلیه أحد من عظم بأسه، و شدّ مراسه، فلما رأى الناس قد تقاشعوا عنه، خرج إلیه بنفسه و هو ابن الحصین لعنه اللّٰه تعالیٰ، فحمل علیه الحرّ، فطعنه فی صدره، و أخرج السّینان من ظهره، فجذله صریعا، و عجل اللّٰه بروحه إلی النّار

(۱) - پس حر گفت: «یابن رسول اللّٰه! چون اوّل من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اوّل من در راه تو کشته شوم.» چون رخصت یافت، به معرکه قتال شتافت. رجز می‌خواند و شجاعان معرکه نبرد را برخاک هلاک می‌افکند تا آن که چهل نفر از ایشان را به جهنّم فرستاد.

و به روایت امام زین العابدین علیه السلام: هیچ‌ده نفر از آن اشقیاء را به درک جهنّم فرستاد، و چون اسبش را پی کردند، پیاده جنگ می‌کرد تا او را از پا درآوردند و اصحاب حضرت، او را از معرکه درآورده و به خدمت آن حضرت آوردند. هنوز رمقی از حیات در او باقی بود و خون از رگهای او می‌ریخت. امام حسین علیه السلام دست مبارک بر روی او کشید و فرمود: «چنانچه مادر تو، تو را حر نام کرده است، در دنیا و عقبی آزادی.»

و گویند که: «ایوب بن سرح او را شهید کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۳

(۲) - [فی المطبوع: «الشّم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲۲

و بئس القرار. فکان روحه کانت فی ید الحرّ، فجال وصال، و نادى: هل من مبارز إلی فتی غیر عاجز؟ هذا یوم الرّوع و الهزاهز، فلم یرز إلیه أحد. فتحامی الناس علیه، فجعلوا یرشقونه بالنّبل، فبرز إلیه عبد اللّٰه بن شفیق، فقتله.

و عاد إلی الحسین علیه السلام و قال: یا مولای! اعلم إنّی لما خرجت من الکوفه، و قد عقد لی ابن زیاد لعنه اللّٰه تعالیٰ رایه علی ألف فارس، الّذین صحبونی إلیک، فبینما أنا سائر فی طریقی، و إذا أنا بمناد من خلفی: أبشر یا حرّ بالجنّه! فالتفت فلم أر أحدا، فقلت فی نفسی: هذا الشّیطان یهتف بی، و یبشّرنی بالجنّه، و أنا سائر إلی حرب الحسین ابن بنت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و اله، و أنا أحدث نفسی بأنّی أصیر إلیک. فقال له الحسین: أبشر یا حرّ بالجنّه! فأحمد اللّٰه الّذی وفّقک، فإنّ المنادی کان الخضر.

فأقبل الحرّ علی ولده بکیر و قال له: ودّع مولاک الحسین. فجاء إلی الحسین علیه السلام و قال: السلام علیک یا ابن رسول اللّٰه، فإنّی معک فی هذه السّاعه، فنسأل اللّٰه تعالیٰ أن یجمعنا بک علی الحقّ فی جنّات النّعم. یا مولای! ألیس قد رضیت عنا؟ فقال: نعم، إنّی راض عنکم. قال: فادع لنا یا مولای! قال: فرفع الحسین علیه السلام یده إلی السّماء، و قال:

اللّٰهم إنّی أسألك أن ترضی عنهما، فإنّی راض عنهما. قال: و حمل الحرّ و ابنه حملة رجل واحد، فأقلبا المیمنه علی المیسره و المیسره علی المیمنه، و ضربا فی القلب. فقتلا فی حملتهما مائتین فارس - و اللّٰه العالم - ثمّ عادا، و وقفا بین یدی الحسین علیه السلام.

و أقبل الحرّ علی ولده و قال: جعلت فداک! احمل علی أعداء اللّٰه و رسوله صلی اللّٰه علیه و اله. فحمل بکیر علی القوم و أنشأ یقول شعرا:

أنا بکیر و أنا ابن الحرّ أفدی حسینا من جمیع الضّرّ

أرجو بذاک الفوز یوم الحشر مع النّبیّ و الإمام الطّهر

قال: فحمل علی القوم و قتل منهم خمسين مبارزا، و هم بالرجوع، فلقیه الحرّ و قال:

أما سمعت قول اللّٰه عزّ و جلّ: یا أئیها الذّین آمنوا إذا لقیتم الذّین کفّروا زحفاً فلا تولوهم الّذّبار فعاد الغلام راجعا إلی القوم، فحمل علیهم و قتل منهم خلقا کثیرا، و نضّخهم بالجراح. فقال لهم ابن سعد لعنه اللّٰه تعالیٰ: احملوا إلیه. فحملوا بأجمعهم علیه، فلما رأى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٢٣

ابن الحرّ ذلك كَرّ راجعا إلى أصحابه، فعطف عليه أبوه و جماعة من أصحاب الحسين عليه السّلام، فالتقوه، و ثار الغبار، و ارتفع القسطل حتّى ما أحد يعرف صاحبه، قال: فاقتطعوا ولد الحرّ جماعة من أصحاب ابن سعد، و حملوه على أطراف الرّماح، و أشفار الصّفاح و هو يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله. ثمّ قضى نحبه.

فلما رأى الحرّ ولده قد قتل، فرح، و استبشر، و قال: الحمد لله الذي استشهدك بين يدي الحسين عليه السّلام و لم تمت جاهلا. فلما انجلت الغبرة، و رجع كلّ منهم إلى صاحبه، و إذا في المعركة قتلاء لا يعلم بهم و بعددهم إلاّ الله تعالى، و قيل: عدد القتلى في تلك السّاعة أربعة آلاف فارس.

و أتى الحرّ إلى ولده، و حمّله على الحسين عليه السّلام، و رجع أولئك القوم إلى أصحابهم، فمن كان له نسيب أو قريب جعل يطلبه من بين القتلى، ثمّ حمل أصحاب الحسين عليه السّلام، و معهم الحرّ حملة حنق، فأنشأ الحرّ يقول شعرا:

أقسمت لا أقتل إلاّ حرّا و لو سقيت الموت طعما مرّا
و أجعل البارد سخنا مرّا ردّ شعاع الشّمس و استقرّا
أخاف أن أخدع أو أعزّا أضربكم و لا أخاف شرّا

ثمّ نادى: يا أهل الكوفة! على ما دعوتم الحسين و زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونه، فغدرتم به، و أحطتم به من كلّ جانب و مكان، و منعمتموه التّوجّه إلى بلاد الله العريضة، و أصبح أسيرا بين أيديكم، و منعمتموه و أصحابه و عياله ماء الفرات، و الكلاب، و الخنازير، و اليهود، و النّصارى يشربون منه. بثس ما خلفتم محمّدا صلّى الله عليه و اله في أصحابه، لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر، أما لكم! لم لا ترجعوا و توبوا؟

ثمّ إنّه حمل عليهم، و أنشأ يقول:

إنّي أنا الحرّ و مأوى الضّيف أضرب في أعناقكم بسيفي
ضرب غلام لم يخف من حيف أحمى لمن حلّ بأرض الخيف
ابن عليّ الطّهر مقرى الضّيف لآخذنّ اليوم منكم حيفي
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٢٤

ثمّ حمل على القوم، و ألقب الميمينه على الميسره و بالعكس، و لم يزل يقاتل حتّى قتل أربعين فارسا، و قد كلّ ساعده، فكثروا عليه القوم و الجنود. ثمّ حمل عليهم، و أنشأ يقول:

أقسمت لا أرجع حتّى أقتلا أضربكم بالسّيف ضربا مقتلا
لا ناكلا عنكم و لا مبدلا عن الحسين سبط طه المرسلا

ثمّ حمل عليهم، و ضرب فيهم بالسّيف ضرب الأعمى بعصاه، حتّى قتل منهم خلقا كثيرا. فقال ابن سعد لعنه الله تعالى: عليّ بالرّماء، فاحضروهم، فأمرهم برشقه بالنّبل، فرشقوه، ففقرت به فرسه، فنزل عنها، و أنشأ يقول:

إن تعقروا مهرى فإتّى الحرّ كالليث في الهيجاء إذ أكرّ

قال: فضرب فيهم بالسّيف حتّى تكاثروا عليه، و شرك في قتله رجل اسمه مسرخ، و رجل من فرسان أهل الكوفة، فقتلوه، و اجتزّوا رأسه، و رموا به إلى عسكر الحسين عليه السّلام. فأخذه الإمام عليه السّلام و وضعه في حجره، و قال: ما أخطأت أمك حيث سمّتك الحرّ، و أنت حرّ في الدّنيا، و سعيد في الآخرة. ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام دخل إلى الخيمه، و هو باكى العينين، ثمّ أنّه أنشأ بهذه الأبيات يقول:

فنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند مشتبك الرّماح

و نعم الحرّ إذ و اسأ حسينا و جاد بنفسه عند الكفاح
و نعم الحرّ في رهج المنايا إذ الأبطال تحظر بالصفاح
سيجزي في المعاد جنان خلد مع الحور الخرائد و الصّباح
لقد فاز الذي نصرنا حسينا و خاب الأخرسون بنو السّفاح
ثمّ إنّ عليه السّلام بكى، و قال: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، قتل و الله أسد من آساد الله، يذبّ عن حرم رسول الله صلّى الله عليه و اله،
ثمّ أنّه استغفر له.

قال أبو مخنف: [...] ثمّ حمل على القوم و قال: يا أهل الكوفة! دعوتموه، و زعمتم أنّكم تنصروه، فأحطتم به من كلّ جانب و مكان،
على أنّكم تقتلوه ظلما و عدوانا،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٢٥

و منعمتوه من التّوجه في بلاد الله العريضة، فأصبح في أيديكم أسيرا لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا، و منعمت أولاده من شرب الماء
الذي تشرب منه اليهود، و النّصارى، و الكلاب، و الخنازير، بئس ما صنعتم و خلّفتكم محمّدا صلّى الله عليه و اله في ذرّيته، ما لكم! لا
سقاكم الله يوم الظّمّ الأكبر، ألا تتوبوا و ترجعوا عمّا أنتم عليه؟ و أنشأ يقول:

أغشاكم ضربا بحدّ السّيف ضرب غلام لم يخف من حيف

أنصر من حلّ بأرض الخيف نسل عليّ الطّهر مقرى الصّيف

ثمّ حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم خمسين رجلا. قال عمر بن سعد: يا ويلكم! ارشقوه بالنّبل و السّهم، ففعلوا
ذلك، و جعلوا يرشقون حتّى جعلوه كالقنفذ و حملوا عليه حملة رجل واحد.

روى: أنّ الحرّ لما لحق الحسين عليه السّلام، قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان: أما و الله لو لحقته، لأتبعته السّنان، فبينما هو
يقاتل و إنّ فرسه لمضروب على أذنيه و حاجبيه، و إنّ الدّماء تسيل إذ قال الحصين: يا يزيد! هذا الحرّ الذي كنت تتمناه؟ قال: نعم.

فخرج إليه، فما لبث الحرّ أن قتله، و قتل أربعين فارسا و راجلا، فلم يزل يقاتل حتّى عرقب فرسه، و هو يقول:

إنّى أنا الحرّ و نجل الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

و لست بالجبان عند الكرّ لكنّنى الوقاف عند الفرّ

و روى أنّ الحرّ كان يقول:

آليت لا أقتل حتّى أقتلا «١» أضربهم بالسّيف ضربا معضلا

لا ناقلا عنهم و لا معللا لا عاجزا عنهم و لا مبدلا

أحمى الحسين الماجد المؤمنلا

الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ٢٧٩-٢٨٠، ٢٩٠-٢٩١

ثمّ حمل عليهم و قال: «يا أهل الكوفة، هذا الحسين، لقد دعوتموه، و زعمتم أنّكم

(١)- [في المطبوع: «اقتتلا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٢٦

تنصرونه، و تقتلون أنفسكم عنده، فوثبتم عليه، و أحطتم به من كلّ جانب، و منعمت أهله من شرب الماء الّذى تشربه الكلاب، و
الخنازير، بئس ما صنعتم، لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر إن لا ترجعون عمّا أنتم عليه».

ثمّ حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلا، ثمّ قتل رضى الله عنه، و اجتزّوا رأسه و رموه نحو الإمام، فوضعه في حجره و هو يبكى و

یَمَسحُ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِهِ: «وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ أُمَّكَ إِذْ سَمَّتَكَ حَزًّا، فَأَنْتَ وَاللَّهِ حَزٌّ فِي الدُّنْيَا وَسَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ»، وَهُوَ يَقُولُ:

فَنَعَمُ الْحَزَّ حَزَّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٍ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرِّمَاحِ
وَنَعَمُ الْحَزَّ إِذْ وَاسَى حُسَيْنًا وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّفَاحِ
لَقَدْ فَازُوا الَّذِي نَصَرُوا حُسَيْنًا وَفَازُوا بِالْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ
[عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ] (۱)

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۷۶-۷۷

(۱)- و دیگر باره حمله افکند و چون برق خاطف و ریح عاصف، تنی چند را به خاک درانداخت و روی برتافت و باز شتافت و از غایت غیرت و شدت ضجرت به های‌های بگریست و این رجز گفت:

أَضْرَبُ فِي أَعْرَاضِكُمْ بِالسَّيْفِ ضَرْبَ غَلَامٍ لَمْ يَخْفَ مِنْ حَيْفِ
أَنْصُرُ مِنْ حَلِّ بَارِضِ الْخَيْفِ نَسْلَ عَلِيِّ الطَّهْرِ مَقْرَى الضَّيْفِ
و در این کورت دل بر مرگ نهاد و حمله گران افکند و هشتاد و اند (۱) کس را به ضرب سیف و سنان عرضه هلاک و دمار ساخت. کار بر کوفیان صعب افتاد و ابن سعد ندا درداد که: «هان ای لشکر! جلدی کنید و او را به تیرباران بگیرید.»

پس کمانداران فراهم آمدند و کمانها به زه کردند و تیر از پس تیر روان داشتند. چند که جوشن حر چون جلد قنذی (۲) گشت و اسبش را نیز عقر (۳) کردند. لختی پیاده رزم داد و از پای درافتاد. اصحاب حسین بتاختند و جسد او را حمل داده به نزد آن حضرت نهادند. هنوز حشاشه‌ای از جان در تن داشت، امام علیه السلام چهره خون‌آلود او را مسح می‌فرمود:

و يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ أُمَّكَ حَيْثُ سَمَّتَكَ حَزًّا وَاللَّهِ إِنَّكَ حَزٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
یعنی: «سوگند با خدای، تو را مادر به غلط حر نام نگذاشت، و الله تو در دنیا و آخرت حزی و آزادی.»

آن‌گاه بگریست و از بهر او استغفار فرمود. گویند: «امام علیه السلام او را رثا (۴) گفت و اگر نه علی بن الحسین علیهما السلام فرمود:

فَنَعَمُ الْحَزَّ حَزَّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٍ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرِّمَاحِ (۵)

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲۷

فاشترك في قتله أيوب بن مشرح، و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة، فلما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام، و دمه يشخب. قال السَّيِّدُ فِي اللَّهْفِ: فَاحْتَمَلَهُ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ، وَ بِهِ رَمَقٌ. فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمَسحُ الدَّمَّ وَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَ يَقُولُ: بَخَّيْخُ يَا حَزَّ! أَنْتَ الْحَزَّ كَمَا سَمَّتَكَ أُمَّكَ، وَ أَنْتَ الْحَزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
و أنشأ عليه السلام- و قيل: رثاه علي بن الحسين عليه السلام-:

لنعم الحزّ حزّ بنی ریاح صبور عند مختلف الرّماح

-و نعم الحزّ في رهج المنايا إذا الأبطال تخطر بالصفّاح (۶)

و نعم الحزّ إذ واسی حسینا و فاز بالهدایة و الفلاح (۷)

و نعم الحزّ إذ نادى حسینا فجاد بنفسه عند الصّیاح (۸)

أضفه فی جنان و زوجه مع الحور الملاح (۹)

به روایت مفید، ابو ایوب بن سرح و مردی از فرسان کوفه در قتل حر همدست بودند.

بعد از شهادت حر، مصعب از سید الشهداء اجازت مبارزت یافت و بر کوفیان حمله گران افکند و فراوان بکوشید تا شربت شهادت بنوشید.

حر را غلامی بود که عروه نام داشت و در جیش ابن سعد بود. چون مولای خود حر را و پسر او علی را و برادر او مصعب را کشته دید، از هوش بیگانه شد و چون دیو دیوانه خود را بر سپاه ابن سعد زد و چند تن از یمین و شمال بکشت، آن گاه به حضرت حسین علیه السّلام شتاب گرفت و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! مرا معفو دار که بی اجازت تو آغاز مبارزت کردم. همانا از قتل این احرار و اقتحام اندوه و محن بی خویشتن بودم. اکنون رخصت فرمای تا بر این معاندین مقاتلت افکنم و از سعادت شهادت بهره‌ای به دست کنم.»

حسین علیه السّلام او را دعای خیر گفت. پس اسب به میدان تاخت و گروهی را از اسب درانداخت تا خویشتن را به مولای خود ملحق ساخت.

(۱). اند، بر وزن و معنی چند: شماره مجهول از سه تا نه.

(۲). قنفذ: خارپشت.

(۳). عقر: پی کردن، دست و پا بریدن.

(۴). رثا: نوحه‌سرایی.

(۵). نیکو آزاد مردی است حر بنی ریاح و هنگام به هم ریختن نیزه‌ها (شدت جنگ) بردبار است.

(۶). آفرین بر حر! میان گرد و غبار مرگها، هنگامی که دلاوران با سینه شمشیرها به خود ارزش می‌دهند.

(۷). آفرین بر حر! که حسین را یاری کرد و به هدایت و رستگاری نائل شد.

(۸). آفرین بر حر! که چون (هنگام توبه) حسین را خواند، جانبازی نمود.

(۹). پروردگارا! او را در بهشت پناه ده و با زیباچشمان نمکین همسر گردان.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۶۴-۲۶۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲۸

لنعم الحرّ إذ نادى حسین فجاد بنفسه عند الصّباح

فیا ربّی أضفه فی الجنان و زوجه مع الحور الملاح

و فی روایه: إنّه یقاتل أشدّ القتال، فصاح عمر بن سعد: یا ویلکم! ارشقوه بالنّبل.

فجعلوا یرشقونه بالنّبل، حتّی صار درعه کالقنفذ، و أخذوه أسیرا، و احتزّوا رأسه، و رموا به بین یدی الحسین علیه السّلام، فأخذه الحسین علیه السّلام، و مسح الدّم عن وجهه و ثنایاه إلى آخر ما ذکر، و فی بعض کتب المقاتل: جاؤوا برأس الحرّ یحملة شمر بن ذی الجوشن حین ورودهم فی دمشق و الشّام. و فی أذنه رقعه مکتوبه، و هی قصیده أنشأها الحرّ حین توجه إلى نصر الحسین علیه السّلام، فیها یدکر بنی أمیه و یزید و عبید الله و یدمهم، و إنّما علّقت فی أذنه لیقرأها یزید و أصحابه، و یزدادوا غیظا و حنقا علیهم.

فی التّاسخ: ذکر صاحب روضه الأحاب «۱»: إنّه لما ارتجز الحرّ، سمع ارجوزته أخوه مصعب، و کان فی عسکر ابن سعد، فحمل علی الحرّ، و زعم العسکر أنّه حمل علی أخیه، فلما وصل إليه رحّب به و قال: یا أخی! لقد أرشدتني و هدیتني، و إتی جئت تائباً. فأتی به الحرّ إلى الحسین علیه السّلام، و تاب، و استتاب، و صار فی صفوف أصحاب الحسین.

ثمّ رجع الحرّ، و ارتجز، و طلب المبارز، فنقل ذلك علی ابن سعد لعنه الله، فدعی بصفوان بن حنظله- و کان مشهورا بالشّجاعه و الشّهامة ما بین الأقران- و قال له: ابرز إلى الحرّ، و انصحہ أولا لعلّه یرجع إلینا، فإن أبی، فاقتله.

فبرز صفوان شاکیا سلاحه، فلما دنی من الحرّ، أخذ فی نصحه، و قال: عدلت عن إمام زمانک یزید إلى الحسین علیه السّلام. فقال: یا

صفوان! كنت رجلا عاقلا و إنني لأعجب من كلامك، أتشير عليّ أن أترك الحسين عليه السّلام و أكون مع يزيد شارب الخمر ابن الرّنا؟

فغضب صفوان، و حمل على الحرّ، و طعنه بالرمح، فألقاه الحرّ، و طعنه في صدره طعنة خرجت من وراء ظهره، و كان لصفوان اخوة ثلاث، فحملوا على الحرّ في طلب الثّار، فاستلب الحرّ واحدا منهم من منطقتهم، و أرداه من على ظهر جواده إلى الأرض، فهشم

(۱) - [قد تقدّم في توبه الحرّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۲۹

أضلاعه، و عظامه، ثم حمل على الآخر بالسيف، و سقى الأرض من دمه، و حمل على الثّالث، فانهزم و لحقه الحرّ فاستلبه برمحه، و ألحقه بإخوته. ثم وقف في مكانه، و طلب المبارز.

دلائل العصمة للشّيعة السّبزواری: إنّه قتل منهم ألفا و مائة و نيفا و خمسين فارسا و راجلا، فكمنوا له، و أخذوه أسيرا، فجاؤوا به إلى ابن سعد، فقال له ابن سعد: قتلت الأبطال، و أوقعت المسبّة و المعرّة على المسلمين. فقال الحرّ: ثكلتك أمك، و عدموك قومك، تقتل ابن رسول الله، و تشهد بالإسلام، فاستشاط غضبا. فحمل على ابن سعد فخلّى عنه، فقتل خمسة رجال. ثم أحاطوا به، و احتشوه، و حزّوا رأسه، و رموه إلى الحسين عليه السّلام.

المازندراني، معالی السّبطين، ۱ / ۳۶۷ - ۳۶۸

(و قال) الحرّ للحسين عليه السّلام: فإذا كنت أول من خرج عليك، فأذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك «۱»، لعلّي أن أكون ممّن يصفح جدّك محمّدا صلّى الله عليه و سلّم غدا في القيامة، فحمل على أصحاب عمر بن سعد و هو يتمثل بقول عنترة: ما زلت أرميهم بغرّة وجهه و لبانه حتّى تسربل بالدم ثم جعل يرتجز، و يقول:

إنّي أنا الحرّ و مأوى الضّيف أضرب في أعراضكم بالسّيف
عن خير من حلّ بأرض الخيف أضربكم و لا أرى من حيف
و قاتل قتالا شديدا، و قال:

إنّي أنا الحرّ و نجل الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر
و لست بالجبان عند الكرّ لكنني الوقاف عند الفرّ
و جعل يضربهم بسيفه حتّى قتل نيفا و أربعين رجلا، (و كان) يحمل هو و زهير بن

(۱) - مقتضى الروايات إنّه قتل جماعة قبل الحرّ و هو المستفاد من تاريخ ابن الأثير، فلذلك حمل على أن المراد أول قتيل من المبارزين و يمكن كون الحرّ أول المقتولين و عدم صحّة ما دلّ على خلاف ذلك كما لعله يفهم من إرشاد المفيد، فإنّه لم يذكر أنّ أحدا تقدّم الحرّ في القتل سوى أن ابن عوسجه صرح قبله. - المؤلّف -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۰

القين، فإذا حمل أحدهما و غاص فيهم حمل الآخر، حتّى يخلصه. ففعلا ذلك ساعة.

(ثم) حملت الرّجاله على الحرّ، و تكاثروا عليه، فقتلوه، فاحتمله أصحاب الحسين عليه السّلام حتّى وضعوه بين يدي الحسين عليه السّلام، و به رمق، فجعل يمسح التراب عن وجهه، و يقول: أنت الحرّ كما سمّتك أمك في الدّنيا و الآخرة.

الأمين، أعيان الشّيعة، ۱ / ۶۰۴

و خرج من بعده الحرّ بن یزید الزّیاحی، و معه زهیر بن القین یحیی ظهره. فكان إذا شدّ أحدهما و استلحم، شدّ الآخر و استنقذه، ففعلا ساعة، و إنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنيه و حاجبيه، و الدماء تسيل منه، و هو يتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بثغرة نحره و لبانه حتّى تسربل بالدم

فقال الحصين ليزيد بن سفيان: هذا الحرّ الذي كنت تتمنى قتله؟ قال: نعم.

و خرج إليه يطلب المبارزة، فما أسرع أن قتله الحرّ، ثم رمى أيوب بن مشرح الخيوانی فرس الحرّ بسهم، فعقره، و شبّ به الفرس، فوثب عنه كأنه ليث و بيده السيف، و جعل يقاتل راجلا حتّى قتل نيفا و أربعين، ثم شدّت عليه الرّجاله، فصرعته، و حمله أصحاب الحسين عليه السّلام، و وضعوه أمام الفسطاط الذي يقاتلون دونه، و هكذا يؤتى بكلّ قتيل إلى هذا الفسطاط، و الحسين يقول: قتله مثل قتله النّبين و آل النّبين.

ثم التفت إلى الحرّ، و كان به رمق، فقال له و هو يمسح الدّم عنه: أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، و أنت الحرّ في الدّنيا و الآخرة. و رثاه رجل من أصحاب الحسين، و قيل: عليّ بن الحسين، و قيل: إنّها من إنشاء الحسين خاصّة:

لنعم الحرّ حرّ بنی رياح صبور عند مشبتك الرّماح

و نعم الحرّ إذ نادى حسينا و جاد بنفسه عند الصّباح

المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۳۰۲-۳۰۳

فبينما هما [الحرّ و زهیر] يقاتلان، و إنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنيه و حاجبيه، و الدماء تسيل منه، إذ التفت الحصين بن نمير إلى يزيد بن سفيان التّميمي - و كان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۱

التّميمي هذا يتهدّد الحرّ بالقتل حين خروجه إلى جهة الحسين عليه السّلام فقال له: يا يزيد! هذا الحرّ الذي كنت تتمنى قتله، فهل لك به؟

قال: نعم. و خرج إليه يطلب المبارزة، فما أسرع من أن قتله الحرّ، ثم رمى لعين من القوم فرس الحرّ بسهم، فعقره، فشبّ به الفرس، فوثب الحرّ من علی ظهره، كأنه ليث و بيده السيف، فجعل يقاتل راجلا، و هو يقول:

إن تعقروا بی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبده هزبر

و لست بالخوّار عند الكرّ لكنني الثّابت عند الفرّ

و جعل يقاتل حتّى قتل نيفا و أربعين رجلا - كما عن ابن شهر آشوب [...].

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۳۹۹-۴۰۰

(فائدة): قطعت في الطّف رؤوس أحبّة الحسين و أنصاره جميعا بعد قتلهم، و حملت مع السّبايا إلّا رأسين، رأس عبد الله بن الحسين الرّضيع، فإنّ الرّوايات جاءت إنّ أباه الحسين، حفر له بعد قتله بجفن سيفه و دفنه، و رأس الحرّ. فإنّ بني تميم منعت من قطع رأسه، و أبعدت جسّته عن القتلى، كما سمعت أنّ الشّاه إسماعيل الصّفويّ كشف منه، فرآه معصوب الرّأس.

الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ۴۱۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۲

أبو ثمامة الصّائدی يقتل ابن عمّ له

و قتل أبو ثمامة الصّائدی ابن عمّ له كان «۱» عدوّا له «۱». «۲»

الطّبري، التّاريخ، ۵ / ۴۴۱ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۷۵؛ المحمودي، العبرات، ۲ / ۴۱؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۵۵

و قتل أبو ثمامة ابن عم له، كان عدوه. «۳»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲- عنه: التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۱

و قتل أبو ثمامة الصائدي ابن عم له كان عدوا له.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۸۴

و خرج أبو ثمامة الصائدي «۴»، فقاتل حتى أثنى بالجراح، و كان مع عمر بن سعد ابن عم له يقال له: قيس بن عبد الله، بينهما عداوة،

«۵» فشد عليه، و قتله.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۵- مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۳

(۱-۱) [اللواعج: «عدوه»].

(۲)- گوید: ابو ثمامه صایدی پسر عموی خویش را که دشمن وی بود، بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵

(۳)- ابو ثمامه صایدی پسر عم خود را که در لشکر دشمن بود، کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۱

(۴)- [أضاف فی بحر العلوم: «فوقف قبالة الحسين عليه السلام و قال: يا أبا عبد الله، إنني قد هممت أن ألحق بأصحابي، و كرهت أن

أتخلف و أراک و حيدا من أهلك قتيلًا. فقال له الحسين عليه السلام: تقدّم، فإننا لا حقون بك عن ساعة. فتقدّم أمام الحسين»].

(۵)- [إلى هنا حكاة فی بحر العلوم، و أضاف: «سابقه، فشد اللعين على أبي ثمامه، فقتله، و كان ذلك بعد قتل الحر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۳

صلاة الإمام عليه السلام و استشهاده سعيد بن عبد الله الحنفى الذى كان ممن وقاه بنفسه

و حضرت الصلاة فصلّى الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵

ثم صلّوا الظهر، صلّى بهم الحسين صلاة الخوف. «۱»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۴۱- عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۷۵؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۶؛ المحمودى،

العبرات، ۲/ ۴۲

إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف. «۲»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۹- مثله الطبرسى، إعلام الورى، ۲۴۵- ۲۴۶

فقال الحسين لزهير بن القين، و سعيد بن عبد الله: تقدّما أمامى. فتقدّما أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتى صلّى بهم صلاة

الخوف.

و روى: أن سعيد بن عبد الله الحنفى تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فاستهدف له يرمونه بالنبيل، فما أخذ الحسين عليه السلام يميناً و

شمالاً إلّا قام بين يديه، فما زال يرمى حتى سقط إلى الأرض و هو يقول: اللهمّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللهمّ أبلغ نبيك عنى السلام، و

أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنى أردت بذلك نصره ذريّة نبيك. ثم مات، فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب

السيف، و طعن الزّماح.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۷

ثم صَلَّى الحسين عليه السلام بهم الظهر صلاة شدة الخوف.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳

ثم اقتتلوا حتى وقت الظهر، و صَلَّى بهم الحر صلاة الخوف.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

(۱) - گوید: پس از آن نماز ظهر کردند. حسین با آنها نماز خوف کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵

(۲) - تا هنگام ظهر، پس حسین علیه السلام با یارانش نماز خوف خواند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۴

ثم صلوا الظهر، صَلَّى بهم الحسين صلاة الخوف. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲

قال: و حضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، و

صَلَّى بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.

«۲» قال ابن حصين: إنها لا تقبل منك. قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله و أنصارهم، و تقبل منك و أنت شارب

الخمير؟! «۲»

«۳» و قيل: صَلَّى «۴» الحسين عليه السلام و أصحابه فرادی بالإيماء «۳».

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۳-۳۴- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۶-۲۸۷

ثم جاء وقت صلاة الظهر، فصلَّى بأصحابه صلاة الخوف، فبيناهم في الصلاة تكالبوا عليه. «۵»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۳

قال: و حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام «۶» زهير «۷» بن القين و سعيد «۸» بن عبد الله «۹» الحنفي أن يتقدما أمامه

بنصف من تخلف معه، ثم «۹» صَلَّى بهم صلاة الخوف، «۱۰» فوصل

(۱) - بعد از آن نماز ظهر را خواندند و حسین پیش نماز آنها نماز خوف را برای آنها خواند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۱

(۲-۲) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۳-۳) [حكاه عنه في البحار، ۲۲/ ۴۵ و العوالم، ۱۷/ ۲۶۵، و الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۲ و الأسرار، ۲۹۵ و نفس المهموم، ۲۷۵ و مثله

في أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۶ و اللواعج، / ۱۵۶].

(۴) - [زاد في الأسرار: «سيئدنا»].

(۵) - و قتال می کردند تا وقت زوال آفتاب. حسین علیه السلام چون ظهر شد، نماز شدت الخوف بگذارد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۸۵

(۶) - [و في الأسرار مكانه: «أمر مولانا الحسين عليه السلام...»].

(۷) - [و في نفس المهموم مكانه: «و روى أنه أمر عليه السلام زهير...»].

(۸) - [الأسرار: «سعد»].

(۹-۹) [نفس المهموم: «تقدّم أمامی حتّى أصلى الظهر، فتقدّم أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتّى»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاة فى نفس المهموم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۵

إلى «۱» الحسين عليه السّلام سهم، فتقدّم سعيد «۲» بن عبد الله الحنفى، و وقف يقيه بنفسه ما زال و لا- تخطى «۳» حتّى سقط إلى الأرض و هو يقول: اللهمّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللهمّ أبلغ نبىك عنى السّلام، و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنّى أردت ثوابك فى نصر ذريّة نبىك.

ثمّ قضى نجبه (رضوان الله عليه)، فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف، و طعن الرّماح. «۴»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۱۰ - ۱۱۱ - عنه: الدّر بندى، أسرار الشّهادة، / ۲۹۵؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۲۸۶؛

مثله القمى، نفس المهموم، / ۲۷۵

ثمّ صلى الحسين صلاة الظهر بأصحابه صلاة الخوف.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثمّ صلى الحسين بأصحابه الظهر صلاة الخوف.

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸ / ۱۸۴

قال محمّد بن أبى طالب: [...] فقال الحسين عليه السّلام لزهير بن القين و سعيد بن عبد الله:

تقدّم أمامى حتّى أصلى الظهر. فتقدّم أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتّى صلى بهم صلاة الخوف.

«۵» «۶» و روى: أنّ سعيد بن عبد الله الحنفى، تقدّم أمام الحسين، فاستهدف

(۱) - [زاد فى الأسرار: «سيّدنا»].

(۲) - [الأسرار: «سعد»].

(۳) - [الأسرار: «يتخطأ»].

(۴) - روى گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السّلام زهیر بن قین و سعید بن عبد الله حنفی را دستور داد تا پیش روى آن

حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقیمانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت

پرتاب شد. پس سعید بن عبد الله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپر تیرهای

دشمن نمود تا آنکه از پای درآمد و بر زمین افتاد و مى گفت: «بار الها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای.

بار الها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ بفرما و آن حضرت را از درد زخمهایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری

خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.»

سپس در گذشت (رضوان الله عليه) و سیزده چوبه تیر به جز زخمهای نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد.

فهرى، ترجمه لهوف، / ۱۱۰ - ۱۱۱

(۵) - [من هنا حكاة فى نفس المهموم].

(۶) (*۶) [فى أعيان الشّيعة و اللّواعج: «فوصل إلى الحسين عليه السّلام سهم، فتقدّم سعيد بن عبد الله و وقف يقيه النّبال بنفسه مازال

و لا تخطى فما زال يرمى بالنّبل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۶

لهم «۱» یرمونه بالنبل، «۲» کلّمَا أخذ الحسین علیه السّلام «۳» یمینا و شمالا، قام بین یدیه، فما زال یرمی به «۴» ﴿۶﴾ حتّٰی «۲» سقط إلى الأرض، و هو یقول: اللّٰهُمَّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللّٰهُمَّ أبلغ نبّیک السّلام عنّی «۵»، و أبلغه ما لقیّت من ألم «۶» الجراح، فإنی أردت بذلك «۷» نصره «۸» ذرّیة نبّیک. «۹» ثمّ مات «۱۰» (رضوان الله علیه) «۹»، فوجد به «۱۱» ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السیوف و طعن الزّماح. «۱۲»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۱ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۴ - ۲۶۵؛ البهبهانی،

(۱) - [بحر العلوم: «له»].

(۲-۲) [بحر العلوم: فکلّمَا جاءت السّیّهام نحو الحسین یمینا و شمالا قام بین یدیه، فما زال یتلقّی النّبل بنحره و صدره حتّٰی أثنخ بالجراح و«].

(۳) - [أضاف فی مثیر الأحزان: «النّبل»].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم و مثیر الأحزان].

(۵) - [لم یرد فی الأسرار].

(۶) - [لم یرد فی بحر العلوم].

(۷) - [فی نفس المهموم و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «ثوابک فی» و فی بحر العلوم: «بذلك ثوابک فی»].

(۸) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «نصر»].

(۹-۹) [فی نفس المهموم: «ثمّ قضی نحبه رضوان الله علیه» و فی اللّواعج: «و فی روایه: إنّه قال: اللّٰهُمَّ لا یعجزک شیء تریده فأبلغ محمّدا صلّی الله علیه و اله و سلّم نصرتی و دفعی عن الحسین علیه السّلام و ارزقنی مرافقته فی دار الخلود، ثمّ قضی نحبه رضی الله عنه» و فی بحر العلوم: «محمّد صلّی الله علیه و اله و سلّم. ثمّ التفت إلى الحسین قائلا: أوفیت یا ابن رسول الله؟ قال الحسین: نعم، أنت أمامی فی الجنّة. ثمّ قضی نحبه رضی الله عنه»].

(۱۰) - [إلی هنا حکاه فی مثیر الأحزان].

(۱۱) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فیه»].

(۱۲) - و زهیر بن قیس و سعید بن عبد الله حنفی در پیش روی آن حضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جان عالمیان کردند. حضرت با بقیه اصحاب خود به جماعت نماز کردند، به عنوان نماز خوف. و هر تیر و نیزه‌ای که از جانب لشکر مخالف به سوی آن حضرت می آمد، آن دو بزرگوار به جان قبول می کردند؛ تا آن که سعید بن عبد الله سعادت مند از بسیاری جراحت تیر و نیزه بر زمین افتاد و می گفت: «خداوند! تو لعنت کن ایشان را مانند لعنت عاد و ثمود. خداوند! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و او را اعلام نما آنچه از الم یافتم در نصرت فرزند دل‌بند او! خداوند! من یاری فرزندان پیغمبر تو کردم؛ مرا به رحمت خود امیدوار گردان!»

چون شهد شهادت نوشید، سیزده تیر در بدن او بود؛ به غیر از جراحت‌های شمشیر و نیزه.

بعضی گفته‌اند که: «حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا نماز کردند.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۸ - ۶۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۷

الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۱ - ۳۰۲؛ الدّر بندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۵ / بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۴۰۱ - ۴۰۲؛ مثله القمی،

نفس المهموم، ۲۷۵ / الأمين، أعیان الشّیعة، ۱ / ۶۰۶، لواعج الأشجان، ۱۵۶ / الجواهری، مثیر الأحزان، ۷۴ - ۷۵

و ذکر الشّیخ المفید فی الإرشاد، إنّه لَمَّا کثر القتل و الجراح فی أصحاب الحسین علیه السّلام صلّی بالنّاس صلاة الخوف.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۸۶

قال أبو مخنف: فصلی مولانا أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) بأصحابه صلاة الظهر. «۱»

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۵

ثمَّ صَلَّى الحسين عليه السَّلام الظهر أول وقتها صلاة الخوف، و وقعت مقاتلات قبلها، و في أثنائها مَمَّن وقف لمحاماته، و اقتتلوا بعد الظهر.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲

و قام الحسين إلى الصَّلاة، فقليل: إنَّه صَلَّى بمن بقي من أصحابه صلاة الخوف، و تقدَّم أمامه زهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفى في نصف من أصحابه، و يقال: إنَّه صَلَّى

(۱) - حسين عليه السَّلام اين وقت زهير بن القين و سعيد بن عبد الله را فرمان كرد كه از پيش روى ايستاده شوند تا آن حضرت فريضة ظهر را به پاى برد و ايشان بر حسب فرمان، خويشتن را هدف تيغ و تير داشتند. پس حسين عليه السَّلام با يك نيمه اصحاب نماز خوف بگذاشت و نيم ديگر ساخته دفع دشمن بودند و سعيد بن عبد الله در يمين و شمال امام عليه السَّلام خويشتن را سپر بلا ساخت؛ چندان كه به زخم تيغ و تير از پاى درافتاد.

و هو يقول: اللهم! العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم! أبلغ نبيك عنى السَّلام و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنى أردت بذلك نصره ذرية نبيك.

گفت: «خدایا! لعن کن این جماعت را لعن عاد و ثمود، ای پروردگار من! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و ابلاغ کن آنچه به من رسید، از زحمت جرح و زخم، چه من این جمله را در نصرت پسر پیغمبر تو به جان خریدم.»

این بگفت و جان بداد. در بدن او بیرون ضرب سیوف و طعن رماح (۱) زخم سیزده تیر یافتند. به روایتی آن حضرت و اصحابش فرادا به اشارت نماز گذاشتند.

(۱). غیر از زخم شمشیرها و نیزه‌ها.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۲۸۷

پس آن حضرت فرمود زهير بن قين و سعيد بن عبد الله پيش روى آن حضرت باشند، تا نماز بخواند و آن دو بزرگوار سينه خود را سپر تير و شمشير اعدا نمودند.

و آن حضرت به روایتی نماز خوف خواندند به تیمم و سعید از بسیاری جراحات وارده بر بدن مقدسش از پای درآمد.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۴۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۸

و أصحابه فرادی بالایماء.

و لما أثنى سعيد بالجراح، سقط إلى الأرض، و هو يقول: اللهم العنهم لعن عاد و ثمود، و أبلغ نبيك منى السَّلام، و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنى أردت بذلك ثوابك فى نصره ذرية نبيك صلى الله عليه و اله و سلم، و التفت إلى الحسين قائلاً: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال: نعم، أنت أمامى فى الجنة. و قضى نحبه، فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً غير الضرب و الطعن.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۳ - ۳۰۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۳۹

و شهادة سعيد بن عبد الله الحنفی فی رواية أخرى

فلما فرغوا شدّ عليهم العدو؛ فاقتتلوا بعد الظهر قتالا شديدا، و وصل [العدوّ] إلى الحسين، فاستهدف دونه سعيد بن عبد الله الحنفی، فما زال يرمى حتّى سقط.

و يقال: إنّه استهدف دونه رجل من بنی حنیفه غیر سعید بن عبد الله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵-۱۹۶

ثمّ اقتتلوا بعد الظهر، فاشتدّ قتالهم، و وصل «۱» إلى الحسين، فاستقدم الحنفی أمامه، «۲» فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينا و شمالا قائما بين يديه، فما زال يرمى حتّى سقط «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۱- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۷۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۷؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۴۲

و خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] سعيد بن عبد الله الحنفی و هو يقول:

«۴» أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا و شيخك الخير علينا ذا الندى

و حسنا كالبدر وافي الأسعدا و عمك القرن الهجان الأصيدا

و ذو الجناحين هنوا و سعدا و حمزة الليث الهزبر الأسدا

في جنّة الفردوس يعلو أصعدا]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۰

(ثمّ) خرج من بعده [زهير بن القين] سعيد بن عبد الله الحنفی و هو يقول:

(۱)- [نفس المهموم: «و وصلوا»].

(۲-۲) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «حتّى قتل»].

(۳)- بعد از ظهر بجنگیدند و جنگ سخت شد و پیش حسین رسید. حنفی پیش روی وی آمد و هدف دشمن شد که از راست و

چپ او را به تیر می‌زدند و او همچنان ایستاده بود و چندان تیر زدند که از پای درآمد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵

(۴)- ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه في الأصل: شعرا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۰

أقدم حسين اليوم تلقى «۱» أحمدا و شيخك الخير علينا ذا الندى

و حسنا كالبدر وافي الأسعدا و عمك القرم الهجان الأصيدا

و حمزة ليث الإله الأسدا في جنّة الفردوس تعلو «۲» صعدا

فحمل، و قاتل حتّى قتل.

و روى: أن هذه الأبيات لسويد بن عمر بن أبي المطاع، و الله أعلم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰

ثمّ برز سعيد بن عبد الله الحنفی مرتجزا:

أقدم حسين اليوم تلق أحمدا و شيخك الخير عليا ذا الندى

و حسنا كالبدن وافي الأسعدا

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳

ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم، و وصلوا «۳» إلى الحسين، فاستقدم الحنفى «۴» أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل «۵» و هو بين يديه «۵» حتى سقط. «۶»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲- مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۱

و لما وصل القتال إليه عليه السلام تقدم أمامه رجل من بنى حنيفة يقيه بنفسه حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام. فقال الحنفى: اللهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمدا صلى الله عليه و اله نصرته و دفعى عن

(۱)- [في المطبوع: «نلقى»].

(۲)- [في المطبوع: «نعلو»].

(۳)- [نهاية الإرب: «و وصل»].

(۴)- [نهاية الإرب: «سعد بن عبد الله الحنفى»].

(۵-۵) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۶)- بعد از نماز سخت نبرد کردند. مهاجمين هم به حسين رسيدند. حنفى خود را پيش انداخت و سپر حسين نمود. آنها حسين را تيرباران مى کردند. به او كه سپر بود، اصابت مى كرد تا افتاد.

خليلى، ترجمه كامل، ۵/ ۱۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۱

الحسين، و ارزقنى مرافقته فى دار الخلود.

و وجه «۱» عمر بن سعد عمرو بن سعيد «۲» فى جماعة الرماء، فرموا من تخلف من أصحاب الحسين عليه السلام، فعقروا خيولهم.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۴- عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۷۶

قال محمد بن أبى طالب: [...] ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفى و هو يرتجز:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا و شيخك الحبر «۳» عليا ذا الندى

و حسنا كالبدن وافي الأسعدا و عمك القرم الهمام الأرشدا

حمزة ليث الله يدعى أسدا و ذا الجناحين تبوأ مقعدا

فى جنه الفردوس يعلو صعدا

و قال فى المناقب: و قيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد بن عمر [و] بن أبى المطاع، قال: فلم يزل يقاتل حتى قتل.

المجلسى، البحار، ۴۵/ ۲۶- عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹

(۱)- [و فى نفس المهموم مكانه: «ذكر ابن نما شهادة الحنفى المذكور بنحو الطبرى و الجزرى، ثم قال:

و وجه «...»].

(۲)- [نفس المهموم: «عمرو بن سعيد (الحجاج)»].

(۳)- [العوالم: «الخير»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۲

زهير بن القين قتاله و استشهاده

و قاتل زهير بن القين و هو يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

و جعل يقول:

أقدم هديت هاديا مهديًا فاليوم تلقى جدك النبيا

و حسنا و المرتضى عليًا

فشدّ عليه مهاجر بن أوس التميمي، و كثير بن عبد الله الشعبي، فقتلاه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۹

و قاتل زهير بن القين قتالا شديدا، و أخذ يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودهم «۱» بالسيف عن حسين «۲»

قال: و أخذ يضرب علي منكب حسين و يقول:

أقدم «۳» هديت هاديا مهديًا فاليوم تلقى «۴» جدك النبيا

و حسنا و المرتضى عليًا و ذا الجناحين الفتى الكميًا

و أسد الله الشهيد الحيًا «۵»

(۱)- [نفس المهموم: «أذودكم»].

(۲)- [زاد في نفس المهموم:

«إنّ حسيناً أحد السبطين من عتره البرّ التقى الزّين

ذاك رسول الله غير المين أضربكم و لا أرى من شين

يا ليت نفسي قسمت قسمين»

.]

(۳)- [و في المقرّم مكانه: «و خرج بعده زهير بن القين، فوضع يده على منكب الحسين و قال مستأذنا: أقدم...»].

(۴)- [المقرّم: «ألقي»].

(۵)- [إلى هنا حكى في نفس المهموم و المقرّم، و زاد في المقرّم: «فقال الحسين: و أنا ألقاهما على أترك. و في حملاته يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

-موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۳

قال: فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي، و مهاجر بن أوس، فقتلاه. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۱- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۶؛ مثله القمي، نفس المهموم، ۲۷۶- ۲۷۷

و «۲» خرج من بعده [سعيد بن عبد الله] زهير بن القين البجليّ و هو «۳» يرتجز و «۳» يقول:

«۴» [أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين «۵» إنّ حسيناً أحد السبطين

من عتره البرّ التقى الزّين ذاك رسول الله غير المين

أضربکم و لا أرى من شین]

ثم حمل «۶» و لم یزل یقاتل «۶» حتی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۰ / ۵

ثم برز من بعده [الحزب بن یزید] زهیر بن القین البجلی، و هو یقول مخاطبا للحسین علیه السلام:

الیوم نلقى «۷» جدك التبیئا و حسنا و المرتضى علینا

- فقتل مائة و عشرون، ثم عطف علیه کثیر بن عبد الله الصّعبی و المهاجر بن أوس، فقتلاه، فوقف الحسین و قال: لا یبعدنک الله یا

زهیرا! و لعن قاتلیک لعن الذین مسخوا قرده و خنازیرا].

(۱) - گوید: زهیر بن قین سخت می جنگید و می گفت:

«من زهیرم پسر قین

که دشمن را با شمشیر از حسین می رانم.»

گوید: هم او دست به شانه حسین می زد و می گفت:

«پیش برو که هدایت یافته‌ای و هدایتگر

امروز با جدت پیمبر دیدار می کنی

و با حسن و علی مرتضی

و صاحب دو بال، جوان دلیر

و شیر خدای شهید جاوید»

گوید: کثیر بن عبد الله شعبی و مهاجرین اوس بدو حمله بردند و خونسش بریختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۵ / ۷

(۲) - فی د: ثم.

(۳-۳) لیس فی د.

(۴) - ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل: شعرا.

(۵) - لیس البیتان الآتیان فی المراجع.

(۶-۶) فی د: فقاتل.

(۷) - [الأسرار: «تلقى»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۴

فقتل منهم تسعة «۱» عشر رجلا «۱»، ثم صرع، و هو یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القین أذّبکم بالسّیف عن حسین «۲»

[بسنده تقدّم عن علی بن الحسین علیهما السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۶۹؛ الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۵

ثم خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] زهیر بن القین البجلی و هو یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القین أذودکم بالسّیف عن حسین

إنّ حسینا أحد السّبطين من عتره البرّ التّقیّ الزّین

ذاک رسول الله غیر المین اضر بکم و لا اری من شین

و روی: أن زهیرا لما أراد الحمله، وقف علی الحسین علیه السلام، و ضرب علی كتفه و قال:

(أقدم حسین هادیا مهدیا) الأبیات التي تقدّمت للحجاج بن مسروق، فلا أدری أهو منشؤها، أم الحجاج بن مسروق، ثم قاتل قتالا شديدا.

فشدّ علیه كثير بن عبد الله الشّعبی، و مهاجر بن أوس التّیمی، فقتلاه.

فقال الحسین حين صرع زهیر: لا یعدنّك الله یا زهیر، و لعن الله قاتلك، لعن الذین مسخهم قرده و خنازیر.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۲۰

ثمّ برز زهیر بن القین البجلی و هو یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القین أذودكم بالسّیف عن حسین

إنّ حسینا أحد السّبطين من عتره البرّ الثّقی الزّین

فقتل مائة و عشرين رجلا، قتله كثير بن عبد الله الشّعبی و مهاجر بن أوس.

(۱-۱) [الأسرار: «رجال»].

(۲)- زهیر بن قین بجلی به میدان رفت و خطاب به حسین می سرود:

امروز در آیم به جد تو پیغمبر هم بر حسن و باب تو آن فاتح خیر

و نوزده کس از آنها کشت و به خاک افتاد و می سرود:

منستم زهیر و منم ابن قین برانم شما را به تیغ از حسین

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳-۱۰۴

و قاتل زهیر بن القین قتالا شديدا، فحمل علیه كثير بن عبيد الله الشّعبی، و مهاجر بن أوس، فقتلاه. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۲

و تقدّم زهیر بن القین، فقاتل بین یدی الحسین و هو یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القین أذودهم بالسّیف عن حسین

و قاتل زهیر قتالا شديدا حتّى قتل.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۳، ۳۴

فحمل زهیر بن القین یدبّ عن الحسین و یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القین أردّكم بالسّیف عن حسین

ثمّ صاح زهیر بالحسین:

أقدم هدیت هادیا مهدیا الیوم تلقی «۲» جدّك النّبی

و حسنا و المرتضى علینا

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۱۴۴

و قاتل زهیر بن القین قتالا شديدا، و جعل یقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين
و جعل يضرب على منكب الحسين و يقول:
أقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا
و حسنا و المرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميا
و أسد الله الشهيد الحيا

قال: فحمل على زهير كثير بن عبد الله الشعبي و مهاجر بن أوس، فقتلاه.
التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱ - ۴۵۲

(۱) - زهير بن القين هم سخت دلیری و پایداری کرد. كثير بن عبد الله شعبي و مهاجر بن اوس هر دو متفقا بر او حمله کرده، او را کشتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۱ / ۵

(۲) - [فی المطبوع: «نلقى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۶

ثم اقتتلوا بعدها قتالا شديدا و دافع عن الحسين صناديد أصحابه، و قاتل زهير بن القين بين يدي الحسين قتالا شديدا، و رمى بعض أصحابه بالنبل حتى سقط بين يدي الحسين و جعل زهير يرتجز و يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن الحسين
قال: و أخذ يضرب على منكب الحسين و يقول:
أقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا
و حسنا و المرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميا
و أسد الله الشهيد الحيا

قال: فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي و مهاجر بن أوس، فقتلاه. «۱»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸ / ۱۸۴

ثم تقدم امام الحسين عليه السلام فقال: يا مولاي! أتأذن لي بالبراز؟ فقال: ابرز. فبرز زهير و هو يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين و في يميني مرهف الحدين
أذب بالسيف عن الحسين ابن علي الطاهر الجددين

قال: ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا، و خشى أن تفوته الصلاه مع الحسين عليه السلام، فرجع و قال: يا مولاي! إنني خشيت أن تفوتني الصلاه، فصل بنا. قال: فقام الحسين عليه السلام و صلى بأصحابه صلاة الظهر «۲»، فلما فرغ من صلاته «۳»، و قال: «۳»

(۱) - و ايضا، از سياق كتاب مذکور چنان به ظهور می پیوندد که در آن روز، اول کسی که از لشکر عمر (لعنه الله) به میدان رفته؛ مبارز خواست، سامر ازدی بود و از سپاه حضرت امامت پناه زهير بن حسان ازدی به محاربه سامر شتافته، نیزه‌ای بر دهنش زد که از پس سرش بیرون آمد. آن گاه زهير در برابر قلب لشکر عمر رفته و نام و نسب خود ظاهر کرده، مبارز طلبید و بیست و هفت کس را از اشقیا که متعاقب یکدیگر با او قتال می نمودند، به قعر جهنم روان گردانید و بالاخره شربت شهادت چشید.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲/ ۵۳

(۲) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۳-۳) [الدمعة الساکبة: «حرضهم علی القتال و قال علیه السلام: یا أصحابی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۷

إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، و اتصلت أنهارها، و أینعت ثمارها، و زینت قصورها، و تؤلفت ولدانها، و حورها، و هذا رسول الله صلى الله عليه و اله، و الشهداء الذين قتلوا معه، و أبی، و أمی «۱» يتوقعون قدومكم عليهم «۱»، و يتباشرون بكم، و هم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دينكم «۲»، و ذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه و اله «۳»، و عن إمامكم، و ابن بنت نبيكم، فقد امتحنكم الله تعالى بنا، فأنتم «۴» في جوار جدنا و الكرام علينا، و أهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنا.

قال: فلما سمعوا، ضجوا بالبكاء و التحيب، و قالوا: نفوسنا دون أنفسكم، و دماؤنا دون دماءكم، و أرواحنا لكم الفداء، و الله لا يصل إليكم أحد بمكره و فينا الحياة، و قد و هبنا للسيوف نفوسنا، و للطير أبداننا، فلعله «۵» نقيكم، زحف «۵» الصوف، و نشرب دونكم الحتوف، فقد فاز من كسب اليوم خيرا، و كان لكم من المنون «۶» مجيرا. «۷»

ثم برز زهير بن القين رحمه الله و هو يرتجز و يقول:

أقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى «۸» جدك النبا

محمدًا و المرتضى عليًا و ذا الجناحين الفتى الكميًا

و فاطما و الطاهر الزكيا و من مضى من قبلنا تقيا

فالله قد صيرني ولنا في حجبكم أقاتل الدعيا

قال: و لم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا، و تكاثروا عليه، و قتلوه رحمه الله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۷- ۶۸- عنه: البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۲

(۱) - [لم يرد في الدمعة الساکبة].

(۲) - [الدمعة الساکبة: «دين الله»].

(۳) - [زاد في الدمعة: «قال: و خرجن النساء مهتكات الجيوب و صحن: يا معشر المسلمين! و يا عصبه المؤمنين! حاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم»].

(۴) - [زاد في الدمعة الساکبة: «جيراننا»].

(۵-۵) [الدمعة الساکبة: «تقيكم زلف»].

(۶) - [الدمعة الساکبة: «الموت»].

(۷) - [إلى هنا حکاه عنه في الدمعة الساکبة].

(۸) - [في المطبوع: «نلقى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۸

ثم خرج «۱» من بعده [الحجاج بن مسروق] «۱» زهير بن القين رضى الله عنه «۲» و هو يرتجز «۲» و يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين «۳» «۴» إن حسينا أحد السبطين

من عتره البرّ التقى الزين ذاك رسول الله غير المين

أضربكم و لا أرى من شين يا ليت نفسى قسّمت قسمين

«۵» و قال محمّد بن أبى طالب «۴» «۶»: فقاتل حتّى قتل مائة و عشرين رجلا «۵»، فشدّ «۷» عليه كثير بن عبد الله الشّعبيّ و مهاجر بن أوس التميميّ «۸»، فقتلاه «۹»، «۱۰» فقال الحسين عليه السّلام «۱۱» حين صرع «۱۱»، زهير «۱۰»: لا يبعدك «۱۲» الله يا زهير! و لعن قاتلك لعن الذين مسخوا قرده و خنازير. «۱۳»

(۱-۱) [لم يرد فى أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحران و بحر العلوم].

(۲-۲) [بحر العلوم: «إلى الحرب»].

(۳-۳) [من هنا حكاه عنه فى الأسرار].

(۴-۴) [لم يرد فى مثير الأحران و بحر العلوم].

(۵-۵) [فى أعيان الشّيعه: «فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل جماعة»، و فى اللّواعج: «ثمّ قال مخاطبا للحسين عليه السّلام:

أقدم هديت هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النّبيا

و ذا الجناحين الفتى الكميا و أسد الله الشهيد الحيا

و حسنا و المرتضى عليا

فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل على رواية تسعة عشر رجلا و على رواية أخرى مائة و عشرين رجلا»].

(۶-۶) [من هنا حكاه فى نفس المهموم].

(۷-۷) [بحر العلوم: «على ما نقل عن محمّد بن أبى طالب، ثمّ عطف»].

(۸-۸) [لم يرد فى مثير الأحران].

(۹-۹) [أضاف فى الدّمعة السّاكبة: «و قال الصّدوق رحمه الله: و قتل منهم تسعة عشر رجلا ثمّ صرع»].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: «فوقف الحسين و قال»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد فى مثير الأحران].

(۱۲-۱۲) [بحر العلوم: «لا يبعدنك»].

(۱۳)- به روایت امام زين العابدين عليه السّلام: پس زهير بن قين بجلى قدم در ميدان شهادت نهاد و رجزها خواند و داد مردى بداد

و نوزده نفر از آن كافران را به جهنم فرستاد؛ تا آن كه شربت شهادت نوشيد و به-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۴۹

المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۵ - ۲۶ - عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۶۹؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۰۶؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، /

۲۹۵؛ مثله القمى، نفس المهموم، / ۲۷۷؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۰۶، لواعج الأشجان، / ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الجواهرى، مثير الأحران، / ۷۶،

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۴۰۵ - ۴۰۶

إنّ صاحب تلك النسخه، أعنى شهاب الدّين العاملى قد ذكر: [...] فلمّا نظر زهير بن القين إلى الحسين عليه السّلام قال: بأبى أنت و

أمى يا ابن بنت رسول الله، ما هذا الانكسار الذى بك، ألسنا على الحقّ؟ فقال: بلى و الله. قال: فما بالك، لا تريد قتالنا؟ و إنّما نصير

إلى الجنّة و نعيمها. فتقدّم زهير بن القين بين يدى الحسين عليه السّلام و أنشأ يقول شعرا:

أنا زهير و أنا ابن القين و فى يمينى ماضى الحدّين

أذبّ بالسّيف عن الحسين أين النّبىّ طاهر الجدّين

أضربكم ضرب غلام زين اليوم يقضى الدّين أهل الدّين

أطعنكم باسمر لدين طعن غلام باسط اليدين

قال: فحمل على القوم ساعة، و خاف أن تفوته الصلاة، فرجع و صلى خلف الحسين عليه السلام و جعل يحرض أصحابه على القتال، و هو يقول: هذه الجنة قد زخرت، و الحور العين قد تزينت، و هذا النبي و الشهداء الذين قتلوا معه و هم ينتظرون قدومكم و يتباشرون بكم، فحاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه و اله. ثم إنه صاح بأهله و نسائه، فخرجن مكشفات الرؤوس و هن يقلن: معاشر المسلمين و عصابة الموحدين، الله الله في ذريته رسول الله صلى الله عليه و اله، ذبوا عنهم. و صاح الحسين عليه السلام: يا أمة القرآن، هذه الجنة فاطلبوها، و هذه النار فاهربوا منها. فأجابوه بالتلبية. و قالوا له: نفديك بأرواحنا و أنفسنا دون نفسك، و دمائنا دون دماءك، و أهلنا و أولادنا جميعا نفديك، و الله لا يصلون إليك و فينا رمق من الرّوح.

– اعلاى درجات سعادت رسيد.

به روایت ديگر: صد و بيست نفر از مخالفان را به قتل رسانيد؛ تا آن كه به ضربت كثير بن عبد الله شعبى و مهاجر بن اوس تميمى به شهادت رسيد. پس حضرت فرمود: «خدا تو را از رحمت خود دور نگرداند و قاتلان تو را در دنيا و عقبى به بدترين عذابها معذب گرداند.» مجلسى، جلاء العيون، / ۶۶۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۰

و وثب إليه زهير بن القين و قال: يا أبا عبد الله! أبشر بالفوز و الجنة، و القدوم إلى جدك. ثم أنه و دعه. و أنشأ يقول:

أقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبي

ثم أخاك و الفتى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميّا

فأشهد الله الشهيد الحيّا سبحانه من خالق قويا

قال: و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم تسعمائة فارس، ثم استشهد أمام الحسين عليه السلام، ثم قال الحسين عليه السلام: و لعن الله قاتلك، و جعل يقول:

لعن الله من أصاب زهيرا لم يكن غادرا و لا مغرورا

يوم و اسى الحسين بالنفس منه و صار خطبه فادحا مذكورا

من قبله و اسى أباه المصطفى فى أحد كان قتاله مشهورا

الدريندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۳-۲۸۴

قال أبو مخنف فى قتل حبيب بن مظاهر: بان الانكسار فى وجه الحسين عليه السلام ثم قال:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون. فقام زهير بن قين و قال: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله، ما هذا الإنكسار الذى أراه

منك؟ ألسنا على الحق؟ قال: بلى و إله الخلق؛ إنى أعلم علما يقينا أنى و إياكم على الحق و الهدى الذى يرضى به الله و رسوله. قال:

فما بالك لا تريد لنا القتل حتى نصير إلى الجنة و نعيمها يا مولاي و إلى ربّ غفور رحيم، أتأذن لى بالبراز إليهم؟ قال: ابرز، شكر الله

لك فعالك، و رفع مقامك. فبرز زهير بن القين و أنشأ يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين و فى يمينى مرهف الحدّين

أذب بالسيف عن الحسين ابن على الطاهر الجدّين

أضربكم ضرب غلام زين اليوم يقضى الدّين أهل الدّين

و نشطفى من قتل أهل الشّين بأبيض و أسمر و دين

ثم حمل على القوم، فقتل منهم عشرين رجلا، و خشى أن تفوته الصلاة، فرجع و قال:

یا مولای! اِنِّی خَشِیتُ اَنْ تَفُوتَنِی الصَّلَاةُ مَعَّکَ، فَصَلِّ بِنَا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۱

قال أبو مخنف: فصلی مولانا أبو عبد الله الحسین علیه السلام بأصحابه صلاة الظهر، «۱» فلما فرغ «۲» عن الصلاة حرضهم على القتال، وقال «۲»: يا كرام! هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وابتعت ثمارها، وهذا رسول الله صلى الله عليه واله والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدمكم، ويتباشرون بكم، فحاموا عن دين الله ودين نبيه، وذتبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله «۳» و «۴» حرم ذريته. ثم صاح بنسائه اخرجن، فخرجن منشرات الشعور، مهتكات الجيوب، يبكين و يقلن: «۴» يا معاشر المسلمين، و يا عصبه «۵» الموحدين: الله الله في ذرية نبيكم، غاروا عليهم، و حاموا عنهم. ثم صاح الحسین علیه السلام: يا أمة التنزيل! و يا حفظة القرآن! حاموا عن هؤلاء الحريم، و لا تفسلوا عنهم. فلما سمعوا كلام الحسین علیه السلام بكوا بكاء شديدا، ثم قالوا: يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله «۵»! نفوسنا دون «۶» نفسك، الفداء، و دماؤنا دون دمك «۳» الوقاء «۶»، و الله لا يصل «۷» إليك و اليهن سوء «۷»، و فينا عرق يضرب «۱».

فقال الإمام عليه السلام: جزاكم الله عتاً خيراً، و أبشروا بالجنة و القدوم على جدی محمد المصطفى، و أبی علی المرتضى، و أمی فاطمة الزهراء، و أخی الحسن علیه السلام، و جعفر الطیار، و الشهداء الذين قتلوا مع جدی رسول الله صلى الله عليه واله، و أبی علی المرتضى علیه السلام و كلهم مشتاقون إليكم. فلما سمع زهير هذا من الإمام علیه السلام برز إلى القوم و هو ينشد هذه الأبيات: أقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى «۸» جدك النينا

(۱-۱) [حكاه عنه في المقرّم، / ۳۰۵ و بحر العلوم، / ۴۰۲].

(۲-۲) [في المقرّم: «الحسین من الصلاة قال لأصحابه» و في بحر العلوم: «الحسین علیه السلام من الصلاة قال لبقية أصحابه»].

(۳-۳) [المقرّم: «فقالوا: نفوسنا لنفسك الفداء، و دماؤنا لدمك»].

(۴-۴) [بحر العلوم: «خرجن حراير الرسالة، و بنات الزهراء من الخيمة، و صحن»].

(۵-۵) [بحر العلوم: «المؤمنين، ادفعوا عن حرم الرسول، و عن إمامكم المنافقين لتكونوا معنا في جوار جدنا رسول الله صلى الله عليه واله، فعند ذلك بكى أصحاب الحسین و قالوا»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «أنفسكم و دماننا دون دمانكم و أرواحنا لكم الفداء»].

(۷-۷) [في المقرّم: «إليك و إلى حرمك سوء» و في بحر العلوم: «إليكم أحد بمكروه»].

(۸) - [في المطبوع: «نلقى»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۲

مع الحسن و المرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميئا

و الله قد صيرني وليا سبحانه لا زال و حدائيا

في حنكم أقاتل الدعيئا

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۵

فقال زهير بن القين: يا مولای! أرى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس و حبيب، ألسنا على الحقّ؟

قال: بلى و حقّ الحقّ، إنا على الحقّ محقّين.

قال زهير: فما تكره من موتنا، و إنا ندخل الجنة و نعيمها.

فبرز و هو يقول:

أنا زهير و [أنا] ابن القين و فى يمينى مرهف الحدین

أذب بالسيف عن الحسين ابن على طاهر الجدین

ثم حمل عليهم، فقتل منهم عشرين فارساً، ثم أقبل إلى الحسين، فصلّى بالجماعة، ثم قال: يا قومى! هذه الجنة قد فتحت أبوابها، و أبيحت أثمارها، و هذا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و الشهداء يتوقعون قدومنا، فحاموا عن دين الله، و احفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم.

ثم برز و هو يقول:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمداً ثم أباك الطاهر المؤيداً

و الحسن المسموم ذاك الأمجد و ذا الجناحين حليف الشهدا

و حمزة الليث الهمام الأسعدا فى جنّة الفردوس عاشوا سعدا

و لم يزل يقاتل حتى قتل من الأعداء نيفا و خمسين فارساً، ثم قتل رضى الله عنه. [عن أبى مخنف] «(۱)»

القندوزى، ينابيع المودة، ۳/ ۷۱-۷۲

(۱)- مع القصة، بعد از فراغت نماز، حسين عليه السلام اصحاب را به جهاد تحريض فرمود.

و قال: يا أصحابى! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، و اتصلت أنهارها، و أینعت أثمارها، و زینت قصورها،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۳

- و تؤلفت ولدانها و حورها، و هذا رسول الله صلى الله عليه و اله و الشهداء الذين قتلوا معه و أبى و أمى يتوقعون قدومكم، و يتباشرون بكم، و هم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله، و ذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه و اله.

فرمود: «ای اصحاب من! اینک درهای بهشت گشاده است و انهار بهشت در جریان است و اثمار بهشت را هنگام اجتناء (۱) است و قصور بهشت مزین است و حور و غلمان بهشت مألوف و مأنوس است و همچنان رسول خدا است و شهیدانی که مقتول شده‌اند، حاضر خدمت اویند و پدر و مادر من قدوم شما را انتظار می‌برند و مشتاق دیدار شمایند. هم‌اکنون در ترویج دین خدا بکوشید و حرم رسول خدای را از دشمنان دفع دهید.»

این وقت اضطراب و اضطرار عظیم در میان اهل بیت به دید آمد و ناپروا از خیمه‌ها بیرون شدند و فریاد برداشتند که:

یا معشر المسلمین! یا عصبه المؤمنین! حاموا عن دین الله ذبوا عن حرم رسول الله و عن امامکم، ابن بنت نبیکم صلى الله عليه و اله، فقد امتحنکم الله تعالى بنا فأنتم جيراننا فى جوار جدنا و الكرام علينا و أهل مودتنا فدافعوا بارك الله فيکم عنّا.

گفتند: «ای جماعت مسلمانان! ای پامردان مؤمنان! حمایت کنید دین خدا را و دفع دهید دشمنان را از حرم رسول خدای و دور کنید اعدا را از پیشوا و امام خود که پسر دختر پیغمبر شما است و بدانید که خداوند امتحان می‌فرماید شما را در نصرت ما و شما همسایگان و پناهندگان مایید و در پناه جد مایید و شما جوانمردانید و دوستان مایید، لاجرم دشمنان ما را از ما دفع دهید.»

اصحاب چون این کلمات بشنیدند، به‌های‌های بگریستند و بانگ و یله و ناله درهم افکندند.

و قالوا: نفوسنا دون أنفسکم، و دماؤنا دون دماءکم، و ارواحنا لكم الفداء، و الله لا یصل إليکم أحد بمکروه و فینا الحیاء، و قد وهبنا للسّیوف نفوسنا، و للطّیر أبداننا، فلعلّه نقیکم زلف الصّفوف، و نشرب دونکم الحتوف، فقد فاز من کسب الیوم خیرا، و کان لکم من المنون مجیرا.

و هم آواز گفتند: «ای اهل بیت رسول خدا! جانهای ما برخی (۲) جانهای شما است و خونهای ما فدای خونهای شما است و ارواح ما

خاص از برای شما فدیة‌ای است، قسم به خدای کسی که از در خصمی با شما نزدیک نتواند شد، چند که ما زنده باشیم. و بدانید که ما در راه شما، جانهای خود را دست باز داشتیم تا نثار حدود سیف و سنان شود و تنها خود را وقف نمودیم تا طعمه نسور و عقبان (۳) گردد، باشد که در حفظ و حراست شما بکوشیم تا شربت مرگ بنوشیم. همانا امروز به فوز و فلاح آن کس دست یابد که در راه شما سر دهد.

از پس این کلمات اول کس، زهیر بن القین بود که دستوری مبارزت بخواست و به میدان آمد و هم‌اورد طلب کرد و این ارجوزه بگفت:

أنا زهیر و أنا ابن القین و فی یمینی مرهف الحدین (۴)

أذودکم بالسیف عن حسین إنَّ حسینا أحد السبطين

ابن علی طاهر الجدین من عتره البرّ التقی الزین

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۴

و من الأغلاط المشهوره، و الأكاذیب المجعلوه ما فی بعض المقاتل و التواریح: أن الحسین علیه السلام صاح بالحریم أن یخرجن، فخرجن مکشفات الوجوه، متهکات الشّعور، یكون و یقولون: یا معاشر المسلمین! اتقوا الله فی ذریه نبيکم، و حاموا عنهم - إلى آخر ما ذکروا، فکأنهم أخذوا هذا من المقتل المطبوع المنسوب إلى أبي مخنف، و قد مرّ غیر مره أنه لا یعتمد علی ما تفرّد به، و فیہ من الأكاذیب ما لا یخفی.

کیف و قد ذکر جلّ المحدّثین و المؤرّخین أن فی صبیحه هذا الیوم لما عبأ الحسین أصحابه، خرجن النساء بیکن، فأمر الحسین علیا ابنه، و أخاه العباس: أن سکّتاھنّ، و هنّ فی الخیم.

-ذاک رسول الله غیر المین یا لیت نفسی قسّمت قسمین

و عن إمام صادق الیقین أضربکم محامیا عن دینی

أضربکم و لا أری من شین أضربکم ضرب غلام زین (۵)

بأبیض و أسمر ردین (۶)

این بگفت و چون صاعقه آتشبار خویشان را بر قلب لشکر کفار زد و از یمین و شمال بتاخت و بسیار کس از ابطال رجال را به خاک انداخت. به روایت محمد بن ابی طالب یکصد و بیست تن از شجعان کوفه را با تیغ در گذرانید. آن گاه کثیر بن عبد الشعبی و دیگر، مهاجر بن اوس التیمی، که نگران او بودند، فرصتی به دست کرده به زخم سیف و سنان او را از پای در آوردند. چون حسین علیه السلام افکنده او را بر خاک نگریست،

قال: لا یبعدک الله یا زهیر! و لعن قاتلک لعن الذین مسخوا قرده و خنازیر.

فرمود: «ای زهیر، خداوند تو را در نیفکند از حضرت خویش و لعن کند کشنده تو را چنان لعنی که جماعتی از گمراهان را به صورت بوزینگان و خنزیران بر آورد.»

(۱). اجتناء: چیدن.

(۲). برخی (بر وزن چرخ): فدا شدن، قربان گردیدن.

(۳). نسور - جمع نسر: کرکس. عقبان: بکسر عین جمع عقاب، بضم عین: شاهین.

(۴). مرهف الحدین: شمشیری که هر دو طرف آن تیز باشد.

(۵). خلاصه معنی اشعار: من زهیر پسر قینم. برای راندن شما از حسین بن علی که نوه رسول خدا و پاک‌نژاد و پیشوای من است،

شمشیر بَرّانی در دست دارم که برای دفاع از دینم به شما می‌زنم و زشتی و عیبی در آن نمی‌بینم.
(۶). این مصراع در بحار آورده نشده است و مطابق این نسخه گویا کلمه (ردین) غلط است؛ زیرا که ردینه نام زنی بوده که در ساختن نیزه شهرت داشته است. بدین جهت نیزه خوب را به وی منسوب نموده [اند] و (ردینی) می‌گویند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲/ ۲۸۷ - ۲۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۵

و لَمَّا سَبَّ الْقِتَالُ وَ كَثُرَ الْقَتْلَى مِنَ الطَّرْفَيْنِ، رَجَعَ أَصْحَابُ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى مَكَانِهِمْ، وَ رَجَعَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى مَكَانِهِمْ، فَأَخَذُوا بِالْمُبَارَزَةِ. قَالَ الطَّبْرِيُّ: فَاسْتَقْدَمَ الْحَنْفِيُّ أَمَامَهُ حَتَّى قَتَلَ. ثُمَّ بَرَزَ زَهْرِبْنُ الْقَيْنِ - إِلَى آخِرِهِ.

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۶

استمرار الحرب و استشهاد عمرو بن خالد الأزدي

ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ [وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، وَ هُوَ يَقُولُ:

الْيَوْمَ يَا نَفْسَ إِلَى الرَّحْمَانِ تَمْضِينَ بِالرُّوحِ وَ بِالرِّيحَانِ

الْيَوْمَ تَجْزِينَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ قَدْ كَانَ مِنْكَ غَابِرَ الزَّمَانِ

مَا خَطَّ فِي اللَّوْحِ لَدِي «۱» الدِّيَانُ لَا تَجْزَعِي فَكَلَّ حَتَّى فَانَ

وَ الصَّبْرَ أَحْظِي لَكَ بِالْأَمَانِ يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ بَنِي قِحْطَانَ

كُونُوا لَدِي الْحَرْبَ كَأَسَدِ خِفَّانِ

قال: ثُمَّ حَمَلَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۲

(قال): ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ [وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، وَ هُوَ يَقُولُ:

الْيَوْمَ يَا نَفْسَ إِلَى الرَّحْمَانِ تَمْضِينَ بِالرُّوحِ وَ بِالرِّيحَانِ

الْيَوْمَ تَجْزِينَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ قَدْ كَانَ مِنْكَ غَابِرَ الزَّمَانِ

مَا خَطَّ بِاللَّوْحِ لَدِي الدِّيَانُ فَالْيَوْمَ زَالَ ذَاكَ بِالْغَفْرَانِ

لَا تَجْزَعِي فَكَلَّ حَتَّى فَانَ وَ الصَّبْرَ أَحْظِي لَكَ بِالْأَمَانِ

فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۴

ثُمَّ بَرَزَ «۲» عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ قَائِلًا «۳»:

الْيَوْمَ «۴» يَا نَفْسَ إِلَى «۵» الرَّحْمَانِ تَمْضِينَ «۶» بِالرُّوحِ وَ بِالرِّيحَانِ «۷»

(۱) - من د و بر، و فی الأصل: لذي.

(۲) - [زاد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «من بعده»].

(۳) - [و فی نفس المهموم مکانه: «فتقدّم [عمرو بن خالد الأزديّ الصّیداوی] و هو يقول: ...»، و فی البحار و العوالم و الأسرار و

اللّواعج و بحر العلوم: «و هو يقول»].

(۴) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللواعج: «إليك»].

(۵) - [نفس المهموم: «من»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و نفس المهموم و اللواعج: «فأبشروا» و فی الأسرار: «فأبشروا»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللواعج: «و الزّیحان»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۷

اليوم تجزین علی الإحسان «۱» ما خطّ فی اللّوح «۲» لدى الدّیان «۳»

لا تجزعی فکلّ حیّ فان «۴» «۵»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۱ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۱؛ الدربندی «۶»، أسرار الشّهاده،

۲۹۳؛ القمی، نفس المهموم، ۲۸۷؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۰ - ۱۶۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۱۶ /

أقول: قال الفاضل قدّس سرّه: ثمّ برز من بعده عمرو بن خالد الأزديّ، و قاتل حتّى قتل رضی الله عنه. «۷»

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴ / ۲۹۸

(۱) - [زاد فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللواعج و بحر العلوم: «قد كان منك غابر الزّمان»].

(۲) - [بحر العلوم: «باللّوح»].

(۳) - [زاد فی بحر العلوم: «فالیوم زال ذاک بالغفران»].

(۴) - [فی اللّواعج و بحر العلوم: «فانی»، و زاد فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللواعج:

«و الصّبر أحظی لک بالأمانی یا معشر الأزديّ بنی قحطان

ثمّ قاتل حتّى قتل - رحمه الله» و زاد فی بحر العلوم: «و الصّبر أحظی لک بالأمان - فقاتل قتالا شديدا»].

(۵) - پس عمرو بن خالد ازدی متوجه جنگ گاه شد و مقاتله کرد تا کام خود را به شهد شهادت شیرین نمود.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۵ /

(۶) - [حکاه فی الأسرار عن البحار].

(۷) - از پس او عمرو بن خالد ازدی بتاخت و این شعر بگفت:

إلیک یا نفس إلی الرّحمان فأبشری بالرّوح و الزّیحان

ألیوم تجزین علی الإحسان قد کان منك غابر الزّمان

ما خطّ فی اللّوح لدى الدّیان لا تجزعی فکلّ حیّ فان

و الصّبر أحظی لک بالأمان یا معشر الأزديّ بنی قحطان (۱)

این بگفت و خویشتن را بر لشکر ابن سعد زد و قتال داد تا مقتول گشت.

(۱). خلاصه اشعار: ای جان! به سوی خدای مهربان برو و به رفاه و آسایش شاد باش. در گذشته گناهانی از تو سر زده و امروز

پاداش نیکو می بینی. بیتابی نکن که هر زنده‌ای می میرد. سپهر، ناسخ

التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲ / ۲۷۳ - ۲۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۵۸

الحرب و استشهاد ابنه خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ

ثم تقدّم من بعده [عمرو بن خالد] ابنه خالد و هو يقول:

صبرا على الموت بنى قحطان كيما تكونوا في رضى الرّحمان

ذى المجد والعزّة والبرهان و ذى العلى و الطّول و الإحسان

بأئنا «١» قد صرن «٢» فى الجنان و فى قصور حسن البنيان

قال: ثم حمل، و لم يزل يقاتل حتّى قتل رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ١٩٢/٥ - ١٩٣

ثم تقدّم ابنه خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ و هو يقول:

صبرا على الموت بنى قحطان كيما نكون فى رضى الرّحمان

ذى المجد والعزّة والبرهان يا أبنا قد صرت فى الجنان

ثم حمل، فقاتل حتّى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٤/٢

ثم برز ابنه خالد، و هو يقول «٣»:

صبرا على الموت بنى قحطان كيما تكونوا فى رضى الرّحمان

ذى المجد والعزّة والبرهان «٤» و ذى العلى و الطّول و الإحسان «٤» يا أبنا قد صرت فى الجنان «٥»

فى قصر درّ «٦» حسن البنيان «٧» «٨»

(١)- فى د: بأينا.

(٢)- كذا فى الأصل و بر، و فى د: صرت، و الظاهر: صرنا.

(٣)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج مكانه: «ثم تقدّم ابنه خالد بن عمرو (الأزديّ)، و هو يرتجز و يقول: «...»].

(٤-٤) [لم يرد فى بحر العلوم].

(٥)- [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم و زاد: «فقاتل حتّى قتل»].

(٦)- [فى البحار و العوالم و الأسرار: «رب»].

(٧)- [زاد فى البحار و العوالم و نفس المهموم و اللّواعج: «ثم تقدّم، فلم يزل يقاتل حتّى قتل رحمه الله»].

(٨)- و بعد از او پسرش خالد بيرون رفت و جهاد كرد تا شهيد شد.

مجلسي، جلاء العيون، / ٦٦٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٥٩

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠١/٤ - عنه: المجلسي، البحار، ١٨/٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/٢٦١؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ٢٩٣؛

القمي، نفس المهموم، / ٢٨٧؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ٤١٦-٤١٧؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ١٦١

ثم تقدّم ابنه خالد بن عمرو، و لم يزل يقاتل حتّى قتل رحمه الله. «١»

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ٢٩٨/٤

(١)- از پس او، پسرش خالد بن عمرو به میدان آمد و این رجز بگفت:

صبرا على الموت بنى قحطان كيما تكونوا فى رضا الرّحمان

ذی المجد و العزّة و البرهان و ذی العلی و الطول و الإحسان

یا أبتا قد صرت فی الجنان فی قصر ربّ حسن البنیان (۱)

پس حمله افکند و چند کس بکشت تا کشته گشت.

(۱). خلاصه اشعار: فرزندان قحطان! بر مرگ بردبار باشید تا خشنودی خدای مهربان عزیز بخشنده را دریابید. ای پدر! در قصر زیبای بهشت جای گرفتی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۰

سعد بن حنظله

ثم تقدّم من بعده [خالد بن عمرو] شعبه بن حنظله «۱» التمیمی و هو يقول:

«۲» [صبرا علی الأسیاف و الأسنه صبرا علیها لدخول الجنه

و حور عین ناعمات هنّه «۳» لمن یرید الفوز لا بالظنه

یا نفس للراحه فاحمدته و فی طلاب الخیر فارغبته

ثم حمل، و قاتل قتالا شديدا حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۳

ثم خرج من بعده [خالد بن عمرو] سعد بن حنظله التمیمی، و هو يقول:

صبرا علی الأسیاف و الأسنه صبرا علیها لدخول الجنه

و حور عین ناعمات هنّه لمن یرید الفوز لا بالظنه

یا نفس للراحه فاطرحتّه و فی طلاب الخیر فارغبته

ثم حمل و قاتل قتالا شديدا، فقتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۴

ثم برز سعد بن حنظله التمیمی مرتجزا:

صبرا علی الأسیاف و الأسنه صبرا علیها لدخول الجنه

و حور عین ناعمات هنّه یا نفس للراحه فاجهدته

و فی طلاب الخیر فارغبته

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۱

و قال محمّد بن أبی طالب: ثم برز «۴» من بعده [خالد بن عمرو] «۴» سعد بن حنظله التمیمی «۵» و هو يقول: «۶»

(۱) - من د، و فی الأصل و بر: حنظله.

(۲) - ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل موضعه: شعرا.

(۳) - [فی المطبوع: «حسنه»].

(۴-۴) [لم یرد فی نفس المهموم و اللواعج].

(۵) - [زاد فی نفس المهموم: «و كان من أعیان عسکر الحسین علیه السلام»].

(۶) - [الدِّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «یرتجز»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۱

«۱» صبرا على الأسياف و الأسنه صبرا عليها لدخول الجنه

و حور عين ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنه

يا نفس للزاحه فاجهدنه «۲» و فى طلاب الخير فارغبته «۱» «۳»

«۴» ثم حمل «۴» و قاتل قتالا شديدا، ثم «۵» قتل (رضوان الله عليه). «۶»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۸ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۱ - ۲۶۲؛ البهبهانی، الدمعه الساکبه، ۴ / ۲۹۸؛ الدررندی، أسرار الشهاده،

۲۹۳؛ القمی، نفس المهموم، ۲۸۷ - ۲۸۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۷؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۱

(۱-۱) [لم یرد فی الدمعه الساکبه].

(۲) - [بحر العلوم: «فاطره»].

(۳) - قوله: «هنه» الهاء للسکت، و کذا قوله «فاجهدنه» و «فارغبته» منه رحمه الله.

(۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) - [فی اللواعج و بحر العلوم: «حتی»].

(۶) - بعد از او سعید بن حنظله تمیمی به شوق ریاض جنان متوجه قتال آن کافران گردید و بسیاری را به سرای جحیم فرستاد تا

آن که به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۵

بعد از وی، سعد بن حنظله تمیمی به میدان آمد و مبارز خواست و این ارجوزه قرائت کرد:

صبرا على الأسياف و الأسنه صبرا عليها لدخول الجنه

و حور عين ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنه

يا نفس للزاحه فاجهدنه و فى طلاب الخير فارغبته (۱)

و رزمی صعب داد و سخت بکوشید تا شربت مرگ بنوشید.

(۱). خلاصه اشعار: کسی که رستگاری و بهشت و حور نرم تن خواهد باید در برابر شمشیر و پیکانهای نیزه بردبار باشد.

ای جان! برای آسودگی بکوش و خوبی را خواهان باش.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۷۴ - ۲۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۲

عمیر بن عبد الله المذحجی

خرج من بعده [شعبه بن حنظله] آخر، يقال له عمرو بن عبد الله المذحجی و هو یرتجز و يقول:

«۱» [قد علمت سعد و حی مذحج أتى لدى الهیجاء غیر مخرج

علوا بسینی هامه المذحج و أترك القرن لدى التّعرج

فريسه الضبع الأخیل الأعوج]

قال: ثم حمل، فقاتل حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۳

ثم خرج من بعده [سعد بن حنظلة] عمير بن عبد الله المذحجي و هو يقول:

قد علمت سعد و حى مذحج أنى ليث الغاب لم أهجهج

أعلو بسيفى هامة المدجج و أترك القرن لدى التّعرج

فريسة الضبع الأزل الأعرج فمن تراه واقفا بمنهجى

و لم يزل يقاتل قتالا شديدا، حتى قتله مسلم الضبابى، و عبد الله البجلي، اشتراكا فى قتله.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۴

ثم برز عمير بن عبد الله المذحجي، قائلا:

قد علمت سعد و حى مذحج أنى لدى الهيجاء غير مخرج

أعلو بسيفى هامة المدجج و أترك القرن لدى التّعرج

فريسة الذئب الأذل الأعرج

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۱-۱۰۲

و قال محمد بن أبى طالب: [...] و خرج «۲» من بعده [سعد بن حنظلة] «۲» عمير «۳» بن عبد الله

(۱)- ما بين الحاجزين من د و بر، و فى الأصل موضعه: شعرا.

(۲-۲) [لم يرد فى اللواعج].

(۳)- [و فى نفس المهموم مكانه: «ثم برز عمير...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۳

المذحجى و هو يرتجز «۱» و يقول «۲»:

قد علمت سعد و حى مذحج أنى «۳» لدى الهيجاء ليث مخرج «۳»

أعلو بسيفى هامة المدجج و أترك القرن لدى التّعرج

فريسة الضبع الأزل الأعرج «۴»

و «۱» لم يزل يقاتل «۵» حتى قتله مسلم الضبابى و عبد الله البجلي. «۶»

المجلسى، البحار، ۴۵/ ۱۸- ۱۹- عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۶۲؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۹۹؛ الدررندى، أسرار الشهادة،

۲۹۳؛ القمى، نفس المهموم، ۲۸۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۷؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۱- ۱۶۲

(۱-۱) [الدمعة الساكبة: «ثم»].

(۲)- [و فى بحر العلوم مكانه: «ثم برز عمير بن عبد الله المذحجى - من القحطائىة- و هو يقول: ...»].

(۳-۳) [فى الأسرار: «لدى الهيجاء ليس مخرج» و فى بحر العلوم: «ليث الغاب لم أهجهج»].

(۴)- [زاد فى بحر العلوم: «فمن تراه واقفا بمنهجى»].

(۵)- [زاد فى بحر العلوم: «قتالا شديدا»].

(۶)- و بعد از او، عمير بن عبد الله مذحجى شمشير كشيد و مردانه رو به كارزار آورد و بسيارى از آن كفار را به جهنم واصل نمود،

تا آن كه به ضربت مسلم ضبابى و عبد الله بجلى به سعادت شهادت فايز گرديد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۵

از پس او، عمیر بن عبد الله مذحجی به میدان آمد و این رجز تذکره کرد:

قد علمت سعد و حیّ مذحج أنّی لدى الهیجاء غیر محرّج

أعلو بسیفی هامه المدجج و أترك القرن لدى التفرّج

فریسه الضّبع الأذلّ الأعرج (۱)

و تیغ کشید و حمله گران افکند و تنی چند بکشت. آن گاه به دست مسلم الضبابی و عبد الله البجلی کشته گشت.

(۱). قبیله سعد و مذحج باور دارند که من هنگام نبرد سختگیر نیستم. شمشیر خود را به کاسه سر سلاح پوشیده فرود می آورم و هم‌آورد خود را طعمه کفتار لنگ می گردانم (در عاشر بحار به جای التفرج، التعرج و به جای الاذل، الازل «چابک» ضبط کرده است).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۴

عمرو بن خالد الصیداوی

(ثمّ) جاء إليه عمر بن خالد الصیداوی، فقال: السّلام علیک یا ابا عبد الله! قد هممت أن ألحق بأصحابی، و کرهت أن أتخلف،

فأراک وحیدا من أهلک قتیلا. فقال له الحسین:

تقدّم، فإنّنا لا حقون بک عن ساعة.

فتقدّم و قاتل قتالا شديدا حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۴

و برز عمرو بن خالد الصیداوی، فقاتل، فقال له علیه السلام: تقدّم، فإنّنا لا حقون بک عن ساعة. فتقدّم، فقتل.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۳

قال الرّوای: ثمّ برز عمرو (۱) بن خالد الصیداوی (۲)، فقال للحسین علیه السلام: یا ابا عبد الله! (۳) جعلت فداک (۴)، قد هممت أن

ألحق بأصحابک (۴)، و کرهت أن أتخلف (۵)، فأراک وحیدا بین (۶) أهلک قتیلا. فقال له الحسین علیه السلام: تقدّم، فإنّنا لا حقون

بک عن ساعة. فتقدّم، (۷) فقاتل، حتّى قتل (رضوان الله علیه). (۸)

(۱) - [الأسرار: «عبد الله»].

(۲) - [نفس المهموم: «الأزدی الصیداوی»].

(۳-۳) [لم یرد فی البحار و مثير الأحزان و أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۴) - [فی البحار و العوالم و مثير الأحزان و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «بأصحابی»].

(۵) - [الأسرار: «تخلف»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «من»].

(۷) - [إلی هنا حکاه فی نفس المهموم، و بعده حکى ما ذکرناه فی عمرو بن خالد الأزدی].

(۸) - راوی گفت: سپس عمرو بن خالد صیداوی پیش آمد و عرض کرد: «یا ابا عبد الله! فدایت شوم.

من تصمیم گرفته‌ام که به یارانت پیوندم و خوش ندارم بمانم و تو را تنها در میان زن و بچه‌ات بینم.» حسین علیه السلام به او

فرمود: «پیشرو باش که ما نیز ساعتی بعد به تو خواهیم رسید.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۹

بعد از او عمرو بن خالد صیداوی به خدمت آن حضرت آمد و گفت: «یابن رسول الله! مرا دستوری ده که به اصحاب خود ملحق شوم و شهادت تو را ببینم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۵

ابن طاووس، الّهوف، / ۱۰۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۲۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۳۰۴؛ الدرریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۸۷؛ الأملین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۰۵، لواعج الأشجان، / ۱۵۰؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۵

- حضرت فرمود: «برو که در همین ساعت ما نیز به تو ملحق می‌شویم. «آن سعادت‌مند، جان گرامی در کف نهاد و بعد از مقاتله بسیار به شهدای ابرار پیوست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۰

و دیگر، عمرو بن خالد صیداوی به حضرت امام علیه السلام آمد.

فقال: یا ابا عبد الله! قد هممت أن ألحق أصحابی و کرهت أن أتخلف، و أراک وحیداً من أهلک قتیلًا.

عرض کرد: «یا ابا عبد الله! عزیمت درست کرده‌ام که با برادران و مصاحبان خود پیوسته شوم و مکروه می‌شمارم که از ایشان تخلف کنم و تو را تنها و مقتول ببینم.»

فقال له الحسین: تقدّم فإنّنا لا حقون بک عن ساعة.

فرمود: «تاختن کن و رزم میزان که هم در این ساعت من با تو ملحق خواهم شد.»

پس بتاخت و تنی چند را به خاک بینداخت و هم به خاک درافتاد و جان داد.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲ / ۲۹۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۶

سوار بن ابی حمیر یجرح فی موت منها

و ارتث من همدان: سوار بن حمیر الجابری، فمات لسنة أشهر من جراحته.

الرّسان، تسمیة من قتل، تراثنا- س «۱» - ع ۲، / ۱۵۶ - عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۳

و قتل معه سوار بن ابی حمیر «۱»، أحد بنی فهم الجابری من همدان، أصابته جراحه، فمات منها.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۸ - عنه:

المحمودی، العبرات، ۲ / ۴۶

و قاتل سوار بن ابی حمیر من ولد فهم بن جابر بن عبد الله بن قادم الفهمی الهمدانی قتالا شديدا، حتّى ارتث بالجراح، و أخذ أسیرا، فأراد ابن سعد قتله، و تشفّع فيه قومه، و بقى عندهم جریحا إلى أن توفى على رأس سنة أشهر.

و فی زیارة النّاحیة المقدّسة: السّلام علی الجریح المأسور سوار بن ابی حمیر الفهمی الهمدانی، و علی المرتث معه عمر بن عبد الله الجندعی.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۱۵ - ۳۱۶

(۱) - [جمل من أنساب الأشراف: «أبي خمير»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۷

استشهاد عبد الرحمان بن عبد الله الزينى

و خرج من بعده [مسلم بن عوسجه] عبد الرحمان بن عبد الله الزينى و هو يقول:

أنا ابن عبد الله من آل يزن دینی علی دین حسین و حسن

أضربکم ضرب فتی من الیمن أرجو بذاک الفوز عند المؤمن

ثم حمل، فقاتل حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۴ / ۵

(قال): ثم خرج عبد الرحمان بن عبد الله الزينى «۱» و هو يقول:

أنا ابن عبد الله من آل يزن دینی علی دین حسین و حسن

أضربکم ضرب فتی من الیمن أرجو بذاک الفوز عند المؤمن

«۲» ثم حمل «۲»، فقاتل حتى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱۷ / ۲ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۷ - ۴۱۸؛ مثله المجلسی، البحار، ۴۵ /

۲۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة «۳»، / ۴ / ۳۰۳؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۵ - ۲۹۶؛ الأئمن، لواعج

الأشجان، / ۱۶۲

ثم برز عبد الرحمان بن عبد الله الزينى، قائلا:

أنا ابن عبد الله من آل يزن دینی علی دین حسین و حسن

أضربکم ضرب فتی من الیمن أرجو بذاک الفوز عند المؤمن «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۲ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۸۸

(۱) - [فی الدمعة الساکبة: «المزني» و زاد فی بحر العلوم: «بطن من حمير»].

(۲-۲) [لم يرد فی بحر العلوم].

(۳) - [حكاه فی الدمعة الساکبة و الأسرار عن البحار].

(۴) - پس عبد الرحمان بن عبد الله الزينى پا به معركة مردانگی گذاشت و قتال کرد تا شهید شد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۹

و ديگر عبد الرحمان بن عبد الله الزينى، آهنگ میدان کرد و این رجز خواند:

أنا ابن عبد الله من آل يزن دینی علی دین حسین و حسن

أضربکم ضرب فتی من الیمن أرجو بذاک الفوز عند المؤمن (۱)

و خویشان را در میان لشکر اعدا افکند و تنی چند را بکشت و دولت شهادت یافت.

(۱). من عبد الله و از قبیله یزن، و بر دین حسین و حسن می‌باشم. مانند جوان یمنی شما را می‌زنم، و به آن رحمت خدای را

امیدوارم.

سپهر ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۵
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۸

عبد الأعلى بن زيد الكلبي

و قتل معه عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع الكلبي.
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۹ - عنه:
المحمودي، العبرات، ۲/ ۴۷
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۶۹

أبو ثمامة الصائدي

و قتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصائدي من همدان، و كان يكتني أبا ثمامة.
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸
ثم برز أبو ثمامة الصائدي و قال:
عزاء لآل المصطفى و بناته على حبس خير الناس سبط محمد
عزاء لزهراء النبي و زوجها خزانه علم الله من بعد أحمد
عزاء لأهل الشرق و الغرب كلهم و حزنا على حبس الحسين المسدد
فمن مبلغ عني النبي و بنته بأن ابنكم في مجهد أي مجهد (۱)
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۴ - ۱۰۵ - عنه: القمي، نفس المهموم، ۴/ ۲۹۴

(۱) - آن گاه ابو ثمامه صيداوى عرض كرد: «السلام عليك يا أبا عبد الله!»

و به میدان مقاتلت تاخت و این شعر قرائت کرد:

عزاء لآل المصطفى و بناته على حبس خير الناس سبط محمد

عزاء لزهراء النبي و زوجها خزانه علم الله من بعد أحمد

عزاء لأهل الشرق و الغرب كلهم و حزنا على حبس الحسين المسدد (۱)

فمن مبلغ عني النبي و بنته بأن ابنكم في مجهد أي مجهد؟ (۲)

(۱). مسدد (بصيغه اسم مفعول): کسی که در گفتار و کردار راست و درست باشد.

(۲). مجهد: رنج، سختی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۰

جابر بن عروه

و برز من بعده [عون بن عبد الله بن جعفر عليه السلام] جابر بن عروه الغفاري، و كان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلى الله

علیه و اله يوم بدر، و وقعات غیرها، فجعل یعصّب حاجبیه، و یرفعهما عن عینیه، و الحسین علیه السّلام ینظر إلیه، و یقول: شکر الله سعیک یا شیخ، ثمّ حمل علی القوم، و هو یرتجز و یقول:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف ثمّ بنو نزار

بنصرنا لأحمد المختار یا قوم حاموا عن بنی الأطهار

الطّیّبین السّاده الأخیار صلّی علیهم خالق الأبرار

ثمّ حمل، و لم یزل یقاتل حتّی قتل ثمانین فارساً، و قتل أمام الحسین علیه السّلام.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۳

أقول: و فی شرح شافیة أبی فراس فی مناقب آل الرّسول صلّی الله علیه و اله و سلّم و مثالب بنی العباس یأسناده عن مقتل الخوارزمی أنّه قال: ثمّ برز جابر بن عروة الغفاریّ و كان شیخاً کبیراً، و قد شهد مع رسول الله صلّی الله علیه و اله و سلّم بدرا و حنیناً، فجعل یشدّ وسطه بعمامته، ثمّ شدّ حاجبیه بعصابه حتّی رفعهما عن عینیه، و الحسین علیه السّلام ینظر إلیه و هو یقول: شکر الله سعیک یا شیخ. فحمل، و لم یزل یقاتل حتّی قتل ستّین رجلاً و استشهد رضی الله عنه.

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، / ۴ / ۳۰۸

قال أبو مخنف: [...] و برز من بعده [عمرو بن مطیع] جابر بن عروة، و كان شیخاً کبیراً، و قد شهد رسول الله صلّی الله علیه و اله الوقایع بدرا و حنیناً، ثمّ شدّ حاجبیه بعصابته و شالهما «۱» عن عینیه، و الحسین علیه السّلام ینظر إلیه و قال: شکر الله فعالك یا شیخ! فحمل علی القوم و أنشأ یقول:

(۱) - [فی المطبوع: «و شانهما»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۱

قد علموا حقاً بنوا غفاری و جندب ثمّ بنو نزار

نصرتنا لأحمد المختار یا قوم ذبّوا عن بنی الأطهار

بالمشرفی الصّارم البتّار

قال: و حمل علی القوم و قتل منهم تیفا و خمسمائة مبارز، ثمّ استشهد أمام الحسین علیه السّلام.

الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۸۶

قال أبو مخنف: [...] قال: و برز جابر بن عروة الغفاریّ و كان شیخاً کبیراً قد شهد مع رسول الله صلّی الله علیه و اله يوم بدر و حنین، و جعل یشدّ وسطه بالعمامة، و دعا بعصابه حمراء، فعصّب بها حاجبیه، و رفعها عن عینیه، و الحسین علیه السّلام ینظر إلیه و هو یقول: شکر الله لك فعالك یا شیخ. ثمّ حمل علی القوم و هو یقول:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف ثمّ بنو نزار

ینصرنا لأحمد المختار یا قوم حاموا عن بنی الأطهار

الطّیّبین السّاده الأبرار صلّی علیهم خالق الأشجار

و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم ستّین رجلاً، ثمّ استشهد بین یدی الإمام.

الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۷

ثمّ برز عروة الغفاریّ و كان شیخاً کبیراً شهد بدرا و حنین و صفّین، و قال له الحسین:

«شکر الله لك أفعالک یا شیخ».

فأُشِد:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف ثم بنو نزار
بنصرتی لأحمد المختار و آله السادات و الأبرار
صلی علیهم خالق الأشجار ربّ البرایا خالق الأطيّار
و لم یزل یقاتل حتّى قتل منهم خمسۀ و عشرين فارسا، ثمّ قتل رضی الله عنه. «۱» [عن أبی مخنف]

(۱)- از پس او، چنان که در شرح شافیه مرقوم است و ابو مخنف حدیث می کند: جابر بن عروه غفاری-
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۲
القندوزی، ینابیع المودّة، ۷۴ / ۳

- که مردی سالخورده و پارسا بود و در غزوه بدر و دیگر غزوات ملازمت خدمت مصطفی صلی الله علیه و اله می فرمود و عصابه‌ای
بر پیشانی بسته بود که جلد ابروهای او فرو نیفتد و چشم او را از دیدار باز ندارد.
حسین علیه السلام چون نگریست که جابر آهنگ جنگ دارد، فرمود:
شکر الله سعیک یا شیخ!

و جابر این شعر به ارجوزه قرائت کرد:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف ثم بنو نزار
بنصرنا لأحمد المختار یا قوم خاموا عن بنی الأطهار
الطّیبین السّادۀ الأخیار صلی علیهم خالق الأبرار
پس آغاز جنگ نمود و در پیش روی امام علیه السلام، هشتاد تن مردم رزم‌آزمای را به خاک انداخت و خود نیز جای پرداخت.
(رضوان الله علیه).

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۳۱۲ / ۲

مؤلف گوید که بعضی گفته‌اند: حبیب بن مظاهر و مسلم بن عوسجه و هانی بن عروه و عبد الله بن یقطر نیز از صحابه رسول خدا
صلی الله علیه و اله بوده‌اند و در شرح قصیده ابی فراس است که در روز عاشورا جابر بن عروه غفاری که پیرمردی بود سالخورده و
در خدمت پیغمبر صلی الله علیه و اله بوده و در بدر و حنین حاضر شده بود برای یاری پسر پیغمبر صلی الله علیه و اله، کمر خود را
به عمامه‌اش محکم بست، پس ابروهای خود را که از پیری بروی چشمانش واقع شده بود بلند کرد و با دستمال خود بیست. حضرت
حسین علیه السلام او را نظاره می کرد و می فرمود:

«شکر الله سعیک یا شیخ.» پس حمله کرد و پیوسته تا شصت نفر را به قتل رسانید، آن گاه شهید گردید (رحمة الله علیه و رضوانه).
قمی، منتهی الآمال، / ۴۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۳

نافع بن هلال یقاتل بسهامه و سیفه فیؤسر فیقتله شمر

و کان نافع بن هلال قد سوّم نبهه - أى أعلمها - فکان یرمی بها و یقول:
أرمى بها معلما أفواقها و النفس لا ینفعا إشفاقها

فقتل اثنی عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد، ثم كسرت عضده، و أخذ أسيرا، فضرب شمر عنقه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۷

قال: و كان نافع بن هلال الجمليّ قد كتب اسمه على أفواق نبله، فجعل يرمى بها مسومةً «(۱)»، «(۲)» و هو يقول: «أنا الجمليّ، أنا على دين عليّ» «(۲)».

فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح؛ قال: فضرب حتى كسرت عضداه، و أخذ أسيرا.

قال: فأخذه شمر بن ذى الجوشن و معه أصحاب له يسوقون نافعا حتى أتى به عمر ابن سعد، «(۳)» فقال له عمر بن سعد: ويحك «(۴)» يا نافع! «(۴)» ما حملك «(۵)» على ما صنعت بنفسك! قال: إن ربّي يعلم ما أردت.

«(۶)» قال: و الدماء تسيل «(۷)» على لحيته و هو يقول: «(۶)» و الله لقد قتلت منكم اثني عشر «(۸)»

(۱) - [نفس المهموم: «مسمومة»].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم و حكا بدله عن البحار].

(۳) - [من هنا حكا عنه في بحر العلوم].

(۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم].

(۵) - [و في المقرّم مكانه: «و أخذه أسيرا فأمسكه الشّمر و معه أصحابه يسوقونه فقال له ابن سعد: ما حملك ...»].

(۶-۶) [في المقرّم و بحر العلوم: «فقال له رجل - و قد نظر إلى الدماء تسيل على وجهه و لحيته - . أما ترى ما بك، فقال (قال نافع):»].

(۷) - [نفس المهموم: «يسيل»].

(۸) - [زاد في المقرّم: «رجلا»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۴

سوى من جرح، و ما ألوم نفسي على الجهد، و لو بقيت لى عضد «(۱)» و ساعد «(۱)» ما أسرتموني.

«(۲)» فقال له شمر: اقتله أصلحك الله! قال: أنت جئت به، فإن شئت فاقتله. قال:

فانتضى شمر «(۲)» سيفه «(۳)»، فقال له نافع: أما «(۴)» و اللهم أن «(۵)» لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله

الذي «(۶)» جعل مناينا على يدى «(۷)» شرار «(۸)» خلقه؛ فقتله «(۹)». «(۱۰)»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۴۱ - ۴۴۲ - عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۷۷، ۲۷۸؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۸؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، ۴۰۷ - ۴۰۸؛ المحمودى، العبرات، ۲/ ۴۴

(۱-۱) [لم يرد في المقرّم].

(۲-۲) [في المقرّم: «و جرّد الشّمر» و في بحر العلوم: «و انتضى الشّمر»].

(۳) - [زاد في بحر العلوم: «ليقتله»].

(۴) - [لم يرد في المقرّم].

(۵) - [في المقرّم و بحر العلوم: «يا شمر»].

(۶) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۷) - [بحر العلوم: «يد»].

(۸) - [نفس المهموم: «شر»].

(۹) - [فی المقرّم: «ثمّ قدّمه الشّمْر، و ضرب عنقه» و فی بحر العلوم: «ثمّ ضرب الشّمْر عنقه»].

(۱۰) - گوید: نافع بن هلال جملی نام خویش را به پیکان تیرهایش نوشته بود و تیرها را که زهر آگین [؟] بود، می‌انداخت و می‌گفت: «من جملیم که پیرو دین علیم.»

گوید: دوازده کس از یاران عمر بن سعد را کشت. جز آنها که زخم‌دارشان کرد.

گوید: چندان ضربت خورد که دو بازویش بشکست و اسیر شد.

گوید: شمر بن ذی الجوشن او را گرفت و یارانش او را سوی عمر بن سعد کشیدند که بدو گفت: «وای تو! ای نافع چه چیز وادارت کرد که با خودت چنین کنی؟»

گفت: «پروردگارم می‌داند که چه می‌خواستم.»

گوید: خون بر ریشش روان بود و می‌گفت: «به خدا دوازده کس از شما را کشتم به جز آنها که زخم‌دارشان کردم و خویشان را از این تلاش ملامت نمی‌کنم. اگر ساق و بازو داشتم، اسیرم نمی‌کردید.»

شمر به عمر گفت: «خدایت قرین صلاح بدارد. او را بکش.»

گفت: «تو او را آورده‌ای. اگر می‌خواهی خونش بریز.»

گوید: شمر شمشیر خویش را کشید و نافع بدو گفت: «به خدا اگر از مسلمانان بودی، چنین بی‌باک نبودی که با خون ما به پیشگاه خدا روی. حمد خدای که مرگ ما را به دست بدترین مخلوق نهاد.»

گوید: پس شمر او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵-۳۰۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۵

و خرج من بعده [زهیر بن القین] هلال بن رافع [؟] البجلی، و جعل یرمیهم بالسّهام و هو «۱» یقول:

«۲» [أرْمی بها معلمةً أفواقها و النَّفس لا ینفَعها أسواقها

مسمومة تجری لها أحقابها لتملأن أرضها رشاقها]

قال: ثمّ لم یزل یرمیهم، حتّی فیت سهامه، ثمّ ضرب بیده إلى سیفه، و جعل یقول:

«۲» [أنا الغلام التّممّی «۳» البجلی دینی علی دین حسین بن علیّ

إن أقتل الیوم و هذا عملی و ذاک رأیی أو ألاقی أملی]

ثمّ حمل، فقاتل حتّی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۰-۲۰۱

(قال): ثمّ خرج من بعده [سعيد بن عبد الله] نافع بن هلال الجملي، و قيل: هلال بن نافع، و جعل یرمیهم بالسّهام، فلا یخطی، و كان

خاضبا یده، و كان یرمی و یقول: «۴»

أرْمی بها معلمةً أفواقها و النَّفس لا ینفَعها إشفاقها

مسمومة یجری بها أخفاقها لتملأن «۵» أرضها رشاقها «۶»

«۷» فلم یزل یرمیهم حتّی فیت سهامه، ثمّ ضرب إلى قائم سیفه، فاستلّه و حمل «۷»، و هو یقول:

أنا الغلام الیمنی الجملی دینی علی دین حسین و علیّ

(۲) - ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه فى الأصل «شعرا».

(۳) - فى د و بر: التميمى، و جعلنا «التميمى» لاستقامة الوزن.

(۴) - [و فى المقرّم و بحر العلوم مكانه: «و رمى نافع بن هلال الجملى (المذحجى) بنبال مسمومة كتب اسمه عليها و هو يقول (فجعل يرمى بها مسومة و هو يقول) ...»].

(۵) - [فى المقرّم و بحر العلوم: «ليملأن»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فى المقرّم و زاد: «فقتل اثني عشر رجلا سوى من جرح، و لمّا فئت نباله جرد سيفه يضرب فيهم، فأحاطوا به يرمونه بالحجارة و النّصال حتّى كسروا عضديه و أخذوه أسيرا ...» كما جاء عند الطّبرى].

(۷-۷) [بحر العلوم: «فقتل اثني عشر رجلا سوى المجروحين. و لمّا نفذت سهامه جرد سيفه، فحمل على القوم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۶

إن اقتل اليوم فهذا أملى و ذاك رأبى و ألقى عملى «۱»

فقتل ثلاثة عشر رجلا حتّى كسر القوم عضديه، و أخذوه أسيرا. فقام شمر بن ذى الجوشن، فضرب عنقه.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰ - ۲۱ - عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۷ - ۳۰۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۷

ثمّ برز نافع بن هلال البجلّى قائلا:

أنا الغلام اليمنى البجلّى دينى على دين حسين بن على

أضربكم ضرب غلام بطل و يختم الله بخير عملى

فقتل اثني عشر رجلا، و روى سبعين رجلا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۴

و كان نافع بن هلال البجلّى قد كتب اسمه على فوق «۲» نبلة، و كانت مسمومة، فقتل بها اثني عشر رجلا سوى من جرح، فضرب حتّى كسرت عضده و أخذ أسيرا، «۳» فأخذه شمر بن ذى الجوشن، فأتى به عمر بن سعد - و الدّم على وجهه - و هو يقول: «۳» لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرح «۴» و لو بقيت لى عضد و ساعد ما أسرتونى. «۵»

فانتضى شمر سيفه ليقته «۶»، فقال له نافع: «۷» و الله لو كنت من المسلمين، لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذى جعل مناينا على يدى «۸» شرار خلقه. فقتله «۹» شمر. «۱۰»

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم و زاد: «فأحاطوا به يرمونه بالحجارة و النّصال حتّى كسروا عضديه و أخذوه أسيرا، فأمسكه الشّم و معه أصحابه يسوقونه إلى عمر بن سعد ...» موافقا لما ذكره الطّبرى].

(۲) - [نهاية الإرب: «أفواق»].

(۳-۳) [نهاية الإرب: «فأتى به شمر عمر بن سعد و الدّم يسيل على لحيته، فقال له عمر: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال: إن ربّى يعلم ما أردت و الله»].

(۴) - [أضاف فى نهاية الإرب: «و ما ألوم نفسى»].

(۵) - [أضاف فى نهاية الإرب: «فقال له شمر: اقتله أصلحك الله. قال: أنت جئت به فإن شئت فاقتله»].

(۶) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۷) - [أضاف فى نهاية الإرب: «أما»].

(۸) - [نهایه الإرب: «ید»].

(۹) - [إلى هنا حكاة فى نهایه الإرب].

(۱۰) - نافع بن هلال بجلي (از یاران حسین) تیرهای خود را زهر آگین کرده بود. با همان تیرها عده دوازده

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۷

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۲- مثله التویری، نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۵۲-۴۵۳

قال: و كان من أصحاب الحسين نافع بن هلال الجمليّ، و كان قد كتب على فوق نبله، فجعل يرمى بها مسمومه و هو يقول:

أرمى بها معلما أفاقها و النفس لا ينفعها شقاقها

أنا الجمليّ أنا على دين علىّ

فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد، سوى من جرح، ثم ضرب حتى كسرت عضداه، ثم أسروه.

فأتوا به عمر بن سعد، فقال له: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك؟

فقال: إن ربّي يعلم ما أردت- و الدماء تسيل عليه و على لحيته- ثم قال: و الله لقد قتلت من جندكم اثني عشر سوى من جرحت، و ما

ألوم نفسي على الجهد، و لو بقيت لى عضد و ساعد ما أسرتمونى.

فقال شمر لعمر: اقلته. قال: أنت جئت به، فإن شئت اقلته. فقام شمر، فأنضى سيفه، فقال له نافع: أما و الله يا شمر! لو كنت من المسلمين

لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذى جعل مناينا على يدى شرار خلقه. ثم قتله.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۸۴

و برز من بعده [يحيى بن كثير] هلال بن نافع البجليّ، و كان قد ربه أمير المؤمنين عليه السلام، و كان راميا بالنبل، و كان يكتب اسمه

على النبله، و يرمى بها، فجعل فى كبد قوسه نبله، و برز و هو يرتجز و يقول:

- تن کشت. نام خود را هم بر پیکان نقش کرده بود. علاوه بر دوازده مقتول عده‌ای را هم مجروح کرده بود. به او رسیدند و هردو

بازوی او را شکستند. شمر او را اسیر کرد و نزد عمر بن سعد برد که خون از سر و روی او جاری بود. او گفت: «من دوازده مرد از

شما کشتم. غیر از مجروحین. اگر دست و بازوی من درست می ماند، هرگز نمی توانستید مرا گرفتار کنید. الحمد لله که مرگ ما را

به دست اشرا مقرر نموده.»

شمر او را کشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۱-۱۸۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۸

أرمى بها معلمة أفاقها مسمومة تجرى على اخفاقها

لأملأ الأرض من اطلاقها فالنفس لا ينفعها إشفاقها

إذ المنيا حسرت عن ساقها لم يثنها إلا الذى قد ساقها

قال: ثم حمل على القوم، فقتل رجالا و نكس أبطالا، «۱» و لم يزل يقاتل «۱» حتى قتل سبعين فارسا، «۱» و قتل رحمه الله «۱».

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۶۹- عنه: البههاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۷

ثم برز هلال بن نافع البجليّ «۲»، «۳» و هو يقول:

أرمى بها معلمة أفاقها و النفس لا ينفعها إشفاقها

مسمومة تجرى بها أخفاقها ليملاً أرضها رشاقها «۲»

«۴» فلم یزل یرمیهم «۵» حتی فنیته سهامه، ثم ضرب یده «۶» إلى سیفه، فاستله «۷»، «۲» و جعل یقول:
 أنا الغلام الیمنی البجلی دینی علی دین حسین و علی
 إن أقتل الیوم فهذا أملی فذاک رأیی و ألقى عملی «۸»
 «۲» فقتل ثلاثه عشر رجلا، فکسروا عضدیه و أخذ «۹» أسیرا، فقام إلیه شمر، فضرب عنقه. «۱۰»

(۱-۱) [لم یرد فی الدمعة الساکبه].

(۲-۲) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۳)- [من هنا حکاه فی نفس المهموم و ذکر اسمه: «نافع بن هلال الجملی» كما كان فی الطبری].

(۴)- [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبه و الأسرار].

(۵)- [أضاف فی مثیر الأحزان: «بالسهام»].

(۶)- [مثیر الأحزان: «بیده»].

(۷)- [لم یرد فی نفس المهموم].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی نفس المهموم].

(۹)- [مثیر الأحزان: «و أخذوه»].

(۱۰)- و بعد از او نافع بن هلال بیرون رفت و جمعی از ایشان را به قتل آورد و مزاحم بن حرث او را شهید کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۷۹

المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۷- عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۰- ۲۷۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبه، / ۴ / ۳۰۷؛ الدریندی، أسرار الشهادة، /

۲۹۷؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۷۷- ۲۷۸؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۶

إن صاحب تلك النسخة، أعنى شهاب الدین العاملی رحمه الله قد ذکر: [...] و برز من بعده [کثیر بن یحیی] هلال بن نافع البجلی، و
 كان قد رباه علی أمير المؤمنین، و كان لا یلقى إلا بالسهم، فوضع سهمه فی کبد القوس، و رمی به رجلا، فقتله، ثم أنه أنشأ، و جعل
 یقول:

أرمی بها معلنه أفواقها مسمومه تجری علی أخفاقها

و النفس لا ینفعها إشفاقها لأملان الأرض من أطباقها

قال: و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم ثلاثة و ستین رجلا، ثم انتضى سیفه من غمده، و حمل علی القوم و أنشأ و هو یقول شعرا:

أقدم حسین الیوم تلقی أحمدا ثم أباک الطاهر المسددا

و ذا الجناحین حلیف الشهدا فی جنه الفردوس تعلو سعدا

و حمزة اللیث الکمى السیدا و ابن علی الطاهر المؤیدا

قال: و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم ثلاثین فارسا، و أنشأ یقول:

أنا هلال و أنا ابن البجلی دینی علی دین حسین بن علی

أضربکم حتی ألقى أجلی و یختم الله بخیر عملی

قال: و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم ثلاثمائة فارس، ثم أخذوه أسیرا، و أدخلوه علی ابن سعد (لعنه الله تعالى)، فقال: لله درک

من رجل، ما أشد نصرتک للحسین علیه السلام.

فأمر بضرب عنقه.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۸۴

قال أبو مخنف: وبرز هلال بن نافع البجلي، و كان قد رآه أمير المؤمنين عليه السَّلام و كان من الفرسان المعروفه و الشَّجعان الموصوفه، و راميا بالنبل، و كان يكتب اسمه و اسم أبيه في التَّبله، و يرمى بها من كبد قوسه، فلم تخط عدوه، فجعل في كبد قوسه نبله، و أنشأ بهذه الأبيات:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۰

أرمى بها معلمه أفواقها مسمومه تجرى بها أخفاقها
و النَّفس لا ينفعها إشفاقها لأملأن الأرض من أفواقها

إذا المنون حسرت عن ساقها

ثم حمل على القوم و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم، رجالا و جدل أبطالا. «۱»

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۷

في النَّسخ: إن نافعاً كان شاباً حسناً، بديع الجمال، رشيق القامه، و كانت له مخطوبه لم يضاعفها، و لما رأت أن نافعاً برز تعلقت بأذياله، و بكت بكاء شديداً، و قالت: إلى أين تمضي، و على من اعتمد بعدك؟

(۱) - به روایت صاحب روضه الاحباب، بعد از شهادت مسلم، هلال بن نافع بجلی آهنگ میدان کرد و جوانی بديع جمال و نیکو اندام بود و دوشیزه‌ای در خطبه داشت که هنوز با وی طریق مضاجعت نسپرده بود. چون هلال را نگریست که آهنگ قتال دارد، آب از دیده فرو ریخت و بر دامن او درآویخت که:

«به کجا می‌روی و مرا با که می‌گذاری؟»

و به های‌های بگریست. سید الشهداء چون قصه ایشان را اصغا نمود، هلال را فرمود: «امروز اهل تو حرمان تو را نتوانند برتافت و ایشان را جز به دیدار تو خرسند نتوان یافت. اگر خواهی در کار جهاد طریق مسامحت سپاری و ایشان را از خویش خرسند داری.» عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اگر امروز نصرت تو نجویم، فردا با رسول خدای چه گویم؟» و زن را وداع گفت و آهنگ جهاد کرد و بدین اشعار انشاد ارجوزه فرمود:

أرمى بها معلمه أفواقها و النَّفس لا ينفعها إشفاقها

مسمومه تجرى بها أخفاقها ليملأن أرضها رشاقها

همانا هلال مردی دلیر و کمانداری دلاور بود که هرگز عقاب خدنگش جز مرکز هدف را نشیمن نساخت هشتاد تیر در کنانه آکنده داشت. با هر خدنگ مردی را از پشت شیرنک بر روی زمین افکند.

چون تیر در کنانه نماند، مردانه با تیغ حمله‌ور گشت و گفت:

أنا الغلام اليمنى البجلي دینی علی دین حسین و علی

إن أقتل اليوم فهذا أملی فذاک رأی و ألاتی عملی

مردی از سپاه ابن سعد که او را قیس می‌نامیدند، با شمشیر آخته به میدان تاخت. هلال او را مجال نداد و بی‌توانی او را به مطموره نیران فرستاد و با تیغ سرافشان سیزده تن از بداندیشان را از پای درآورد. این وقت انبوه لشکر به ضرب سیف و سنان او را بخشند و بازوان او را درهم شکستند و او را مأخوذ داشته به نزد شمر ذی الجوشن بردند. شمر حکم داد تا سر مبارکش را از تن دور کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۷۷ - ۲۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۱

فسمع الحسين عليه السلام ذلك قال له: يا نافع! إن أهلك لا يطيب لها فراقك، فلو رأيت أن تختار سرورها على البراز. فقال: يا ابن رسول الله! لو لم أنصرك اليوم فبماذا أجيب غدا رسول الله؟ وبرز و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الجملی دینی علی دین حسین و علی

إن أقتل اليوم فهذا أملی فذاک رأی و ألقى عملی

فقال له مزاحم بن حريث: أنا علی دین عثمان. فقال له نافع: أنت علی دین الشيطان.

ثم شد عليه بسيفه، فأراد أن يولّي و لكن السيف وصل إليه، فوقع مزاحم قتيلًا، و كان نافع قد كتب اسمه على أفواق نبله، فجعل يرمى بها مسمومة و هو يقول:

أرمى بها معلمة أفواقها مسمومة تجرى بها أخفاقها

ليملأن أرضها رشاقها و النفس لا ينفعها إشفاقها

فلم يزل يرميهم حتى فنيته سهامه، ثم ضرب يده على سيفه، فاستله، فقتل اثني عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح، إذ توثبوا عليه و أطافوا به يضاربونه بالأحجار و التّصال، حتى كسروا عضديه، فأخذوه أسيرا، فأمسكه شمر، و معه أصحابه يسوقونه إلى عمر بن سعد.

فقال له عمر: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك. قال: إن ربّي يعلم ما أردت. فقال له رجل - و قد رأى الدماء تسيل على لحيته -: أما ترى ما بك؟ قال: و الله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرح، و ما ألوم نفسي على الجهد، و لو بقيت لي عضد و ساعد ما أسرتموني. فقال شمر لابن سعد (لعنه الله): اقتله، أصلحك الله.

قال: أنت جئت به فإن شئت فاقتله. قال: فانتضى شمر سيفه، فقال له نافع: أما و الله لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذي جعل منا يانا على أيدي شرار خلقه. ثم قتله.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۸۴-۳۸۵

(و خرج) من أصحاب الحسين عليه السلام نافع بن هلال الجملی «۱»، فقاتل قتالا شديدا،

(۱) - [اللواعج: «الجملی، و قيل: هلال بن نافع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۲

و جعل يقول:

أنا ابن هلال الجملی أنا علی دین علی

و دینه دین النبی

فبرز إليه رجل «۱» يقال له: مزاحم بن حريث، فحمل عليه نافع، فقتله، و كان قد كتب اسمه على فوق نبله و كانت مسمومة، فقتل بها اثني عشر، أو ثلاثة عشر رجلا سوى من جرح. «۲»

فلم يزل يرميهم حتى فنيته سهامه، ثم ضرب يده إلى سيفه و جعل يقول:

أنا الغلام اليمنی الجملی دینی علی دین حسین و علی «۳» أضربكم ضرب غلام بطل «۳»

إن أقتل فهذا أملی فذاک رأی و ألقى عملی

فكسروا عضديه، و أخذ أسيرا، فأخذ شمر، و أتى به إلى ابن سعد.

فقال له ابن سعد: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال: إن ربّي يعلم ما أردت - و الدماء تسيل على وجهه و لحيته -

و هو يقول: لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرحت، و لو بقيت لي عضد و ساعد ما أسرت موني. فانتضى شمر سيفه ليقتله، فقال له نافع: و الله لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذي جعل مناينا على يدى شرار خلقه. فقتله شمر.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٠٤-٦٠٥، لواعج الأشجان، ١٤٧-١٤٨

(١)- [أضاف فى اللواعج: «من بنى فظيعة»].

(٢)- [أضاف فى اللواعج: «فجعل يقول:

أرمى بها معلمة أفواقها و النفس لا ينفعها إشفاقها

مسمومة تجرى بها اخفاقها ليملاً أرضها رشاقها»

[٣-٣] [لم يرد فى اللواعج].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٦٨٣

عبد الله و عبد الرحمن الغفاريان

و قتل معه عبد الله و عبد الرحمن ابنا عزرة الغفارى.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٦، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٩

قال: ثم أقبل شمر يحمل عليهم، و هو يقول:

خلّوا عداة الله خلّوا عن شمر يضربهم بسيفه و لا يفرّ

و هو لكم صاب و سمّ و مقرّ

قال: «١» فلما رأى أصحاب الحسين أنهم قد كثروا «٢»، و أنهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسينا و لا أنفسهم، تنافسوا فى أن يقتلوا بين

يديه، «٣» فجاءه «٤» عبد الله و عبد الرحمن ابنا عزرة «٥» الغفاريان، «٦» فقالا: «٧» يا أبا عبد الله، عليك السلام «٧»، «٨» حازنا «٦»

العدوّ «٨» إليك، «٧» فأحبيننا أن نقتل بين يديك، «٩» نمنعك «١٠» و ندفع عنك «٩».

قال: مرحبا بكما! ادنوا منى. فدنوا منه، «٧» فجعلتا يقاتلان «١١» «١٢» قريبا منه «١٣»، و أحدهما يقول «١٢»:

(١)- [من هنا حكاها فى اللواعج].

(٢)- [اللواعج: «قد غلبوا»].

(٣)- [من هنا حكاها فى أعيان الشيعة و المقرّم و بحر العلوم].

(٤)- [فى المقرّم و بحر العلوم: «و جاء»].

(٥)- [فى أعيان الشيعة و المقرّم و بحر العلوم: «عروة»].

(٦)- [بحر العلوم: «و كانا من أشراف الكوفة و شجعانهم و ذوى الموالاة منهم. فوقفا أمام الحسين عليه السلام و قالوا: السلام عليك يا

أبا عبد الله، قد حازنا»].

(٧-٧) [لم يرد فى المقرّم].

(٨-٨) [فى أعيان الشيعة و اللواعج و المقرّم: «قد حازنا الناس»].

(٩-٩) [لم يرد فى أعيان الشيعة و اللواعج].

(۱۰) - [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه فی أعیان الشیعة و المقرّم و أضعیف: « بین یدیه حتّی قتلا »].

(۱۲-۱۲) [اللّواعج: «و جعل عبد الرّحمان یرتجز و یقول»].

(۱۳) - [أضاف فی بحر العلوم: «حتّی قتلا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۴

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بكلّ غضب صارم «۱» بتار

یا قوم ذودوا عن بنی الأحرار «۲» بالمشرفی و القنا الخطّار «۳» «۴»

الطّبری، التّاریخ، ۴۴۲/۵ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۷۸ - ۲۷۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۴۰۸؛ المحمودی،

العبرات، ۴۴/۲ - ۴۵؛ مثله الأملین، أعیان الشیعة، ۱/۶۰۷، لواعج الأشجان، ۱۶۵ - ۱۶۶؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۲۹۴

ثمّ برز من بعده [حبیب بن مظاهر] عبد الله بن أبی عروه الغفاری و هو یقول:

قد علمت حقاً بنو غفار إنّی أذبّ فی طلاب الثّار

بالمشرفی و القنا الخطّار «۵»

فقتل منهم عشرين رجلاً، ثمّ قتل رحمه الله. «۶» [بسنّد تقدّم عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام]

(۱) - [اللّواعج: «ذکر»].

(۲) - [اللّواعج: «بنی الأخیار»].

(۳) - [زاد فی نفس المهموم: «ثمّ قاتل حتّی قتل» و أضاف فی اللّواعج: «فقاتل حتّی قتل»].

(۴) - گوید: پس از آن شمر بیامد و حمله برد و رجزی به این مضمون می خواند:

«باز کنید دشمنان خدا، راه شمر را باز کنید! که شمشیر می زند و فرار نمی کند.»

گوید: و چون یاران حسین دیدند که آنها بسیار شده اند و نمی توانند از خودشان و از حسین دفاع کنند، به همچشمی برخاستند که

پیش روی او کشته شوند. عبد الله و عبد الرحمان پسران عزره، هر دوان غفاری، بیامدند و گفتند: «ای ابو عبد الله! سلام بر تو باد،

دشمن در میانمان گرفته. می خواهیم پیش روی تو کشته شویم. محافظ تو باشیم و از تو دفاع کنیم.»

گفت: «خوش آمدید، نزدیک شوید.»

گوید: «پس به وی نزدیک شدند و در نزدیکی او می جنگیدند و رجزی بدین مضمون می خواندند:

«بنی غفار به حق دانند و مردم خندف و نیز بنی نزار که ما با شمشیر بران به گروه بدکاران ضربت می زنیم ای قوم! با شمشیر و نیزه

از ابنای آزادگان دفاع کنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/۳۰۴۶ - ۳۰۴۷

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی اللّواعج].

(۶) - پس از او عبد الله بن ابی عروه غفاری به میدان رفت و می سرود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۵

الصّدوق، الأمالی، ۱۶۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/۳۲۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/۱۶۹؛ الأملین، لواعج الأشجان، ۱۶۶

ثمّ جاء عبد الله و عبد الرّحمان الغفاریان. فقالا: السّلام علیک یا أبا عبد الله، أحببنا أن نقتل بین یدیک، و ندفع عنک. فقال: مرحبا

بکما، أدنوا منی. فدنوا منه، و هما بیکیان.

فقال لهما: یا ابنی اخی! ما بیکیکما؟ فوالله إنی لأرجو أن تكونا عن ساعة قریری العین.

فقالا: جعلنا الله فداک، لا- والله ما نبکی علی أنفسنا، و لكن نبکی علیک، نراک قد أحیط بک، و لا نقدر أن نمنع عنک. فقال:

جزاکما الله یا ابنی اخی بوجد کما من ذلک، و مواساتکما إیای بأفسکما أحسن جزاء المتّقین.

ثم استقدا [الغفاریان] و قالا: السّلام علیک یا ابن رسول الله. فقال: و علیکما السّلام و رحمۃ الله و برکاته. فخرجا، و قاتلا قتالا شدیدا حتّی قتلا.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۲۳-۲۴

ثم حمل «۱» [شمر] علی أصحاب الحسین، فلما رأوا أنّهم قد كثروا، و أنّهم لا یقدرون «۲» أن یمنعوا الحسین «۳» و لا أنفسهم «۳»

تنافسوا أن یقتلوا بین یدیه، فجاء «۴» عبد الله و عبد الرّحمان ابنا عروه «۵» الغفاریان إلیه «۶»، فقالا: «۷» قد حازنا الناس إلیک «۷».

فجعلا یقاتلان «۸» بین یدیه «۸». «۹»

—داند به حق بنو غفاران کاند سر انتقام یاران

شمشیر زخم به نابکاران

بیست تن از آنها کشت و کشته شد رحمه الله.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

(۱) — [أضف فی نهاية الإرب: «شمر»].

(۲) — [أضف فی نهاية الإرب: «علی»].

(۳-۳) [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۴) — [نهایة الإرب: «فجاءه»].

(۵) — [نهایة الإرب: «عزرة»].

(۶) — [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۷-۷) [نهایة الإرب: «قد حازنا العدو إلیک، فأحببنا أن نقتل بین یدیک! فرحب بهما، و قال: ادنوا منی. فدنوا منه»].

(۸-۸) [نهایة الإرب: «قریبا منه»].

(۹) — بعد از آن بر حسین و یاران حمله کرد (شمر). چون فزونی مهاجمین را دیدند و دانستند قادر بر—

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۶

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۲- مثله التّویری، نهایة الإرب، ۲۰/ ۴۵۳

و تقدّم عبد الله و عبد الرّحمان الغفاریان، و أحدهما یقول:

قد علمت حقّا بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بالمشرقیّ و القنا الخطّار

فقاتلا حتّی قتلا (رحمة الله علیهما).

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۰

ثمّ أقبل شمر، فحمل علی أصحاب الحسین، و تکاثر معه النّاس حتّی کادوا أن یصلوا إلی الحسین، فلما رأى أصحاب الحسین أنّهم قد

کثروا علیهم، و أنّهم لا یقدرون علی أن یمنعوا الحسین و لا أنفسهم، تنافسوا أن یقتلوا بین یدیه، فجاء عبد الرّحمان و عبد الله ابنا

عزرة الغفاری، فقالا: ابا عبد الله! عليك السّلام، حازنا العدوّ إليك، فأحببنا أن نقتل بين يديك، و ندفع عنك. فقال: مرحبا بكما، ادنوا منّي. فدنوا منه، فجعلنا يقاتلان قريبا منه و هما يقولان:

قد علمت حقا بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بكلّ غضب قاطع بتار

یا قوم ذودوا عن بنی الأخیار بالمشرفی و القنا الخطار

ابن کثیر، البدایة و النّهاية، ۲۸۴ / ۸

قال محمّد بن أبی طالب: [...] ثمّ جاءه عبد الله «۱» و عبد الرّحمان الغفاریان، فقالا: یا ابا عبد الله! السّلام عليك [إنّه «۲»] جننا لنقتل بين يديك، و ندفع عنك. فقال: مرحبا بكما، ادنوا منّي. فدنوا «۳» منه «۴»، و هما يبکیان، فقال: یا ابني أخي، ما يبکیكما؟ فو الله إنّي لأرجو

– حمایت حسین نخواهند بود، تصمیم گرفتند در سپر کردن خود و دفاع از او و کشته شدن در پیشگاه او مسابقه و مبادرت کنند. عبد الله و عبد الرحمان دو فرزند عروه غفاری پیش (حسین) رفتند و گفتند: «لشکریان ما را سوی تو سوق داده‌اند.» آن گاه در پیشگاه او جنگ کردند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۲ / ۵

(۱) – [و فی الأسرار مکانه: «ثمّ جاء إلى الحسين عليه السّلام عبد الله...»].

(۲) – [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار و مثير الأحران: «إنّا»].

(۳) – [الأسرار: «فدنیا»].

(۴) – [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۷

أن تكونا بعد ساعة قریری العین. فقالا: جعلنا الله فداک! «۱» و الله ما علی أنفسنا نبکی، و لکن نبکی عليك «۲»، نراک قد أحیط بک، و لا نقدر علی أن نفعک «۳». فقال: جزاکما الله یا ابني أخي بوجد کما من ذلك، و مواساتکما إیای بأفسکما، أحسن جزاء المّتقین «۴».

المجلسی، البحار، ۲۹ / ۴۵ – عنه: البحرانی، العوالم، ۲۷۳ / ۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳۱۰ / ۴؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۸؛

مثله الجواهری، مثير الأحران، ۷۷

قال محمّد بن أبی طالب [...] ثمّ استقدما، و قالوا: السّلام عليك یا ابن رسول الله.

فقال: و عليكما السّلام و رحمة الله و برکاته. فقاتلا حتّى قتلا. «۵»

المجلسی، البحار، ۲۹ / ۴۵ – عنه: البحرانی، العوالم، ۲۷۳ / ۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، «۴» / ۳۱۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۸؛

مثله القمی، نفس المهموم، ۲۷۹؛ الجواهری، مثير الأحران، ۷۷

قال [شهاب الدّین العاملي]: فبرز شمر (لعنه الله) علی أصحاب الحسين علیه السّلام، قال: فوثب له الحسين و أصحابه، و أشرعوا فی وجوههم الرّماح، و قاتلوهم قتالا شديدا، مستقبلين الموت بأنفسهم، و تكثر عليهم القوم، فلمّا رأى أصحاب الحسين انهراع النّاس إليهم من كلّ جانب و مکان، أقبل أصحاب الحسين علیه السّلام يطلبون الشّهادة بين يديه و الدّفاع عنه.

(۱) – [أضاف فی الأسرار: «یا ابا عبد الله»].

(۲) - [أضاف فی مشیر الأحران: «أبا عبد الله»].

(۳) - [مشیر الأحران: «ندفع عنك»].

(۴) - [مشیر الأحران: «السابقين»].

(۵) - پس عبد الله و عبد الرحمان غفاری به خدمت آن شاه شهدا آمدند و گفتند: «السلام عليك يا أبا عبد الله! به خدمت تو آمده ایم که جان خود را فدای تو کنیم.»

حضرت فرمود: «مرحبا! پیش بیاید و مهتای شهادت شوید.»

به نزدیک آمدند و قطرات اشک حسرت از دیده باریدند. حضرت فرمود: «ای فرزندان برادر! سبب گریه شما چیست؟ به خدا سوگند امیدوارم که بعد از یک ساعت دیگر، دیده شما روشن و دل شما شاد باشد.»

گفتند: «فدای تو شویم! بر حال خود گریه نمی کنیم؛ و لیکن بر حال خیر مآل تو می گرییم که مخالفان از همه طرف به تو احاطه کردند و نمی توانیم دفع شر ایشان از تو بکنیم.»

حضرت فرمود: «خدا جزا دهد شما را به اندوهی که بر حال من دارید. بهترین جزای پرهیز کاران.»

پس آن حضرت را وداع کردند و به سوی میدان روان شدند و سرهای خود را در راه آن سرور درباختند و سر عزت بر اوج رفعت افراختند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۲ - ۶۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۸

فتقدم عبد الله و عبد الرحمان ابنا عروه، فقالا: عليك منا السلام، قد جئنا نقتل معك، و بين يديك. فقال: مرحبا بكما، أدنيا مني فدنيا منه، فمسح بيده على رأسهما، فجعلتا يقاتلان دونه، ثم إن أحدهما أنشأ يقول:

قد علمت حقاً بنو غفار إنني إذا كالأسد العقار

لأضربن معشر الفجار بكل غضب صارم بتار

ضربا يقدر الزرد الصغار يا قوم ذبوا عن بني المختار

بالمشرفي و القنا الخطار حتى تحيلوا عن طريق النار

و تسكنوا دارا هي خير دار مع النبي المصطفى المختار

و ضنوه (و صهره) المولى قسيم النار أعنى بذاك الضيغم الكرار

ثم إنهما قاتلا قتالا شديدا، و قتلا من القوم خلقا كثيرا، و قيل إنهما قتلا ألف فارس و قتلا (رحمة الله عليهما). «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵

(۱) - بعد از شهادت عابس و شوزب، عبد الله و عبد الرحمان پسرهای عروه بن حراق که از قبیله غفاری بودند. به حضرت امام علیه السلام آمدند و از دور بایستادند و عرض کردند: «یا أبا عبد الله! السلام عليك! ما به حضرت تو آمده ایم تا رخصت قتال حاصل کنیم و در پیش روی تو رزم زنیم و چند که توانیم دشمن را از تو دفع دهیم.»

فقال: مرحبا بكما، أدنوا مني.

حسین علیه السلام ایشان را ترحیب گفت و فرمود: «نزدیک شوید.»

ایشان لختی پیش شدند و هردو تن گریان بودند.

فقال: يا ابني أخي! ما يبكيكما؟ فو الله إنني لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريري العين.

فرمود: «ای پسران برادر من! چه چیز شما را می‌گریاند؟ سوگند با خدای ساعتی دیگر چشم شما روشن می‌شود و کامران می‌گردید و شادمان می‌شوید.»

عرض کردند: «جان ما فدای تو باد. سوگند با خدای ما بر جان خویش نمی‌گیریم. از این روی گریانیم که تو را در محیط بلا نگرانیم و چاره نتوانیم.»

فرمود: «خداوند بدین رنج و مواساة که حمل می‌دهید شما را جزای پرهیزگاران دهد.»

آن‌گاه آهنگ جنگ کردند و گفتند: «السلام علیک یا ابن رسول الله!»

فرمود: «و علیکما السلام و رحمة الله و برکاته.»

پس ایشان برفتند و قتال دادند تا کشته شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء، ۲/ ۳۰۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۸۹

عبد الرحمان بن عروه

(ثم) خرج «۱» من بعده [عمرو بن قرظة] «۱» عبد الرحمان بن عروه «۲» و «۳» جعل يقول «۲»:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

لأضربن «۴» معشر الأشرار «۵» «۶» بالمشرفی الصّارم البتار «۶»

ثم «۳» قاتل حتى قتل «۷».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۲۲- مثله المجلسی، البحار «۸»، ۴۵/ ۲۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۲؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/

۳۰۹؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، ۲۹۸

(۱-۱) [لم یرد فی البحار و العوالم و الذمعة الساکبة و الأسرار].

(۲-۲) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «فقال»].

(۳-۳) [لم یرد فی الذمعة الساکبة].

(۴-۴) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «لنضربن»].

(۵-۵) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «الفجار»].

(۶-۶) [فی البحار و العوالم و الأسرار:

«بكلّ غضب ذکر بتار یا قوم ذودوا عن بنی الأخیار

بالمشرفی و القنا الخطار»

].

(۷-۷) - و بعد از او، عبد الرحمان بن عروه شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۱/

(۸-۸) [حکاه فی البحار و العوالم و الذمعة الساکبة و الأسرار عن المناقب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۰

الفتیان الجابریان قتالهما و استشهادهما

[و أيضا قتل مع الحسين عليه السلام] سيف بن الحارث بن سريع الهمداني، و مالك بن عبد الله بن سريع، و هو ابن عمه، و أخوه لأمه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸

قال: و جاء الفتیان الجابریان: سيف «۱» بن الحارث بن سريع، و مالك بن «۲» عبد بن سريع «۲»، و هما ابنا عمّ، و أخوان لأُمّ «۳» «۴»، فأُتيا حسينا، فدنوا منه «۳» و هما بيكيان، فقال «۵»:

أى ابني أخي «۵»، ما بيكيكما؟ «۴» فوالله إنى لأرجو أن تكونا عن «۶» ساعة قريرى عين. قال:

جعلنا الله فداك! لا «۷» و الله ما على أنفسنا نبكى، و لكنا نبكى عليك، نراك قد أحيط بك، و لا نقدر «۸» على أن نمنعك «۸».

فقال: جزاكما الله يا بنى «۹» أخى بوجد كما من ذلك، و مواساتكما إياى بأنفسكما، أحسن جزاء المتقين. «۱۰»

(۱)- [و فى أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم مكانه: «و أتاه فتیان و هما سيف ...»].

(۲-۲) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «عبد الله بن سريع الجابريان»].

(۳-۳) [لم يرد فى أعيان الشيعة و اللواعج].

(۴-۴) [بحر العلوم: «و جعلا بيكيان. فقال لهما الحسين: ما بيكيكما- يا ابني أخي-»].

(۵-۵) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «لهما»].

(۶)- [لم يرد فى نفس المهموم، و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «بعد»].

(۷)- [لم يرد فى أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم].

(۸-۸) [بحر العلوم: «أن ندفع عنك و نمنعك»].

(۹)- [فى نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «ابني»].

(۱۰)- گوید: دو جوان جابری، سيف بن حارث بن سريع و مالك بن عبد بن سريع که عموزاده بودند و پسران يك مادر، پیش حسين آمدند و گریه کنان نزدیک وی شدند. حسين به آنها گفت: «برادرزادگان برای چه می گریید؟ امیدوارم به همين زودی خوشدل شوید.»

گفتند: «خدایمان به فدایت کند، به خدا بر خويشتن نمی گرییم. بر تو می گرییم که می بینیم در میانت گرفته اند و توان دفاع از تو نداریم.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۱

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۲-۴۴۳- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۷۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۸-۴۰۹؛ المحمودي،

العبر، ۲/ ۴۸؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۷، لواعج الأشجان، ۱۶۶

قال: ثم «۱» استقدم الفتیان الجابریان، يلتفتان إلى حسين و يقولان «۱»: السلام عليك يا ابن رسول الله. فقال: و عليكما السلام و رحمة الله. فقالتا «۲» حتى قتلا «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۳- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۸۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۹؛ المحمودي، العبر، ۲/

۴۸؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۷، لواعج الأشجان، ۱۶۶-۱۶۷

ثم جاء سيف بن الحارث بن سريع، و مالك بن عبد الله بن سريع الجابريان- بطن من همدان يقال لهم بنو جابر- فتقدما أمام الحسين

علیه السلام، ثم التفتا إليه، و قال: السلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته. ثم خرجا، فقاتلا قتالا شديدا حتى قتلا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۴

و أتاها «۴» الفتیان الجابریان «۵» و هما «۶» سيف بن الحارث بن سريع، و مالک بن عبد بن سريع، و هما ابنا عمّ و اخوان لأمّ، و هما بيبيان، «۷» فقال لهما «۶»: «۷» ما بيبيكما؟ «۸» إني لأرجو

– گفت: «برادرزادگان! خدایتان در این غم و پشیمانی که به جان من می کنید، بهترین پاداش پرهیزکاران دهد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۷

(۱-۱) [فی أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «استقدا (أمام الحسين عليه السلام) و قال»].

(۲-۲) [بحر العلوم: «جميعا قتالا شديدا، و إن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتى قتلا في مكان واحد»].

(۳)– گوید: آن گاه دو جوان جابری پیش آمدند و حسین را می نگریستند و می گفتند: «ای پسر پیمبر خدا! سلام بر تو با رحمت و برکات خدای.»

گفت: «بر شما نیز سلام و رحمت خدای.»

گوید: هر دو بجنگیدند تا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۸-۳۰۴۹

(۴)– [نهاية الإرب: «و جاء»].

(۵)– [و في المقرّم مكانه: «فخرج الجابريان...»].

(۶)– [لم يرد في نهاية الإرب].

(۷-۷) [المقرّم: «قال الحسين»].

(۸)– [أضاف في نهاية الإرب: «و الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۲

أن تكونوا «۱» عن «۲» ساعة قريري عين. فقالوا: و الله «۳» ما على أنفسنا نبكي، و لكن «۴» نبكي عليك. نراك قد أحيط بك، و لا نقدر «۵» أن نمنعك.

فقال: جزاكما الله «۶» جزاء المتقين «۶». «۷»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲– مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۳؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴/ ۲۹۴

و تقدّم الفتیان الجابریان، فودّعا الحسين، و قاتلا حتى قتلا. «۸»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲

و تقدّم سيف بن أبي الحارث بن سريع، و مالک بن عبد الله بن سريع، الجابریان بطن من همدان يقال لهم: بنو جابر أمام الحسين، ثم التقيا، فقالوا: عليك السلام يا ابن رسول الله. فقال: و عليكم السلام. ثم قاتلا حتى قتلا.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۴– عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۷۴– ۲۷۵؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۳۱۱؛

الدربندی «۹»، أسرار الشهادة، ۲۹۸

ثم استقدم الفتیان الجابریان، فودّعا حسينا، و قاتلا حتى قتلا. «۱۰»

(۱) - [فی نهاية الإرب و المقرّم: «أن تكونا»].

(۲) - [المقرّم: «بعد»].

(۳) - [المقرّم: «جعلنا الله فداك»].

(۴) - [نهاية الإرب: «و لکنّا»].

(۵) - [إلى هنا حكاة في المقرّم و أضاف: «أن نفعك. فجزّاهما الحسين خيرا فقاتلا قريبا منه، حتّى قتلا»].

(۶-۶) [نهاية الإرب: «خيرا»].

(۷) - دو جوانمرد جابری که سیف بن حارث بن سریع بودند، هردو پسر عم بودند. به حسین رسیده، در پیشگاه او نبرد کردند. آن دو پسر عم از یک مادر، برادر بودند. در آن حال می گریستند. از آنها پرسید: «برای چه زاری می کنید؟ من امیدوارم تا یک ساعت دیگر چشم شما روشن بشود.»

هر دو گفتند: «به خدا ما برای خود گریه نمی کنیم. بر تو زاری می کنیم که از هر طرف به تو هجوم و احاطه شده و ما قادر بر دفاع و حمایت تو نمی باشیم.»

گفت: «خداوند به شما اجر و پاداش پرهیزگاران را بدهد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۲ / ۵

(۸) - آن دو جوان جابری پیش رفته وداع کرده و در جنگ کشته شدند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۲ / ۵

(۹) - [حكاة فی الأسرار عن البحار].

(۱۰) - پس سیف بن الحارث و مالک بن عبد الله به خدمت آن حضرت آمدند و رخصت جهاد یافتند و به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۳

النویری، نهاية الإرب، ۴۵۴ / ۲۰

قال أبو مخنف: [...] ثم خرج من بعده أولاد الحارث، و هما شريف و مالك، فقربا من الحسين عليه السلام و هما يبيكان، فقال لهما: و ما يبيكيكما؟ فو الله إنني لأرجو أن تكونا قرينين. فقالا: جعلنا الله فداك، كيف لا نبكي حيث نراك قد أحاطت بك الأعداء، و لا نقدر نمنهم عنك. فقال لهما الحسين: جزاكم الله خيرا في مواساتكم لنا. فقاتلا قتالا شديدا، فقتلا من القوم سبعمائنه فارس، فقتلا (رحمة الله عليهما). و نقلاً أنه وجدت أيديهما بعضا على بعض مقطعات. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵

- سوی بهشت شتافتند.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۳

(۱) - و از پس او، سیف بن ابی الحارث بن سریع و دیگر مالک بن عبد الله بن سریع از قبیله جابریان از بطن همدان، آهنگ مقاتلت کردند و ایشان را بنو جابر گفتند. بالجمله، هردو تن به حضرت سید الشهداء علیه السلام آمدند و گفتند: «السلام عليك يا ابن رسول الله!» و این خصلتی معمول بود که هر مردی از پس مردی آهنگ میدان می کرد، حاضر می شد و عرض می کرد: «السلام عليك يا ابن رسول الله» و به سوی میدان روان می گشت و آن حضرت می فرمود:

و عليك السلام و نحن خلفك، ثم يقرأ فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ.

بالجمله، ایشان به میدان قتال رفتند و رزم دادند تا ادراک سعادت شهادت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۸
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۴

عمرو بن مطاع الجعفی

و خرج من بعده [مالک بن أنس] عمرو بن مطاع الجعفی و هو يقول:
«۱» [أنا «۲» ابن جعف «۲» و أبی مطاع و فی یمینی مرهف قطع
و أسمر فی رأسه لَمَاع تری له من ضوءه شعاع
اليوم قد طاب لنا القراع دون حسین الضرب و التّطاع
نرجی بذاک الفوز و الرّفاع عن حرّ نار حین لا امتناع]
ثمّ حمل، فقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۶-۱۹۷

ثمّ خرج «۳» من بعده [مالک بن أنس] عمر «۳» بن مطاع الجعفی و هو يقول:
أنا ابن جعفی و أبی مطاع و فی یمینی مرهف قطع
و أسمر سنانه لَمَاع یری له من ضوءه شعاع
قد طاب لی فی یومی القراع دون حسین و له الدّفاع
«۴» ثمّ حمل «۴»، فقاتل حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۸- عن: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۷
ثمّ برز عمرو بن مطاع الجعفی و قال:

اليوم قد طاب لنا القراع دون حسین الضرب و السّطاع
نرجو «۵» بذاک الفوز و الدّفاع من حرّ نار حین لا امتناع

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۲- مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۹۰

(۱)- ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل مکانه: شعرا.

(۲-۲) فی د و بر: أبر جعف، و فی المقتل: عمیر.

(۳-۳) [بحر العلوم: «عمرو»].

(۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵)- [فی المطبوع: «ترجو»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۵

ثمّ برز من بعده [جون] عمیر بن المطاع و هو يقول:

أنا عمیر و أبی المطاع و فی یمینی صارم قطع

کأنّه من لمعه شعاع إذا فقد طاب لنا القراع

دون حسین الضرب و الصّراع صلّی علیه الملک المطاع

و لم یزل یقاتل حتّى قتل ثلاثین رجلا، و قتل.

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۷۱

و فی المناقب: ثم خرج «۱» من بعده [مالک بن أنس] «۱» عمر [و] بن مطاع الجعفی «۲» و هو يقول:
 أنا ابن جعف و أبی مطاع و فی یمینی مرهف قطع
 و أسمر فی رأسه لَماع یری له من ضوئه شعاع
 الیوم قد طاب لنا القراع دون حسین الضرب و السطاع
 یرجى بذاک الفوز و الدفّاع عن حرّ نار حین لا انتفاع «۲»
 ثم حمل، فقاتل حتّی قتل رحمه الله. «۳»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۵- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۶؛ مثله الدّریندی، أسرار الشّهادة، /
 ۲۹۷؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۳

إنّ صاحب تلك النسخة- أعنی شهاب الدّین العاملی- قد ذکر: [...] ثم برز من بعده [جون] عمیر بن مطاع، و حمل علی القوم و هو
 يقول:

أنا عمیر و أبی مطاع و فی یمینی مرهف قطع
 كأنه فی ضوئه شعاع أدنو فقد طاب لنا القراع
 دون الحسین الموت و النزاع فذاک و الله الفتی المطاع

(۱-۱) [لم یرد فی اللواعج].

(۲-۲) [لم یرد فی الدّمعة السّاکبة].

(۳)- بعد از او، عمر بن مطاع جعفی به آب تیغ آبدار آتش در خرمن حیات مخالفان انداخت و جان در راه پیشوای اهل ایمان
 درباخت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۶

قال: ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسين فارسا، ثم استشهد أمام الحسین علیه السلام.
 ثم برز عمر بن مطیع و هو یقول:

أقسمت لا أدخل إلّا الجنّة مصدّقا بأحمد و السنّه

و البعث من بعد انقطاع الرّنه و هو الذی أنقذنا بمنّه

من حیره الکفر و کید الظّنه مع النّبی و قسیم الجنّه

ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل إلى أن قتل من القوم أربعمائیه مبارز، ثم قتل أمام الحسین. «۱»

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۴، ۲۸۶

(۱)- و دیگر، عمرو بن مطاع الجعفی، از فرزند حیدر کزار، رخصت گیرودار یافت و این رجز انشاد کرد:

أنا ابن جعف و أبی مطاع و فی یمینی مرهف قطع

و أسمر فی رأسه لَماع یری له من ضوئه شعاع

الیوم قد طاب لنا القراع دون حسین الضرب و السطاع

یرجى بذاک الفوز و الدّفاع عن حرّ نار حین لا انتفاع (۱)

صلّى علیه الملک المطاع (۲)

او نیز رزمی سخت داد تا رخت از جهان فانی به سرای جاودانی کشید.

(۱). در نسخه موجود، دو کلمه: (و السطاع، لا انتفاع) را نسخه بدل (و الصراع، لا امتناع) گذاشته است.

(۲). خلاصه معنی: من پسر مطاع و از قبیله جعفرم. امروز زدن با شمشیر بزان و نیزه براق برای دفاع از حسین برایم لذیذ و گوارا

است؛ زیرا نجات از آتش دوزخ را به آن امیدوارم.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۷

یحیی بن سلیم المازنی

و خرج من بعده [عبد الرّحمان بن عبد الله] یحیی بن سلیم المازنی و هو یقول:

«۱» لأضربنّ القوم «۲» ضربا فیصلا ضربا شديدا فی العداة «۳» معجلا

لا عاجزا فیها و لا مولولا و لا أخاف الیوم موتا مقبلا

لكنی كاللیث أحمی أشبلا

ثمّ حمل، فقاتل حتّی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۴

(ثمّ) خرج من بعده [عبد الرّحمان بن عبد الله] یحیی بن سلیم المازنی و هو یقول:

لأضربنّ الیوم ضربا فیصلا ضربا طلحفی «۴» فی العدی مستأصلا

لا عاجزا عنهم و لا مهللا ما أنا إلّا اللیث یحمی الأشبلا

ثمّ حمل، فقاتل قتالا شديدا حتّی قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۷-۱۸

ثمّ برز یحیی بن سلیم المازنی و هو یقول: «۵»

لأضربنّ القوم ضربا فیصلا ضربا شديدا فی العدا «۶» معجلا «۷»

لا عاجزا فیها «۸» و لا مولولا «۹» «۱۰» و لا أخاف الیوم موتا مقبلا «۱۰» «۱۱»

(۱) - ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل موضعه: شعرا.

(۲) - فی د: الیوم.

(۳) - فی د: العداة.

(۴) - شديدا.

(۵) - [و فی البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج مكانه: «فخرج یحیی بن سلیم المازنی و هو یرتجز و یقول...»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج: «العداء»].

(۷) - [بحر العلوم: «مستأصلا»].

(۸) - [فی اللّواعج: «فیه» و فی بحر العلوم: «عنهم»].

(۹) - [بحر العلوم: «و لا مهللاً»].

(۱۰ - ۱۰) [بحر العلوم: «ما أنا إلّا اللّیث یحیی الأشبلا فقاتل قتالا شديدا حتّى قتل»].

(۱۱) - [زاد فی البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج: «لکنّی کاللیث أحمی أشبلا. ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه الله»].

پس یحیی بن سلیم مازنی به پای مردی در معرکه دوید و رخت از سرای فانی به بهشت جاوید کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۸

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۲ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۷ - ۲۶۸؛ الدررندی، أسرار الشّهاده، /

۲۹۶؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۸۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۸؛ مثله الأئمن، لواعج الأشجان، / ۱۶۲

فخرج یحیی بن سلیم المازنی و هو یرتجز، ثمّ حمل، فقاتل حتّى قتل رحمه الله. «۱»

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، / ۴ / ۳۰۵

(۱) - و دیگر یحیی بن سلیم المازنی رخصت یافته، آهنگ جهاد نمود و این رجز بگفت:

لأضربنّ القوم ضربا فیصلا ضربا شديدا فی العداة معجلا

لا عاجزا فیها و لا مولولا و لا أخاف الیوم موتا مقبلا (۱)

لکنّی کاللیث أحمی أشبلا (۲)

و همچنان رزم داد و بسیار کس بکشت تا درجه شهادت یافت.

(۱). مولول (اسم فاعل از مصدر ولوال): ناله و فریاد زننده.

(۲). دشمنان را با شتاب ضربت سخت و بران می‌زنم. نه از مرگی که ناچار خواهد آمد می‌ترسم و نه عجز و بیتابی نشان می‌دهم؛

بلکه مانند شیری از شیرزادگان دفاع می‌کنم.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، / ۲ / ۲۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۶۹۹

قرّه بن اَبی قرّه الغفاریّ

ثمّ خرج من بعده [یحیی بن سلیم] قرّه بن اَبی قرّه الغفاریّ و هو یقول:

«۱» [قد علمت حقّا بنو «۲» غفار و خندف بعد بنی نزار

بأنّی «۳» اللّیث لدى «۴» الغبار لأضربنّ معشر الفعّار

بکلّ غضب ذکر بتار ضربا و حتفا عن بنی الأخیار

رھط النّبیّ السّادة الأبرار]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، / ۵ / ۱۹۴ - ۱۹۶

(ثمّ) خرج من بعده [یحیی بن سلیم] قرّه بن اَبی قرّه الغفاریّ و هو یقول:

قد علمت حقّا بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

بأنّی اللّیث الهزبر الضّاریّ لأضربنّ معشر الفعّار

بحد غضب ذکر بتار يشع لى فى ظلمة الغبار
دون الهداة السادة الأبرار رهط النبي أحمد المختار
ثم حمل، فقاتل حتى قتل.
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۸ / ۲
ثم برز قرّة «۵» بن أبي قرّة الغفاريّ و هو يرتجز:
قد علمت حقاً بنو غفار و خندف بعد بنى نزار
بأنتى «۶» اللّيث «۷» لدى الغبار «۷» لأضربنّ معشر الفجّار

(۱) - ما بين الحاجزين من د و بر، و فى الأصل موضعه: شعرا.

(۲) - من نور العين، و فى النسخ و المقتل: بنى.

(۳) - فى د: يا بنى.

(۴) - فى د: لذى.

(۵) - [و فى البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج مكانه: «ثم (و) خرج (من بعده) قرّة ...»].

(۶) - [فى البحار و العوالم و اللّواعج: «بأنتى»].

(۷-۷) [فى البحار و العوالم و الأسرار: «لدى الغيار» و فى بحر العلوم: «الهزبر الضّارى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۰

«۱» «۲» ضربا وجيعا عن بنى الأخيار «۲»

فقتل ثمانية و ستين رجلا «۱». «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۸ / ۱۰۲ - عنه: المجلسي، البحار، ۲۴ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۸؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛

القمي، نفس المهموم، / ۲۸۸ - ۲۸۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۸؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۲

ثم خرج من بعده [يحيى بن سليم] قرّة بن أبي قرّة الغفاريّ رحمه الله و هو يرتجز، قال: ثم حمل، فقاتل حتى قتل رحمه الله. «۴»

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۰۵

(۱-۱) [فى البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج:

بكلّ غضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بنى الأخيار

رهط النبي السّادة الأبرار

(قال): ثم حمل، فقاتل حتى قتل رحمه الله»].

(۲-۲) [بحر العلوم:

«بحدّ غضب ذكر بتار دون الهداة السّادة الأبرار»

].

(۳) - بعد از او، قرّة بن ابى قرّة غفارى قدم اخلاص در ميدان سعادت نهاد و بعد از محاربه بسيار، شهد شهادت چشيد.

مجلسي، جلاء العيون، / ۶۷۱

(۴) - و ديگر، قرّة بن ابى قرّة الغفارى، عزم کارزار نمود و از حضرت حسين عليه السلام اجازت يافت و باز ميدان شد و اين رجز

قرائت کرد:

قد علمت حقاً بنو غفار و خندف بعد بنی نزار
بأئی اللیث لدى الغبار لأضربنّ معشر الفجّار
بكلّ غضب ذکر بتار ضربا وجیعا عن بنی الأخیار
رھط النّبئی سادۃ الأبرار (۱)

پس قتال داد تا مقتول گشت.

(۱). خلاصه معنی: قبیله غفار و خندف و نزار باور دارند که: من هنگام انگیزش غبار جنگ شیری هستم که با شمشیر بزان، برای دفاع از خاندان نبوت، گنهکاران را ضربت سخت می‌زنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۱

مالک بن انس

ثمّ خرج من بعده [قرّة بن أبی قرّة] مالک بن أنس الباهلیّ و هو یرتجز و یقول:

«۱» [قد علمت مالک و ذودان و الخندفّیون «۲» و من قیس «۲» عیلان

بأنّ قومی آفة الأقران لدى الوغی و سادۃ الفرسان

فباشروا الموت بطعن آن لسنا نری العجز عن الطّعان

آل علیّ شیعة الرّحمان آل زیاد شیعة الشّیطان]

ثمّ حمل، فقاتل حتّی قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۶

ثمّ برز من بعده [بریر بن خضیر] مالک بن أنس الكاهلیّ و هو یقول:

قد علمت کاهلها و دودان و الخندفّیون و قیس عیلان

بأنّ قومی قصم الأقران یا قوم کونوا کاسود الجان

آل علیّ شیعة الرّحمان و آل حرب شیعة الشّیطان

فقتل منهم ثمانیة عشر رجالا، ثمّ قتل (رضوان الله علیه) «۳». [بسنده تقدّم عن علیّ بن الحسین علیهما السلام]

الصّدوق، الأمالی، / ۱۶۱ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۲۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۶۹

(ثمّ) خرج من بعده [قرّة بن أبی قرّة] مالک بن أنس الكاهلیّ و هو یقول:

قد علمت کاهل ثمّ دودان و الخندفّیون و قیس عیلان

بأنّ قومی آفة للأقران و إنّنی سید تلک الفرسان

(۱) - ما بین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل مکانه: شعرا.

(۲-۲) فی الأصل: من قیس، و فی د و بر: من قیس و.

(۳) - پس از او، مالک بن انس کاهلی به میدان رفت و می‌سرود:

بدانند کاهل بدانند دودان بدانند خندف ابا قیس عیلان

که قومم بود قاتل هم نبردان آیا قوم باشید چون شیر غزّان
چه آل علی شیعه از بهر رحمن نه چون حربیان شیعه از بهر شیطان
هجده کس کشت و شهید شد (رضوان الله علیه).

کمره‌ای، ترجمه امالی، /۱۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۲

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱۸ / ۲

ثمّ برز مالک بن أنس الکاهلی و قال:

آل علی شیعه الرّحمان و آل حرب شیعه الشّیطان

فقتل أربعة عشر رجلا. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۲ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۸۹

و قال صاحب المناقب: [...] و خرج «۲» من بعده [قرّة بن أبی قرّة] «۲» مالک بن أنس المالکی «۳» و هو یرتجز و یقول:

قد علمت مالکها «۴» و الدّودان «۵» و الخندقیون و قیس عیلان «۶»

بأنّ قومی آفة الأقران لدى الوغی و سادة الفرسان

مباشرو «۷» الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطّعان

آل علی شیعه الرّحمان آل زیاد شیعه الشّیطان

ثمّ حمل، فقاتل «۸» حتّى قتل رحمه الله، و قال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الکاهلی. «۹»

(۱) - [أضاف فی نفس المهموم: «و قيل إنّه قتل منهم ثمانية عشر رجلا- ثمّ قتل رحمه الله. أقول: احتمال قويّا أنّ مالک بن أنس الکاهلی المذكور هو أنس بن الحارث الکاهلی الصّحابی. قال ابن الأثير الجزری فی کتاب أسد الغابة: أنس بن الحارث عداده فی أهل الکوفة، و روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه أنّه سمع النّبی صلی الله علیه و اله یقول: إنّ ابني هذا یقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل مع الحسين رضى الله عنه»].

(۲-۲) [لم یرد فی اللّواعج].

(۳) - [أضاف فی اللّواعج: «و قيل: أنس بن حارث الکاهلی»].

(۴) - [فی الأسرار و اللّواعج: «مالک»].

(۵) - [اللّواعج: «و الدّودان»].

(۶) - [الأسرار: «عیلان»].

(۷) - [اللّواعج: «مباشرو»].

(۸) - [إلی هنا حکاه فی اللّواعج و أضاف: «حتّى قتل علی رواية ابن شهر آشوب: أربعة عشر رجلا، و علی رواية الصّدوق فی الأمالی ثمانية عشر رجلا، ثمّ قتل رحمه الله»].

(۹) - پس مالک بن انس کاهلی قدم سعادت در میدان شهادت نهاد و هیجده نفر از آن سنگین دلان را به سرای نیران فرستاد و خود سرخرو به ریاض بهشت شتافت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۳

المجلسی، البحار، ۲۴/۴۵ - ۲۵ - مثله البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۶۸؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۹۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۲ - ۱۶۳

و خرج من بعده [قرّة بن أبي قرّة] مالك بن أنس المالكي، ثم حمل و قاتل حتى قتل.

و قال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الكاهلي.

قال الصدوق رحمه الله: و قتل منهم ثمانية عشر رجلا. (۱)

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/۳۰۶

(۱) - و دیگر، مالک بن انس المالکی، ساخته قتال شد و به میدان و غا تاخت و این ارجوزه برداخت:

قد علمت مالک و الدودان و الخندفون و قیس غیلان

بأن قومی آفة الأقران لدى الوغا و سادة الفرسان

مباشروا الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان

آل علی شیعۀ الرّحمان آل زیاد شیعۀ الشّيطان (۱)

این بگفت و رزم ساخت تا رحل اقامت به دیگر سرای انداخت. ابن نما گوید:

«نام این مجاهد، مالک بن انس نیست، بلکه انس بن حارث الكاهلی است.»

(۱). خلاصه معنی: قبیله بنی اسد و خندف باور دارند که: قوم من در جنگ، سرور سواران و بلای هماوردان خود می باشند و با

زخم نیزه می کشند. خاندان علی پیروان خدا و خاندان زیاد پیروان شیطانند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/۲۹۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۴

أنس بن الحارث يسمع مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم مقتل الحسين عليه السلام و أمره بنصره فيأتمر به فيستشهد معه

حدّثنا منصور بن محمّد بن منصور الوكيل الإصبهانيّ، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسيّ، قال: ثنا البخاريّ، قال: حدّثني محمّد صاحب لنا

خراسانيّ، قال: ثنا سعيد بن عبد الملك ابن واقد الجزريّ، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن

الحارث، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل

أنس مع الحسين عليه السلام.

أبو نعيم، دلائل النبوة، ۲/۷۱۰ رقم ۴۹۳

أخبرنا أبو الحسين عليّ بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد الأنبوسيّ، أنبأنا عيسى بن عليّ، أنبأنا عبد الله بن محمّد،

حدّثني محمّد بن هارون أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن محمّد الرّققيّ و عليّ بن الحسين الرّازيّ، قالوا: أنبأنا سعيد بن عبد الملك بن واقد

الحرّانيّ، أنبأنا عطاء بن مسلم، أنبأنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

و اله يقول: إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض «۱» يقال لها «۱» كربلاء. فمن شهد ذلك منكم فلينصره.

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل «۱» مع الحسين «۱».

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، ۲۳۸ - ۲۳۹، تهذيب ابن بدران، ۴/۳۳۸

ثم خرج أنس بن الحارث الكاهليّ و هو يقول:

قد علمت کاهلنا و دودان «۲» و الخندقیون و قیس عیلان «۳»
بأن قومی آفة للأقران یا قوم کونوا کاسود «۴» خفان

(۱-۱) [لم یرد فی التّهذیب].

(۲)- [فی المطبوع: «ذودان»].

(۳)- [فی المطبوع: «عیلان»].

(۴)- اسود: جمع الأسد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۵

و استقبلوا القوم بضرب الآن آل علی شیعۀ الرّحمان

و آل حرب شیعۀ الشّیطان «۱»

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۸۹- ۲۹۰

و کان أنس بن الحارث بن نبیه الکاهلی شیخا کبیرا، صحابیا، رأى التّبیّ، و سمع حدیثه، و شهد معه بدرا و حنینا، فاستأذن الحسین، و

برز شادا وسطه بالعمامة، رافعا حاجیه بالعصابه، و لما نظر إليه الحسین بهذه الهیئة بکی و قال: شکر الله لک یا شیخ.

فقتل علی کبره ثمانیة عشر رجلا، و قتل.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۱۳

و برز بعد ذلك أنس بن الحارث الکاهلی، و کان شیخا کبیرا، صحابیا، ممّن رأى التّبیّ، و سمع حدیثه، و شهد معه بدرا و حنینا. و

کان فیما سمع من التّبیّ، و حدّث به: أنه قال:

«سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم یقول- و الحسین بن علیّ فی حجره-: إنّ ابني هذا یقتل بأرض من العراق، ألا فمن

شاهده فلینصره».

فلما رآه الشّیخ فی طریقہ إلى العراق، و شهدہ جاء معه إلى کربلاء لینصره.

قالوا: فجاء، و وقف قبالة الحسین و استأذنه فی القتال، فأذن له الحسین، فبرز الشّیخ شادا وسطه بالعمامة رافعا حاجیه بالعصابه عن

عینیه، و هو یقول:

قد علمت کاهل ثمّ دودان و الخندقیون و قیس عیلان

بأن قومی آفة للأقران و أنّی سید تلک الفرسان

فلما نظر إلى الحسین علیه السلام بهذه الهیئة بکی، و قال: «شکر الله سعیک یا شیخ» فقتل- علی کبره- ثمانیة عشر رجلا و قتل.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۱۰- ۴۱۱

(۱)- [أضاف فی نفس المهموم: «أقول: و الظّاهر أنّ الکاهلی نسبة إلى جدّه کاهل. و فی الزّیارة المرویة عن النّاحیة المقدّسة: السّلام

علی أنس بن الکاهلی الأسدی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۶

حنظلة بن أسعد الشّبابی یعض الأعداء ثمّ یقاتلهم حتّى یتشهد

قال: و جاء حنظلة بن أسعد الشّبابی. فقام «۱» بین یدی حسین، «۱» فأخذ ینادی: یا قوم «۲»! إنّی أخاف علیکم مثل یوم الأحزاب* مثل

دَابَّ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ* وَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ* يَوْمَ تُؤَلَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (۳) يَا قَوْمِ! لَا تَقْتُلُوا (۴) حَسِينَا (۵) فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (۶). (۷) فقال له حسين «۸»: يا ابن أسعد، «۷» رحمك الله، «۹» إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، و نهضوا إليك ليستيحيوك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا إخوانك الصالحين! قال: صدقت، «۱۰» جعلت فداك! «۱۱» أنت أفتقه مني و أحق بذلك «۱۰»، «۱۱»، أفلا نروح إلى الآخرة «۱۲»، «۱۳» و نلحق بإخواننا؟ فقال: «۱۴» رح إلى خير «۱۵» من الدنيا و ما فيها، و إلى ملك لا يبلى. فقال: السلام عليك «۱۶» أبا عبد الله «۱۶»، صلى

(۱-۱) [نفس المهموم: «بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام و الرماح و السيوف بوجهه و نحره»].

(۲)- [و في المقرّم مكانه: «و نادى حنظلة بن سعد شامي: يا قوم! ...» و في بحر العلوم: «قالوا: و برز حنظلة ابن أسعد الشامي بين يدي الحسين عليه السلام و هو ينادى أمام القوم: يا قوم! ...»].

(۳)- سورة غافر: ۳۰-۳۳.

(۴)- [في المطبوع: «تقتلوا»].

(۵)- [نفس المهموم: «الحسين»].

(۶)- سورة طه: ۶۱.

(۷-۷) [في المقرّم و بحر العلوم: «فجزاه الحسين خيرا و قال (له):»].

(۸)- [في نفس المهموم و العبرات: «الحسين عليه السلام»].

(۹)- [زاد في بحر العلوم: «يا ابن أسعد»].

(۱۰-۱۰) [المقرّم: «يا ابن رسول الله»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في نفس المهموم و العبرات، و في بحر العلوم: «يا ابن رسول الله»].

(۱۲)- [بحر العلوم: «ربنا»].

(۱۳)- [إلى هنا حكاه عنه في المقرّم و زاد: «فأذن له، فسلم على الحسين و تقدّم يقاقل حتى قتل»].

(۱۴)- [زاد في نفس المهموم: «بلى»].

(۱۵)- [في نفس المهموم و بحر العلوم: «ما هو خير لك»].

(۱۶-۱۶) [في نفس المهموم: «يا أبا عبد الله» و في بحر العلوم: «يا ابن رسول الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۷

الله عليك و على أهل بيتك، و عرّف بيننا و بينك في جنّته «۱». فقال: آمين آمين. «۲» فاستقدم «۳» فقاتل حتى قتل. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۳- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۹- ۲۸۰؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۱؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۵- ۴۱۶؛ المحمودي، العبرات، / ۲ / ۴۹

(۱)- [بحر العلوم: «الجنة»].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه في بحر العلوم و زاد: «ثم استقدم حنظلة، فقاتل قتالا شديدا، و هو يرتجز:

يا شرّ قوم حسبا و زادا و كم ترومون لنا العنادا

و لم يزل يقاقل حتى قتل»].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم و أضاف: «و قاتل قتال الأبطال و صبر على احتمال الأهوال حتى قتل (عليه رحمة الله المتعال)»].

(۴) - گوید: حنظله بن اسعد شامی پیامد و پیش روی حسین بایستاد و این آیات را به بانگ بلند خواند:

يَا قَوْمِ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ * وَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ.

یعنی: «ای قوم! من بر شما از روزگاری مانند دسته‌های دیگر بیم دارم؛ مانند حال قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که از پی آنها بودند و خدا برای بندگان ستم نمی‌خواهد. ای قوم من! بر شما از روز ندا زدن بیم دارم؛ روزی که بازگشت کنان پستان آرند و در قبال خدا نگهداری نداشته باشد و هر که را خدا گمراه کند، رهبری ندارد.»

آن‌گاه گفت: «ای قوم! حسین را مکشید که (خدا) شما را به عذابی هلاک کند و هر که دروغ سازد، نومید شود.»

حسین بدو گفت: «ای ابن سعد! خدایت رحمت کند. آنها وقتی دعوت حق تو را رد کردند و حمله آوردند که خون تو و یارانت را بریزند، مستحق عذاب شدند. چه رسد به حال که یاران پارسای تو را کشته‌اند.»

گفت: «راست گفתי به فدایت شوم. توفقه دین را بهتر از من می‌دانی و شایسته آنی، سوی آخرت رویم که به برادرانمان ملحق شویم.»

گفت: «سوی ملک نافر سودنی روان شو که از دنیا و هر چه در آن هست، بهتر است.»

گفت: «درود بر تو ای ابو عبد الله، خدا تو را با خاندانت صلوات گوید و در بهشت خویش ما را با تو قرین کند.»

گفت: «آمین، آمین.»

گوید: پس، او پیش رفت و بجنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۷-۳۰۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۸

و تقدّم حنظله بن سعد الشّامي بين يدي الحسين عليه السّلام، فنّادى: أهل الكوفة «۱»! «يا قوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، يا قوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد» يا قوم لا تقتلوا حسيناً «فيسحتكم الله بعذاب و قد خاب من افتري».

ثمّ تقدّم، فقاتل حتى قتل (رحمة الله عليه). «۲»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۹- مثله الطبرسي، إعلام الوری، ۲۴۶

(ثمّ) جاء إليه حنظله بن «۳» أسعد العجليّ «۳» الشّاميّ، فوقف بين يدي الحسين يقيه السّهام و الرّماح و السيوف، بوجهه و نحره، و أخذ ينادى: يا قوم «إنّي أخاف عليكم «۴» مثل يوم الأحزاب، مثل دابّ قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم، و ما الله يريد ظلماً للعباد. و يا قوم إنّي أخاف عليكم «۴» يوم التناد، يوم تولّون مدبرين ما لكم من الله من عاصم». يا قوم لا تقتلوا حسيناً «فيسحتكم الله بعذاب و قد خاب من افتري».

«۵» فقال له الحسين: يا ابن أسعد «۶»! رحمك الله «۷»! إنهم قد استوجبا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحقّ، و نهضوا إليك يشتمونك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا إخوانك الصّالحين. فقال: صدقت، جعلت فداك، أفلا نروح إلى ربّنا «۸» فنلحق بإخواننا؟ فقال له الحسين: رح «۹» إلى ما هو خير لك من الدّنيا، و ما فيها، و إلى ملك

(۱) - [الإرشاد ط علمية: «يا أهل الكوفة»].

(۲) - و پس از آن، حنظله بن سعد شامی از میان یاران حسین علیه السّلام بیرون آمد و فریاد زد: «ای مردم کوفه! ای مردم! من بر

شما می‌ترسم مانند روز احزاب، ای مردم! من بر شما می‌ترسم از روز فریاد (رستاخیز)، ای مردم! حسین را نکشید که نابودتان سازد خدا به عذابی، و همانا زیانمند شد آن که دروغ بست.

سپس پیش آمد و جنگ کرد تا شهید شد؛ (رحمة الله علیه).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۹ / ۲

(۳-۳) [فی المعالی]: «أسعد» و فی مثير الأحزان: «سعد».

(۴-۴) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۵-) [من هنا حکاه فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار].

(۶-) [فی البحار و الدّمعة السّاکبة و المعالی و مثير الأحزان: «ابن سعد»].

(۷-) [لم یرد فی البحار].

(۸-) [المعالی]: «الآخرة».

(۹-) [فی المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «بلی رح»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۰۹

لا- یبلی. فقال: السّلام علیک یا ابن رسول الله «۱»، و علی أهل بیتک، «۲» و جمع الله «۲» بیننا و بینک فی الجنّة «۳». فقال الحسین: آمین! آمین.

ثمّ استقدم «۴» فقاتل «۵» قتالا شديدا، فحملوا علیه، فقتلوه «۵».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۴ - ۲۵ - مثله المجلسی، البحار «۶»، ۴۵ / ۲۳ - ۲۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۴ - ۳۰۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۹۳؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۱ / ۶۰۵، لواعج الأشجان، / ۱۵۰ - ۱۵۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۷۵ - ۷۶

و جاء حنظلة بن أسعد الشّبامیّ، فوقف بین یدی الحسین، و جعل ینادی: «یا قوم! إنّی أخاف علیکم مثل یوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الّذین من بعدهم و ما الله یرید ظلما للعباد. یا قوم! إنّی أخاف علیکم یوم التّناد، یوم تولّون مدبرین ما لکم من الله من عاصم و من یضلل الله فما له من هاد» یا قوم لا تقتلوا الحسین، فیسحتکم الله بعذاب و قد خاب من افتری.

فقال له الحسین: رحمک الله، إنّهم قد استوجبوا العذاب حین ردّوا «۷» ما دعوتهم إليه من الحقّ، و نهضوا «۸» لیستیحوک و أصحابک «۹»، فکیف بهم الآن قد قتلوا إخوانک الصّالحین؟ «۱۰» فسلمّ علی الحسین، و صلّی علیه، و علی أهل بیته، و تقدّم، و قاتل «۱۰» حتّی

(۱-) [فی المعالی]: «یا أبا عبد الله» و أضاف فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحزان «صلّی الله علیک».

(۲-۲) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و اللّواعج و مثير الأحزان: «و جمع» و فی أعیان الشّیعة و المعالی: «و عرف»].

(۳-) [فی البحار و العوالم: «جنّته»].

(۴-) [فی الأسرار: «فتقدّم» و فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و تقدّم»].

(۵-۵) [فی الأسرار و المعالی: «قتال الأبطال، و صبر علی احتمال الأهوال حتّی قتل»].

(۶-) [حکاه فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار عن المناقب].

(۷-) [أضاف فی نهاية الإرب: «علیک»].

(۸) - [أضاف فی نهاية الإرب: «إلیک»].

(۹) - [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۱۰ - ۱۰) [نهاية الإرب: «قال: صدقت، أفلا نروح إلى ربنا و نلحق بإخواننا؟! قال: رح إلى خير من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۰

قتل. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲ - مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۳ - ۴۵۴

و جاء حنظلة بن أسعد الشبامى، فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه الزمّاح و السّيهام و السيوف بوجهه و نحره، ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام.

فقال: أفلا نروح إلى ربنا و نلحق؟ فقال: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا و ما فيها.

فقاتل قتال الشّجعان، و صبر على مضض الطّعان حتّى قتل، و ألحقه الله بدار الرّضوان.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۳

قال الرّاوى: و جاء حنظلة بن أسعد «۲» الشّامى «۳»، فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السّيهام و الزمّاح و السيوف بوجهه، و

نحره «۴»، و أخذ ينادى: «يا قوم! إننى أخاف عليكم

- الدنيا و ما فيها و إلى ملك لا يبلى. فسلم على الحسين و استقدم فقاتل»].

(۱) - حنظلة بن اسعد شبامى رسيد و در پيشگاه حسين ايستاد و فریاد زد: «يا قوم! انى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم

نوح و عاد و ثمود و الّذين من بعدهم و ما الله يريد ظلما للعباد. يا قوم! إننى أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولّون مدبرين، ما لكم من

الله من عاصم و من يضلّل الله فما له من هاد» آیه قرآن.

یعنی: «ای قوم! من می ترسم بر شما که دچار واقعه احزاب شوید (یوم، حادثه، واقعه، جنگ آن روز است) مانند اتفاقی که برای قوم

نوح و عاد و ثمود و کسانی که بعد از آنها آمدند، رخ بدهد (دأب، عادت، شأن و حال) خداوند نمی خواهد ظلم به خلق (بندگان)

کند. ای قوم! من بر شما می ترسم از روز اجتماع و ندای افراد. روزی که شما پشت کرده، می گریزید. خدا هم نگهدار شما نخواهد

بود. هر که را خداوند گمراه کند، هیچ کس نمی تواند رهنمای او باشد.

ای قوم! حسین را مکشید که خداوند شما را پامال رنج و عذاب خواهد کرد. دروغگو رستگار نمی شود.»

حسین به او گفت: «رحمت خدا شامل تو باد. آنها مستوجب عذاب شده‌اند؛ زیرا دعوت تو را پس داده‌اند. تو آنها را به حق دعوت

کردی؛ ولی آنها قیام کرده‌اند که تو و یاران تو را بکشند و غارت کنند.

اکنون آنها بعد از قتل نیکان و پرهیزگاران و برادران صالح و خوب تو چگونه تن به این دعوت و هدایت می دهند؟»

او بر حسین و خاندان حسین درود فرستاد و جنگ کرد تا کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۲ - ۱۸۳

(۲) - [فی البحار و الدّمعة السّاکبة: «سعد»].

(۳) - [فی البحار و العوالم: «الشّبامى»].

(۴) - [الأسرار: «و نحوه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۱

مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الّذين من بعدهم و ما الله يريد ظلما للعباد. و يا قوم! إننى أخاف عليكم يوم

التناد، یوم تولون مدبرین ما لکم من اللہ من عاصم، یا قوم! لا تقتلوا حسینا، فیسحتکم اللہ بعذاب، و قد خاب من افتری (۱)». ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: أفلا نروح إلى ربنا و نلحق بإخواننا؟ فقال: بلى، رح إلى ما هو خير لك من الدنيا و ما فيها، و إلى ملك لا يبلى. فتقدم، فقاتل قتال الأبطال و صبر على احتمال الأهوال، حتى قتل (رضوان الله عليه). (۲)»

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و أضيف: «(و في المناقب) فقال الحسين: يا ابن سعد! إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك...» موافقا لما ذكره الخوارزمي].

(۲)- راوی گفت: حنظله بن اسعد شامی آمد و در مقابل حسین ایستاد و تیرها و نیزه‌ها و شمشیرهایی را که رو به حسین می آمد، سپروار بر صورت و سینه خویش می خرید و به آواز بلند آیاتی از قرآن مجید را تلاوت می کرد (و آیات شریفه شامل اندرزهایی است که مؤمن آل فرعون به فرعونیان گوشزد کرده است، به این مضمون): «ای مردم! من می ترسم که بر شما نیز عذابی برسد مانند عذابی که بر گذشتگان رسید؛ مانند قوم نوح و عاد و ثمود و آنان که پس از اینان بودند و خداوند بر بندگان خود ستم روا ندارد. ای مردم! من بر شما از روز قیامت می ترسم؛ روزی که روی از محشر به سوی جهنم بگردانید و کس نباشد که شما را از عذاب خدا نگهدارد. ای مردم! حسین را نکشید که در زیر شکنجه الهی بیچاره خواهید شد و همانا زیانکار است آن که بر خدا دروغ بیاورد.» پس روی به حسین کرد و عرض نمود: «نرویم به سوی پروردگارمان و به صف برادرانمان نپیوندم؟» فرمود: «چرا! برو به سوی آنچه از دنیا و هرچه در آن است، برای تو بهتر است! برو به سوی ملکی که فنا و زوالی برای آن نیست.» پس، قدم پیشتر نهاد و قهرمانانه جنگید و بر تحمل شداید، شکیبایی نمود تا شهید گشت؛ (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۹ - ۱۱۰

پس، حنظله بن اسعد شامی آمد و سپروار در پیش روی آن امام اخیار ایستاد و تیر و نیزه و شمشیر آن کافران را بر روی و سینه خود خرید و به آواز بلند می گفت: یا قوم! انی اخاف علیکم مثل یوم الأحزاب* مثل داب قوم نوح و عاد و ثمود و الذین من بعدهم و ما اللہ یرید ظلماً للعباد* و یا قوم! انی اخاف علیکم یوم التناد* یوم تولون مدبرین ما لکم من اللہ من عاصم. یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم اللہ بعذاب و قد خاب من افتری.

اینها نصیحتی چند است که مؤمن آل فرعون با قوم فرعون می گفت. یعنی: «ای قوم! من می ترسم بر شما مثل آن عذابها که بر امتهای گذشته وارد شد؛ مانند عذاب قوم نوح و عاد و ثمود و آنها که بعد از ایشان بودند. خدا نمی خواهد ستمی برای بندگان خود. ای قوم! من می ترسم بر شما از عذاب روز قیامت. روزی-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۲

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۰۹ - ۱۱۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۲۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۶۷؛ البهبهانی، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۴؛ الدررندی، أسرار الشهداء، / ۲۹۶

قال أبو مخنف: [...] و برز من بعدهما [أولاد الحارث] حنظلة بن سعد الشامي، فقام بين يدي الحسين، ينادي: يا قوم! لا تقتلوا حسينا؛ إنني أخاف عليكم مثل يوم التناد، يوم تولون مدبرين ما لکم من اللہ من عاصم، یا قوم! لا تقتلوا حسینا، فیسحتکم بعذاب أليم، فقد خاب من افتری.

فقال الحسين عليه السلام: يا حنظلة! يرحمك الله، فوالله إنهم استحقوا العذاب. فقال حنظلة: صدقت يا سيدي، نفسي لك الفداء؛ أنت أعلم مني يا مولاي، أفلا تأمرني باللحوق إلى إخواني؟ فقالوا له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا، و امض إلى ملك لا يفنى. و روى: إن الله تعالى رفع عن أصحاب الحسين الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة، فلما رأوا ذلك، قصدوا ميدان الحرب. ثم إن

حَنْظَلَةُ قَاتِل قَتَالَا شَدِيدَا حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ عَشْرِينَ فَارَسَا، وَ قَتَلَ (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵

- که رو از محشر بگردانید به سوی جهنم و شما را از عذاب خدا نگاه دارنده‌ای نباشد. ای قوم مکشید حسین را. پس مستأصل گرداند خدا شما را به عذاب عظیم؛ به تحقیق که ناامید کسی است که بر خدا افترا بندد.

پس امام حسین علیه السلام گفت: «ای پسر اسعد! خدا تو را رحمت کند. ایشان مستوجب عذاب شدند، در هنگامی که نصیحت تو را قبول نکردند. تو را و اصحاب تو را دشنام دادند. اکنون چگونه مستحق عذاب الیم نباشند که بزرگان دین را به قتل آوردند؟»

حَنْظَلَةُ گفتم: «فدای تو شوم. آیا به ثواب خدا نمی‌رسم و به برادران خود ملحق نمی‌شوم؟»

حضرت فرمود: «برو که برای تو در آخرت مهیا گردیده است آنچه بهتر است از دنیا و آنچه در دنیاست و می‌روی به سوی ملکی که زوال ندارد.»

حَنْظَلَةُ گفتم: «السلام علیک ای فرزند رسول! صلوات بر تو باد و بر اهل بیت تو. خدا جمع کند میان ما و میان تو در بهشت جاوید.»

حضرت گفت: «آمین!»

و آن سعادت‌مند در دریای حرب غوطه خورد و به سعادت شهادت فایز گردید و از مهالک دنیا خود را به ساحل نجات کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۰-۶۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۳

ثم برز حَنْظَلَةُ، وَ هُوَ يَقُولُ

يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَ زَادَا وَ كَمْ تَرَوُمُونَ لَنَا الْعِنَادَا

أَنْتُمْ أَنْاسٌ أَبْعَدَ الْعِبَادَا لَا حَفِظَ اللَّهُ لَكُمْ أَوْلَادَا

فَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ سِتِينَ فَارَسَا، ثُمَّ قَتَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «۱» [عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۷۲

(۱)- و دیگر در غلوی جنگ حَنْظَلَةُ بن سعد شامی پیش شد و در برابر حسین علیه السلام بایستاد و در حفظ و حراست آن حضرت خویشتن را سپر حسام و هدف سهام ساخت و هر خدنگی که به جانب امام علیه السلام گشاد می‌یافت یا زخم سیف و سنانی که به قصد او فرا می‌رسید؛ به جان و تن می‌خرید و همی بانگ برمی‌داشت که:

يَا قَوْمُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ، مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُودٍ وَ الْمَذِينِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ يَرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. وَ يَا قَوْمُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ، يَوْمَ تَوْلَّوْنَ مَدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ. يَا قَوْمُ! لَا تَقْتُلُوا حُسَيْنَا، فَيَسْحَتَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرَى.

یعنی: «ای قوم! من می‌ترسم بر شما که مستوجب عذاب لشکر احزاب شوید و کیفر قوم نوح و عاد و ثمود ببینید و به حکم عدل خداوند کریم، دستخوش عذاب الیم گردید. ای قوم! من بر شما می‌ترسم از روز برانگیزش و موقف پرسش، که هیچ پشتوانی و نگاهبانی نتوانید یافت. ای قوم! با پسر پیغمبر رزم مزید و عذاب خدای قاهر غالب را بر جان و تن حتم مکنید!»

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: يَا ابْنَ سَعْدٍ! رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ حِينَ رَدُّوا عَلَيْكَ مَا دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ نَهَضُوا إِلَيْكَ يَشْتُمُونَكَ وَ أَصْحَابَكَ، فَكَيْفَ بِهِمُ الْآنَ وَ قَدْ قَتَلُوا إِخْوَانَكَ الصَّالِحِينَ؟

فرمود: «ای حَنْظَلَةُ بن سعد، خداوند تو را رحمت کناد! دانسته باش که این جماعت مستوجب عذاب و عقاب شدند. گاهی که

بدانچه ایشان را به سوی حق دعوت کردی، سر برتافتند و بر تو بیرون شدند و تو را به سب و شتم یاد کردند و اصحاب تو را دشنام گفتند. از آن پس که برادران پارسای تو را کشتند، از ایشان چه طمع داری؟»

حفظه عرض کرد: «یا ابن رسول الله! پدر و مادرم فدای تو باد، سخن برآستی کردی. آیا من به سوی پروردگار خود نروم؟ و با برادران خود ملحق نشوم؟»

فرمود: «شتاب کن و برو به سوی چیزی که بهتر است از دنیا و آنچه در دنیا است و به سوی سلطنتی که هرگز کهنه نشود و زوال نپذیرد.»

حفظه عرض کرد:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! صَلَّى اللَّهُ عَلَیْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ فِي الْجَنَّةِ.

و حمله گران افکند و رزمی بزرگ بداد و جان بر سر شهادت نهاد - رحمه الله علیه -.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۳ - ۲۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۴

عابِس بن اَبی شیبب و شوذب مولى شاکر

قالوا: فَلَمَّا رَأَى بَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَمْتَنِعُوا وَلَا - [على أن] يَمْنَعُوا حُسَيْنًا، تَنَافَسُوا فِي أَنْ يَقْتُلُوا، فَجَعَلُوا يِقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَقْتُلُوا.

و جاء عابِس بن اَبی شیبب فقال: يا [أ] با عبد الله! و الله ما أقدر على أن أدفع عنك القتل و الضميم بشيء أعزّ عليّ من نفسي، فعليكَ السَّلَام!

و قاتل بسيفه، فتحاماه الناس لشجاعته. ثم عطفوا عليه من كلّ جانب، فقتل.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۷

قال: و جاء عابِس «۱» بن اَبی شیبب الشّاکرى «۲» و معه «۲» شوذب مولى «۳» شاکر، «۴» فقال:

يا شوذب، ما فى نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع «۵»؟ أقاتل معك «۶» دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم «۶» حتى أقتل.

«۷» قال: «۸» ذلك الظنّ بك، «۹» أمّا لا «۹»، فتقدّم «۷» بين يدي اَبی عبد الله، «۱۰» حتى يحتسبك كما احتسب غيرك «۱۱» من

أصحابه «۱۱»، و حتى أحتسبك «۱۲» أنا «۱۳»، فإنّه لو كان

(۱) - [و فى المقرّم و بحر العلوم مكانه: «و أقبل عابِس ...»].

(۲) - (۲) [فى المقرّم و بحر العلوم: «على»].

(۳) - [أضاف فى أعيان الشّيعه و اللّواعج: «بنى»].

(۴) - [زاد فى المقرّم: «و كان شوذب من الرّجال المخلصين و داره مألّف للشّيعه يتحدّثون فيها فضل أهل البيت»].

(۵) - [لم يرد فى المقرّم و بحر العلوم].

(۶) - (۶) [لم يرد فى المقرّم].

(۷) - (۷) [المقرّم: «فجزّاه خيرا و قال له: تقدّم»].

(۸) - [بحر العلوم: «فجزّاه عابِس خيرا، و قال له»].

(۹) - (۹) [لم يرد فى نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج و بحر العلوم، و فى المعالى: «أمّا الآن»].

(۱۰) (۱۰*) [لم یرد فی أعیان الشّیعة].

(۱۱) (۱۱-) [لم یرد فی اللّواعج و المقرّم].

(۱۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی المقرّم و بحر العلوم و أضاف فی المقرّم: «فإنّ هذا یوم نطلب فیہ الأجر بكلّ ما نقدر علیہ، فسلمّ شوذب علی الحسین و قاتل حتّی قتل»، و أضاف فی بحر العلوم: «أنا، فإنّ هذا یوم نطلب فیہ الأجر بكلّ ما نقدر علیہ، فإنّ لا عمل بعد الیوم و إنّما هو الحساب. فتقدّم شوذب إلی الحسین علیه السّلام و سلمّ علیہ، و قاتل بین یدیه حتّی قتل»].

(۱۳) (۱۳*) [لم یرد فی اللّواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۵

معی السّاعه أحد أنا أولى به منّی بک، لسرّنی أن یتقدّم بین یدئی حتّی أحتسبه، (۱۳*) (۱۰*) «۱» فإنّ هذا یوم ینبغی لنا أن نطلب الأجر فیہ بكلّ ما قدرنا «۲» علیہ، «۱» فإنّ لا عمل بعد الیوم، و إنّما هو الحساب. «۳» قال: «۴» فتقدّم فسلمّ علی الحسین، ثمّ مضی، فقاتل حتّی قتل «۴». «۵»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۴۳-۴۴۴- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۸۱؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۳۱۱-۳۱۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۴۰۴؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۵۰؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۳۸۹؛ الأملین، أعیان الشّیعه، ۱/ ۶۰۶، لواعج الأشجان، / ۱۵۸

ثمّ قال عابس بن أبی شیبب: یا «۶» أب عبد الله! أما و الله ما أمسى «۷» علی ظهر «۸» الأرض قریب و لا بعید أعزّ علی «۹» و لا أحبّ إلی «۹» منک؛ و لو قدرت علی «۱۰» أن أدفع عنک الضّیم

(۱) (۱-) [المعالی: «فی هذا الیوم»].

(۲)- [فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «ما نقدر»].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی المعالی].

(۴) (۴-) [فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «فتقدّم شوذب فقال: السّلام علیک یا أب عبد الله و رحمته الله و برکاته، استودعک الله، و (ثمّ) قاتل حتّی قتل»].

(۵)- گوید: عابس بن ابی شیبب شاگری بیامد، شوذب غلام شاگر نیز با وی بود. بدو گفت: «شوذب! می خواهی چه کنی؟»

گفت: «چه می کنم؟ همراه تو برای دفاع از پسر پیمبر خدا می جنگم تا کشته شوم.»

گفت: «از تو همین انتظار می رفت، اینک پیش روی ابی عبد الله برو تا تو را به نزد خدا ذخیره نهد؛ چنان که دیگر یاران خویش را ذخیره نهاد، من نیز تو را ذخیره نهم. به خدا اگر اکنون یکی پیش من بود که به او از تو نزدیکتر بودم، خوش داشتم که پیش روی من بیاید که او را ذخیره نهم. این روزی است که می باید به هر وسیله می توانیم پاداش بجوییم که از این پس دیگر عملی نخواهد بود؛ بلکه حساب است.»

گوید: پس، پیش رفت و به حسین سلام گفت و برفت و بجنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۹

(۶)- [و فی المعالی مکانه: «فتقدّم عبّاس إلی الحسین علیه السّلام فسلمّ علیہ، و قال: یا ...» و فی أعیان الشّیعه و اللّواعج مکانه: «و تقدّم عابس فقال: یا ...» و فی بحر العلوم مکانه: «و وقف عابس- بعد ذلک- أمام الحسین علیه السّلام و قال: یا ...»].

(۷)- [و فی المقرّم مکانه: «فوقف عابس أمام أبی عبد الله علیه السّلام و قال: ما أمسى ...»].

(۸)- [فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «وجه»].

(۹) - (۹) [لم یرد فی المقرّم].

(۱۰) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و المقرّم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۶

و القتل «۱» بشيء أعزّ علی «۲» من نفسی و دمی «۱» لفعلته «۳»؛ السّلام علیک «۴» یا أبا عبد الله «۴»، أشهد الله «۵» أنّی علی هدیك و هدی أبیك. «۶» ثمّ مشی «۷» بالسّیف مصلتا نحوهم و به ضربه علی جبینة.

«۸» قال أبو مخنف: حدّثنی نمیر بن وعلّه، عن رجل من بنی عبد، من همدان یقال له:

ربیع بن تمیم شهد ذلك الیوم، قال: لما رأیته مقبلاً عرفته، و قد شاهدته فی المغازی، و كان أشجع النّاس، فقلت: أيّها النّاس، هذا الأسد الأسود، هذا ابن أبی شیبب؛ «۹» لا یخرجنّ إلیه أحد منكم «۸». «۱۰» فأخذ ینادی: ألا رجل لرجل! «۱۱» فقال «۱۲» «۶» عمر بن سعد:

ارضخوه بالحجارة؛ «۱۳» قال: فرمى «۱۳» «۱۴» بالحجارة من كلّ جانب «۱۴»، فلمّا رأى ذلك، ألقى درعه و مغفره، ثمّ شدّ علی النّاس «۱۵»، «۱۶» فو الله لرأیته یكرد «۱۶» «۱۷» أكثر من مائتین

(۱) - [لم یرد فی المقرّم].

(۲) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۳) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و المقرّم و بحر العلوم: «لفعت»].

(۴) - (۴) [لم یرد فی المقرّم].

(۵) - [لم یرد فی المعالی و المقرّم].

(۶) - (۶) [فی المقرّم: «و مشی نحو القوم مصلتا سیفه و به ضربه علی جبینة، فنادی: ألا- رجل؟ فأحجموا عنه، لأنهم عرفوه أشجع النّاس، فصاح» و فی بحر العلوم: «ثمّ مشی نحو القوم مصلتا سیفه، و به ضربه علی جبینة، فأخذ ینادی: ألا رجل لرجل؟ فأحجموا عنه، و أخذ منادیهم ینادی فی الصّیفوف: أيّها النّاس! هذا الأسد الأسود، هذا أشجع النّاس، هذا ابن أبی شیبب، لا یخرجنّ إلیه أحد منكم. فصاح»].

(۷) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «مضى»].

(۸) - (۸) [أعیان الشّیعة: «و كان من أشجع النّاس»].

(۹) - [أضاف فی اللّواعج: «القوی»].

(۱۰) - [أضاف فی اللّواعج: «أرموه بالحجارة، فرموه حتّى قتل»].

(۱۱) - [نفس المهموم: «ألا رجل»].

(۱۲) - [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فتحاماه النّاس لشجاعته، و قال لهم» و فی المعالی: «فلم یتقدّم إلیه أحد، فنادی»].

(۱۳) - (۱۳) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «فرموه»].

(۱۴) - (۱۴) [المقرّم: «بها»].

(۱۵) - [أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و بحر العلوم: «فهزمهم بین یدیه، قال الرّواى»].

(۱۶) - (۱۶) [المقرّم: «و أنّه لیطرد»].

(۱۷) - [فی المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج و بحر العلوم: «یطرد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۷

«۱» من الناس. «۲»

«۳» ثمّ إنهم «۱» تعطفوا عليه من كلّ جانب «۴»، فقتل «۵»؛ «۶» قال «۳»: فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوى عدّة؛ هذا «۷» يقول: أنا قتلته، «۸» و هذا يقول: أنا قتلته. فأتوا عمر بن سعد، فقال «۸»: لا تختصموا، هذا لم يقتله «۶» سنان «۹» واحد. «۱۰» ففرّق بينهم «۱۰» بهذا القول. «۱۱»

(۱-۱) [المقرّم: ثمّ].

(۲)- [أضاف في المعالي: «قال ربيع: كان بيني وبين عابس صداقة، قلت: يا عابس! أما تتحاذر تخوض بحر الحرب مكشوف الرأس؟ فقال عابس: ما أصاب المحبّ في طريق حبيبه سهل، و كان مولاه شوذب من خلفه، لا يدع أحدا أن يطعن سيّده، و كان عابس لا يضرب أحدا بالسيف إلّا و قد صرعه حتّى أثنونه بالجراح، ضربا بالسيف، و طعنا بالرمح و رضخا و رميا بالسهم و النبال»].

(۳-۳) [اللواعج: «ثمّ أحاطوا به من كلّ جانب فقتلوه»].

(۴)- [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة و أضاف: «فقتلوه»].

(۵)- [إلى هنا حكاة عنه في المقرّم و زاد: «فتنازع ذوا عدّة في رأسه، فقال ابن سعد: هذا لم يقتله واحد و فرّق بينهم بذلك»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «فاحتزّوا رأسه و تنازع عدّة من الرّجال في رأسه، كلّ يقول: أنا قتلته، فقال ابن سعد: لا تختصموا هذا، و الله لم يقتله»].

(۷)- [اللواعج: «كلّ»].

(۸-۸) [اللواعج: «فقال ابن سعد»].

(۹)- [في المعالي و اللواعج و بحر العلوم: «إنسان»].

(۱۰-۱۰) [المعالي: «كلّكم قتلته ففرّقهم»].

(۱۱)- گوید: آن گاه عابس بن ابی شیبب گفت: «ای ابو عبد الله! به خدا بر پشت زمین از نزدیک و دور کسی را عزیزتر و محبوبتر از تو ندارم. اگر می توانستم با چیزی عزیزتر از جانم و خونم ظلم و کشته شدن را از تو بردارم، برمی داشتم. ای ابو عبد الله! درود بر تو! شهادت می دهم که بر هدایت توأم و هدایت پدرت.»

گوید: آن گاه با شمشیر کشیده سوی آنها رفت و زخمی بر پیشانی داشت.

ربیع بن تمیم عبدی همدانی گوید: وقتی دیدمش که می آمد، شناختمش که در جنگها دیده بودمش که از همه دلیرتر بود. گفتم: «ای مرد! این شیر شیران است، این پسر ابی شیبب است. هیچ کس از شما سوی وی نرود.»

گوید: و او ندا می داد که: «مگر مردی نیست که با مردی مقابله کند.»

گوید: عمر بن سعد گفت: «سنگبارانش کنید!»

گوید: از هر سو سنگ به طرف وی انداختند و چون چنین دید، زره و زره سر خویش را بینداخت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۸

الطّبري، التاريخ، ۴۴۴-۵ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۸۱-۲۸۲؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۴-۴۰۵؛ المحمودي، العبرات، ۵۰-۵۱؛ مثله المازندراني، معالي السّبتين، ۱ / ۳۸۹-۳۹۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۰۶، لواعج الأشجان، ۱۵۸-۱۵۹

و تقدّم بعده [حظله بن سعد] شوذب مولى شاکر، فقال: التّیلام علیک یا أبا عبد الله و رحمة الله و برکاته، استودعک الله «۱». ثمّ قاتل حتّى قتل (رحمة الله عليه).

و تقدّم عابس بن شیبب الشاکری، فسلم علی الحسین علیه السلام، و ودّعه، و قاتل حتّی قتل. «۲»

المفید، الإرشاد، ۱۰۹ / ۲

و تقدّم بعده [حنظله بن سعد] شوذب مولی شاکر، فقال: السّلام علیک یا ابا عبد الله و رحمۀ الله و برکاته، استودعک الله. ثمّ قاتل حتّی قتل.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۶

(قال): و جاء عابس بن شیبب الشاکریّ و معه شوذب مولی شاکر، فقال: یا شوذب! ما فی نفسک أن تصنع؟ قال: و ما أصنع؟! أقاتل حتّی أقتل. فقال له: ذلك الظّنّ بک، فتقدّم بین یدی ابي عبد الله، أحتسبک و یحتسبک كما احتسب غیرک، فإنّ هذا الیوم ینبغی لنا أن نطلب فیہ الأجر بکلّ ما قدرنا علیہ، فإنّہ لا عمل بعد الیوم، و إنّما هو الحساب.

– آن گاه به کسان حمله کرد. به خدا دیدمش که بیشتر از دویت کس را دنبال می کرد. آن گاه از هر طرف به او تاختند که کشته شد.

گوید: سر وی را دیدم که به دست چند کس بود. این یکی می گفت: «من کشتمش» و آن یکی می گفت: «من کشتمش». پیش عمر بن سعد آمدند که گفت: «بگو مگو مکنید! این را یک سر نیزه نکشته است.» و بدینسان آنها را از هم جدا کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۴۹ – ۳۰۵۰

(۱) – [أضاف فی الإرشاد ط مؤسسۀ آل البيت علیهم السّلام: «و أسترعیک»].

(۲) – و عابس بن شیبب شاکری پیش آمد، بر حسین علیه السلام سلام کرد و با آن حضرت وداع نمود و جنگ کرد تا شهید شد. و پس از او شوذب غلام شاکر (که از شیعیان بزرگوار و ارجمند بود) پیش آمد و گفت: «السّلام علیک یا ابا عبد الله و رحمۀ الله و برکاته! من تو را به خدا می سپارم.»

سپس جنگید تا شهید شد؛ (رحمۀ الله علیہ).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۹ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۱۹

ثمّ تقدّم، فسلم علی الحسین و قال له: یا ابا عبد الله! أما و الله ما أمسى علی ظهر الأرض قریب و لا بعید أعزّ علیّ و لا أحبّ إلّیّ منک، و لو قدرت علی أن أدفع عنک الضّیم و القتل بشیء أعزّ علیّ من نفسی و دمی لفعلت، السّلام علیک یا ابا عبد الله، أشهد أنّی علی هدیک و هدی ابيک.

ثمّ مشی بالسّیف نحوهم. قال ربیع بن تمیم: فلما رأیته مقبلا عرفته – و قد كنت شاهدته فی المغازی – فكان أشجع النّاس، فقلت للقوم: أيّها النّاس! هذا أسد الأسود، هذا ابن شیبب، لا یخرجنّ إلیه أحد منکم. فأخذ ینادی: ألا رجل! ألا رجل! فقال عمر ابن سعد: ارضخوه بالحجارة. فرمی بالحجارة من کلّ جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، ثمّ شدّ علی النّاس؛ فو الله لقد رأیته یطرد أكثر من مائتین من النّاس، ثمّ تعطّفوا علیہ من کلّ جانب، فقتل، فرأیت رأسه فی أیدی رجال ذوی عدّه، هذا یقول: أنا قتلته! و هذا یقول: أنا قتلته! فقال عمر بن سعد: لا تختصموا، هذا و الله لم یقتله إنسان واحد. ففرق بینهم بهذا القول.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۲ – ۲۳

و جاء عابس بن ابي شیبب الشاکریّ، و شوذب مولی شاکر إلی الحسین، فسلمّا علیہ، و تقدّما، فقاتلا، فقتل شوذب.

و أما عابس، فطلب البراز، فتحاماه النّاس لشجاعته، فقال لهم عمر: ارموه بالحجارة. فرموه من کلّ جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه و

مغفره، و حمل علی الناس، فهزمهم بین یدیه، ثم رجعوا علیه، فقتلوه، و ادعی قتله جماعة. (۱)

ابن الاثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۲

(۱) - عابس بن ابی شیب شاکری و شوذب، غلام شاکر هردو نزد حسین رفتند و سلام کردند و به جنگ پرداختند. شوذب کشته شد.

عبس، مبارز خواست و مردم از مبارزه او ترسیدند؛ زیرا او شجاع بود. عمر به آنها گفت: «او را سنگسار کنید!»

آنها هم از هر طرف او را به سنگ گرفتند؛ چون آن وضع را دید، زره را کند و کلاه را افکند و بر آنها حمله کرد. آنها را منهزم نمود؛ ولی آنها دوباره برگشتند و با ازدحام و هجوم او را کشتند. جمعی از آنها ادعای قتل او را کردند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۰

و جاء عابس بن ابی شیب الشاکری [و شوذب] مولی بنی شاکر، فقال له الحسین: یا شوذب! «۱» ما فی نفسک؟ قال: أقاتل معک.

فدنا من الحسین و قال: لو قدرت أن أدفع «۲» عنک بشيء هو أعز من نفسی لفعلت. ثم تقدّم، فلم يقدم علیه أحد.

فقال زیاد بن الزبیر بن ابی تمیم الحارثی: هذا ابن ابی شیب الشاکری القوی، لا یخرجنّ إلیه أحد، ارموه بالحجارة. فرموه حتّی قتل.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۴

و جاء عابس بن ابی شیب الشاکری و شوذب مولی شاکر إلی الحسین، فسَلّمَا علیه، و تقدّما، فقاتلا، فقتل شوذب.

و تقدّم عابس نحوهم بالسّیف، و به ضربة علی جبینة، و كان أشجع الناس، فجعل ینادی: «ألا رجل لرجل؟». فعرفه ربیع بن تمیم

الهمدانی، فقال: «أیها الناس، هذا الأسد الأسود، هذا ابن ابی شیب، لا یخرجنّ إلیه أحد منکم!». فقال عمر بن سعد:

ارضخوه بالحجارة. فرموه من کلّ جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، ثم شدّ علی الناس، فهزمهم بین یدیه، ثم عطفوا علیه

من کلّ جانب، فقتلوه، فادعی قتله جماعة و أتوا ابن سعد، فقال: «لا تختصموا، هذا لم یقتله إنسان واحدا!». ففرّق بینهم.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۴-۴۵۵

[ثم جاء عابس بن ابی شیب، فقال: یا أبا عبد الله! أما و الله ما أمسى علی ظهر الأرض قریب و لا بعید أعزّ علی منک، و لو قدرت

أن أدفع عنک الضیم أو القتل بشيء أعزّ علی من نفسی و دمی لفعلت، السّلام علیک یا أبا عبد الله، أشهد لی أنّی علی هدیک.

ثم مشی بسیفه صلتا و به ضربة علی جبینة- و كان أشجع الناس- فنادی: ألا رجل لرجل؟ ألا أبرزوا إلیّ؟ فعرّفوه، فنكلوا عنه، ثم قال

عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة.

فرمی بالحجارة من کلّ جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، ثم شدّ علی الناس، و الله لقد رأیته یکرد أكثر من مائین من

الناس بین یدیه، ثم إنهم عطفوا علیه من کلّ

(۱) - [فی المطبوع: «أبا شوذب»].

(۲) - [فی المطبوع: «أرفع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۱

جانب، فقتل رحمه الله، فرأیت رأسه فی أیدی رجال ذوی عدد، کلّ یدعی قتله، فأتوا به عمر بن سعد، فقال لهم: لا تختصموا فیه،

فإنه لم یقتله إنسان واحد، ففرّق بینهم بهذا القول. [۱]

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸/ ۱۸۵

و قال محمّد بن ابی طالب: و جاء عابس بن [أبی] شیب الشاکریّ معه شوذب مولی شاکر، و قال: یا شوذب! ما فی نفسک «۲» أن تصنع؟ قال: ما أصنع؟ أقاتل حتّى أقتل.

قال: ذاک الظنّ بک، فتقدّم بین یدی أبی عبد الله حتّى یحتسبک «۳» كما احتسب غیرک، فإنّ هذا یوم ینبغی لنا أن نطلب فیہ «۴» الأجر بکلّ ما نقدر علیه، فإنّه لا عمل بعد الیوم، و إنّما هو الحساب.

فتقدّم «۵» فسلمّ علی الحسین علیه السلام و قال: یا أبا عبد الله! «۶» أما و الله «۶» ما أمسى علی وجه الأرض قریب و لا بعید «۷» أعزّ علیّ و لا أحبّ إلّی «۸» منک، و لو قدرت علی أن أدفع عنک الضّیم أو القتل بشیء أعزّ علیّ من نفسی و دمی لفعلت، السلام علیک یا أبا عبد الله، أشهد أنّی علی هداک و هدی أبیک. ثمّ مضى بالسّیف نحوهم.

قال ربیع بن تمیم: فلما رأیته مقبلاً عرفته، و قد كنت شاهدته فی المغازی، و كان أشجع النّاس، فقلت: أیها النّاس! هذا أسد الأسود، هذا ابن [أبی] شیب، لا یخرجنّ إلیه أحد منکم. فأخذ ینادی: ألا رجل؟ ألا رجل؟

فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة من کلّ جانب. فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، ثمّ شدّ علی النّاس، فو الله لقد رأیت «۹» یطرد أكثر من مائتین من النّاس، ثمّ إنهم «۴»

(۱) - سقط من المصریّة.

(۲) - [مثیر الأحزان: «عزمک»].

(۳) - [الأسرار: «یحسبک»].

(۴) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۵) - [الأسرار: «فتقدّم عابس»].

(۶-۶) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷) - [مثیر الأحزان: «و لا تعید»].

(۸) - [لم یرد فی الأسرار].

(۹) - [فی الأسرار و مثیر الأحزان: «رأیته»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۲

تعطّفوا علیه من کلّ جانب، «۱» فقتل، فرأیت رأسه فی أیدی رجال ذوی عدّه، هذا یقول:

أنا قتلته، و الآخر یقول كذلك. فقال عمر بن سعد: لا تختصموا، هذا لم یقتله إنسان واحد. حتّى فرّق بینهم بهذا القول. «۲»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۸ - ۲۹ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۲ - ۲۷۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۰۹؛ الدّربندی، أسرار

الشّهادة، / ۲۹۸؛ مثله الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۶ - ۷۷

(۱) - [إلی هنا حکاه فی مثیر الأحزان و أضاف: «فقتلوه رحمہ الله»].

(۲) - بعد از او، عابس بن شیب شاکری با شوذب مولای خود گفت که: «ای شوذب! چه در خاطر داری؟»

گفت: «مقاتله خواهم کرد تا کشته شوم.»

عابس گفت: «من به تو گمان نداشتم؛ چون این سعادت یافته‌ای، برو به خدمت امام علیه السلام و از او رخصت بطلب و عهد خود را تازه کن و مهیای سفر آخرت شو که امروز، روزی است که باید حسب المقدور در تحصیل اجر آخرت سعی نماییم؛ زیرا که بعد از این، عملی نخواهد بود و حساب روز جزا در پیش داریم.»

پس عابس به قدم اخلاص و یقین و ایمان به خدمت امام مؤمنان آمد و گفت: «یابن رسول الله. امروز هیچ کس از خویش و بیگانه نزد من از تو عزیزتر نیست. اگر می‌توانستم دفع نمایم کشتن و ستم را از تو به چیزی که نزد من از جان عزیزتر باشد، هر آینه می‌کردم. بر تو سلام می‌کنم و تو را وداع می‌نمایم و تو را گواه می‌گیرم که بر طریقه حقّ تو و پدر تو ثابتم.»

این را گفت و شمشیر از غلاف کشید و مانند شیر، رو به اهل خلاف آورد. ربیع بن تمیم گفت که: «من چون دیدم که او با تیغ برهنه خشمناک رو به لشکر ما می‌آید و مکرر شجاعت او را در معرکه‌ها مشاهده کرده بودم، گفتم: ایها الناس! این پسر شیب است. شیر بیشه شجاعت که به سوی شما می‌آید. مبادا که کسی برابر او رود!»

پس آن نامردان ترسیدند و هرچند مبارز طلبید، هیچ کس جرأت نکرد که بیرون رود. چون عمر دید که کسی جرأت مبارزت او نمی‌نماید. گفت: «او را سنگباران کنید.»

چون عابس نامردی ایشان را مشاهده کرد، تن به کشتن داده، خود و زره را انداخت و مانند شیر ژیان با تن برهنه بر آن روباه صفتان حمله کرد و به هر طرف که رومی آورد، زیاده از دویست نفر پیش او می‌گریختند. تا آن که آن نامردان بی‌حیا به سنگ جور و جفا بدنش را خسته کردند. چون از مجادله عاجز شد، سرش را به تیغ کین جدا کردند و چندین کس بر سر او نزاع کردند که هریک می‌گفتند: «من کشته‌ام.»

عمر گفت: «او را یک کس نمی‌توانست کشت. به جراحت همه لشکر کشته شد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱-۶۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۳

قال أبو مخنف: [...] ثم تقدّم من بعد عابس بن لیث الشاکریّ و قال: یا أبا عبد الله! ما أمسى على وجه الأرض قریب و لا بعيد أعزّ منك، و لو قدرت أن أدفع عنك القتل بشيء أعظم من نفسی لفعلته، فعليك منی السلام یا أبا عبد الله، أشهد بأنّی علی هداك، و هذا أبوک و أخوک، فإنی أراهم. ثم مضى و هو شاهر سيفه نحو الكفرة یضرب بهم طولاً و عرضاً، قال شعبه بن تمیم: شهدت ذلك الیوم فرأيته مقبلاً و قد عرفته، و أنّه كان فی المغازی أشجع و قد شاهدته، فقلت لابن سعد (لعنه الله): هذا أسد الله عابس بن لیث الشاکریّ، فناد فی أصحابك أن لا یخرج إلیه أحد. فقال عابس: قد أبحتكم رجلین و ثلاثه و أربعة إلى العشرة. فتفرّق الناس عنه، و أمر ابن سعد (لعنه الله) أن یرشقه بالنبیل، فلما رآهم قد أقبلوا إلیه من بعيد، ألقى عنه درعه و مغفرته و شدّ علی القوم، قال: فو الله لقد رأیت الناس یجفلون من بین یدیه كما یجفل الغنم من الذئب، و هو یفرس فیهم مثل الأسد و هو یضرب بهم یمیناً و شمالاً، فقتل منهم تسعمائة فارس و مائة مجروحین، فعطفوا علیه بالنبیل و الرّماح، فاحتاشوه من بین یدیه و من خلفه، فطرحوه رحمه الله، و قیل: اقتتلوا علی رأسه حتّی جرى بینهم الجراح، فأتی ابن سعد (لعنه الله) إلیهم و أخذهم منهم، فقتله یدیه. «(۱)»

الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۸۶

(۱) - و دیگر، عابس بن شیب شاکری، چون از برای ادراک سعادت شهادت عزیمت درست کرد، روی با شوذب مولی شاکر آورد و گفت: «ای شوذب! در این داهیه دهیاء (۱) و بلیه عمیاء چه رأی زدی؟ و پیشنهاد خاطر چه کردی؟»

شوذب گفت: «تصمیم عزم داده‌ام که در رکاب پسر پیغمبر رزم دهم تا کشته شوم.»

عباس گفت: «ظن من در حق چون تویی جز این صورت بر زمین نیاورد. اکنون حاضر حضرت ابی عبد الله شو تا تو را چون دیگر کسان در شمار شهدا به حساب گیرد و دانسته باش که از پس امروز، چنین روز به دست هیچ کس نشود. چه امروز روزی است که مرد بتواند از تحت الثری قدم بر فرق ثریا زند و از بیرنگ هیولانی، خویش را به اورنگ عقلائی کشاند (۲). لاجرم این روز را بدل به دست نشود.»

پس شوذب را برداشت و به نزد حسین علیه السلام آمد.

وقال: یا ابا عبد الله! أما والله ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضّيم أو القتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت. السلام عليك يا ابا عبد الله! إشهد أنّي على هداك وهدى أبيك. - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۴

- عرض کرد: «یا ابا عبد الله! هیچ آفریده‌ای چه نزدیک و چه دور، چه خویش و چه بیگانه در روی ارض روز به پای نبرد که در نزد من از تو عزیزتر و محبوب‌تر باشد، و اگر قدرت داشتی که این ظلم و قتل را از تو دفع دهم به چیزی که در نزد من از جان من و خون من عزیزتر بودی، توانی و تراخی (۳) نمی‌ورزیدم.»

آن‌گاه آن حضرت را سلام داد و عرض کرد: «یا ابا عبد الله! گواه باش که من بر دین تو و دین پدر تو می‌گذرم.» این بگفت و چون اژدهای دمان به میدان تاخت و گرد بر گرد میدان چون شعله جواله، جولانی بکرد و ندا درداد که: «ألا رجل، ألا رجل؟»

«هماورد ما کیست و قرن و قرین (۴) ما کجاست؟»

ربیع بن تمیم که مردی از لشکر عمر بن سعد بود، می‌گوید: «من عابس را می‌شناختم و شجاعت او را می‌دانستم و او را بسیار وقت در مواقع هایله دیده بودم؛ روی با لشکریان کردم؛ فقلت: أيتها الناس! هذا أسد الأسود، هذا ابن شبيب.»

گفتم: «ای مردم! این شیر شیران است. این است پسر شیبب. هر کس بیرون شود و با او رزم دهد، البته از چنگ او به سلامت نرهد.» لشکریان چون این کلمات بشنیدند، عنان تهور و تجاسر (۵) را از مبارزت او باز کشیدند. چون عابس را هیچ مرد آهنگ نبرد نفرمود، ناچار فریاد برداشت:

«ألا رجل، ألا رجل؟»

بر عمر سعد این کار ناگوار افتاد. فرمان داد که: «عباس را به سنگباران بگیرید.»

لشکریان از هر سو به جانب او حجر و مدر روان کردند. عابس چون این بدید، در خشم شد. زره خویش را از تن برآورد و بیفکند و خود آهن از سر برگرفت و بپرانید. آن‌گاه چون شیر شمیمه و گرگ گله دیده حمله‌های ثقیل متواتر کرد. ربیع بن تمیم گوید: سوگند با خدای همی نگرستم که به هر سوی عطف عنان کردی، دویست و برافزون ترک جان گفتند و کوس زنان بر زبر یکدیگر رفتند. (۶) بدین گونه رزم داد تا از کثرت جراحات احجار و زخم سنان و سیف بتار (۷) از اسب درافتاد. کوفیان او را کشتند و سر او را از تن دور کردند و تنی چند دعوی دار شدند و هر یک همی گفت: «من او را کشتم.»

عمر بن سعد گفت: «هیچ کس یک تنه او را نکشت، بلکه همگان در قتل او همدست شدید.»

(۱). داهیه دهیاء: پیش آمد دشوار و سخت.

(۲). بیرنگ: اوّل شکلی که نقاش برای تصویری که در نظر دارد به رنگ غیر ثابت نمودار کند. اورنگ: تخت سلطنت.

(۳). توانی، تراخی: سستی و کاهلی.

(۴). قرن، قرین: حریف، هماورد.

(۵). تجاسر: جرأت نمودن.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۵

أقول: شاکر قبيلة في اليمن من همدان ينتهي نسبهم إلى شاکر بن ربیعة بن مالک، و عابس کان من هذه القبيلة؛ و شوذب کان

مولا هم، ای نزیلهم أو حلیفهم، لا- أنه كان غلاما لعابس أو معتقه أو عبده، كما رسخ فی الأذهان، بل قال شیخنا الأجل المحدث التورّی صاحب المستدرک (علیه الرّحمة): و لعلّ كان مقامه أعلى من مقام عابس لما قالوا فی حقّه: و كان- أي شوذب- متقدّما فی الشّیعة. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۲۸۱

- (۶). از شدت شتاب در فرار، یکدیگر را پهلوی می‌زدند.

(۷). بتار: قاطع، بزّان.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۳-۳۰۵

پس عابس بن ابی شیبب شاکری و شوذب مولی شاکر آمدند، بر آن حضرت سلام کردند و روی به قتال با اهل ضلال گذاشتند. مخفی مباد که اهل مقاتل شوذب را غلام عابس در حساب آورده‌اند و رتبه او را دون عابس رحمة الله علیهما دانسته‌اند و لیکن آنچه از کامل و کتب رجال معلوم است شوذب از بزرگان فقهاء شیعه و مرجع آنها بود و مولی یعنی حلیف شاکر بود که از اجداد عابس است و در میان قبیله او زیست می‌کردند چنانچه حنظله بن اسعد شبامی را که قبیله شبام بر وزن کتاب بود و پیش روی آن حضرت موعظه می‌کرد و آیات کلام الله تلاوت می‌کرد اکثر شامی بدون باء ضبط کرده‌اند و از این جور بسیار است غافل مباش.

بیرجندی، کبریت احمر، / ۳۴۲

(۱)- می‌گویم: شاکر قبیله‌ای است در یمن از همدان که نسبت آنان به شاکر بن ربیع بن مالک رسد.

عباس خود از این قبیله و شوذب مولای آنها بوده است؛ به معنی وارد بر آنها یا هم‌پیمان آنها؛ نه آن‌که بنده عابس! یا آزاد کرده او بوده [است]؛ چنانچه در ذهن مردم است. بلکه شیخ ما محدّث نوری صاحب مستدرک رحمه الله گفته است: «شاید مقام او از عابس برتر باشد، چون درباره او گفته‌اند که: در میان شیعه تقدم داشته است!»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۶

بکر بن حی التیمی

و خرج بکر بن حی بن تیم الله بن ثعلبة التیمی، و كان ممن خرج مع ابن سعد لحرب الحسین علیه السلام، ثم مال مع الحسین و قتل بین یدیه بعد الحملة الاولى - ذکره صاحب الحدائق و غیره-.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۷

حبشی النهمی

و خرج حبشی بن قیس بن سلمه بن ظریف .. الأنماری الهمدانی النهمی. و قد جاء إلى الحسین أيام المهادنة فی کربلاء، قال ابن حجر: و قتل مع الحسین، و له ذکر فی قائمة السید الامین فی (أعیانه).

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۲۸

يزيد بن نبيط العبدى و ولداه- و قد قتل في الحملة الأولى -

و خرج يزيد بن نبيط - أو نبيط - العبدى البصرى، و قد جاء من البصرة مع ولديه. عبد الله و عبيد الله المقتولين في الحملة الأولى - بعد أن وصل كتاب الحسين إلى أشرف البصرة. فالتحق بالحسين بمكة. و رافقه إلى كربلاء، فاستشهد بين يديه مبارزة بعد الظهر. و في رثاء الحسين و رثائه و رثاء ولديه، يقول ولده عامر بن يزيد:

يا فرو قومى فاندبى خير البرية فى القبور
و أبكى الشهيد بعبرة من فيض دمع ذى درور
وارثى الحسين مع ال تفجع و التأوه و الزفير
قتلوا الحرام من الأئمة فى الحرام من الشهور
و أبكى (يزيد) مجدلا و ابنه فى حرّ الهجير
متزملين دماؤهم تجرى على لب التّحور
يا لهف نفسى لم تفرّ معهم بجّنات و حور
و ذكر ذلك السّماوى فى إِبصار العين.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤١٩ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٢٩

يزيد بن الحصين و أخوه

و خرج من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) يزيد بن مقبل من بنى أسد، فخرج إليه من أصحاب الحسين عليه السلام يزيد بن الحصين، فتلاقيا و تضاربا، فسبقه يزيد بن الحصين بضربه فلم تعمل به، فضربه ضربة ثانية قطع بها مغفره، و فلق هامته، فخرّ صريعا، و عجل الله بروحه إلى النار، ثم صال و جال، و حمل على القوم حملة الأسد الغضبان، فقتل منهم جماعة و عاد إلى موضعه و هو يقول:

أنا يزيد ما أنا بالفاشل أضربكم عن الحسين بن على

ضرب غلام ارجحى بطل حتى الاقى يوم حشرى عملى

ثم عاد إلى البراز، فبرز إليه مرة بن منقذ العبدى فتجاولا - ساعة، ثم تفرقا عن سلامة، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه، فلزم بعضهما بعضا فتماسكا، ثم إنهما وقعا إلى الأرض، ثم إن يزيد بن الحصين وقع على صدره، و هم أن يذبحه، و لزم السيف بيده، فنادى يا أهل الحمية.

فحمل عليه كعب بن جابر الأزدي بالرمح، فطعنه بظهر ابن الحصين، و أميا ابن العبدى فقطع أنفه و بعض وجهه، فقال له مرة: قد أنعمت على يا أخا الأزدي بنعمة لا أنساها لك.

فرجع كعب إلى اخته نورة فقالت له: لم لا نصرت الحسين فقد أتيت بذنب عظيم. فأنشأ يقول:

سلى تجزى عنى و أنت ذميمة غداة حسين و الرّماح شوارع

قال أبو مخنف: فخرج من أصحاب الحسين أخو ذلك المقتول، و كان اسمه عمير الأنصارى، فحمل و أنشأ يقول:

قد علموا جماعة الأنصار إننى سأحمى عن بنى المختار

ضرب غلام غير نكس شار دون الحسين مهجتى و دارى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣٠
ثم حمل على القوم، و قتل أناسا كثيرة، و أنشأ يقول:
نحن رجال من بنى جربان فإن قومي سادة الأقران
آل علي شيعه الرّحمان و آل حرب شيعه الشيطان

قال: ثم قاتل بين يدي الحسين عليه السلام قتالا شديدا، و قتل منهم خلقا كثيرا ازهاء على أربعة آلاف فارس فقتل.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٨٥

و خرج يزيد بن الحصين الهمداني المشرقي القارئ فقاتل. فقتل، و لقد ورد له ذكر في (الزيارة) و في رجال الشيخ: ص ٨١.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣١

عبد الرحمن عبد ربه الأنصاري

و خرج عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي. و قاتل حتى قتل. (ذكره الطبري في تاريخه: ج ٥ ص ٤٢٣) طبع دار المعارف بالقاهرة، و ابن طاووس في (لهوفه):

ص ٤٠) طبع النجف. و المجلسي في (بحاره: ج ٤٥ ص ٢١) و هو المذني كان يضحكه برير بن خضير في صبيحة عاشوراء و هما يطليان.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣٢

يزيد بن معقل (بدر بن مغفل)

و قاتل بدر بن المغفل بن جعونه بن عبد الله بن حطيظ بن عتبة بن الكداع الجعفي، و جعل يقول:

أنا ابن جعفي و أبي الكداع و في يميني مرهف فزاع «١»

و مازن «٢» ثعلبة لَماع

فقتل [رحمه الله].

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٤٠٥، أنساب الأشراف، / ٣، ١٩٨- عنه:

المحمودي، العبرات، / ٢، ٤٦

ثم خرج يزيد بن مغفل بن مجمع بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي. و كان من الشيعة المخلصين، و من التابعين و أبوه من الصحابة. كان مع الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء، قال المرزباني في (مجمعه): أنه لما جد القتال، تقدّم و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن مغفل شاك لدى الهيجاء غير أعزل

و في يميني نصل سيف منصل أعلو به الفارس وسط القسطل

فقاتل قتالا شديدا لم ير مثله حتى قتل جماعة، ثم قتل - رضى الله عنه - (إبصار العين للسماوي).

و ورد ذكره في قائمة السيد الأمين في (أعيانه).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٩

- (١) - و في يميني مرهف قطاع «خ». أقول: و هذا كان من المتن بدلا عن قوله: «و في يميني مرهف فزاع» و إنما اثبتناه في الهامش، لأنه أوفق بالأسلوب الحديث. [و في جمل من أنساب الأشراف: «قراع»].
- (٢) - [العبرات: «و مارن»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣٣

استشهاد أنيس بن معقل الأصبحي

- و خرج من بعده [حوى] أنيس بن معقل الأصبحي و هو يرتجز، و يقول:
- «١» [أنا أنيس و أنا ابن معقل و في يميني نصل سيف مصقل
أضرب به في الحرب حتى ينجلي أعل به الهامات وسط القسطل
من الحسين الماجد المفضل ابن رسول الله خير مرسل]
ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل - رحمه الله.
ابن أعثم، الفتوح، ١٩٨ / ٥ - ١٩٩
- (ثم) خرج من بعده [جون] أنيس بن معقل الأصبحي، فجعل يقول:
- أنا أنيس و أنا ابن معقل و في يميني نصل سيف فيصل
أعلو به الهامات بين القسطل حتى أزيل خطبه فينجلي
عن الحسين الفاضل المفضل ابن رسول الله خير مرسل
ثم حمل، و لم يزل يقاتل حتى قتل.
الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٩ / ٢
- ثم برز «٢» أنيس بن معقل الأصبحي «٣» و هو يقول:
- أنا أنيس و أنا ابن معقل و في يميني نصل سيف مصقل «٤»
أعلو بها «٥» الهامات وسط «٦» القسطل عن الحسين الماجد المفضل «٧» ابن رسول الله خير مرسل «٧» «٨»

- (١) - ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه في الأصل «شعرا».
- (٢) - [اللواعج: «و خرج»].
- (٣) - [زاد في بحر العلوم: «و هو من القحطائيه»].
- (٤) - [بحر العلوم: «فيصل»].
- (٥) - [بحر العلوم: «به»].
- (٦) - [بحر العلوم: «بين»].
- (٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].
- (٨) - [إلى هنا حكاه في اللواعج و أضاف: «فقاتل حتى قتل»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣٤
- فقتل «١» نيفا و عشرين رجلا. «٢»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۹۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۱۶؛ مثله الأُمین، لواعج الأشجان، ۱۶۳- ۱۶۴

(۱)- [بحر العلوم: «فقاتل و قتل»].

(۲)- و همچنان به روایت اعثم کوفی، انیس بن معقل الاصبیحی، خویشتن را به خدای بفروخت و در حضرت حسین علیه السلام عرض کرد: «السلام علیک یا ابن رسول الله!» و به جانب اعدا ترکتاز کرد و این ارجزوه قرائت نمود:
أنا أنیس و أنا ابن معقل و فی یمینی نصل سیف مصقل
أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسین الماجد المفضل
ابن رسول الله خیر مرسل (۱)

پس ده و اند کس بکشت و شمشیر همی زد تا جان به حدود شمشیر سپرد.

(۱). من انیس پسر معقلم. در دستم شمشیر بزّاقی است که برای دفاع از حسین بزرگوار که پسر بهترین فرستادگان خدا است، در میان غبار جنگ به کاسه سرها فرود می آورم.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۱۳- ۳۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۳۵

استشهاد عبد الرّحمان بن عبد الله بن الكدن و عبد الله بن الأکدن

و جعل عبد الرّحمان بن عبد الله بن الكدن يقول:

إئنی لمن ینکرنی ابن الكدن إئنی علی دین حسین و حسن

و قاتل حتّی قتل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۶

إنّ صاحب هذه النسخة أعنى شهاب الدّین العاملی قد ذکر: [...] فنظر الحسین علیه السلام یمینا و شمالا، و إذا برجل من أصحابه، یقال له: عبد الله بن الأکدن، و کان هو و أخ له فی خیمه لهما، فخرجا، و هما بیکیان، فقال الحسین علیه السلام: و ما بیکیکما، فإئنی أرجو من الله أن یرجع ساق إلیکما خیرا. فقالا: و الله ما لأنفسنا نبکی، و لكن بکاؤنا علیک، حیث نراک و حیدا و قد أحاطت بک الأعداء و لا نقدر علی ردّهم منک. فقال: جزاکم الله عتّی خیرا، فأنتما جیرانی فی الجنّة. فلما سمعا منه ذلك حملا، و أنشأ أحدهما یقول:

الیوم قد طاب لنا طعانی لا تجزعی یا نفس کلّ فان

غیر إله واحد منّان ذی الجود و النّعم رفیع الشّان

و حمل الآخر و هو یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن الأکدن دینی علی دین الحسین و الحسن

و لا أبالی فی الخطوب فی الرّمن إذا رضی عتّی التّبّی المؤمن

خیر نبیّ صادق عالی السنن محمّد جدّ الحسین و الحسن

قال: ثمّ قاتلا قتالا شديدا حتّی قتلا خلقا كثيرا، و وقع الحرب بینهما و بین رجال ابن سعد (لعنه الله)، فقتلا من القوم ستمائة فارس، و

اللّٰه العالم، و قتلا (رحمۃ اللّٰه علیهما).

و روى: أنّ الحسين عليه السلام لما قتل أولاد الأكدن نظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا فنادى: يا مسلم بن عقيل! يا هلال بن نافع! يا حرّ الزّياحی! يا حبيب بن مظاهر! يا

موسوعۃ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۳۶

زهير بن القين! يا جابر بن عروۃ! يا فرسان الوغا! يا أبطال الهيجاء، مالى أناديكم فلا تجيبونى، و أدعوكم فلم تسمعونى، صرعكم، و اللّٰه ريب المنون، و ارزاكم الدّهر الخئون، فاسترجع و قال:

قوم إذا نودوا لدفع ملّمۃ و القوم بين مدعس و مكردس

لبسوا القلوب على الدّروع و أقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لهم من فتية حازوا الجنان و البسوا من سندس «۱»

الدّربندى، أسرار الشّهاده، / ۲۸۷

(۱) - عبد الزّحمان بن الكدرى و برادرش، به روايت صاحب شرح شافيه در پيش امام عليه السّلام مردانگيها نمودند و حمله‌هاى گران متواتر کردند و بسيار کس از لشکر مخالف را کشتند و شهيد شدند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء عليه السلام، ۲ / ۳۱۳

موسوعۃ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۳۷

استشهاد جون (حوىّ أو جوين)

و قاتل حوىّ مولى أبى ذرّ بين یدی الحسين و هو يقول:

كيف ترى الفجّار ضرب الأسود بالسّيف صلنا عن بنى محمّد

أذبّ عنهم باللسان و اليد أرجو به الجنّة يوم المورد

فلم يزل يكرّر «۱» حتّى قتل.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۳ - ۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۶

و خرج من بعده [حبيب بن مظاهر] حوىّ مولى أبى «۲» ذرّ الغفارىّ، و كان أسود، فجعل يرتجز، و يقول:

«۳» [كيف ترى الفجّار ضرب الأسود بالمشرقىّ القاطع المهتدّ

بالسّيف صلنا «۴» عن نبىّ «۵» محمّد أذبّ عنه باللسان و اليد «۶»

أرجو بذاك الفوز يوم المورد من الإله الواحد الموحّد

إذ لا شفيع عنده كأحمد]

ثمّ حمل، فلم يزل يقاتل حتّى قتل - رحمه اللّٰه.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۸

(قال) ثمّ خرج من بعده [حبيب بن مظاهر] جون مولى أبى ذرّ الغفارىّ - و كان عبدا أسود - فجعل يقول و هو يحمل عليهم:

كيف يرى الفجّار ضرب الأسود بالمشرقىّ القاطع المهتدّ

أحمى الخيار من بنى محمّد أذبّ عنهم باللسان و اليد

أرجو بذاك الفوز عند المورد من الإله الواحد الموحّد

(١) - [أنساب الأشراف: «يكذ»].

(٢) - في النَّسخ: أبو.

(٣) - ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه في الأصل «شعرا».

(٤) - [في المطبوع: «صلنا»].

(٥) - من المقتل، و في د و بر: النَّبِيُّ. [و الصَّحيح: «بنى»].

(٦) - من المقتل، و في د و بر: باليد.

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٣٨

و قاتل حتّى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٩ / ٢

ثمّ برز جوين أبي [؟] مالك مولى أبي ذرّ مرتجزا:

كيف «١» يرى الفجّار ضرب الأسود بالمشرفيّ القاطع المهند

بالسيف صلنا «٢» عن بنى محمّد أذبّ عنهم باللّسان و اليد «٣»

فقتل خمسا و عشرين رجلا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٣ / ٤ - عنه: المجلسي، البحار، ٢٣ / ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٦٦؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، ٢٩٦

ثمّ تقدّم «جون» مولى أبي ذرّ - و كان عبدا أسودا - فقال له عليه السّلام: أنت في إذن منّي، فإنّما تبعتنا للعافيه، فلا تبتل بطريقنا. فقال:

يا ابن رسول الله! أنا في الرّخاء ألحس قصاعكم، و في الشّدّه أخذلكم! و الله إنّ ريحي لمتنن، و حسبي للثيم، و لوني لأسود، فتنفس

علّي بالجنّه، فيطيب ريحي و يشرف حسبي، و يبيضّ وجهي، لا و الله، لا أفارقكم حتّى يختلط هذا الدّم الأسود مع دمائكم. ثمّ قاتل

حتّى قتل.

ابن نما، مثير الأحران، ٣٣

ثمّ برز «٤» جون «٥» مولى أبي ذرّ، «٦» و كان «٧» عبدا أسود «٨»، فقال له «٩» الحسين عليه السّلام: «١٠» أنت في

(١) - [و في البحار و العوالم مكانه: «و قال صاحب المناقب: كان رجزه [جون] هكذا، كيف ...» و في الأسرار مكانه: «و عن المناقب

كان رجزه هكذا، كيف ...»].

(٢) - [الأسرار: «صونا»].

(٣) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار و العوالم و الأسرار، و أضيف:

«أرجو بذاك الفوز عند المورد من (عن) الإله الأحد الموحّد

إذ لا شفيع عنده كأحمد»

.]

(٤) - [في البحار و العوالم و نفس المهموم و مثير الأحران: «تقدّم»].

(٥) - [نفس المهموم: «جون بن أبي مالك»].

(٦) - [في البحار و العوالم و نفس المهموم و أعيان الشيعه و اللّواعج و مثير الأحران: «أبي ذرّ الغفاري»].

(٧) - [و في بحر العلوم مكانه: «و وقف (جون) مولى أبي ذرّ الغفاريّ أمام الحسين عليه السّلام يستأذنه في البراز - و كان ...»].

(۸) - [فی نفس المهموم و مثير الأحزان: «أسود»].

(۹) - [لم یرد فی الأسرار].

(۱۰) - [أضاف فی بحر العلوم: «یا جون»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۳۹

إذن منى، فإنما تبعنا «۱» طلبا «۲» للعافية، فلا تبتل بطريقنا «۳». فقال: «۴» يا ابن رسول الله! أنا في الرّخاء ألحس «۵» قصاعكم، و في الشدة أخذلكم، و الله إن ريحي لمتنن «۶»، و إن حسبي للثيم، «۷» و «۸» لوني لأسود «۷»، فتنفس عليّ «۹» بالجنّة، فتطيب «۱۰» ريحي و يشرف حسبي، و يبيض وجهي! «۱۱» لا و الله لا أفارقكم حتّى يختلط «۱۲» هذا الدّم الأسود مع دمائكم. «۱۳» ثمّ قاتل (رضوان الله عليه) حتّى قتل. «۱۴»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۰۸ - ۱۰۹ - عنه: المجلسي، البحار، ۲۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۵ - ۲۶۶؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۰۳؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛

(۱) - [نفس المهموم: «تبعنا»].

(۲) - [لم یرد فی أعيان الشّيعه و اللّواعج].

(۳) - [فی الدّمعة السّاكبة و الأسرار و أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان و بحر العلوم: «بطريقنا»].

(۴) - [بحر العلوم: «فوقع (جون) على قدمي أبي عبد الله الحسين يقبلهما و يبكي و هو يقول»].

(۵) - [الأسرار: «أحسن»].

(۶) - [فی العوالم و أعيان الشّيعه و اللّواعج و بحر العلوم: «لنتن»].

(۷-۷) [فی مثير الأحزان: «و لو أنى أسود»].

(۸) - [فی أعيان الشّيعه و اللّواعج و بحر العلوم: «و إن»].

(۹) - [مثير الأحزان: «إلى»].

(۱۰) - [فی الدّمعة السّاكبة و الأسرار و أعيان الشّيعه و اللّواعج: «فيطيب»، و فی بحر العلوم و مثير الأحزان: «ليطيب»].

(۱۱) - [بحر العلوم: «لوني»].

(۱۲) - [مثير الأحزان: «يخلط»].

(۱۳) - [إلى هنا حكاه عنه في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان و بحر العلوم].

(۱۴) - سپس جون که ابی ذراش از بردگی آزادش نمود و غلام سیاه چهره‌ای بود، بیرون شد، حسین او را فرمود: «من به تو اجازه می‌دهم تا سر خویش گیری که انگیزه تو در دنباله‌روی ما سلامتی بود و نباید در راه ما گرفتار گردی!»

عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! من در روز خوشی کاسه لیس شما خاندان باشم و در روز سختی دست از یاری شما بردارم؟ به خدا قسم من خود آگاهم که بدبو و پست فطرت و سیاه چهره‌ام؛ ولی چه‌طور ممکن است که تو بخل بورزی از این که من بهشتی شوم و خوشبو و شرافتمند و رو سفید گردم؟ نه به خدا دست از شما خاندان بردارم تا این خون سیاه من با خونهای شما آمیخته گردد.» سپس جنگ کرد تا شهید شد؛ (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۸ - ۱۰۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٤٠

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٠٩ - ٤١٠؛ مثله القمي، نفس المهموم، / ٢٩٠؛ الأيمن، أعيان الشيعة، ١ / ٦٠٥، لواعج

الأشجان، / ١٤٩؛ الجواهرى، مثير الأحران، / ٧٥

و برز من بعده [المعلل] جون مولى أبى ذر الغفارى، و هو يرتجز و يقول:

سوف ترى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى الصارم المهند

بالسيف صلنا عن بنى محمد أرجو بذاك الفوز يوم الموعد

قال: فلم يزل يقاتل حتى قتل سبعين رجلا، فوقت فى محاجر عينه ضربته، و كبا به جواده إلى الأرض، فوقع على أم رأسه، فأحاطوا به من كل جانب و مكان، فقتلوه.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ٧٠ - ٧١

و قال محمد بن أبى طالب: ثم برز «١» «٢» إلى القتال «٣» و هو ينشد و «١» يقول: «٤»

كيف يرى «٥» الكفار ضرب الأسود بالسيف ضربا عن بنى محمد

أذب عنهم باللسان و اليد أرجو به الجنة يوم المورد

«٦» ثم «٧» قاتل «٢» حتى «٧» قتل «٦»، فوقف عليه الحسين عليه السلام و قال: اللهم بيض وجهه، و طيب ريحه، و احشره مع الأبرار، و

عزف بينه و بين محمد و آل محمد. «٨»

و روى عن الباقر عليه السلام، عن على بن الحسين عليه السلام: أن الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى، فوجدوا جونا بعد

عشرة أيام يفوح «٩» منه رائحة المسك (رضوان الله

(١ - ١) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و هو»].

(٢ - ٢) [مثير الأحران: «للقتال فقاتل»].

(٣) - [فى الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم: «للقتال»].

(٤) - [و فى بحر العلوم مكانه: «فأذن له الحسين، فبرز إلى القتال و هو يقول ...»].

(٥) - [فى الدمعة الساكبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «ترى»].

(٦ - ٦) [بحر العلوم: «و لم يزل يقاتل حتى قتل خمسا و عشرين رجلا، فقتل»].

(٧ - ٧) [نفس المهموم: «قتل (رضوان الله عليه)، فقتل خمسا و عشرين رجلا، ثم»].

(٨) - [إلى هنا حكاة فى بحر العلوم، و أضاف: «فروى عمّن حضر المعركة لدفن القتلى مع الإمام زين العابدين عليه السلام: إنهم

وجدوا (جونا) تفوح منه رائحة طيبة أذكى من المسك»].

(٩) - [فى أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحران: «تفوح»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٤١

عليه «١».

المجلسى، البحار، / ٤٥ - ٢٢ - ٢٣ - عنه: البحرانى، العوالم، / ١٧ - ٢٦٦؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٤ - ٣٠٣ - ٣٠٤؛ الدررندى، أسرار

الشهادة، / ٢٩٦؛ مثله القمي، نفس المهموم، / ٢٩٠ - ٢٩١؛ الأيمن، أعيان الشيعة، ١ / ٦٠٥، لواعج الأشجان، / ١٤٩؛ الجواهرى، مثير

الأحران، / ٧٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤١٠

إن صاحب تلك النسخة - أعنى شهاب الدين العاملى - قد ذكر: [...] و خرج من بعده [هلال بن نافع] غلام لأبى ذر الغفارى، يقال له:

حرز، فحمل علی القوم، و أنشأ يقول:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود بالمشرفى الصّارم المهّند
بالسيف نضرب عن بنى محمّد أذبّ عنهم بالسنان و اليد
أرجو بذاك الفوز يوم الموعد عند الإله و الشّفيح الأحمّد

ثمّ حمل القوم، و لم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم ثلاثمائة مبارز، و استشهد أمام الحسين عليه السلام. (۲)
الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۸۴

(۱) - جون، آزاد کرده ابو ذر غفاری که غلام سیاهی بود، به خدمت آن حضرت آمد و رخصت جهاد طلبید. حضرت فرمود: «من تو را رخصت می‌دهم که برگردی.»

گفت: «یا بن رسول الله! من در نعمت و رخا در خدمت شما به رفاهیت گذرانیدم. اکنون که هنگام محنت و بلاست! از شما جدا نمی‌شوم. یا بن رسول الله! نمی‌خواهی که من با این روی سیاه و حسب تباه و بوی بد شهید شوم و سفیدرو و خوشبو داخل بهشت شوم؟ به خدا سوگند که از شما جدا نمی‌شوم تا خون سیاه خود را با خونهای طیب شما مخلوط گردانم.»

پس رخصت جهاد یافت و مردانه به مقاتله اعدا شتافت و داد مردانگی داد تا شهید شد. بعد از شهادت او، حضرت بر سر او آمد و گفت: «خداوندا! روی او را سفید گردان و بوی او را نیکو گردان و او را با نیکوکاران محشور ساز و میان او و محمّد و آل محمّد جدایی مینداز!»

از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که مردم آن قبیله که شهیدان را دفن می‌کردند، بعد از ده روز چون او را دریافتند، به دعای آن امام شافع، بوی مشک از او ساطع بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹ - ۶۷۰

(۲) - و دیگر، جون غلام ابی ذر غفاری، او عبدی سیاه بود. آرزوی شهادت نمود و در طلب رخصت حاضر حضرت شد.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۲

و وقف جون مولى أبی ذرّ الغفاریّ امام الحسين یستأذنه، فقال علیه السلام: یا جون! إنّما تبعنا طلبا للعافیة، فأنت فی إذن منی. فوقع علی قدمیه یقبلهما، و یقول: أنا فی الرّضاء، ألحس قصاعکم، و فی الشّدّة أخذکم إنّ ریحی لنتن، و حسبی للثیم، و لونی لأسود،

- فقال له الحسين: أنت فی إذن منی، فإنّما تبعنا طلبا للعافیة، فلا تبتل بطریقنا.

حسین علیه السلام فرمود: «ای جون! تو در طلب عافیت متابعت ما کردی. خویشتن را مبتلا به بلائی ما مکن و از جانب من مأذونی، طریق سلامت می‌جوی.»

فقال: یا ابن رسول الله! أنا فی الرّضاء ألحس قصاعکم و فی الشّدّة أخذکم؟! و الله إنّ ریحی لمتن و إنّ حسبی للثیم و لونی لأسود، فتنفّس علیّ بالجنّة، فتطیب ریحی و یشرّف حسبی و یبیتّ وجهی. لا و الله لا أفارقکم حتّى یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم.

عرض کرد: «یا ابن رسول الله! من در ایام راحت و خصب (۱) نعمت، به کاسه لیسلی شما شاد خوار و خرسند بودم. امروز که روز سختی و شدت است، شما را به دست خواری و خذلان باز دهم و خویشتن برهم؟! سوگند با خدای بوی من عفن و متنن (۲) است و حسب من دون و زبون است و گونه من قیرگون است؛ مگر دریغ داری بهشت را بر من؟ تا بوی من نیکو شود و حسب من شریف گردد و روی من سفید باشد. لا و الله هرگز از شما جدا نخواهم شد تا خون سیاه خود را با خون شما درهم آمیزم.»

این بگفت و اجازت مبارزت حاصل کرد و به میدان مناجزت بتاخت و این ارجوزه را تذکره ساخت:

کیف یری الفجّار ضرب الأسود بالمشرفی القاطع المهنّد
بالسّیف صلّتا عن بنی محمّد أذّب عنهم باللسّان و الید
أرجو بذاک الفوز عند المورد من الإله الواحد الموحد
إذ لا شفیع عنده كأحمد (۳)

آن گاه حمله گران افکند و سخت بکوشید تا شربت شهادت بنوشید. حسین علیه السلام بیامد و بر سر او بایستاد.
و قال: اللهم! بیض وجهه و طیب ریحہ و احشره مع الأبرار و عرّف بینہ و بین محمّد و آل محمّد.

یعنی: «پروردگارا! سفید کن روی او را و نیکو کن بوی او را و او را با ابرار محشور کن و در میان او و محمّد شناسایی ده و دوستی
بیفکن.»

حضرت باقر از علی بن الحسین (صلوات الله علیهم)، روایت می کند که: «مردمان گاهی که برای دفن قتلی (۴) حاضر شدند، جسد
جون را بعد از ده روز یافتند و بوی مشک از او ساطع بود (رضوان الله علیه).»

(۱). خصب (بر وزن حبر): زندگی خوش، فراوانی نعمت.

(۲). عفن، منتن: بدبوی.

(۳). خلاصه معنی: چگونه می نگرند گنهکاران ضربت شمشیر هندی و بزّان غلام سیاه را؟ با دست و زبان از فرزندان پیغمبر دفاع
می کنم. و امید شفاعت و نجات از یگانه شفیع نزد خدای یکتا. (احمد صلی الله علیه و اله و سلّم) دارم.

(۴). قتلی: کشتگان.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۶-۲۹۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۳

فوقف علیه الحسین علیه السلام و قال: اللهم بیض وجهه، و طیب ریحہ، و احشره مع محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم، و عرّف بینہ و
بین آل محمّد صلی الله علیه و اله و سلّم. فکان من یمّر بالمعركة یشم منه رائحة طيبة أذکی من المسک.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۱۲-۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۴

الحرب و استشهاد عمر بن خالد الصیداوی و جابر بن الحارث السّلمانی و سعد مولى عمر بن خالد و مجّع بن عبد الله العائذی

و قاتل مع الحسین جیاد بن الحارث السّلمانی من مراد، فقتل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸- عنه:

المحمودی، العبرات، ۲/ ۴۶

و قتل مجّع بن عبد الله بن مجّع، من عائذ الله بن سعد العشریة.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵-۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۹

فأمّا الصّیدائی عمر بن خالد، و جابر بن الحارث السّلمانی، و سعد مولى عمر بن خالد، و مجّع بن عبد الله العائذی، فإنّهم قاتلوا فی
أول القتال، فشّدوا مقدّمین بأسیافهم علی الناس، فلما و غلوا عطف علیهم الناس، فأخذوا یحوزونهم (۱)، و قطعوهم من أصحابهم غیر
بعید، فحمل علیهم العباس بن علی فاستنقذهم، فجاءوا قد جرّحوا، فلما دنا منهم عدوهم شدّوا بأسیافهم، فقاتلوا فی أول الأمر حتّى
قتلوا فی مکان واحد. (۲)

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۴۶- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۸۳-۲۸۴؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۵۳

و أما الصّیداوی عمرو بن خالد، و جبار بن الحارث السّلمانی، و سعد مولى عمرو بن خالد؛ و مجّمع بن عبید الله العائذی، فإنّهم قاتلوا أوّل القتال، فلما و غلوا فیهم عطفوا إلیهم، فقطعوهم عن أصحابهم، فحمل العباس بن علی، فاستنقذهم، و قد جرحوا، فلما دنا

(۱) - [العبرات: «یحرزونهم»].

(۲) - گوید: عمر بن خالد صیداوی و جابر بن حارث سلمانی و سعد غلام عمر بن خالد و مجمع بن عبد الله عایذی در آغاز جنگ، جنگ انداختند و با شمشیر به جماعت حمله بردند و چون در میان جماعت افتادند، اطرافشان را گرفتند که از یارانشان جدا افتادند؛ اما نه چندان دور. پس عباس بن علی حمله برد و آنها را از میان جماعت درآورد که زخم‌دار بیامدند و بار دیگر دشمن به آنها نزدیک شد که با شمشیر حمله بردند. در همان آغاز چندان جنگیدند که به یک جا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۲/۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۵

منهم عدوهم حملوا علیهم، فقاتلوا، فقتلوا فی أوّل الأمر فی مکان واحد. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۲۹۳/۳

و برز عمر بن خالد الصّیداوی، فقال له الحسین علیه السّلام: تقدّم، فإنّا لاحقون بك عن ساعة. فحمل هو، و سعد مولا، و جبار بن الحارث السّلمانی، و مجّمع بن عبید الله العائذی، فأوغلوا فی أصحاب عمر بن سعد. فعطف علیهم أصحاب ابن سعد، فقطعوهم عن أصحابهم، فحمل العباس بن علی علیهما السّلام، فاستنقذهم، و قد جرحوا، ثمّ حملوا، فقاتلوا حتّى قتلوا فی مکان واحد.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۶۰۵/۱، لواعج الأشجان، ۱۲۹

و خرج عمرو بن خالد الصّیداوی، و سعد مولا، و جابر بن الحارث السّلمانی و مجّمع ابن عبد الله العائذی، و شدوا جميعا علی أهل الكوفة، فلما أوغلوا فیهم، عطف علیهم النّاس، و قطعوهم عن أصحابهم، فندب إلیهم الحسین أخاه العباس، فاستنقذهم بسيفه و قد جرحوا بأجمعهم، و فی أثناء الطّریق اقترب منهم العدو، فشدوا بأسیافهم مع ما بهم من الجراح، و قاتلوا حتّى قتلوا فی مکان واحد.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۹۴-۲۹۵

فی الإيقاد للعظیمی - آخر الفصل الثامن: «ثمّ برز عمرو بن خالد الصّیداوی، فقال للحسین: یا أبا عبد الله، جعلت فداک، قد هممت أن ألحق بأصحابک و کرهت أن أتخلف، فأراک وحيدا من أهلک قتيلا.

فقال له الحسین: تقدّم، فإنّا لاحقون بك عن ساعة...».

قالوا: و خرج عمرو بن خالد الصّیداوی - و كان من مخلصی الشّیعه فی الكوفة - التحق مع جماعته الأربعة بالحسین علیه السّلام بالعذیب قريبا من كربلاء.

و معه سعد مولا. و جنادة بن الحرث السّلمانی المذحجی، و مجّمع بن عبد الله العائذی

(۱) - اما صیداوی که عمرو بن خالد باشد، به اتفاق جبار بن حارث سلمانی و سعد غلام عمرو بن خالد و مجمع عائذی، آنها سخت جنگ کردند و شکافی در صف دشمن ایجاد نمودند و چون داخل صفوف عدو شدند، راه مراجعت بر آنها بسته شد. عباس بن علی حمله کرد و آنها را نجات داد؛ ولی مجروح شده بودند.

چون دشمن به آنها نزدیک شد، سخت نبرد کردند و در یک جا در آغاز جنگ (واقعه کربلا) همه کشته شدند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۴/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۶

المذحجى و معه ولده عائد- كما قيل-.

كلّ هؤلاء خرجوا، فقاتلوا فى أول القتال. فشدّوا جميعا مقدمين على أهل الكوفة بأسيافهم، فلمّا أوغلوا فى الحرب و القتال عطف عليهم العدو، فأخذوا يحوزونهم، و قطعوهم عن أصحابهم غير بعيد، فندب إليهم الحسين عليه السّلام أخاه العباس، فاستنقذهم، و جاؤوا، و قد جرحوا بأجمعهم، و فى أثناء الطّريق دنا منهم العدو، فشدّوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح، فقاتلوا حتّى قتلوا فى مكان واحد.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۴۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۷

و من هؤلاء جنادة بن الحارث الأنصارى

ثمّ خرج من بعده [هلال بن رافع] جنادة بن الحارث الأنصارى و هو يقول:

«۱» [أنا جناد و أنا ابن الحارث لست بخوّار و لا بناكث

عن بيعتى حتّى ترى موارث اليوم سلوى فى الصّعيد ماكث]

ثمّ حمل، فلم يزل يقاتل حتّى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۱

(ثمّ) خرج من بعده [نافع بن هلال] جنادة بن الحارث الأنصارى و هو يقول:

أنا جنادة أنا ابن الحارث لست بخوّار و لا بناكث

عن بيعتى حتّى يقوم وارثى من فوق شلوى «۲» فى الصّعيد ماكث

فحمل، و لم يزل يقاتل حتّى قتل.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۲۱

ثمّ برز «۳» جنادة بن الحارث الأنصارى مرتجزا «۴»:

أنا جناد «۵» و أنا ابن الحارث لست بخوّار و لا بناكث «۶»

عن بيعتى حتّى يرثنى وارثى «۷» اليوم ثارى «۸» فى الصّعيد ماكثى «۹» «۱۰»

فقتل ستة عشر رجلا. «۱۱»

(۱)- ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه فى الأصل «شعرا».

(۲)- [فى المطبوع: «شلوى»].

(۳)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و اللّواعج: «خرج»].

(۴)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللّواعج: «و هو يقول»].

(۵)- [الأسرار: «جنادة»].

(۶)- الخوّار: الجبان.

(۷)- [فى البحار و العوالم و اللّواعج: «وارث»].

(۸)- [فى البحار و العوالم و نفس المهموم و اللّواعج: «شلوى»].

(۹)- [فى البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللّواعج: «ماكث»].

(۱۰)- [إلى هنا حكاه عنه في البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج، و أضيف: «قال: ثم (و) حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله»].

(۱۱)- و بعد از او، جناده بن حارث رو به میدان آورد و بعد از محاربه بسیار به سایر شهدا ملحق شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۱؛ الدررندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۷- ۲۹۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۹۲؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۵

و فی البحار عن المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاري، ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل. «۱»

البهبهاني، الدمعة السَّاكبة، ۴/ ۳۰۸

(و خرج) جنادة بن الحارث السَّلماني، و كان خرج بعياله و ولده إلى الحسين عليه السَّلام، فقاتل حتى قتل.

الأمين، أعيان الشَّيعة، ۱/ ۶۰۶

(۱)- و دیگر جناده بن حارث الانصاری، به حضرت امام علیه السلام شتافت و رخصت مبارزت یافت و این شعر قرائت نمود:

أنا جناد و أنا ابن الحارث لست بخوَّار و لا بناكث

عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم شلوى فى الصَّعيد ماكث (۱)

و در قتال، شانزده تن بکشت.

(۱). من جناده پسر حارثم. تا بمیرم ناتوان و پیمان شکن نیستم. امروز بیکرم در خاک جایگزین می شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۱-۳۰۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۴۹

و منهم عمرو بن جنادة

و خرج من بعده ابنه عمرو بن جنادة و هو يقول:

«۱» [أصف الخناق من ابن هند وارمد (۴) من عاهة لفوارس الأنصار

و مهاجرين مخضيين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار

حسنت على عهد النبي محمد فاليوم تخضب من دم الفجار

و اليوم تخضب من دماء أراذل رفض القرآن لنصرة الأقدار

طلبوا بثارهم بيدر إذ أتوا بالمرهفات و بالقنا القنار

و الله ربى لا أزال مضاربا فى الفاسقين بمرهف بثار

هذا على الأزدى حق واجب فى كل يوم تعانق و كزار]

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۱-۲۰۲

(ثم) خرج من بعده [جنادة بن الحارث] عمرو بن جنادة و هو «۲» ينشد و «۲» يقول «۳»:

أضق الخناق من ابن هند و ارمه فى عقره «۴» بفوارس الأنصار

و مهاجرين مخضيين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار

خضبت علی عهد النبی محمد فالیوم تخضب من دم الفجر «۵»
و الیوم تخضب من دماء معاشر «۶» رفضوا القرآن لنصرة الأشرار
طلبوا بآثارهم ببدر «۷» و اثبتوا «۷» بالمرهفات و بالقنا الخطار

(۱) - ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل: «شعرا».

(۲-۲) [لم یرد فی البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج].

(۳) - [و فی نفس المهموم مكانه: «ثم برز ابنه عمرو بن جنادة و هو یقول...»].

(۴) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و اللواعج: «من عامه»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی اللواعج و أضاف: «ثم قاتل حتى قتل (رحمه الله تعالى)»].

(۶) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «أراذل»].

(۷-۷) [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «إذ أتوا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۰

و الله ربی لا أزال مضاربا للفاسقين «۱» بمرهف بتار

هذا «۲» علی الیوم «۲» حق واجب فی کل یوم تعاق و حوار «۳»

ثم حمل، فقاتل حتى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۲۱ - مثله المجلسی «۴»، البحار، ۴۵ / ۲۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۱ - ۲۷۲؛ الدریندی، أسرار الشهادة، /

۲۹۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۹۲؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۵

ثم برز ابنه [جنادة بن الحارث الأنصاری] و استشهد. «۵»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۴

قال: ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة، فقاتل حتى قتل. «۶»

(۱) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «فی الفاسقين»].

(۲-۲) [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «علی الأزدي»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم: «و كزار» و إلی هنا حکاه فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم، و

أضاف فی نفس المهموم: «فقاتل حتى استشهد»].

(۴) - [حکاه فی البحار و العوالم و الأسرار عن المناقب].

(۵) - بعد از او عمر بن جناده به شرف شهادت فایز گردید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

(۶) - از پس او، عمرو بن جناده آهنگ مبارزت نموده، در برابر صفوف اعدا این شعر قرائت کرد:

أضق الخناق من ابن هند وارمه من عامه بفوارس الأنصار

و مهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفار

خضبت علی عهد النبی محمد فالیوم تخضب من دم الفجر

و الیوم تخضب من دماء أراذل رفضوا القرآن لنصرة الأشرار (۱)

طلبوا بئارهم بیدر إذ أتوا بالمرهفات و بالقنا الخطار

و الله ربّي لا أزال مضاربا في الفاسقين بمرهف بئار (۲)

هذا على الأزديّ حقّ واجب في كلّ يوم تعانق و كرار (۳)

بعضی از این اشعار، در ذیل احوال یحیی بن کثیر الانصاری مرقوم شد. تواند بود که توارد رفته یا منحول (۴) بوده. بالجمله، جان عمرو بن جناده نیز در این گیرودار از مرکب تن پیاده گشت.

(۱). ارادل: مردمان پست. رفضوا: ترک کردند.

(۲). مرهف: شمشیر بزان. خطار: لرزان، جنبان.

(۳). تعانق: دست به گردن و سینه به سینه نهادن دو نفر باهم. کرار: حمله کردن.

(۴). توارد خاطر آن است که ذهن دو شاعر بدون اطلاع از یکدیگر متوجه معنای خاصی گردیده و هریک عین دیگری بسراید و (منحول) آن است که سخن دیگری در میان نظم یا نثر کسی آورده شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۱

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۹

فلما قتل [جناده بن الحارث] أمرت زوجته ولدها عمر- و هو شاب- أن ينصر الحسين عليه السلام، فقالت له: اخرج يا بني، و قاتل بين يدي ابن رسول الله. فخرج، و استأذن الحسين، فقال الحسين عليه السلام: هذا شاب، قتل أبوه، و لعلّ أمه تكره خروجه. فقال الشاب: أمي أمرتني بذلك، و هذا منتهى علوّ النفس، و صدق الولاء من هذه المرأة و ابنها أن يكون زوجها قد قتل، و هي تنظر إليه. ثم تأمر ولدها الشاب بنصرة الحسين عليه السلام، و هي تعلم أنه مقتول، فتسوقه إلى القتل مختارة طائعه، و يطيعها ابنها في ذلك. فيقدم على القتل غير مبال و لا وجل.

ثم يرخص له الحسين عليه السلام في ترك القتال مخافة أن تكون أمه تكره قتاله بعدما قتل أبوه زوجها في المعركة، فيأبى و يقول: أمي أمرتني بذلك. حقاّ إنّه لمقام عظيم، و موقف جليل تزل فيه الأقدام، و تذهل فيه الأبواب، و لثبات امرأة فيه، و ولد شاب يدلّ على سموّ عظيم في نفسيهما، فبرز ذلك الشابّ و هو يقول- و لله درّه:-

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير التّذير

علّي و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير

له طلعة مثل شمس الضّحى له غزّة مثل بدر منير

قال المؤلّف: قد شطرت هذه الأبيات استحسانا لها، فقلت:

(أميرى حسين و نعم الأمير) أمير عظيم جليل خطير

حبيب الوصيّ عزيز البتول (سرور فؤاد البشير التّذير)

(علّي و فاطمة والداه) و مشبهه في البرايا شبير

سما قدره فوق كلّ الأنام (فهل تعلمون له من نظير)

(له طلعة مثل شمس الضّحى) تردّ الشّمس بطرف حسير

له راحة مثل غيث همي (له غزّة مثل بدر منير)

و قاتل حتّى قتل، و حرّ رأسه، و رمى به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فحملت أمه رأسه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۲

و قالت: أحسنت يا بنی! یا سرور قلبی! و یا قرّة عینی. ثمّ رمت برأس ابنها رجلاً، فقتلته، و أخذت عمود خیمه و حملت علیهم، و هی تقول:

أنا عجوز سیدی ضعیفه خاویة بالیة نحیفه

أضربکم بضربة عنیفه دون بنی فاطمة الشریفه

و ضربت رجلین، فقتلتهم، فأمر الحسین علیه السلام بصرفها، و دعا لها، و لَمَّا رأى أصحاب الحسین علیه السلام أنّهم قد غلبوا، و أنّهم لا یقدرون أن یمنعوا الحسین علیه السلام، و لا أنفسهم، تنافسوا فی أن یقتلوا بین یدیه. «۱»
الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۶-۶۰۷

(۱)- یکی از صحنه‌های شکوهمند عاشورا، حضور نوجوانی بود به نام عمر که به خدمت امام رسید و اجازه نبرد خواست. او با پدر و مادر خود همراه امام به کربلا آمده بود. پدرش جناده بن حارث سلمانی نام داشت و صبح عاشورا به افتخار شهادت نائل گردید. همسر این شهید جان برکف، فرزند خود را به لباس رزم آراست و از او خواست که به یاری فرزند زهرای مرضیه بشتابد. امام فرمودند: «تو نوجوانی هستی که پدرت را از دست داده‌ای و شاید شهادت تو برای مادرت سنگین باشد.»

وی عرض کرد: «مادرم به من دستور رفتن به میدان و یاری شما را داده است.»

بلندی همت و صدق و خلوص را بنگرید! زنی همسر از دست داده، فرزند دل‌بند خود را به میدان کارزار می‌فرستد، در حالی که یقین به کشته شدن او دارد و فرزندى که پدرش کشته شده است با آغوش باز به میدان می‌شتابد و مرگ در راه خدا را بی‌هیچ واهمه و هراسی در آغوش می‌کشد!

راستی این بانوی شکبیا و این نوجوان فداکار نمونه‌های عظمت و شکوه هستند. آنان از جایگاهی بلند و پایگاهی ارجمند برخوردارند؛ آنان در لحظه‌ای از تاریخ، عظمت آفریدند که انسانهای عادی توان ایستادگی و پایداری را ندارند؛ خردمندان و اندیشه‌ورزان در برابر صدق و صفای این مادر و فرزند انگشت حیرت به دهان می‌برند و در فضایی ملکوتی مدهوش می‌شوند.

آری! نوجوان به میدان آمد، درحالی که این اشعار را با آهنگی رسا بر زبان می‌آورد:

«آقای من، حسین است و چه آقای نیکویی! هم او که مایه شادی پیامبر خداست و هم او که علی و فاطمه، پدر و مادرش هستند؛ آیا شما برای این مرد بزرگ، مانندی می‌شناسید؟ او بسان خورشید تابناک می‌درخشد و چون ماه پرفروغ نور می‌افشاند.»

پس از پیکاری شدید، ردای شهادت پوشید و جسد مطهرش بر زمین افتاد. مزدوران پلید اموی بر کشته او نیز رحم نکردند. گویی نمی‌توانستند باور کنند که او جان به جان آفرین تسلیم کرده است. خشم و کینه نسبت به این شهید فداکار در قلوبشان موج می‌زد. پیش رفتند، سر از بدنش جدا کردند و به سوی خیمه‌گاه امام پرتاب کردند. مادر جوان که از پایمردی و استقامت فرزند خود خشنود بود، سر را برداشت و بوسید و به سوی دشمن باز افکند (یعنی: ما آنچه را در راه خدا دادیم، بازپس نمی‌گیریم) و خود بر آنان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۳

و جاء عمرو بن جنادة الأنصاری بعد أن قتل أبوه- و هو ابن إحدى عشر سنة- يستأذن الحسین، فأبی، و قال: هذا غلام قتل أبوه فی الحملة الاولى، و لعلّ أمه تکره ذلك، قال الغلام: إنّ أمی أمرتنی. فأذن له، فما أسرع أن قتل، و رمی برأسه إلی جهة الحسین، فأخذته أمه، و مسحت الدّم عنه، و ضربت به رجلاً قریباً منها، فمات، و عادت إلی المخیم، فأخذت عموداً- و قیل سیفاً- و أنشأت:

إنّی عجوز فی النساء ضعیفه خاویة بالیة نحیفه

أضربکم بضربة عنیفه دون بنی فاطمة الشریفه

فردّها الحسين إلى الخيمة بعد أن أصابت بالعمود رجلين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۴-۳۱۵

قالوا: و كان جنادة بن كعب الأنصاريّ الخزرجيّ من الشّيعه المخلصين في الولاء. و قد خرج مع الحسين من مكّه- و معه زوجته (أمّ عمرو) و ولده عمرو، و هو غلام لم يراهق، و قيل: ابن إحدى عشرة سنة أو ابن تسع سنين، و قد قتل أبوه (جنادة) في الحمله الأولى التي قتل فيها من أنصار الحسين زهاء خمسين رجلا.

فأقبلت زوجته إلى ولدها (عمرو)، فألبسته لامه الحرب، و قالت له: يا بنيّ! اخرج، و قاتل بين يدي ابن رسول الله. فخرج الغلام، و استأذن الحسين في القتال، فأبى الحسين أن يأذن له، و قال: هذا غلام قتل أبوه في المعركة، و لعلّ أمّه تكره خروجه. فقال الغلام: إنّ أمّي هي التي أمرتني بذلك.

فأذن له الحسين، فبرز الغلام إلى الحرب، و هو يقول- و لله درّه-:

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير التّذير
علّي و فاطمه والداه فهل تعلمون له من نظير
له طلعه مثل شمس الصّحى له غزّه مثل بدر منير

- حمله برد و دو مرد را از پای درآورد. آن گاه امام او را فراخواند و برايش دعا کرد. درود بر اين مادر خداجوی! درود بر اين نوجوان و پدر شهيدش!

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعيان الشّيعه، / ۲۳۵-۲۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۴

و قاتل، فما أسرع أن قتل، فاحتزّ رأسه، و رمى به إلى جهه معسكر الحسين عليه السلام فأخذت أمّه الرّأس، و مسحت الدّم عنه، و هي تقول: أحسنت يا بنيّ، يا سرور قلبي، و يا قرّه عيني.

و عادت إلى المخيم، فأخذت عمود خيمه- أو سيفا- و حملت على القوم و هي تقول:

أنا عجوز في النّسا ضعيفه خاويه باليه نحيفه
أضربكم بضربه عنيفه دون بني فاطمه الشّريفه

و ضربت رجلين بالعمود، فقتلتهم. فأمر الحسين بصرفها و دعا لها، و ردّها إلى المخيم، فرجعت.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۱-۴۱۲

رمى لنحو الحسين من رؤوس أصحابه في الطّفّ ثلاثه رؤوس: [...]، و رأس عمرو ابن جنادة فإنّه رمى به إلى نحو الحسين، فأخذته أمّه، و ضربت به رجلا- على ما روى- فقتلته، ثم أخذت عمود الخيمه، فأرادت القتال، فمنعها الحسين.

الرّنجاني، وسيله الدّارين، / ۴۱۵

أقول: جاءت أنصار الحسين غير الطّالبيين مع الحسين و إلى الحسين بلا عيال، لأنّ من خرج منهم معه إلى المدينه لم يأمن لخروجه خائفا، و من جاء إليه في الطّريق أنسل إنسلالا من الأعداء، إلّا ثلاثه نفر جاؤوا إلى الحسين بعيالهم، و هم: جنادة بن الحارث السّلمانيّ، فإنّه لما جاء مع عياله، و انضمّ إلى الحسين، و قتل، أمرت زوجته ولدها عمر أن ينصر الحسين، فأتاه يستأذن في القتال، فلم يأذن له، و قال: هذا غلام قتل أبوه في المعركة و لعلّ أمّه تكره ذلك. فقال الغلام: إنّ أمّي هي التي أمرتني. فأذن له [...].

الرّنجاني، وسيله الدّارين، / ۴۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۵

استشهاد الحجاج بن مسروق

و قتل مع الحسين، الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكداع الجعفي أيضا.
البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۹- عنه:
المحمودي، العبرات، ۲/ ۴۷

و خرج من بعده [يزيد بن المهاصر] الحجاج بن مسروق و هو يقول:

«(۱) أقدم هديت «۲» هاديا مهديًا فاليوم تلقى جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى علينا ذاك الذي نعرفه وصيا

و الحسن الخير التقى الوفا و ذا الجناحين الفتى الكميا

و أسد الله الشهيد الحيا «(۳)»

ثم حمل، فقاتل حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۹- ۲۰۰

(ثم) خرج «(۴)» من بعده [يزيد بن مهاصر] «(۴)» الحجاج بن مسروق- و هو مؤذن الحسين عليه السلام «(۵)»- فجعل «(۶)» يقول:

أقدم حسين «(۷)» هاديا مهديًا اليوم تلقى «(۸)» جدك النبيا

ثم أباك ذا العلا «(۹)» علينا «(۱۰)» و الحسن الخير الرضى الوليا

(۱)- ما بين الحاجزين من د و بر، و موضعه في الأصل «شعرا».

(۲)- من الطبري ۶/ ۲۵۳ و نور العين، و في د و بر و المقتل: حسينا.

(۳)- من الطبري و نور العين، و في د و بر: حيا.

(۴) (۴-) [لم يرد في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و اللواعج].

(۵) (۵) (*۵) [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۶)- [في البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج: «و هو»].

(۷)- [في البحار و العوالم و الأسرار: «حسينا»].

(۸)- [في البحار و العوالم: «تلقى»].

(۹)- [في البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج: «ذا الندى»].

(۱۰)- [أضاف في البحار و العوالم و الأسرار و اللواعج: «ذاك الذي نعرفه وصيا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۶

و ذا الجناحين الفتى الكميا و أسد الله الشهيد الحيا (*۵)

ثم حمل، فقاتل حتى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰- عنه: المحمودي، العبرات، ۲/ ۴۷؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۷/ ۲۹۷؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۴

ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي «(۱)» و هو يقول:

أقدم حسينا هاديا مهديًا فاليوم تلقى جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا

فقتل خمسا وعشرين رجلا «۲». «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۹۱- ۲۹۲

إن صاحب هذه النسخة- أعنى شهاب الدين العاملي- قد ذكر: [...] و كان الحجاج ابن مسروق قد حمل من بعد القاسم [بن الحسن عليه السلام؟] و أنشأ يقول:

أتيتكم الداعي أجيبوا الداعي بصارم ماضي الشبا قطاع

فابرزوا نحوى بنى الزقاع نحو غلام بطل مطاع

قال: و خرج فى أثره مولى يقال له مبارك، فحملا على القوم، و التقيا بجماعة من أصحاب ابن سعد (لعنه الله)، ففترقوا، و جفلوا من بين أيديهم، ثم اجتمعت عليهم الأعداء من كل جانب، فشد كل واحد منهما على ظهر صاحبه، و جعلا يقاتلان، حتى قتل من القوم مائة و خمسين رجلا، و قتل (رحمة الله عليهما). «۴»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

(۱)- هو مؤذن الحسين عليه السلام على ما قيل.

(۲)- [زاد فى نفس المهموم: «ثم قتل (رضوان الله عليه)»].

(۳)- و بعد از او، حجاج بن مسروق پای جلادت در میدان سعادت نهاد و بسیاری از کافران را به اسفل درک نیران فرستاد و خلعت سعادت پوشید و شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۱

(۴)- از پس او حجاج بن مسروق جعفی که مؤذن حسین علیه السلام بود و او را رکابدار نیز گفته‌اند، حاضر حضرت شد و این اشعار را بر روی امام قرائت کرد:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۷

و قاتل الحجاج بن مسروق الجعفی «۱» حتى خضب بالدماء، فرجع إلى الحسين، يقول «۲»:

اليوم ألقى جدك النبيا ثم أباك ذا الندى عليا

ذاك الذي نعرفه الوصيا

فقال الحسين: و أنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۵- مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۳

-أقدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا

و الحسن الخير الرضى الوليا و أسد الله الشهيد الحيا

و ذا الجناحين الفتى الكميا و فاطم و الطاهر الزكيا

و من مضى من قبله تقيا فالله قد صيرنى ولنا

فى حركم أقاتل الدعيا و أشهد الله الشهيد الحيا

لتبشروا يا عتره النبيا بجنه شربها مريا

و الحوض حوض المرتضى علیا (۱)

آن گاه خط جواز یافته، به میدان و غا (۲) شتافت و از آن پس پانزده کس را با تیغ در گذرانید و ادراک سعادت شهادت فرمود. در کتاب شرح شافیه مسطور است که: حجاج بن مسروق به اتفاق غلام خود مبارک یکصد و پنجاه تن از کوفیان را بکشتند. آن گاه کشته شدند.

(۱). خلاصه اشعار: ای حسین رهبر! پیش آی که امروز جدّت پیغمبر صلی الله علیه و اله، پدر بخشنده ات علی وصی، امام حسن، حمزه اسد الله، جعفر طیار دلاور، فاطمه، طاهر و پرهیز کارانی که پیش از وی در گذشته اند، ملاقات خواهی کرد. ای خاندان پیغمبر صلی الله علیه و اله! برای دوستی شما با این زنازاده می جنگم تا مرا به بهشتی که مشروبش گوارا و حوضش از آن علی مرتضی است، مژده دهید.

(۲). و غا: جنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۹۱-۲۹۲

(۱)- [أضاف فی بحر العلوم: «مؤذن الحسین علیه السلام»].

(۲)- [بحر العلوم: «و هو يقول: أقدم حسین هادیا مهدیا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۸

العقیله زینب علیها السلام تعظ ابن سعد فلا يتعظ

قال أبو مخنف: [...] فلما رأَت زینب أخت الحسین علیه السلام أنّ أنصار أخیها قد قتلوا، و ما بقى منهم إلّا القلیل، نادت: یا ابن سعد! لعنک الله، أترید أن تقتل الحسین؟ أهذا جزاء فاطمه الزهراء منک؟ یا ویلک! أما تخاف من غضب الجبار؟ قال: و کأنی أنظر إلیه و دموعه تجری علی خدی، و علی لحتیه، فسکت (لعنه الله)، و لم یردّ جوابا، و مضى عنها.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۵۹

استشهاد رشید

قال أبو مخنف: [...] و برز من بعده [مالک] رجل یقال له: رشید، فحمل علیهم، و قتل منهم عشرين فارسا، فقتله القوم عند مقتله العباس بن أمیر المؤمنین علیه السلام، فوق علیها. و فی رواية أخرى: أنّهما قتلّا جمیعا، و دفنا فی قبر واحد.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۰

استشهاد عبد الله بن عمر الکندی

قال أبو مخنف: [...] ثمّ برز من بعده [حنظله بن سعد] عبد الله بن عمر الکندی، و قاتل قتالا شديدا، و تکاثر علیه الأقوام، فحمل علیهم حملة رجل واحد و هو یقول:

إنی من کنده عالی الأصل أظعنکم بالریح قبل التّصل

ضرب غلام لم یکن بالفشل عن الحسین و هو جلیل الأصل

ثم إنه قاتل قتالا شديدا حتى قتل خمسين مبارزا، و استشهد أمام الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵-۲۸۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۱

استشهاد يحيى بن كثير

فبرز من بعده [يزيد بن مظاهر] يحيى بن كثير الأنصاريّ و هو يقول:

ضاق الخناق بابن سعد و ابنه بلقاهما لفوارس الأنصار

و مهاجرين مخضّبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفّار

خضبت على عهد النّبىّ محمّد و اليوم تخضب من دم الفجّار

خانوا حسينا و الحوادث جمّة و رضوا يزيدا و الرضا في النّار

فاليوم نشغلها بحدّ سيوفنا بالمشرفيّة و القنا الخطّار

قال: ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا، ثم قتل.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۹

إنّ صاحب تلك النسخة- أعنى شهاب الدّين العامليّ (ره)- قد ذكر: [...] و برز من بعده [يزيد بن مهاجر] كثير بن يحيى الأنصاريّ،

فحمل عليهم و هو يقول:

ضاق الخناق يا ابن سعد و ابنه ببرازه لفوارس الأنصار

و مهاجرين مخضّبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفّار

خضبت على عهد النّبىّ محمّد و اليوم تخضب من دم الفجّار

أضرب بالسيف و أرضى أحمد أعناق آل أميّة الأشرار

قال: و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسمائة مبارز، و قتل أمام الحسين عليه السلام. «۱»

(۱)- بالجمله، از پس او يحيى بن كثير انصاري اجازت مبارزت يافت و به ميدان شتافت و اين اشعار را تذکره کرد:

ضاق الخناق بابن سعد و ابنه بلقاهما لفوارس الأنصار

و مهاجرين مخضّبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفّار

خضبت على عهد النّبىّ محمّد و اليوم تخضب من دم الفجّار

-موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۲

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۴

خانوا حسينا و الحوادث جمّة و رضوا يزيدا و الرضا في النّار

فاليوم نشغلها بحدّ سيوفنا بالمشرفيّة و القنا الخطّار

هذا على ابن الأوس فرض واجب و الخزر جيّة و فتية التّجار (۱)

و شجاعت و شهامتي بزرگ نمودار کرد. به روايت ابی مخنف پنجاه تن از كفار را بکشت و در شرح شافيه مسطور است که: چهل

کس بکشت، آن گاه کشته گشت.

(۱). خلاصه اشعار: ابن سعد و پسرش از روبه‌رو شدن با سواران مهاجرین و انصار که نیزه آنها از خون مردم بی‌دین و گنهکار رنگین بوده و می‌باشد، نزدیک است خفه شوند. با حسین پیمان‌شکنی و یزید را خرسند نمودند. آنها و یزید در آتشند. امروز بر انصار واجب و لازم است که با نیزه و شمشیرهای بَران همان آتش را در میان اینان شعله‌ور کنند. سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۲-۲۹۳ موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۳

استشهاد إسحاق بن مالک الأشتر

فی النسخة التي كانت تنسب إلى شهاب الدين العاملي: [...] ثم نادى الحسين عليه السلام: من يبرز إلى هؤلاء الملعونين؟ فبرز إليهم شيخ يقال له: إسحاق بن مالك الأشتر، أخو إبراهيم بن مالك الأشتر، وهو ينشد و يقول شعرا:

نفسى فداكم طاعنوا و جالدوا حتى بيان منكم المجاهد

و أرجلا تتبعها سواعد فى نصر مولاي الحسين العابد

بذاك أوصانا الوالد بنصر ابن المرتضى يا جحد

قال: و جعل يقصد أصحاب الزايات، و يطعن فى صدورهم، حتى قتل منهم جماعة، فوقف يستريح، فحرّصه أصحاب الحسين عليه السلام على الجهاد، و شوقوه إلى الجنّات، فحمل على القوم و أنشأ يقول شعرا:

يا لك يوما كاسفا و صعبا يا لك يوما لا يوارى كربا

يا أيها الباغي الذى ارتكبا فلا تخاف الموت لما قربا

لأنّ فينا بطلا مجرّبا أعنى الحسين عندنا محبّبا

فالتفّس فينا للقتال تطلبا نفديه بالأّمّ و لا نبغى الأبا

قال: فحمل عليهم، و أباد الفرسان، و قتل الشجعان، حتى قتل من القوم أزهى على خمسمائة فارس، و قتل (رحمه الله عليه).

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۴

استشهاد الطرمّاح بن عدی

و برز من بعده [الغلام الذى أسلم] الطرمّاح و هو يقول:

أنا الطرمّاح شديد الضرب و قد وثقت بالإله ربّى

إذا نصّيت بالهياج عضبى يخشى قرينى فى القتال غلبى

فدونكم فقد قسيت قلبى على الطغات لو بذاك صلبى

ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا، و كبا به جواده، فأرداه إلى الأرض صريعا، فأحاطت به القوم، و احتزّوا رأسه.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۷۱-۷۲

و قتل الطرمّاح بن عدی خلقا كثيرا، فوقعت به جراحات، فكبا عن ظهر جواده، فلم يطق النهوض من بين القتلى.

البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۳۰۸/۴

قال أبو مخنف: [...] وبرز الطرمّاح بن عدی و هو يقول:

أنا الطرمّاح أرمیکم بصاعقه من حرّ سیفی و قلبی غیر مرعوب

ثمّ حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم ثلاثین مبارزا.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶

قال [أبو مخنف]: وبرز الطرمّاح بن عدی، و قاتل قتالا شديدا، ثمّ قتل رحمه الله. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۷

(۱) - از پس او، طرمّاح بن عدی، چون شیر آشفته به ترک جان گفته، به میدان آمد و این شعر بگفت:

إنّی طرمّاح شدید الضرب و قد وثقت بالإله الرّبّ

إذا نضیت فی الهیاج عضبی یخشی قرینی فی القتال غلبی

فدونکم فقد قسیت قلبی علی الطغاة لو بذاک صلی (۱)

چون پلنگ رها گشته و چون مرد پدر کشته بر کوفیان حمله افکند و از چپ و راست بتاخت و مرد و مرکب به خاک انداخت تا

هفتاد تن از آن گروه را نابود ساخت. ناگاه در آن گیرودار اسبش به روی در رفت و او را از پشت در انداخت. کوفیان گرد او را

فرو گرفتند و گردنش را بزدند (رحمة الله علیه).

(۱). خلاصه معنی: من طرمّاح سخت ضربتم. به خدا اطمینان دارم. هنگامی که شمشیر خود را برهنه کنم، هماوردم می ترسد که بر

او پیروز شوم. آماده باشید که بر شما سرکشان رحم نمی کنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳۱۱ / ۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۵

استشهاد المعلّا بن المعلّا

و برز من بعده [علی بن مظاهر] المعلّا - و كان معروفا بالشّجاعة - و هو یرتجز و یقول:

أنا المعلّا حافظا لأجلی دینی علی دین النّبی و علی

أذّب حتّی یتقّصی أجلي ضرب غلام لم یخف من وجل

أرجو ثواب خالقی الأزلّ لیختم الله بخیر عملی

قال: ثمّ حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل خمسين فارسا، ثمّ خرّ إلى الأرض صریعا.

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۷۰

قال [أبو مخنف]: وبرز المعلّا بن المعلّا - و كان معروفا بالشّدة، و البأس، و الصّعوبة، و المراس - و أنشأ یقول:

أنا المعلّا و أنا ابن البجلی دینی علی دین الحسين بن علی

أضربکم بصارم لم یفلل و الله ربّی حافظی من زلل

و ناصری ثمّ مزکّی عملی یوم معادی و به توکلی

ثمّ حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم أربعة و عشرين رجلا، ثمّ أخذوه أسیرا، و أوقفوه بین یدی ابن سعد (لعنه

الله)، فقال: لله درک من رجل، ما أشدّ نصرتك لصاحبک. ثمّ ضرب عنقه.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۷
 ثمَّ برز المعلّا بن العلاء و هو يقول:
 لا تنكروني فأنا ابن الكلب عبل الذّراعين شديد الضّرب
 إنّي غلام واثق برّبي حسبي به مولاي نعم الحسب
 لا أرهب الموت بدار الحرب أفوز بالجنّة يوم الكرب
 و لم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم عشرين فارسا، و أصابت جسده سبعين طعنه و رميه، و صار جلده كالقنفذ، فاجتزّوا رأسه، و رموه
 نحو الحسين، فأخذته أمّه و تقول:
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۶
 «الحمد لله قتلت يا ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم». ثمَّ قالت: «يا أمّة السوء! أشهد أنّ اليهود و النصارى خير
 منكم». «۱» [عن أبي مخنف]
 القندوزي، ينابيع المودّة، ۳ / ۷۲ - ۷۳

(۱) - و دیگر، المعلى بن العلى، چنان که در شرح شافیه مسطور است و ابی مخنف روایت می کند، معروف بود به شجاعت و
 شهامت. به میدان مقاتلت آمد و این شعر قرائت کرد:
 أنا المعلی حافظا لا أجلي ديني على دين محمد و على
 أذب حتّى ينقضى أجلي ضرب غلام لا يخاف الوجل
 أرجو ثواب الخالق الأزلي ليختم الله بخير عملي (۱)
 و رزمی صعب افکند و شصت و چهار تن از لشکر ابن سعد را با تیغ در گذرانید. آن گاه لشکریان او را در پره انداختند و از هر
 سوی به طعن و ضربش آسیبی کردند تا ضعیف شد و مأخوذ گشت. او را به نزد ابن سعد آوردند، گفت: «سخت نیکو نصرت
 کردی صاحب خود حسین را.»
 و فرمان داد تا سرش را از تن جدا کردند.

(۱). خلاصه معنی: «نامم معلی و دینم اسلام است. بدون ترس، به امید ثواب پروردگار و حسن عاقبت دفاع می کنم تا بمیرم.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲ / ۳۱۰ - ۳۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۷

استشهاد المعلی بن حنظله

قال أبو مخنف: [...] ثمَّ برز المعلی بن حنظله الغفّاری، و جعل یقاتل حتّى انکسر رمحه فی یده، فانتضی سيفه، و جعل يضاربهم حتّى
 کلّ ساعده، و قتل منهم مقتله عظيمة، فکبا به جواده، فرماه على وجهه إلى الأرض، فداروا به من کلّ جانب و مکان، و قتلوه ضربا و
 طعنا رحمه الله.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۶۸

صحابه النّبی صلی الله علیه و اله الذّین استشهدوا فی يوم عاشوراء

- و قتل معه من الأنصار أربعة، و باقى من قتل معه من أصحابه - على ما قدّمنا من العدة - من سائر العرب.
- المسعودى، مروج الذهب، ٣ / ٧١ - ٧٢
- قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم مع الحسين عليه السلام خمسة نفر فى الطّف:
- ١- أنس بن الحارث الكاهلى، ذكره جميع المؤرخين.
 - ٢- و حبيب بن مظاهر أو مظهر الأسدى، ذكره ابن حجر.
 - ٣- و مسلم بن عوسجة الأسدى، ذكره ابن سعد فى الطبقات.
 - ٤- و فى الكوفة هانى بن عروة المرادى، فقد ذكره الجميع أنه نيف على الثمانين.
 - ٥- و عبد الله بن يقطر الحميرى، فإنه لده الحسين ذكره ابن حجر.
- الزنجانى، وسيلة الدارين، / ٤١٣
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٦٩

استشهاد شاب و قتال أمّه

ثمّ خرج من بعده [عمرو بن جنادة] شابّ قتل أبوه فى المعركة، و كانت أمّه عنده، فقالت: يا بنى! اخرج، فقاتل بين يدي ابن رسول الله حتى تقتل. فقال: أفعّل. فخرج، فقال الحسين: هذا شابّ قتل أبوه، و لعلّ أمّه تكره خروجه. فقال الشابّ: أمى أمرتنى يا ابن رسول الله. فخرج و هو يقول:

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير التّذير

علّى و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير

ثمّ قاتل، فقتل، و حزّ رأسه، و رمى به إلى عسكر الحسين، فأخذت أمّه رأسه، و قالت له: أحسنت يا بنى، يا قرّة عينى، و سرور قلبى. ثمّ رمت برأس ابنها رجلا، فقتلته، و أخذت عمود خيمه و حملت على القوم و هى تقول:

أنا عجوز فى النّسا ضعيفه بالية خاوية نحيفه

أضربكم بضربة عنيفه دون بنى فاطمة الشّريفه

فضربت رجلين، فقتلتهما، فأمر الحسين عليه السلام بصرفها، و دعا لها.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ٢ / ٢١ - ٢٢

ثمّ برز فتى قائلا:

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير التّذير

علّى و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير

فقاتل، حتى قتل، و رمى برأسه إلى أمّه، فأخذته، و رمته إلى رجل، فقتله. ثمّ برزت قائلة:

أنا عجوز سيّدى ضعيفه خاوية بالية نحيفه

أضربكم بضربة عنيفه دون بنى فاطمة الشّريفه

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٧٧٠

قال [محمّد بن أبى طالب]: ثمّ خرج شابّ قتل أبوه فى المعركة و كانت، أمّه معه، فقالت له أمّه «١»: اخرج يا بنى و قاتل بين يدي ابن

رسول الله. فخرج، فقال الحسين: هذا شاب قتل أبوه، و لعل أمه تكره خروجه. فقال الشاب: أمى أمرتنى بذلك. فبرز، و هو يقول:
 أميرى حسين «۲» و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير
 على و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير؟
 له طلعه مثل شمس الصّحى له غزّة مثل بدر منير
 و قاتل حتى قتل، و جزّ «۳» رأسه، و رمى به إلى عسكر الحسين عليه السّلام. فحملت أمه رأسه، و قالت: أحسنت «۲» يا بنى، يا سرور
 قلبى، و يا قرّة عيني. ثم رمّت برأس ابنها رجلا، فقتلته «۴»، و أخذت عمود خيمته «۵»، و حملت عليهم و هى تقول:
 أنا عجوز سيدي ضعيفه خاوية بالية نحيفه
 أضربكم بضربة عنيفه دون بنى فاطمة الشريفه
 و ضربت رجلين، فقتلتهما، فأمر الحسين عليه السّلام بصرفها، و دعا لها. «۶»
 المجلسى، البحار، ۲۷ / ۴۵ - ۲۸ - عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۱؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۳۰۷ / ۴ - ۳۰۸؛ الدّربندى، أسرار
 الشّهادة، / ۲۹۷؛ مثله القمى، نفس المهموم، / ۲۹۳ - ۲۹۴؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۴ - ۱۶۵
 إنّ صاحب هذه النسخة - أعنى شهاب الدّين العاملئ - قد ذكر: [...] و فى روايه: أنّ شابا قتل أبوه فى المعركة مع الحسين، و كانت أمه
 معه، فقالت له: اخرج يا بنى، و قاتل

(۱) - [لم يرد فى الأسرار].

(۲) - [لم يرد فى الدّمعة السّاكبة].

(۳) - [اللّواعج: «و جزّ»].

(۴) - [الدّمعة السّاكبة: «فقتله»].

(۵) - [فى الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم و اللّواعج: «خيمة»].

(۶) - [زاد فى نفس المهموم: «أقول: إنّى أحتمل أن يكون هذا الفتى ابن مسلم بن عوسجة الأسدئ (رضوان الله عليهما)، لما قد حكى
 عن روضة الأحاب قريبا من ذلك لابن مسلم بن عوسجة بعد أن ذكر قتل والده (رضوان الله عليهما) و مثله فى روضة الشّهداء و الله
 العالم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۱

بين يدى ابن بنت رسول الله. فخرج، فقال الحسين عليه السّلام: هذا شاب قتل أبوه، و لعل أمه تكره خروجه. فقال الشاب: أمى أمرتنى
 بذلك. فبرز، و هو يقول:

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

على و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير «۱»

له طلعه مثل شمس الصّحى له غزّة مثل بدر منير

و قاتل حتى قتل، و جزّ رأسه، و رمى به نحو عسكر الحسين عليه السّلام، فحملت أمه رأسه، فقالت: أحسنت يا بنى، يا سرور قلبى، و يا
 قرّة عيني.

ثم رمّت برأس ابنها رجلا، فقتلته، و أخذت عمود خيمتها، و حملت عليهم، و هى تقول:

أنا عجوز سيدي ضعيفه خاوية يابسة نحيفه

أضربكم بضربة عنيفه دون بنى فاطمة الشريفه

و ضربت رجلین، فقتلتھما، فأمر الحسین بصرفھا، و دعی لھا. (۲)

(۱) - [فی المطبوع: «نذیر»].

(۲) - و دیگر، جوانی که به دست کوفیان پدر کشته بود، به تحریض مادر آهنگ میدان کرد، چه مادر او را مخاطب داشت:

فقاتل له: اخرج یا بنی! و قاتل بین یدی ابن رسول اللہ.

گفت: «ای پسر! بیرون شو و در پیش روی پسر رسول خدا رزم میزن و قتال میده.»

لاجرم آن جوان شاکی السلاح طریق فوز و فلاح گرفت.

فقال الحسین: هذا شاب قتل أبوه و لعل أمه تکره خروجه.

فرمود: «این پسر پدر کشته است، تواند شد که خروج او بر مادرش مکروه افتد.»

آن جوان عرض کرد: «یا ابن رسول اللہ! پدر و مادرم فدای تو باد. این تیغ را مادر بر میان من بست تا در پیش روی پسر پیغمبر

جانبازی کنم و در آن جهان سرافرازی فرمایم.»

لاجرم امام علیه السلام او را اجازت مبارزت داد تا در میدان مناجزت در آمد و این رجز قرائت کرد:

أمیری حسین و نعم الأمير سرور فؤاد البشیر النذیر

له طلعة مثل شمس الضحی له غزوة مثل بدر منیر (۱)

و خویش را بر حدود سیف و سنان افکند و کشتش و کوشش نمود تا کشته گشت. لشکریان سر او را از -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۲

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

- تن دور کردند و به لشکرگاه حسین علیه السلام افکندند. مادر سر پسر را برگرفت و به سینه برچفسانید و گفت: «احسنت ای

پسرک من! ای شادمانی دل من! و ای روشنی چشم من!»

و آن سر را با تمام غضب به سوی سپاه دشمن پرانید. از قضا بر مقتل (۲) مردی آمد و او را بکشت.

آن گاه عمود خیمه بگرفت و حمله گران افکند و این ارجوزه انشاد کرد:

أنا عجوز سیدی ضعیفه خالیة بالیة نحیفة

أضربکم بضریة عنیفة دون بنی فاطمة الشریفه (۳)

و دو تن از لشکر کفار را بکشت. حسین علیه السلام فرمان کرد تا از میدان مبارزت که بر زنان روا نیست، باز شد.

(۱). نیکو فرمانروای من حسین است که مایه شادی دل پیغمبر صلی الله علیه و اله و رخسارش چون خورشید درخشان و نور

پیشانیش چون ماه تابان است.

(۲). مقتل: عضوی که اگر آسیب بیند، صاحبش می میرد؛ مانند فاصله بین چشم و گوش.

(۳). با آن که پیره زنی ناتوان و فرسوده و تنها و لاغر می باشم، برای دفاع از پسران فاطمه بزرگوار شما را ضربت سخت می زنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۰۰ - ۳۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۳

حدّث مهران مولی بنی کاهل، قال: شهدت كربلاء مع الحسين عليه السّلام، فرأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا، لا يحمل على قوم إلّا كشفهم، ثمّ يرجع إلى الحسين عليه السّلام ويرتجز ويقول:
ابشر هديت الرّشد تلقى أحمدا في جنّة الفردوس تعلو صعدا
فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبو عمر النهشليّ. وقيل: «الخثعمي».

فاعترضه عامر بن نهشل «۱» أحد بنی اللّات من ثعلبه «۱»، فقتله، و اجترّ «۲» رأسه، و كان أبو عمرو هذا متهجّدا كثير الصّلاة. «۳»

(۱-۱) [لم يرد في اللّواعج].

(۲)- [في الدّمعة السّاكبة و اللّواعج: «و اجترّ»].

(۳)- پس، ابو عمر نهشلی که از عتباد و زهّاد و قاریان قرآن بود، خود را بر صف مخالفان زد و جماعت بسیار از ایشان را هلاک کرد و عامر بن نهشل او را شهید کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۳/

و دیگر ابو عمرو نهشلی که گروهی او را خثعمی خوانند، آغاز مقاتله نمود. و او مردی شب زنده‌دار و نماز گزار و متقی و پرهیزگار بود. ابن نما حدیث می‌کند که: مهران مولی بنی کاهل که روز عاشورا حاضر کربلا بود، روایت می‌کند که: «مردی را دیدم چون شیر شری (۱) قتال می‌دهد و مردمان چون گله گرگ دیده از پیش روی او فرار می‌کنند، گفتم: کیست؟ گفتند: ابو عمرو نهشلی. جمعی را بکشت و به حضرت حسین آمد و این شعر بگفت:

ابشر هديت الرّشد تلقى أحمدا في جنّة الفردوس تعلو صعدا (۲)

و دیگر باره به جنگ درآمد. عامر بن نهشل از جماعت بنی اللات از قبیله ثعلبه، بر وی حمله کرد و او را مقتول ساخت و سرش را از تن جدا نمود.»

(۱). شری (بر وزن رسا): کوهی است در تهامه که درندگان بسیار دارد.

(۲). مزده باد تو را به صلاح هدایت شوی- به ملاقات پیغمبر و بالا رفتن درجات بهشت.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۳۰۷/۲

و روایت شده [است] از مهران کابلی که گفت: «در کربلا مشاهده کردم مردی را که کارزار سختی می‌کند و حمله نمی‌کند بر جماعتی مگر آن‌که ایشان را پراکنده و متفرق می‌سازد و هرگاه از حمله خویش فارغ می‌شود، می‌آید نزد امام حسین علیه السّلام و می‌گوید:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۴

ابن نما، مثير الأحزان، ۲۹-۳۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/۳۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۷۳-۲۷۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۴/۳۱۱؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۸؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۷

-«ابشر هديت الرّشد يا ابن أحمدا في جنّة الفردوس تعلو صعدا»

پرسیدم: «کیست این شخص؟»

گفتند: «ابو عمره حنظلی.»

پس عامر بن نهشل تمیمی او را شهید کرد و سرش را برید.»

مؤلف گوید: گفته‌اند که این ابو عمره نامش زیاد بن غریب، و پدرش از صحابه است و خودش درک حضرت رسول صلی الله

علیه و اله نموده و مردی شجاع و متعبد و متعهد و متعهد معروف به عبادت و کثرت نماز بوده است؛ (رضوان الله علیه).
 ماه بنی غفاری و خورشید آسمان هم روح دوستانی و هم سرو بوستان
 قمی، منتهی الآمال، / ۴۳۷
 موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۵

استشهاد مالک بن دودان

ثم برز «۱» مالک بن دودان «۲» و أنشأ يقول:
 إلیکم من مالک الضّرغام ضرب فتی یحمی عن الکرام «۳»
 یرجو ثواب الله ذی الإنعام «۴»
 ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۴ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۹۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۸؛ مثله
 الدرریندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۷ - ۱۶۸
 و برز من بعده [جابر بن عروه] مالک بن داوود، و هو یرتجز و یقول:
 إلیکم من مالک الضّرغام ضرب فتی یحمی عن الکرام
 یرجو ثواب الله ذی الإنعام سبحانه من ملک علّام
 ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل ستین فارسا، و قتل رحمه الله.
 مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۴
 و قتل مالک بن داوود خمسة عشر رجلا و استشهد.
 البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۳۰۸
 قال أبو مخنف: فبرز فارس یقال له: مالک، و حمل حملة صادقة، فقتل جماعة، و قاتل قتالا شديدا، فحمل علیه القوم بأجمعهم،
 فقتلوه.

الدرریندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶

قال [أبو مخنف]: و برز من بعده [جابر بن عروه] مالک بن داوود، و هو ینشد و یقول:

إلیکم من بطل ضرغام ضرب فتی یحمی عن الإمام

یرجو ثواب الملک العلّام سبحانه مقدر الأعوام

(۱) - [الأسرار]: «و برز».

(۲) - [فی الأسرار]: «داوود» و فی اللّواعج: «ذودان»، و أضاف فی بحر العلوم: «من بنی أسد بن خزیمه».

(۳) - [زاد فی الأسرار]: «عن سادة الخلق و بنی الإمام».

(۴) - [الأسرار]: «بالتمام» و أضاف فی الأسرار: «قال: و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسين مبارزا، ثم استشهد أمام الحسین» و
 أضاف فی اللّواعج: «فقاتل حتّی قتل».

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۶

ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسة عشر رجلا، ثم قتل رحمه الله.

الدرریندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۷

ثم برز مالک و هو يقول:

إليكم من مالک الضّرغام ضرب فتى يحمى عن الإمام

يرجو ثواب الملك العلام سبحانه مقدر الأعوام

و لم يزل يقاتل حتى قتل منهم أربعة و أربعين فارسا، ثم قتل رحمه الله. «۱» [عن أبي مخنف]

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳/ ۷۴

(۱)- از پس او مالک بن داود، حضرت امام علیه السلام را سلام داد و به میدان شتافت و این شعر بگفت:

إليكم من مالک الضّرغام ضرب فتى يحمى عن الكرام

يرجو ثواب الله ذو الإنعام سبحانه من ملك علام (۱)

آن‌گاه با شمشیر کشیده به کردار شیر شمیمه خویشان را بر صفوف اعدا زد. و از پس آن که شصت تن را از مرکب حیات پیاده کرد، سفر علیین را به رفر (۲) رحمت سوار شد.

(۱). آماده ضربت جوانی که نامش مالک است و مانند شیر از بزرگواران دفاع می‌کند و ثواب خدای بخشنده و مالک و دانا و منزّه را امید دارد، بوده باشید.

(۲). گویا مرحوم سپهر رفر را مخفف رفراف که نام پرنده‌ای است، گرفته و سوار شدن رفر رحمت، کنایه از مسافرت به سوی بهشت است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۷

استشهاد ابراهیم بن الحصین

ثم برز ابراهیم بن الحصین الأسدی یرتجز:

أضرب منكم مفصلا و ساقا لیهرق الیوم دمی إهراقا «۱»

و یرزق الموت أبو إسحاقا أعنی بنی الفاجرة الفساقا «۲»

فقتل منهم «۳» أربعة و ثمانین رجلا. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، ۴۱۹- ۴۲۰؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۶۸

و برز من بعده [هلال بن نافع] ابراهیم بن الحصین «۵»، و هو يقول:

أقدم حسین الیوم تلقی أحمدا ثم أباک الطاهر المؤیدا

و الحسن المسموم ذاک الأسعدا و ذا الجناحین حلیف الشهدا

و حمزة اللیث الکتبی السیدا فی الجنة الفردوس فازوا سعدا

قال: ثم حمل علی القوم، فقتل خمسين فارسا، و قتل رحمه الله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۶۹- ۷۰

قال أبو مخنف: ثم برز من بعده [هلال بن نافع] ابراهیم بن الحصین، فأنشأ يقول:

أقدم حسین الیوم تلقی «۶» أحمدا ثم أباک الطاهر المسددا

و الحسن المسموم ذاك الأسعدا و ذا الجناحين حليف الشَّهدا

(۱) - [فی المطبوع: «إحراقا»].

(۲) - [إلى هنا حكاها في اللواعج و أضاف: «و قاتل حتى قتل»].

(۳) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: «ثم قتل»].

(۵) - [فی المطبوع: «الحسين»].

(۶) - [فی المطبوع: «نلقى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۸

و حمزة الليث الكمي السيدا في جنه الفردوس فازوا سعدا

ثم حمل على القوم، و لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلا، و قتل رحمه الله. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۷

(۱) - و دیگر ابراهیم بن الحسین، به روایت ابی مخنف لوط بن یحیی آغاز مقاتلت نمود. همانا یحیی از اصحاب امیر المؤمنین علی علیه السلام و پسرش لوط که مکنی به ابی مخنف است در شمار اصحاب حسن و حسین علیهما السلام است. چون خود حاضر این مواقع بوده چه آنچه را دیده و آن را که شنوده، یکبارہ خالی از صحت نباید دانست. بالجمله، ابراهیم این رجز انشاد کرد:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا ثم أباك الطاهر المؤيدا

و الحسن المسموم ذاك الأسعدا و ذا الجناحين حليف الشَّهدا

و حمزة الليث الكمي السيدا في جنه الفردوس فازوا سعدا

آن گاه، چون ضیغم غضبان خویش را در لشکر ابن سعد افکند و پنجاه تن و به روایتی هشتاد و چهار تن از ابطال سپاه را به زخم سیف و سنان تباه ساخت. و دیگر باره این رجز انشاد کرد:

أضرب منكم مفصلا و ساقا ليهرق اليوم دمي إهراقا

و ترزق الموت أبا إسحاقا أعنى بنى الفاجرة الفساقا (۱)

آن گاه از این جهان فانی جای برداخت.

(۱). با شمشیر به بند اعضای شما می‌زنم تا خونم بریزد و گنهکاران زنازاده را مرگ بهره گردد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۰۹ - ۳۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۷۹

استشهاد قعنب بن عمر النُميری

و خرج قعنب بن عمر النُميری - أو النُميری - و هو الذي جاء مع الحجاج السَّعدی من البصرة إلى الحسين عليه السلام، و قاتل بين يديه حتى قتل. - ذكره صاحب (الحدائق الوردية) و السَّماوی فی (إبصار العين)، و له ذكر فی زيارة النَّاحية - كما فی البحار: ج ۴۵ ص ۷۲ - طبع جدید.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۰

استشهاد رافع بن عبد الله

و خرج رافع بن عبد الله مولى مسلم بن كثير الأزديّ - الذي قتل في الحملة الأولى - وقد جاء إلى الحسين مع مسلم المذكور، فقتل بعده مبارزة بعد صلاة الظهر (إبصار العين للسماويّ) و ذكر في قائمة السّيد الأمين في (أعيانه).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۴۱۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۱

استشهاد واضح التركيّ

و لما صرع واضح التركيّ مولى الحارث المدحجىّ، استغاث الحسين، فأتاه أبو عبد الله و اعتنقه، فقال: من مثلى و ابن رسول الله صلى الله عليه و اله؟ واضح خدّه على خدىّ، ثمّ فاضت نفسه الطاهرة.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۳۰۸

و خرج من بعدهم واضح التركيّ - و هو غلام الحارث المدحجىّ السّلمانيّ - جاء مع جنادة بن الحارث و جماعته، و قتل بعدهم مبارزة، كما ذكره صاحب الحدائق الوردية، و إبصار العين للسماويّ.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، / ۴۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۲

استشهاد غلام تركيّ مولى للحسين عليه السلام

ثمّ خرج غلام تركيّ مبارزا، قارئ للقرآن، عارف بالعريّة، و هو من موالى الحسين، فجعل يقاتل، و يقول:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى و الجوّ من سهمى و نبلى يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشقّ قلب الحاسد المبجل

فقتل جماعة، فتحاوشوه، فصرعوه، فجاءه الحسين، و بكى، و وضع خدّه على خدّه، ففتح عينيه و رآه، فتبسّم، ثمّ صار إلى ربّه.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۲۴

و روى: أنّه برز غلام تركيّ للحزّ «۱» و جعل يقول:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى و الجوّ من نبلى و سهمى يمتلى

إذا حسامى عن يمينى بنجلى ينشقّ قلب الحاسد المبجل

فقتل سبعين رجلا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۴

قال [محمّد بن أبى طالب]: ثمّ خرج «۲» غلام تركيّ كان للحسين عليه السّلام، «۳» و كان قارئاً للقرآن، فجعل يقاتل، و يرتجز، و يقول:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى و الجوّ من «۴» سهمى و نبلى «۴» يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشقّ قلب الحاسد المبجل «۵»

(۱) - [و الصّحیح: «للحسین علیه السلام»].

(۲) - [فی نفس المهموم: «برز»].

(۳) - [أضاف فی نفس المهموم: «و فی المناقب (ص ۱۰۴ ج ۴) برز غلام للحزّ و أظنّ أنّه تصحیف للحسین علیه السلام»].

(۴-۴) [نفس المهموم: «نبلی و ضربی»].

(۵) - [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «المبجلی»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۳

فقتل جماعة، «۱» ثم سقط صريعا، فجاءه «۲» الحسين عليه السّلام، فبكى، و وضع خدّه على خدّه، ففتح عينه «۳»، فرأى الحسين عليه السّلام، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه رضى الله عنه. «۴»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۰ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۱۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۸؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۲۹۴؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۷

إنّ صاحب هذه النسخة - أعنى شهاب الدّین العاملی - قد ذکر: [...] و فی رواية: أنّه كان للحسین غلام تركی، و كان قارئاً للقرآن، فبرز، و هو يقول:

اليوم أسقيكم بكأس الحنظل بصرام ذي شفرة لم يفلل

في حومة الميدان عند القسطل أنودكم «۵» عن الحسين بن عليّ

ثم حمل على القوم، فقاتل حتّى قتل جماعة، و سقط صريعا، فجاءه الحسين عليه السّلام، و وضع خدّه على خدّه، فبكى، ففتح الغلام عينيه، فرأى الحسين عليه السّلام، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه. «۶»

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۸۷

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: «قيل كانوا سبعين»].

(۲) - [فی الدّمعة السّاکبة: «فجاء» و فی اللّواعج: «فجاء إليه»].

(۳) - [اللّواعج: «عينه»].

(۴) - چون اكثر اصحاب آن حضرت شهيد شدند، آن حضرت غلام تركی داشت در نهايت صلاح و سداد و قاری قرآن بود. از خدمت حضرت مرخص شد و خود را بر صف سپاه مخالفان زد و بسياری از آن سپاه‌رويان را برخاک هلاک افکند و آخر به تبغ ظلم و عدوان بر زمين افتاد. چون حضرت بر سر او آمد، بر او گريست و روی مبارک خود را بر روی آن سعادتمند گذاشت. او چشم گشود و نظر بر روی نورانی آن امام عالميان افکند. تبسمی کرد و مرغ روحش به رياض جنان پرواز نمود.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۳

(۵) - [فی المطبوع: «أزودكم»].

(۶) - و ديگر حسين عليه السّلام را غلام تركی بود. در بحر اللّثالی مسطور است که: آن غلام را سيد الشهدا عليه السّلام ايتیاع نمود و به فرزند خود زين العابدين عليه السّلام هبه فرمود. در کتاب روضة الاحباب مرقوم است که: چون غلام در طلب رخصت جهاد به حضرت امام عليه السّلام آمد، آن حضرت فرمود: «از سيد سجاد رخصت جهاد بخواه.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۴

و خرج غلام تركی كان للحسین علیه السّلام اسمه أسلم، و كان قارئاً للقرآن، فجعل يقاتل حتّى قتل جماعة، ثم سقط صريعا، فجاء

إلیه الحسین علیه السّلام فبکی، ففتح عینیه، فرأی الحسین، فتبسّم، ثمّ صار إلى ربّه.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۱/ ۶۰۷

و مشی الحسین إلى أسلم مولاہ، و اعتنقه، و کان به رمق، فتبسّم، و افتخر بذلك و مات.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۳۰۸-۳۰۹

و کان للحسین علیه السّلام غلام ترکیّ، و کان فی مرتبّه عالیّه من الصّلاح و السّداد قارئاً للقرآن، فاستأذن الحسین فی القتال، فأذن له، فحمل علی القوم، فقاتل، و قتل جماعه کثیره، ثمّ وقع صریعاً، فاستغاث بالحسین، فأتاه الحسین و اعتنقه و بکی علیہ، ففتح الغلام عینیه و رأى الحسین، فتبسّم، و کان به رمق، فأخذ یفتخر و یقول: من مثلی و ابن رسول اللّٰه واضع خدّه علی خدّی. ثمّ فاضت نفسه بین یدی الحسین علیه السّلام.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۴۱۳

- پس غلام ترکی از زین العابدین اجازت یافت و اهل حرم را وداع گفت و بشتافت و این رجز خواند:

البحر من طعنی و ضربی یصطلی و الجوّ من سهمی و نبلی یمتلی

إذا حسامی فی یمینی ینجلی ینشقّ قلب الحاسد المبخّل (۱)

آن گاه تیغ بکشید و حمله افکند و هفتاد کس را طعمه تیر و تیغ ساخت. سید سجاد علیه السّلام چون دانست غلام او در کار حرب و ضرب است، خواست مبارزت او را نگران گردد. بفرمود تا شادروان خیمه را برزدند. غلام ترک پس از رنجی بزرگ و کارزاری عظیم، دیگر باره به حضرت زین العابدین علیه السّلام آمد و آن حضرت را وداع گفت و باز به میدان شتافت. در این کورت از زحمت و کوشش و شدت عطش و کثرت جراحت به خاک افتاد. سید الشهدا علیه السّلام، چون عقاب دمان بر سر او حاضر شد و از اسب فرود آمد و بر او بگریست و چهره مبارک را بر گونه او گذاشت. غلام ترکی را هنوز از حشاشه جان چیزی در تن بود، چشم بگشود و سید الشهدا را در کنار خود دید، به روی آن حضرت تبسمی کرد و درگذشت؛ (رضوان اللّٰه علیہ).

(۱). از ضربت شمشیر و نیزه من، دریا آتش می گیرد و هوا از تیرهای من پر می شود. هنگامی که شمشیر در دست من برهنه شود، دل مرد بخیل (به دادن جان) و بدخواه می شکافد.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲/ ۳۰۵-۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۵

موالی لآل البیت علیهم السّلام

و قتل سلیمان مولى الحسین بن علیّ، قتله سلیمان بن عوف الحضرمیّ. و قتل منجج، مولى الحسین بن علیّ علیهما السّلام، قتله حسان بن بکر الحظلیّ. و قتل قارب الدّیلمیّ، مولى الحسین بن علیّ، و قتل الحارث بن نبهان، مولى حمزه بن عبد المطلب، أسد اللّٰه و أسد رسولہ.

الرّسّان، تسمیة من قتل، تراثنا س «۱»- ع ۲/ ۱۵۲- عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲

و قتل مع الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّٰه عنه [...] و سلیمان مولى الحسین بن علیّ قتله سلیمان بن عوف الحضرمیّ. و منجج مولى الحسین بن علیّ.

ابن سعد، الحسین علیه السّلام، ۷۷- عنه: المحمودی، العبرات، ۱۴۴

و قتل من الموالی سلیمان مولى الحسین بن علیّ، قتله سلیمان بن عوف الحضرمیّ، و قتل منجج مولى الحسین بن علیّ. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۹

و قتل في ذلك اليوم سليمان «۲» مولى الحسن بن علي بن أبي طالب، و منجح «۳» مولى الحسين «۴» بن علي بن أبي طالب، و قتل في ذلك اليوم الخلق من أولاد المهاجرين و الأنصار.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۱۰، السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۵۸ / و قتل [...] و سليمان مولى الحسين.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۹، مقتل الحسين، ۳۸ /

و قتل من الموالى [سليما مولى] الحسين، قتله سليمان بن عوف الحضرمي، و قتل

(۱) - از جمله غلامان، سليمان غلام حسين كشته شد. سليمان بن عوف حضرمي او را كشت. منجح غلام حسين نيز كشته شد.

پاینده، ترجمه تاريخ طبري، ۷ / ۳۰۸۴

(۲) - من الطبري، و في الأصل: سلمان.

(۳) - في الكامل: منجح - بتقديم المهملة.

(۴) - من الطبري، و في الأصل: الحسن.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۶

منجح مولى الحسين أيضا. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۳

و من موالى الحسين: سليمان، و منجح.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۲

و قتل من الموالى سليمان مولى الحسين عليه السلام، قتله ابن عوف الحضرمي.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ۱۹۸ /

و سليمان مولى الحسين. «۲»

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۱۷ - ۱۸

ثم برز سليمان مولى الحسين (رضى الله عنهما) فقتل منهم رجالا، ثم قتل رضى الله عنه. «۳» [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۷۵

و خرج منجح مولى الحسين عليه السلام، فقاتل حتى قتله حسان بن بكر الحنظلي - كما عن الحدائق الوردية - و له ذكر في الزياراتين: الناحية و الرجبية، و في نهاية الإرب للتويري.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۸ /

قتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفرا في الطف:

نصر و سعد مولى علي، و منجح مولى الحسين، و قارب و أسلم مولى الحسين، و الحارث مولى حمزة، و جون مولى أبي ذر، و رافع مولى مسلم الأزدي، و سعد مولى عمر الصيداوي،

(۱) - از موالى (غلامان) سليم، غلام حسين كشته شد. سليمان بن عوف حضرمي او را كشت. منجح، غلام حسين نيز كشته شد.

خليلي، ترجمه كامل، ۵ / ۲۰۹ - ۲۱۰

(۲) - جمع الفوائد.

(۳) - غلامان امام حسین علیه السلام و دو نفر از غلامان امیر المؤمنین علیه السلام.

«مؤلف گوید» که اسامی بعضی از این غلامان که شهید شده‌اند، از این قرار است:

اسلم بن عمرو و او پدرش ترکی بود و خودش کاتب امام حسین علیه السلام و دیگر قارب بن عبد الله دلی که مادرش کنیز حضرت امام حسین علیه السلام بود و دیگر منجج بن سهم غلام امام حسن علیه السلام با فرزندان امام حسن علیه السلام به کربلا آمد و شهید شد.

و سعد بن الحارث غلام امیر المؤمنین علیه السلام و نصر بن ابی نضر غلام آن حضرت نیز و این نصر پدرش همان است که در نخلستان امیر المؤمنین علیه السلام کار می کرد و حارث بن نهران غلام حمزه، الی غیر ذلک.

قمی، منتهی الآمال، / ۴۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۷

و سالم مولی بنی المدینه، و سالم مولی عامر العبیدی، و شؤذب مولی شاکر علی قول، و شیب مولی الحارث الجابری، و واضح مولی الحارث السلمانی، و فی البصره سلیمان مولی الحسین.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۸

استشهاد سلمان بن مضارب

و خرج سلمان بن مضارب البجلی - و كان ابن عمّ زهير بن القين - فقاتل حتى قتل.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۶

و خرج سلیمان - أو سلمان - بن قیس الأنماری البجلی - و كان ابن عمّ زهير بن القين البجلی - و قد حجّ مع زهير فی تلك السنه، و التحق برکاب الحسین علیه السلام فی عرض الطريق. قال صاحب (الحدائق): إن سلمان قتل فیمن قتل بعد صلاة الظهر (إبصار العين للسمّاوی). و الحدائق الوردیة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۸۹

استشهاد هلال بن حجاج

ثمّ برز من بعده [وهب بن وهب] هلال بن حجاج و هو يقول:

أرمى بها معلمة أفواقها و النفس لا ينفعها أشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً، ثمّ قتل (رضوان الله عليه). «۱» [بسنده تقدّم عن عليّ بن الحسين عليهما السلام]

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۲ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰

(۱) - بعد از او، هلال بن حجاج به میدان رفت و می سرود:

تیر نشاندار ز نم بر عدو سود نبخشد به کسی ترس او

سیزده تن از آنها را کشت و شهید شد (رضوان الله علیه).

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲

بعد از او، هلال بن حجاج در امواج حرب غوطه خورد و سیزده کس را به تیغ آبدار به اسفل درک نار فرستاد و خود را به سایر شهدا ملحق گردانید.

به روایت دیگر: تا تیر در ترکش داشت، به سوی مخالفان انداخت. چون تیرهای او تمام شد، دست به قایمه تیغ آبدار برد و سیزده نفر را به سقر فرستاد. پس دستهای او را شکستند. او را دستگیر کردند و به نزد عمر نجس بردند و به حکم آن ملعون او را گردن زدند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۰

استشهاد الحجاج السعدی

و خرج الحجاج بن بدر التمیمی السعدی - و هو الذی حمل کتاب مسعود بن عمرو الأزدی إلى الحسین علیه السلام جوابا عن کتابه علیه السلام إلى زعماء البصرة - فقاتل، فقتل بعد صلاة الظهر - كما عن الحدائق الوردیة - و له ذکر فی الزیارتین: الناحیه و الرجیة، و فی جدول السید الأمين من (أعیانه: ج ۴ قسم ۱).

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۱

استشهاد أحمد بن محمد الهاشمی و مسعود الهاشمی

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمی و هو ینشد:

الیوم أبلو حسبی و دینی بصارم تحمله یمینی «۱»

أحمی به یوم الوغی عن دینی

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۵ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ مثله الأمين، لواجج الأشجان، / ۱۸۱

و برز من بعده [موسی بن عقیل] أحمد بن محمد الهاشمی و هو یرتجز و یقول:

الیوم أبلو «۲» حسبی و دینی بصارم تحمله یمینی

أحمی به عن سیدی و دینی ابن علی الطاهر الأمين

قال: ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا، ثم قتل (رضوان الله علیه).

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۴

و برز من بعده [موسی بن عقیل] غلام اسمه مسعود الهاشمی و هو یقول:

الیوم أقتل مجمع الکفار بصارم هندی شبه النار

أحمی عن ابن المصطفی المختار عن الحسین و آله الأطهار

قال: ثم حمل علی القوم، و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم مائة مبارز، و کمن له ملعون من أهل الشام، جماعه من أهل الکوفه، فقتلوه.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، ۲۸۶

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي و هو يقول:

اليوم أبلو «۲» حسبي و ديني بصارم تحمله يميني

أحمى به يوم اللقا قرين ابن علي الطاهر الجدّين

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا رضى الله عنه. [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۷۵ / ۳

(۱)- [إلى هنا حكاة في اللواعج، و أضاف: «فقاتل حتى قتل»].

(۲)- [في المطبوع: «أتلو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۲

كيف كان أصحاب الحسين عليه السلام يودعونه عند ما يبرزون

(و كان) يأتي الحسين الرجل بعد الرجل، فيقول: السّلام عليك يا ابن رسول الله.

فيجيبه الحسين: و عليك السّلام، و نحن خلفك. و يقرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، ثُمَّ يَحْمِلُ، فيقتل، حتى قتلوا عن آخرهم (رضوان الله عليهم)، و لم يبق مع الحسين إلّا أهل بيته.

(أقول) و هكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه، و موته على حياته في سبيل الله ينصر الحقّ و إن قتل. قال الله تعالى: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ أُمُوتُوا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. و قال النّبي صلّى الله عليه و اله و سلّم: «كلّ قتيل في جنب الله شهيد». و لما وقف رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم على شهداء أحد و فيهم حمزة بن عبد المطلب قال: أنا شهيد على هؤلاء القوم، زملوهم بدمائهم، فإنهم يحشرون يوم القيامة، و كلوهم رواء و أوداجهم تشخب دما. فاللون لون الدّم، و الرّيح ريح المسك، فهم كما قيل:

كسته القنا حلّة من دم فأضحت لرائيه من أرجوان

جزته معانقة الدّارعين معانقة القاصرات الحسان

«و روى» النّاصر للحقّ، عن آباءه (رضوان الله عليهم)، عن النّبي صلّى الله عليه و اله و سلّم أنّه قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، و لو أتوا بذنوب أهل الأرض - الضّارب بسيفه أمام ذرّيتي، و القاضى لهم حوائجهم، و السّاعى لهم في حوائجهم، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه. جعلنا الله من محبيهم و رزقنا شفاعه جدّهم بمنّه و سعة رحمته.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۵ - ۲۶

و كان كلّ من أراد الخروج، و دّع الحسين، و قال: السّلام عليك يا ابن رسول الله، فيجيبه: و عليك السّلام، و نحن خلفك. و يقرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۰ - عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ۴ / ۱۸۱؛ الحويزي، نور الثّقلين، ۴ / ۲۶۰؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، ۱۰ / ۳۵۵

و كان أصحاب الحسين عليه السّلام يتسابقون إلى القتال بين يديه، و كانوا كما قلت شعري

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۳

هذا في قوتهم على المصاع، و الدّبّ عن السّبط و الدّفاع: «۱»

إذا اعتلّفوا «۲» سمر الرّماح و يّمّموا «۳» أسود الشّرى فرّت من الخوف و الدّعر

كماه رحى الحرب العوان و إن سطوا فأقرانهم يوم الكريهة فى خسر (۴)

إذا أثبتوا فى مأزق الحرب أرجلا فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

قلوبهم فوق الدروع و همهم ذهاب النفوس السائلات (۵) على البتر (۵)

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۴-۳۵- عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۰۱-۳۰۲

قال: و جعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه و كانوا كما قيل فيهم:

قوم إذا نودوا لدفع ملامه و الخيل بين مدعس و مكردس

لبسوا القلوب على الدروع كأنهم (۶) يتهافتون إلى (۷) ذهاب الأنفس (۸)

ابن طاووس، اللهوف، / ۱۱۲- عنه: البههاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۰۵؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۸-۲۹۹؛ القمى، نفس المهموم، /

۳۰۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۳

ثم أتاه أصحابه مثنى و فرادى، يقاتلون بين يديه، و هو يدعو لهم، و يقول: جزاكم الله أحسن جزاء المتقين. فجعلوا يسلمون على

الحسين، و يقاتلون حتى يقتلوا.

(۱)- [و فى نفس المهموم مكانه: «و قال الشيخ ابن نما فى وصف قوتهم على المصاع و الذب عن السبط و الدفاع...»].

(۲)- [نفس المهموم: «اعتقلوا»].

(۳)- [فى المطبوع: «تمموا»].

(۴)- [نفس المهموم: «الخسر»].

(۵-۵) [فى المطبوع: «على البتر» و فى نفس المهموم: «إلى البتر»].

(۶)- [فى الدمعة الساكبة و الأسرار: «و أقبوا»].

(۷)- [فى الدمعة الساكبة و بحر العلوم: «على»].

(۸)- راوى گفت: ياران حسين براى كشته شدن، از يكديگر پيشى مى گرفتند و همان طور بودند كه درباره شان گفته شده است:

گروهى كه چون رو به دشمن نمايند پى نيزه داران و خيل سواران

ز جوشن زبر آهنيں دل بپوشند بود نزدشان جان ز كف دادن آسان

فهرى، ترجمه لهوف، / ۱۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۴

ابن كثير، البدايه و النهايه، / ۸ / ۲۸۵

ثم قالوا: و كان كل (۱) من أراد الخروج (۲)، و دع الحسين عليه السلام و قال (۳): السلام (۴) عليك يا ابن رسول الله! فيجيبه: و

عليك السلام، و نحن خلفك. و يقرأ عليه السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا.

المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۱۵- عنه: البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۵۸؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۹۵؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۱؛

مثله المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۳؛ الجواهرى، مشير الأحران، / ۷۱

ثم قال محمد بن أبى طالب و غيره: و كان يأتي الحسين الرجل بعد الرجل، فيقول:

السلام عليك يا ابن رسول الله. فيجيبه (۵) الحسين عليه السلام و يقول (۶): «و عليك السلام، و نحن خلفك، ثم يقرأ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى

نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ (۷) حتى قتلوا عن آخرهم (رضوان الله عليهم) (۸)، و لم يبق مع الحسين عليه السلام إلا (۹) أهل بيته. (۱۰)

و هكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه، و موته على حياته فى سبيل الله، [و] ينصر الحق و إن قتل، قال سبحانه: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ «(۱۱)».

- (۱)- [و فی المقرّم مکانه: «الضّحاک بن عبد الله المشرقیّ يقول: لَمّا رأیت خیل أصحابنا تعقر، أقبلت بفرسی و أدخلتها فسطاطا لأصحابنا و اقتتلوا أشدّ القتال، و كان کلّ...»].
- (۲)- [أضاف فی مثير الأحزان: «من أصحاب الحسين عليه السلام»].
- (۳)- [المقرّم: «بقوله»].
- (۴)- [و فی بحر العلوم مکانه: «و كان کلّ من أراد القتال، يأتي إلى الحسين، فيودّعه، و يقول: السلام...»].
- (۵)- [نفس المهموم: «فيجيب»].
- (۶)- [لم يرد فی نفس المهموم و مثير الأحزان].
- (۷)- [الأحزاب: ۲۳].
- (۸)- [إلى هنا حكاة عنه فی الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحزان].
- (۹)- [فی أعيان الشّيعه و اللّواعج: «سوى»].
- (۱۰)- [إلى هنا حكاة فی أعيان الشّيعه و اللّواعج].
- (۱۱)- [آل عمران: ۱۶۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۵

و لَمّا وقف رسول الله صلّى الله عليه و اله على شهداء أحد، و فيهم حمزه رضی الله عنه و قال: أنا شهيد «۱» على هؤلاء القوم، زملوهم «۲» بدمائهم، فإنّهم يحشرون يوم القيامة و أوداجهم تشخب دما، فاللون لون الدّم، و الرّيح ریح المسك. «۳»

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۰ - ۳۲ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۱۱ - ۳۱۲؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۸ / القمی، نفس المهموم، ۳۰۱ / مثله الجواهری، مثير الأحزان، ۷۷ / الأّمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۰۷، لواعج الأشجان، /

۱۶۸

(۱)- [فی العوالم و الدّمعة السّاکبة: «أشهد»].

(۲)- [أى لّفوهم].

(۳)- و بعد از آن، يك يك از اصحاب آن حضرت می آمدند و رخصت جهاد می طلبیدند و آن امام مظلوم را وداع می کردند و می گفتند: «السلام عليك يا بن رسول الله!»

حضرت می فرمود: «و عليك السلام! برو که ما نیز بزودی از عقب تو می آییم!»

و این آیه را می خواند: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا يَبَدِّلُوا تَبْدِيلًا؛ یعنی: پس بعضی مرگ خود را دریافتند و بعضی انتظار می کشند و بدل نکردند دین خود را، و در دین خود ثابت قدم ماندند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۳

این وقت، حرب بر پای ایستاد و مرگ دندان بنمود. اصحاب حسین علیه السلام دل از جان برگرفتند و تن به مرگ دردادند و هریک

آهنگ مبارزت نمودند، عرض کردند: «السلام عليك يا ابن رسول الله!»

و پاسخ باز گرفتند و برفتند و آن حضرت فرمود: «ما نیز از قفای شما درمی رسیم.»

و این آیه مبارکه را قرائت می فرمود:

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۶

استشهاد رجل من بنى أسد (أسدي)

قال: أخبرنا علي بن محمد، « ۱ » عن عامر بن أبي محمد، عن الهيثم بن موسى، قال:

قال العريان « ۲ » بن الهيثم: كان أبي يتبدي، فينزل قريبا من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنا لا نبدو إلا وجدنا رجلا من بنى

أسد هناك، فقال له أبي: أراك ملازما هذا المكان؟ قال: بلغني أن حسينا يقتل هاهنا، فأنا أخرج، لعلني أصادفه، فأقتل معه.

فلما قتل الحسين، قال أبي: انطلقوا نظرو هل الأسدي فيمن قتل؟ فأتينا المعركة، فطوفنا « ۳ »، فإذا الأسدي مقتول. « ۴ »

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۰ رقم ۲۸۱- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ۲۱۲؛ مختصر ابن منظور، / ۷

۱۴۵؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ ۲۶۱۹، الحسين بن علي، / ۷۸

(۱)- [و في ابن العديم مكانه: «أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا

الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا

محمّد بن سعد، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد ...].

(۲)- [في ابن عساكر و ابن العديم: «العريان»].

(۳)- [ابن عساكر: «و طوفنا»].

(۴)- [رواه الحافظ ابن عساكر ۲۶۹ بإسناده عن ابن سعد.

كان أبي يتبدي، أي: يخرج إلى البادية، والرّجل من بنى أسد هو أنس بن الحارث بن نبيه الصّحابي.

قال البخاري في التاريخ الكبير ۲ / ۳۰: أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن عليّ سمع النبيّ صلى الله عليه و اله و سلم [...] .

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۷

استشهاد رجل من آل أبي لهب

و رجل من آل أبي لهب لم يسم لنا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷- عنه: المحمودي، العبرات ۲ / ۱۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۸

استشهاد أبو الهياج

و رجل من آل أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، يقال له: أبو الهياج، و كان شاعرا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷- عنه: المحمودي، العبرات، ۲ / ۱۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۷۹۹

انخزال الضحاک بن عبد الله المشرقی

ولما رأى الضحاک بن عبد الله المشرقی من همدان أنه قد خلص إلى الحسين و أهل بيته، و قتل أصحابه، قال له: كنت رافقتك على أن أقاتل معك، ما وجدت مقاتلا، فأذن لي في الانصراف، فأني لا أقدر على الدفع عنك، و لا عن نفسي. فأذن له، فعرض له قوم من أصحاب عمر بن سعد من اليمامة، ثم خلوا سبيله، فمضى.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۴، ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۷

قال أبو مخنف: حدثني عبد الله بن عاصم، عن الضحاک بن عبد الله المشرقی، قال: «۱» لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا، و قد خلص «۲» إليه و إلى أهل بيته، و لم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي و بشير «۳» بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله! قد علمت ما كان بيني و بينك؛ قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا، فإذا لم أر «۴» مقاتلا، فأنا «۵» في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم.

قال: فقال: صدقت، و كيف لك بالنجاء! إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ. «۶»

قال: فأقبلت «۷» إلى فرسى، و قد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر، أقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت، و أقبلت أقاتل معهم راجلا، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين رجلين، و قطعت يد آخر، و قال لي الحسين يومئذ مرارا: لا تشل،

(۱) - [و في نفس المهموم مكانه: «فكان الضحاک بن عبد الله معه عليه السلام إلى يوم قتله، و روى بعض وقائع ليلة عاشوراء و يومه إلى أن قال ...»].

(۲) - [العبرات: «خلصوا»].

(۳) - [بحر العلوم: «بشير»].

(۴) - [في نفس المهموم و بحر العلوم: «لم أجد»].

(۵) - [نفس المهموم: «فأني»].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم و أضاف: «و يتابع الحديث إلى تخلصه من الأعداء و نجاته من القتل بعد قتل خمسة من أهل الكوفة»].

(۷) - [نفس المهموم: «فأيت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۰

لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه و اله و سلم!

فلما أذن لي، استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنايك، رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، و أتبعني منهم خمسة عشر رجلا، حتى انتهيت إلى شفيّة؛ قرية قريبة من شاطئ الفرات، فلما لحقوني، عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي و أيوب بن مشرح «۱» الخيواني و قيس بن عبد الله الصائدي، فقالوا: هذا الضحاک بن عبد الله المشرقی، هذا «۲» ابن عمنا، نشدكم الله لئلا كففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى و الله، لنجيبن إخواننا و أهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم. قال: فلما تابع التميميون أصحابي، كف الآخرون؛ قال: فنجانى الله. «۳»

(۱) - [نفس المهموم: «مشرح»].

(۲) - [لم يرد في العبرات].

(۳) - ضحاک بن عبد الله مشرقی گوید: وقتی دیدم یاران حسین کشته شده‌اند و نوبت وی و خاندانش رسیده و با وی به جز سوید بن عمرو خثعمی و بشیر بن عمرو حضرمی نمانده [است]، بدو گفتم: «ای پسر پیمبر خدای! می‌دانی قرار میان من و تو چه بود که گفتم تا وقتی که جنگاوری باشد، به کمک تو جنگ می‌کنم و چون جنگاوری نماند، اجازه دارم بروم» و به من گفتم: «خوب». گفتم: «راست می‌گویی، اما چگونه توانی رفت؟ اگر می‌توانی، اجازه داری.»

گوید: به طرف اسبم رفتم. چنان شده بود که وقتی دیدم اسبان یاران ما را از پای می‌اندازند، آن را بردم و در خیمه یکی از یارانمان میان خیمه‌ها جا دادم و باز گشتم و پیاده به جنگ پرداختم و پیش روی حسین دو کس را کشتم و دست یکی را قطع کردم و حسین بارها به من گفت: «دست از کار نیفتد! خدا دستت را نبرد! خدایت از جانب خاندان پیمبر پاداش نیک دهد.»

گوید: همین که اجازه داد، اسب را از خیمه در آوردم و بر آن نشستم. آن‌گاه زدمش تا سر سم بلند شد و آن را میان قوم تاختم که راه گشودند و پانزده کس از آنها پیاده مرا دنبال کردند تا به کنار دهکده‌ای نزدیک ساحل فرات رسیدیم و چون به من رسیدند، سوی آنها تاختم و کثیر بن عبد الله شعبی و ایوب بن مشرح حیوانی و قیس بن عبد الله صایدی مرا شناختند و گفتند: «این ضحاک بن عبد الله مشرقی است. این پسر عمومی ماست. شما را به خدا دست از او بدارید.»

گوید: سه کس از بنی تمیم که با آنها بودند، گفتند: «بله! به خدا از برادران و اهل دعوتمان می‌پذیریم و دست از یارشان می‌داریم.»

و چون تمیمیان از یاران من تبعیت کردند، دیگران نیز دست برداشتند و خدا مرا نجات داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۰-۳۰۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۱

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۴-۴۴۵-عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۹۹-۳۰۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۲۰؛ المحمودی، العبرات، ۲/ ۵۴

و جاء الضحاک بن عبد الله المشرفی إلى الحسین «۱»، فقال: یا ابن رسول الله! قد علمت انی قلت لك، انی أقاتل عنک ما رأیت مقاتلا، فأنا «۲» لم أر مقاتلا، فأنا فی حلّ من الانصراف. فقال له الحسین: صدقت، و کیف لك بالنّجاة؟ إن قدرت علیه، فأنت فی حلّ. قال «۳»: فأقبلت إلى فرسی، و كنت قد ترکته فی خباء حیث رأیت خیل أصحابنا تعقر، و قاتلت راجلا، و قتلت رجلین، و قطعت ید آخر، و دعا إلى الحسین مرارا. قال:

و استخرجت فرسی، و استویت علیه، و حملت علی عرض القوم، فأفرجوا لی و تبعنی منهم خمسۀ عشر رجلا، ففتّهم و سلمت. «۴»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۲-۲۹۳-مثله النّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۲

و كذلك ینجو الضحاک بن عبد الله المشرفی من القتل لمعاهدة بینه و بین الحسین علیه السلام:

أنه یقاتل عنه مادام معه أحد، فإذا لم یر مقاتلا، فهو فی حلّ من الانصراف، فلما قتل جمیع أصحاب الحسین، استحلّ من ذمامه، و فرّ من المعرکه، و نجا علی فرسه، بعد أن دارت بینه و بین القوم مقاتله عنیفه. بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۵۹

(۱) - [و فی نهاية الإرب مکانه: «و الضحاک بن عبد الله المشرفی، و ذلك أنه جاء إلى الحسین...»].

(۲) - [نهاية الإرب: «فإذا»].

(۳) - [نهاية الإرب: «و ذلك بعد أن فنی أصحاب الحسین، قال الضحاک»].

(۴) - ضحاک بن عبد الله مشرفی نزد حسین رفت و گفت: «ای فرزند رسول الله! تو خود می‌دانی که من گفته بودم اگر کسی نباشد از تو دفاع کند، من دفاع خواهم کرد [؟]. اکنون که مدافعین دیگری وجود دارند، اجازه بده که من بروم.»

حسین گفت: «راست می‌گویی؛ ولی چگونه از این مهلکه نجات خواهی یافت؟ اگر بتوانی که تو آزاد هستی و من به تو اجازه می‌دهم.»

گفت: «من اسب خود را در یک خیمه پنهان کرده بودم. چون دیدم اسبهای یاران همه از پا افتاده بود (هدف تیر شده) من پیاده جنگ کردم و دو مرد کشتم و دست یکی را بریدم. حسین هم برای من دعا کرد و من رفتم و اسب خود را از چادر بیرون کشیدم و بر پشت آن جستم و بر لشکریان حمله کردم. آنها ناگزیر راه دادند؛ ولی پانزده سوار از آنها مرا دنبال کردند و من پیش افتادم و نجات یافتم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۳/۵ - ۱۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۲

قتال بشیر بن عمرو الحضرمی

و قاتل بشیر بن عمرو الحضرمی و هو یقول:

اليوم يا نفس ألقى الرحمن و اليوم تجزین بكلّ إحسان

لا تجزعی فكلّ شیء [قد] فان و الصبر أحطی لك عند الدیان

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۴/۳، أنساب الأشراف، ۱۹۶/۳

و آخر من استشهد من أصحاب الحسین علیه السلام اثنان: هما:

سويد بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمی الأنماری، و بشر بن عمرو الحضرمی [...].

أما بشر- أو بشیر- الّذی ورد له ذکر فی عامیة المصادر التّاریخیة، و فی زیارة النّاحیة، فقد ذکر أرباب المقاتل أنّه [قتل] قبل صاحبه سويد، مبارزة، و كان شریف قومه، كثير الصّلاة و العبادة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۲۰ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۳

استشهاد سويد بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمی بعد أن جرح

و كان سويد بن عمرو بن أبی المطاع قد صرع، فآخن «۱»، فسمع قائلاً یقول: قتل الحسین. فنهض بسکین معه، فقاتل به، فقتله عزرة بن بطان التّغلیبی و زید بن رقّاد الجنبی، فكان آخر قتیل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۹ - ۴۱۰، أنساب الأشراف، ۲۰۴ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱۲۰ / ۲

قال أبو مخنف: حدّثنی زهیر بن عبد الرّحمان بن زهیر الخثعمی، قال: كان آخر من بقی مع الحسین من أصحابه سويد بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمی.

«۲» قال أبو مخنف: حدّثنی زهیر بن عبد الرّحمان الخثعمی: أنّ سويد بن عمرو بن أبی المطاع كان صرع فأآخن، فوقع بین القتلی مشخنا، فسمعهم یقولون: قتل الحسین.

فوجد إفاقة، فإذا معه سکین و قد أخذ سیفه، فقاتلهم بسکینه ساعة، ثمّ إنّه قتل، قتله عروة بن بطار التّغلیبی، و زید بن رقّاد الجنبی، و كان آخر قتیل. «۳»

الطّبری، التّاریخ، ۴۴۶ / ۵، ۴۵۳ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۸۴؛ المحمودی، العبرات، ۱۲۰ / ۲

و كان آخر من «۴» بقى من أصحاب الحسين «۴» سويد بن أبى المطاع الخثعمى.

(۱) - [فى أنساب الأشراف و العبرات: «فأنجن»].

(۲) - [من هنا حکاه عنه فى العبرات].

(۳) - زهير بن عبد الرحمان خثعمى گوید: آخرین کس از یاران حسین که با وی مانده بود، سويد بن عمرو خثعمى بود.

زهير بن عبد الرحمان خثعمى گوید: سويد بن عمرو بن ابى المطاع از پای درآمده بود و بی توان میان کشتگان افتاده بود و چون شنید که می گفتند: «حسین کشته شد!» جانی گرفت، کاردی داشت، شمشیرش را گرفته بودند، با کارد خویش مدتی با آنها بجنگید، آن گاه کشته شد. عروه بن بطار تغلبی و زید بن رقاد جنبی او را کشتند. وی آخرین کشته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۲/۷، ۳۰۶۲

(۴-۴) [نهاية الإرب: «تبقي مع الحسين من أصحابه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۴

و أما «۱» سويد بن المطاع، فكان «۲» قد صرع، فوقع بين القتلى مثنى بالجراحات «۳»، فسمعهم يقولون: قتل الحسين، فوجد خفه، فوثب، و معه سكين «۴» و كان سيفه قد أخذ «۴»، فقاتلهم بسكينه «۵» ساعة، ثم قتل «۲»، قتله عروه بن بطان الثعلبي. «۴» و زید بن رقاد الجنبی «۴»، و كان آخر «۶» من قتل ۶ من أصحاب الحسين. «۷»

ابن الأثير، الكامل، ۲۹۳/۳، ۲۹۵- مثله التويرى، نهاية الإرب، ۴۵۵/۲۰، ۴ «۶»

و تقدم سويد بن أبى المطاع، فقاتل قتالا شديدا حتى سقط بين القتلى، فسمع الناس يقولون: قتل الحسين. فتحامل، و أخرج من خفه سكيناً، فقاتلهم، حتى قتل (رضوان الله عليه).

ابن نما، مشير الأحران، ۳۴

قال الزاوى: و تقدم سويد بن عمرو بن أبى المطاع، و «۸» كان شريفا كثير الصلاة، «۹»

(۱) - [نهاية الإرب: «و كان»].

(۲) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۳) - [نهاية الإرب: «بالجراح»].

(۴) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۵) - [نهاية الإرب: «بها»].

(۶) - [نهاية الإرب: «قتيل»].

(۷) - آخرین کسی که از یاران حسین مانده بود، سويد بن ابى مطاع خثعمى بود.

اما سويد بن مطاع (یکی از یاران حسین) که مجروح شد و میان کشتگان افتاد، زخمهای کاری هم برداشته بود. در آن هنگام (که سخت بی پا شده بود) شنید که گفته می شد: «حسین کشته شد.» او از جای خود جست. دشنه‌ای همراه داشت. شمشیر او را هنگام افتادن ربهوده بودند. با همان دشنه بر آنها (قاتلین حسین) حمله کرد. مدت یک ساعت نبرد کرد و بعد کشته شد. عروه بن بطان ثعلبی و زید بن رقاد جنبی هر دو در قتل او شرکت کردند. او آخرین کسی بود از یاران که کشته شد (با جانبازی و دلیری).

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۸۴/۵

(۸) (*۸) [حکاه عنه فى نفس المهموم].

(۹) - [أضاف فی أعیان الشَّیعة و اللّواعج: «ثمَّ جعل یرتجز و یقول:

أقدم حسین الیوم تلقی أحمدا و شیخک الحبر علینا ذا الندی

و حسنا کالبدر وافی الأسعدا و عمک القرم الهمام الأرشدا

- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۵

فقاتل قتال الأسد الباسل «۱» و بالغ فی الصَّیر علی الخطب التنازل «۱» حتّی سقط بین القتلی (*۸)، و قد أثنخن بالجراح، فلم یزل کذلک «۱» و لیس به حراک «۱» حتّی سمعهم یقولون قتل الحسین علیه السّلام.

فتحامل، و أخرج من خفّه سکینا، و «۲» جعل یقاتل «۳» بها «۲» «۴»، حتّی قتل (رضوان الله علیه). «۵»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۱۱۱-۱۱۲- عنه: المجلسی، البحار، ۲۴/۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۲۶۷/۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳۰۵/۴؛

الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۶؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۸۴؛ مثله الأملین، أعیان الشّیعة، / ۶۰۶، لواعج الأشجان، / ۱۵۶-۱۵۷؛

الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۶

- حمزة لیث الله یدعی أسدا و ذا الجناحین تبوّا مقعدا

فی جنّة الفردوس یعلو سعدا»].

(۱-۱) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۲-۲) [مثیر الأحزان: «قاتل»].

(۳) - [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «یقاتلهم»].

(۴) - [لم یرد فی البحار و العوالم و أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۵) - راوی گفت: «سوید بن عمرو بن ابی المطاع قدم پیش نهاد. او مردی بود شریف و بسیار نماز گزار، مانند شیر دلیر جنگید و در

شدائی که بر او وارد می شد، کاملا شکیبایی ورزید تا آن که از زیادی زخم توانش نماند و میان کشتگان از پای درآمد و به همین

حال بدون حرکت و جنبشی بود تا آن که شنید آن مردم می گویند: «حسین کشته شد.»

با زحمت زیادی به پا خاست و از موزه اش خنجری به در آورد و با دشمن می جنگید تا آن که شهید شد؛ (رضوان الله علیه)

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۱-۱۱۲

پس سوید بن عمرو که به شرافت حسب و کثرت نماز و عبادت معروف بود، قدم در میدان نبرد گذاشت و مقاتله بسیار کرد؛ تا

آن که از بسیاری جراحت در میان کشتگان افتاد. چون شنید که آن امام مظلوم شهید شد، کاردی از موزه خود بیرون آورد و به

نیمه جانی که داشت، جهاد کرد تا شهید شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

و دیگر، سوید بن عمرو بن ابی المطاع، آهنگ قتال نمود و او مردی شریف و زاهد و کثیر الصلوة بود. از حضرت امام علیه السّلام

خط جواز گرفته، به میدان گرم و گداز (۱) آمد و چون شیر شرزه حمله ور گشت و بسیار کس بکشت و عظیم بر زخم سیف و

سنان صبور بود؛ چندان جراحت یافت که اندامش سستی پذیرفت و از نیروی جنبش فرو ماند و در میان کشتگان افتاده بود. تا

گاهی که شنید حسین علیه السّلام مقتول گشت، او را کاردی در خف (۲) بود، قوت کرد و آن کارد را بر آورد و لختی با آن حربه

جهاد کرد تا شهید شد.

(۱). گرم (بر وزن قفل) غم و اندوه، گداز: گداخته، آب شده از حرارت.

(۲). خف: چکمه.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۹۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۶

و لَمَّا أُتِخِنَ بِالْجِرَاحِ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ سَقَطَ لُوجْهَهُ، وَظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَ، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ، وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: قَتَلَ الْحُسَيْنَ. أَخْرَجَ سَكِينَةُ كَانَتْ مَعَهُ، فَقَاتَلَ بِهَا، وَ تَعَطَّفُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، وَ كَانَ آخِرَ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْأَصْحَابِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۶/

و أَمَّا سُوَيْدٌ.. فَقَدْ قَاتَلَ حَتَّى أُتِخِنَ بِالْجِرَاحِ، فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ لُوجْهَهُ، وَ أَغْمَى عَلَيْهِ، وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَ. وَ انْتَبَهَ مِنْ غَشِيَتِهِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ سَمِعَ الْقَوْمَ ينادُونَ: قَتَلَ الْحُسَيْنَ. فَأَخْرَجَ سَكِينَةُ كَانَتْ مَعَهُ - وَ قَدْ أَخَذُوا سَيْفَهُ - فَجَعَلَ يَقَاتِلُ بِهَا سَاعَةً حَتَّى تَعَطَّفُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، قَتَلَهُ عُرْوَةُ بْنُ بَطَانَ التَّغْلِبِيُّ أَوْ التَّلْبِيُّ وَ زَيْدُ بْنُ رِقَادٍ الْجَهَنِيُّ. وَ كَانَ آخِرَ قَتِيلِ (تاريخ الطبري: ج ۵ ص ۴۵۳) طبع دار المعارف بالقاهرة: وَ فِي (أنساب البلاذري: ج ۳ ص ۲۰۴) طبع بيروت. قَتَلَهُ عَزْرَةُ بْنُ بَطَانَ التَّغْلِبِيُّ وَ زَيْدُ بْنُ رِقَادٍ الْجَهَنِيُّ، وَ قَالَ التَّوَيْرِيُّ فِي (نهاية الأرب: ج ۲ ص ۴۵۵) طبع القاهرة: «وَ كَانَ آخِرَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحُسَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ الْخَثْعَمِيُّ». وَ فِي (ص ۴۶۰ منه) يَسْمَى قَاتِلَهُ ب (عروة بن بطنان التغلبي) وَ لَعَلَّ التَّغْلِبِيَّ أَصَحَّ.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰ - ۴۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۷

أَسْمَاءُ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ ذَكَرُوا فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ «۱»

(۱) - مکشوف باد که: آنچه من بنده به اجتهاد خویش از مصنفات اهل سنت و جماعت و مؤلفات علمای امامیه اثنا عشریه فحوص کرده‌ام و استوار داشته‌ام (۱)، شهدای یوم عاشورا افزون از هفتاد و دو تن بوده‌اند و علمای اخبار به اختلاف سخن کرده‌اند و مسعودی چنان که بدان اشارت شد، شمار شهدای روز عاشورا را هزار تن دانسته. و این که در السنه و افواه معروف به هفتاد و دو تن آمده، این عدد شماره آنانند که از مدینه در رکاب حسین علیه السلام کوچ دادند و ملازمت رکاب داشتند؛ لکن در عرض راه و مدتی که در مکه اقامت داشتند، جماعتی کثیر ملازمت حضرتش را اختیار کردند و گاهی که حل بیعت فرمود، جماعتی پیراکنندند و گروهی بپاییدند و در شب عاشورا، سی تن از سپاه ابن سعد به لشکرگاه آن حضرت در آمدند.

لاجرم واجب نمی کند که ما شهدا را افزون از هفتاد و دو تن که از مدینه ملازمت رکاب داشتند، ندانیم.

اکنون بر سر سخن رویم و نام آنان را که فاضل مجلسی (علیه الرحمه) یاد فرموده است، فریاد آریم و نام راوی را با اسناد بازنماییم و تاکنون چند که از شهدا بازنموده‌ایم، بیش و کم پنج تن بر آنچه فاضل مجلسی نگاشته، افزوده‌ایم: نخست: علی پسر حر بن یزید ریاحی، دوم: مصعب برادر حر، سه: دیگر پسر مسلم بن عوسجه، چهارم: یحیی بن کثیر، پنجم: عبد الرحمان بن عروه. و سند هر یک در جای خود مرقوم افتاد.

هم‌اکنون جماعتی از شهدا را که نیز در بحار الانوار و بعضی از کتب مذکور نیست، رقم می شود.

نخستین، زیاد مظاهر الکندی است. عبد الله بن محمد رضا الحسینی در جلد دویم جلاء العیون از مؤلفات خود می نویسد که: بعد از مالک بن انس، زیاد مظاهر الکندی بر لشکر ابن سعد حمله کرد و نه تن از آن گروه را با تیغ بگذرانید، آن گاه مقتول گشت.

و دیگر ابراهیم بن الحسین. (۲) [...]

از پس او، به روایت ابی مخنف، علی بن مظاهر الاسدی - چنان که در شرح شافیه نیز مسطور است - به میدان آمد (۳) [...]

و دیگر، المعلی بن العلی، چنان که در شرح شافیه مسطور است و ابی مخنف روایت می کند (۴) [...]

از پس او طرمح بن عدی (۵) [...]]

در شرح شافیه مسطور است که: محمد بن مطاع خویشتن را ساخته جهاد ساخت و از امام علیه السّلام رخصت مبارزت یافته، به میدان شتافت و سی تن از سپاه ابن سعد را با تیغ و تیر تباہ ساخت. آن گاه به دست-
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۸

- کوفیان شهید شد.

از پس او، چنان که در شرح شافیه مرقوم است و ابو مخنف حدیث می کند:

جابر بن عروه غفاری که مردی سالخورده و پارسا بود (۶) [...]

از پس او، مالک بن داود، حضرت امام علیه السلام را سلام داد و به میدان شتافت (۷) [...]

عبد الرحمان بن الکدیری و برادرش، به روایت صاحب شرح شافیه در پیش امام علیه السلام مردانگیها نمودند (۸) [...]

و دیگر، مالک بن اوس المالکی، به روایت اعثم کوفی که از بزرگان علمای اخبار و موثقین راویان آثار است، با شمشیر کشیده به میدان تاخت و چند تن مبارز را به خاک انداخت، آن گاه در راه سید الشهداء علیه السلام بذل جان فرمود.

و همچنان به روایت اعثم کوفی، انیس بن معقل الاصبیحی، خویشتن را به خدای بفروخت (۹) [...]

اسامی شهدای یوم عاشورا را آنچه بنده از کتب معتبره به استیعاب و استقراء (۱۰) یافتم و استوار داشتم، بنگاشتم. سید بن طاووس به اسناد خود از امام منتظر صاحب الامر (صلوات الله علیه)، ترتیب زیارت شهدا را روایت می فرماید که حاوی و حاکی اسامی بنی هاشم و جز بنی هاشم است. در آن کتاب زیارت، اسامی بسیار کس از شهداست که علمای اخبار و تواریخ در کتب خود یاد نکرده اند. بنده آن کتاب زیارت را ان شاء الله در جای خود خواهم نگاشت.

اکنون اجمالاً آن اسامی را می نگارم که امام علیه السّلام شهادت ایشان را منصوص داشته و علمای اخبار به ذکر نام و نشان ایشان پرداخته اند، تا مکشوف افتد که شهدای یوم عاشورا به هفتاد و دو تن مقصور نبودند.

اکنون بر سر سخن آییم:

نخستین از شهدا که مورخین و محدثین یاد از او نکرده اند، سلیمان مولی حسین علیه السلام است، و دیگر، قارب مولی حسین علیه السّلام است، و دیگر منجح مولی حسین علیه السّلام است، و دیگر سعد بن بشر بن عمر الحضرمی است، و دیگر یزید بن حصین الهمدانی المشرفی القاری، و دیگر عمر بن الکعب الانصاری، و دیگر عبد الله بن عمیر الکلبی، و دیگر انس بن کاهل الاسدی، و دیگر شیب بن عبد الله النهشلی، و دیگر حجاج بن زید السعدی، و دیگر حوی بن مالک الضبعی، و دیگر یزید بن ثبیت القیسی، و دیگر قعب بن عمرو النمیری، و دیگر سالم مولی عامر بن مسلم، و دیگر زید بن معقل الجعفی، و دیگر جندب بن حجر الخولانی، و دیگر سعید مولی عمرو بن خالد الصیداوی، و دیگر سالم مولی بنی المدینه الکلبی، و دیگر قاسم بن حبیب الازدی، و دیگر عمر بن جندب الحضرمی، و دیگر شیب بن حارث بن سریع.

همانا اسامی شهدا در این کتاب زیارت، هشتاد تن مسطور است. جمعی را که در جنگ انبوه به اول حمله کشته شدند، در جای خود رقم کردیم و گروهی را به اتفاق مبارزان به شرح حال پرداختیم و شهدای بنی هاشم از این پس نگاشته می آید. این جمله که اکنون به نام و نشان مرقوم افتاد، آنانند که علمای اخبار و سیر در کتب خویش نام نبرده اند و خبر نداده اند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۰۹

(۲). [راجع: ۳/ ۷۷۷].

(۳). [راجع: ۳/ ۶۰۶].

(۴). [راجع: ۳/ ۷۶۵].

(۵). [راجع: ۳/ ۷۶۴].

(۶). [راجع: ۳/ ۶۷۰].

(۷). [راجع: ۳/ ۷۷۵].

(۸). [راجع: ۳/ ۷۳۵].

(۹). [راجع: ۳/ ۷۳۳].

(۱۰). استیعاب: همه را فرا گرفتن. استقرا، از لحاظ لغت گردش درده‌ها. و به اصطلاح اهل منطق، تتبع جزئیات برای یافتن حکم کلی. و مقصود «مرحوم سپهر»، جستجو و کاوش است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۰۸-۳۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۰

عَلَّةُ تَقَدُّمِ الْأَصْحَابِ «۱»

(۱)- بنده را در خاطر چنین صورت می‌بندد که: جوانان بنی هاشم با آن مردانگی و جوانمردی، هرگز رضا نمی‌دادند که اصحاب حسین علیه السلام در کار جلادت و ادراک شهادت از ایشان سبقت گیرند و همچنان حسین علیه السلام با آن فتوت و کرامت هرگز رضا نمی‌داد که سلامت خویش را مقدم بدارد و فرزندان و خویشاوندان را که دل‌بندان و جگر بندانند، به شمشیر اعدای سپارد. باید دانست که این تأخیر، وقایه سلامت را تدبیر نبود، (۱) بلکه این کردار حاوی دو حکمت است:

نخست آن که چون مرگ احب و اقربا و فرزندان را نظاره کند و هر یکی را از پس دیگری به زخم تیغ اعدای پاره‌پاره ببیند، بی‌شک اجر شکیب چنین دواهی در حضرت الهی فاضل‌تر از آن است که نخست خویشتن را به کشتن دهد و از دیدار چنین قضایا و بلایا برهد. حکمت دیگر که فاضل‌تر است، از آنچه رقم شد، این است که انبیا و اوصیا را تمام همت و نهمت (۲) مقصور است بر تربیت و رحمت بر امت و شفقت ایشان در حق امت افزون است از محبت پدران و مادران در حق فرزندان.

حسین علیه السلام نخست اصحاب را اجازت مبارزت داد تا اگر کشته شوند، عصیان قتل ایشان (۳) نسبت به قتل امامزادگان در حضرت خداوند سبک‌تر باشد. آن‌گاه بنی هاشم را فرمان جهاد داد. همچنان قتل ایشان نسبت به قتل امام سبک‌تر و خفیف‌تر است تا اگر آن جماعت از کرده پشیمان شوند و توبت و انابت گیرند، متصدی قتل امام نشده باشند. از این جاست که تا زمانی که یک تن از احب و عشیرت او زنده نبودند و اندام مبارکش جراحت عظیمه داشت، به اقتضای منصب ولایت و امامت موهوبه، چنان دوستدار عموم بندگان خدای بود که هنوز مردم را نصیحت می‌فرمود و در طلب ناصری و معینی استغاثه می‌نمود و مغتنم می‌شمرد که یک تن از آن جماعت، خویشتن را از شهر بند جهالت بجهاند و از آتش دوزخ برهاند؛ و اگر نه در آن هنگام و آن هنگامه، کار از آن گذشته بود که ناصر و معین به کار آید و حال آن‌که ارواح همه آفرینش در حضرت او حاضر شدند و استدعای حمایت و نصرت او کردند و از هیچ یک پذیرفتار نشد.

السلام علیک یا ابا عبد الله، بأبی أنت و أمی.

(۱). نمی‌خواست آنها را سپر بالای خود سازد.

(۲). نهمت: خواست و كوشش بسیار.

(۳). عصیان قتل ایشان: گناه كشتن كوفیان اصحاب را.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۱۵-۳۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۱

مصادر القسم الأول

الآلوسی، أبو الفضل شهاب الدین محمود بن عبد الله (م ۱۲۷۰)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم و السبع المثانی، إدارة الطباعة المنیریة دار إحياء التراث العربی- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ ه ق).

ابن أبی الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعیل (م ۳۲۳)، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، مكتبة السید المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن أبی جمهور، محمد بن علی بن ابراهیم الأحسائی (م ق ۹)، عوالی اللثالی العزیزیه فی الأحادیث الدیئیه، تحقیق مجتبی العراقی، مطبعة سید الشهداء علیه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن أبی الحدید، أبو حامد عبد الحمید بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم. دار إحياء الكتب العربیة.

ابن أبی الدنیا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عیید (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علی ابن أبی طالب، مؤسسه الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الاسلامی، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

ابن الأثیر الجزری، عزّ الدین أبو الحسن علی بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فی التاریخ، دار الكتاب العربیة- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ ه ق).

خلیلی، عباس، ترجمه کامل، مؤسسه مطبوعاتی علمی

۲- أسد الغابة فی معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

ابن أعثم الكوفی، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح، دائرة المعارف العثمانیة- حیدرآباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۲

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسينی (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس (رجعنا إليه من الجزء السابع)، تحقیق صفاء الدین البصری، مؤسسه الطباعة و النشر وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن بابويه القمي، أبو الحسن علی بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامة و التبصرة من الحيرة، مدرسة الإمام المهدي (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامی- قم (۱۴۰۷ ه ق).

ابن جرير- الطبري،

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم فی تاريخ الملوك و الامم، دار الكتب الإسلامیة بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- كتاب الردّ علی المتعصب العنيد، تحقیق الشيخ محمد كاظم المحمودی (۱۴۰۳ ه ق).

۳- صفة الصفوة، دار الوعی- حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثَّقَات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية و أخبار الخلفاء)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (و بهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربي- بيروت.

۲- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۵۲ ه ق).

۳- تقريب التهذيب، مطبع المنشي نولكشور- لکنوء، (۱۳۵۶ ه ق).

۴- لسان الميزان، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن حجر الهيتمي، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة، مطبعة العائرة الشرقية- مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ ه ق).

جهرمي، كمال الدين بن فخر الدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدي لاهور- چاپ سنگي ابن حمزه، الفقيه

عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزه (م ق ۶)،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۳

الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المكتب الإسلامي- دار صادر- بيروت.

۲- فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسه الرسالة، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النصر بن الخشاب البغدادي (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد

الأئمة و وفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، القاهرة، (۱۲۸۴ ه ق).

آيتي، عبد المحمد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ط ۱، (۱۳۶۴ ه ش).

ابن خلکان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (م ۶۸۱)، وفیات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، دار صادر- بيروت (۱۳۹۷ ه ق).

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (م ۲۴۲)، كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ۱.

ابن زهرة، السيد محيي الدين محمد بن عبد الله الحسيني ابن زهرة الحلبي (م ۶۳۹)، الأربعون حديثاً في حقوق الأخوان، تحقيق نبيل

رضا علوان، دار الأضواء.

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)- تحقيق السيد عبد

العزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

۲- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ ه ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (م ۵۸۸)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة

العلمية- قم.

ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ۸۵۵)، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، مؤسسه الأعلمی- طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۴

ابن طاووس، السيد الجليل علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة) دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- اللّهُوف (اللّهُوف على قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهری، سید احمد، ترجمه لهوف (آهی سوزان بر مزار شهیدان). انتشارات جهان- تهران

۳- الطّرائف فی معرفه مذاهب الطّوائف، مطبعة الخيام- قم، (۱۴۰۰ ه ق).

۴- مصباح الزّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۵- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ق).

۶- الملاحم و الفتن فی ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرّضی- قم، ط ۵ (۱۳۹۸ ه ق).

ابن الطقطقيّ، محمّد بن عليّ بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- كتاب الفخریّ (كتاب الفخریّ فی الآداب السّلطانيّة) شركة طبع الكتب العربيّة- مصر، (۱۳۱۷ ه ق).

گلپایگانی، محمّد وحید، ترجمه تاریخ فخری (در آداب ملکداری و دولتهای اسلامی)، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، (۱۳۵۰ ه ش)

۲- الأصيلی فی أنساب الطّالبيين، مكتبة السّيد المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ابن طلحة، محمّد بن طلحة الشّافعيّ (م ۶۵۲)، مطالب السّؤل، ایران- کردستان، ط حجري (۱۲۸۷ ه ق).

ابن طولون، محمّد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- قيد الشّريد من أخبار يزيد، دار الصّحوة- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق)، تحقيق محمّد زينهم محمّد عزب.

۲- الأئمة الإثنا عشر، منشورات الرّضی- قم.

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ، (م ۳۲۸)، العقد الفريد، مطبعة لجنة التّأليف و التّرجمة و النّشر- (۱۳۶۵ ه ق).

ابن عبد البرّ، القرطبيّ المالكيّ (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابة)، دار الكتاب العربيّ- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۵

ابن العديم، الصّاحب كمال الدّين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغيّة الطّلب (بغيّة الطّلب في تاريخ حلب)، تحقيق الدّكتور سهيل زكار، دار القلم العربيّ.

۲- الحسين بن عليّ (سید شباب أهل الجنّة)، (مأخوذ من بغيّة الطّلب) تحقيق الدّكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة و النّشر دمشق، (۱۴۱۰ ه ق).

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشّافعيّ (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:

۱- تراجم النّساء، تحقيق الشّهابيّ، دمشق، ط ۱.

۲- ترجمه ريحانة رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمّد باقر المحموديّ، مؤسسه المحموديّ- بيروت.

۳- ترجمه الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السّلام، تحقيق محمّد باقر المحموديّ، مؤسسه الطّبع و النّشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلاميّ، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).

۴- تهذيب ابن بدران، عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشّام، (۱۳۳۲ ه ق).

۵- مختصر ابن منظور، محمّد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحّيّ بن العماد الحنبليّ (م ۱۰۸۹)، شذرات الدّهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة- بيروت.

ابن عنبه الحسنيّ، جمال الدّين أحمد بن عليّ (م ۸۲۸)، عمدة الطّالِب في أنساب آل أبي طالب، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ابن فندق، أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم بن زيد البيهقيّ (م ۵۶۵)، لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب، تحقيق السّيد مهديّ الرّجائيّ،

مکتبه السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتیبه الدینوری، أبو محمد عبد الله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة و السياسة، تحقیق الدكتور طه محمد الزیني، مؤسسة الحلبي و شركاه.

۲- عيون الأخبار، دار الكتب المصريّة- القاهرة، (۱۳۴۳ ه ق).

۳- المعارف، دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۶

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزليمي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركة المرتضوية النجف، (۱۳۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البدايه و النهايه، مطبعة السعادة- مصر.

ابن المغازلي، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة الإسلاميه- طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ ه ق).

ابن نما الحلّي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵):

۱- مثير الأحران، دار الخلافة- طهران، كارخانه مشهدی خداداد، (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجري.

۲- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (م ۲۷۵)، سنن أبي داود، دار إحياء السنّة النبويّة.

أبو ریحان البيروني، (م ۴۴۰) الآثار الباقية- لا يزيك، (۱۹۲۳ م).

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، مؤسسة الأعلميّ- بيروت، (۱۳۹۵-۱۳۹۶ ه ق).

۲- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

أبو عبد الله الشجري، محمد بن علي بن الحسن العلوي (م ۴۴۵)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مكتبة السید المرعشي النجفي - قم (۱۴۰۳ ه ق).

أبو عبيد، القاسم بن سلام (م ۲۲۴)، كتاب النسب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۱۷

أبو علي الحائري، محمد بن اسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

أبو علي مسكويه الرازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة و النشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶)، مقاتل الطالبين، مطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۵ ه ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين - كتابفروشي صدوق

أبو الفتوح رازي (م ق ۶)، تفسير أبو الفتوح، كتابفروشي و چاپخانه محمد حسن علمي - تهران، با تصحيح و حواشي محمد إلهي قمشه‌اي.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلميّ - طهران.

و قد طعن في صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، و اعتمدوا في ذلك على:

- ١- إنَّ أبا مخنف قد وُزِعَ رواياته حسب أسانيدها، و هو يأتي بكلِّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصَّ به، و هذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، و جاءت الروايات بسرد واحد.
- ٢- إنَّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. و نرى أنَّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكك إلى حديث واحد بسرد واحد، و الغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المأتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، و تحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، و لا نعلم من كان الذي فعل؟ و متى كان؟ و أين كان؟ و الشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.
- و أمّا الاختلاف بين ما حكاه الطبري و ما جاء هنا، فليس بصارٍ إذا علمنا أنَّ الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، و لم ينقله كلّ. و لكنّ الذي جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عند ما نشير إليها في الكتاب و الذي يأتي متأخراً أنَّ هذا المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبي مخنف، و إلّا لكان موضعه الصّدارة، لتقدّم أبي مخنف على عامة المؤرّخين.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٨١٨
أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠):
- ١- دلائل النبوة، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند (١٣٢٠ هـ ق).
- ٢- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- أبو يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن عليّ المثنى التميمي (م ٣٠٧)، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون. دمشق، ط ١ (١٤٠٤ هـ ق).
- أحمد بن حنبل - ابن حنبل.
- الإربلي، عليّ بن عيسى (م ٦٨٣)، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مكتبة بنى هاشمي - تبريز، (١٣٨١ هـ ق).
- الأردبيلي، محمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري (م ١١٠١)، جامع الزواة و إزاحة الاشتباهات عن الطّرق و الأسناد، منشورات دار الأضواء - بيروت (١٤٠٣ هـ ق).
- الإسترابادي، محمّد مؤمن بن دوست (م ١٠٨٨)، الرجعة، تحقيق فارس حسّون كريم، دار الاعتصام - قم، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).
- أسد حيدر، (ق ١٤)، مع الحسين في نهضته، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، لبنان، ط ٢ (١٣٩٨ هـ ق).
- الأعرجي، السيّد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (م ١٣٣٢)، مآهل الضّرب في أنساب العرب، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة السيّد المرعشي النجفي - قم، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
- الأمين، محسن الأمين العاملي (م ١٣٧١):
- ١- أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، (١٤٠٦ هـ ق).
- اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعيان الشيعة (امام حسن و امام حسين عليهما السلام)، ط ٥ (١٣٦٥ هـ ش)
- ٢- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٣- أصدق الأخبار، (ط ١) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ٢) دار العالم الاسلامي - بيروت، ط ٢ (١٤٠١ هـ ق).
- الباعوني، شمس الدّين أبو البركات محمّد بن أحمد (م ٨٧١)، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٨١٩
- بحر العلوم، محمّد تقي آل بحر العلوم (م ١٣٩٣)، مقتل الحسين عليه السّلام (أو واقعة الطّف)، دار الزّهراء - بيروت، ط ٢ (١٤٠٥ هـ

ق)، تقديم و تعليق و إضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.

البحراني، الشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال)، مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶):

۱- الصحيح، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

۲- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

البرقي، محمّد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهرة في نسب الإمام عليّ و آله، مكتبة النوري - دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ ه ق).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمّد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ ه ق).

بناكتي (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، (۱۳۴۸ ه ق).

البهبهاني، محمّد باقر بن عبد الكريم (م ۱۲۸۵)، الدمعة الساكبة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمّد عليّ بن يونس العامليّ التباطي البياضى (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدريّة، تحقيق محمّد باقر البهبودي.

بيرجندی، محمّد باقر خراساني قائني بيرجندی (م ق ۱۴)، كبريت احمر في شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - تهران، ط ۳ (۱۳۷۶ ه ش).

بيضون، إبراهيم، التوابون، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ۲ (۱۳۹۵ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۰

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (م ۴۵۸)، السنن الكبرى (و في ذيله الجوهر النقي)، دار المعرفة - بيروت.

تاج الدين العاملي، السيد تاج الدين عليّ بن أحمد الحسيني العاملي (م ق ۱۱)، التتمة في تواريخ الأئمة، مؤسسة بعثة - قم.

الترمذي، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹)، الجامع الصحيح (السنن)، دار الفكر، ط ۲ (۱۳۹۴ ه ق).

التفرشي، مير مصطفى الحسيني التفرشي (م ق ۱۱)، نقد الرجال، انتشارات الرسول المصطفى - قم.

الجزائري، السيد نعمه الله الموسوي (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ - تبريز.

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق و تعليق الشيخ محمّد باقر

المحمودي، مؤسسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله النيسابوري (م ۴۰۵)، المستدرک على الصحيحين، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

الحراني، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول، انتشارات علمية الاسلاميه - طهران.

جنتي عطائي، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علميه اسلاميه - تهران

الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشيعة، مكتبة الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ ه ق).

۲- إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، المطبعة العلمية - قم.

حسن بن سلیمان الحلبي، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۱

الحسيني الجلالی، محمد حسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام و تاريخها، مؤسسه الأعلمی - بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ ه ق).

الحلواني، الحسين بن محمد الحلواني (م ق ۵)، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، مطبعة سعيد - مشهد، (۱۴۰۴ ه ق).

الحلبي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۲- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۳- نهج الحق و كشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

الحموي الخراساني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (م ۷۳۰)، فرائد السيمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق).

الحموي، محمد بن علي الحموي (م ۶۶۴)، التاريخ المنصوري، عنى بنشره و وضع فهارسه بطرس غرياز نيويج، دار النشر لآداب الشريفة - موسكو، (۱۹۶۰ م).

الحميري، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي (م ق ۳)، قرب الأسناد، مكتبة نينوى.

الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (م ۱۱۱۲)، تفسير نور الثقلين، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي. مطبعة الحكمة - قم.

الخزاز، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (م ۳۶۹)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر، تحقيق عبد اللطيف الحسيني الكوه كمره اي الخوي، انتشارات بيدار - قم، (۱۴۰۱ ه ق).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ۴۶۴)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة و المكتبة العربية لبغداد و مطبعة السعادة - مصر، (۱۳۴۸ ه ق).

الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸)، مقتل الحسين، تحقيق و تعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد - قم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۲

خواندامير (م ق ۱۰)، حبيب السير، تاريخ، كتابفروشي خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش)

دانشيار التستري، الشيخ محمد الشيخ محمد علي، حول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.

الدربندي، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی - طهران.

الدميري، الشيخ كمال الدين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، طبع بمطبعة محمد علي صبيح بالأزهر - مصر، (۱۲۷۴ ه ق).

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، (۱۳۰۲ ه ق).

الديلمي، الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد (أبي الحسن) الديلمي (م ۷۷۱):

۱- ارشاد القلوب، مؤسسه الأعلمی - بيروت.

۲- أعلام الدين في صفات المؤمنين، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة - مصر، ط ۱، (۱۳۳۰ ه ق).

دامغاني، ترجمه اخبار الطوال، نشر ني، (۱۳۶۴ ه ش)

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (و طبقات المشاهير و الأعلام)، مكتبة القدسي - القاهرة - (۱۳۶۸ ه ق).

۲- سیر أعلام النبلاء، تحقیق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف- مصر.

۳- میزان الاعتدال فی نقد الرجال، دار إحياء الكتب العربيّة- ط ۱ (۱۳۸۲ هـ ق).

۴- العبر (فی خبر من غیر)، تحقیق الدكتور صلاح الدین المنجد، التراث العربی، الكويت (۱۹۶۰ م).

۵- تلخیص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مکتب المطبوعات الاسلامیة- حلب.

الزّاوندی، (قطب الدّین الزّاوندی) أبو الحسین سعید بن هبة الله (م ۵۷۳):

۱- الخرائج و الجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات- بیروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).

۲- الدّعات، مدرسة الإمام المهديّ (عج)- قم، ط ۱، (۱۴۰۷ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۳

الزّسان، الفضیل بن الزّبير بن عمر بن درهم الكوفيّ الأسديّ (م ق ۲)، تسمیة من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده و إخوته و أهل بيته و شيعته، نشرت فی (تراثنا) التي تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث، قم- إيران، السّنة الاولى، العدد الثاني، تحقيق السّيد محمد رضا الحسيني.

رضی الدّین بن المطهر، علی بن یوسف بن المطهر الحلّي (م ق ۸)، العدد القويّ لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السّيد مهديّ الزّجائي، مکتبه السّيد المرعشي النّجفيّ، ط ۱، (۱۴۰۸ هـ ق).

الزّنجانيّ، الموسوی الزّنجانيّ (م ق ۱۴)، وسیلة الدّارين فی أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱، (۱۳۹۵ هـ ق).

السّبزواری، الشّیخ محمد بن محمد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث.

سبط ابن الجوزي، شمس الدّین أبو المظفر یوسف بن عبد الرّحمان (قزأوغلی) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمة، ایران- کردستان، طبع حجري- (۱۲۸۷ هـ ق).

سپهر، میرزا محمد تقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواریخ:

۱- حضرت علی بن ابی طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات دينی- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).

۲- حضرت امام حسن مجتبی عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).

۳- در احوالات سيّد الشهداء عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).

۴- حضرت علی بن الحسين السّجاد عليه السلام، کتابفروشی اسلامیه (۱۳۴۵ هـ ش).

سليم بن قيس الهالليّ الكوفيّ، (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامیة- قم.

الف ب الف، ترجمه سليم بن قيس (اسرار آل محمد صلی الله عليه و اله و سلم) دار الكتب الاسلامیة- قم- چاپ ۷

سليم عبد الله، مع المختار التّفقيّ، دار التّقلين، بیروت ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

السّماویّ، الشّیخ محمد السّماویّ (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين فی أنصار الحسين، ط أفست مکتبه بصيرتی- قم.

السّيد هاشم البحرانيّ (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (فی دلائل الأئمة الأطهار و معاجزهم)، مکتبه المحموديّ- طهران.

۲- البرهان فی تفسير القرآن، مؤسسه دار التّفسير، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۴

السّيد شرف الدّین الإسترآباديّ، علی الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظّاهرة فی فضائل العترة الطّاهرة، مؤسسه النّشر الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

السّيوطي، جلال الدّین عبد الرّحمان بن أبی بكر بن محمد (م ۹۱۱)، تاريخ الخلفاء، مطبعة السّعادة- مصر، ط ۱- (۱۳۷۱ هـ ق).

الشَّيْبَلنجي، الشَّيخ مؤمن بن حسن (م ١٣٠٨)، نور الأبصار، دار الجيل - بيروت (١٤٠٩ هـ ق).

الشَّجَرِي، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني (م ٤٧٩)، الأمل الخميصة، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى - القاهرة.
الشَّريف المرتضى، (م ٤٣٦):

١- تنزيه الأنبياء، مكتبة بصيرتى - قم، ارم.

٢- رسائل الشَّريف المرتضى، مطبعة سيّد الشهداء - قم (١٤٠٥ هـ ق).

الشَّمشاطي، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن المطهر العدويّ (م ق ٤)، الأنوار و محاسن الأشعار، تحقيق صالح مهديّ العزّويّ، منشورات وزارة الإعلام - الجمهوريّة العراقيّة (١٩٧٦ م).

الصَّابريّ الهمدانيّ، أحمد، أدب الحسين و حماسته، مؤسسة النّشر الإسلاميّ، قم، (١٤٠٧ هـ ق).

الصَّيْبان، الشَّيخ محمّد بن عليّ (م ١٢٠٦)، إسعاف الرّاغبين فى سيرة المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة و النّشر و التوزيع.

الصّدوق، الشَّيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (م ٣٨١):

١- الأمل، كتابخانه اسلاميّه - تهران - ط ٤ - (١٤٠٤ هـ ق).

كمراهى، شيخ محمّد باقر، ترجمه امالى، كتابخانه اسلاميّه - تهران، چاپ ٤ - (١٣٦٢ هـ ش)

٢- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال - منشورات المطبعة الحيدريّة - النّجف (١٣٩٢ هـ ق - ١٩٧٢ م).

٣- علل الشّرائع - مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات - بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق).

٤- معانى الأخبار - مؤسسة الأعلميّ - بيروت، لبنان، (١٤١٠ هـ ق).

٥- من لا يحضره الفقيه - دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط ٥ (١٣٩٠ هـ ق).

٦- المواعظ، انتشارات هجرت - قم.

عطاردى، عزيز الله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت - قم.

٧- كمال الدّين و تمام النّعمه، دار الكتب الإسلاميه (١٣٩٠ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٨٢٥

٨- الخصال، انتشارات علميه الاسلاميه.

فهرى، سيّد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علميه اسلاميه

٩- عيون أخبار الرضا، مؤسسه الأعلميّ - بيروت، ط ١ (١٤٠٤ هـ ق).

١٠- الاعتقادات، (من مصنّفات الشَّيخ المفيد)، تحقيق عصام عبد السيّد، المؤتمر العالمى لألفيه الشَّيخ المفيد، قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

الصّفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسين بن فروخ الصّفّار القميّ (م ٢٩٠)، بصائر الدّرجات الكبرى فى فضائل آل محمّد صلّى الله عليه و اله و سلّم، مؤسسة الأعلميّ، طهران - ايران.

الطّبرانيّ، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ٣٦٠):

١- المعجم الكبير، مكتبة ابن تيميّه - القاهرة.

٢- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنّشر و التّوزيع - الكويت، (١٤١٢ هـ ق).

الطّبرسيّ، الفضل بن الحسن الطّبرسيّ (م ٥٤٨):

١- إعلام الورى بأعلام الهدى، مكتبة الحيدريّة - النّجف - ط ٣ (١٣٩٠ هـ ق).

٢- تاج المواليد (من مجموعته نفيسه)، مكتبة السيّد المرعشى النّجفيّ - قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

۳- مجمع البيان، تحقيق السيد هاشم رسولى محلاتى، دار إحياء التراث العربى - بيروت (۱۳۷۹ هـ ق).

۴- تفسير جوامع الجامع، تحقيق أبو القاسم كرجى، مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين - قم، ط ۲.

الطبرسى، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مكارم الأخلاق، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، لبنان، ط ۲، (۱۳۹۲ هـ ق).

الطبرسى، أبو منصور أحمد بن على بن أبى طالب (م ۵۸۸)، الإحتجاج، دار الطباعه و النشر النعمان - النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريه - النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۶

۲- نوادر المعجزات فى مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم - ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۳- المسترشد فى إمامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ أحمد المحمودى، مؤسسه الثقافه الإسلاميه لكوشانور، ط ۱.

الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم و الملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، ط ۲.

پاینده، ابو القاسم، ترجمه تاريخ طبرى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران - (۱۳۵۲ هـ ش)

۲- التفسير (جامع البيان فى تفسير القرآن)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر (۱۳۲۴ هـ ق).

الطبرى، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشاره المصطفى، منشورات مكتبة الحيدريه - النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

۱- المنتخب، كتابخانه اروميه - قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسينى، دار الثقافه - النجف الأشرف.

الطوسى، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (م ۴۶۰):

۱- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلاميه، ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- الأمالى، دار الثقافه - قم، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).

۳- كتاب الغيبه، مكتبة نينوى - طهران.

۴- مصباح المتهدد، تصحيح اسماعيل الأنصارى الزنجانى.

۵- اختيار معرفة الرجال - الكشى.

العاملى، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين (م ۱۰۳۰)، توضيح المقاصد (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشى النجفى، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلى (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلميه - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق)،

بترتيب الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (م ۸۰۷) و تضمينات الحافظ ابن حجر العسقلانى، و ثق أصوله و خرَج حديثه و علق عليه الدكتور عبد المعطى قلجى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۷

عماد الدين طبرى، الحسن بن على بن محمد (م ۶۵۷)، كامل بهائى، مكتب مرتضوى

العمرانى، محمد بن على (م ۵۸۰)، الإنباء فى تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب - مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

العمری النَّسَّابُ، نجم الدِّین أبو الحسن علی بن محمّد بن علی بن محمّد العلوی (م ق ۵)، المجدی، مکتبه السَّید المرعشی النجفی، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیاشی، أبو نصر محمّد بن مسعود بن عیاش السملی السمرقندی (م ق ۴)، التفسیر، المکتبه العلمیه الإسلامیه- طهران.

الفتال، أبو علی محمّد بن أحمد بن علی الفتال التیسابوری (م ۵۰۸)، روضه الواعظین، طبع حجری- (۱۳۰۳ ه ق).

الفیروزآبادی، السَّید مرتضی (م ق ۱۴)، فضائل الخمسه، مؤسسه الأعلی للمطبوعات- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفیض الکاشانی، محمّد بن المرتضی المدعوّ بالمحسن (م ۱۰۹۱)، کتاب الصّافی فی تفسیر القرآن، مکتبه الصّیدر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

القاضی النعمان، القاضی النعمان بن محمّد التمیمی المغربي (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار فی فضائل الأئمه الأطهار، تحقیق سید محمّد الحسینی الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامیه- قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، دار المعارف- مصر، (۱۳۷۹ ه ق).

قاضی طباطبایی، سید محمّد علی، تحقیق دربارہ اول اربعین حضرت سید الشهداء، بنیاد علمی و فرهنگی شهید آیت الله قاضی طباطبایی، چاپ ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

القزوینی، الحاج الشَّیخ فضل علی (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، مطبعة باقری- قم، ط ۱، (۱۴۱۵ ه ق).

القمّی، علی بن إبراهیم القمّی (م ق ۴)، التفسیر، مکتبه الهدی (۱۳۸۶ ه ق).

القمّی، الشَّیخ عباس القمّی (م ۱۳۵۹):

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۸

۱- نفس المهموم- منشورات مکتبه بصیرتی- قم.

کمره‌ای، محمّد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشَّهادة)، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)

۲- منتهی الآمال- و لم نذكر إلا ما تفرّد به- کتابفروشی اسلامیه- قم.

القندوزی، سلیمان بن إبراهیم (م ۱۲۹۴)، ینایع المودّة لذوی القربی، دار الأسوة للطباعة و النشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

الکراجکی، أبو الفتح محمّد بن علی (م ۴۴۹)، کنز الفوائد.

الکرکی، علی بن عبد العال (م ۹۳۵)، نفحات اللّاهوت فی لعن الجبت و الطّاغوت، مکتبه نینوی الحدیثه- طهران.

الکشّی، اختیار معرفه الرجال، اختاره الشَّیخ الطّوسی، چاپخانه دانشگاه مشهد- (۱۳۴۸ ه ش).

الکفعمی، تقی الدِّین إبراهیم بن علی (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرّضی، زاهدی.

الکلینی، أبو جعفر محمّد بن یعقوب (م ۳۲۹):

۱- الأصول من الکافی- انتشارات علمیه الإسلامیه.

رسولی، سید هاشم، ترجمه اصول کافی- انتشارات علمیه اسلامیه

۲- الفروع من الکافی- دار الکتاب الإسلامیه- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

الکنجی، محمّد بن یوسف الکنجی الشّافعی (م ۶۵۸)، کفایه الطالب فی مناقب أمير المؤمنين، تحقیق محمّد هادی الایمنی، دار إحياء

تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).

کیاء گیلانی، سید أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی

نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق)

الماردینی، علاء الدِّین بن علی بن عثمان (م ۷۴۵)، الجواهر التّقی (فی ذیل السنن الكبرى)، دار المعرفة- بیروت.

المازندرانی، الشیخ محمد مهدي (م ق ۱۴)، معالی السبطين، منشورات الشریف الرضى - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).
 المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ۲۸۵)، الكامل فی اللغة و الأدب، مكتبة المعارف - بيروت.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۲۹
 المتقى الهندي، علي المتقى (م ۹۷۵)، كنز العمال، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).
 المجلسي، محمد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار، مؤسسه الوفاء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

۲- بحار الأنوار، ج ۳۲-۳۴، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسه الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۳- جلاء العيون (رجعنا إليه من الجزء الثالث)، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).

۴- عين الحياة، انتشارات رشیدی، تهران.

محبّ الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (م ۶۹۴)، ذخائر العقبى، مؤسسه الوفاء - بيروت، (۱۴۰۱ ه ق).

محمّد بن أبي طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ۱۰)، تسليّة المجالس و زينة المجالس (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، تحقيق فارس حسن كريم، مؤسسه المعارف الإسلامية، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

محمّد بن سليمان، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

محمّد كاظم الموسوي، محمد كاظم بن سليمان اليماني (م ق ۹)، التفحه العنبرية في أنساب خير البرية، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

المحمودي، الشيخ محمد باقر، عبرات المصطفين في مقتل الحسين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
 مدرّسي، محمد رضا بن محمد مؤمن إمامي مدرّسي (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول التور)، چاپ دار السيلطنة - تبريز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۳، ص: ۸۳۰

المزّي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرسالة.
 المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۴۶):

۱- إثبات الوصية، طبع حجري - ذي حجة الحرام (۱۳۸۸ ه ق).

نجفي محمد جواد، ترجمه اثبات الوصية، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۴۳ ه ش)

۲- التنبیه و الاشراف، مطبعة بريل - ليدن، (۱۸۹۳ م).

پاينده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه و الاشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگي - چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۳- مروج الذهب و معادن الجواهر، مطبعة السعادة - مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).

المشهدى القمى، الشيخ محمد رضا القمى المشهدى (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق و بحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهى، مؤسسه الطبّع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامى، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

المصعب الزبيرى، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيرى (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأول مرّة و تصحيحه و

التعليق عليه إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة و النشر، (١٩٥٣ م).

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (م ٤١٣):

١- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمية الإسلامية- طهران، (و عرضنا الكتاب على طبعه مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث و صححنا مواقع الاختلاف).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمية اسلاميه

٢- الأمالي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم، (١٤٠٣ هـ ق).

٣- مسار الشيعة (من مجموعة نفيضة) مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

٤- الإختصاص، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، (١٤٠٢ هـ ق).

٥- المقنعة (من مصنفات الشيخ المفيد) تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٨٣١

المقرّم، عبد الززاق الموسوي (م ١٣٩١)، مقتل الحسين عليه السلام، مكتبة بصيرتي- قم، ط ٥ (١٣٩٤ هـ ق).

ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين (م ق ٩)، روضة الصفا (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، خيام.

النسائي، الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣)، خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر محمودي، ط ١ (١٤٠٣ هـ ق).

نصر بن مزاحم، أبو الفضل (م ٢١٢)، وقعه صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة- القاهرة، ط ٢.

النعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ٤)، الغيبة، مكتبة الصدوق، ط ١ (١٣٦٣ هـ ش).

غفاري، جواد، ترجمه غيب نعماني، كتابخانه صدوق، ط ١ (١٣٦٣ هـ ش)

التويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ٧٣٠)، نهاية الإرب في فنون الأدب، المكتبة العربية- القاهرة، (١٣٩٥ هـ ق).

هشام الكلبي، (م ٢٠٤)، مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى- بيروت- ط ١ (١٤١٩ هـ ق).

الهاشمي، علي بن الحسين (م ق ١٤)، الحسين في طريقه إلى الشهادة، انتشارات الشريف الرضي، ط ١، (١٤١٣ هـ ق).

هندوشاه، هندوشاه بن سنجر النخجواني (م ق ٨). تجارب السلف، مطبعة فروردين- تهران، (١٣١٣ هـ ش).

الهيثمي، أبو بكر (م ٨٠٧)، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، دار الكتاب- بيروت، لبنان.

اليافعي اليميني، عبد الله بن أسعد اليافعي الشافعي (م ٧٦٨)، مرآة الجنان و عبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكائنة- حيدرآباد- دكن، (١٣٣٧ هـ ق).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (م ٦٢٦)، كتاب معجم البلدان، منشورات مكتبة الأسد- طهران (١٩٦٥ م).

اليزدي، سيد علي (م ١٣٥٠)، وسائل المظفرى، طهران، (١٣٢٠ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٣، ص: ٨٣٢

اليقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ٢٩٢)، التاريخ (تاريخ يعقوبي)، مكتبة المرتضوية- النجف.

آيتي، دكتور محمد إبراهيم، ترجمه تاريخ يعقوبي، بنگاه ترجمه و نشر كتاب، (١٣٤٣ هـ ش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی

دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی: www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-(۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایند انشاءالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام: - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رهنایی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را ببدان، نگاه می دارد و با حجت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می سازد و او را می شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رها کردن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گام‌ها

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

